الفتوحات المكية

محيى الدين بن عربى

السفر الحادى عشر

تحقيق وتقديم
د. عثمان يحيى

تصدير ومراجعة
د. ابراهيم مدكور

المجلس الأعلى للثقافة

بالتعاون مع

معهد الدراسات العليا فى السوربون

الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

الفتوحات المكية

السفر الحادى عشر

المكتبة العربية

يصدرها

المجلس الأعلى للثقافة

بالاشتراك مع

الهيئة المصرية العامة للكتاب

(مركز تحقيق التراث)

القاهرة

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

الفتوحات المكية

محيي الدين بن عربي

السفر الحادي عشر

تحقيق وتقديم

د. عثمان يحيى

تصدير ومراجعة

د. ابراهيم مدكور

المجلس الأعلى للثقافة

بالتعاون مع

معهد الدراسات العليا فى السوربون

الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

السفر الحادى عشر من الفتوحات المكية

المحتوى

الجزء الثانى والسبعون

الجزء الثالث والسبعون

الجزء الرابع والسبعون

الجزء الخامس والسبعون

الجزء السادس والسبعون

الجزء السابع والسبعون

الجزء الثامن والسبعون

الجزء التاسع والسبعون

الفهارس العامة

ابتهـــال :

الحـــمد لله ..
وسـلام عـلى عـبـاده ..
الذيـن اصطـفى ..
وعـلى سـيدهـم المصطفى ..
وعـلى آله أهـل الصفـا ..
وعـلى أولـيـائه ذوى الوفـا ..

اهداء

إلى ربّ السيف والقلم

الأب الروحي الأول للثورة الجزائرية الخالدة

الأمير عبد القادر الجزائري

تلميذ الشيخ الأكبر في القرن التاسع عشر

وناشر الفتوحات المكية لأول مرة..

ع . ي

علامتا المؤمن :

« واعلم أن المؤمن المصطلح عليه في طريق الله عند أهله ، الذى اعتبره الشرع ، له علامتان فى نفسه إذا وجدهما (العبد) كان من المؤمنين . العلامة الواحدة أن يصير الغيب له كالشهادة فى عدم الرّيب . فما يظهر على المشاهد لذلك الأمر الذى وقع به الإيمان ، من الآثار فى نفس المؤمن ، (هو) كما يقع فى نفس المشاهد له ؛ فيعلم أنه مؤمن بالغيب . »

« والعلامة الثانية أن يسرى الأمان منه فى نفس العالم كله ؛ فيأمنوه ، على القطع ، على أموالهم وأنفسهم وأهليهم ، من غير أن يتخلّل ذلك الأمان تهمة فى أنفسهم من هذا الشخص ، وانفعلت لأمانه النفوس . فذلك هو المشهود له بأنه من المؤمنين . ومهما لم يجد (العبد) هاتين العلامتين ، فلا يغالط نفسه ولا يدخلها فى المؤمنين .
فليس الإيمان إلا ما ذكرناه . »

(الشيخ الأكبر ، الفتوحات المكية ، السفر الحادى عشر ، ف ٤٠٩)

الرموز المستعملة فى جهاز التحقيق

+ كلمة أو جملة زائدة

— كلمة أو جملة ناقصة

∽ عكس الجملة الواردة فى أحد الأصول

∴ اتفاق الأصول

⁝ ⁝ ⁝ الحذف

= التفسير

﴿ ﴾ آيات قرآنية

( ) زيادات أدخلت على الأصل

[ ] أرقام مخطوط قونية

K رمز مخطوط قونية

F رمز مخطوط الفاتح

B رمز مخطوط بيازيد

C رمز مطبوع القاهرة

ف فقرة رقم كذا

ف ف من فقرة رقم كذا إلى فقرة رقم كذا

ص صفحة رقم كذا

ص ص من صفحة رقم كذا إلى صفحة رقم كذا

س سطر رقم كذا

س س من سطر رقم كذا إلى سطر رقم كذا

الجزء الحادي والسبعون

السفر الحادي عشر من الفتوحات المكية

انشاء العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي

مخطوط قونية بخط المؤلف النسخة الثانية من الفتوحات المكية

(السفر الحادي عشر)

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل فصول

الأحاديث النبوية

فيما يتعلق بهذا الباب

ولا اذكر منها الجملة وانما اذكر منها ما تمس الحاجة اليه وبعد
ان قد ذكرنا حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث جابر رضي الله
عنه فلنذكر في نفس هذا الباب ما تيسر من الأخبار النبوية فمن ذلك

حديث فضل الحج والعمرة

خرج مسلم في الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس
له جزاء الا الجنة جعل الكفارة تغطي السيئات والجنة تغطي [illegible]
عمرا ليست العمرة لا تكون الا بين عمرتين وبشرط الحج لم يشترط
فيه ذلك الا انه قيده بأن يكون مبرورا والبر الاحسان والاحسان
مشاهدة او كالمشاهدة فانه قال صلى الله عليه وسلم في تفسير
الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فجزاء الجنة عن حج فيه

مخطوط قونية بخط المؤلف النسخة الثانية من الفتوحات المكية

(السفر الحادي عشر)

مخطوط قونية بخط المؤلف النسخة الثانية من الفتوحات المكية

(السفر الحادي عشر)

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

الباب الثالث والسبعون في معرفة عدد ما يحصل من الأسرار للمشاهد عند المنازلة والأجزاء وعلى كم يتجزأ من المنازلة

[illegible] وجه [illegible] أبناء اليمن — فما لك قول معصوم عليهم مؤيدا من ملابسة الظنون
ثمانية وعشر [illegible] اثنا عشر في كمين — ثمانية أسراء غلاظ وتحصيهم أشقاه يلين
وأربعة وعشرين [illegible] بسبعهم قرين — وخامس عشرة في اثني عشر وأربعة لتطبيق الجفون
وواحد [illegible] الفهوم بالبلد الأمين — [illegible] لنا قطب يخص على الأقوام في عطف ولين
[illegible] المبركين [illegible] — وواحد استطال فصال قهرا ويجري [illegible] الوتين
[illegible] الوجود [illegible] — [illegible] الهموم [illegible] فيها الهمة [illegible]
[illegible] واحد الصبح المبين — وأن زوائد الأفلاك عشر لبدلاء أرواح الشؤون
[illegible] حسن ولولا الدهر [illegible] — ومن عقد اليمين لنا ثلاث [illegible] قلب آدم عن يمين
وأن الأربعة [illegible] نوح على بيضاء [illegible] — على قلب الخليل لنا رجال [illegible] العزيز
[illegible] الروح الأمين — [illegible] ثلاث تمسكهن بالحبل [illegible]
إسرافيل [illegible] في القرون — [illegible] على الإشراك [illegible] ذلك باليمين
[illegible] عشرة نقباء دين — [illegible] البلاد لها رجال على التمثيل في رأي العيون
ويحفظ أربعة رجال من الأوتاد في الحصن الحصين — إماما العالمين هما وزيرا مليك العالم القطب المكين
[illegible] من الجهات ستة [illegible] وطين — فهذا الوزن إن تكرر فيه توى سر الظهور مع الكمون

اعلم [illegible] أن هذا الباب يتضمن أصناف الرجال الذين يحصرهم العدد والذين لا توقيت فيهم ويتضمن المسائل. فنقول [illegible] الأكابر من عباد الله الذين هم في زمانهم بمنزلة الأنبياء في زمان النبوة وهي النبوة العامة فإن النبوة التي انقطعت بوجود رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هي نبوة التشريع لا مقامها فلا شرع يكون ناسخا لشرعه صلى الله عليه وسلم ولا يزيد في حكمه شرعا آخر وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم إن الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي أي لا نبي بعدي يكون على شرع يخالف شرعي بل إذا كان يكون تحت حكم شريعتي ولا رسول أي لا رسول بعدي إلى أحد من خلق الله بشرع يدعوهم إليه فهذا هو الذي انقطع وسد بابه لا مقام النبوة فإنه لا خلاف أن عيسى عليه السلام نبي ورسول وأنه لا خلاف أنه ينزل في آخر الزمان حكما مقسطا عدلا بشرعنا لا بشرع آخر [illegible] شرعه الذي تعبد الله به بني إسرائيل [illegible] فهو [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عيسى صلى الله عليه [illegible] نبي ورسول

مخطوط بيازيد بعصر المؤلف النسخة الأولى من الفتوحات المكية

قد ظهر صلى الله عليه وسلم وهو الصادق في قوله انه لا نبي بعده فعلمنا قطعاً انه يريد التشريع خاصة
وهو المعبر عنه عند اهل النظر بالاختصاص وهو المراد بقولهم ان النبوة غير مكتسبة واما القائلو
باكتساب النبوة فانهم يريدون بذلك حصول المنزلة عند الله المختصة من غير تشريع لا في حق
انفسهم ولا في حق غيرهم فمن لم يعقل النبوة سوى عين الشرع ونصب الاحكام قال بالاختصاص
ومنع الكسب فاذا وقفتم على كلام احد من اهل الله اصحاب الكشف ينسب كلامه الى الاكتساب كابي
حامد الغزالي وغيره فليس مرادهم سوى ما ذكرناه وقد بينا هذا في فصل الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم في آخر باب الصلاة من هذا الكتاب وهؤلاء هم المقربون الذين قال الله فيهم عينا
يشرب بها المقربون وبه وصف الله نبيه عيسى عليه السلام فقال وجيها في الدنيا والآخرة ومن
المقربين وبه وصف ملائكته فقال ولا الملائكة المقربون ومعلوم بالقطع ان جبريل كان ينزل
بالوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يطلق عليه في الشرع اسم نبي مع انه يعطيه النبا
فالنبوة مقام عند الله [illegible] البشر وهو مختص بالاكابر من البشر يعطى للنبي المشرع ويعطى
للتابع ولهذا النبي الجاري على سنته قال تعالى ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا فاذا نظر هذا
[illegible] بالنسبة الى التابع وانه باتباعه حصل له هذا المقام سمي مكتسبا والتعمل بهذا الاتباع اكتسابا
ولم يأت بشرع من ربه يختص به ولا بشرع يوصله الى غيره كذلك كان هرون فسددنا باب اطلاق
لفظ النبوة على هذا المقام مع تحققه لئلا يتخيل متخيل ان المطلق لهذا اللفظ يريد نبوة التشريع
فيغلط كما اعتقده بعض الناس في الامام ابي حامد فقال عنه انه يقول باكتساب النبوة في كتاب
السعادة وغيره معاذ الله ان يريد ابو حامد غير ما ذكرناه وسأذكر ان شاء الله ما يختص به صاحب
هذا المقام من الاسرار الخاصة به التي لا يعلمها الا من حصلها فاذا سمعتني اقول في هذا الباب وما يختص
بهذا المقام كذا فاعلم ان ذلك الذي اذكره هو من علوم اهل هذا المقام فلنذكر اولا شرح ما يعترضنا
عليه من المقابلة والانحراف

وصل

فاعلم ان الحق سبحانه في مشاهدة عباده اياه
نسبتين نسبة تنزيه ونسبة تنزل الى الخيال بضرب من التشبيه فنسبة التنزيه تجليه في ليس
كمثله شيء والنسبة الاخرى تجليه في قوله عليه السلام اعبد الله كأنك تراه وقوله ان الله في
قبلة المصلي وقوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله وثم ظرف ووجه الله ذاته وحقيقته والاحاديث
والآيات الواردة بالالفاظ التي تطلق على المخلوقات باستصحاب معانيها اياها ولولا استصحاب
معانيها اياها المفهومة من الاصطلاح ما وقعت الفائدة بذلك عند المخاطبين اذ لم يرد عن الله
شرح ما اراد بها مما يخالف ذلك اللسان الذي نزل به هذا التعريف الالهي قال تعالى وما ارسلنا
من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم يعني بلغتهم ليعلموا ما هو الامر عليه ولم يشرح الرسول

مخطوط ببايزيد بعصر المؤلف النسخة الأولى من الفتوحات المكية

تصدير

ها هو ذا السفر الحادى عشر من « كتاب الفتوحات » الذى أعلنا عنه فى تصدير السفر العاشر ، وكنا نتوقع أن يكون السفر الأخير . ولكن نفس محققنا الطويل قضى عليه بسفر آخر ، سيكون خاتمة المطاف إن شاء الله . وسبق لنا أن نوهنا بمنهجه فى التحقيق ، وهو منهج صارم ودقيق . ويكفى أن نشير إلى أن فهارسه وتعليقاته تكاد تشغل نحو نصف كل سفر من أسفار « الفتوحات » ، فكشف بها عن كنوز هذه الموسوعة ومخبآتها ، ويسر الأمر على عشاق ابن عربى والمتعمقين فى درسه وبحثه .

والسفر الحادى عشر امتداد لسابقه ، فينصب ما يزيد عن نصفه على مناسك الحج . والحج تطهير وقربة ، سفر ورحلة ، وكأنه خروج من عالم المادة إلى عالم الروح ، ورحيل عن الدنيا إلى الآخرة . وقد وقف ابن عربى فى السفر العاشر من كتابه عند هذه المناسك ، منسكاً منسكاً ، واستخرج منها دلالتها الدينية ومغزاها الروحى . ويعنى فى هذا السفر ببعض التفاصيل والجزئيات ، فيعرض لغسل المحرم رأسه ، ولا يمانع فى أن يتطيب الرجل ، وأن تختضب المرأة ، والحق أولى من نتجمل له . وينوه بالتلبية ، ومغزى رفع الصوت فيها ، وهى عبادة جماعية تربط الأرواح بعضها ببعض ، وتضم القلوب ، ولا ضير فى أن يحمل الحاج أو يركب فى السعى والطواف ، ان تعذر عليه السير ، ودين الله يسر لا عسر ، وكان الرسول محمولا بغيره فى جميع أحواله . ويحاول ابن عربى أن يفسر سر تقبيل الحجر الأسود ، ولا يخلو هذا التقبيل من اظهار لعبودية المخلوق ، وتعبير عن جلال الخالق . ويوم النحر هو يوم الحج الأكبر ، ومنى كلها منحر .

ويرتبط الحج ارتباطاً وثيقاً بمكة ، وهى البلد الآمن المطمئن ، وأرضها خير أرض . وقد حماها الله وحرَّم أرضها وسماءها وطيورها ، ومنع حمل السلاح فيها ، وما الحاجة إليه فى بلد الأمن والإيمان ؟ . ولا يدخل فيها إلا محرم ، ولا يحتكر فيها طعام . والبيت المكى أول بيت وضع للناس معبداً ، وماء زمزم لما شرب له . والحديث عن مكة يستدعى الحديث عن المدينة ، وهما معاً مدينتان مقدستان ، وحرمان آمنان ، والفسوق

والطغيان فيهما خروج على الدين ، ولم يحدث هذا إلا فى حملات معدودة منكرة ، وعلى أيدى كفرة فجرة . تزار المدينة ، كما يحج إلى مكة ، ولها حماها وحرمتها، ومن مات فيها حظى بسعادة لا ينالها أموات البلاد الأخرى . ويحلو لبعض الناس أن يفاضلوا بين المدينتين ، وأن يوازنوا بين الحرمين، وأولى بهم ألا يدخلوا فى هذه الموازنات، ففى مكة الكعبة ، وفى المدينة قبر الرسول :

ويختم ابن عربى هذا السفر بحديث طويل عن الولاية والاولياء، ويقرر فى وضوح أن الولاية منزلة دون النبوة . وإن كان يسمى الرسل والأنبياء أولياء أيضاً . ويسلم للولى بضرب من الكشف وان كان دون ما يحظى به النبى ، فللولى كرامته ، وللنبى معجزته . وقد يغلو ابن عربى ويذهب إلى أن للولى قدرة واستطاعة على كل شىء . ويدخل فى حديث طويل عن مقامات الأولياء، فيشير إلى الأقطاب ، والأئمة ، والأوتاد ، والأبدال ، والنقباء ، والنجباء وما أشبه المتصوفة فى هذا بالشيعة الذين يتوسعون أيضاً فى ذكر المقامات والدرجات ، ويولعون بالأسماء والألقاب ، فيتحدثون مثلاً عن آية الله ، وحجة الإسلام. وأخطر ما فى هذا كله أن يختلط التشبيه بالتنزيه، وأن يربط اللاهوت بالناسوت ،على نحو ماصنع الحلاج الذى قال بالحلول : وهذا ما حذر منه التصوف السنى المعتدل على أيدى الغزالى وأتباعه ، وأنكروه ورفضوه :

* * *

هذا هو السفر الحادى عشر من الفتوحات فى جملته ، وسيقف القارئ على غزير مادته ، وواسع تفاصيله وغامض رموزه وتشبيهاته :

ولا عليه إذا ما فهمها على النحو الذى يرضيه، وأولها التأويل الذى يطمئن إليه ، وللاسلام معالم لا يستطيع مؤمن صادق أن يخرج عليها :

ابراهيم مدكور

تقديم

السفر الحادى عشر من أسفار « الفتوحات المكية » لابن عربى ، الذى نحن سعداء بتقديمه للمكتبة العربية فى حلّته الجديدة — يتكوّن من شطرين متماثلين تقريباً من ناحية الحجم ، ولكنهما يختلفان تماماً من جهة المحتوى والموضوع . الشطر الأوّل يتألّف من مئتين وأربعين فقرة متسلسلة (٢٤٠ف) موزّعة على أربعة أجزاء كاملة . أما الشطر الثانى من هذا السفر فهو يبدأ من الفقرة رقم مئتين وواحد وأربعين (٢٤١ف) وينتهى بنهاية الفقرة رقم واحد وتسعين بعد الأربعمئة (٤٩١ف) التى هى نهاية السفر الحادى عشر ؛ وهذه الفقرات بدورها تحتويها الأجزاء الخمسة الباقية .

مباحث الشطر الأول من هذا السفر ومحتوياته ، يمكن تصنيفها موضوعياً تحت ثلاثة أقسام رئيسية متداخلة ومتميزة . القسم الأول هو عرض لمجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة ، المتعلقة بشعيرة الحج . القسم الثانى هو عبارة عن ذكر بعض الأحاديث النبوية أيضاً ، الخاصة بفضائل البلدين المقدسين فى الإسلام : مكة المكرّمة والمدينة المنوّرة . وأخيراً القسم الثالث من هذا الشطر هو بالأحرى بمثابة موضوع أدبى : ملاحاة جرت بين أهل مكة المتعصبين للبلد الحرام ، وبين أهل المدينة المتعصبين لمثوى النبى — عليه الصلاة والسلام — ثم يلى تلك الملاحاة والمنافسة بيان الحكم فى الفصل بين آراء أهل البلدين الشريفين ...

أما محتوى الشطر الثانى من السفر الحادى عشر فهو ، كما قلنا ، يختلف عن موضوعات الشطر الأول تماماً ؛ بل هو فى الواقع يختلف كذلك عن موضوعات الأسفار السابقة عليه جميعاً ، إذ هو يتناول موضوع « الولاية » التى هى حجر الأساس فى الحياة الدينية ، كما هى فى الوقت نفسه ثمرة الحياة الروحية وغايتها النهائية . ولكن ، كعادة شيخنا فى معالجته للقضايا الفكرية والدينية الكبرى ، لا يتناول هذه المسألة المهمة إلا من بعض جوانبها البارزة ، تاركاً الحديث عن مجموعها إلى مناسبات أخرى ، من خلال أسفار موسوعته : « الفتوحات المكية » ٥

أحاديث الحج

فى ثنايا ثلاث وتسعين ومئة فقرة متسلسلة (١٩٣ ف) من هذا السفر ، تحتويها ثلاثة أجزاء كاملة ، جمع ابن عربى واحداً وأربعين حديثاً نبويّاً تتعلق بمناسك الحج وشعائره ، وأعماله ومواقيته وفضائله . والقصد المباشر لهذا الصنيع من قِبَل شيخنا — كما صرح بذلك — هو أن يسبغ على مذهبه الفقهى فى الحج طابع أو لون ما يمكن تسميته بـ « فقه السُنَّة » وهو السمة الواضحة فى مدرسة الإمام مالك وفى مدرسة الإمام أحمد بن حنبل بصورة خاصّة .

غير أن ابن عربى ، مخالفاً طريقة المحدِّثين والفقهاء عامة لدى نقلهم الحديث النبوى وتفسيرهم له (وهو الاقتصار على الجانب اللغوى والفقهى) ، — لا يتخلى أبداً عن اتجاهه الباطنى الصوفى فى هذا الميدان . ونعنى بذلك إظهار الناحية الغيبية من الحديث النبوى ، فى استنباطه للمعانى الفلسفية والروحية من معين كلام الرسول . وكذلك نحن نعثر على أفكار جريئة وعميقة تظهر أمامنا ، أو بتعبير أدق يظهرها أمامنا الشيخ الأكبر أثناء قراءة حديث : الحث على المتابعة بين الحج والعمرة (ف ٨) . فنطلع ثمّة على فكرة كون العبد إنما يتميّز عن الربّ بالافتقار ؛ وأنه مركّب من ذاتين : معنى وحس ؛ وكون الذنب (بسكون النون) يشبه الذنب (بفتحها) وله من معناه صفتان ... وأن مؤاخذات الحق لعباده تطهير ورحمة ؛ وأن أسرار الله فى خلقه لا تنحصر ... (ف ف ٩ — ٢٠) .

أفكار ومعان متنوّعة مستمدّة من مجالات مختلفة : ميتافيزيقية وأنطولوجية وأخلاقية ، استطاع قلم شيخنا البارع وخياله المبدع أن يعرضها أمام أبصارنا وعقولنا بكل وضوح وجرأة وإحكام . إن مجموعة المباحث الأصلية التى أمكننا تسجيلها فى « المحتوى » وفى فهرس « الأفكار الرئيسية » تبلغ العدد العشرين بعد المئة (١٢٠) وذلك فقط بما يخص الأحاديث المتصلة بهذا القسم الأول من موضوعات السفر الحادى عشر .

حقاً إن قارىء « الفتوحات المكية » فى أىّ باب من أبوابها ، ليَتِيهُ ويحار وسط غابة كثيفة وعذراء من العلوم والفنون والآراء . — ألا يا حبّذا ذلك التّيَهان ! ألا يا حبّذا هذا الحَيَران !

أحاديث • فضل مكة والمدينة

أورد ابن عربى فى هذا القسم تسعة عشر حديثاً ، تسعة منها خاصّة بمكة المكرّمة والباقى خاصٌّ بالمدينة المنوّرة ، على الترتيب . — الحديث الأوّل من أحاديث مكة : فى دخول مكة والخروج منها (ف ف ١٩٤ — ٢٠٠) . فى هذا الحديث تَطَرَّق الشيخ للموضوعات التالية : مكة أشرف بقاع الأرض ؛ المعنى الرمزى فى « كداء » ؛ الموجب للمدّ المزاد فى الحرف من الكلمة ؛ سعى العباد و « هَرْوَلة الرب » ؛ خلفاء الحق فى العباد لهم الأمر والنهى . — الحديث الثانى : أرض مكّة خير أرض الله (ف ف ٢٠١ — ٢٠٣) ، وفيه تكلّم ابن عربى على فكرة أنّ من صحّ له التقدُّم كان متبوعاً لا تابعاً ؛ وأن البيت المكىّ هو أوّل بيت وضع للناس معبداً .

الحديث الثالث : تحريم مكة (ف ف ٢٠٤ — ٢٠٥) وموضوعه : حرم مكة وحماها وأنه لا حمى ولا حرم أعظم من حرم الله وحماه . — الحديث الرابع : فى منع السلاح بمكة (ف ف ٢٠٦ — ٢٠٧) وهنا يقرّر الشيخ أن السلاح إنما وضع عُدّة للخائف أو لمتوقع الخوف . وهذا لا داعى له بمكة حيث هى « البلد الأمين » ذات « الحرم الآمن » . — الحديث الخامس والسادس والسابع : فى زمزم وفى تغريب ماء زمزم لفضله . — الحديث الثامن فى دخول مكة بالإحرام . — وأخيراً الحديث التاسع : فى بيان تحريم احتكار الطعام بمكة .

أما أحاديث المدينة المنوّرة (ف ف ٢١٣ — ٢٢١) فالأول منها : حديث الزيارة ؛ الثانى : فى فضل من مات فيها ؛ الثالث : فى تحريم المدينة ؛ الرابع : فى حكم صيد المدينة ؛ الخامس : فى نقل حُمّى المدينة إلى الجحفة ؛ السادس والسابع : فى طيب المدينة ونفيها الخبث ؛ الحديث الثامن والتاسع : فى عصمة المدينة من الدجّال والطاعون ، وأخيراً الحديث العاشر وهو خاصٌّ فى تحريم « وادى وَجٍّ » من الطائف .

ثم يلى هذه الأحاديث فصل صغير (ف ف ٢٢٢ — ٢٢٤) عالج فيه ابن عربى عدّة مسائل دينية ، منها : حكمة حرم المدينة ؛ حكمة زيارة النبى — عليه الصلاة والسلام — ؛ بيان الأشهر الأربعة الحرم .

الافتخار بين الحرمين

يروى ابن عربي عن بعض شيوخه المكيين ، وهو محمد بن اسماعيل بن أبى الصيف اليمنى ، نزيل مكة ، الخبر التالى : لماَّ وُلِّىَ الأمير داود بن عيسى بن موسى (من بنى العبَّاس) على مكة والمدينة من قبل الخليفة العباسى ، أقام بمكة وولَّى ابنه سليمان المدينة . وبعد إقامته عشرين شهراً بمكة كتب إليه أهل المدينة يسألونه التحوّل إليهم ، ويعلمونه أن مقامه بالمدينة أفضل من مقامه بمكة ؛ وأهدوا إليه فى ذلك شعراً نظمه شاعرهم لهذه المناسبة ولهذا الغرض .

فلما ورد الكتاب مع الأبيات على الأمير داود ، أرسل هذا الأخير إلى رجال من أهل مكة فقرأ عليهم الكتاب والأبيات . فأجابه رجل منهم ، يسمَّى عيسى بن عبد العزيز السعلبوسى ، بقصيدة طويلة يرد فيها على أهل المدينة وعلى شاعرهم ، ذاكراً فى شعره فضل مكة وما خصَّها الله من الكرامة والمنزلة .

يقول ابن عربى على إثر ذلك : « فأجابهما رجل من بنى عجل ، ناسكٌ ، كان مقيماً بجُدَّة مرابطاً ، فحكم بينهما فقال :

إنى حكمت على اللذين تماريا	فى فضل مكة والمدينة فاسألوا
فلسوف أخبركم بحق فافهموا	فالحكم وقتاً قد يجور ويعدل

* * *

وكانت نتيجة حكم « الفتى العجلى » (من خلال قصيدته المطوَّلة أيضاً) هى تفضيل مكة على المدينة ، مع الاعتراف بما للمدينة من مكارم ومآثر . وحكم فتانا هذا يعنى فى النهاية انتصار الماضى الدينى على حاضره ومستقبله ... وهى الوجهة الغالبة والمسيطرة على التفكير الإسلامى فى البيئة السنيَّة على الخصوص .

وهكذا ، خلال صفحات شيِّقة ممتعة ، مليئة بالحكمة والشعر والأدب ، يختم ابن عربى شروحه وفصوله المعقودة لبيان شعيرة الحج التى هى آخر الشعائر الدينية فى الإسلام وآخر أركانه .

* * *

الولاية

القسم الباقي من السفر الحادى عشر مؤلف من خمسة أجزاء كاملة : الأجزاء ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩؛ وذلك ابتداءا من الفقرة ٢٤١ إلى نهاية الفقرة ٤٩١، حسب الترتيب الجديد للفتوحات المكية .

وهذا القسم الخاص، كما أشرنا إلى ذلك فى مطلع هذا «التقديم»، يعالج مسائل دينية وقضايا فكرية وروحية لاصلة لها بمباحث القسم الأول من هذا السفر ولا بقضاياه الأساسية؛ بل لاصلة لهذه المسائل الجديدة بالأسفار السابقة من هذه الموسوعة الصوفية الكبرى .

المسائل الدينية الجديدة المطروحة فى هذا الشطر الأخير من السفر الحادى عشر، والمعروضة فيه بتفصيل وإسهاب، تدور جميعها حول موضوع واحد : ألا وهو موضوع «الولاية»، حجر الأساس فى الحياة الدينية، وثمرها الجنىّ . والشىء الذى يلفت الأنظار حقاً هو العنوان الغامض — إن لم نقل المبهم — الذى أطلقه شيخنا على هذه القضية المهمة الرئيسية . فلنذكر بَدْءاً العنوان كاملاً ولنتأمَّلْه مليًّا :

الباب الثالث والسبعون

فى معرفة عدد ما تحصل من الأسرار للمشاهد
عند المقابلة والانحراف وعلى كم ينحرف من
المقابلة

عنوان طويل، إذا أخذنا مفرداته واحدةً واحدةً أدركنا معانيها؛ وإذا أخذناها جمعاً وتركيباً عسر مفهومها ومضمونها . ثم هل يخطر على البال أن هذا العنوان الغامض يتضمن جانباً كبيراً من مسائل «الولاية» وقضاياها لم تعرض (بحسب علمنا) فى كتب الصوفية المتقدمين على ابن عربى بمثل ماهى معروضة فى هذا النصف الثانى من السفر الحادى عشر للفتوحات المكية ؟

والواقع أن أمثال هذه العناوين الغامضة فى «الفتوحات» — وما أكثرها — هى التى دعتنا إلى القيام بهذا الترتيب الجديد لتلك الموسوعة العظيمة . ونقصد بذلك : تقسيم أبواب الكتاب ومباحثه فى كل سفر إلى فقرات متسلسلة؛ ثم إعطاء عنوان فرعى لمجموعة تامة من الفقرات ذات الموضوع الفكرى أو الدينى المحدَّد . إذ بهذه الطريقة

الميسّرة نستطيع أن نلمّ بمباحث كل سفر من أسفار « الفتوحات » بمجرد الاطلاع على العناوين الفرعية الثابتة فى « المحتوى » ، أوّلَ الكتاب ، وفى فهرس « الأفكار الرئيسية » ، ضمن جدول الفهارس العامة التحليلية ، آخر الكتاب .

ومهما يكن الأمر ، فشيخنا نفسه يقف بنا (أو يوقفنا) على « مفاتيح أسراره » من خلال عرضه لنصوصه وطرحه لأفكاره . ففى سياق الفقرة (٢٤٩) يقرّر مايلى : « اعلم أن للحق — سبحانه — فى مشاهدة عباده إياه نسبتين ، نسبة تنزيه ونسبة تنزل إلى الخيال بضرب من التشبيه . فنسبة التنزيه تجليه فى « ليس كمثله شئ » والنسبة الأخرى تجليه فى قوله — عليه السلام — : « أعبد الله كأنك تراه » وقوله : « إن الله فى قبلة المصلّى » وقوله — تعالى — : « فأينما تولوا فثمّ وجه الله » و « ثمّ » ظرف ، و « وجه الله » ذاته وحقيقته » .

ونقرأ كذلك فى الفقرة (٢٥٢) : « فإذا تقرّر عندك ماذكرناه من هاتين النسبتين للحقّ المشروعتين — وأنت المطلوب بالتوجه بقلبك وبعبادتك إلى هاتين النسبتين — فلا تعدل عنهما إن كنت كاملاً ، أو إلى إحداهما إن كنت نازلاً عن هذه المرتبة الكمالية ، إما لما يقوله أهل « الكلام » فى الله من حيث عقولهم ، وإما لما توهمه القاصرة عقولهم من تشبيه الحق بخلقه . فهؤلاء جهلوا ، وهؤلاء جهلوا . والحقُّ فى الجمع بينهما » .

وأخيراً يتضح لدينا تماماً عنوان الباب الغامض عندما نمعن النظر فى الفقرة التالية : « فتوجهت على خلق الإنسان هاتان النسبتان ، نسبة التنزيه ونسبة التشبيه . فخرج بنو آدم على ثلاث مراتب (فى معرفتهم لله سبحانه) . كاملٌ : وهو الجامع بين هاتين النسبتين . أو واقف مع دليل عقله ونظر فكره خاصّة (وهو المنزِّه) . أو مُشَبِّه بما أعطاه اللفظ الوارد (من الشرع) . ولا رابع لهم من المؤمنين » .

« فالمقابلة أو الانحراف (وهما اللفظان الواردان فى صلب العنوان) لاتكون (إحداهما) إلا من جهة نسبة التنزُّل الإلهىِّ الخيالىِّ فى قوله — عليه السلام — : « اعبد الله كأنك تراه » (فالمقابلة ثمة) هى المقابلة للمعبود . والانحراف عن هذه المقابلة (يكون) إما بتنزيه وهو انحراف المتكلِّمين ، وإما بتشبيه محدود وهو انحراف المجسِّمين . والكُمَّل هم أهل القولين ، بالأمرين » (ف ٢٥٤) .

ومع ذلك ، فهناك سؤال قائم يعتلج فى النفس : ما علاقة هذه الفكرة الدينية والفلسفية — وأقصد بها فكرة التنزيه والتشبيه للحق تعالى — بالنسبة إلى « الولاية » التى هى مجال مباحث الجزء الأعظم من السفر الحادى عشر ، كما هى مجال مباحث السفرين التاليين له ، اللذين لهما نفس الباب ونفس العنوان ؟

للإجابة على هذا السؤال الشائك المعقد ، نقول باختصار : « الولاية » بمعناها اللغوى والعرفى هى القرابة ، نَسَبِيَّة كانت أم سَبَبِيَّة . وهى بمعناها الدينى والصوفى القرب من الله تعالى عن طريق المحبة والمعرفة والطاعة . و « الولىّ » الذى تحقّقت فيه « الولاية » هو المحب لله ، العارف بالله ، المطيع أوامره ، المجتنب نواهيه .

ودائرة « الولاية » ، فى مذهب ابن عربى ، تتسع فتشمل الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين ؛ وذلك أخذاً من الآية القرآنية الكريمة : « ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً » (النساء : ٦٩) . فهؤلاء جميعاً بنصّ الآية القرآنية ، هم المنعم عليهم من قبَل الله سبحانه ، وكان سبيل الإنعام — أو سببه — هو طاعة الله ورسوله : طاعة مخلصة خالصة ، نابعة من معين المعرفة والمحبة التامتين ، اللتين هما علامتا الإيمان الكامل واليقين الجازم .

وفى مذهب ابن عربى أيضاً ، هؤلاء الأولياء الذين هم « كُمَّل النوع الإنسانى » ، بحسب تعبيره الجميل الدقيق ، ابتداءاً بالنبى والرسول وانتهاءاً بالصالح والمطيع ، هم مظاهر الكمالات الإلهية ومرايا التجليات الربانية . بهم يُعْرف الله حق معرفته ؛ وبهم يُهْتَدى إلى الصراط المستقيم ، وبهم يُحْفَظ أمر الله وشرعه . كلٌّ على حسب مستواه ودرجته ، وكلٌّ على حسب مسئوليته ووظيفته .

وموقف المؤمنين عموماً إزاء هذه « المظاهر الإلهية » وبالتالى تجاه « التجليات الإلهية » نفسها ، حيث هؤلاء الأولياء هم مظاهرها ومراياها ، — يتحدّد بثلاثة مواقف لا رابع لها . الموقف الأول : اتجاه قلب المؤمن نحو « التجلِّى الإلهى » ونحو « مظهره » مقوداً ومهتدياً ومعتصماً بنور « نسبتىْ التنزيه والتشبيه » معاً : لا ينكر المؤمن ، آنذاك ، التجلى الإلهى المقدس باسم « التنزيه والتعالى » الإلهيين ؛ كما أنه فى الوقت ذاته لا يخلط بين المتجلىّ — وهو الحق تعالى — وبين المتجلَّى له — وهو ولىّ الله — باسم نسبة التشبيه . . وهذا هو موقف الإيمان الكامل فى نظر شيخنا العظيم .

الموقف الثانى هو موقف المؤمن المنحرف ذات اليمين ، المعطِّل لهذا التجلّى من معناه ، المفرغ له من مضمونه ومحتواه ، وذلك باسم « نسبة التنزيه » . وبالنتيجة كما يقرر ابن عربى ، ينحرف هذا المؤمن عن « المقابلة » التامة لله ، ويبتعد عن قربه المتمثل فى شخص وليه . — وأخيراً هناك الموقف الثالث وهو موقف المؤمن المنحرف ذات الشمال أمام التجلى الإلهى المتحقق فى « ولى الله » . مدفوعاً إلى ذلك الموقف خطئاً باسم « نسبة التشبيه » حيث يفضى به الأمر إلى صورة شنيعة من الخلط بين الألوهية فى تساميها وإطلاقها وبين البشرية فى حدودها وقيودها .

وقد عبر ابن عربى عن هذه الفكرة الأساسية ، فى مذهبه الدينى والفلسفى ، شعراً فى « فصوص الحكم » : (الفص الثالث) :

فإن قلت بالتنزيه كنت مقيداً ... وإن قلت بالتشبيه كنت محدداً
وإن قلت بالأمرين كنت مسدداً ... وكنت إماماً فى المعارف سيداً
فمن قال بالإشفاع كان مشرّكاً ... ومن قال بالإفراد كان موحداً
فإياك والتشبيه إن كنت ثانياً ... وإياك والتنزيه إن كنت مفرداً
فما أنت هو ! بل أنت هو ! وتراه فى ... عين الأمور مسرّحاً ومقيَّداً

باريس / القاهرة

العاشر من المحرم الحرام ١٤٠١ هـ

عثمان يحيى

السفر الحادى عشر

من

الفتوحات المكيّة

[F. 1b] السفر الحادى عشر من الفتوحات المكية

[F. 1b] الجزء الحادى والسبعون

3 [F. 2a] بسم الله الرحمن الرحيم

(تابع الباب الثانى والسبعين)

[F. 2a] وصل

6 **فصول : الأحاديث النبوية فيما يتعلق بهذا الباب**

(١) ولا أذكرها بجملتها ، وإنّما أذكر منها ما تمسُّ الحاجة إليه .
وبعد أن قد ذكرنا حِجّة رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – من حديث

1 السفر ... المكية K (مهمل جزئيا ، مشكل جزئيا ، بقلم عريض) : – C B : + انشا الفقير إلى الله تعلى محمد ابن على بن محمد ابن العربي الطائى رواية مالك هذه المجلدة محمد بن اسحق عنه K (بقلم الأصل ، مهمل معظم الحروف المعجمة ، الهمزة ساقطة) || 2 الجزء ... والسبعون K (مهملة تماما ، ثابتة أعلى اللوحة ، بقلم الأصل ، فوق العنوان ، على الجانب الأيسر) : – C B : + وقف هذا الكتاب مع بقية أجزائه صدر الدين محمد بن اسحق عفا الله عنه على الزاوية المنشئة عند قبره وشرط الواقف أن لايخرج منها لابرهن ولا بغيره فمن بدله من بعد سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم K (بقلم مخالف للأصل ، نستعليق ، مقروء بعسر ، ثابت على رأس الوجه الأعلى للوحة الثانية ، مهمل معظم الحروف المعجمة ، الهمزة ساقطة) || 3 بسم ... الرحيم K (مهملة جزئيا ، ثابتة على سطر مفرد ، أول السطر) C (ثابتة وسط السطر ، داخل هلالين ذى نجمتين) : – B || 5–6 وصل فصول K (مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، بقلم عريض) C (فى سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصول B (فى سياق النص) || 6 الأحاديث النبوية K (وسط سطر مفرد ، قلم عريض ، مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (تتمة العنوان ، نفس السطر) B (فى سياق النص) || فيما ... الباب K (وسط سطر مفرد ، بقلم المتن ، مهملة جزئيا) C (تتمة العنوان ، نفس السطر) : –B || 7 ولا أذكرها ... إليه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين ، الهمزة ساقطة أحيانا) B (فى سياق النص ، مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) || 8 وبعد ... ذكرنا .·. (الهمزة ساقطة BK ، القاف بمفردة K) || حجة C B : حجه K || عليه .·. (مهملة K) || حديث .·. (الياء مهملة K)

جابر بن عبد الله ، فلنذكر فى بقيّة هذا الباب ما تيسّر من الاخبار النبوية .
فمن ذلك :

3 **حديث فضل الحج والعمرة**

(٢) خرّج مسلم فى « الصحيح » عن أبى هريرة ، أنّ رسول الله ـ
صلّى الله عليه وسلّم ـ قال : « الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرةِ كَفَّارَةٌ لما بيْنَهُمَا . وَالْحَجُّ
6 الْمبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إلاَّ الْجَنَّةَ » .

(الكفارة تعطى الستر والجنة تعطى الستر)

(٣) فالكفّارة تعطى الستر ، والجنّة تعطى الستر . غير أنّ ستر « العمرة »
9 لا يكون إلاَّ بين عمرتين . وستر « الحج » لم يشترط فيه ذلك ، إلاَّ أنّه
قيّده بأن يكون مبروراً . والبِرُّ الإحسانُ . والإحسان مشاهدة ، أو كالمشاهدة

1 بن .·. (مهملة K) ‖ فلنذكر ... الأخبار .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ تيسر : يتيسر B ‖ الأخبار : + ان شاء الله B ‖ النبوية C : النبويه K : — B ‖ 3 حديث ... والعمرة K (وسط سطر مفرد ، قلم عريض ، مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا) C (وسط سطر مفرد ، قلم المتن ، داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق النص) ‖ 4 خرج .·. (الجيم مهملة K ، الشدة على الراء ساقطة B K) ‖ فى الصحيح K (مهملة) C : — B ‖ عن . . . هريرة .·. (مهملة K ما عدا التاء) ‖ أن .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة) ‖ 5 قال .·. (القاف بموحدة K) ‖ إلى العمرة .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، التاء مهملة K) ‖ كفارة ... والحج .·. (مهملة جزئيا B K) ‖ 6 ليس (مطموسة جزئيا B) ... الجنة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 8 فالكفارة .·. (مهملة K ما عدا الفاء الوسطى) ‖ تعطى C K : يعطى B ‖ الستر والجنة تعطى .·. (مهملة تماما B) ‖ غيرأن .·. (مهملة K ما عدا الغين ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9 يكون .·. (الياء مهملة C) ‖ إلا .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة) ‖ بين .·. (مهملة جزئيا C K) ‖ عمرتين .·. (الياء مهملة K) ‖ لم .·. (مطموسة B) ‖ يشترط .·. (الياء مهملة K) ‖ إلا .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة) ‖ أنه .·. (الهمزة ساقطة B K ، الشدة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 10 قيده K (القاف بموحدة) : قيده C : فسره B ‖ بأن : بان K (الياء مهملة) B : بأنه C ‖ مبرورا .·. (مهملة K) ‖ مشاهدة C B : مشاهده K ‖ أو K (الهمزة ساقطة) C : اذ B (تحريف) ‖ كالمشاهدة C B : كالمشاهده K ‖

فإنَّه قال ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ فى تفسير « الإحسان » : « (الإِحْسَانُ) أَن تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ » . ــ فصارت « الجنَّة » عن حجٍّ مقيَّد [F. 2b]
بصفة برٍّ . فقام البِرُّ للحجِّ مقام العمرة الثانية للعمرة الاولى . والسبب فى ذلك 3
أنَّ التكفير والجنَّة نتيجة ، والنتيجة لا تكون عن واحد ، فإنَّ ذلك لا يصحُّ ؛
وإنَّما تكون (النتيجة) عن مقدمتين . فحصل التكفير عن عمرتين . وحصلت
الجنَّة عن حجٍّ مبرور ، أى يكون عن صاحب صفة برٍّ . فما أَعجب مقاصد 6
الشارع !

(زيارات أهل السعادة لله تعالى)

(٤) فالعمرة الزيارة . وهى زيارات أَهل السعادة لله تعالى ، هنا ، بالقلوب 9
والأَعمال ؛ وفى الآخرة ، بالذوات والأعيان . وبين الزيارتين حجب موانع

1 فإنه : فانه .·. (الفاء مهملة K) || قال .·. (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) || صلى ... وسلم K (مهملة) C : عليه السلام B || فى تفسير .·. (مهملة جزئيا K) || 2 أن (ــ B) . . . كأنك .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || تعبد : اعبد B || فصارت : (مهملة K) || الجنة : (مهملة B ، التاء مهملة K) : + مقيدة B || حج : (مهملة K) || 3 بصفة : الصفة C K B || فقام: (الفاء مهملة K) || البر : (الألف مطموسة B ، الباء مهملة K) || للحج : (مهملة K) || مقام : (القاف بموحدة K) || الثانية للعمرة : (مهملة تماما K) || الأولى : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة) || والسبب فى ذلك K (الفاء مهملة) C : وسبب ذلك B || 4 أن (همزة فوقية وشدة) ... لاتكون : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || نتيجة : ينتجه B (تحريف) || تكون : يكون B : + الا B || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفا مهملة K) || 5 تكون C K : يكون B || مقدمتين ... التكفير : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة) || عن عمرتين .·. (مهملة K ، اعدا النون الأخيرة) || وحصلت C K : وحصل B (تحريف) || 6 الجنة C B : الجنه K || عن... صفة بر : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K B || عن صاحب : صاحب B || 9 فما : (مهملةK) || مقاصد : (القاف بموحدة K) || 7 الشارع : (مهملة K) || 9 فالعمرة : (مهملة K) || الزيارة K (مهملة ماعدا الزاى) C : الزيادة B (تحريف) || زيارات : (مهملة ماعدا التاء K) || السعادة C B : السعاده K || تعالى C B : تعلى K (مهملة) || بالقلوب : (مهملة ماعدا الباء الأخيرة) || 10 وفى : (مهملة K) ||الآخرة C : الاخره B : الاخرة K || بالذوات ... الزيارتين .·. (مهملة معظم الحروف المعجمة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || حجب : (مهملة B) || موانع : (مهملة B) ||

بين الزائرين وبين أهليهم ، من أهل الجنان ؛ وفى حالة الدنيا بين (الزيارتين
أيضاً حجب موانع بين) المعتمرين وبين غيرهم . فلا يدرك ما حصَّلوه فى تلك
3 الزيارة من الأسرار الإلٓهية والأنوار ، ما لو تجلَّى بشىء منها لأبصار من ليس
لهم هذا المقام ، لأحرقهم وذهب بوجودهم . فكان ذلك الستر رحمة بهم .
وقد عاينَّا ذلك فى المعارف الإلٓهية مشاهدة ، حين زرناه (— سبحانه ! —)
6 بالقلوب والأعمال بمكة ، التى لا تصحُّ العمرة إلاَّ بها .

(٥) وأمَّا الزيارة من غير تسميتها بالعمرة ، فتكون لكل زائر حيث
كان . وكذلك الحج . فهى (أى العمرة) زيارة مخصوصة ، كما هو (أى الحج)
9 قصد مخصوص . ولما فيها (أى العمرة) من الشهود ، الذى تكون به عمارة
القلوب ، تسمَّى عمرة .

1 الزائرين K (مهملة ماعدا الزاى ، الهمزة ساقطة) C : الزيادتين B (تحريف) ‖ وبين
أهليهم . . . المعتمرين : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ حالة :
حاله B K ‖ 2 المعتمرين : العمرتين B ‖ وبين غيرهم : (مهملة جزئيا K) ‖ فلا ... تلك :
(مهملة تماما K) ‖ 3 الزيارة C : الزياره K : الزيادة B (تحريف) ‖ الإلٓهية (همزة تحتية ومدة) :
الالاهيه K (الياء مهملة) : الاهية C B ‖ تجلى : (مهملة B) ‖ بشىء C : بشى K (مهملة) :
شى B ‖ لأبصار (همزة فوقية) : لابصار .·. (مهملة B) ‖ من ليس : (مهملة K) ‖ 4 لأحرقهم : لاحرقهم
K (القاف بموحدة) C : احرقهم B ‖ وذهب : واذهب B ‖ بوجودهم K (مهملة) C : وجودهم
B ‖ فكان : وكان B ‖ الستر : السر B ‖ رحمة ... المعارف : (مهملة جزئيا B K) ‖ 5 – 6
مشاهدة ... إلا بها : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 لاتصح K (مهملة) C :
لايصح B ‖ 7 وأما (همزة فوقيه وشدة) : وأما C : واما B K ‖ الزيارة C : الزياره K :
الزيادة B (تحريف) ‖ غير ... بالعمرة : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ فتكون K (مهملة ماعدا النون)
C : فيكون B ‖ زائر K (الهمزة ساقطة) C : زاير B (الراء مطموسة) ‖ 8 الحج ... مخصوصة : (مهملة
غالبا K) ‖ زيارة : زيادة B (تحريف) ‖ قصد C K : حج B ‖ مخصوص : (مهملة K) ‖ فيها ...
الشهود : (مهملة K) ‖ 9 تكون K (مهملة تماما) C : يكون B ‖ عمارة C K : عادة B (تحريف) ‖
10 القلوب : (القاف مهملة K) ‖ تسمى (بتشديد الميم) K : تسمى C : سمى B ‖

(معنى التكفير فى الحج والعمرة)

(٦) فهذا معنى التكفير فى هذا العمل الخاص . — وقد يكون [F. 3a] التكفير فى غير هذا : وهو أن يسترك عن الانتقام أن ينزل بك لما تلبّست 3 به من المخالفات . ومِن الناس مَن يكون له التكفير ستراً من المخالفات أن تصيبه ، إذا توجّهت عليه لتحلّ به ، لطالب النفس الشهوانية إيّاها . فيكون معصوماً بهذا الستر ، فلا يكون للمخالفة عليه حكم . وهذان المعنيان خلاف 6 الأوّل . — ومن الناس مَن يجمع ذلك كلّه . وفى الدنيا ، من هذه الاحكام ، الثلاثةُ . وفى الآخرة اثنان خاصّة : وهو الستر الأوّل ، والستر أن لايصيبه الانتقام . 9

(الستر عن المخالفات)

(٧) وأمّا التستّرُ عن المخالفات فلا يكون إلاّ فى الدنيا لوجود التكليف .

2 فهذا : (مطموسة جزئيا B) || التكفير فى : (مهملة K) || فى، الخاص : (مهملة K) || وقد : (القاف بموحدة K) || يكون : (الياء مهملة K) || 3 التكفير : (الياء مهملة K) || 3 يسترك K (الياء مهملة) C : يشترط B (تحريف) || ينزل : (مهملة تماما B) || تلبست : (مهملة ماعدا التاء الأخيرة B) || 4 المخالفات : (الخاء مهملة B) || الناس : (مهملة K) || يكون : (الياء مهملة K) || المخالفات : (الفاء مهملة B) || تصيبه : (مهملة تماما B) || 5 إذا (همزة تحتية) : اذا .·. || توجهت : (الجيم مهملة K) || عليه : (مهملة K) || لتحل : (مهملة B) || لطلب : (الباء مهملة K) || النفس : (الحرف الأخير مطموس B) || الشهوانية : (مهملة ماعدا الشين K) || إياها (همزة تحتية وشدة): اياها C K : لها B || 6 الستر : (مهملة B) || فلا : (مهملة K) || يكون : (الياء مهملة K) || للمخالفة C B : للمخالفه K || وهذان C B : هاذان K || خلاف : (الفاء مهملة K) || 7 الأول (همزة فوقية وشدة): الاول .·. || الناس : (الحرف الأخير مطموس B) || يجمع : (مهملة K) || وفى الدنيا : (مهملة K ، جزئيا B) || 8 الثلاثة C : الثلاثه K (الثاء مهملة) : الثلثه B || وفى : (مهملةK) || الآخرة C : الاخره K : الاخرة B || اثنان : (النون الأخيرة مهملة K) || خاصة C B : خاصه K || الأول (همزة فوقية وشدة): الأول .·. || يصيبه : (مهملة ماعدا الباء K ، مطموسة B) || 9 الانتقام : (مهملة تماما K) || 11 وأما (همزة فوقية وشدة) C : و اما K B || التستر K : الستر C B || عن : (مهملة K) || فلا يكون : (مهملة تماما K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || فى الدنيا : (مهملة K) || لوجود التكليف : (مهملة تماما K) ||

والآخرة ليست بمحلٍّ للتكليف ، إلاَّ فى يوم القيامة ، فى موطن التمييز ،
حين يدعون إلى السجود . فهو دعاء تمييز ، لا دعاء تكليف . إلاَّ الحديث
3 الذى خَرَّجَهُ الْحُمَيْدِى فى كتاب « الموازنة » ، ولم يثبت . ولمَّا اقترن به الأَمر
أَشْبَهَ التكليف ، فجوزوا بالسجود جزاء المكلَّفين ؛ كما تجيىء الملائكة إليهم
من عند الله بالأَمر والنهى ، وليس المراد به التكليف . وهو قولهم للسعداء :
6 « لا تخافوا ولا تحزنوا » = وهذا نهى ، « وأَبشروا بالجنَّة » = وهذا أَمر
وليس بتكليف . كذلك إذا أُمروا بالسجود : إنَّما هو للتمييز والفرقان بين من
سجد لله خالصاً و (مَنْ) سجد اتقاءً ورياءً وسمعةً ، لاجتماعهم فى السجود لله .

1 والآخرة C : والاخره K : والاخرة B || ليست بمحل : (مهملة ماعدا التاء K) || للتكليف K (مهملة ماعدا الفاء) C : التكليف B || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || فى : (مهملة K) || يوم K (مهملة) C :— B || القيامة : (مهملة تماما K ، مطموسة جزئيا B) || فى ... التميز : (مهملة K) || التميز : التميز B || 2 حين : (الياء مهملة K) || يدعون : (الياء مهملة K) || السجود : (مهملة K) || دعاء C : دعا B K || تميز : (مهملة تماما B) || لادعاء C : لادعا B K || تكليف : (مهملة جزئيا B K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || الحديث : (مهملة K) || 3 خرجه (بتشديد الراء) C : خرجه B K || الحميدى : (الياء مهملة K) || فى كتاب K (مهملة ماعدا الباء) C : فى أول كتاب B (الباء مطموسة) || الموازنة B C : الموازنة K || يثبت : (مهملة تماما B) || ولما (بتشديد الميم) : ولما .·. || 4 أشبه : (مهملة B ، الهمزة ساقطة B K) || التكليف : (الياء مهملة K) || فجوزوا : (الفاء مهملة K) || جزاء C : جزاء K (الجيم مهملة) : وجود B (تحريف) || المكلفين : (مهملة ماعدا الفاء K) || تجيىء : تجى K : تجىء C : يجى B || الملائكة C : الملايكة K (الياء مهملة) : المليكة B (زيادة الهمزة فوق كرسى الياء) || اليهم (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 عند : (الدال مطموسة B) || الله : (مطموسة B) || بالأمر (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || وليس ... قولهم : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || للسعداء C : للسعدا B K || 6 لا : الا B (تحريف) || تخافوا ... وهذا : (مهملة ماعدا الزاى K) وهذا : فهذا B || وأبشروا : (مهملة تماما B ، الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || بالجنة ... بتكليف : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || لاتخافوا ... بالجنة : (إشارة إلى الآية ٣٠ من سورة فصلت) || وهذا : (مطموسة B) || 7 كذلك : (مهملة K) || إذا (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || إنما (همزة تحتية) . . . والفرقان : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || التمييز : للتميز B || 7-8 بين ... خالصا : (مهملة ماعدا النون الأولى K) || 8 خالصا : — B || اتقاءً . . . وسمعة : اتقا وريا (مهملة) وسمعة K : اتقاء ورياء وسمعة C : لغير الله B || لاجتماعهم : (الجزء الأخير مطموس B) || فى السجود : (مهملة K) ||

فلذلك وقع [F. 3b] الشُّبَهُ لأَنَّهم ما سجدوا « مخلصين له الدين » كما
أُمروا . فَمَيَّزَ الله يوم القيامة بينهما ، كما مَيَّزَ بين المجرمين . قال تعالى :
﴿ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمجْرِمُوْنَ ﴾ . 3

*

حديث ثان : في الحث على المتابعة بين الحج والعمرة

(٨) لأَنَّ كل واحد منهما (أي الحاج والمعتمر) قصد زيارة بيت الله
العتيق . — خرَّج النسائي عن عبد الله — هو ابن مسعود — قال : قال رسول الله — 6
صلى الله عليه وسلم — : « تابِعُوا بَيْنَ الحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الفَقْرَ
وَالْذُنُوْبَ كَمَا يَنْفِي الكِيْرُ خَبَثَ الحَدِيْدِ والْذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ولَيْسَ لِلْحَجِّ الْمَبْرُوْرِ
ثَوَابٌ دُوْنَ الْجَنَّةِ » . — فَجُعل في (الحديث) الأَوَّل : « العمرة إلى العمرة 9

I الشبه : (مهملة تماما B ، الشين مهملة K) ‖ لأنهم (همزة فوقية وشدة) : لانهم .·. (مهملة K) ‖ مخلصين ... أمروا K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : لمن سجدوا له الا لتخيلهم انه اله B ‖ 2 يوم : (مهملة K) ‖ القيامة K (مهملة تماما) C : القيمة B ‖ بينهما . . . المجرمون : بين من (مطموسة) يستحق هذا الأسم وبين من لايستحقه B : + ؟ B ‖ بين : (النون مهملة K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى : تعلى K (مهملة) ‖ 3 وامتازوا ... المجرمون : (سورة يس آية ٥٩) ‖ أيها (همزة فوقية وشدة : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 4 حديث ... المتابعة K (وسط سطر مفرد ، بقلم المتن ، بعض الحروف المعجمة مهملة) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث الحث (الأصل : الحنث – تحريف) على المتابعة (الأصل : المبايعة – تحريف) B (في سياق النص) ‖ 4 – 5 بين ... قصد K (وسط سطر مفرد ، بقلم المتن ، بعض الحروف المعجمة مهملة) C (الجزء الأخير من الجملة : لان ... قصد ، ثابت في المتن لافي العنوان) B (في سياق النص ، الحرف الأخير مطموس) ‖ 5 – 6 زيارة ... العتيق K (وسط سطر مفرد ، بقلم المتن ، مهملة جزئيا) C (في سياق النص) : لزيارة بيت الله B (في سياق النص) ‖ 6 خرج (الراء مشددة)... قال .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 7–8 قال ... وسلم : (مهملة تماما K) ‖ تابعوا C K : بايعوا B (تحريف) ‖ بين : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ الحج : (مهملة K) ‖ الفقر C K : –B ‖ 8 والذنوب C K : الذنوب B ‖ الكير : (مهملة B والكير – ج . أكيار وكيرة – : زق ينفخ فيه الحداد) ‖ خبث : حنث B (تحريف) ‖ الحديد : (مهملة K) ‖ والفضة : والفضه : K ‖ وليس ... المبرور : (مهملة K) 9 ‖ ثواب : (الباء مهملة K) ‖ دون : (مطموسة B) ‖ فجعل ... الأول (همزة فوقية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة في جميع الأصول مع الشدة) ‖

(كثمارة لما بينهما) » ، وكذلك « الحجُّ والبِرُّ » . وهنا جُعِل « الحجُّ والعمرة »
مقدَّمتين ليكون منهما أجرآخر ليس ما أعطاه الحديث الأول ، وهو نفى
3 الفقر . فيحال بينك وبين عبوديتك إذا جمعت بين هاتين العبادتين .

(العبد لايتميز عن الرب إلابالافتقار)

(٩) وما ثَمَّ إلاَّ عبد وربٌّ . والعبد لا يتميز عن الربٌّ إلاَّ بالافتقار .
6 فإذا ذهب الله بفقره ، كساه حُلَّة الصفة الربانية ، فأعطاه أن يقول للشئ
إذا أراده : « كُنْ ! » ، فيكون . وهذا سرُّ وجود الغنى فى الفقر ، ولا يشعر
به كلُّ أحد ، فإنَّه لا يقول لشيء : « كن ! » فيكون ، حتَّى يشتهيه [F. 4[a]]
9 ولهذا قال تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُم ﴾ = فما طلب إلاَّ ما ليس
عنده ، ليكون عنده ، عن فقر لما طلب : لأنَّ شهوته أفقرته إليه ودعته إلى

I الحج والبر : (مهملة جزئياB K) ‖ وهنا : وها B (تحريف) ‖ I – 3 الحج والعمرة ... العبادتين : (مهملة جزئياً B K) ‖ 5 وما : (مطموسة B) ‖ ثم : (مهملة B) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا . ٌ. ‖ ورب : (مهملة K) ‖ لايتميز : (مهملة ماعدا الزاى B) ‖ عن : (مهملة K) ‖ بالافتقار : (مهملة K) ‖ 6 فإذا (همزة تحتية) : فاذا . ٌ. ‖ ذهب B K : أذهب C ‖ بفقره : (مهملة K) ‖ حلة : حلقه K (ثم شطب على القاف بقلم الأصل ووضعت الضمة على الحاء والشدة على اللام بقلم الأصل أيضاً) ‖ الصفة C B : الصفه K ‖ الربانية B (مطموسة الآخر) C : الربانية K ‖ فأعطاه C : فأعطاه K (مهملة) : واعطاه B ‖ يقول : (مهملة K) ‖ للشئ : للشى K ‖ 7 إذا (همزة تحتية) ... فيكون : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ كن فيكون : (وردت هذه الجملة ثمانى مرات فى القرآن الكريم ، بسور مختلفة . انظر « المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم » مادة : كن) ‖ وهذا : (مهملة K) ‖ سر : سرد B (تحريف) ‖ وجود ... فى : (مهملة ماعدا النون K) ‖ يشعر : (مهملة B) ‖ 8 به : (مهملة K) ‖ فإنه : (همزة تحتية وشدة) : فانه . ٌ. ‖ لايقول : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ لشئ C : لشى K : للشى B ‖ كن فيكون : (مهملة K) ‖ يشتهيه : (مهملة ماعدا الياء B) ‖ 9 ولهذا قال : (مطموسة جزئيا K ، مهملة جزئيا K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) : – B ‖ ولكم C : لكم BK ‖ فيها : (مهملة K) ‖ تشتهى C K : يشتهى B (تحريف) ‖ ولكم ... أنفسكم : (سورة فصلت ، آية ٣١) ‖ فما طلب : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا . ٌ. ‖ IO عنده : (مطموسة جزئيا B) ‖ عن : (مهملة K) ‖ لما طلب C K : اليه B ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان . ٌ. ‖ اليه : (مهملة K) ‖

طالبه ، ليس ذلك المشتهى طَلَبَهُ ؛ وعنده الصفة الرَّبانية التى أوجبت له القوة
على إيجاد هذا المشتهى المطلوب ، فقال له : « كُنْ ! » عن فقرٍ بصفة إلهية .
فكان هذا المطلوب فى عينه ؛ فتناول منه مالأجله طلب وجوده . 3

(١٠) وليس (الأمر) هو كذا فى حقِّ الحقِّ . لأنَّ الله لم يطلب تكوين
الموجودات لافتقاره إليها . وإنَّما الأشياء ، فى حال عدمها الإمكانى لها ، تطلب
وجودَها . وهى مفتقرة بالذات إلى الله الذى هو الموجد لها . لا تعرف غيره . 6
فطلبت ، بفقرها الذاتى ، وجودَها من الله . فقبل الحقُّ سؤالها ، وأوجدها
لها ولأجل سؤالها ، لا من حاجة قامت به إليها : لأنَّها مشهودة له — تعالى —
فى حال عدمها ووجودها . والعبد ليس كذلك ، فإنَّه فاقد لها حِسًّا فى حال 9
عدمها ، وإن كان غير فاقدٍ لها علماً ؛ إذ لولا علمه بها ما عيَّن بالإيجاد شيئاً
عن شىء ، ودون شىء .

I الصفة CB : الصفه K ‖ الربانية C : الربانيه B K ‖ التى : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ 2 ايجاد : (الياء مهملة K) ‖ المطلوب : مهملة K) ‖ فقال : (الفاء مهملة K) ‖ له C K : — B ‖ كن عن : (مهملة K)‖ إلهية (همزة تحتية ومدة) : الاهية K (مهملة) : الهية C B ‖ 3 فكان : (الفاء مهملة K) ‖ المطلوب : (مهملة K) فى عينه : (مهملة ماعدا النون K ، والياء مهملة B) ‖ فتناول C K : فيتناول B ‖ لأجله (همزة فوقية) : لاجله C K : لاجله B (تصحيف) ‖ طلب : (مهملة K ‖ 4 فى : (مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. ‖ تكوين : (مهملة جزئيا B K) ‖ 5 اليها : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ الأشياء : الاشياء C : الاشيا B K ‖ فى : (مهملة K) ‖ تطلب : (مهملة B) ‖ 6 وجودها : (مهملة K) ‖ مفتقرة C B : مفتقره K ‖ بالذات : (الباء مهملة K) ‖ الموجد : الموحد B (تصحيف) ‖ لاتعرف (لا يعرف B) . . . من الله B : لفقرها الذاتى و فى وجودها من لله K (مهملة غالبا) C (هذا ، وقد اخترنا الرواية الأولى لوضوحها) ‖ 7 فقبل : فقيل B (تصحيف) ‖ الحق K (مهملة) C : —B سؤالها C : سوالها B K ‖ 8 ولأجل (همزة فوقية) : ولاجل .·. ‖ سؤالها C : سوالها B K ‖ قامت : (القاف بموحدة K) ‖ لأنها (همزة فوقية وشدة) : لانها .·. ‖ مشهودة C : مشهوده B K ‖ 9 فى ، ووجودها : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ فاقد : (القاف بموحدة K) ‖ 10 وإن (همزة تحتية) ... غير : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فاقد : (القاف بموحدة K) ‖ بها : (مهملة K) ‖ بالإيجاد (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ شيئا : شيا B K (مهملة) : شيأ C ‖ 11 عن K (مهملة) C : من B ‖ شىء C : شى B K ‖ ودون : (مهملة K) ‖

(العبد مركب من ذاتين : معنى وحس)

(١١) غير أنَّ العبد مركَّب من ذاتين : من معنىً وحسٍّ . وهو كماله . فما
3 لم يوجد الشيء المعلوم للحس ، فما كمل إدراكه لذلك الشيء بكمال ذاته .
فإذا أدركه حسًّا بعد وجوده — وقد كان أدركه علماً — فكمل إدراكه للشيء
بذاته . فتركيبه (هو) سبب فقره إلى هذا الذى أراد وجوده . وإمكانه (هو)
6 سبب فقره إلى مُرَجِّحه . — [F. 4b] وأمَّا الحقُّ تعالى فليس بمركَّب . بل هو
واحد . فإدراكه للأشياء ، على ما هى الأشياءُ عليه من حقائقها ، فى حال عدمها
ووجودها ، (هو) إدراك واحد . فلهذا لم يكن فى إيجاده الأشياءَ عن فقر ؛
9 كما كان لهذا العبد المخلوع عليه صفة الحق . — وهذه مسألة لو ذهب عينك
جزاءًا لتحصيلها ، لكان قليلاً فى حقِّها ، لأنَّها مزلَّة قَدَم ؛ زلَّ فيها كثير

2 غير : (الياء بموحدة K) || من : (مهملة K) || 3 فما : (كذلك) || الشيء C : الشى K (مهملة) B || فما : (مهملة K) || الشيء C : الشى K (مهملة) : — B || بكمال K (مهملة) C : — B || ذاته C K : — B || فإذا (همزة تحتية) : فاذا K (الفاء مهملة) C : — B || 4 أدركه ... وجوده K (الهمزة ساقطة) C : — B || وقد K (مهملة) C : — B || كان ... علما K (الهمزة ساقطة) C : — B || فكمل C K : فكمال B || للشيء C B : للشى K || بذاته : (الباء مهملة K ، مطموسة جزئيا B) || 5 فتركيبه : (الفاء على الطريقة المغربية ، مهملة جزئيا B) || إلى هذا C K (الهمزة ساقطة فيها) : لهذا B || وجوده : (مهملة K) || 6 مرجحه C K : ربه B : + ؟ B (نون معكوسة) || وأما (همزة فوقية وشدة) C K : واما B || تعالى C B : تعلى K (مهملة) || بمركب (بتشديد الكاف) K : بمركب C B || بل : (مطموسة B) || 7 فإدراكه (همزة تحتية) : فادراكه .˙. (الفاء مهملة K) || للأشياء (همزة فوقية) : للاشياء C : للاشياً K : للاشيا B (الياء مهملة) || الأشياء (همزة فوقية) : الاشياء C : الاشيا B K (الياء مهملة) || حقائقها K (القاف الأولى مهملة ، الهمزة ساقطة) C : حقايقها B || فى : (مهملة K) || 8 ووجودها : (مهملة B K) || فلهذا K (الفاء مهملة) C : — B || لم C K : فلم B || يكن K (النون مهملة) C : (مطموسة B) || فى إيجاده (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الأشياء (همزة فوقية) : الاشياء K (الياء مهملة) C : للاشياً B (الياء مهملة) || عن : (مهملة K) || 9 كان : (كذلك) || المخلوع : (مهملة B) || عليه : (مهملة K) || الحق : (كذلك) || وهذه C B : وهاذه K || مسألة : مسلة K : مسئلة C B || عينك : (مهملة تماما B) || 10 جزاءاً : جزاء C : جزا K (الزاى مهملة) B || لكان : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) || فى : (مهملة B K) || حقها C K : حقايقها B || لأنها (همزة فوقية وشدة) : لانها .˙. || زل (بتشديد اللام) : زل C K : دل B (تحريف) || فيها : (مهملة K) || كثير : (الياء مهملة B K) ||

من أهل طريقنا ، والتحقوا فيها بمن ذمَّ الله تعالى فى كتابه ، من قولهم : « إنَّ الله فقير » = وهذا سببه . فما وُجِد الممكن ، ولا وجدت المعرفة الحادثة ، إلاَّ لكمال رتبة الوجود وكمال رتبة المعرفة ؛ لا لكمال الله . بل (الله) هو 3 الكامل فى نفسه ، سواء وُجِد العالَم أو لم يُوجَد ، و (سواء) عُرِف بالمعرفة المحدثة أو لم يُعْرَف . كما أنَّه ، على الحقيقة ، لا يُعْرَف ؛ ولا يَعْرِف منه ممكنٌ إلاَّ نفسه . 6

(الذنب أشبه الذنب وله من معناه صفتان شريفتان)

(١٢) وأمَّا نفى الذنوب (فى المتابعة بين الحجِّ والعمرة) ، فإنَّها من حكم الاسم « الآخِر » . لأنَّ ذلك من الأمر بمنزلة الذَنَب من الرأس ، (وهى 9 منزلة) متأخرة عنه . لأنَّ أصله (أى العبد) طاعة ، فإنَّه ممتثل للتكوين إذ قيل

1 طريقنا : (مهملة K) ‖ فيها بمن : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ ذم : دم B (تصحيف) ‖ تعالى C B : تعلى K (مهملة) ‖ فى كتابه : (مهملة تماما K) ‖ من : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ قولهم : (مهملة K) ‖ 2 إن (همزة تحتية وشدة) : ان .·. ‖ إن ... فقير : (سورة آل عمران ، آية ١٨١) ‖ الممكن : (مهملة K) ‖ وجدت : (الجيم مهملة B K) ‖ المعرفة C B : المعرفه K (الفاء مهملة) ‖ الحادثة C : الحادثه B K ‖ 3 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ رتبة C : رتبه K : مرتبه B ‖ الوجود : (مهملة K) ‖ رتبة C K : مرتبة B ‖ المعرفة C : المعرفه K : (مطموسة جزئيا B) ‖ 4 فى نفسه : (مهملة تماما K) ‖ سواء CB : سوا K ‖ يوجد : (الياء مهملة K) ‖ وعرف : (الفاء على الطريقة المغربية) ‖ 4–5 بالمعرفة المحدثة C B : بالمعرفه المحدثه K (الباء مهملة) ‖ 5 يعرف K (الفاء مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. ‖ الحقيقة : (مهملة تماما K ، مطموسة جزئيا B) ‖ يعرف : (الفاء مهملة K ، الياء مهملة B) ‖ 6 ممكن : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ نفسه : + ؟ B (نون ممكوسة) ‖ 8 وأما (همزة فوقية وشدة) : وأما C : واما K (الألف ملصقة بالميم) B ‖ فإنها (همزة تحتية وشدة) : فانها .·. (مهملة K) ‖ 9 الآخر C : الاخر B K ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. ‖ بمنزلة : (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B) ‖ الرأس C : الراس B K ‖ متأخرة C : متاخرة B K ‖ 10 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. ‖ طاعة C B : طاعه K ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ للتكوين : (مهملة ماعدا النون K) ‖ إذ قيل : (الذال مهملة ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

له : « كُنْ ! » فما وُجِد (العبد) إلاَّ مطيعاً ؛ ثم عرض له ، بعد ذلك ، مخالفةُ الأَمر المسمَّى ذنباً . فأَشبه (الذَّنْبُ) الذَّنَب فى التأخر . فانتفى بالأَصل لأَنَّه أَمر عارض . والعَرَض لا بقاء له ، وإن كان له حكم فى حال وجوده ولكن يزول . فهذا يدلُّك على أَنَّ المآل إلى السعادة – إن شاء الله – ولو بعد حين .

(١٣) ثمَّ إنَّ للذنْب من معنى الذنَب صفتين شريفتين ، إذا علمهما الإنسان عرف منزلة [F. 5ª] الذنْب عند الله . وذلك أَنَّ ذَنَب الدابة له صفتان شريفتان : ستر عورتها ، وبه تطرد الذباب عنها بتحريكها إيَّاه . وكذلك الذنْب فيه عفو الله ومغفرته ، وشبه ذلك ممَّا لا يشعر به – ممَّا يتضمنه

1 كن: + فيكون B . – (وقد وردت هذه الكلمة ثمانى مرات فى القرآن ؛ انظر ماتقدم الحاشية على فقرة ٩) || فما : (مهملة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .ˆ. || مطيعا : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) || ثم ... بعد : (مهملة K) || 2 فأشبه : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || فى التأخر : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || فانتفى K (الفاء الأولى مهملة) C : وانتفى B (مهملة تماما) || 3 لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .ˆ. || والعرض .ˆ. (مهملة K) || لا : (مطموسة B) || بقاء C : بقا B K (مهملة) || وإن (همزة تحتية) : وان .ˆ. (مهملة K) || كان : (مهملة K) || 4 وجوده : (كذلك) || ولكن B C : ولاكن K (مهملة) || يزول فهذا : (مهملة جزئيا K) || أن (همزة فوقية وشدة) : ان .ˆ. (مهملة K) || المآل C : المئآل K : المال B || السعادة B C : السعاده K || إن (همزة تحتية) : ان .ˆ. (مهملة K) || شاء C : شا K (مهملة) B || 5 بعد حين : (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B) : + ִ B (نون معكوسة) || ثم ... صفتين : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 للذنب : الذنب B (تحريف) || شريفتين إذا (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، غالبا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || علمهما B : علمها C K || 7 الإنسان (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || أن (همزة فوقية وشدة) : ان .ˆ. (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) || ذنب : (مهملة جزئيا B) || الدابة : (مهملة تماما K ، جزئيا B) || 8 صفتان : (النون مهملة K) || شريفتان : (مهملة جزئيا B K) || ستر ... تطرد : (مهملة تماما K) || وبه : – B || تطرد : وطرد B || الذباب : (الباء الأخيرة مهملة K) || عنها C K : عليها B || بتحريكها K (الياء مهملة) C : بتحريكه B || إياه (همزة تحتية وشدة) : اياه C K : – B || 9 وكذلك : (مهملة K) || فيه : (كذلك) || وشبه : (مطموسة جزئيا B) || ذلك : + مستور فيها B || مما K : من حيث B : ما C || مما C K : وبما B || يتضمنه K (مهملة جزئيا) C : يضمنه B (تحريف) || من : (مهملة K) ||

من الاسماء الإلهيـــــة – يطرد عن صاحبه أذى الانتقام والمؤاخـــذة ،
وهما بمنزلة الذباب الذى يؤذى الدابَّة . فلا يصيب الانتقام إلاَّ للأبتر الذى
لا ذَنَبَ له : (لا عقب له) . – يقول تعالى : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ ﴾ = 3
أى لا عقب له . أى لا يترك عقباً ينتفع به بعد موته . كما قال – عليه السلام – :
« أو وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ » = ولداً كان أو سبطاً ، وذكراً أو أنثى . يقول
الله تعالى لمحمَّد – صلَّى الله عليه وسلَّم – : « إنَّ الذى ألحق بك الشين هو 6
الأَبتر فلم يعقب » . – وعقب الشئ مؤخَّره . ولهذا قلنا فى الذَّنَب : إنَّه مؤخَّر ،
لأَنَّه فى عقب الدابَّة ؛ وبعدمه يكون (الحيوان) أبتر . –

(١٤) « فَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَغْفِرَ لَهُمْ » = ولم 9
يقل : فيعاقبهم . فغلَّب المغفرة ، وجعل لها الحكم . – فأصل وجود الذنب بذاته ،

|| 1 الأسماء : الاسماء C : الاسما B K || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالهية C : الالاهيه K : –
B || يطرد عن : (مهملة K) || أذى C : ازى B K (مهملة) || الانتقام : (مهملة جزئيا B) || والمؤاخذة C :
والمواخذة B : والمواخذه K || 2 وهما C K : الذى B (مطموسة جزئيا) || بمنزلة K (مهملة جزئيا) C :
هو لمنزلة B || الذباب : (مهملة ماعدا الباء الأخيرة) || الذى K (مهملة) C : على B || يؤذى C :
يوذى K (مهملة) : – B || الدابة C B : الدابه K || فلا K (مهملة) C : كذلك B || يصيب K
(مهملة ماعدا الباء) C : نصيب B || الانتقام إلا (همزة تحتية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى
جميع الأصول مع الشدة) || للأبتر : الابتر B || 2–3 الذى ... له : + و لهذا جعله الله لمن (لايترك عقبا) B
|| يقول K (مهملة) C فقال B || تعالى C B : تعلى K (مهملة || ان ... الابتر : (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة K
. – وهى الآية الثالثة من سورة الكوثر) B || 4 لا ... له K (القاف بموحدة) C : الذى الحق بك الشين (مهملة
B || 4 – 7 – أى لا ... فلم يعقب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C : – B
|| 7 – 8 وعقب ... فى عقب : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 8 الدابة :
الشى B || يكون : + من يستحقه B || 9–10 فلو لم ... فيعاقبهم : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة
فيهما) || 10 فغلب (بتشديد اللام) K (الفاء مهملة) : فغلب C : – B || المغفرة C : المغفره K (الفاء على
الطريقة المغربية) : – B || وجعل K (مهملة) C : – B || لها الحكم C K : – B || وجود : (مهملة
K) || بذاته K (مهملة ماعدا الذال) C : بالذات B ||

لما يتضمَّنه من المغفرة والمؤاخذة . فيطالب تأْثير « الأَسماء » . وليس أَحد « الاسمين المتقابلين » فى الحكم أَولى من الآخَر . لكن « سبقت الرحمة 3 الغضب » فى التَّجارى : فلم تدع شيئاً إلاَّ وسعته رحمته . ومن رحمة الطبيب بالعليل ، صاحبِ الأَكِلَةِ ، إدخالُ الأَلم عليه بقطع رجله . — فافهم واجعل يالك !

(مؤاخذات الحق لعباده تطهير ورحمة)

6 (١٥) فمؤاخذات الحقِّ عباده [F. 5b] ، فى الدنيا والآخرة ، تطهيرٌ ورحمة . والتنبيه أَيضاً على ذلك أَنَّ العقاب لا يكون إلاَّ فى المذنب . والعقوبة لفظة تقتضى التأخير عن المتقدم ؛ فهى تأْتى عقيبه . فقد تجد العقوبة الذنب فى 9 المحل ، وقد لا تجده : إمَّا بأَن يُقْلَع عنه ، وإمَّا أَن يكون الاسم العفوُّ والغفور

1 يتضمنه : (مهملة جزئيا K) ‖ من المغفرة (المغفرت B) : (مهملة جزئيا K) ‖ والمؤاخذة ... عقابا (انظر السطر الخامس من الصفحة التالية) : لا الانتقام والدليل على ذلك ايضاً (الياء مهملة) ان (مطموسة) العقاب (القاف مطموسة) لايكون إلا للمذنب والعقوبة لفظة (مهملة) تقتضى (الأصل : يقتضى) التأخير لانها من العقب أى تكون (الأصل : يكون) معاقبة (التاء مهملة) الذنب أى تجىء (مطموسة) بعد حصوله ان جاءت (الأصل : حاب) فقد تجده (مهملة) فى المحل وقد لاتجده فترجع (الاصل : فيرجع) خاسرة (الأصل : كاسرة) والغفران فى نفس الذنب مايأتى عقبه فلا (مطموسة) يسمى (الأصل سما) عقابا B ‖ والمؤاخذة C : والمواخذه K : — B ‖ 1–2 فيطالب ... الاسمين K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 2 المتقابلين ... من K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ الآخر C : الاخر K : — B ‖ لكن C : لاكن K (مهملة) : — B ‖ 2–3 سبقت ... فى K (مهملة جزئيا) C : — B ‖ 3 التجارى : — B (اى سبقت الرحمة الالهية الغضب الإلهى فى ميدان المسابقة والمناظرة) ‖ فلم ... ومن K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ رحمة C : رحمت K : — B ‖ الطبيب ... صاحب K (مهملة غالبا) C : — B ‖ 4 الأكلة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B (الأكلة والآكلة هى الحكة — بكسر الحاء وتشديد الكاف) ‖ إدخال ... بالك K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 6 فمؤاخذات C : فمواخذات K : — B ‖ الحق ... تطهير K (مهملة غالبا ، المد ساقط) C : — B ‖ 7 ورحمة ... لايكون K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) ... والعقوبة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ المذنب K : الذنب C : للمذنب B ‖ 8 لفظة : (مهملة تماما B ، ماعدا التاء K) ‖ تقتضى K (مهملة تماما) C : يقتضى B ‖ التأخير C : التاخير K B ‖ عن المتقدم ... الذنب فى : (مهملة جزئيا K) ‖ 9 وقد لا ... والغفور K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C : — B ‖

استعاذاً عليه (أي على الاسم المنتقم) بالاسم الرحيم . فزال . فترجع العقوبة خاسرة . ويزول عن المذنب اسم المذنب ، لأنَّه لا يسمَّى مذنباً إلاَّ في حال قيام الذنب به ، وهو المخالفة . والغفران في نفس الذنب ، ما يأتي عقيبه : لأنَّه 3
غير متيقَّن بالمؤاخذة والانتقام عليه . فلا يأتي الغفران عقيبه (أي عقيب الذنب) ؛ فلا يسمَّى الغفران عقاباً .

(١٦) وجزاء الخير يسمَّى ثواباً : لثورانه وعجلته ؛ فيكون في نفس 6
الخير المستحقُ له . لأنَّه (أي الثواب) مِن : ثاب إلى الشيءُ = إذا ثار إليه بالعجلة والسرعة . ولذا قال (تعالى) : ﴿ سارِعُوْا إلى مغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ ، وقال : ﴿ يُسَارِعُوْنَ في الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سابِقُوْنَ ﴾ = فجعل المسارعة في الخير 9
وإليه . ولا يسابق إليها إلاَّ بالذنوب وطلب المغفرة ، فإنَّها لا ترد إلاَّ على ذنب ،

1 استعاذا ... العقوبة K (كذلك ، كذلك) C : –B || 2 خاسرة C K : كاسره B (تحريف) || 2 ويزول ... المذنب K (مهملة جزئيا) C : – B || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه K (مهملة) C : –B || لايسمى ... قيام K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : –B || 3 الذنب ... الذنب K (مهملة جزئيا) C : –B || مايأتى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : ومايأتى C : – B || 3 – 4 عقيبه ... عقيبه K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة أحيانا) C (الهمزة ساقطة) : –B || 5 فلا : (مهملة K ، مطموسة B) || يسمى K (مهملة) C : سما B (تحريف) || الغفران K (مهملة) C : – B || 6 وجزاء C : وجزا B K || الخير ... الخير : (مهملة جزئيا BK) || 7 المستحق : (أى الثواب المستحق يكون فى نفس عمل الخير) || لأنه (همزة فوقية وشدة) ... والسرعة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة غالبا) : لانه من تاب (تحريف) أى تاب (كذلك) إلى المسمى بالعجلة والسرعة B || 8 ولذا BK : ولهذا C || سارعوا ... ربكم : (سورة آل عمران ، آية ١٣٣) || سارعوا ... وقال K (مهملة غالبا) C : –B || 9 يسارعون : (مهملة K) || فى الخيرات : (مهملة جزئيا K) || وهم ... سابقون K (الباء مهملة ، القاف بموحدة) C : –B || يسارعون ... سابقون : (سورة المؤمنين ، آية ٦١) || فجعل المسارعة : (مهملة K) || فى الخير K (الفاء مهملة) C : فيها B || 10 وإليه (همزة تحتية) K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : واليها B : + كما قال سابقوا (اقرأ : سارعوا) الى مغفرة من ربكم B || ولايسابق K (مهملة ، القاف بموحدة) C : ولاسابق B (تحريف) || إلا (همزة تحتية وشدة) بالذنوب : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || وطلب المغفرة C K : – B || ترد C K : يرد B || ذنب C K : الذنب B ||

وإن كانت فى وقت تستر العبد عن أن تصيبه الذنوب ، وهو المعصوم والمحفوظ .
[فلها الحكمان فى العبد : محو الذنب بالستر عن العقوبة ، أو العصمة
3 والحفظ . ولا ترد على تائب ، فإنَّ « التائب (من الذنب) لا ذنب له » =
إذ التوبة إزالته . فما ترد المغفرة [F. 6ª] إلاَّ على المذنبين ، فى حال كونهم
غير تائبين . فهناك يظهر حكمها .

6 (١٧) وهذا ذوق لم يطرق قلبك مثله قبل هذا . وهو من أسرار الله فى
عباده الخفية فى حكم أسمائه الحسنى ؛ لا يعقل ذلك إلاَّ أهل الله شهوداً .
فمثل هذا يسمَّى التضمين . فإنَّه (ـ تعالى ـ) أمر بالمسابقة إلى المغفرة ،
9 وما أمر بالمسابقة إلى الذنب ! ولمَّا كان العفو والغفران يطلب الذنب ـ وهو
مأمور بالمسابقة إلى المغفرة ـ فهو مأمور بما له يكون ، ليظهر حكمها (أى

---

1 – 5 وان كانت ... حكمها : الا على الاحسان فان (الأصل : فاين) التايب (مهملة) تمحو (الأصل : يمحو) التوبة
ذنبه فلا تجد (الأصل : يجد) المغفرة ذنبا تستره وانما يكون ورود المغفره على المذنبين فى حال ذنبهم لافى حال
توبتهم (مهملة) فهناك يظهر (الياء مهملة) حكمها فلا يغفر الا لغير التايب B ‖ 1 وان ... الذنوب K
(مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) :– B ‖ والمحفوظ ... فى K (مهملة تماما) C :– B
‖ 2 – 3 الذنب ... والحفظ K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C :– B ‖ 3 – 4 ولاترد ... إزالته K
(مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C :– B ‖ 4 إلا (همزة تحتية وشدة) ... يظهر K (مهملة غالبا ،
الهمزة ساقطة) C :– B ‖ 6 ذوق K (القاف مهملة) C : علم B ‖ يطرق : (مهملة B ، القاف بموحدة K)
‖ مثله قبل : (مهملة K) ‖ من ، فى : (مهملة K) ‖ 7 عباده K C : عبادة B (تصحيف) ‖ الخفية C :
الخفية K :– B ‖ فى : (مهملة K) ‖ أسمائه . ·. (الهمزة ساقطة B K) ‖ الحسنى C K :– B ‖ لايعقل ذلك K
(مهملة) C : لا يعلمه B ‖ أهل ... شهودا C K : اهل المشاهدة B ‖ 8 فمثل هذا : (مهملة جزئيا B K)
‖ يسمى التضمين : (مهملة غالبا K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه . ·. (الفاء مهملة K) ‖ 8 – 9 بالمسابقة
... بالمسابقة . ·. (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة أحيانا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9 الذنب :
(مطموسة B) ‖ ولما C K : فلما B ‖ كان K (مهملة) C : كانت B ‖ العفو والغفران K (مهملة) C :
المغفرة B ‖ 9 – 10 يطلب ... بالمسابقة : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة B K)
‖ 10 الى المغفرة K (مهملة جزئيا) C : اليها B ‖ فهو ... بما : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة K
B) ‖ له C K : به B ‖ يكون B C : نكون K ‖ ليظهر حكمها K (الياء مهملة) C : السبق إلى
ذلك B ‖

المغفرة) . فما لا يتوصل إلى الواجب إلاَّ به فهو واجب . ولكن من حيث
ما هو فعل ، لا من حيث ما هو حكم . وإنما أخفى ذكره هنا وذكر المغفرة ،
3 لقوله : ﴿ إِنَّ اللهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ = والأمر من أقسام الكلام . فما أمر
بالذنوب ؛ وإنما أمر بالمسابقة والإسراع إلى الخير ، وفيه ، وإلى المغفرة –
فافهم !

6 **(الكير ينفي خبث الأجسام المعدنية)**

(١٨) وأمَّا تشبيهه بنفي الكير خبث الحديد والفضة والذهب – وهو
ما تعلَّق بهذه الاجسام في المعادن من أصل الطبيعة – (فلما في الهواء والنار
9 اللذين يحدثهما الكير من القوة . ولمَّا لم يكن في قوة الحديد والفضة والذهب
أن يذهبوا عنهم ما تعلَّق بهم من الخبث ،) استعانوا بالنار على إزالة ذلك .
واستعانوا على النار بإشعال الهواء ؛ واستعانوا على تحريك الهواء بالكير .

I فما K (مهملة) C : وما B || يتوصل : (مهملة K ، مطموسة B) || الى : (مطموسة B) || الواجب : (مهملة B K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا . ٓ. || فهو : (مهملة K) || ولكن C B : ولاكن K (مهملة) || I – 2 حيث ... لامن حيث : (مهملة جزئيا K) || ما هو C K : – B || حكم C K : الحكم B || 2 وانما : (مهملة K ، الهمزة ساقطة في جميع الأصول) || 2 – 3 المغفرة لقوله : (مهملة K) || 3 إن : ... بالفحشاء : (سورة الأعراف ، آية ، ٢٨) || ان : (مطموسة B) || يأمر C B : يامر K (مهملة) || بالفحشاء C : بالفحشا K : بالفحشأ B || 3 – 5 والأمر ... فافهم : فلو اظهر الأمر به لما صدق هذا القول فتفطن (الأصل: فيفطن) لما ذكرناه B || والأمر ... فافهم K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة احيانا ، الهمزة ساقطة) C : – B || 7 تشبيهه : (مهملة B) || ينفي : فنفى B (مهملة ، محرفة) || الكير ... والذهب : (مهملة جزئيا B K ، مطموسة جزئيا B) || 7 – 10 وهو ما ... ذلك K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : فلما في الهوا والنار من القوة ولما لم يكن في قوة الحديد والذهب ان يذهبوا عنهم ما تعلق بهم من الخبث (مهملة) الذى في أصل الطبيعة أستعانوا بالنار (على ازالة ذلك) B || I I واستعانوا K (التاء مهملة) C : واستعار B (تحريف) || على C K : – B || بإشعال الهواء K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة الأولى ساقطة) : بالهوا المشعل له B || واستعانوا . . . بالكير K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C : – B ||

فما انتفى الخبث إلاَّ عن مقدَّمتين : وهما النار والهواء . — فلولا وجودهما من القوتين ، العلمية والعملية ، ما وقع نفى هذا الخبث .

3 **(أسرار الله فى الأشياء لاتنحصر)**

(١٩) وقد تقدَّم الكلام فى « الحج المبرور » ، وإن كان له هنا معنى آخر ليس هو ذلك المعنى المتقدِّم . ولكن يقع [F. 6b] الاكتفاء بذلك الأوَّل
6 مخافة التطويل . فإنَّ أسرار الله فى الاشياء لا تنحصر . بل ينقدح فى كل حال لأصحاب القلوب مالا يعلمه إلاَّ الله . والعامَّة لا تعلم ذلك . ولهذا يقول الخواصُّ من عباد الله : « ما ثَمَّ تكرار (فى الوجود) للاتساع الإلٓهى » .
9 وإنَّما الأمثال تحجب بصورها القلوب عن هذا الإدراك ؛ فتتخيَّل العامَّة التكرار .

1 فما : (مهملة K) ‖انتفى K (مهملة) C : انتقى B (مهملة ماعدا القاف ، تصحيف) ‖الخبث : (مطموسة B) ‖ مقدمتين K (مهملة) C : مقدمين B (تحريف) ‖ النار : (مهملة) ‖ والهواء C : والهوا B K ‖ فلولا : (مهملة K) ‖ وجودهما K (مهملة) : وجودها B : وجود C ‖من K (نقطة النون من أسفل) : بين B : هاتين C ‖ 2 القوتين (مهملة جزئيا K) ‖ العلمية والعملية K (مهملة) C : — B ‖ ما قع K (القاف بموحدة) C : لماصح B ‖ نفى : (النون مهملة B) ‖ الخبث : (مهملة ماعدا الثاء) ‖ 4 وقد تقدم : (مهملة K) ‖ الكلام C K : — B ‖فى ... المبرور : (مهملة K) ‖ وإن (همزة تحتية) : وان. ˚.K (مهملة K ، مطموسة B) ‖ هنا C K : هيا B (تصحيف) ‖5 آخر C : اخر B K ‖ ليس : (مهملة K) ‖ ولكن B C : ولاكن K ‖ الاكتفاء C : الاكتفا B K ‖5 — 6 بذلك ... التطويل. ˚.(مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C : لان B : + هذه المسئلة (مطموسة) وحدها من هذا لو انبسط معناها كما هو عندنا لكان مجلده وحده بل كذلك كل مسئلة مضت (مهملة) فان B ‖ الله : (مطموسة B) ‖ فى الأشياء : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ تنحصر C K : ينحصر B ‖ 6 — 7 بل ... القلوب : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖7 مالا ... الله K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ ولهذا : (مهملة K) ‖ يقول K (مهملة) : تقول C : لايقول B ‖ 8 من ... الله K (مهملة) C : — B ‖ ماثم . . . جديد : بتكرار الوجود (مطموسة) والعامة لا يعرف الا التكرار والله يقول انه واسع عليم فلو كرر لما تحقق وجود هذا الاسم وهو صحيح الحكم فالتكرار (الفاء مطموسة) لا يكون B ‖ للاتساع K (مهملة) C : — B ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى C : — B وإنما ... بصورها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ القلوب ... العامة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ التكرار : (مهملة K) ‖

« والله واسع عليم » . فمن تحقَّق بوجود هذا الاسم : « الواسع » ، لم يقل بالتكرار . « بل هم فى لبس من خلق جديد » .

حديث ثالث : فى فضل إتيان « البيت » — شرَّفه الله ! — 3

(٢٠) خرَّج مسلم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — : « مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » . وفى لفظ البخارى عن رسول الله — صلَّى الله عليه وسلم — : « مَنْ حَجَّ لله فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ (...) » . — الحديث . 6

(الولادة خروج من الضيق إلى السعة)

(٢١) فاعلم أنَّه يوم خروج المولود من بطن أُمِّه ، خرج من الضيق إلى السعة بلا شك ، ومن الظلمة إلى النور . والسعة هى رحمة الله التى وسعت كلَّ 9

1 والله... عليم : (انظر سورة البقرة ، آية ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ؛ آل عمران ، آية ٧٣ ؛ المائدة ، آية ٥ ؛ النور ، آية ٣٢) || فمن... يقل K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة أحيانا) C : — B || 2 بالتكرار ... فى K (مهملة جزئيا) C : — B || من خلق K (مهملة) C : — B || بل... جديد : (انظر الآية ١٥ من سورة ق) || 3 حديث ثالث K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث اخر B (فى سياق النص) || فى ... الله K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر) : فى فضل اتيان البيت B (مهملة جزئيا ، فى سياق النص) || 4 خرج (بتشديد الراء) C : خرج K (مهملة) B || عن ... قال رسول : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) || عليه : (مهملة K ، مطموسة B) || 5 من : (مهملة B K) || أتى C : اتا B K || هذا : (مهملة K) || يرفث : (الياء مهملة B K) || يفسق (القاف بموحدة K) || رجع : (مهملة K) || 6 وفى لفظ : (مهملة K) || البخارى عن : (مهملة K) || عليه : (مهملة K ، مطموسة B) || 7 فلم يرفث : (مهملة جزئيا K) || يفسق : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) || الحديث : (الياء مهملة K) : + K ؟ (نون معكوسة علامة نهاية الجملة) || 9 فاعلم K (مهملة ، اول السطر) C (فى سياق النص) B (كذلك) || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه ∴ || يوم خروج : (مهملة ماعدا الخاء K) || المولود C K : المولوجه B (تحريف) || من ... من : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) || الضيق : (مهملة ماعدا الضاد K ، القاف مطموسة B) || 10 بلا شك : (مهملة K) || ومن ... النور K (مهملة جزئيا) C : — B || رحمة C : رحمت K (مهملة) : رحمه B ||

شىء . والضيق نقيض رحمة الله ؛ مع أَنَّ الرحمة وسعته ، حيث أَوجدت
عينه ، وجعلت له حكماً فى نفوس العالَم حسًّا ومعنى . يقول تعالى : ﴿وَإِذَا
3 أُلْقُوا مِنْهَا مَكَاناً ضَيِّقاً﴾ . والمولود على النقيض [F. 7ª] من الحق فى هذه
المسأَلة . فإِنَّ الحقَّ لمَّا كان له نعت لا شىء موجودٌ إلاَّ هو ، كان ولا منازعٌ
ولا مدَّعٍ مشاركةً فى أمر ، ولا موجبَ لغضبٍ ولا استعطاف : ﴿ غنىٌّ عن
6 العالَمين﴾ . فكان بنفسه لنفسه فى ابتهاج الأزل ، والتذاذ الكمال بالغنى
الذاتى . ف « كان الله ولا شىء معه » = وهو (الآن) على ما عليه كان !

(مثل من خرج من السعة إلى الضيق)

9 (٢٢) فلمَّا أَوجد (الله) العالَم ، كانت هذه الحالة لهذا المولود (= كخروج

1 شىْ C B : شى K (مهملة) ‖ والضيق : (مهملة K) ‖ نقيض : (مهملة B K) ‖ رحمة C :
رحمت K : يرحمه B (مهملة تماما) ‖ مع ... الرحمة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B
‖ وسعته ... أوجدت K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 2 عينه K (مهملة) C :
— B ‖ وجعلت K (الجيم مهملة) C : — B ‖ له حكماً C K : — B ‖ فى نفوس K (مهملة) C : — B ‖
العالم حساً ومعنى C K : — B ‖ يقول K (مهملة) C : كما قال B ‖ تعالى C .·. تعلى K (مهملة) : —
B ‖ 2 – 3 وإذا ... ضيقا : (سورة الفرقان ، آية ١٣) ‖ وإذا (همزة تحتية) : واذا C K : فاذا B
‖ 3 ألقوا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة C) ‖ منها : (مطموسة B) ‖ الحق :
(مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ 4 المسألة : المسالة K : المسئلة C B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·.
(الفاء مهملة K) ‖ الحق : (مهملة K) ‖ كان : (كذلك) ‖ نعت : (مهملة B) ‖ شىْ B C : شى K
(مهملة) ‖ موجود : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ كان : (مهملة K ، مطموسة B)
‖ 5 مشاركة C K : لمشاركة B ‖ فى : (مهملة K) ‖ لغضب C K : لعصب B (تحريف) ‖
5 – 6 غنى ... العالمين K (مهملة غالبا) C : — B ‖ غنى ... العالمين : (إشارة بتصرف إلى الآية
٩٧ من سورة آل عمران ؛ وإلى الآية ٦ من سورة العنكبوت) ‖ 6 فكان K (مهملة) C : بل كان B ‖
بنفسه : (الباء مهملة K) ‖ فى ابتهاج : (مهملة K) ‖ الأزل : (مهملة K ، مطموسة B ، الهمزة
ساقطة C K) ‖ والتذاذ : (مهملة B K ، جزئيا فيها) ‖ بالغنى الذاتى K (الذال مهملة) C : الذى
يستحقه جلاله (مهملة) وكبرياؤه B ‖ 7 فكان ... ولا K (الفاء مهملة) C : — B ‖ شىْ C :
شى K (مهملة) : — B ‖ معه ... ما C K : — B ‖ عليه K (مهملة) C : — B ‖ كان C K :
— B ‖ 9 فلما (بتشديد الميم : فلمّا .·. (مهملة K) ‖ أوجد : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖
كانت : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الحالة C B : الحاله K ‖ لهذا C K : كخروج B ‖

المولود) . ولكن على النقيض : زاحمه العالَمُ فى الوجود العينى ؛ وما قنع حتّى زاحمه فى الوحدة ؛ وما قنع حتّى نسب إليه مالا يليق به (ـ سبحانه ! ـ) .
فوصف نفسه ، لهذا كلّه ، بالغضب على من نازعه فى كل شيء ذكرناه . 3
فكان مثل من خرج من السعة إلى الضيق ، ومن الفرح إلى الغمّ . فانتقم وعذّب بصفة الغضب ؛ وعفا وتجاوز بصفة الكرم ؛ وحفظ وعصم بصفة الرحمة . فظهرالاستناد من الموجودات إلى الكثرة فى العين الواحدة . فاستند 6
هذا إلى غير ما استند هذا. فزال ابتهاج التوحيد والأحدية بالأسماء الحسنى ، وبما نسب إليه من الوجوه المتعدِّدة الأحكام . فلم يبق للاسم « الواحد » ابتهاج .
فرجع الأمر إلى أحدية الألوهية ـ وهى أحدية الكثرة ـ لِما تطلبه من الاسماء لبقاء 9

1 ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ على : (مطموسة B) ‖ زاحمه C K : راحمه B (تصحيف) ‖ العالم C K : ـ B ‖ فى K (مهملة) B C ‖ الوجود .·. (مهملة K) ‖ العينى K (الياء مهملة) C : ـ B ‖ قنع : (مهملة K) ‖ 2 فى الوحدة : (كذلك) ‖ قنع : (القاف بموحدة K) ‖ حتى : (مهملة K ، الشدة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ يليق . . . فوصف : (مهملة جزئيا K) ‖ 3 لهذا C B : لهاذا K ‖ بالغضب : (مهملة ماعدا الباء الأخيرة B ، الباء الأولى مهملة K) ‖ نازعه : (مهملة تماما B ، النون مهملة K) ‖ فى : (مهملة B K) ‖ شىء C : شى B K ‖ 4 فكان B (الفاء مهملة) C : وكان K ‖ مثل . . . السعة : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ الضيق : (مهملة ماعدا القاف K) ‖ ومن : (مهملة K) ‖ الفرح إلى : (مطموسة B ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 4 ـ 5 فانتقم ... وعفا : (مهملة معظم الحروف المعجمة K ، مهملة جزئيا B) ‖ 5 ـ 7 وتجاوز ... فزال : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 إلى غير : لغير B ‖ ابتهاج التوحيد : (مهملة تماما K) ‖ والأحدية : (كذلك ، مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة) .·. ‖ بالأسماء الحسنى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : ـ B ‖ 8 وبما K (مهملة) C : ولما B ‖ نسب . . . المتعددة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) : + المختلفة B ‖ الأحكام (همزة فوقية) : الاحكام .·. ‖ فلم يبق : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة) ‖ للاسم الواحد C K : للاحدية B ‖ ابتهاج : (الجيم مهملة K) ‖ 9 فرجع K (مهملة) C : فرد B ‖ أحدية الألوهية : (مهملة كليا K ، مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ وهى ... الكثرة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : ـ B ‖ لما ... الأسماء K (كذلك ، الهمزة ساقطة أحيانا) C : ـ B ‖ لبقاء C : لبقاء K : ليبقى B (مهملة تماما) ‖

مسمّى الأَحدية . فقال (تعالى) : ﴿ وإِلَهُكُمْ إِلَهٌ واحدٌ ﴾ = ولم يتعرَّض
إلى ذكر النسب والأَسماء والوجوه . [F. 7b] فإِنَّ طلب الوحدة ينافى طلب
3 الكثرة . فلا بدَّ أَنْ يكون هذا الأَمر هكذا .

(القاصد لبيت الله من أجل الله)

(٢٣) فصَّير (الشارع) قاصد بيته (– تعالى –) لحجٍّ أَو عمرة ، من
6 أَجل الله ، فى حال « من ولدته أُمُّه » = أى أَنَّه خرج من الضيق إلى السعة .
فشبَّهه بمثله – وهو المولود – لم يشبهه بوصفه – تعالى – الذى ذكرناه آنفاً .
ولكن اشترط فيه أَنَّه لا يرفث . فإِنَّه إن نكح أَوْلَدَ ، فلا يشبه المولود .
9 فإِنَّه إذا أَوْلَدَ خرج من السعة إلى الضيق : فإِنَّه حصل له فى ماله مشاركة
بالولد ؛ وصار بحكم الولد أَكثر منه بحكم نفسه ؛ فضاق الأَمر عليه ؛ ولاسيما

1 الأحدية C B (الهمزة ساقطة فيها) : الاحديه K || فقال : (مهملة K) || وإلهكم إله (همزة تحتية ومدة) : والاهكم الاه K : والهكم اله C B || وإلهكم ... واحد : (سورة البقرة ، آيه ٢٦٣) || يتعرض : (مهملة ماعدا الضاد) || 2 الى ذكر C K : لذكره B || النسب K (الباء مهملة) C : السبب B (تحريف) || والاسماء C K : والصفات B || والوجوه : (مهملة K) || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان K (مهملة) C : وان B || الوحدة C B : الوحده K || ينافى : (الفاء مهملة K) || 3 أن يكون : (مهملة K ما عدا النون الأخيرة) || هذا : (مهملة K) || هكذا C : هاكذا K : هاكذاه B (تحريف) || 5 فصير (بتشديد الياء) K : فصير B (الياء مهملة) C || قاصد ... عمرة : (مهملة غالبا K) || لحج : يحج B || 6 فى (مهملة K) || خرج : (الجيم مهملة K) || الضيق : (مهملة K) || 7 فشبهه (بتشديد الباء) K (الفاء مهملة) : فشبهه C : فيشبهه B || بمثله : (الباء مهملة K) || وهو المولود C K : – B || لم BK : ولم C || يشبهه C K : شبهه B (تحريف) || بوصفه : (الباء مهملة B K) || آنفا C K : انفا B (مهملة) || 8 ولكن C B : ولاكن K || فيه K (مهملة) C : هبه B (تحريف) || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) || إن (همزة تحتية) : ان .·. || أولد K (الهمزة ساقطة) C : انتج B (النون مهملة) || فلا يشبه : (مهملة جزئيا B K) || 9 فإنه إذا (همزة تحتية وشدة) : فانه اذا .·. || أولد K (الهمزة ساقطة) C : ولد B (تحريف) || خرج : (الجيم مهملة K ، الخاء مهملة B) || من ... الضيق : (مهملة K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) || فى : (كذلك) || ماله C K : حاله B (تحريف) || 9 – 10 مشاركة بالولد : (مهملة جزئيا B K) || 10 بحكم K (مهملة) C : لحكم B || أكثر : (مهملة B) || بحكم : (مهملة K) || فضاق ... عليه : (مهملة جزئيا B K ، القاف بمثلثة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || ولاسيما : (مهملة K) ||

إذا تحرَّك ولده بما لا يرضيه ، فإنَّه يورثه الحرج وضيق الصدر لمزاحمة الثانى. فلهذا اشترط (الشارع) فى الآتى إلى « البيت » أن لا يرفث ولا يفسق : أى لا يخرج على سيِّده فيدَّعى فى نعته ، ويزاحمه فى صفاته . إذ الفسوق الخروج . 3

(الكون مع الله فى شيئية الوجود كما فى شيئية الثبوت)

(٢٤) فمن بقى فى حال وجوده مع الله ، كما كان فى حال عدمه ، فذلك الذى أعطى الله حقَّه . ولهذا الداء العضال أحَالَه (الشارع) على استعمال دواء : ﴿ أَوَلاَ يَذْكُرُ الإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴾ = يقول له : كن معى فى شيئية وجودك ، كما كنت إذ لم تكن موجوداً ؛ فأكون أنا على ما أنا عليه ، و (تكون) أنت على ما أنت عليه . فمن استعمل مِنَّا هذا الدواء ، عرف حقَّ الله ، فأعطاه ما يجب له . ومن لم يعرف ، ولا استعمل هذا الدواء ، وخلَّط ، 6 9

I بما CK : لما B ‖ يرضيه : (الياء الأولى مهملة B) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ يورثه ... اشترط : (مهملة جزئيا BK) ‖ الحرج K (مهملة) C : الخروج B ‖ 2 الآتى C : الاتى K : الالى B (تحريف) ‖ إلى البيت K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : للبيت B ‖ ان K (مهملة C) : - B ‖ 2-3 يرفث ... يخرج : (مهملة جزئيا K) ‖ 3-7 سيده ... دواء : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ أعطى : اعطا B ‖ 7-8 اولا ... شيئا : (سورة مريم ، آية ٦٧) ‖ يذكر الإنسان : (مهملة K ماعدا الذال ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ أنا (همزة فوقية وشدة) : انا CB : انى K ‖ خلقناه ... قبل : (مهملة K جزئيا ، القاف بموحدة) ‖ شيئا : شيا K (الياء مهملة) : شيأ CB ‖ يقول ... كن : (مهملة K) ‖ 9 معى CK : مع B ‖ فى : (مهملة K) ‖ شيئية K (مهملة ماعدا الياء الأولى ، الهمزة ساقطة) C : بيته B (تحريف) ‖ إذ K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : حين B ‖ تكن K (النون مهملة) C : يكن B ‖ 9-10 فأكون ... عليه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 10 وأنت ... عليه : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ منا (بتشديد النون) : منا .·. ‖ الدواء C : الدوا BK ‖ 10-11 عرف حق : (مهملة K) ‖ 11 فأعطاه C : فاعطاه K (مهملة) B ‖ يجب : (الياء مهملة K) ‖ ومن ... يعرف : (الياء بموحدة ، النون مهملة K) استعمل : (مهملة K) ‖ الدواء C : الدوا BK ‖ وخلط (بتشديد اللام) K : وخلط CB ‖

كثرت أمراضه وآلامه فى عين [F. 8a] أفراحه ، وأغضب الحقَّ عليه فيما
هو فارح مسرور به . ففى بعض أفراحك غَضبُهُ . ــ فَتَنَبَّهْ إلى ما فى هذا
3 الحديث من الأسرار ، على هذا الأسلوب وأمثاله ، فإنَّ فيه علوماً يطول الكتاب
بتفصيلها وتعيينها .

*

حديث رابع : فى فضل يوم عرفة والعتق فيه

6 (٢٥) خرَّج مسلم عن عائشة ــ رضى الله عنها ــ أنَّ رسول الله ــ صلَّى الله
عليه وسلَّم ــ قال : « مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ
يَوم عَرَفَة وَإِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ المَلَائكَةَ فَيقُولُ : مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ ؟ حَتَّى
9 يَقُولُوا : مَغْفِرَتَكَ وَرِضَاكَ عَنْهُمْ » . ــ

1 وآلامه C : والامه B K || فى : (مهملة K) || عين C K : غير B (تحريف) || 1 – 2 وأغضب ... به : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) || 2 فارح : (مطموسة جزئيا B) || بعض : (الضاد مهملة K) || أفراحك K (الهمزة ساقطة) C : فرحك B || غضبه : (مهملة B) || فتنبه : (مهملة جزئيا K ، ماعدا الفاء B) || 2 – 3 إلى ... الأسرار : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 3 الأسلوب وأمثاله : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة K) || فيه ... الكتاب : (مهملة جزئيا K) || 4 بتفصيلها K (مهملة تماما) C : بها B || وتعيينها C K : ــ B || 5 حديث رابع K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين ، مع بقية العنوان) : حديث آخر B (فى سياق النص) || فى ... فيه K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، مشكلة جزئيا) C (بقية العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق النص) || فضل : فصل .·. (الفاء مهملة K) || والعتق فيه : + ؟ K (نون معكوسة) || 6 خرج (بتشديد الراء) K (الخاء والجيم مهملتان) C : خرج B || عن : (مهملة K) || عائشة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : عايشه B || أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. (مهملة K) || 7 عليه : (مهملة K) || قال ... من : (كذلك) || أكثر K (الهمزة ساقطة) C : اكبر B (تحريف) || أن ... من : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 – 8 من يوم : (مهملة K) || 8 عرفة C B : عرفه K || وإنه (همزة تحتية وشدة) : وانه .·. || ليدنو ، يباهى : (مهملة غالبا B) بهم : (مهملة K) || الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : المليكة B (بزيادة الهمزة فوق كرسى الياء) || فيقول : (مهملة K) || هؤلاء C : هاولاء K : هولا B || 8 – 9 حتى يقولوا : (مهملة K ، أول سطر جديد) || 9 مغفرتك C K : مغفرتكم B ||

(يوم عرفة شفيع عند الله فى عبيد الشهوات)

(٢٦) فقصدُ الحقِّ (هو) مباهاة الملائكة بهم (أى أهل عرفة) . وسؤاله
إيَّاهم : ما أراد هؤلاء (أى أهل عرفة) ؟ حجابٌ رقيق على قصد المباهاة ، 3
جبراً لقلوب الملائكة . —

(٢٧) ولمَّا ظهر الإباق فى عبيد الله ، واسترقَّتهم الأهواء والشهوات ،
صاروا عبيداً لها . وخلق الله النار من الغيرة الإلهية ، فغارت لله ، وطابت 6
الانتقام من العبيد الذين أبِقُوا . — وقد جاء الخبر : « أَنَّ العَبْدَ إِذَا أَبِقَ فَقَدْ
كَفَرَ » = والكفر سبب الاسترقاق . فصاروا عبيداً للأهواء بالكفر [F. 8b] .
فاحتالت النار على أخذهم من يد الأهواء للانتقام . فلمَّا استحقَّتهم النار ، 9
وأرادت إيقاع العذاب بهم ، اتَّفق أن وافق من الزمان يوم عرفة ؛ فجاء

2 فقصد الحق : (مهملة K ، الصاد عليه سكون) ‖ الملائكة K (الهمزة ساقطة) C : المليكة B (بزيادة الهمزة فوق كرسى الياء) ‖ وسؤاله C : وسواله BK ‖ 3 إياهم (همزة تحتية وشدة) : إياهم ∴ (الياء بموحدة K) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هولاء B ‖ رقيق : (الياء مهملة K) ‖ 4 جبرا : (مطموسة B) ‖ لقلوب : (مهملة K) ‖ الملائكة K (الهمزة ساقطة) C : المليكة B (بزيادة الهمزة فوق كرسى الياء) ‖ 5 واسترقتهم C K : واسترقهم B ‖ الاهواء C : الاهوا K : الاهو B (تحريف) ‖ 6 صاروا B : وصاروا C K ‖ وخلق : (القاف بموحدة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ الغيرة C : الغيره K : العره B (تحريف) ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهيه K : الالهية B (الالف مطموسة) C ‖ فغارت C K : فقارب B (تحريف) ‖ 7 العبيد C K : هؤلاء B (الهمزة ساقطة) ‖ الذين : (مهملة تماما K ، الذال فقط B) ‖ أبقوا : (الباء مهملة B ، الهمزة ساقطة B K) : + ؟ B (نون معكوسة) ‖ وقد : (القاف بموحدة K) ‖ جاء C B : جا K (مهملة) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : ان ∴ ‖ أبق : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ فقد : (الفاء مهملة K) ‖ 8 فصاروا : (مهملة K) ‖ عبيدا K (مهملة) C : ملكا B ‖ للأهواء C (الهمزة الأولى ساقطة) : للاهوا B K ‖ بالكفر : (الباء مهملة B) ‖ 9 فاحتالت : (الفاء مهملة K) ‖ أخذهم K (الهمزة ساقطة) C : احدهم B (تحريف) ‖ من يد : (مهملة B K) ‖ الأهواء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاهوا B K ‖ للانتقام : (مهملة ماعدا القاف K) استحقتهم : (التاء الأولى مهملة B K) ‖ 10 إيقاع (همزة تحتية) : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ العذاب ... اتفق : (مهملة ماعدا الذال K) ‖ أن ... يوم : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ عرفة C B : عرفه K ‖ فجاء C : فجا B K (الجيم مهملة) ‖

اليوم شفيعاً عند الله فى هؤلاء العبيد بأن يعتقهم من ملْك النار ، إذ كانت
النار من عبيد الله المطيعين له . فجاد الله عليهم بشفاعة ذلك اليوم ، فأعتق
3 الله رقابهم من النار ، فلم يكن للنار عليهم سبيل .

(طهارة القلوب من الشهوات المردية)

(٢٨) فكثر خير الله وطاب ؛ وطَّهر الله قلوبهم من الشهوات المردية لا من
6 أعيان الشهوات . فأبقى أعيان الشهوات عليهم ، وأزال تعلُّقها بما لا يرضى الله .
فلمَّا أوقفهم بعرفات أظهر عليهم أعيان الشهوات لتنظر إليها الملائكة . ولمَّا
كانت الملائكة لا شهوة لهم ، كانوا مطيعين بالذات ؛ ولم يقم بهم مانع شهوة
9 يصرفهم عن طاعة ربّهم . فلم يظهر سلطان لقوَّة الملائكة عندهم ، إذ ليس لهم منازع ؛
فكانوا عقولاً بلا منازع . فلمَّا أبصرت الملائكة عقول هؤلاء العبيد ، مع كثرة

1 شفيعاً : (مهملة K) ‖ عند الله : لله C K ‖ فى : B ‖ (مهملةK) ‖ هؤلاء : هولاء C : هولا K : هولاء B ‖ بأن (همزة فوقية) C : بان K (مهملة) B ‖ يعتقهم من : (مهملة جزئيا K) ‖ إذ (همزة تحتية) : اذ . (الألف مطموسة B) ‖ 1 – 2 كانت ... عبيد : (مهملة ما عدا التاء K) ‖ 2 المطيعين : (مهملة K ماعدا النون) ‖ فجاد : (الفاء مهملة K ، الجيم مهملة B) ‖ عليهم بشفاعة : (مهملة تماماً K) ‖ فأعتق : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 3 رقابهم : (مهملة K) ‖ فلم : (كذلك) ‖ يكن ... سبيل : (مهملة تماما K ، العين مطموسة B) ‖ 5 فكثر : (الثاء مهملة B) ‖ خير K (مهملة) C : عبيد B ‖ وطاب C K : — B ‖ وطهر C K : (الشدة ساقطة فيها) : وطهرهم (الأصل : وظهرهم) B ‖ الله قلوبهم K (مهملة) C : — B ‖ من ... لامن : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ لامن : — B ‖ 6 أعيان الشهوات K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ فأبقى K (مهملة ماعدا القاف ، الهمزة ساقطة) C : وابقا B (الباء مهملة) ‖ أعيان K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : اعيانها B ‖ الشهوات K (مهملة) C : — B ‖ عليهم C K : فيهم B ‖ وازال ... لايرضى : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 7 فلما أوقفهم : (مهملة كليا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ بعرفات : (الباء مهملة K ، مطموسة B ‖ عليهم ... الشهوات : (مهملة K) ‖ لتنظر C K : لينظر B ‖ الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : المليكة B (بزيادة الهمزة فوق كرسى الياء) ‖ 8 كانت : (مهملة K) ‖ الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : المليكة B (بزيادة الهمزة فوق كرسى الياء) ‖ لاشهوة ... يصرفهم : (مهملة جزئيا B K) ‖ مانع : (مطموسة جزئيا B) ‖ شهوة : بشهوة B ‖ يصرفهم : تصرفهم B ‖ 9 – 10 عن طاعة ... كثرة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 10 فكانوا : اذ كانوا B ‖

المنازعين لهم من الشهوات ، ورأوا حضرة البشر ملأى منها ، - علموا أنّه لولا ما رزقهم الله من القوة الإلّهية على دفع تلك الشهوات المردية فيهم ، ما أطاقوا ؛ وأنّهم ربّما لو ابتلاهم الله بما ابتلى به البشر من الشهوات ، 3
[F. 9a] ما أطاقوا دفعها . فقصرت نفوسهم عندهم ، وما هم فيه من عبادة ربّهم ؛ وعلموا « أنّ القوة لله جميعاً » ، وأن الله له بهم عناية عظيمة السلطان .

(٢٩) وهذا كان المراد من الله التباهى مع هذه الحالة . ولذلك وصف 6
الحقُّ نفسه بالدنوّ منهم ليستعينوا بقربه على دفع الشهوات المردية من حيث لا تشعر الملائكة . ثمّ يقول الله (تعالى) للملائكة - وهو أعلم - : « ما أراد هؤلاء » ؟ لينظروا (أى الملائكة) إلى سلطان عقولهم على شهواتهم ، وما هم 9
فيه من الالتجاء والتضرُّع ، والابتهال بالدعاء ، ونسيان كل ما سوى الله فى جنب الله .

*

I - 3 المنازعين . . . ماأطاقوا : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة أحيانا B K ، القاف بموحدة أحيانا) ‖ I ملأى منها : ملاء من الشهوات B ‖ 2 المردية : المودية B ‖ 4 فقصرت نفوسهم : (مهملة B ، النون مهملة K) ‖ فيه : (مهملة K) ‖ عبادة : (الياء مهملة K) ربهم : (مهملة B K) ‖ 5 أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. ‖ القوة C B : القوه K ‖ أن ... جميعا : (سورة البقرة ، آية ١٦٥) ‖ وأن (همزة فوقية وشدة) : وان .·. ‖ بهم : (مهملة B) ‖ عناية : (العين مطموسة B) ‖ السلطان : (مهملة K) ‖ 6 كان : (مهملة K) ‖ من : (كذلك) ‖ التباهى C K : التناهى B (تحريف) ‖ الحالة C B : الحاله K ‖ و لذلك ... الحق : (مهملة تماما K) ‖ 7 ليستعينوا : (مهملة K ، ماعدا النون) ‖ بقربه : (الباء الثانية مهملة K ، الباء الأولى مطموسة B) ‖ دفع : (مهملة K) ‖ المردية K (الياء مهملة) C :- B ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ 8 لاتشعر C K : لايشعر B ‖ الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : المليكة B (بزيادة الهمزة فوق كرسى الياء) ‖ ثم : (مهملة K) ‖ يقول : (كذلك) ‖ للملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : للميلكه B (بزيادة الهمزة فوق كرسى الياء) ‖ 9 هؤلاء C : هاولاء K : هولاء B ‖ لينظروا : (مهملة ماعدا الظاء B ، الياء بموحدة K) ‖ شهواتهم : (مهملة K) ‖ IO فيه من : (مهملة تماما K) ‖ الالتجاء C : الالتجا B K ‖ بالدعاء : (الباء مهملة K) ‖ ونسيان K (النون الأخيرة مهملة K) C : وسان B (تحريف) ‖ II فى : (مهملة K) ‖ جنب C K : حبيب B (تحريف) ‖ الله : ⸭ B (نون معكوسة) ‖

حديث خامس : فى الحاج وفد الله

(٣٠) خرَّج النسائى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه
3 وسلَّم - : « وَفْدُ اللهِ ثَلَاثَةٌ : الغَازِى ، وَالحَاجُّ ، وَالمُعْتَمِرُ » . -

(لله فى عباده نسب وإضافات)

(٣١) أراد (النبىُّ فى هذا الحديث) وفد طلبه (- سبحانه ! -)
6 فى بيته لا غير . فإنَّ « الله معهم أينما كانوا » . فما وفد عليك من أنت معه .
ولكنْ لله تعالى فى عباده نِسَبٌ وإضافاتٌ ، كما قال تعالى : ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ
الْمُتَّقِيْنَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْداً ﴾ = فجعلهم وفود الرحمن ، لأن الرحمن لا يُتَّقى .
9 وكانوا ، حين كانوا متَّقين ، فى حكم اسم إلهىٍّ تجلَّى الحقُّ فيه لهم ؛ فكانوا

1 حديث خامس K (مهملة ماعدا الخاء ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) || فى ... الله K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : الحاج وفد الله B (فى سياق النص) || 2 خرج (بتشديد الراء) C K : - B || النسائى : (مهملة B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || عن ... عليه .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 3 وفد : (مهملة B) || ثلاثة K (مهملة ماعدا الثاء الأخيرة) C : ثلثة B (مهملة تماما) || الغازى : (مهملة B) || والمعتمر : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة) || 5 أراد K (الهمزة ساقطة ، البداية أول السطر) C (فى سياق النص) B (كذلك ، الهمزة ساقطة) || وفد : (الفاء مهملة B K) || 6 فى : (كذلك) || بيته : (الباء مهملة K) || لاغير : (الياء مهملة K) || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) || فإن ... كانوا : (إشارة بتصرف إلى الآية ٤ من سورة الحديد) || من أنت : (مهملة B ، النون الأولى فقط K ، الهمزة ساقطة B K) || 7 ولكن C B : ولاكن K (مهملة) || لله C K : الله B || تعالى C B : تعلى K (مهملة) || فى : (مهملة K) || نسب : (الباء مهملة B K) || وإضافات (همزة تحتية) : (مهملة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || قال : (مهملة K) || تعالى C B : تعلى K (مهملة) || يوم : (مهملة K) || 8 المتقين : (كذلك) || الرحمن C B : الرحمان K || يوم ... وفدا : (سورة مريم ، آية ٨٥) || فجعلهم : (مهملة K) || الرحمن C B : الرحمان K || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. || لايتقى : (الياء مهملة B) || 9 متقين : (القاف بموحدة B K) || فى : (مهملة K) || إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى B K : الهى C || الحق : (القاف بموحدة K) || فيه : (الياء مهملة K) || لهم : + كالمتقم B || فكانوا C K : وكانوا B ||

يتّقونه . فلمّا أَراد أَن يرزقهم [F. 9b] الأَمان ممّا كانوا فيه من الاتقاء ، حشرهم إلى « الرحمن » . فلّما وفدوا عليه أَمَّنَهُمْ .

3 **(معنى وفد الله إن عقلت !)**

(٣٢) وهكذا نسبتهم إلى « ربِّ البيت » ، لمّا تركوا الحقَّ خليفة فى الأَهل والمال ، كما جاءت به السنَّة من دعاء المسافر . فارقوا ذلك ، واتخذوه 6 اسماً إلّهياً جعلوه صاحباً فى سفرهم . وجاءت به السنَّة . والعين واحدة فى هذا كله . ولذلك ورد : « أَنْتَ الصَّاحِبُ فى السَّفَرِ وَالخَلِيفَةُ فِى الأَهْلِ » .— فإذا قدموا على « البيت » — وهو قصرالملك وحضرته — تحجَّب لهم عنده 9 الاسم الإلّهى الذى صحبهم فى السفر ، عن أَمر الاسم الذى تخلَّف فى الأَهل ، وهو الاسم « الحفيظ » . فتلقَّاهم ربُّ البيت ، وأَبرز لهم يمينه ؛ فقبَّلوه ، وطافوا ببيته إلى أَن فرغوا من حجِّهم وعمرتهم . وفى كل منسك

I يتقونه ... الأمان: (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ I —2 فيه ... أمنهم: (مهملة جزئيا K B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ الرحمن: الرحمان K ‖ 2 أمنهم: منهم B (تحريف) ‖ 4 وهكذا C : وهاكذا K : وكذا B ‖ خليفة K (الياء والتاء المربوطة مهملتان) C : خليفه B ‖ 5 جاءت C : جات B K ‖ السنة C : السنه B K ‖ دعاء C : دعا B K ‖ فارقو K (القاف بموحدة) B : فاقوا C (تحريف) ‖ واتخذوه : (مهملة تماما B ، الخاء مهملة K) ‖ 6 إلهيا (همزة تحتية ومدة) : الاهيا K (الياء مهملة) : الهيا C B ‖ فى : (مهملة K) ‖ وجاءت C : وجات K (الجيم مهملة) B ‖ السنة C : السنه B K ‖ والعين : (مهملة B ، الياء مهملة K) ‖ واحدة C B : واحده K ‖ فى : (مهملة K) ‖ 7 ولذلك C K : وكذلك B ‖ أنت : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فى: (مهملة K) ‖ والخليفة: (الياء والتاء المربوطة فى K مهملتان) ‖ 8 فإذا (همزة تحتية) K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : اذا B ‖ البيت : (التاء بموحدة K) ‖ تحجب (الجيم مشددة) K : تحجب C (الباء مهملة) : يحجب B ‖ 9 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الاهى C B ‖ صحبهم C K : صحبها B ‖ فى ... عن : (مهملة تماما K) ‖ تخلف : (التاء مهملة B) ‖ فى : (مهملة) ‖ IO فتلقاهم K : فيلقاهم B ‖ رب : (مهملة K) ‖ يمينه C K : لهيه (؟ غير مقروءة تماما) B (مهملة ومحرفة) ‖ II فقبلوه (بتشديد الباء) K ، فقبلوه C : فقتلوه (!) B (تحريف شنيع !) ‖ ببيته : (مهملة ماعدا التاء B) ‖ فرغوا : (الغين مهملة B) ‖ من: (مهملة K) ‖

يتلقّاهم اسم إلهيٌّ ، ويتسلّمهم من يد الاسم الإلهى الذى يصحبهم من منسك إلى منسك ؛ إلى أن يرجعوا إلى منازلهم ، فيحصلوا فى قبضة مَن
3 خلّفوه فى الأَهل . — فهذا معنى « وفد الله » ، إن عقلت !

•

حديث سادس : الحج للكعبة من خصائص هذه الأمة أهل القرآن

(٣٣) ذكر الترمذى عن علىّ بن أَبى طالب قال : قال رسول الله — صلّى
6 الله [F. 10a] عليه وسلّم — : « مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تُبَلِّغُهُ إِلَى بَيْتِ اللهِ ثُمَّ لَمْ يَحُجَّ فَلاَ عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِياً أَوْ نَصْرَانِياً وذَلِكَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ فى كِتَابِهِ العَزِيزِ : ﴿ وَلِلهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾ . —
9 قال : « هذا حديث غريب ، وفى إسناده مقال » .

1 إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى B K : الهى C ‖ ويتسلمهم : (الياء مهملة K) من يد K (الياء) C : مريد B (تحريف) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الاهى B C ‖ 1–2 الذى ... إلى منسك K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : — B ‖ إلى أن (همزة تحتية وفوقية) : الى ان ... ‖ 2 يرجعوا : (الجيم مهملة K) ‖ فيحصلوا : (مهملة تماما K) ‖ فى قبضة .·. (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة K ، التاء الأخيرة مطموسة B) ‖ 3 خلفوه (بتشديد اللام) : خلفوه .·. (الخاء مهملة B) ‖ فى الأهل : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فهذا : (الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ إن (همزة تحتية) : ان .·. (مهملة K) ‖ عقلت : + ؟ B (نون معكوسة) ‖ 4 حديث سادس K (مهملة ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) ‖ الحج ... القرآن K (وسط سطر مفرد ، مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، كذلك المدة) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، الهمزة ساقطة أحيانا ، داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق النص ، مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع المدة) ‖ 5 عن : (مهملة K) لابن : (كذلك) ‖ أبى : (كذلك ، الهمزة ساقطة B K) ‖ قال قال : (مهملة K) ‖ 6 عليه : (كذلك) ‖ تبلغه : (مهملة B تماما) ‖ بيت .·. (مهملة ماعدا التاء B) ‖ 7 ثم : (مهملة K) ‖ فلا : (مطموسة B) ‖ أن يموت : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B ‖ 7–8 يقول ... العزيز : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 8 ولله ... سبيلا : (سورة آل عمران ، آية ٩٧) ‖ الناس حج : (مهملة تماما K) ‖ البيت : (الباء مهملة ، الياء بموحدة K) ‖ استطاع : (مهملة K) ‖ إليه سبيلا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الجزء الأخير مطموس B) ‖ 9 قال ... حديث : (مهملة K) ‖ وفى اسناده (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ مقال : (القاف بموحدة K) : + ؟ B K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖

(أهل الكتاب غير مخاطبين بالحج إلى البيت)

(٣٤) اعلم أنَّه لو كان أهل التوراة والإنجيل مخاطبين بالحج إلى هذا البيت ، لم يُقَلْ له : « فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانيّاً » = أى أنَّ الله ما دعاهم إليه . أى أنَّه من كان بهذه المثابة فليس من أهل القرآن .

(الوكيل يملك التصرف فى مال الموكل ولا يملك المال)

(٣٥) الوكيل يملك التصرُّف فى مال الموكِّل ولا يملك المال . — « وأنفقوا ممَّا جعلكم مستخلفين فيه » = فأمره بالإنفاق فيما حدَّ له أن ينفقه فيه ؛ وممَّا حدَّ له الانفاقُ فى الحجِّ . —

(الوكيل هو الحق . الموكل العبد)

(٣٦) الوكيل (هو) الحقُّ . الموكِّلُ (هو) العبدُ . الوكيل هنا أعلمُ بالمصالح من الموكِّل . وقد أظهر له المصلحة فى الحجِّ . والمال بيد الوكيل . وهو وكيل

2 اعلم أنه (همزة فوقية وشدة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة، أول السطر) C (الهمزة ساقطة مع الشدة، فى سياق النص) : —B || كان ... والإنجيل (همزة تحتية) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || مخاطبين : (الخاء مهملة K ، الياء بموحدة) || 3 البيت : (مهملة K) || فلا : (مهملة K ، مطموسة B) || عليه : (مهملة K) || أن ... نصرانيا : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 4 إليه (همزة تحتية) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : —B || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه ∴ || من K (مهملة) C : ما B || بهذه : (الباء مهملة K) || فليس : (مهملة K) || القرآن : C القران K (القاف بموحدة) B : + ؟K (نون معكوسة) || 6 الوكيل: (مهملة K) || يملك : (الياء بموحدة K) || التصرف : (الفاء مهملة K ، مطموسة B) || فى : (مهملة K) || ولا يملك : (الياء بموحدة K) || 6 — 7 وانفقوا ... فيه : (إشارة إلى الآية ٧ ، من سورة الحديد) || 7 جعلكم : (مهملة K) || مستخلفين : (الياء والنون مهملتان K ، الخاء مهملة B) || فيه : (مهملة K) || بالانفاق : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K) || فيما ، أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || ينفقه : (الياء والنون مهملتان K) || فيه : (مهملة K) || 8 الانفاق ... الحج ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || الانفاق : (مطموسة B) || الحج : + ؟K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) || 10 الوكيل الحق : (مهملة تماما K) || 11 بالمصالح : (الباء مهملة K) || المصلحة C B : المصلحه K || فى الحج : (مهملة K) || بيد : (مهملة B) || الوكيل : (مهملة K) || وكيل : (كذلك ، مطموسة B) ||

لا ينزع يده من المال . فإن أعطاه ما يحجُّ به ولم يحجَّ ، ثبت سَفَهُ الموكِّل ؛ فحكم عليه الحاكم بالحجر ، فحجر عليه الإسلام وألحقه
3 بالسفهاء . – « ألا إنَّهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون » . – فإن شاء حكم عليه بحكم اليهود أو بحكم النصارى الذين لم يخاطبوا بهذه المصلحة . فلا نصيب له فى الإسلام ، لأنَّ الحجَّ ركن من [F. 10b] أركانه ؛ وقد
6 استطاع ولم يفعل . وإذا فارق الإسلام فلا يبالى إلى أيَّة ملَّة يرجع .

*

حديث سابع : فى فرض الحج

(٣٧) خرَّج مسلم عن أبى هريرة قال : خطبنا رسول الله – صلَّى الله
9 عليه وسلَّم – فقال : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فحُجُّوا . فقال

1 لاينزع : (مهملة B K) || من : (مهملة K) || فإن (همزة تحتية) : فان .'. (الفاء مهملة K) || مايحج : (الياء مهملة K) || ثبت سفه : (مهملة تماما B) || 2 فحكم عليه : (كذلك K) || بالحجر : (الباء مهملة K) || عليه : (الياء بموحدة K) || 3 بالسفهاء C : بالسفهاK (الجزء الأخير من الكلمة مطموس B) || ألا إنهم ... لايعلمون : (إشارة إلى الآية ١٣ ، من سورة البقرة) || ألا إنهم (همزة فوقية وتحتية مع شدة) : ألا انهم C : الا انهم B K || السفهاء C : السفها B K || ولكن C B : ولاكن K (مهملة K) || فإن (همزة تحتية) : فان .'. (الفاء مهملة K) || شاء C : شا B K || 4 عليه : (مهملة) || بحكم : (مهملة B) || أو بحكم : (مهملة BK ، الهمزة ساقطة BK) النصارى : (مهملة K) || الذين : (مهملة K) || بهذه C K : لهذه B (تحريف) || المصلحة C : المصلحه K (الكلمة الأخيرة مطموسة B) || 5 نصيب : (الياء مهملة K) || فى : (مهملة K) || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .'. || الحج : (مهملة K) || 5 – 6 وقد استطاع : (مهملة K) || 6 يفعل : (كذلك) || وإذا (همزة تحتية) : واذا .'. || فارق : (مهملة K) || فلا C K : لا B || إلى أية (همزة تحتية وفوقية مع شدة) : الى اية K : الى اية C : الى اى B || ملة (بتشديد اللام) : ملة C : مله K (مطموسة B) || يرجع : + ؟ B (نون معكوسة) || 7 حديث سابع K (مهملة ماعدا الباء ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) || فى ... الحج K (مهملة جزئيا – الفاء الأولى – ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : فرض الحج B (فى سياق النص) || 8 خرج (بتشديد الراء) K (الخاء والجيم مهملتان) C : خرج B || عن . . . قال : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || خطبنا : (الخاء مهملة K) || 9 عليه : (مهملة K) || فقال : (كذلك) || ياأيها (همزة فوقية وشدة) C (الشدة ساقطة) : يايها K (مهملة) B || الناس : (مهملة K ، السين مطموسة B) || قد : (القاف بموحدة K) || عليكم : (مهملةK) || فقال : (كذلك) ||

رجل : أَكلَّ عام ، يا رسول الله ؟ فسكت حتّى قالها ثلاثا . فقال
رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – : لوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ .
3 ثم قال : ذَرُونِى مَا تَرَكْتُكُمْ فَإِنَّما هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرة سُؤَالِهِمْ واخْتِلاَفِهِمْ
عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ . فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَىءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ
شَىْءٍ فَدَعُوهُ » .– وقال النسائى من حديث ابن عبّاس : « لَوْ قُلْتُ نَعمْ لَوَجَبَتْ
6 ثُمَّ إِذَنْ لاَ تَسْمَعُونَ وَلاَ تُطِيعُون . وَلَكِنَّهَا حَجَّةٌ وَاحِدَةٌ » .

(انفرد الحج بالأحدية فلا يتكرر وجوبه بالأيام أو بالسنين)

(٣٨) لمّا ثبت أنَّ المكلِّف أحدىٌّ فى أُلوهته ، وأنّه قال : ﴿ وَإِلَهُكُمْ
9 إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ ثم أمر بالقصد إليه فى بيته ، وحَدَّ القصد فجعلها حجّة
واحدة لمناسبة الأحدية ، – فختم الأركان بمثل ما به بدأ وهو الأحدية :

1 يارسول C B : يرسول K || ثلاثا K (الثاء الأولى مهملة) C : ثلثا B || فقال : (مهملة K) || 2 عليه : (مهملة K ، مطموسة B) || استطعتم : (مهملة B) || 3 ثم قال : (مهملة K) || ذرونى : (مهملة B) || فإنما (همزة فوقية وشدة) : فانما .·. (الفاء مهملة K) || قبلكم : (القاف بموحدة K) || بكثرة : (مهملة كليا B ، جزئيا K) || سؤالهم C : سوالهم B K || واختلافهم : (مطموسة B جزئيا ، التاء بموحدة K) || 4 أنبيائهم : (مهملة تماما B K ، الهمزة ساقطة فيها ، الهمزة الثانية ساقطة C) || فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) || أمرتكم : (مهملة B ، الهمزة ساقطة B K) || بشىء C B : بشى K || ما استطعتم : (مهملة تماما B ، التاء الأولى K) || وإذا (همزة تحتية) : واذا .·. || نهيتكم : (النون مهملة K) || 5 شىء C B ، شى K || وقال : (مهملة K) || النسائى C : النساى K (مهملة) B || حديث ... عباس .·. (مهملة تماما C K ، مطموسة جزئيا B) || قلت : (القاف بموحدة K) || 6 إذن (همزة تحتية) : اذن .·. (الذال مهملة B) || لاتسمعون C K : لايسمعون B || ولا تطيعون : (مهملة تماما B ، ماعدا النون K) || ولكنها C B : ولا كنها K || واحدة C B : واحده K : + ؟ B K (نون معكوسة) || 8 لما (بتشديد الميم) : لما .·. || ثبت .·. (مهملة B) || ألوهته : (مطموسة B ، الهمزة ساقطة K) || وأنه (همزة فوقية وشدة) : وانه .·. || قال : (مهملة K) || وإلهكم ... واحد : (سورة البقرة ، آية ٢٦٣) || وإلهكم (همزة تحتية ومدة) : والاهكم K : والهكم C B || 9 إله (همزة تحتية ومدة) : الاه K : اله C B || أمر K (الهمزة ساقطة) C : امرنا B || بالقصد : (الباء مهملة K) || إليه(همزة تحتية) : اليه .·. (مهملة K) || فى : (كذلك) || وحد (بتشديد الحاء) K : وحد C (بتشديد الدال خطئاً) : وحد B || 10 واحدة C B : واحده K || الأحدية C B : الاحدية K || فختم : (الفاء مهملة K ، الميم مطموسة B) || بمثل : (مهملة B K) || بدأ C : بدا B K || الأحدية : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ||

فبدأ ، بلا إلٰه إلاَّ الله ، وختم بالحج فجعله واحدة فى العمر . [F. 11ª] فلا يتكرر وجوبه بالأَيَّام كتكرُّر وجوب الصلوات ؛ ولا بالسنين كتكرُّر وجوب الزكاة
3 بالحول ، ووجوب الصيام بدخول رمضان فى كل سنة . والحجُّ ليس كذلك ؛ فانفرد بالأَحدية . لأَنَّ « الآخِر » فى الإلٰهيَّات عين « الأوَّل » فيحكم له بحكمه . — وفى متن هذا الخبر حِكَمٌ كثيرة يطول ذكرها لو شرعنا فيها .
6 والأَحاديث كثيرة فى هذا الباب ؛ فلنأخذ من كل حديث بطرف على قدر ما يلقى الروح من أمره على قلبى بِلَمَّتِه ، أو ما شئت .

*

حديث ثامن : فى الصرورة

9 (٣٩) خرَّج أبو داود عن ابن عبَّاس قال : قال رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — : « لاَ صَرُورَةَ فى الإِسْلاَم » . وفى الحديث الذى خرَّجه الدارقطنىُّ

1 فبدأ C : فبدا K (مهملة) B (الباء مهملة) || بلا : (مهملة K) || اله (همزة تحتية و مدة) : الاه K : اله C B || إلا (همزة تحتية و شدة) : الا . ̣. || و ختم بالحج : (مهملة غالبا K ، التاء بموحدة) || فجعله K (الفاء مهملة) C : وجعله B || واحدة فى : (مهملة K) || فلا C K : لا B || 2 وجوبه ... بالسنين : (مهملة غالبا K ، مطموسة جزئيا B) : بالأيام B || كتكرر ... ليس : (مهملة غالبا K) || الزكاة : الزكوة B || 3 -6 كذلك . . . فى هذا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع المدة B K ، أحيانا C) || 4 فانفرد : وانفرد B || الآخر : الامر B (تحريف) || 6 -7 فلنأخذ . . . ما شئت : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) || 8 حديث ثامن K (الكلمة الأولى مهملة ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) || فى الصرورة K (مهملة ، الصاد مشددة ، وسط سطرمفرد) C (الشدة ساقطة ، تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : الضرورة B (تصحيف ، فى سياق النص) || 9 خرج (بتشديد الراء) C : خرج K (الجيم مهملة) B (مهملة تماما) || أبو... عباس . ̣. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) || قال ... عليه : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 10 لاصرورة K (مشكلة) C : لاضرورة B (تصحيف) || فى الإسلام (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || وفى الحديث : (مهملة K) || خرجه (بتشديد الراء) . ̣. (الشدة فوق الجيم K) ||

عنه : « أَنَّ النَّبِىَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ نَهَى أَنْ يُقَالَ لِلْمُسْلِمِ : صَرُوْرَةٌ » . –
وكلا الحديثين متكلَّم فيه .

(الإنسان فى حج مادام ينتظر الأسباب الموصلة إلى الحج) 3

(٤٠) الصَّرُورة هو الذى لم يحج قط . والمسلم من ثبت إسلامه . وفى نية
المسلم الحجٌّ ولا بُدَّ . والإنسان « فى صلاة ما دام ينتظر الصلاة » . كما هو
فى حجٍّ ما دام ينتظر الأَسباب الموصلة إلى الحجِّ . فلا يقال فيه : إنَّه صَرُورة ، 6
فإنَّه حاجٌّ ولابدَّ . وإن مات فله أجر [F. 11^b] من حجٍّ بانتظاره . كما
لو مات منتظر الصلاة ، لَكُتِبَ مصلِّياً . ف« لا صَرُورة فى الإسلام » .

*

1 أن (همزة فوقية وشدة) : أن .·. (الهمزة ساقطة B K) || النبى ... عليه : (مهملة جزئيا K) ||
يقال : (القاف بموحدة K ، الياء مهملة فيه) || صرورة C K : ضرورة B (تصحيف) || 2 الحديثين :
(مهملة K) || متكلم : (التاء مثلثة K) || فيه C K : فيها B (مهملة) : + ؟K (نون معكوسة) || 4
الصرورة C (فى سياق النص) : الصرورة K (أول السطر الجديد ، مسبوقة بنون معكوسة : ؟) :
الضرورة B (تصحيف ، فى سياق النص) || يحج : (مهملة B K ، الياء مهملة) || قط : (القاف بموحدة K)
|| من ثبت .·. (مهملة B) || وفى : (مهملة K) || نية : (مهملة B K ، الشدة ساقطة فى جميع الأصول)
|| 5 الحج : (مهملة K) || والإنسان ... صلاة : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ||
صلاة : صلوة B || ينتظر C K : شطر B (تحريف) || الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B || 6
فى حج : (مهملة K) || ينتظر .·. (مهملة تماما B) || الأسباب K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) :
الانسان B (تحريف) || الموصلة C B : الموصله K || إلى (همزة تحتية) الحج : (مهملة K ، الهمزة
ساقطة فى جميع الأصول) || فلا ... فيه : (مهملة تماما K) || إنه (همزة تحتية وشدة) : انه .·. || صرورة
K (التاء بموحدة) C : ضرورة B (تصحيف) || 7 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (مهملة تماما K) ||
وإن (همزة تحتية) : وان .·. || بانتظاره : (مهملة ماعدا الظاء B) || 8 منتظر : (مهملة تماما B) || الصلاة
C : الصلاه K : الصلوة B || لكتب : (الباء مهملة B) || فلا : (مهملة K) || صرورة C :
صروره K : ضرورة B (تصحيف) || فى الإسلام (همزة تحتية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى
جميع الأصول) ||

حديث تاسع : فى إذن المرأة زوجها فى الحج

(٤١) خرَّج الدارقطنىُّ عن ابن عمر قال : قال رسول الله — صلَّى الله
3 عليه وسلَّم — : « فِى امرَأَةٍ لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا مَالٌ وَلاَ يَأْذَنُ لَهَا فِى الحَجِّ لَيْسَ
لَهَا أَنْ تَنْطَلِقَ إِلاَّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا » . — وفى إسناد هذا الحديث رجل مجهول
يقال : إنَّه محمَّد بن أَبى يعقوب الكِرْمانىٌّ ، رواه عن حسَّان بن إبراهيم الكِرْمانىِّ .

6 (٤٢) إن منعها زوجها فهو من « الذين يصدُّون عن سبيل الله » ؛ إن كان
لها محرم تسافر معه عندنا فى هذه المسأَّلة ، إذا كانت أَفَّاقية . وأمَّا إن كانت
من أَهل مكَّة ، فلا تحتاج إلى إذنه ، فإنَّها فى محلِّ الحج ؛ كما لا تستأذنه
9 فى الصلاة ، ولا فى صوم رمضان ، ولا فى الإسلام ، ولا فى أداء الزكاة .

1 حديث تاسع K (مهملة ماعدا التاء ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) || فى ... الحج K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (بقية العنوان ، الهمزة ساقطة أحيانا ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين): اذن المرن (كذا) زوجها فى الحج B (فى سياق النص) || 2 خرج (بتشديد الراء) ... عليه : (مهملة غالبا K ، الشدة ساقطة فيه) || 3 فى . . . ليس لها : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) || 4 أن تنطلق ... إنه (همزة تحتية وشدة) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، وأحيانا C) || تنطلق : ينطلق B (تحريف) || 5 —6 بن أبى ... ان : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة .·.) || ابراهيم : ابرهيم K (مهملة) B || الكرمانى : +؟ K (نون معكوسة) || 6 ان منعها ... ان : — B || الذين . . . الله : إشارة إلى الآية ٢٥ من سورة الأعراف ، والآية ١٩ من سورة هود) || 6 كان ... معه K (الفاء مهملة) C : — B || 7 عندنا .·. (النون الثانية مهملة K) || فى : (مهملة K) || هذه C B : هاذه K || المسألة : المساله K : المسئلة C B || إذا (همزة تحتية) : اذا .·. || كانت : (مهملة K) || أفاقية (بتشديد الفاء) : أفاقية .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || وأما (همزة فوقية وشدة) : وأما C : واما B K || إن (همزة تحتية) : ان .·. || 8 من أهل : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || مكة C B : مكه K || تحتاج C K : يحتاج B || فإنها (همزة تحتية وشدة) : فانها .·. (مهملة K) || فى ... الحج : (مهملة K) || تستأذنه C : تستاذنه K : يستاذنه B (مهملة ماعدا النون) || 9 فى : (مهملة K) || الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B || ولافى ... ولافى : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || أداء C : اداء K : — B || الزكاة K (مهملة) C : الزكوة B : +؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ||

(قصد « البيت » للحج وقصد النفس إلى معرفة الله)

(٤٣) لمّا كان الحجّ القصد إلى « البيت » عن طريق الوجوب لمن لم يحجّ ،
كذلك قصد النفس إلى معرفة الله ليس لها من ذاتها النظر فى ذلك ، فإنّها 3
مجبولة ، فى أصل خلقها ، على دفع المضارّ [F. 12ª] المحسوسة والنفسيَّة ،
وجلب المنافع كذلك . وهى لا تعرف بأنّ النظر فى معرفة الله ممّا يقرّبها من الله
أم لا ؟ وهى به ، فى الحال ، متضرِّرةٌ لما يطرأ عليها فى شغلها بذلك من ترك 6
الملاذ النفسيَّة . فلا بدَّ ممَّن يحكم عليها فى ذلك ، ويأذن لها فى النظر : بمنزلة
إذن الزوج للمرأة .

(هل تجب معرفة الله بالشرع أم بالعقل ؟) 9

(٤٤) فمنّا من قال : يأذن لها العقل ؛ فإذا أذن لها أخذت فى النظر فى

2 لما (بتشديد الميم) : لما .·. || الحج ... طريق .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الوجوب : (الجيم مهملة K) || يحج : (الياء مهملة B) || 3 كذلك K (مهملة) C : فكذلك B || النفس : (مهملة K) || معرفة C B : معرفه K || ليس : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) || ذاتها : (التاء مهملة K) || النظر فى : (مهملة ماعدا الظاء K) || فإنها (همزة تحتية وشدة) : فانها C K (مهملة K) : — B || 4 مجبولة : (مهملة B ماعدا التاء المربوطة) || فى :(مهملة K) || المحسوسة C B : المحسوسه K || والنفسية C : والنفسيه B K (الياء مهملة) || 5 كذلك K (مهملة) C : لذلك B || لاتعرف C K : لايعرف B || بأن (همزة فوقية وشدة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، كذلك الشدة) : ان C : هل B || النظر : (الألف مطموسة B) || يقربها : (مهملة B ، الباء فقط K) || من : (مهملة K) || 6 به ، فى : (مهملة K) || متضررة C : متضرره K : (مهملة تماما B) || يطرأ C : يطرا B K (مهملة فيها) || فى شغلها : (مهملة B K) || بذلك : (الباء مهملة K) || 7 الملاذ C K : الملاد B || النفسية C : النفسيه B K (الياء مهملة) || بد : (مطموسة B) || ممن ... فى : (مهملة K) || ويأذن C : وياذن K (الياء مهملة) B (مهملة ماعدا النون) || فى : (مهملة K) || النظر : (النون مهملة K) || بمنزلة C : بمنزله K (الباء مهملة) : يحمر له B (مهملة ، محرفة) || 8 إذن (همزة تحتية) : اذن .·. || الزوج C B : الروح K || للمرأة C : للمراة B K || 10 فمنا (بتشديد النون) : فمنا K (الفاء مهملة) C : فمتا B (تصحيف) || قال : (مهملة K) || يأذن C : ياذن K (الياء مهملة) B || العقل : (القاف بموحدة K) || فإذا (همزة تحتية) : فاذا K (الفاء مهملة) C : فان B || أخذت B (مهملة ، الهمزة ساقطة) : — C K || فى ... فى : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ||

الله بما تعطيه الادلَّة العقلية . فإنَّ العلم بالشيء – كان ما كان – أحسن من
الجهل به ، عند كلِّ عاقل . فإنَّ النفس تشرف بالعلم بالأشياء على غيرها
3 من النفوس ؛ ولا سيَّما وهى تشاهد النفوس الجاهلة بالعلوم الصناعية وغير
الصناعية ، تفتقر إلى النفوس العالمة فيتبيَّن لها مرتبة شرف العلم . هذا ،
إذا لم تعلم أنَّ الخوض فى ذلك (العلم) ممَّا يقرِّب من الله ، وينال به الحظوة
6 عند الله .

(٤٥) ومنَّا من قال : الزوج فى هذه المسألة ، إنَّما هو الشرع . فإن
أذن لها فى الخوض فى ذلك ، اشتغلت به حتَّى تناله ، فتعرف منه توحيد
9 خالقها ، وما يجب له ، وما يستحيل عليه ، وما يجوز أن يفعله . فيُعْلَم ،
بالنظر فى ذلك ، أنَّ بعثة الرسل من جانب الله إلى عباده ، ليبيِّنوا لهم ما فيه
نجاتهم وسعادتهم إذا استعملوه أو اجتنبوه . فيكون وجوب النظر فى ذلك

1 تعطيه C K : يعطيه B || الأدلة العقلية .·. (مهملة كليا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C : لان B || بالشئ C : بالشى K (الباء مهملة) : بما كان B || كان . . . كان C K :– B || 2 الجهل به : (مهملة K) || عند . . . عاقل K (مهملة ماعدا النون) C : – B || فإن ... من : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة .·.) || 3 – 4 النفوس . . . هذا : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 تعلم : يعلم C B : (الحرف الأول مهمل K) || أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || الخوض : (مهملة B ، الضاد مهملة K) || فى : (مهملة K) || وينال به .·. (مهملة تماما K) || الحظوة C K : الحظوه B || 6 الله : + K؟ (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) || 7 ومنا : (مهملة B) || من قال : (مهملة K) || الزوج : (الجيم مهملة B K) || فى : (مهملة K) || المسألة : المساله K : المسئلة C B || فإن (همزة تحتية) : فان .·. (الفاء مهملة K) || 8 فى ... فى : (مهملة K ماعدا الخاء ، الخاء مهملة B) || اشتغلت C K : اسعلت B (تحريف) || 9 خالقها : (مهملة B) || يجب : (مهملة B ، الياء مهملة K) || يستحيل عليه : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || يجوز : (الياء مهملة K) || أن C : ان K : (مطموسة B) || يفعله C K : يعقله B || 10 بالنظر فى : (مهملة K ماعدا الظاء) || أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || بعثة C B : بعثه K || من C K : عن B || جانب : (الجيم مهملة K) || عباده : (مهملة K) || فيه : (كذلك) || 11 نجاتهم C K : بحالهم B (الحرف الأول مهمل) || إذا (همزة تحتية) : اذا .·. || أو : (الألف مطموسة B) || اجتنبوه : (مهملة تماما B) || فيكون . . . فى : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) ||

شرعاً ، من حيث إنَّه أوجب عليهم النظر لثبوته [F. 12b] فى نفسه .
وهى مسألة خلاف بين المتكلمين : هل تجب معرفة الله ، على الناس ، بالعقل
أو بالشرع ؟ 3

(زوج النفس هل هو الشرع أم العقل ؟)

(٤٦) وعلى كل حال ، فزوج النفس هنا إمَّا الشرع فى مذهب الأشعرى ،
وإمَّا العقل فى مذهب المعتزلى . ليس لها (أى للنفس) من نفسها ، فى هذا 6
التصرُّف الخاصّ ، حكم ولا نظر بطريق الوجوب ، إلاَّ إن كان لها بذلك التذاذ
لحب رياسة ، من حيث إنَّها ترى النفوس تفتقر إليها فيما تعلمه ، وجهلته
نفوس الغير . فتكون (النفس) ، عند ذلك ، بمنزلة المرأة ، وإن كان لها 9

1 حيث إنه (همزة تحتية وشدة) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول مع الشدة) || أوجب ... النظر : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || لثبوته : (مهملة تماما B) || 2 مسألة : مساله K : مسالة B : مسئلة C : + فيها نظر فى كون الوجوب (مطموس الجزء الأول) الشرعى على من لم يثبت (مهملة ماعدا التاء) عنده ان ثم (مهملة) شارعا (كذلك) B || خلاف K (الفاء مهملة) C : وهى مسلة خلاف B || بين : (مهملة K) || المتكلمين K (الياء مهملة) C : المتكلين B (تحريف) || تجب : (مهملة B ، الجيم مهملة K) || بالعقل : (الباء مهملة K || 3 أو : (الألف مطموسة B) || بالشرع : (كذلك) || 4 فزوج C : فروح B K || هنا C K : هذا B || 5 إما (همزة تحتية وشدة) K : اما C B || فى ... الأشعرى (همزة فوقية) : (مهملة ما عدا الذال K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 وإما (همزة تحتية وشدة) : وإما .·. || العقل فى : (مهملة K) || من : (مهملة K) || فى : (كذلك) || 7 التصرف C K : التمرف B (تحريف) || الخاص : (مهملة B) || بطريق : (مهملة K ، القاف بموحدة) || الوجوب : (الجيم مهملة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || إن (همزة تحتية) : ان .·. (مهملة K) || بذلك: (الباء مهملة K) || التذاذ K : التلذاذ C (تحريف) : (مهملة تماماً B) || 8 لحب C K : بحب B (الحرف الأول مهمل) || إنها (همزة تحتية وشدة) : انها .·. || تفتقر C K : يفتقر B || إليها (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فيما: (مطموسة B) || تعلمه : (مهملة B) || وجهلته C K : وجهله B || 9 الغير : (الياء مهملة B) || فتكون K (مهملة ما عدا النون) C : فيكون B || بمنزلة C B : بمزله K || المرأة C : المراة B : المراد K || وإن (همزة تحتية) : وان .·. (مهملة K) || كان : (النون مهملة K) ||

زوج إذا كانت بمكان الحجّ فى زمان الحجّ عندنا ؛ ولا سيَّما إن كان صاحبها أيضاً ممّن يحجّ : فأكَّد فى الأمر .

*

3 **حديث عاشر : سفر المرأة مع عبدها ضيعة**

(٤٧) ذكر البزّار عن ابن عمر قال : قال رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – : « سَفَرُ المَرْأَةِ مَعَ عَبْدِهَا ضَيْعَةٌ » . – فى إسناده مقال .

6 **(سفر النفس فى معرفة الله مع الإيمان غاية المحمدة)**

(٤٨) سفر النفس فى معرفة الله ، مع الإيمان بالشرع ، غايةُ المحمدة والسعادة . ويكون ، فى تلك الحالة ، العقل من جملة عبيدها : لأنَّها الحاكمة

9 عليه بأن يقبل من الشارع ، فى معرفة الله ، كلَّ ما جاء به . فإن سافرت (النفس) مع عقلها فى معرفة ما أتى به [F . 13[a]] هذا الشارع من العلم

I إذا (همزة تحتية) : اذا .·. || كانت ... فى : (مهملة تماما K) || زمان الحج : (مهملة ماعدا الزاى K) || إن (همزة تحتية) : ان .·. || 2 يحج : (الياء مهملة K) || فأكد ... الأمر : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) : +ꝯ B (نون معكوسة) || 3 حديث عاشر K (الكلمة الأولى مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) || سفر المرأة ... ضيعة K (مهملة جزئيا : الهمزة والتاء المربوطة الأولى ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق النص ، همزة « المرأة » ساقطة ، التاء المربوطة الأخيرة مهملة) || 4 ذكر C K : خرج B || البزار .·. (مهملة تماما B ، الياء مهملة K) || عن : (مهملة K) || قال قال : (كذلك) || عليه : (كذلك) || 5 المرأة C : المراة B K || ضيعة C : ضيعه K : ضيقة B (تحريف) || فى إسناده (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || مقال : +ꝯ B K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) || 6 فى : (مهملة K) || معرفة C B : معرفه K || الإيمان (همزة تحتية) بالشرع : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || المحمدة C : المحمده B K || 8 والسعادة C B : والسعاده K || ويكون ... الحالة : (مهملة K ماعدا النون ، الياء بموحدة) لأنها (همزة فوقية شدة) : لانها .·. || 9 بأن (همزة فوقية) C : بان K (الباء مهملة) B || فى : (مهملة K) || ما جاء C : ما جا B K || فإن (همزة تحتية) : فان .·. (مهملة K) || 10 عقلها فى : (مهملة K) || ماأتى C : ما اتا B K || هذا C B : هدا K (الذال مهملة) ||

بصفات الحقّ ممَّا يحيله دليله (= دليل العقل) ، وانفردت معه (= مع
العقل) دون الإيمان ، فإنَّها تضيع عن طريق الرشد والنجاة . فإن كان السفر
الأوَّل قبل ثبوت الشرع ، فليكن « العبد » هناك الهوى لا العقل . 3

(٤٩) والنفس إذا سافرت فى صحبة هواها ، أضلَّها عن طريق الرشد
والنجاة وما فيه سعادتها . قال تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ ﴾ ؟
وقال : ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾ = يعنى أن تسافر 6
معه ، فإنَّه (أى الهوى) على الحقيقة عبدها ، لأنَّه من جملة أوصافها ،
الذى ليس له عين إلاَّ بوجودها . فهى المالكة له . فإذا اتبعته صار مالكاً لها ؛
وهو لا عقل له ولا إيمان ، فيرمى بها فى المهالك فتضيع . ــ فاعتبر الشارع 9
ذلك فى السفر المحسوس فى المرأة مع عبدها ؛ وجعله تنبيهاً لما ذكرناه .

*

1 بصفات : (مهملة K) ‖ ويحيله : (مهملة B) ‖ دليله : (الياء موحدة K) ‖ 2 دون : (مهملة K) ‖ الإيمان (همزة تحتية) : الايمان .·. ‖ فإنها (همزة تحتية وشدة) : فانها .·. ‖ تضيع : (الياء مهملة K ، الياء مهملة B مع التاء) ‖ عن طريق : (مهملة K) ‖ والنجاة : (مهملة تماما B) ‖ فإن (همزة تحتية) : فان .·. ‖ كان : (مهملة K) ‖ 3 قبل ... الشرع : (مهملة كليا K ، غالبا B) ‖ فليكن : (مهملة تماما K) ‖ لا العقل K (مهملة) C : لاف العقل B ‖ 4 والنفس : (الفاء مهملة K) ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا .·. ‖ فى : (مهملة K) ‖ صحبة C : صحبه K : صحته B (تحريف) ‖ أضلها (همزة فوقية مع تشديد اللام) K (الهمزة ساقطة) : أضلها C : اصلها B (تحريف) ‖ طريق : (مهملة K) ‖ 5 وما فيه : (مهملة K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C B : تعلى K (مهملة) ‖ أفرأيت ... هواه : (سورة الفرقان ، آية ٤٣) ‖ أفرأيت B (الهمزة الأولى ساقطة) C : افرايت K (مهملة تماما) ‖ من اتخذ : (كذلك) ‖ إلهه (همزة تحتية ومدة) : الاهه K : الهه B : الهه C ‖ 6 وقال : (مهملة K) ‖ وأما ... الهوى :(سورة النازعات ، آية ٤٠) ‖ خاف ... ربه .·. (مهملة تماما K) ‖ النفس: (النون مهملة K) ‖ عن : (كذلك) ‖ تسافر C K : سافر B (تحريف) ‖ 7 فإنه (همزة فوقية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ الحقيقة : (مهملة جزئيا K) ‖ عبدها K (مشكلة) C : عندها B ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ‖ جملة C B : جمله K ‖ أوصافها .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 8 ليس : (مهملة K) ‖ عين : (الياء مهملة B K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ 8 – 9 بوجودها ... لاعقل له : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 ما لكا لها : مالكها B ‖ 9 – 10 إيمان (همزة تحتية) ... ذكرناه : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 10 فى المرأة : للمرأة B) ‖

حديث حادى أحد عشر : فى تلبيد الشعر بالعسل فى الإحرام

(٥٠) خرّج أبو داود عن ابن عمر «أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لَبَّدَ رَأْسَهُ بِالعَسَلِ» . 3

(رد ماتعدد من الصفات والمعانى إلى عين واحدة)

(٥١) لمّا كان الشعَر من الشعور . – والتلبيد أن يُلْصَق بعضه (أى الشعر) ببعضه ، حتّى يصير كاللبد قطعة واحدة . وهو أن يردّ الإنسان 6 ما تعدّد [F. 13b] عنده من الصفات والمناسبة الإلّهية شرعاً كالأسماء الحسنى ، وعقلاً كالمعانى الثابتة بالأدلّة النظرية ؛ – (نقول :) يردّ (الإنسان)

1 حديث . . . عشر K (الكلمة الأولى مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) || حادى K : – C B || أحد عشر C K : – B || فى ... الإحرام (همزة تحتية) K (الفاء والباء مهملتان ، الجملة وسط سطر مفرد ، مشكلة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (تتمة العنوان ، نفس السطر المفرد ، داخل هلالين مزهرين ، الهمزة ساقطة) B (فى سياق النص ، الهمزة ساقطة) || فى C K : –B || بالعسل C K : بالغسل B (تحريف) || 2 خرج (الراء مشددة) C : خرج K (الجيم مهملة) : – B || أبو ... ابن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || أن (همزة فوقية وشدة) ... عليه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || 3 لبد (بتشديد الباء) K : لبد C : ليد B (تحريف) || رأسه C : راسه B K (بزيادة الهمزة فوق السين) || بالعسل K (مهملة) C : بالغسل B (تحريف) : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) || 5 لما(بتشديد الميم) : لما .·. || كان: (مهملة K) || من الشعور : (كذلك) || يلصق : (القاف بموحدة K) || 6 ببعضه K (الضاد مهملة) : ببعض C B || واحدة C B : واحده K || الإنسان (همزة تحتية) : الانسان .·. || 7 والمناسبة : (الباء مهملة K) || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (الياء والتاء المربوطة مهملتان) : الالهية C B || شرعا : (مهملة K) || كالأسماء : كالاسما B (الهمزة الأولى ساقطة) : والاسما K : والاسماء C || 8 الثابتة K (مهملة جزئيا) C : الثانية B (تحريف) || بالأدلة C B (الهمزة ساقطة فيها): بالادله K (الباء مهملة) || النظرية C : النظريه K (النون والياء مهملتان) : (الجزء الأخير من الكلمة مطموس B) || يرد : (مهملة B) ||

ذلك إلى عين واحدة . كما قال تعالى : ﴿ قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى ﴾ وقال : ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ .

3 **(رمزية عسل النحل من بين العلوم)**

(٥٢) ثمَّ إنَّه (— صلَّى الله عليه وسلَّم —) لبَّده بالعسل ، دون غيره من خطميٍّ وغيره ممَّا يكون به التلبيد . وذلك أنَّ العسل لمَّا أنتجه صنف من الحيوان ممَّن له نصيب فى الوحى ، صحَّت المناسبة بينه وبين رسول الله — 6 صلَّى الله عليه وسلَّم — . فإنَّه ممَّن يوحى إليه ، والنحل ممَّا يوحى إليه . فالعسل من النحل ، بمنزلة العلوم التى جاء بها النبىُّ — صلَّى الله عليه وسلَّم — من قرآن وأخبار . قال تعالى : ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾ . — فكأنَّ النبىَّ — ص — يُعَرِّفُنا ، 9 فى ردِّنا ما تعدَّد من الأحكام لعين واحدة ، (أن ذلك) لايكون عن نظر عقلىٍّ ،

1 إلى (همزة تحتية) عين C K (الهمزة ساقطة فيها) : لعين B (الياء مهملة) ‖ واحدة C : واحده B K ‖ قال : (القاف بموحدة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B ‖ 1 — 2 قل ... الحسنى : (سورة الإسراء ، آية ١١٠) ‖ 1 قل : (مهملة K) ‖ ادعوا C K : ادعو B ‖ الرحمن C B : الرحمان K (مهملة) ‖ أيا (همزة فوقية وشدة) : ايا K : أيا C : ايا B ‖ 2 تدعوا B C : تدعو K ‖ فله . . . الحسنى K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B ‖ وقال : (مهملة K) ‖ وإلهكم ... واحد : (سورة البقرة ، آية ٢٦٣) ‖ وإلهكم (همزة تحتية ومدة) : والاهكم K : والهكم C B ‖ إله (همزة تحتية ومدة) : الاه K : اله C B ‖ 4 ثم : (مهملة B K) ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) : انه ∴ ‖ لبده (الباء مشددة) K : لبده C B ‖ بالعسل K (مهملة) C : بالغسل B (تحريف) ‖ 5 — 6 غيره من : (مهملة K ، ماعدا الغين) ‖ 5 التلبيد : (مهملة تماما K) ‖ العسل C K : الغسل B (تحريف) ‖ لما (بتشديد الميم) : لما ∴ ‖ أنتجه : (مهملة B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ صنف : (مهملة K B) ‖ 6 الحيوان : (مهملة K) ‖ ممن : (كذلك) ‖ نصيب : (مهملة B K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الوحى : (مطموسة B) ‖ 6 — 7 وبين ... عليه : (مهملة K) ‖ 7 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه ∴ (الفاء مهملة K) ‖ ممن : (مهملة K) ‖ يوحى ... فالعسل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 بمنزلة C B : بمنزله K (الباء مهملة) ‖ جاء C : جا B K (مهملة) ‖ بها : (مهملة B) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ قرآن C : قران B K ‖ 9 تعالى C B : تعلى K (مهملة) ‖ وأوحى ... النحل : (سورة النحل ، آية ٦٨) ‖ ربك : (مهملة K) ‖ فكأن (همزة فوقية وشدة) K (النون مهملة) : فكان B (الفاء مهملة) C ‖ 9 — 10 النبى ... عقلى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ∴) ‖ 9 — ص — : صلى الله عليه وسلم C K : عليه السلام B ‖

وإنَّما يكون عن وهب إلَٰهىٍّ وكشف ربانىٍّ الذى لا تقدح فيه شبهة . — فهذا أعنى بتلبيد الرأس بالعمل ، دون غيره من الملبِّدات .

*

3 **حديث ثانى عشر : المحرم لايطوف بعد طواف القدوم إلا طواف الإفاضة**

(٥٣) خرَّج البخارى عن ابن عبَّاس قال : « انطلق النبىّ — صلَّى الله عليه وسلَّم — [F. 14a] من المدينة » = يعنى فى حجة الوداع . — الحديثَ ؛
6 وفيه : « ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتَّى رجع من عرفة » = يعنى طواف القدوم .

(أصل العبادات مبنية على التوقيف)

(٥٤) أصل أعمال العبادات مبنية على التوقيف ، ينبغى أن لا يزاد فيها
9 ولا ينقص منها . والمُحْرِم بالحج كالمحرم بالصلاة : فلا ينبغى أن يفعل

1 وإنما (همزة تحتية وشدة) : وانما .'. || يكون : (الياء مهملة K) || عن : (مهملة K) || إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى K : الهى B C || وكشف : (مطموسة B) || الذى : (مهملة K) || لاتقدح C K : لايقدح B || فيه : (مهملة K) || شبهة : (مهملة جزئيا K B) || 2 فهذا : (مهملة K) || أعنى K (الهمزة ساقطة) C : معنى B (هذه الرواية أوضح من الرواية الثانية) || بتلبيد K (مهملة ماعدا التاء التى هى بموحدة) : تلبيد B C || الرأس C : الراس K B || بالعمل K (مهملة) C : بالغسل B (تحريف) || دون... من : (مهملة K) || 3 حديث ... عشر K (مهملة غالبا ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين ، مع بقية العنوان) : حديث B (فى سياق النص) || ثانى عشر : — B || المحرم ... القدوم K (مهملة ماعدا القاف ، وسط سطر مفرد) C (بقية العنوان ، نفس السطر) B (فى سياق النص ، بعض الكلمات : « لايطوف » مطموسة) || إلا (همزة تحتية وشدة) ... الإفاضة (همزة تحتية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين ، الهمزة ساقطة) B (فى سياق النص ، الهمزة ساقطة) || 4 خرج (بتشديد الراء) C : خرج K (مهملة) : — B || البخارى ... قال : (مهملة تماما K) || 4 — 5 انطلق ... عليه : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة) || 5 المدينة ... الحديث : (مهملة غالبا K) || 6 وفيه K (مهملة) C : فيه B || يقرب ... بها : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة) || حتى ... القدوم : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) : + ? K (نون معكوسة ، علامة نهاية الجملة أو الفقرة) || 8 العبادات : (مطموسة جزئيا B) || مبنية C : مبنيه K : مثلثه B (تحريف) || التوقيف : (الياء مهملة K) || أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 9 ينقص : (القاف بموحدة K) || بالحج : (مهملة K) بالصلاة K (مهملة) C : بالصلوة B ||

فيها إلا ما شُرِع أن يُفْعَل فيها . ومن الأَفعال فى العبادات ما هو مباح له فعله أَو تركه ؛ ومنها ما يكون من الفعل فيها مُرَغَّباً ؛ ومنها أَفعال تقدح فى كمالها ؛
3 ومنها أَفعال تبطلها ولو كانت عبادة : كمن تعيَّن عليه كلام وهو فى الصلاة ، فإن تكلَّم بذلك بطلت الصلاة ؛ أَو فعل فعلاً يجب عليه ممَّا يبطل الصلاة فعله . — ولا خلاف بين العلماء فى أَنَّه إن طاف لايؤثِّر (الطواف) فى حجِّه
6 فساداً ولا بطلاناً .

(الشبه بين الحق والعبد من جهة المباح)

(٥٥) الحقائق لاتتبدَّل . فالتطوُّع لايكون وجوباً . والتطوُّع ما يكون
9 المكلَّف فيه مخيَّراً : إن شاء فعله ، وإن شاء تركه . فله الفعل والترك . فمن رأَى الترك ، لم يؤثِّر فى حكم التطوُّع تحريماً ولا كراهة . ومن رأَى الفعل ، لم يؤثِّر فى حكمه وجوباً . وهذا سارٍ فى جميع أَحكام الشرائع الخمسة . فنسبة

1 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا . ‖ شرع : (مطموسة B) ‖ يفعل ... الأفعال : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فى العبادات : (مهملة K) ‖ 2 مايكون : (الياء مهملة K) ‖ الفعل فيها : (مهملة تماما K) ‖ مرغبا C K : مرغب B ‖ أفعال : (مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ تقدح K (القاف بموحدة) C : يقدح B ‖ فى : (مهملة K) ‖ 3 أفعال : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ تبطلها : (مهملة تماما B) ‖ كانت : (مهملة K) ‖ عبادة C B : عباده K ‖ عليه : (مهملة K) ‖ فى الصلاة K (مهملة تماما) C : فى الصلوة B ‖ 4 فإن (همزة تحتية) : فان . (مهملة K) ‖ تكلم : (كذلك) ‖ بذلك : (الباء مهملة K) ‖ بطلت : (مهملة B) ‖ الصلاة C : الصلاة K : الصلوة B (مطموسة جزئيا) ‖ يجب عليه : (مهملة غالبا B K) ‖ الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B ‖ 5 خلاف بين : (مهملة جزئيا K) ‖ العلماء C : العلما B K ‖ فى : (مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) : انه . ‖ إن (همزة تحتية) : ان . (مهملة K) ‖ طاف : (كذلك) ‖ لايؤثر C : لايوثر B K (مهملة تماما) ‖ 6 فساداً : (مهملة K) ‖ بطلاناً C K : بطلا B (تحريف + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖ 8 الحقائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : ان الحقايق B (مطموسة جزئيا) ‖ تتبدل C K : يتبدل B ‖ فالتطوع ... والتطوع : (مهملة تماما K) ‖ 9 – 10 المكلف ... رأى : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ 10 يؤثر (بتشديد الثاء) : يؤثر C : يوثر B K (مهملة تماما) ‖ فى ... التطوع : (مهملة K) ‖ تحريما : (الياء مهملة K) ‖ ومن : (مهملة K) ‖ رأى C : راى B K ‖ الفعل : (مهملة B K) ‖ يؤثر C : يوثر B K ‖ فى : (مهملة K) ‖ سار C K : شاذ B (تحريف) ‖ فى : (مهملة K) ‖ أحكام : (مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الشرائع K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الشرايع B ‖ الخمسة فنسبة : (مهملة جزئيا B K) ‖

التطوُّع للعبد ، نسبةُ أفعال الله إلى الله : لا يجب عليه (ــ تعالى ــ) فعلها ولا تركها ، ولهذا جعل له المشيئةَ فى ذلك . ــ فأكمل ما يكون العبد فى اتصافه بصفة [F. 14b] الحقِّ ، فى تصرُّفه فى المباح ؛ فإنَّ الربوبية ظاهرة فيه . والإباحةِ مقام النفس وعينها ، وخاطرها من الأَحكام الخمسة الشرعية : لأَنَّها على « الصورة » أوجدها الله . فلا بدَّ أن يكون حكمها هذا .

(٥٦) وأمَّا شِبْه الإِيجاب فلا يكون ذلك إلاَّ فى النذر لا غير . فإنَّ الحقَّ أَوجب على نفسه أموراً ذكرها لنا فى كتابه . وصاحب النذر أَوجب على نفسه ما لم يوجب الله عليه ابتداءً . فما أَوجب الله على العبد الوفاء بنذره ، إلاَّ بالنسبة التى أَوجب على نفسه . فتقوَّى الشَّبَه فى وجوب النذر ، كما تقوَّى فى التطوُّع .

1 للعبد C K : العبد B (تحريف) ‖ نسبة : (مهملة B) ‖ عليه : (مهملةK) ‖ 2 ولهذا C : ولهاذا K : فلهذا B ‖ له B : ــ C K ‖ المشيئة C : المشيةK (الياء مهملة) : المشه B (تحريف) ‖ فى : (مهملةK) ‖ فأكمل ... فى : (مهملة تماما K ماعدا الباء ، الهمزة ساقطةB K) ‖ 3 بصفة C B : بصفه K ‖ الحق فى : (مهملة K ، القاف بموحدة) ‖ فى : (مهملةK) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان.·. (مهملة K) ‖ الربوبية ... فيه : (مهملة جزئياK) ‖ 4 والإباحة(همزة تحتية) مقام : (مهملة K جزئيا ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الأحكام... الشرعية : (كذلك ، كذلك) ‖ لأنها (همزة تحتية وشدة) : لانها.·. (مهملةK) ‖ 5 الصورة أوجدها : (مهملة كلياK ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ فلا بد ... يكون : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ هذا C B : هاذاK : + ۞ K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة أوالجملة) ‖ 6 وأما (همزة فوقية وشدة) : واما .·. ‖ شبه : (بكسر فسكون . التشكيل ثابت فى أصلK) ‖ الإيجاب ... النذر : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ لاغير K (مهملة) B : لاغيره C ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة K) ‖ الحق : (القاف بموحدة K) ‖ 7 فى كتابه : (مهملة تماما K ، جزئيا B) ‖ النذر : (مهملة B) ‖ 8 يوجب ... عليه : (مهملة جزئيا B K) ‖ ابتداءً : ابتداء C : ابتداB K ‖ أوجب : (الجيم مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الوفاء C : الوفا K (مهملة) B ‖ بنذره : (مهملة B) ‖ 9 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ بالنسبة C K : بالتشهB (تحريف) ‖ 9 ــ 10 التى ... التطوع : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 10 فتقوى : فيقوى B ‖ تقوى : يقوى B ‖ فى التطوع : + ۞ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖

(الشبه بين الحق والعبد من جهة التحريم والوجوب)

(٥٧) وأمَّا التحريم ففيه من الشَّبَه تحجير المماثلة . فقال (تعالى) :
﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ = فحجر على الكون أن يماثله ، أو يماثل مثله المفروض . 3
فكان عين التحجير عليه أن يتجلَّى فى صورة تقبل التشبيه . فإن كان نفس
الأمر يقتضى نفى التشبيه ، فقد شاركناه فى ذلك : فإنَّه لا يقبل التشبيه
بنا ، ولا نقبل التشبيه به . وإن لم يكن فى نفس الأمر كذا ، وإنَّما اختار 6
ذلك – أى قام فى هذا المقام لعبيده – فقد حكم على نفسه بالتحجير فيما له
أن يقوم فى خلافه ، كما حجر علينا . فعلى الحالتين فقد حصل نوع من الشَّبَه .

(٥٨) وأمَّا الوجوب فصورة الشَّبَه أنَّه (– سبحانه –) على ما يجب له ، 9
ونحن على [F. 15ª] ما يجب لنا . قال (الحقُّ) لأبى يزيد : « تقرَّب إلىَّ

2 وأما (همزة فوقية وشدة) : واما .·. || التحريم ... من : (مهملة تماما K) || الشبه K (مشكلة) C : التشبه B (الباء مهملة) || تحجير ... فقال : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) || 3 ليس . . . شىء : (سورة الشورى ، آية ١١) || ليس : (مهملة K) || شيء B C : شى K (مهملة) || فحجر ... يماثله : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || أو يماثل ... المفروض K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : – B || 4 فكان : (مهملة B K) || 4–5 التحجير . . . نفى : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 التشبيه : (مهملة جزئيا BK) || فقد ... فى : (مهملة جزئيا K) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) || لايقبل . . . التشبيه : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة K) || 6 وإن (همزة تحتية) : وان .·. (مهملة K) || 6–7 لم يكن . . . فى هذا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 7–8 المقام ... كما حجر : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 الحالتين : (مهملة تماما K) || فقد B : قد K (مهملة) C || من : (مهملة K) || الشبه C K : التشبيه B : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) || 9 وأما (همزة فوقية وشدة) : واما .·. || الوجوب : (الجيم مهملة K) || فصورة K (مهملة تماما) C : فصوره B (تحريف) || الشبه : (الباء مهملة K) || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. || يجب (مهملة B) || 10 يجب : (الياء مهملة B ، بموحدة K) || قال لأبى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || يزيد : (الياء الثانية مهملة K) || تقرب (بتشديد الراء) إلى (همزة تحتية وشدة) K (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة) : يقرب الى B (تحريف) ||

بما ليس لى : الذلّة والافتقار » = فله الغنى والعزة ، من حيث ذاته واجبة ؛
ولنا الذلّة والافتقار ، من حيث ذاتنا واجب . هذا هو الوجوب الذاتى . —
3 وأمَّا الوجوب بالموجب ، فإنَّه أَوجب علينا ابتداءاً أموراً لم نوجبها على أنفسنا ؛
فيكون قد أَوجب علينا بإيجابنا إيَّاها على أنفسنا : كالنذر . فأوجب على
نفسه أَن يخلق الخلق ابتداءاً ؛ أَوجبه عليه طلب كمال العلم به وكمال الوجود .
6 فهما اللذان طلبا منه خلق الخلق ، لمَّا كان له الكمال . ولمَّا رأَى (سبحانه)
لكماله حكماً لم يكن لكماله تعلُّق ، فطلب فأَوجب بطلبه عليه أَن
تُوجَد له « صورةٌ » يرى نفسه فيها ؛ لأنَّ الشيء لا يرى نفسه فى نفسه
9 عند المحققين ، وإنَّما يرى نفسه فى غيره بنفسه . ولذلك أَوجد الله

---

1 بما : (مهملة K) || الذلة B C : الذله K || فله : (مهملة K) || والعزة C B : والعزه K || 2 الذلة : (مهملة K) || والافتقار : (مهملة K ماعدا القاف الّتى هى بموحدة) || حيث : (الياء مهملة K) || ذاتنا : (مهملة K ما عدا الذال) || واجب C K : واجبة B || الوجوب : (الجيم مهملة K) || الذاتى : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) || 3 وأما (همزة فوقية وشدة) : واما ∴ || الوجوب : (الجيم مهملة K) || بالموجب : (الباء مهملة K) || فأنه (همزة تحتية وشدة) : فانه ∴ (الفاء مهملة K) || أوجب علينا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || ابتداءا : ابتداء C : ابتدا B K || نوجبها C K : يوجبها B (تحريف) || 3 – 4 أنفسنا ... قد : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة B K) || 4 أوجب K (الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة) C : اوجبها B || بإيجابنا (همزة تحتية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : لايجابنا B (مهملة جزئيا) || إياها (همزة تحتية وشدة) : (مهملة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، مع الشدة) || أنفسنا : (مهملة B ، الهمزة ساقطة B K) || 4 – 5 كالنذر ... الخلق : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 4 كالنذر : كالبدر B (تحريف) || 5 ابتداءا : ابتداء C : ابتدا BK || 5 – 6 أوجبه ... فهما : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || أوجبه : أوجبته B (تحريف) || 6 اللذان : الذى ∴ || خلق الخلق : (القاف الأولى مهملة K ، الثانية بموحدة) || لما (بتشديد الميم) : لما ∴ || كان : (مهملة K) || ولما (بتشديد الميم) : ولما B : وما C K || رأى C : راى B K || 7 يكن : (مهملة K) || تعلق : (القاف بموحدة K) || 7 – 8 فأوجب ... فيها : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 7 فأوجب : + عليه B || بطلبه : يطلبه B || 8 توجد K : يوجد C B || فيها : فهل B (تحريف) || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان ∴ || الشيء C : الشى K (مهملة) B || يرى C B : يرا K (مهملة) || نفسه فى : (مهملة جزئيا K) || 9 وإنما (همزة تحتية وشدة) : وانما ∴ (مهملة B) || فى : (مهملة K) || بنفسه : (الباء مهملة K) || أوجد : (مهملة B K ، الهمزة ساقطة B K) ||

المرآة والاجسام الصقيلة لنرى فيها صورنا . فكل أمر ترى فيه صورتك ، فتلك مرآة لك . قال النبي - صلّى الله عليه وسلّم - : « المُؤْمِنُ مِرْآةُ أَخِيهِ » . 3 - فخلق (الله) الخلق ، فكمل الوجود به ، وكمل العلم به . فعاين (سبحانه) كمال الحق نفسه في كمال الوجود . - فهذا واجب بموجب . فوقع الشَّبَه بالوجوب بالموجب . كما وقع فيما وقع من الأحكام .

6 (الشبه بين الحق والعبد من جهة الندب والكراهة)

(٥٩) وحكم الندب والكراهة يلحقان بالمباح ، وإن [F. 15b] كان بينهما درجة . فالمندوب هو ما يتعلق بفاعله الحمد ، ولا يُذَمُّ بتركه ذلك الفعل . وشَبَهُهُ 9 في الجناب الإلّهي ما يعطيه (تعالى) من النِعَم لعباده ، زائداً على ما تدعو إليه الحاجة . فيحمد (سبحانه) على ذلك ؛ وإن لم يفعله فلا يتعلّق به ذمٌّ ، لأنَّ الحاجة لا تطلبه ، إذ قد استوفت حقها . فهذا شِبْه المندوب . - وأمّا شِبْه 12 المكروه ، فالله يقول عن نفسه : « إنَّه يكره » فإنّه قال : « وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ » . وقال : ﴿ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ﴾ . والكراهة المشروعة هي مايحمد تاركها

1 المرآة ... صورتك : (مهملة جزئيا B K ، المدة ساقطة فيهما مع الهمزة) || لنرى : ليرى B : لنرا K || صورنا : صورتا B (تصحيف) || ترى : ترا K (مهملة) : يرى B || 2-8 فتلك ... درجة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع المدة BK) || 2 فتلك : قبلك B (تحريف) || قال ... أخيه : - B || الشبه : التشبه B || بالموجب : - B || 8 فالمندوب : (مهملة K) || يتعلق : (مهملة K ، ماعدا القاف التي هي بموحدة) || بفاعلة : (الفاء مهملة K) || يذم : (مهملة B) || بتركه C K : يتركه B || في : (مهملة K) || 9 الجناب الإلهي : الله B || الإلهي (همزة تحتية ومدة) : الالاهي K : الالهي C : - B || زائدا K (الهمزة ساقطة) C : زايدا B || تدعو C K : يدعو B || الحاجة : (مهملة K) || وإن (همزة تحتية) : وان .·. (مهملة K) || فلا يتعلق : (الفاء مهملة K ، القاف بموحدة) || 10 ذم C K : دم B (تحريف) || 11 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. || تطلبه C K : يطلبه B || إذ (همزة تحتية) : إذ .·. || قد : (القاف بموحدة K) || استوفت C K : استوجب (= استوجبت) B || حقها : (القاف بموحدة K) || شبه : (الباء مهملة K) || المندوب : + ? K (علامة نهاية الجملة أو الفقرة) || وأما (همزة فوقية وشدة) : واما .·. || شبه : (الباء مهملة K) || 12 فالله يقول : (مهملة تماما K) || عن : (مهملة K) || إنه (همزة تحتية وشدة) : انه .·. || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) || قال : (القاف بموحدة K) || مساءته C : مساته B K || 12 وقال : (القاف بموحدة K) || ولا يرضى ... الكفر : (سورة الزمر ، آية ٧) || المشروعة : (مهملة K) || يحمد تاركها : (مهملة تماما K ، التاء مهملة B) ||

ولا يذمُّ فاعلها . فَتُشْبِه « الندب » ولكن فى النقيض . فإذا كان للعبد غرض فيما عليه فيه ضرر — وهو أكثر ما فى الناس — فيسأل نيل ذلك الغرض 3 من الله ، فما فعله الله له . فكره العبد ذلك الترك من الله . ويقول : « لعلَّ الله جعل لى فى ذلك خيراً من حيث لا أشعر » . وهو قوله (— تعالى —) : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شيئًا — وهو ما لا يوافق الغرض — وَهُوَخَيْرٌ لَكُمْ ﴾ = فإنْ 6 فعَلَه له لا يذمُّه عليه ، فإنَّه يعذر من نفسه ويقول : « أنا طلبته » . — فهذا عين الشَّبَه بين العبد والربِّ من جهة المكروه .

(العالم خرج على صورة الحق)

9 (٦٠) وانحصرت أقسام أحكام الشريعة فى الحضرة الإلٓهية وفى العبد . ولهذا تقول الصوفية : « إنَّ العالم خرج [F. 16b] على صورة الحق فى جميع

1 يذم C K : ندم B (تحريف) || فاعلها : (مهملة K) || فتشبه الندب : (مهملة غالبا B ، جزئيا K) || ولكن C B : ولاكن K (مهملة) || فى النقيض : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) || فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (مهملة K) || كان ... الناس : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K) || للعبد : للعيد B (تحريف) || 2 فيسأل C : فيسال B K (الياء مهملة فيهما) || نيل C K : مثل B || الغرض C K : العرض B (تحريف) || 3 فكره K (الفاء مهملة ، فى الأصل : « فكرهه » ثم صححت بالأصل) : وكره B || من : (مهملة K) || ويقول : (مهملة K) || 4 جعل ، فى : (مهملة K) || حيث : (الياء مهملة K) || 5 وعسى ... لكم : (سورة البقرة ، آية ٢١٦) || تكرهوا : (مهملة K) || شيئا : شيا B K : شيأ C || وهو ... الغرض B (الغين مهملة) : — C K || خير لكم : + وهو مالا يوافق الغرض وهو خير لكم K (بعض الحروف المعجمة مهملة) C : (لاشك أن هذه الجملة تكرار جاء سهوا عند تحرير النسخة الثانية من قبل الشيخ ابن عربى) || فإن (همزة تحتية) : فان .·. (مهملة K) || 6 له C K : — B || لايذمه C K : لايذم B (مهملة) || عليه : (مهملة K) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (مهملة K) || يعذر : (مهملة B ، الياء مهملة K) || نفسه : (مهملة K) || ويقول : (كذلك) || أنا : (مهملة B) || فهذا : (الفاء مهملة K) || 7 الشبه : (مهملة B) || بين : (مهملة K ماعدا النون) || جهة : (مهملة K) || 9 وانحصرت : (النون مهملة K) || أقسام : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || الشريعة فى : (مهملة تماما K) || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهيه K : الالهية C B || وفى : (مهملة K) || 10 ولهذا : (مهملة K) || تقول K : يقول C B || الصوفية : (مهملة K) || إن (همزة تحتية وشدة) : أن .·. || صورة . . . الوجودية : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ||

أحكامه الوجودية » . فعمَّ التكليفُ الحضرتين ، وتوجَّه على الصورتين .
فإن قلت : « فأين التَّشبّه فى الجهل ببعض الأشياء ، وما هناك (= فى الحضرة
الإلهية) جهل » ؟ قلنا : قد قلنا فى ذلك : 3

إنْ قُلْتُ : إنِّى لَسْتُ غَيْرَ إلهٍ وَهْوَ « أَنَا » فَإِنَّهُ يَجْهَـــلُ
لأَنَّنِى أَجْهَــلُ مَنْ هُوْ « أَنَا » وَهْوَ « أَنَا » فَمَا الَّذِى تَفْعَلُ ؟

فمن يقول : إنّه (تعالى) الظاهر فى المظاهر ، والمظاهر على ما هى عليه ؛ 6
والظاهر فيها هو الموصوف بالعلم بأمور وبالجهل بأمور : أَعطاه ذلك استعداد
المظهر لمَّا انصبغ به . فصحَّ التَّشبّه على هذا . بل هو هو . — قال الجنيد فى
هذا : « لون الماء لون إنائه » . — انتهى الجزء الحادى والسبعون ، يتلوه 9
الجزء الثانى والسبعون .

* * *

I – 3 فعم ... فى ذلك : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، القاف بموحدة احيانا K) || 2 الشبه : التشبه B (الشين مهملة) || جهل : + فانا قد B || 4 إن (همزة تحتية) ... لست : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، مهملة جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول مع الشدة) || إله (همزة تحتية ومدة) : اله C K : انه B || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (مهملة K) || 5 لأننى (همزة فوقية وشدة) : لاننى .·. (مهملة B) || من C K : ما B || فما : (مهملة K) || الذى : (كذلك) || تفعل K : نفعل C : تعقل B (الحرف الأول مهمل) || 6 فمن يقول : (مهملة K ، الفاء على الطريقة المغربية) || إنه (همزة تحتية وشدة) : انه .·. || الظاهر . . . عليه : (مهملة تماما K) || والمظاهر : — B || 7 والظاهر ... بالعلم : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || بأمور C : بامور B K (مهملة) || وبالجهل بأمور : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) || بأمور : مامور B (تحريف) || أعطاه K (الهمزة ساقطة) C : اعطاء B (تحريف) || 8 لما (بتشديد الميم) : لما .·. || انصبغ : (مهملة تماما B) || فصح C K : لصح B (تحريف) || الشبه : (مهملة B ، الباء مهملة K || بل : (مهملة K) || قال ، فى : (مهملة K) || 9 الماء C : الما B K || إنائه (همزة تحتية) : انائه C : (الهمزة الثانية ساقطة B K مع الأولى) : + ꓵ B (نون معكوسة) || انتهى ... والسبعون K (وسط سطر مفرد ، مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (فى سياق النص) : — B || 9 – 10 يتلوه ... والسبعون K (وسط سطر مفرد ، مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) : — C B ||

[F. 16b] الجزء الثانى والسبعون

[F. 17a] بسم الله الرحمن الرحيم

(تابع الباب الثانى والسبعين) 3

حديث ثالث عشر : بقاء الطيب على المحرم بعد إحرامه

(٦١) خرَّج مسلم عن عائشة قالت : « كَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ
6 فى مَفْرِقِ رَسُول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَهُوَ مُحْرِمٌ » . – زاد النسائى :
« بعد ثَلَاثٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ » = يعنى بعد ثلاث ليال من إحرامه .

(بقاء الطيب على المحرم من بقاء صفة الحق عليه)

9 (٦٢) الله تعالى تسمَّى بالطِّيب . وجعل سبحانه فى أمور ومواطن أن

---

1 الجزء ... والسبعون K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، فى رأس لوحة مفردة) : – C B || 2 بسم ... الرحيم K (مهملة تماما ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين ذوى نجمتين) : – B || 4 حديث . . . عشر K (مهملة جزئيا ، الخاء معجمة ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين ، مع تتمة العنوان) : حديث B (فى سياق النص) || ثالث عشر : – B || بقاء ... إحرامه (همزة تحتية) K (وسط سطر مفرد ، مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة أحيانا) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، الهمزة ساقطة أحيانا) B (فى سياق النص) || بقاء : بقآ K (بزيادة المدة فوق القاف والباء) || 5 خرج (بتشديد الراء) K (الجيم مهملة ، الشدة ساقطة) C : – B || عن : (مهملة K) || عائشة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : عايشة B || قالت : (مهملة K) || كأنى (همزة فوقية وشدة) : كأنى C : كانى B K || وبيص C K : وبيض B (تحريف . – و«الوبيص» هو اللمعان والبرق) || الطيب فى : (مهملة ماعدا الباء K) || 6 عليه : (مهملة K) || زاد C K : راى B (تحريف) || النسائى C : النساى BK (مهملة) || ثلاث : (الثاء الأولى مهملة K) || يعنى : (الياء مهملة K) || 7 بعد : (مهملة K) || ثلاث K (الثاء الأولى مهملة) C : ثلث B || إحرامه (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) : + ? K (نون معكوسة ، علامة نهاية الفقرة أو الجملة) || 9 الله C K : ان الله B || تعالى C : تعلى K (مهملة) : – B || تسمى C K : يسمى B || وجعل K (مهملة) C : وقد جعل B || سبحانه K (مهملة) C : سبحنه B || فى : (مهملة K) ||

يُتَقَرَّبَ إليه بصفاته التى تَسَمَّى بها . وإنَّ من صفاته الكرم ، وجعله فينا
من صفات القُرَب إليه . وهكذا سائر ما وصف الحقُّ به نفسه . — فبقاء
الطيب على المحرم من بقاء صفة الحقِّ عليه ، إذ كان جعلها وتخلّق بها فى 3
وقت يجوز له التخلُّق بها . فإنَّ صفات الحق لا يتخلّق بها على الاطلاق ؛
بل عيَّن لها أحوالاً ومواطن . — فافهم ذلك !

*

حديث رابع عشر : فى المحرم يدّهن بالزيت غير المطيَّب 6

(٦٣) خرَّج الترمذى عن فرقد السبخي عن سعيد بن جبير عن ابن عمر :
« أَنَّ النَّبِيَّ — صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — كَانَ يَدَّهِنُ بِالزَّيْتِ وَهُوَ مُحْرِمٌ غَيْرِ
المُقَتَّتِ » = قال أبو عيسى : « المُقَتَّت (هو) المُطَيَّب » . — وفى إسناده 9
مقال [F . 71b] من أجل فرقد .

1 إليه : (مهملة K ؛ الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بصفاته : (الباء مهملة K) ‖ التى ... بها K (مهملة ماعدا التاء الثانية) C : — B ‖ وإن (همزة تحتية وشدة) : وان K (مهملة) C : فان B ‖ من : (مهملة K) ‖ فينا K (مهملة ماعدا النون) C : — B ‖ 2 القرب : (ج . قربة وهى ما يتقرب به إلى الله . والكلمة مشكلة فى أصل K) ‖ وهكذا B C : وهاكذا K (مهملة) ‖ سائر K (الهمزة ساقطة) C : ساير B ‖ ما وصف ... به : (مهملة تماما K) ‖ فبقاء C : فبقا B K ‖ 3 الطيب : (الياء مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ بقاء C : بقا B K (مهملة) ‖ الحق : (مهملة K) ‖ دان : (كذلك) ‖ وتخلق : (مهملة ماعدا القاف B) ‖ بها : (مهملة B) ‖ 3 — 4 فى ... يجوز : (مهملة ماعدا الزاى K) ‖ 4 التخلق K (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة) C : التخليق B ‖ بها : (مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان . ·. (مهملة K) ‖ صفات الحق : (مهملة K) ‖ يتخلق بها : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة K) ‖ 5 بل : (مهملة K) ‖ فافهم : (مهملة K) : + ؟ B (نون معكوسة ، علامة نهاية الفقرة أو الجملة) ‖ ذلك C K : — B ‖ 6 حديث ... عشر K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين ، مع بقية العنوان) : حديث B (فى سياق النص) ‖ رابع عشر : — B ‖ فى ... المطيب K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : المحرم ... المطيب B (فى سياق النص) ‖ فى : — B ‖ 7 خرج ... أن (همزة فوقية وشدة) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K مع الشدة) ‖ 8 — 9 النبى ... أبو : (مهملة جزئيا K) ‖ 9 المقتت K : المقيت B : المفتت C ‖ عيسى : (الياء مهملة K) ‖ المقتت K : المقيت B (تحريف) : المفتت C (كذلك ... وفى اللغة « زيت مقتت » = طبخت فيه الرياحين ، أو خلط بأدهان طيبة) ‖ وفى K (مهملة) C : وقال فى B ‖ 10 أجل : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فرقد : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖

(الزيت مادة الأنوار)

(٦٤) الزيت مادّة الأَنوار ؛ والمحرم أَولى به من كل مُتَلَبِّسٍ بعبادة ،
3 لكثرة المناسك فى الحج . فإن لم يكن نوره قويّاً ممدوداً بالنور الإلٓهى الذى
أَودع الله فى الزيت وأَمثاله من الأَدهان لبقاء النور ، – وإلاَّ يفوته كثير من
إدراك معانى المناسك . فنبَّه (النبىُّ) بالإدِّهان بالزيت على الإمداد الإلٓهى
6 للنور . قال تعالى : ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيىءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ ﴾ =
فجعله نوراً ، ﴿ يَهْدِى اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ = والهداية لا تكون إلاَّ بدليل ؛
ولا دليل هنا إلاَّ الزيت ، ﴿ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴾ =
9 فكل ما أَبقى عليك وجود النور فذلك النور مجعول له . ومراعاة الأُصول
من التمكن فى العلم والحكمة .

*

1 الزيت : (مهملة ماعدا التاء K) || مادة (بتشديد الدال) : ماده K (مطموسة B) || الأنوار : (مهملة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 2 أولى به K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : به اولى B || بعبادة C K : لعباده B (الباء مهملة ، تحريف) || 3 لكثرة C : لكثره B K || فى : (مهملة K) || فإن (همزة تحتية) : فان .·. (مهملة K) || يكن : (كذلك) || قويا : (مهملة B) || بالنور : (الباء مهملة K) || الإلٓهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى C B (مطموسة جزئيا B) || الذى : (مهملة K) || 4 فى ... الأدهان : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || لبقاء C : لبقا B K || وإلا (همزة تحتية وشدة) : والا .·. || يفوته : (مهملة جزئيا B K) || 4 – 5 كثير ... إدراك (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 فنبه (بتشديد الباء) K (الفاء مهملة) : فنبه C : فيه B (تحريف) || بالإدهان (همزة تحتية وتشديد الدال) K : بالادهان C : بالتدهن B || الإمداد (همزة تحتية) : الامداد .·. || الإلٓهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى C B || 6 قال : (مهملة K) || تعالى C B : تعلى K (مهملة) || يكاد ... من يشاء : (سورة النور ، آية ٣٥) || يكاد : (مهملة K) || يضيء : يضىء C : يضى B K || يهدى : (مهملة K) || 7 من : (كذلك) || يشاء C : يشا B K || والهداية : (الياء مهملة K) || لاتكون K (التاء مهملة) C : لايكون B || 8 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || 8 دليل : (مهملة K) || ومن لم ... من نور : (سورة النور ، آية ٤٠) يجعل : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) || الله : (مطموسة جزئيا B) || 9 فكل K (مهملة) C : وكل B || أبقى K (الهمزة ساقطة) C : ابقاء B || عليك وجود : (مهملة K) || فذلك : (الفاء مهملة K) || 10 التمكن : (النون مهملة K) || فى : (مهملة K) || والحكمة C B : والحكمه K : + ۵ B (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة أو الجملة) ||

حديث خامس عشر : فى اختضاب المرأة بالحناء ليلة إحرامها

(٦٥) ذكر الدارقطنى عن ابن عمر أنَّه كان يقول : « من السنَّة أنْ تُدَلِّكَ المَرْأَةُ بِشَىْءٍ مِنَ الحِنَّاء عَشِيَّةَ الإِحْرَامِ وتُغَلِّفَ رَأْسَهَا بِغِسْلَةٍ لَيْسَ 3
فِيهَا طِيبٌ وَلاَ تُحْرِمُ عُطُلاً » = العُطُل : الخالية من الزينة .

(الحق أولى من تجمل له)

(٦٦) فى الصحيح : « إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ » ؛ و « الحَقُّ أَوْلَى 6
مَنْ تُجُمِّلَ لَهُ » ؛ ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ . — أراد (الشارع)
أن يلحقها (أى المرأة) بليلة القدر بين الليالى ، فإنَّ سائر الليالى عُطْل من
زينة ليلة القدر . كذلك المرأة إذا [F. 18a] أحرمت بغير زينة . ولمَّا كانت 9
(المرأة) مأمورة بالستر ، وفى الإحرام مأمورة بالكشف ، — أراد أن يبقى

1 حديث . . . عشر K (مهملة ماعدا الخاء ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) ‖ خامس عشر : — B ‖ فى . . . إحرامها (همزة تحتية) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين ، الهمزة ساقطة أحيانا) B (فى سياق النص ، مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة أحيانا) ‖ فى : — B ‖ 2 الدار قطنى : (القاف بموحدة K) ‖ عن ابن : (مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) : أنه C : انه B K ‖ يقول : (مهملة K) ‖ السنة (بتشديد النون) : (مهملة B ، الشدة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 تدلك (بتشديد اللام) K : تدلك C : يدلك B ‖ المرأة C : المراه K : المراة B ‖ بشىء C : بشى B K ‖ الحناء C : الحنا B K ‖ عشية : (الياء مهملة K ، الكلمة مهملة B) ‖ وتغلف : (التاء بموحدة K ، الكلمة مهملة جزئيا B) ‖ رأسها C : راسها B K ‖ بغسلة : (مهملة جزئيا B K) ‖ 3 — 4 ليس . . . طيب : (مهملة جزئيا K) ‖ 4 — 8 تحرم (يحرم B) . . . أن يلحقها : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 6 — 7 فى الصحيح . . . كل مسجد : — B ‖ 7 خذوا . . . مسجد : (سورة الأعراف ، آية ٣١) ‖ 8 بليلة : (مهملة تماما K) ‖ بين : (مهملة B K) ‖ الليالى : (مهملة K) ‖ فان (همزة تحتية وشدة) : فان . · . (مهملة K) ‖ سائر K (الهمزة ساقطة) C : ساير B ‖ 9 زينة : (مهملة جزئيا B K) ‖ كذلك K (مهملة) C : وكذلك B ‖ المرأة C B : المراه K ‖ إذا (همزة تحتية) K : اذا C B ‖ زينة C K : زيته B (تحريف) ‖ ولما (بتشديد الميم) : ولما . · . ‖ 10 مأمورة C : مامورة B K ‖ وفى الإحرام (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ مأمورة C : مامورة B K (بزيادة الهمزة فوق الميم الثانية) ‖ أن يبقى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖

(الشارع) لها ضرباً من حكم الستر فى زمان إحرامها ، فاختضبت بالحِنَّاء ، فسترت بياضها حمرةُ الحِنَّاء ، فكانت زينة وستراً . —

3 (٦٧) فأباح (الشارع) للمرأة ، فى هذا الحديث ، التزين بزينة الله ؛ وزينة الله أسماؤه . والمرأة ، فى الاعتبار ، نفس الإنسان . فمن تخلَّق بأسماء الله وصفاته فقد تحلَّى « بزينة الله التى أخرج لعباده » فى كتابه وعلى ألسنة

6 رسله ؛ ولا سيَّما فى الأشهر الحُرُم ؛ ولا سيَّما شهر ذى الحجَّة . وأعنى بالأشهر الحرم التى للحاج أن يحرم فيها . والإحرام كلُّه شهرة ، فإنَّه لا ستر فيه ؛ وسبب إزالة الستر فيه والتجردُّ إنَّما هو لكونه جُعل (الإنسان به) مُحْرِماً ،

9 فَمُنِع من أُمور كثيرة كان يفعلها فى زمان حِلِّه . فجبره (الشارع) بإزالة الستر الذى يقتضى التحجير ، حتَّى لا يَجْمَع عليه تحجيرين : الستر والإحرام .

*

1 لها : (مطموسة جزئيا K) || من : (مهملة K) || فى ، إحرامها (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فاختضبت : (مهملة جزئيا B K) || بالحناء C : بالحنا K || (الباء مهملة) B || 2 فسترت ... فكانت : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || حمرة (مهملة K) : بحمرة B || فكانت (مهملة K) : وكانت B || زينة : (مهملة B ، الياء مهملة K) || فأباح C : فاباح B K || المرأة C : للمراه K : (مطموسة B) || 3–4 فى ... وزينة : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، مهملة جزئيا B) || 3 التزين : الدين B (تحريف) || 4 وزينة : فزينة B (مهملة ماعدا الفاء) || أسماؤه C : اسماوه B K || والمرأة C B : والمراه K || فى الاعتبار K (مهملة تماما) C : فى الاعتباه B (تحريف) || فمن : (الفاء مهملة K) || تخلق K (مهملة الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : يخلق B || بأسماء الله C (الهمزة الأولى ساقطة) : باسما الله K : بها B || 5 وصفاته CK : — B || فقد : (مهملة K ، القاف بموحدة) || تحلى (بتشديد اللام) C K (الشدة ساقطة فيها) : يخلق B || بزينة ... ألسنة (همزة فوقية) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة K) || 5–6 التى ... رسله K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B || فى كتابه (انظر الآية ٣٢ من سورة الأعراف) || ولاسيما ... الحرم K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B || 6 ولاسيما K (مهملة) C : ولاسيما فى B || 6–7 شهر ... التى : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 6 بالأشهر : الاشهر B || 7 الحرم : — B || للحاج : (مهملة K) || أن C : ان K (مهملة) B || والإحرام (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) || لا : (مطموسة B) || ستر C K : تستر B (الحرف الأول مهمل) || 8 إزالة (همزة تحتية) CB (الهمزة ساقطة فيهما) : ازاله K || 8–9 فيه ... زمان : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) || أمور : مور B (الألف ساقطة) || فجبره : (مطموسة جزئيا B) || بإزالة (همزة تحتية) : بازالة .·. || 10 الذى ... عليه : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || تحجيرين : (مهملة جزئيا B K) || والإحرام (همزة تحتية) : والاحرام .·. : + ؟ B (نون معكوسة) ||

حديث سادس عشر : إحرام المرأة في وجهها

(٦٨) ذكر الدارقطني عن ابن عمر أَنَّ النبيَّ – صلَّى الله عليه وسلَّم – قال : « لَيْسَ عَلَى المَرْأَةِ حَرَمٌ إلاَّ فِي وَجْهِهَا » . 3

(الأصل أن لاحجاب ولاستر)

(٦٩) رجوع إلى الأَصل ، فإِنَّ الأَصل أَن لا حجاب ولا ستر . والأَصل ثبوت [F. 18b] العين ، لا وجودها . ولم تزل بهذا النعت موصوفة ، وبقبولها 6 سماع الخطاب إذا خوطبت منعوتة . فهي مستعدَّة لقبول نعت الوجود ، مسارعةً لمشاهدة المعبود . فلمَّا قال لها (معبُودها) في حال عدمها : « كن ! » – كانت . فبانت بنفسها وما بانت . فَوُجدت غير محجور عليها ، في صورة 9 مُوجِدِها ؛ ذليلةً في عزِّ مشهدها ؛ لا تدري ما الحجاب ؟ ولا تعرفه .

(الإنسان أكثر الحيوان غيرة)

(٧٠) فلمَّا بانت المراتب للأَعيان ، وأَثَّرت الطبيعة الشحَّ في الحيوان ، 12

I حديث ... عشر K (مهملة ماعدا الشين ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (في سياق النص) || سادس عشر : – B || إحرام (همزة تحتية) ... وجهها K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (في سياق النص) || 2–5 الدارقطني ... والأصل : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 3 حرم B K : احرام C || الا : – B || أن : – B || 6 ثبوت : (مهملة جزئيا B K) || العين : (الياء مهملة K) || تزل C K : يزل B || بهذا : (الباء مهملة K) || وبقبولها : (الباء مهملة B K) || 7 سماع C K : لسماع B || الخطاب K (مهملة) C : الكلام B || خوطبت (الباء مهملة K) || منعوتة C : منعوته K : (مهملة تماما B) || فهي : (مهملة K) || 8 مسارعة C : مسارعه K : مساعدة B (تحريف) || لمشاهدة C B : لمشاهده K || المعبود C B : المبعود K (سهو لاشك من الشيخ !) || فلما (بتشديد الميم) : فلما .·. (مهملة K) || قال ... في : (مهملة K) || كن : وردت هذه الكلمة ثماني مرات في القرآن الكريم ، وبسور مختلفة ، انظر « المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم » مادة « كن ») || 9 كانت C K : فكانت B || فبانت .·. (مهملة B) || بنفسها C K : لنفسها B (النون مهملة) || بانت .·. (مهملة ماعدا التاء B) || غير : (الياء مهملة K) || في صورة : (مهملة K) || 10 ذليلة C K : ذليله B (تحريف) || في : (مهملة K) || لاتدري K (مهملة C) : لايدري B || ولاتعرفه CK : ولا يعرفه B || 12 فلما (بتشديد الميم) : فلما .·. (مهملة K) || بانت : (مهملة تماما B ، الباء مهملة K) || المراتب .·. (مهملة تماما B) || للأعيان (همزة فوقية) : للاعيان .·. || الشح C K : السح B || في الحيوان : (مهملة جزئيا K) ||

ووفَّره فى حقيقة نفس الإنسان لما ركَّبه الله عليه فى نشأَته من وفور العقل
وتحكيم القوى الروحانية والحسية منه ، – انجرَّت الغيرة المصاحبة للشح
3 الطبيعى : فكان (الإنسان) أَكثر الحيوان غيرة ، لأَن سلطان الشح والوهم
فيه أَقوى ممَّا فى سواه . والعقل ليس بينه وبين الغيرة مناسبة فى الحقيقة ؛
ولهذا خلقه الله فى الإِنسان لدفع سلطان الشهوة والهوى الموجِبَيْن لحكم الغيرة
6 فيه . فإِنَّ الغيرة مِن مشاهدة الغَيْر ، المماثل ، المُزَاحِم له فيما يروم تحصيله ،
أَو (ما) هو حاصلٌ له من الأُمور التى إذا ظفر بها واحدٌ لم تكن عند غيره به .
وقد جبله الله على الحرص والطمع (وهو) أَن يكون كلُّ شئ له وتحت حكمه ،
9 لإظهار حكم سلطان « الصورة » التى خلق عليها . فإِنَّ من حقيقتها أَن يكون
كلُّ شئ تحت سلطانها . [F. 19a] حتَّى أَنَّ بعض الناس أَرسل حكم غيرته
فيما لا ينبغى أَن يرسلها ، فغار على الله وما خُلِق ! ولا كُلِّف (العبد) إلاَّ أَن

1 ووفره (بتشديد الفاء)K : ووفره C : ووقره B || فىحقيقة : (مهملة جزئياK) || نفس C K : –B || فى : (مهملةK) || نشأته C : نشاته K : شانه B || العقل : (مهملة B) || 2 وتحكيم : (مهملة B K) || القوى : (القاف بموحدة K) || الروحانية : (مهملة K) || والحسية : (مهملة B) || انجرت ... المصاحبة : (مهملة تماما B) || للشح K (مهملة) C : السح B (تحريف) || 3 فكان : (مهملة K ، الفاء مهملة B) || أكثر : (مهملة K) || الحيوان C K : الموجودات B || غيرة C K : غيره B || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. (مهملة K) || الشح : (مهملة B) || 4 فيه K (مهملة) C : –B || أقوى : (مهملة K) || مما فى K (مهملة) C : منه فيا B || والعقل C K : –B || ليس : (مهملة K) || وبين : (مهملة ماعدا النون K) || الغيرة C : الغيره K : العبره B || فى الحقيقة : (مهملة تماما K) || 5 فى ... لدفع : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الشهوة C K : الشهود B (تحريف) || الغيرة C : الغيره K : العبرة B || 6 فيه : (مهملة K) || فان (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) || الغيرة CK : العبرة B (تحريف) || من ... الغير : (مهملة جزئيا B K) || المزاحم C K : المراحم B (تحريف) || يروم : (مهملة B) || تحصيله : (الياء مهملة K) || 7 من الأمور C K (الهمزة ساقطة فيهما) : فى الامور B || التى ... به : (مهملة جزئيا K) || تكن K (مهملة) C : يكن B || عند C K : عدل B || به K : – C B || 8 وقد K (القاف بموحدة) C : وهو B || جبله C K : مجبول B || الله C K : –B || يكون : (الياء مهملة K) || شىء C B : شى K (مهملة) || وتحت : (مهملة B) || 9 لإظهار (همزة تحتية) : لاظهار .·. || سلطان : (مهملة K) || خلق : (مهملة B ، القاف بموحدة K) || عليها K (مهملة) C : بجليها B || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) || من ... يكون : (مهملة جزئيا K) || 10 – 11 شىء ... إلا أن (همزة تحتية وفوقية وشدة) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) || 11 أن : – B ||

يغار لله ، لا على الله . فبهذا بلغ من العبد سلطان استحكامها فى الإنسان ، فألحقته بالجاهلين .

3 **(العقل الكامل خُلِق لربه لالغيره)**

(٧١) والعقل الكامل يعلم أنّه خلق لربه لا لغيره . وعلم (العقل) بذاته أنَّ مَن خَلقَه لا يمكن (له) أن يزاحمه فى أمر ، ولا يعارضه فى حكم . فيقول : 6 هو هو على ما هو عليه فى نفسه ، فـ« ليس كمثله شىء » ؛ وأنا أنا ، على ما أنا عليه فى نفسى ، ولى أمثال من جنسى . فليس له ، فيما أنا عليه ، قَدَمٌ إلا التحكمُّ ؛ وليس لى ، فيما هو عليه ، إلاَّ قبول الحكم . فلا مزاحمة ولاغَيْرة . — 9 فالإنسان ، بما هو عاقل ، إن كان تحت سلطان عقله فلا يغار ، لأنّه ما خُلِق إلاَّ لله ، والله لا يُغَار عليه . فإذا غار العاقل فإنّما يغار من حيث إيمانه : فهو يغار

1 يغار C K : ليغار B (مهملة) ‖ بلغ : (الباء مهملة K) ‖ من K (مهملة) C : — B ‖ العبد C K : — B ‖ سلطان : (مهملة K) ‖ فى الإنسان (همزة تحتية) : (مهملة K ماعدا النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 فألحقته : (مهملة B ما عدا الفاء ، الهمزة ساقطة B K) ‖ بالجاهلين : (الياء مهملة K) ‖ 4 يعلم : (مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) انه .·. ‖ بذاته .·. (مهملة تماما B) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. (مهملة K) ‖ 5 خلقه : (الخاء مهملة K) ‖ يزاحمه C K : يراحمه B (تحريف) ‖ فى : (مهملة K) ‖ عليه فى : (مهملة K) ‖ ليس ... شىء : (إشارة إلى الآية ‖ من سورة الشورى ‖ فليس : (كذلك) ‖ شىء C B : شيى K (مهملة) ‖ وأنا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 7 أنا : (مهملة K B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ عليه فى : (مهملة K) ‖ أمثال K (الهمزة ساقطة) C : المثال B (مهملة) : + كثيرة B (مهملة تماما) ‖ جنسى : (مهملة B) ‖ فليس :(مهلمة K) ‖ فيما: (الياء بموحدة K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ قدم : (مهملة B) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة): الا .·. ‖ وليس: (مهملة K) ‖ فيما: (مهملة K) ‖ 8 عليه: (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة): الا .·. ‖ قبول: (القاف بموحدة K) ‖ فلا : (مهملة K) ‖ مزاحمة C K : مراحمه B (تحريف) ‖ فالإنسان (همزة تحتية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بما : (مهملة K) ‖ إن (همزة تحتية) : ان .·. ‖ كان : (مهملة K) ‖ تحت : (مهملة B) ‖ سلطان : (مهملة K) ‖ عقله : (كذلك) ‖ يغار : (مهملة B) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة): لانه .·. ‖ ماخلق : (القاف بموحدة K ، الخاء مهملة B) ‖ 10 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ لله C K : الله B (تحريف) ‖ لايغار : (مهملة B) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ فإذا (همزة تحتية): فاذا .·. (الفاء مهملة K) ‖ غار : (مهملة B K) ‖ العاقل : (مهملة K) ‖ فإنما (همزة تحتية وشدة) : فانما .·. (الفاء مهملة K) ‖ يغار : (مهملة B) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ إيمانه (همزة تحتية) : (مهملة B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فهو: (مهملة K) ‖ يغار : (مهملة B ، الياء مهملة K) ‖

لله . و (الغيرة لله) لها موطن مخصوص شرعه (الله) له لا يتعدّاه . فكل
غَيْرة تتعدّى ذلك الحدَّ فهى خارجة عن حكم العقل ، منبعثة عن شح الطبيعة
3 وحكم الهوى . حتَّى أنَّ بعض الناس يرى أُموراً قد أَباحها الشرع ، يجد
فى نفسه أن لو كان له الحكم فيها لحجَّرها وحرَّمها ؛ فيرجِّح نظره فى مثل
هذا على ما أَباح الله فعله . ويرى أنَّه فى رأيه أَرجح من الله ميزاناً ومن رسوله –
6 صلَّى الله عليه وسلَّم – فى هذا الذى خطر له . وربَّما يغتاظ ، حتَّى يقول :
« أَىُّ شئٍ [F. 19b] أَصنع ؟ هذا شئٌ قد أَباحه الله ؛ فلنصبر على ذلك ! »
فيصبر على كره وحنَق فى نفسه على ربه . فهو فى « هُدْنة على دَخَنٍ ! » وهذا
9 أَعظم ما يكون من سوء الأَدب مع الله . وهو ممَّن « أَضلَّه الله على علم » .
وقد ظهر مثل هذا فى الزمان الأَوَّل فى آحاد الناس ؛ وأَمَّا اليوم فهو فاشٍ فى
الناس كلِّهم .

‖ I موطن مخصوص : (مهملة K) ‖ شرعه : (مهملة B) ‖ فكل : (مهملة K) ‖ غيرة : (مهملة B)
‖ 2 تتعدى K (مهملة) C : يتعدا B ‖ فهى : (مهملة K) ‖ عن : (كذلك) ‖ العقل : (القاف
بموحدة K) ‖ منبعثة : (التاء المربوطة مهملة K) ‖ عن : (مهملة K) ‖ شح : (مهملة B) ‖
3 حتى : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية و شدة) : ان .·. (مهملة K) ‖ الناس : (كذلك) ‖ يرى
C B : يرا K ‖ قد : (القاف بموحدة K ، مهملة B) ‖ أباحها K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C :
اباجهلا B (الباء مهملة ، تحريف شنيع) ‖ الشرع : لسرع B (تحريف) ‖ يجد ... نفسه : (مهملة
جزئيا B K (‖ 4–5 أن ... أباح : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 5 ويرى C :
ويرا B K (مهملة فيها) ‖ أنه (همزة فوقية شدة) : انه .·. ‖ فى رأيه C : فى رايه K (مهملة) : فى
رائه B ‖ أرجح ... ومن : (مهملة جزئيا B K) ‖ 5–6 ومن ... وسلم : – B ‖ 6 – 9 فى هذا ...
أعظم : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 8 فلنصبر : فليصبر : B ‖ كره : كراهة B ‖ وحنق :
وحيق B (تحريف) ‖ على ربه : – B ‖ 8 – 9 وهذا أعظم : – B ‖ 9 مايكون K (الياء مهلة) C :
– B ‖ من ... الأدب K (الهمزة ساقطة ، الباء مهملة) C : – B ‖ مع ... علم K (الهمزة ساقطة) C :
– B ‖ أضله... علم: (إشارة و بتصرف إلى الآية ٢٣ ، من سورة الجاثية) ‖ IO وقد .·. (مهملة K) ‖
ظهر : (مهملة K) ‖ هذا ... فى .·. (مهملة ماعدا النون K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الزمان
K (الزاى مهملة) C : القرن B ‖ آحاد C : احاد B K ‖ الناس : (مهملة K) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة)
C : واما B K ‖ فهو ، فى : (مهملة K) ‖ فاش : (الفاء مهملة B) ‖ II الناس : (مهملة K) ‖

(الشارع هو الله والرسول مبلغ عن الله)

(٧٢) فنحن نعلم أن الشارع هو الله، وأنَّ الرسول شخص مبلِّغ عن الله
حكمه فيما أراه الله؛ «لا ينطق عن هوى» نفسه؛ «إن هو إلاَّ وحي يوحى». 3
والله يقول عن نفسه: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّاً﴾ = ودلَّ عليه دليل العقل. —
والله أشدُّ غَيْرةً من عباده. — وما قرَّر من الشرائع إلاَّ ما تقع به المصلحة في
العالَم؛ فلا يزاد فيها، ولا ينقص منها. ومهما زاد (الإنسان) فيها، أونقص 6
منها، أو لم يعمل بما قرَّره (الشارع)، — فقد اختلَّ نظام المصلحة المقصودة
لله فيما نزَّله من الشرائع، وقرَّره من الأحكام. —

(أباح الله لإمائه إتيان المساجد) 9

(٧٣) فأباح الله لإمائه إتيان المساجد. فرأى بعض الناس «أنَّ النبيَّ —

2 فنحن: (الفاء مهملة K) || أن (همزة فوقية وشدة): وأن.·. || الشارع: (مهملة K) || وأن (همزة فوقية وشدة): وأن C: وان B K || الرسول C K: محمدا B || مبلغ عن .·. (مهملة ماعدا الغين K) || الله: + صلى الله عليه (مهملة) وسلم K (مشطوب عليها بقلم الأصل) || 3 فيما: (مهملة K) || لا ينطق ... يوحى: (إشارة إلى الآية ٣، ٤ من سورة النجم) || لا ينطق عن: (مهملة K ماعدا القاف التي هي بموحدة) || نفسه: (مهملة K) || إن (همزة تحتية): ان .·. || إلا (همزة تحتية وشدة): الا .·. || يوحى: (مهملة K) || 4 يقول عن: (مهملة K) || وما كان ... نسياً: (سورة مريم، آية ٦٤) || نسيا (بتشديد الياء): نسيا .·. (مهملة B K) عليه: (مهملة K) || دليل: (كذلك) || العقل: (كذلك) || 5 والله C K: — B || أشد K (مهملة، الهمزة ساقطة مع الشدة) C: — B || غيرة ... عباده K (مهملة جزئيا) C: — B || وما C K: فما B || من الشرائع K (مهملة، الهمزة ساقطة) C: ... الشرايع B || إلا (همزة تحتية وشدة): الا .·. || ماتقع K (التاء بموحدة) C: مايقوم B || به ... في: (مهملة K) || 6 فلا ... فيها: (مهملة ماعدا الزاى K) || ومها C: ومهمى K: ومنها B (تحريف) || زاد فيها: (مهملة K) || نقص: (القاف بموحدة K) || 7 منها: (مهملة K) || أولم ... قرره K (القاف بموحدة) C: — B || اختل C K: احل B (تحريف) || نظام: (الظاء مهملة K) || المقصودة K (مهملة تماما) C: المقصوده B || 8 فيما: (مهملة K، الياء مهملة B) || نزله (بتشديد الزاى): نزله .·. || من الشرائع K (مهملة تماما، الهمزة ساقطة) C: ... الشرايع B || وقرره (بتشديد الراء الأولى) ... الأحكام K (مهملة ماعدا القاف، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة): — B || 10 فأباح (همزة فوقية) C: فاباح B K || لإمائه (همزة تحتية وفوقية): لامائه C: لامايه B K || فرأى C: فراى K (مهملة) B || بعض الناس (الصحابة B): (مهملة K ماعدا الصاد) || أن (همزة فوقية وشدة): أن C: ان B K || النبي: (مهملة K) ||

صلّى الله عليه وسلّم – « لو رأى ما أحدث النساء بعده ، لمنع النساء المساجد ،
كما منعت نساء بنى إسرائيل » . فرأوا أنّ الله لم يعلم أن مثل هذا يقع من
3 عباده ، إذ كان هو المشرِّع – سبحانه – لا غيره . فرجّحوا نظرهم على حكم الله .
حتّى أنّ بعضهم كان يغار على امرأته أن تخرج إلى المسجد ؛ وكان قويّاً
فى استعمال إيمانه ؛ وكانت المرأة تحبّ إتيان المسجد للصلاة ؛ وكانت [F. 20a]
6 ذات جمال فائق . ويمنعه الخبر الوارد فى « تحريم منع النساء من إتيان
المساجد » . فيجد فى ذلك شدّة . فلو قدّرتُ أن يردّ اللهُ الحكم لهذا الشخص
فى هذه المسألة ، لرجّح نظره على حكم الله ومنع النساء المساجد . والجائز
9 كالواقع . – فما زال يحتال عليها حتّى امتنعت من نفسها من إتيان المسجد .
فسرّ بذلك . فلو استحكم فى هذا الرجل سلطان العقل ما غار ؛ ولو استحكم

1 عليه : (مهملة K) ‖ رأى C : راى K B ‖ النساء C : النسا K (وتحت الكلمة : « الناس » ثم شطب عليها بالأصل) B ‖ النساء C : النسا B K ‖ المساجد : (مهملة B) ‖ 2 منعت C K : منعتم B (تحريف عن : منعتهم) ‖ نساء C : نسا K : – B ‖ بنى C K : بنو B ‖ اسرائيل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : اسرايل B (بزيادة الهمزة فوق كرسى الياء) ‖ فرأوا C : فراووا K (الفاء مهملة) : فراوا B ‖ أن (همزة فوقية وشدة) ان .·. (مهملة K) ‖ يعلم : (مهملة K) ‖ 2 – 3 أن ... عباده : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ مثل هذا : – B ‖ يقع : + مثل هذا B ‖ 3 إذ (همزة تحتية) : اذ .·. ‖ كان : (مهملة K) ‖ المشرع : (مهملة B) ‖ سبحانه K (مهملة) C : – B ‖ لاغيره C K : – B ‖ 3 – 4 فرجحوا ... أن : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة مع الشدة فيها) ‖ 4 – 6 بعضهم ... فائق : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة K) ‖ 4 تخرج : يخرج B ‖ للصلاة : للصلوة B ‖ 5 – 6 وكانت ... فائق : وكان فى غاية الجمال B ‖ 6 ويمنعه : (الياء مهملة K) ‖ الخبر : (مهملة B) ‖ فى تحريم : (مهملة ماعدا التاء K) ‖ منع النساء K (الهمزة ساقطة) C : منعها B ‖ إتيان K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : – B ‖ 7 المساجد C K : المسجد B ‖ فيجد : (مهملة جزئيا B K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ شدة K (الشدة ساقطة) C : شده B ‖ قدرت (بتشديد الدال) K (القاف بموحدة) C (الشدة ساقطة) : قدرة B (تحريف) ‖ 8 فى : (مهملة K) ‖ المسألة : المسالة K : المسئلة C B ‖ لرجح (بتشديد الجيم) : لرجح .·. ‖ الله C K : اله B ‖ النساء C : النسا B K ‖ والجائز C : والجايز K : (مهملة تماما B) ‖ 9 كالواقع : (القاف بموحدة K) ‖ فما C K : عما B (تحريف) ‖ حتى : (مهملة K) ‖ من نفسها : (مهملة K) ‖ من إتيان : (مهملة ماعدا النون K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 10 فلو : (مهملة K) ‖ الرجل : (كذلك) ‖ ماغار C K : ماعاد B (تحريف) ‖

فيه سلطان الإيمان ما وجد حرجاً فى قلبه — فصبر عليه — ممَّا حكم الله به فى ذلك .
قال تعالى : ﴿ فَلاَ — وَرَبِّكَ — لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ
ثُمَّ لاَ يَجِدُوا فى أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾ . 3

(لا أغير من الله !)

(٧٤) وإنَّما ضربنا المثل فى هذا المساق بتعيين هذا الخبر فى النساء ،
لأنَّا فى مسألة المرأة أنَّها لا تستتر وجهها فى الإحرام . والغَيْرة يعطى حكمها 6
الستر (فى المرأة) . وقد ثبت فى « الصحيح » : « أَنَّهُ لاَ أَغْيَرَ مِنَ اللهِ » .
يقول رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — فى سعد : « إِنَّ سَعْداً لَغَيُورٌ وَأَنَا
أَغْيَرُ مِنْ سَعْدٍ وَاللهُ أَغْيَرُ مِنِّى وَمِنْ غَيْرَتِهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ » = وما زاد على غَيْرة 9

1 فيه : (مهملة تماما K) || الإيمان (همزة تحتية) : الايمان .˙. (الياء مهملة B K) || حرجا : (الجيم مهملة B) || فى : (مهملة K) || قلبه : (القاف بموحدة K) || فصبر : (الفاء مهملة K) || عليه : (مهملة K) || الله به K (مهملة) C : ∽ B (= به الله) || فى : (مهملة K) ||2 قال K (كذلك) C : — B || تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B || 2 — 3 فلا ... تسليما : (سورة النساء ، آية ٦٥) ||2 فلا وربك K (مهملة) C : — B || لايؤمنون K (مهملة ماعدا النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة) C : — B ||2 — 3 حتى ... أنفسهم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : — B || 3 حرجا ... قضيت K (الياء مهملة ، القاف بموحدة) C : —B || ويسلموا تسليما K (مهملة جزئيا ، الشدة ساقطة) C : — B || 5 وإنما (همزة تحتية وشدة) : وانما .˙. || ضربنا : (الياء مهملة K) || فى : (مهملة K) || المساق : (القاف بموحدة K) ||بتعيين : (مهملة كليا B ، جزئيا K) || هذا : (مهملة K) || الخبر .˙. (فى أصل K ، تحت الخاء وبإزاء نقطة الباء ، شرطة صغيرة عمودية ؛ لعلها فى الأصل نقطة ثم شطب عليها) || فى : (مهملة K) || النساء C : النسا B K || 6 لأنا (همزة فوقية وشدة) : لانا K : لانا C B || فى : (مهملة K) || مسألة : مسلة B K : مسئلة C || المرأة C : المراه K : المراة B || أنها (همزة فوقية وشدة) انها .˙. (مهملة K) || لاتستر C K : لاتسر B || وجهها ... الإحرام (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || والغيرة C : والغيره K : والعبرة B (تحريف) || 7 وقد : (مهملة K) || ثبت : (مهملة B ماعدا التاء) || فى الصحيح K (مهملة) C : — B || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .˙. (مهملة K) || أغير من : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 8 يقول ... فى سعد K (جميع الحروف المعجمة مهملة) C : فى الحديث الصحيح B || إن (همزة تحتية وشدة) : ان .˙. (مهملة K) || لغيور : (الياء مهملة B) || 9 من سعد C K : منه B || غيرته : (مهملة كليا B ، الياء مهملة K) || حرم (بتشديد الراء) C K : حرم B || الفواحش : (الشين مهملة K) || وما C K : فما B || غيرة : (مهملة جزئيا B K) ||

الله فهو ، فى نفسه وعند نفسه ، أغير من الله . وإنَّ ذلك الأَمر (أى كشف
المرأة وجهها) ، الذى هو عند الله ليس بفاحشة ، إذ لو كان عند الله فاحشة
3 لحرَّمها : « فإنَّ الله حرَّم الفواحش ماظهر وما بطن » [F. 20b] = فعمَّ الحكم ؛ -
(نقول :) فهذا شخص قد جعل فاحشة ماليس عند الله فاحشة ، وأكذب الله
فيما قال ؛ وجعل بغيرته التى يجدها أنَّه أحكم من الله فى نصب هذا الحكم .
6 فلا يزال مَن هو بهذه المثابة معذَّباً فى نفسه . فما أحسن قوله (– تعالى –) :
﴿ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِى أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾ .

(الحكم الإلهى المنزل ابتداءاً والحكم الإلهى المطلوب لبعض عباد الله)

9 (٧٥) فلو عرض الإنسان نفسه وأدخلها فى هذا الميزان ، لرأى نفسه
كافرةً ، بعيدةً من الإيمان . فإنَّ الله نفى الإيمان عمَّن هذه صفته ؛ وأقسم
بنفسه عليه أنَّه ليس بمؤمن . فهو حكم إلهى بِقَسَمٍ ، تأكيداً له :

1 فهوق ... الأمر .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 2 –4 بفاحشة ... وأكذب .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || 2 عند ... فاحشة C K : ∽ B (= فاحشة عند الله) || عند الله C K : – B || 3 فان ... وما بطن : (إشارة وبتصرف إلى الآية ٣٣ من سورة الأعراف) || 5 فيما قال : (مهملة K) || بغيرته : (مهملة تماما B) || يجدها C K : يحدها (تحريف) || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. || فى نصب : (مهملة ماعدا النون K) || هذا C K : – B || 6 فلا يزال ... فى نفسه K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C : فيرا مثل هذا معذبا (الذال مهملة) فى قلبه ونفسه B || فما أحسن : (مهملة كليا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) || قوله : (ثابتة على الهامش K بقلم الأصل مع اشارة التصحيح) || 7 ثم ... تسليما : (سورة النساء ، آية ٦٥) || ثم ... حرجا : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) || قضيت : (الضاد مهملة K ، القاف بموحدة فيه) || ويسلموا : (مهملة K) || تسليما : (الياء مهملة B K) : + فاكده بالمصدر B || 9 فلو : (مهملة K) || الإنسان (همزة تحتية) : (النون الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || لرأى C : لراى B K || 10 كافرة C B : كافره K || بعيدة : (مهملة ماعدا التاء المربوطة K) || الإيمان (همزة تحتية) : الايمان .·. (الياء مهملة K) || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان K (مهملة تماما) C : وان B || صفته : (مهملة K) || وأقسم : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) || 11 بنفسه : (النون مهملة K) || عليه : (مهملة K) || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. || بمؤمن C : بمومن B K (الباء مهملة) || إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى K : الهى C : الالهى B (تحريف) || بقسم : (القاف بموحدة K) || تأكيدا C : تاكيدا B K ||

فقال (تعالى) : ﴿ فَلاَ ـ وَرَبِّكَ ـ لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾ (...) = فلو كان الستر لها (= للمرأة) أصلاً ، لما قيل لها فى الإحرام : « لا تستترى وجهك » . ــ ألا ترى « آية الحجاب » ما نزلت ابتداءً ، وإنّما نزلت باستدعاء بعض المخلوقين ، هى وغيرها . وكثير من أحكام الشرع نزلت بأسباب كونية ، لولا تلك الأسباب ما أنزل الله فيها ما أنزل . ولذلك يفرِّق أهل الله : بين الحكم الإلٰهى ابتداءً ، وبين الحكم الإلٰهى إذا كان مطلوباً لبعض عباد الله ، فيكون ذلك الطلب سبباً لنزول ذلك الحكم . فكأنَّ الحق (ثمّة) مكلَّف فى تنزيله ، إذ لولا هذا (الطلب من بعض عباده) ما أنزله ؛ بخلاف ما أنزله ابتداءً . فالمحقِّق يأخذ الحكم الإلٰهى المنزَّل ابتداءً ، بغير الوجه الذى يأخذ به الحكم الإلٰهى الذى لم ينزل ابتداءً .

(٧٦) فلا يغرنك ــ أيّها السالك ــ [F. 21ª] كون الحق أنزل الأشياء بحكم سؤالات السائلين . فَبادِرْ إلى قبول حكمه ، أيَّ نوع كان ، مشروحَ

1 فقال فلا : (مهملة تماما K) || فلا وربك . . . لايؤمنون : (سورة النساء ، آية ٦٥) || وربك : (مهملة K) || لا يؤمنون B C : لا يومنون K (الياء مهملة) || فلو كان : (مهملة K) || الستر : (مهملة B) || 1 – 2 لها أصلا K (الهمزة ساقطة) C : ںه B (= اصلالها) || 2 قيل : (الياء مهملة B) || الإحرام (همزة تحتية) : الاحرام .˙. (مطموسة B) || لاتسترى : (مهملة B) || آية C : اية B K (الياء مهملة) || 3 ابتداءا : ابتداء C : ابتدا B K || وإنما (همزة تحتية وشدة) : وانما .˙. (مهملة K) || باستدعاء C : باستدعا K (الياء مهملة) B (مهملة تماما) || بعض المخلوقين : (مهملة جزئيا B K) || 4 وغيرها : (الياء مهملة K) || وكثير ... أحكام : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الشرع : (العين مطموسة B) || نزلت ... كونية : (مهملة كلياً B ، جزئياً K) || لولا تلك K (مهملة) C : لولاها B || فيها K (مهملة) C : منها B || 5 ماأنزل K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C : حكما B || ولذلك يفرق : (مهملة تماما K) || بين : (مهملة ماعدا النون K) || الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى C B || ابتداءا : ابتداء C : ابتدا K (الباء مهملة) B (مهملة تماما) || 6 وبين : (مهملة جزئيا B K) || إذا كان : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || مطلوبا : (الجزء الأخير مطموس B) || عباد الله B C : عباد لله K (الباء مهملة) || فيكون : (مهملة ماعدا النون K) || 7 سببا لنزول : (مهملة تماما B) || الحكم C K : — B || فكأن (همزة فوقية وشدة) : فكان .˙. (الفاء مهملة K) || 7 – 8 الحق ... ابتداءا : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة أحيانا K) || 9 – 12 الوجه ... مشروح : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، القاف بموحدة أحيانا K) || 12 السائلين : السافلين B (تحريف ؟) ||

الصدر ، طيبَ النفس ، إن أَردت أَن تكون مؤمناً . وأَمَّا العاقلُ ، الوافرُ العقل ، فمستريح مع الله ، والحكم الإلٓهى مستريح معه . لقد كان — صلَّى
3 الله عليه وسلَّم — يقول : « اتْرُكُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ » . حتَّى قال فى وجوب الحج كلَّ عام : « لو قلت : نعم لوجبت (...) ولكنها حجة واحدة » = فكره المسائل وعابها . — فالله يفهمنا وإياك مقاصد الشرع ، فلا يحجبنا
6 ما ظهر منها ممَّا بطن .

(عبادة الحج شبيهة بالناس يوم القيامة فى أحوالهم)

(٧٧) وعبادة الحجِّ شبيهة بالناس فى أَحوالهم يوم القيامة : شُعْثاً ،
9 غُبْراً ، متضرعين ، مهطعين إلى الداعى ، تاركين للزينة ، يرمون بالأَحجار شغل المجانين ! لأَنَّهم فى عبادة لو علموا ما فيها لذهلت عقولهم . فكأنوا

1 النفس : (مهملة جزئيا B K) || إن (همزة تحتية) : ان .˙. (مهملة K) || أردت أن : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) || تكون K (التاء مهملة) C : يكون B || مؤمنا C : مومنا K (مطموسة B) || وأما (همزة فوقية وشدة) C : واما B K || العاقل : (القاف بموحدة K) ||الوافر : (مهملة B) || 2 فمستريح : (مهملة ماعدا التاء K) ||الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى C B || لقد : (مهملة K) ||كان : (كذلك) || 3 عليه : (كذلك) || يقول : (الياء والقاف مهملتان K) || تركتكم : (التاء الثانية مهملة K) || قال فى : (مهملة K) || وجوب : (الجيم مهملة K) || 4 قلت : (القاف بموحدة K) || لوجبت : (مهملة تماما B) || ولكنها C B : ولاكنها K (مهملة K) || 5 فكره K (الفاء مهملة) C : وكره B || المسائل K (الهمزة ساقطة) C : المسايل B || وعابها : (الباء مهملة B) || فالله : (الفاء مهملة K) || وإياك (همزة تحتية وشدة) : واياك .˙. (مهملة K) || مقاصد : (كذلك) || يحجبنا : (مهملة ماعدا النون K) || 6 مما C K : ومما B ||

8 وعبادة C : وعباده K (الباء مهملة) B || شبيهة : (مهملة تماما B) || بالناس : (الباء مهملة K) || فى : (مهملة K) || يوم : (كذلك) || القيامة K (مهملة تماما) C : القيمة B || شعثا : (الثاء مهملة B) || 9 غبرا : (الباء مهملة B) || متضرعين : (مهملة B ماعدا التاء التى هى بموحدة C الياء مهملة K) || مهطعين : (مهملة K) || تاركين للزينة : (مهملة جزئيا K) || يرمون : (الياء مهملة B) || بالأحجار : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 10 شغل C K : ينتقل B (تحريف) || المجانين : (مهملة ماعدا النون B) || لأنهم (همزة فوقهم وشدة) : لانهم .˙. || فى : (مهملة K) || عبادة K (الباء مهملة) C : عباده B || علموا مافيها K (الياء مهملة) C : علموها B || لذهلت : (مهملة تماما B ، التاء مهملة K) || عقولهم : (الميم مطموسة B) || فكانوا C K : كانوا B ||

كالمجانين يرمون بالحجارة . فجعله الله تنبيهاً لهم فى « رمى الجمار » أنَّ المشهد
عظيم ، يذهب بالعقول عن أماكنها . وما ثَمَّ عبادة هى تعبُّدٌ محضٌ فى أكثر
3 أفعالها إلاَّ الحج . — وكذلك النساء فى الدار الآخرة فى القيامة ، مكشفات
الوجوه كما هنَّ فى حال الإحرام . ولولا تعلُّق الأَغراض النفسية فى إنزال
الحجاب ، ما نزلت « آية الحجاب » . فإنَّ الله ما أَخَّرها لهذا السبب ، هى
6 وغيرها من الأحكام الموقوفة على مثل هذا ، إلاَّ ذخيرة لحساب هذا الشخص
الذى كان سبباً فى تكاليف [F. 27b] الناس بها . فيتمنَّى (ذلك الشخص)
يوم القيامة أَنَّه لا يكون سبباً فى ذلك ، لما يُشَدَّد عليه . — والناس عن هذا
9 غافلون !

(المجتهد المتشدد والمجتهد الذى يغلب عليه رفع الحرج عن الأمة)

(٧٨) وكذلك أهل الاجتهاد يوم القيامة : وهم رجلان ، الواحد يغلِّب

1 كالمجانين ... بالحجارة .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || تنبيها : (مهملة جزئيا B) || فى : (مهملة K) || الجمار K (الجيم مهملة) C : الجمارات B || أن (همزة فوقية وشدة) : أنْ C : ان K : — B || 2 عظيم : (الياء مهملة B K) || ثم : (مطموسة B) || عبادة C K : عباده B || تعبد K : C : بعيد B (تحريف) || محصن C K : محص B (تصحيف) || فى : (مهملة K) || 3 أفعالها : (مهملة B ، الهمزة ساقطة B K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || وكذلك : (مهملة K) || النساء C : النسا B K (مهملة) || فى : (مهملة K) || الآخرة C : الاخرة K (مهملة) B || القيامة K C : القيمة B || 4 هن C K : هو B || حال C K : — B || الإحرام (همزة تحتية) : الاحرام .·. || ولولا : (الواو الأولى مطموسة B) || تعلق : القاف بموحدة K) || الأغراض C K (الهمزة ساقطة فيها) : الأعراض B || النفسية : (مهملة جزئيا B K) || فى إنزال : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) : + اية B || 5 الحجاب : (الجيم مهملة K) || آية C : اية K : — B || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة K) || 6 الموقوفة C B : الموقوفه K (القاف مهملة) || مثل : (مهملة K) || هذا C B : هاذا K || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || ذخيرة ... فيتمنى : (مهملة جزئيا B K) || 8 يوم : (مهملة B K) || القيامة K (الياء مهملة) C : القيمة B (مهملة) || 8 — 9 أنه ... غافلون : (مهملة جزئيا B K) || عليه : عليهم B || 11 وكذلك : (مهملة K) || يوم : (مهملة K) || القيامة C : القيمة K (الياء مهملة) B || يغلب (بتشديد اللام) : يغلب .·. (مهملة تماما B ، الياء مهملة K) ||

الحرمة ، والثاني يغلِّب رفع الحرج عن هذه الأُمَّة ، استمساكاً بالآية ،
ورجوعاً إلى الأَصل . فهو عند الله أَقرب إلى الله وأَعظم منزلة من الذى يغلِّب
3 الحرمة . إذ الحرمة أَمر عارض عَرَض للأَصل . ورافعُ الحرج مع الأَصل ،
وإليه يعود حال الناس فى الجِنان « يتبوَّؤن من الجنة حيث يشاؤن » . وما أَغفل
أَهل الأَهواء – وإن كانوا مؤمنين – عن هذه المسأَلة ! وسيندمون . – « والله
6 يقول الحق وهو يهدى السبيل » .

(أدوية مرض غيرة الطبيعة)

(٧٩) الوجود دار واحدة . ورب الدار واُحد . و « الخلق عيال الله » يعمُّهم
9 هذا « الدار » . فأَين الحجاب ؟ أَغَيْرُ اللهِ يَرى ؟ أَغَيْرُ الله يُرَى ؟ أَيَنْحَجِبُ

I الحرمة : (مطموسة جزئيا B) || والثانى : (الثاء مهملة B K) || يغلب (بتشديد اللام) : يغلب .·. (مهملة تماما B) || رفع : (الفاء مهملة B) || الأمة (همزة فوقية وشدة) : الامة C B : الامه K || استمساكا : (مهملة B K) || بالآية C : بالاية .·. (مهملة تماما K) || 2 ورجوعا : (مهملة K) || أقرب : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) || منزلة : (مطموسة غالباً B) || يغلب (بتشديد اللام) : يغلب .·. (مهملة تماما B) ||3 إذ (همزة تحتية) : اذ .·. (مهملة K) || الحرج K (مهملة) C : الجرح B (تحريف) || 4 وإليه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الناس فى : (مهملة K) || يتبوؤن ... يشاؤن : (إشارة وبتصرف إلى الآية ٥٨ من سورة العنكبوت وإلى الآية ٧٤ من سورة الزمر) || يتبوؤن (بتشديد الواو) C : يتبوءون K (النون مهملة) : يتبوون B (الجزء الأخير مطموس) || من ... حيث : (مهملة K ما عدا نون «الجنة») || يشاؤن C : يشاؤون K (النون مهملة) : يشاون B (الياء مهملة) || وما C K : واما B (تحريف) || أغفل K (الهمزة ساقطة) C : اعقل B (تحريف) || 5 الأهواء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاهوا B K || وإن (همزة تحتية) : وان .·. (مهملة K) || مؤمنين C B : مومنين K (مهملة) || عن : (مهملة K) || هذه C B : هاذه K || المسألة : المساله K : المسئلة C B || 5 – 6 والله ... السبيل : (سورة الأحزاب ، آية ٤) || 6 يقول ... السبيل .·. (مهملة تماما K) : ÷ C K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) || 8 واحدة C B : واحده K || والخلق C K : والخلق B (تحريف) || يعمهم (بتشديد الميم) : يعمهم C K : لعمهم B (تحريف) || 9 هذا K (مهملة) C : هذه B || فأين C : فاين K (مهملة تماما) B || أغير C : اغير K (الياء مهملة) B || يرى C K : يرا B (مهملة) || الله يرى : (مطموسة B) || أينحجب .·. (مهملة تماما B ، الهمزة ساقطة B K) ||

الشىء عن حقيقته ؟ جُزْءُ الكلِّ من عَيْنِهِ . – خلقت حوَّاء من آدم . – « النساء شقائق الرجال » . – هذه أدوية من استعملها فى مرض الغَيْرة أزالت مرضه ؛ ولم تبق فيه إلا غَيْرة الإيمان فإنها غَيْرة لا تزول فى الحياة الدنيا ، 3 فى الموضع الذى حكمها فيه نافذ . فإياك – يا أخى – وهَوَس الطبيعة ! فإن العبد فيه ممكور به من حيث لا يشعر . وما أسرع الفضيحة إليه عند الله .

(غيرة الإيمان وغيرة الطبيعة) 6

(٨٠) قال – صلَّى الله عليه وسلَّم – : « مَا كَانَ اللهُ لِيَنْهَاكُمْ عَنِ الرِّبَا [F. 22ª] وَيَأْخُذَهُ مِنْكُمْ » . – فمن غار الغَيْرة الإيمانية فى زعمه ، فحكمه أن لا يظهر منه ، ولا يقوم به ذلك الأمر الذى غار عليه حين رآه فى غيره . 6 فإن قام به فما تلك غَيْرة الإيمان ، تلك غَيْرة الطبيعة وشحُّها ، ما وقاه الله منه ؛

1 الشىء C : الشى K (مهملة) B || عن حقيقته K (مهملة تماما) C : نفسه B || جزء B C : جزء K || من : (مهملة K) || عينه : (مهملة B) || خلقت : (مهملة كليا K ، جزئيا B) || حواء (بتشديد الواو) C : حوا K : حوى B || من آدم : (مهملة K ، المد ساقط B K) || 2 النساء C : النسا B K (مهملة) || شقائق K (القاف الثانية مهملة ، الهمزة ساقطة) C : شقايق B (الشين والقاف الأولى مهملتان) || الرجال : (مهملة K) || أدوية : (مهملة B ، الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيها) || من ... الغيرة : (مهملة جزئيا B K) || 3 تبق K (القاف بموحدة) C : يبق B || فيه : (مهملة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || غيرة C K : غيره B || الإيمان (همزة تحتية) : الايمان .·. (الياء مهملة K) || فإنها (همزة تحتية وشدة) : فانها .·. (مهملة K) || غيرة ... الحياة : (مهملة جزئياً B K) || لاتزول : ولايزول B || الحياة : الحيوة B || 3 – 4 الدنيا ... فيه : (مهملة جزئيا K) || نافذ C K : نافد B || فإياك (همزة تحتية وشدة) : فاياك .·. || 4 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة K) || 5 فيه ... لايشعر : (مهملة جزئيا K) || الفضيحة K (مهملة تماما) C : الفصيحة B || 7 قال ... ماكان : (مهملة تماما K) || صلى ... وسلم : عليه السلام B || 8 – 9 ويأخذه ... منه ، ولا : (مهملة غالبا B ، جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 9 يقوم : (الياء مهملة K) || الذى : (مطموسة B) || غار C K : عار B || عليه : (مهملة K) || رآه C : راه B K || فى : (مهملة K) || غيره : (مهملة B) || 10 فإن (همزة تحتية) : فان .·. (مهملة K) || قام : (كذلك) || فما تلك : (مهملة K ، التاء مهملة B) || غيرة : (مهملة B K) || الإيمان (همزة تحتية) : الايمان .·. (الياء مهملة K) : + بل C || تلك ... وشحها K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C : ذلك من شح (مهملة) الطبيعة B || ما وقاه C K : ماوفاه B (تصحيف) || منه : (مهملة B) ||

فليس بمفلح فى غَيْرته . وما أكثر وقوع هذا . وكم قاسينا فى هذا الباب من المحجوبين حين غلبت أهواؤهم على عقولهم . فأنا « آخِذٌ بِحُجَزِهِمْ عَنِ ٱلنَّار ، وَهُمْ يَتَقَحَّمُونَ فِيهَا » .

مُرْسِلُ الغَيْرَةِ فى مَوْطِنِهَـــا ... هُوَ فَــرْدٌ أَحَــدِىٌّ مُصْطَفَى

والَّذِى يُرْسِلُهَـــا مُطْلَقَـــةً ... هُوَ دَارٌ رَسْمُهُ مِنْهُ عَفَـــا

مَرَضُ الغَيْرَةِ دَاءٌ مُزْمِـــنٌ ... وَالَّذِى قَــدْ شَرَعَ اللهُ شِفَا

فَمَنِ اسْتَعْمَلَهُ بَــلَّ وَمَنْ ... حَــادَ عَنْهُ لَمْ يَــزَلْ مُنْحَرِفَا

فَأَقَلُّ الأَمْرِ فِيهِ أَنْ يُرَى ... وَهْوَ مَوْصُوفٌ بِهِ مُعْتَرِفَـــا

(رسول الله أسوة حسنة)

(٨١) دعا بعض أصحاب النبىِّ – صلَّى الله عليه وسلَّم – إلى طعام ؛ فقال له النبىُّ – ص –: « أَنَا وَهٰذِهِ » = وأشار إلى عائشة . فقال الرجل :

1 فليس بمفلح : (مهملة جزئيا B) || فى : (مهملة K) || غيرته : (مهملة تماما B) || أكثر K (الهمزة ساقطة) C : اكبر B || قاسينا : (مهملة جزئيا K ، كليا B) || فى ... الباب : (مهملة تماما K) || 2 المحجوبين : (مهملة K) || حين K (الياء مهملة) C : حيث B (كذلك) || غلبت : (مهملة تماما B) || أهواؤهم C : اهواوهم B : اهوادهم K || عقولهم : (مهملة K) || فأنا : فانا .·. (مهملة K) || آخذ C : اخذ K : احد B (تحريف) || بحجزهم : (مهملة جزئيا B K . — والحجز – بضم ففتح – ج . حجزة – بضم فسكون – : معقد الإزار ، وموضع التكة من السراويل) || عن النار : (مهملة K) || 3 يتقحمون : (مهملة جزئيا B K . — و « تقحم الأمر » – بتشديد الحاء – : رمى نفسه فيه بشدة ومشقة ؛ و « تقحم الفرس النهر » : دخل فيه) || 4 الغيرة فى : (مهملة تماما K B) || مصطفى C B : مصطفا K || 5 يرسلها : (مهملة K) || مطلقة C K : مطلقه B || دو B : فهو K (مهملة C) || دار C K : دوار B (تحريف) || عفا C K : عفى B (مهملة) || 6 الغيرة : (مهملة B) || داء C : دا K : وا B (تحريف) || مزمن والذى : (مهملة B) || قد شرع : (مهملة K) || شفا C K : شفى B (الشين مهملة) || 7 فمن K (مهملة) C : فحين B (مهملة جزئيا) || بل : (مهملة B . — و « بل من مرضه » : برئ وصح . — الكلمة مضبوطة فى K بضم الباء فى صيغة الفعل المجهول) || 8 فأقل : (مهملة B ، الهمزة ساقطة) || فيه : (الياء مهملة K) || معترفا : (مهملة B) : + ؟ B K (نون معكوسة) || 10 بعض : (مهملة K) || النبى ... عليه : (مهملة K) || فقال : (كذلك) || 11 — ص — : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K) || أنا : (مهملة B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || وهذه C B : وهاذه K || وأشار : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || عائشة K (مهملة ماعدا الشين ، الهمزة ساقطة) C : عايشه B || فقال : (مهملة K) ||

« لا » . فأبى أن يجيب دعوته ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ إلى أن أنعم له فيها
أَن تأتى معه . فأقبلا يتدافعان إلى منزل ذلك الرجل : النبىُّ ــ صلَّى الله عليه
وسلَّم ــ وعائشة . والله [F. 22b] تعالى يقول : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ 3
اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ = أين أيمانك ؟ لو رأيت اليوم صاحب منصب : من قاضٍ ،
أو خطيب ، أو وزير ، أو سلطان يفعل مثل هذا تأسِّياً ، هل كنت تنسبه
إلاَّ إلى سفساف الأَخلاق ؟ ولو لم تكن هذه الصفة من مكارم الأَخلاق ، 6
ما فعلها رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ « الذى بعث ليتمِّم مكارم الأَخلاق » .

(٨٢) « رأى رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ وهو يخطب يوم الجمعة
على المنبر ، الحسن والحسين وقد أَقبلا يعثران فى أَذيالهما ؛ فلم يتمالك أَن 9
نزل من المنبر وأَخذهما وجاء بهما حتَّى صعد المنبر وعاد إلى خطبته » . أترى

1 فأبى : (الباء مهملة B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يجيب : (مهملة B) ‖ فيها : (مهملة K) ‖ تأتى C : تاتى K : ياتى B ‖ 2 فأقبلا : (الباء مهملة B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الرجل : (مهملة K) ‖ النبى ... عليه : (مهملة K ، ماعدا النون) ‖ 3 وعائشة C ، وعايشه B : (الهمزة ساقطة K ، والتاء المربوطة مهملة) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) : ــ B ‖3 ــ 4 يقول ... اسوة : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 لقد كان ... حسنة : (سورة الأحزاب ، آية ٢١) ‖ 4 أين إيمانك : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ رأيت C : رايت K (الياء مهملة) : زانت B (تحريف) ‖ 4- 5 اليوم ... خطيب : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ من قاض : اوقاض B (مهملة) ‖ 5 ــ 6 وزير ... إلا (همزة تحتية وشدة) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 6 ــ 7 الأخلاق ... ما فعلها : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 6 ولو ... تكن : ومثل B ‖ الصفة : + لو لم يكن B ‖ من : عن B ‖ 7 عليه : (مهملة K) ‖ الذى C K : فانه B ‖ بعث : (الباء مهملة C B) ‖ ليتمم : (مهملة B) ‖ الأخلاق : (الخاء مهملة ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة C B K) : + ؟ B (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖ 8 رأى C K : راى B ‖ عليه : (مهملة K) ‖ يخطب يوم : (مهملة K ، ماعدا الباء) ‖ 9 والحسين : (الياء مهملة K) ‖ وقد أقبلا : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يعثران ... أذيالهما . (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 10 نزل : (النون مهملة B) ‖ وأخذها K (الهمزة ساقطة) C : واحدها B (تصحيف) ‖ وجاء C : وجا K : وخا B (تصحيف) ‖ بهما C K : لها B (تحريف) ‖ خطبته : (التاء بموحدة K) ‖ أترى : (مهملة B ، الهمزة ساقطة B K) ‖

ذلك من نقص حاله ؟ لا — والله ! — بل من كمال معرفته . فإنّه رأى بأىٍّ عين نَظَر ؟ ولِمَنْ نَظَر ممَّا غاب عنه العُمْىُ « الذين لا يبصرون » . وهم
3 الذين يقولون فى مثل هذه الأفعال : « أما كان له شغل بالله عن مثل هذا ؟ »
وهو — صلَّى الله عليه وسلَّم — والله ! — ما اشتغل إلا بالله .

(من مكر الله الخفى بالعارفين)

6 (٨٣) كما قالت مَن لم تعرف — فيا لَيْتَها سَلَّمَتْ — حين سمعت القارئَ يقرأ : ﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴾ : « مساكين أهل الجنة فى شغل هم وأزواجهم ! » . — يا مسكينة ! ذَكَرَ الشُّغُلَ تعالى عن هؤلاء :
9 وما عرَّفك بمن ، ولا بمن تفكَّهوا هم وأزواجهم ؟ فبماذا حكمت عليهم أنَّهم شغلوا عن الله ؟ لو اشْتَغَلَتْ هذه القائلةُ [F. 23a] بالله ما قالت هذه المقالة ،

I نقص : (القاف بموحدةK) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .˙. || رأى C : راىB K || 2 بأى (همزة فوقية وشدة) C : باى K (مهملة) B || عين : (الياء مهملةK) || نظر : (النون مطموسة B) || ولمن C K : وبمن B || غاب : (مهملةB) || 3 الذين : (مهملةK) || الذين يقولون : (مهملة K ماعدا النون الأخيرة) || 3 يقولون : يعدلون B (تحريف) || فى ... الأفعال : (مهملة K ماعدا الذال ، الهمزة ساقطة C B K) || مثل : امثال B || أماK (الهمزة ساقطة) C : ما B (تحريف) || بالله ... مثل : (مهملة K) || 4 صلى... وسلم K (مهملة) C : —B || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .˙. || 6 قالت من : (مهملةK) || تعرف K (التاء مهملة) C : يعرف B || فياليتها : (مهملة تماما B K) || 6 – 7 حين ... فاكهون : C K : — B || 6 حين K (مهملة تماما) C : — B || القارئC : القارى K (مهملة) :—B || يقرأ C : يقرا K (الياء مهملة ، القاف بموحدة) :— B || إن (همزة تحتية وشدة) : ان C K : — B || 7 أصحاب K (الهمزة ساقطة ، الباء مهملة) C :— B || اليوم فى K (مهملة) C :— B || فاكهون K (مهملة) C :— B || إن أصحاب ... فاكهون : (سورة يس ، آية ٥٥) || مساكين .˙. (الياء مهملة B) || 8 الجنة C B : الجنهK (الجيم مهملة) || فى شغل : (مهملة K) : + فاكهون B || وأزواجهم : (الجيم مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) : + ؟ B (نون معكوسة) || يامسكينة C : يامسكينه B K || تعالى C B : تعلى K (مهملة) || عن : (مهملة K) || هؤلاء C : هاولاء B : هاولا K || 9 وما C K : ما B || عرفك (بتشديد الفاء) C K : عرفك B (الفاء مهملة) || ولا بمن C K : — B || تفكهوا C K : يفكهوا B || وأزواجهم : (الجيم مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || فبماذا K : فبماذا C B || حكمت C K : تحكمت B (الحرف الأول مهمل) || 9 – 10 عليهم . . . الله : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) || 10 القائلة K (الهمزة تحت كرسيها) C : القايلة B || بالله : (مهملة K) || ماقالت K (مهملة) C : لم يقل B ||

لأنَّها لا تنسب إليهم شغلهم بغير الله ، حتَّى تتصَّور فى نفسها هذه الحالة
التى تخيَّلتها فيهم ؛ وإذا تَصَوَّرَتْها لم يكن مشهودها فى ذلك الوقت إلاَّ تلك
الصورة . فهى المسكينة ! لما تحقَّقنا من كلامها أَنَّ وقتها ذلك كان شغلاً 3
عن الله . وأصحاب الجنَّة فى باب الإمكان . وهى قد شهدت على نفسها شهود
تحقيق أنَّها مع غير الله فى شغل . وهذا من مكر الله الخفىِّ بالعارفين ، فى
تجريح الغير ببادئ الرأى ، والتعريض فى حقِّ نفوسهم أنَّهم منزهون عن 6
ذلك . ــ هكذا صاحب الغَيْرة المطلقة لا يزال فى عذابها مقيماً ، متعوب الخاطر .
وهو عند الله فى عين البعد ، من حيث لا يشعر .

*

حديث سابع عشر : فى بقاء الطيب على المحرمة 9

(٨٤) ذكر أبو داود من حــديث عمر بن سُوَيْد قال : حـــدثتنى

I لأنها (همزة فوقية وشدة) : لانها .ٌ. ‖ تنسب C K : ينسب B ‖ بغير : (مهملة ماعدا الغين K) ‖ حتى : (مهملة K) ‖ تتصور K (مهملة) C : يتصور B ‖ فى نفسها : (مهملة K) ‖ I — 2 الحالة التى : (مهملة K) ‖ 2 تخيلتها : (مهملة تماما B) ‖ فيهم K (الياء مهملة) C : فهم B (تحريف) ‖ وإذا (همزة تحتية) ... المسكينة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الوقت : — B ‖ الا : + ان B ‖ 3 لما C K : التى B ‖ 3 — 5 ‖ تحققنا ... فى شغل : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 4 وأصحاب الجنة : واوليك B ‖ 5 وهذا من : (مهملة K) ‖ بالعارفين فى : (كذلك) ‖ 6 تجريح : (مهملة تماما B ، الياء مهملة K) ‖ الغير : (مهملة B) ‖ ببادئ C : يبادى B K (مهملة) ‖ الرأى C : الراى B K ‖ والتعريض : (مهملة K ماعدا الضاد) ‖ فى حق : (مهملة K) ‖ نفوسهم : (كذلك) ‖ أنهم (همزة فوقية و شدة) : انهم .ٌ. ‖ منزهون C K : مرهون B (تحريف) ‖ 7 ذلك : (مهملة K) ‖ هكذا C B : هاكذا K ‖ الغيرة : (مهملة تماما B) ‖ المطلقة : (مهملة K) ‖ لايزال فى : (مهملة ماعدا الزاى K) ‖ عذابها : (مهملة B ، الباء مهملة K) ‖ مقيما : (الياء مهملة K ، القاف بموحدة B) ‖ متعوب الخاطر : (مهملة تماما K) ‖ 8 فى ... البعد : (مهملة تماما B) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ لايشعر : + ن B (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖ 9 حديث ... عشر K (مهملة ماعدا الشين ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) ‖ سابع عشر : — B ‖ فى ... المحرمة K (مهملة ماعدا الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (الهمزة ساقطة ، فى سياق النص) ‖ IO ذكر أبو : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ حديث : (مهملة K) ‖ عمر C K : عمرو B ‖ بن K (مهملة) C : ابن B ‖ سويد ... حدثتنى : (مهملة كليا K ، التاء مهملة B) ‖

عائشة بنت طلحة أنَّ عائشة أمَّ المؤمنين حدثتها قالت : « كنَّا نخرج مع رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – إلى مكة فَنَضْمِدُ جباهنا بالسُّكِّ المُطيَّبِ عند
3 الإحرام . فإذا عَرِقَتْ إحدانا سال على وجهها ، فيراه النبىُّ – صلَّى الله عليه وسلَّم – فلا ينهانا » . [F. 23^b]

(تسمى الله بالطيب وحبب إلى نبيه الطيب)

6 (٨٥) تسمَّى الله بـ« الطَّيِّب » ، وحبَّب إلى نبيِّه – صلَّى الله عليه وسلَّم – الطِّيْب . وإنَّما منع المُحْرِم من إحداثه فى أثناء أفعال الحجِّ إلى وقت طواف الإفاضة ، فإنَّه يستعمله للإحلال قبل أن يُحِلَّ ، كما استعمله للإحرام قبل
9 أن يحرم ، فأشبه النيَّة فى العمل . لأنَّ الإحرام عمل مشروع ، والإحلال منه عمل مشروع ؛ فصار فى منزلة من لا يقبل العمل إلاَّ به . فهى مرتبة عظمى . وهو أقوى من النيَّة فى الصحبة للمكلَّف ، فإنَّ المكلَّف يذهل عن النيَّة

I عائشة C : عايشة K (مهملة تماما) : عايشه B || بنت : (الباء مهملة K) || طلحة C : طلحه B K || أنّ (همزة فوقية وشدة) : ان .·. (مهملة K) || عائشة C : عايشة K (مهملة تماما) : عايشه B || المؤمنين C : المومنين K (مهملة تماما) B || حدثتها C K : حديثها B (تحريف) || قالت : (مهملة K) || كنا C K : — B || نخرج C K : يخرج B || 2 عليه : (مهملة K) || مكة C B : مكه K || فنضمد : (مهملة B ، ماعدا النون) || جباهنا K (الجيم مهملة) C : جباها B || بالسك .·. (السك – بضم السين – : ضرب من الطيب يركب من مسك ورامك) || 3 الإحرام (همزة تحتية) : الاحرام .·. || فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) || عرقت C K : غرفت B (تحريف) || إحدانا (همزة تحتية) : (مهملة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || وجهها : (الجيم مهملة K) || عليه : (مهملة K) || 4 ينهانا K (فى الأصل : «ينهاها» ثم كتب فوق الحرف الأخير «ها» «نا» بقلم الأصل ، دلالة على ان كلا الروايتين صحيح) C : منها B (تحريف) : + ؟ K (نون معكوسة) || 6 تسمى K (مهملة) C : باسما B (تحريف) || بالطيب : (مهملة B ماعدا الحرف الأخير) || وحبب (بتشديد الباء الأولى) C K (الشدة ساقطة) : وجبت B (تحريف) || نبيه ، عليه : (مهملة ماعدا النون K) || 7 وإنما (همزة تحتية وشدة) : وانما .·. || إحداثه (همزة تحتية) : احداثه .·. (مهملة B ، الحرف الأول مطموس) || أثناء C : اثنا K : انا B (تحريف) || أفعال الحج : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || وقت طواف : (مهملة K) || 8 الإفاضة (همزة تحتية) : الافاضة C B : الافاضه K || فإنه (همزة تحتية وشدة) ... قبل أن : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || 9 – II يحرم ... النية فى : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ||

فى أثناء الفعل ، فيقدح ذلك فى صورة الفعل لا فى ذات الفعل ؛ فَيَخْرُجُ الفعلُ ممَّا يُكَمِّلُهُ حضورُ النيَّة . والطيب لذاته يبقى ، لا كلفة فيه ؛ فالأجر له من جهته ما دام موجوداً فيه ، فهو أقوى سلطاناً من النيَّة . 3

(الطيب من مدارك الأنفاس الرحمانية)

(٨٦) ولا يستعمل الطيب إلاَّ لرائحته ؛ فهو من مدارك الأنفاس الرحمانية . فيدفع الكربات ، ويرفع الهموم ، ويزيل الضيق والحرج ، ويؤدِّى إلى السعة 6 والسراح والجولان فى المعارف الإلٓهية . « لأنَّ الله طيِّبٌ لا يقبل إلاَّ طيِّباً » . فالطِّيب محبوب لذاته ، فأشبه الكمال . وهو فى المرأة سبب موجب للنظر إليها ؛ وما منعها الشارع من ذلك فى حال إحرامها مع كشف وجهها . وهذا 9 تمحيص الغَيْرة التى فى العامَّة التى ما خوطبنا بها . — فعليك بالغَيْرة الإيمانية الشرعية ،

١ — 3 أثناء الفعل . . . من جهته : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 3 — 3 موجودا فيه : (مهملة K ، ماعدا الفاء) ‖ 3 فهو أقوى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ من : (الميم مطموسة B) ‖ النية : (مهملة B ماعدا النون، الياء بموحدة K) ‖ 5 يستعمل : (الياء مهملة K) ‖ الطيب : (الياء مهملة B K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ لرائحته K (الهمزة ساقطة) C : لرايحته B ‖ فهو من : (مهملة K) ‖ الرحمانية : (مهملة K) ‖ 6 الكربات : (مهملة B) ‖ ويرفع : (الياء مهملة B K) ‖ ويزيل : (الياء مهملة K) ‖ الضيق : (كذلك ، القاف بموحدة فيه) ‖ والحرج : (مهملة B K) ‖ ويؤدى C : ويودى B K (الياء مهملة فيها) ‖ السعة C B : السعه K ‖ 7 والسراح C K : والسراج B (تصحيف) ‖ والجولان : (الجيم مهملة B K) ‖ فى المعارف : (مهملة K) ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. (مهملة K) ‖ لايقبل : (القاف بموحدة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ طيبا : (الياء بموحدة K) ‖ 8 فالطيب محبوب : (مهملة تماما K) ‖ لذاته : (التاء مهملة K) ‖ فأشبه C : فاشبه : (مهملة B ، الفاء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ المرأة C B : المراه K ‖ 8 — 9 موجب ... اليها (همزة تحتية) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 9 فى : (مهملة K) ‖ إحرامها (همزة تحتية) : احرامها .·. ‖ وجهها : (مهملة K) ‖ وهذا C B : وهدا K (الذال مهملة) ‖ ١٠ الغيرة C K : العبرة B (مهملة) ‖ التى فى : (مهملة K) ‖ خوطبنا : (الياء مهملة K) ‖ فعليك : (مهملة K) ‖ بالغيرة : (مهملة كليا B ، جزئيا K) ‖ الإيمانية K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ الشرعية .·. (مهملة جزئيا K) ‖

لا تزد عليها : فتشقى فى الدنيا والآخرة . أما فى الدنيا فلا تزال [F. 24a]
متعوب النفس ؛ وأمّا فى الآخرة بما يؤدّى إلى سؤال الحقّ عن ذلك ، ممّا ينجرّ
3 معها من سوء الظن ، ومن الاعتراض بالحال على الله ، وحصول الكراهة فى النفس
بما أباحه الله .

*

حديث ثامن عشر : فى المسارعة إلى البيان عند الحاجة واحتزام المحرم

6 (٨٧) ذكر أبو داود عن صالح بن حسّان أنّ النبىّ — صلّى الله عليه وسلّم —
رأى رجلاً محرماً محتزماً بحبل أبرق فقال : « يَا صَاحِبَ الحَبْلِ ! أَلْقِهِ » =
فيحتجّون بمثل هذا الحديث أن المُحْرِم لا يحتزم ؛ والنبىّ — صلّى الله عليه
9 وسلّم — ما قال له : « أَلْقِهِ لأنّك محرم » = فما علّل للإلقاء بشىء . فيحتمل
أن يكون لكونه محرماً ، ويحتمل أن يكون لأمر آخر . وهو أن يكون ذلك

1 لاتزد C K : لايرد B (تحريف) ‖ عليها . . . الدنيا : (مهملة كليا K) ‖ فتشقى : فيسق B (تحريف) ‖ والآخرة C : والاخرة B : والاخره K ‖ أما (همزة فوقية وشدة) : اما . ‖ فى . . . فلا : (مهملة تماما K) ‖ تزال K (الحرف الأول مهمل) C : يزال B ‖ 2 متعوب K (التاء مهملة) C : منعوت B (تصحيف) ‖ النفس : (النون مهملة K) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) : وأما . ‖ فى : (مهملة K) ‖ الآخرة C : الاخره K : الاخرة B ‖ بما C K : فما B (فى أصل K ؛ حرف الباء كتب مرة ثانية فوق الكلمة الأصلية «بما» ليدل على أن الحرف «باء» لا « فاء » كما هو فى النسخة الأولى) ‖ سؤال C : سوال B K ‖ الحق عن : (مهملة K) ‖ مما (بتشديد الميم الثانية) B K (الشدة ساقطة فيها) : بما C ‖ ينجر : (مهملة كليا B ، جزئيا K) ‖ 3 من : (مهملة K) ‖ سوء C B : سو K ‖ الاعتراض C K : الاعراض B ‖ الكراهة C B : الكراهه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ 4 بما C K : لما B ‖ الله : + ن B (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖ 5 حديث . . . عشر K (مهملة غالبا ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) ‖ ثامن عشر : — B ‖ فى . . . الحاجة K (مهملة غالبا ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، الهمزة ساقطة) B (فى سياق النص ، مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) ‖ فى : — B ‖ البيان : النابه B (مهملة ، تحريف) ‖ واحتزام المحرم K (وسط سطر مفرد) B C (مهملة) ‖ 6 — 10 ذكر . . . فيحتمل أن : (مهملة جزئيا B ، غالبا K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 9 له : فيه B ‖ ألقه : + عنك B ‖ 10 يكون : (الياء مهملة K) ‖ ويحتمل : (مهملة K) ‖ أن : (مهملة B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 10 يكون : (الياء مهملة K) ‖ لأمر آخر : (مهملة B ، الهمزة ساقطة مع المدة B K) أن K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : اما أن B ‖ ذلك C K : — B ‖

الحبل إمّا مغصوباً عنده ، وإمّا للتشبه بالزُنّار الذى جعل علامة للنصارى .

(الاحتزام مأخوذ من الحزم)

3 (٨٨) اعلَمْ أنَّ « الاحتزام » مأخوذ من « الحزم » = وهو الاحتياط فى الأَخذ بالأمور التى يكون فى الأَخذ بها حصولُ السعادة للإنسان ومرضاةُ الربِّ ، إذا كان الحزم على الوجه المشروع فى الوجه المشروع . والحَبْلُ — إذا
6 كان حبل الله — هو السبب الموصل إلى إدراك السعادة . فإن كان ذلك المحتزم احتزم بحبل الله ، (كان فعله هذا) معلماً بأَخذ الشدائد [F. 24b] والأمور المهمَّة . وقال له (النبىُّ) : « أَلْقِهِ ! » = فإنّما ذلك مثل قوله : « مَنْ يُشَادَّ هَذَا الْدِّينَ
9 يَغْلِبْهُ » ؛ وقوله : « إنَّ هَذَا الْدِّيْنَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فيه بِرِفْقٍ » . وكان كثيراً ما يأمر

1 الحبل K (مهملة) C : الحنل B (تحريف) || إما (همزة تحتية وشدة) : اما .˙. || مغصوبا C K : معصوبا B (تحريف) || وإما (همزة تحتية وشدة) : واما .˙. || للتشبه C K : للشبه B (الباء مهملة) || بالزنار K (مهملة ماعدا الزاي) C : بالزياد B (تحريف) || علامة للنصارى : (مهملة K) : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) || 3 أن (همزة فوقية وشدة) : ان .˙. || الاحتزام : (مطموسة الجزء الأخير B) || مأخوذ C : ماخوذ B K || الحزم C K : الحرم B (تحريف) || 4 فى : (مهملة K) || الأخذ : (مهملة B K ، الهمزة ساقطة فيها) || التى ... السعادة .˙. (جميع الحروف المعجمة مهملة ماعدا الخاء K) || للإنسان (همزة تحتية) : للانسان .˙. (النون الأولى مهملة K) || ومرضاة C : ومرضات K (التاء مهملة) B || 5 إذا (همزة تحتية) : اذا C K : اذ B || الحزم : (الميم مطموسة B ، الزاى مهملة) || فى ... المشروع K (الفاء مهملة) C : — B || جبل : (مهملة K) || 6 هو : وهو .˙. || السعادة C B : السعاده K || فإن (همزة تحتية) : فان .˙. || ذلك C K : — B || المحتزم C K : المختزم B (تحريف) || 7 احتزم C K : احترم B (تحريف) || بحبل : (الباء الأولى مهملة K) || بأخذ C : باخذ K : باحد B (تحريف) || الشدائد K (الهمزة ساقطة) C : الشدايد B (مطموسة الآخر) || 8 المهمة C B : المهمه K || وقال : (القاف مهملة K) || 8 ألقه K (الهمزة ساقطة) C : الفه B (تصحيف) || فإنما (همزة تحتية وشدة) : فانما .˙. (الفاء مهملة K ، النون مهملة B) || مثل قوله : (مهملة K) || من : (كذلك) || يشاد (بتشديد الدال) C K : ساد B (تحريف) || هذا : (مهملة B) || الدين : (مهملة B K) || 9 يغلبه : (كذلك) || وقوله : K (مهملة) C : — B || إن (همزة تحتية وشدة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) : وان B || هذا ... كثيرا ما : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، مهملة جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) || يأمر C : يامر K (الياء موحدة) B (مهملة) ||

- صلَّى الله عليه وسلَّم - بالرفق . وقال : « إنَّ الله يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ » .
والحزمضدُّ الرفق ، فإنَّ الحزم سوء الظن ؛ وقد نهينا عن سوء الظن . والأَمر أَيسر
3 ممَّا يتخيَّله الحازم . وهو يناقض المعرفة ، فإنَّه لا يؤثِّر فى القدر الكائن .
والأَمر الشديد على الواحد ، إذا انقسم على الجماعة هان . قال بعضهم :

إِذَا الحِمْـلُ الثَّقِيلُ تَقَسَّمَتْهُ   رِقَابُ الخَلْقِ خَفَّ عَلَى الرِّقَـابِ

6 **(حبل الله عهده ودينه)**

(٨٩) أَلا ترى الله تعالى يقول : ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً ﴾ وقال فى
الواحد : ﴿ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّه ﴾ وقال : ﴿ تَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ =
9 فيعتصم به الواحد والجماعة . ولمَّا ذكر (تعالى) « الحبل » أمر الجماعة
بالاعتصام به حتَّى يهون عليهم ؛ مع أنَّه ، مع كونهم جماعةً ، قد يشقُّ عليهم

1 عليه : (مهملة K) ‖ بالرفق : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ وقال : (مهملة K) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) : ان . ‖ يحب : (مهملة B K) ‖ فى الأمر : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 والحزم C K : والحرم B ‖ ضد C K : صد B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان . (الفاء مهملة K) ‖ الحزم C K : الحرم B ‖ سوء C B : سو K ‖ وقد ... سوء : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ الظن : (النون مهملة K) ‖ 2—3 والأمر ... المعرفة : (مهملة غالبا B ، جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 3 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه . (الفاء مهملة K) ‖ يؤثر C : يوثر B K (الياء مهملة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ القدر : (مهملة B) ‖ الكائن K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الكاين B ‖ 4 والأمر . . . هان : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ قال بعضهم K (مهملة جزئيا) C : كما قال الشاعر B ‖ 5 إذا . . . الرقاب : (مهملة غالبا B K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 7 ترى B (مهملة) C : ترا K ‖ تعالى B (مهملة) C : تعلى K (مهملة) ‖ يقول ... فى : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ واعتصموا ... جميعا : (سورة آل عمران ، آية ١٠٣) ‖ 8 ومن . . . بالله : (سورة آل عمران ، آية ١٠١) ‖ يعتصم : (الياء مهملة K) ‖ وقال . . . والتقوى K (جميع الحروف المعجمة مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة) C : — B ‖ تعاونوا ... والتقوى : (سورة المائدة ، آية ٢ ونصها : « وتعاونوا ... ») ‖ 9 فيعتصم : (الفاء مهملة ، الياء بموحدة K) ‖ والجماعة : (مهملة K) ‖ ولما (بتشديد الميم) : ولما . ‖ الجماعة . (مهملة K) ‖ 10 بالاعتصام . . . حتى : (مهملة ماعدا التاء الأولى K) ‖ عليهم C : عليه K : (مطموسة B) ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) : انه . ‖ كونهم : (مهملة K) ‖ جماعة : (الجيم مهملة K) ‖ قد ... عليهم : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ يشق : سق B (تصحيف) ‖

لشدته ؛ وقد تضعف الجماعة عنه فأعانهم بنفسه . وما ذكر (عزَّ وجلَّ)
من نفسه إلاَّ ما يُعْلَم أنَّه الموصوف بالقدرة منه . فقال رسول الله — صلَّى الله
عليه وسلَّم — : « يَدُ اللهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ » = فيستعينون به — ويعينهم بكون 3
يد الله معهم — على الاعتصام بحبل الله : وهو عهده ودينه المشروع فينا ،
[F. 25a] الذى لا يتمكن لكلٍّ واحدٍ منا على الانفراد الوفاءُ به ؛ فيحصل
بالمجموع لاختلاف أحوال المخاطبين . ولا يكون إلاَّ هكذا . فلهذا اعتبره — 6
صلَّى الله عليه وسلَّم — تنبيهاً له ، فقال له : « أَلْقِهِ » ! هذا اعتباره الذى يحتاج
إليه ، ولا سيَّما المحرم فإنَّه محجور عليه ، فزاد بالحبل احتجاراً على احتجار .
فكأنَّه (— صلَّى الله عليه وسلم —) قال له : « يكفيك ما أنت عليه من 9
الاحتجار ، فلا تزد ! » فما كان أرفقه بأمَّته — صلَّى الله عليه وسلم — !

1 تضعف CK : يضعف B ‖ الجماعة CB : الجماعه K ‖ فأعانهم : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة K B) ‖ بنفسه : (الباء مهملة K) ‖ ذكر : (مهملة K) ‖ 2 إلا (همزة تحتية وشدة): الا .·. ‖ 2 يعلم : (مهملة B K) ‖ الموصوف K (مهملة) C : محل B ‖ بالقدرة K (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة) C : القدرة B (مطموسة الجزء الأخير) ‖ 2 — 3 فقال ... وسلم : (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة K) ‖ 3 الجماعة : (الجيم مهملة K) ‖ فيستعينوان K (الفاء مهملة) C : يستعينون B (مهملة تماما) ‖ به : (مهملة K) ‖ ويعينهم : (مهملة تماما B ، ماعدا النون K) ‖ يكون : (الباء مهملة B ، النون مهملة K) ‖ 4 الله : (مطموسة B) ‖ ودينه : (الياء مهملة K) ‖ لايتمكن : (النون مهملة K) ‖ منا : (مهملة K) ‖ الانفراد : (النون مهملة K) ‖ الوفاء C : الوفا B K (مهملة) ‖ به : (مهملة B) ‖ فيحصل : (الياء مهملة B K) ‖ 6 بالمجموع : (مهملة K) ‖ لاختلاف : (كذلك) ‖ المخاطبين : (مهملة جزئيا K)‖ يكون : (الياء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ هكذا C B : هاكذا K ‖ فلهذا : (الفاء مهملة K) ‖ اعتبره : (الباء مهملة B) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ 7 تنبيها C K : تبينها B (تحريف) ‖ فقال K (مهماة) C : — B ‖ ألقه C : القه B K ‖ هذا C B : هدا K (الذال مهملة) ‖ 8 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ محجور عليه : (مهملة K ، الكلمة الأخيرة مطموسة B) ‖ فزاد : (الزاى مهملة B) ‖ بالحبل C K : الحيل B ‖ احتجارا C K : احتجار B (مهملة) ‖ احتجار : (مهملة B) ‖ 9 فكأنه (همزة فوقية وشدة): فكانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ 9 — 10 يكفيك ... فلا تزد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيها B) ‖ 10 تزد : يرد B (تحريف) ‖ كان : (مهملة K) ‖ بأمته (همزة فوقية وشدة) : بامته C : بامته K (الباء مهملة) B (كذلك والتاء بموحدة) ‖ عليه : (مهملة K ، مطموسة B) ‖

(من الحزم أن تكون نفقة المرء فى صحبته)

(٩٠) وإنَّما رخَّص رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – فى « الْهِمْيَان »
3 المحرم ، لأَنَّ نفقته فيه الذى أمره الله أَن يتزوَّد بها إذا أَراد الحج . فقال
(تعالى) : ﴿ وتَزَوَّدُوا فإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾ = فالتقوى ، ههنا ، ما يتخذه
الحاج من الزاد ليقى به وجهه من السؤال ، ويتفرَّغ لعبادة ربِّه . وليس هذا
6 هو التقوى المعروف ، ولهذا أَلحقه بقوله عقيب ذلك : ﴿ وَاتَّقُونِ يا أُولِى
الأَلْبَابِ ﴾ = فأَوصاه أَيضاً ، مع تقوى الزاد ، بالتقوى فيه : وهو أَن لايكون
(الزاد) إلاَّ مِن وجه طيب . – ولمَّا كان « الهِمْيَانَ » محلاًّ له وظرفاً ووعاءً –
9 وهو مأمور به فى الاستصحاب – رخَّص له (الشارع) فى الاحتزام به . فإِنَّه
من الحزم أَن تكون نفقة الرجل صحبته ، فإِنَّ ذلك أَبعد من الآفات
التى يمكن أَن تطرأَ عليه فتتلفه ذكر أَبو أَحمد بن عَدِىٍّ الجُرْجَانى ، من

2 وإنّما (همزة تحتية وشدة) : وانما .·. ‖ عليه : (مهملة K) ‖ الهميان : (بكسر فسكون ، وهو – أى الهميان – حزام تحفظ فيه الدراهم) ‖ 3 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. ‖ نفقته : (مهملة B) ‖ فيه : (مهملة K ، الياء مهملة B) ‖ الذى ... فقال : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها)‖ 4 وتزودوا ... التقوى : (سورة البقرة ، آية ١٩٧) ‖ وتزودوا : (التاء مهملة K)‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K)‖ خير... ما يتخذه : (مهملة جزئيا B K) ‖ ههنا C : ها هنا BK ‖ 5 من الزاد... يا أولى : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، القاف بموحدة K) ‖ 6 – 7 واتقونى ... الألباب : (سورة البقرة ، آية ١٩٧) ‖ 7 الألباب : (الباء الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فأوصاه أيضا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ بالتقوى فيه : (مهملة كليا K) ‖ أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يكون : (مهملة K) ‖ 8 إلا (همزة تحتية وشدة): الا .·. ‖ من : (مهملة K)‖ طيب : (الياء مهملة BK) ‖ كان الهميان : (مهملة تماما K) ‖ وظرفا : (الفاء مهملة K ، الظاء مهملة B) ‖ ووعاءا : ووعاء C : ووعا K (مطموسة B) ‖ 9 مأمور C : مامور B K ‖ فى : (مهملة K) ‖ الاحتزام C K : الاحترام B (تصحيف) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ الحزم C K : الحرم B (تصحيف) ‖ 10 أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ تكون K (مهملة) C : يكون B ‖ نفقة C : نفقه B K ‖ صحبته C K : صحته B (تحريف) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. ‖ أبعد : (مهملة B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ الآفات C : الافات K (مطموسة B) ‖ 11 التى ... أن .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ تطرأ C : تطرا B K (مهملة فيها) ‖ فتتلفه : (مهملة تماما B ، الفاء الأولى مهملة K) ‖ ذكر ... بن : (مهملة تماما K) ‖ الجرجانى : (الجيم الأولى مهملة B) ‖

حديث ابن عبَّاس ، قال : « رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي الْهِمْيَانِ لِلْمُحْرِمِ » = وإن كان هذا [F. 25b] الحديث لا يصح عند
أهل الحديث ، وهو صحيح عند أهل الكشف . 3

*

حديث تاسع عشر : فى الإحرام من المسجد الأقصى

(٩١) خرَّج أبو داود من حديث أُمِّ سلمة أنَّها سمعت رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – يقول : « مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الأَقْصَى 6
إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » =
فى إسناده مقال . –

(مرتبة الأولية التى للمسجد الحرام) 9

(٩٢) المناسبة : « المسجد » يناقض الرفعة ، فهو بعيد منها وهو سبب فى

1 حديث . . . قال : (مهملة تماما K) ‖ رخص (بتشديد الخاء) : رخص .·. ‖ عليه: (مهملة K) ‖ 2 فى: (كذلك) ‖ وإن (همزة تحتية) : وان .·. ‖ كان : (مهملة K) ‖ الحديث لا يصح : (مهملة K) ‖ 3 الحديث : (الياء مهملة K) ‖ صحيح : (كذلك) ‖ الكشف : + ؟ B (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة أو البحث) ‖ 4 حديث . . . عشر K (مهملة ما عدا الشين ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) ‖ تاسع عشر : – B ‖ فى ... الأقصى K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، الهمزة ساقطة): الاحرام (الحرف الأخير مطموس) فى المسجد الأقصى B (فى سياق النص) ‖ 5 خرج (بتشديد الراء) C : خرج K (مهملة) B ‖ أبو ... سلمة : (مهملة كليا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ أنها (همزة فوقية وشدة) : انها .·. ‖ 6 عليه : (مهملة K) ‖ يقول : (كذلك) ‖ أهل (بتشديد اللام) : اهل C : اهل BK ‖ بحجة ...عمرة : (مهملة تماما B ، الهمزة ساقطة BK) ‖ من ... الأقصى: (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 7 غفر : (الغين مهملة BK) ‖ مايقدم : (مهملة K) ‖ تأخر : CB : تاخر K (التاء مهملة) ‖ 7 – 8 ووجبت ...إسناده: (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 8 مقال : (القاف بموحدة K) : + ؟ BK (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖ 10 يناقض : (مهملة B كليا، جزئيا K) ‖ فهو : (مهملة K) ‖ سبب فى: (مهملة K) ‖

حصولها . قال عليه السلام : « مَنْ تَوَاضَعَ لِلّهِ رَفَعَهُ اللّهُ » . — و « الأقصى »
= البعيد . و « الحرام » = المحجور : فهو بعد فى قرب لمن هو فيه . فالأقصى
3 بالنسبة إلى المسجد هو بعيد ممَّا خوطب به ممَّن هو فى المسجد الحرام — وهم
أَهل مكَّة — وما هو أَقصى من أَهله . بل هو الاقرب ، وهو أَيضاً أَقصى من الأَولية .

(٩٣) لأنَّ « البيت » الذى هو الكعبة ، قد حاز الأَولية ؛ وبين « الأَقصى »
6 وبينه أَربعون سنة ، وهو حدُّ زمان التيه لقوم موسى عن دخول المسجد الأَقصى ،
لمَّا كان (موسى) فى عين القرب . وهو مرتبة الأَولية التى للمسجد الحرام .
فأَبوا نصرة نبيِّه موسى وقالوا له : « اذهب أَنت وربك فقاتلا إِنَّا ههنا قاعدون » .
9 فقال لهم (موسى) : « إِنِّى تارككم تائهين [F. 26ª] فى هذه القعدة أَربعين

1 قال : (مهملة K) ‖ تواضع : (الضاد مهملة K) ‖ الأقصى (بهمزة) : الاقصى .·. ‖ 2 البعيد : (مهملة BK) ‖ فهو ... فى : (مهملة K) ‖ فالأقصى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 3 بالنسبة : (الباء الأولى مهملة K ، مهملة ماعدا الباء الأولى B) ‖ بعيد : (الباء مهملة K) ‖ مما : CK ‖ ممن : B ‖ خوطب : (الخاء مهملة K) ‖ 3 — 4 فى ... مكة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 4 أقصى K (الهمزة ساقطة) C : اقصا B ‖ بل : (مهملة K) ‖ الأقرب : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ أيضا ... الأولية : (جميع الحروف المعجمة مهملة ماعدا الحرف الأخير K ، الهمزة ساقطة BK ، وC غالبا) ‖ أقصى : قصى C ‖ 5 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. ‖ الذى هو الكعبة K (التاء المربوطة مهملة) C : المكى B ‖ قد : (القاف بموحدة K) ‖ حاز CK : جاد B (تحريف) ‖ الأولية K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : الاوليه B ‖ وبين : (الباء مهملة B) ‖ 6 وبينه : (مهملة تماما B) ‖ سنة C : سنه BK ‖ التيه : (مهملة B) ‖ لقوم : (مهملة K) ‖ موسى CK : موسا B ‖ عن : (مهملة K) ‖ الأقصى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 7 لما (بتشديد الميم) : لما .·. ‖ كان K (مهملة) C : كانوا B ‖ عين : (مهملة B) ‖ القرب CK : العرب B (تحريف) ‖ مرتبة C : مرتبه BK ‖ الأولية : (مهملة B ، جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ التى : (مهملة K) ‖ 8 فأبوا C : فابوا K : فابوا B (الباء مهملة) نصرة CK : بصره B (تحريف) ‖ نبيه : (مهملة كليا B ، جزئيا K) ‖ وقالوا : (مهملة K) ‖ اذهب . . . قاعدون : (انظر الآية ٢٤ من سورة المائدة ونصها : « فاذهب ...») ‖ اذهب : (الباء مهملة K) ‖ فقاتلا : (مهملة K) ‖ إنا (همزة تحتية وشدة) : انا .·. (مهملة K) ههنا C : هاهنا BK ‖ قاعدون : (القاف بموحدة K ، مهملة B) ‖ 9 فقال : مهملة K) ‖ إنى (همزة تحتية وشدة) : انى .·. ‖ تائهين K (الياء مهملة ، الهمزة تحت كرسيها) C : تايهين B (مهملة تماما) ‖ فى : (مهملة K) ‖ القعدة : (مهملة B) ‖ أربعين : (مهملةK ماعدا النون ، الهمزة ساقطة BK) ‖

سنة ، لا تستطيعون دخول بيت المقدس » . كما لم يكن ظهوره بيتاً للعبادة
بعدالمسجد الحرام ، إلاَّ بعدأَربعين سنة . وما بقى معهم موسى – عليه السلام –
فى التيه إلّا لكونه رسولاً إليهم . فبقوا حيارى : لا هم فى عين القرب من 3
الأولية ، ولا حصل لهم غرضهم فى دخول بيت المقدس . وما أَخذهم الله
إلاَّ بظاهر قولهم : « إنَّا ههنا قاعدون » .

(٩٤) فَاحذر (يا أَخى !) أَن تكون من قوم موسى الذين صفتهم هذا . 6
بل كن (يا أَخى !) من قوم موسى الذين هم « أُمَّة يقضون بالحق وبه يعدلون » . –
كذلك مقام النبوة من مقام الولاية ، بينهما من التوقيت الزمانى أَربعون سنة .
ف « ما بُعِث نبىٌّ إلاَّ من أَربعين سنة » = فإِنَّه غاية استحكام العقل ، وقوة 9
سلطانه ، وابتداء ضعف الطبيعة . ثم يمشى بحكمه فيما بقى من عمره :
فى وفور من عقله ، ونقص من طبيعته .

1 سنة C K : سنه B ‖ لاتستطيعون K (مهملة تماما) C : لا يستطيعون B (تصحيف) ‖ دخول : (مهملة K B) ‖ يكن : (مهملة B K) ‖ بيتا K (مهملة) B : – C ‖ للعبادة C : للعباده B K ‖ 2 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .ٓ. ‖ أربعين : (مهملة K ماعدا النون ، الهمزة ساقطة B K) ‖ سنة C K : سنه B ‖ بقى C K : نقى B (تحريف) ‖ عليه السلام K (مهملة) C : – B ‖ 3 فى التيه K (الفاء مهملة) C : – B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .ٓ. ‖ إليهم C K (الهمزة ساقطة فيهما) : منهم B ‖ فبقوا B (الباء مهملة) C : فبقووا K (مهملة ماعدا القاف التى بموحدة) ‖ حيارى ... القرب من : (مهملة جزئيا B K) ‖ 4 الأولية : (مهملة كليا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ غرضهم C K : عرضهم B ‖ 4–5 فى دخول ... إلا (همزة تحتية وشدة) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه، أحيانا C) ‖ 4 – 5 وما . . . قاعدون K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : – B ‖ 6 فاحذر : (مهملة B K) ‖ تكون K (مهملة) C : يكون B ‖ من قوم : (مهملة K) ‖ الذين : (كذلك) ‖ صفتهم K (مهملة) C : صفهم B ‖ 7 بل كن : (مهملة K) ‖ قوم : (كذلك) ‖ الذين : (كذلك) ‖ أمة ... يعدلون : (انظر الآية ١٥٩ من سورة الأعراف ونصها : « ومن قوم موسى أمة يهدون ...» والآية ١٨١ ونصها : «وممن خلقنا أمة يهدون ...» من نفس السورة) ‖ أمة (همزة فوقية وشدة) : أمة C : امة K : امه B ‖ يقضون ... وبه : (مهملة كليا K ماعدا القاف التى بموحدة، جزئيا B) ‖ 7 – 9 يعدلون . . . غاية : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 8 مقام : زمان B ‖ الولاية K (مهملة) : الولادة C B ‖ من التوقيت : بالتوقيت B ‖ من : بعد B ‖ فانه : + زمان B ‖ 9 – 11 استحكام... طبيعته : (مهملة جزئيا B K) ‖ 9 – 10 وقوة ... الطبيعة : – B ‖ 11 فى وفور ... من طبيعته : – B ‖

(المحرم من المقام الأبعد فى طلب المقام الأقرب)

(٩٥) فمن أحرم من المقام الأبعد يطالب المقام الأقرب – وكلاهما معبد –
3 كان المحرم برزخاً بينهما ، وكان المعبدان طرفيه . فما لم يصل إليه هو « ما تأخَّر
من ذنبه » ؛ وما تقدَّم عنه هو « ما تقدَّم من ذنبه » = فَغُفِرَ له ما بين
المسجدين . و « الغفر » = الستر . فوجبت له الجنة ، لأنَّها ستر عن النار
6 لمن دخل فيها . وذاته ستر على نار شهواته . فباطن الجنة نار محرقة ، لأنَّ
الشهوة من الإنسان متحكمة فيها ، وهى نار طبيعته بلا شك . فما زال [F. 26b]
العبد السعيد مكتنفاً بالستر : فى التقدم أن لا تصيبه عقوبة الذنب ؛ وفى
9 التأخر اكتنف بستر الحفظ . والعصمة أن لا يصيبه الذنب . فهو ممَّن وجبت

2 فمن ... الأبعد .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ يطلب K (الياء مهملة) C : طالبا B ‖ المقام : (مهملة K) ‖ الأقرب : (الباء مهملة K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ معبد C K : معتد B (تحريف) ‖ 3 كان : (مهملة K)‖ برزخا .·. (الباء مهملة K) ‖ وكان المعبدان : (النون مهملة K) ‖ طرفيه : (مهملة B ، الياء بموحدة K) ‖ فما ... إليه (همزة تحتية) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 – 4 ماتأخر ... ذنبه : (إشارة وبتصرف إلى الآية الثانية من سورة الفتح) ‖ ماتأخر C : ماتاخر K (التاء بموحدة) B ‖ 4 تقدم : (مهملة K ، الشدة ساقطة B K) ‖ فغفر B K : فيغفر C ‖ بين : (مهملة K) ‖ 5 فوجبت : (الفاء مهملة K) ‖ له الجنة C K : – B ‖ لأنها (همزة فوقية وشدة) : لانها .·. (مهملة K) ‖ عن ... لمن : (مهملة تماما K) ‖ وذاته K (التاء مهملة) C : – B ‖ 6 ستر ... شهواته K (النار مهملة) C : – B ‖ فباطن ... محرقة K (مهملة غالبا) C : – B ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان C K : – B ‖ 7 الشهوة ... متحكمة K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : – B ‖ فيها C K : – B ‖ وهى ... طبيعته K (مهملة تماما) C : – B ‖ بلاشك K C : – B ‖ فما .·. (مهملة K) ‖ 8 العبد السعيد K (الباء مهملة) C : – B ‖ مكتنفا : (مهملة ماعدا الفاء B) ‖ بالستر فى : (مهملة K ماعدا التاء) ‖ التقدم أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ تصيبه K (الياء مهملة) C : تصيب B (جميع الحروف المعجمة مهملة) ‖ الذنب : (الذال مهملة K) ‖ 8 – 9 وفى ... اكتنف : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 9 بستر K (الباء مهملة) C : بالستر B ‖ الحفظ والعصمة K (مهملة تماما) C : – B ‖ أن .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة ، الحرف الأول مطموس B) ‖ يصيبه الذنب : (مهملة غالبا K) ‖ فهو ... وجبت .·. (مهملة جزئيا K) ‖

له الجنة إذا كان هذا حكمه ؛ فهو مستور فى كنف الله . فهو فى الجنة وإن كان فى الدنيا .

*

حديث عشرون : فى « التنعيم » أنه ميقات أهل مكة 3

(٩٦) من « مراسيل أَبي داود » عن ابن عبَّاس قال : « وَقَّتَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لِأَهْلِ مَكَّةَ التَّنْعِيمَ » .

(أهل مكة أقرب الخلق إلى أولية المعابد) 6

(٩٧) كيف لا يكون ميقاتهم « التنعيم » وهم (أى أهل مكة) جيران الله وأهل بيته ؟ وهم أقرب الخلق إلى أَوَّلية المعابد . فيتجلَّى لهم الحق فى اسمه « الأَوَّل » . ولا يحصل هذا التجلِّى إلاَّ لأهل الحرم ؛ وفيه يتفاضلون بحكم 9 الأَهلية : فإِنَّهم بين عَصَبَةٍ وأَصحاب سِهامٍ . ولا يحصل هذا التجلِّى لغيرهم ممَّن جاور غيره من البيوت المضافة إلى الله . وكلٌّ من كان فيه وفارقه ، فإنَّما

1 إذا (همزة تحتية) : اذا .·. ‖ كان : (مهملة K)‖ فهو : (كذلك) ‖ فى : (كذلك) ‖ كنف : (النون مهملة B) ‖ فهو ... الجنة K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C : – B ‖ وإن (همزة تحتية) : وان .·. (مهملة K) ‖ 2 فى الدنيا .·. (مهملة K) : + ۞ B (نون معكوسة) ‖ 3 حديث عشرون K (مهملة جزئيا، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد مع بقية العنوان، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) ‖ عشرون : – B ‖ فى ... مكة K (مهملة غالبا ، وسط سطر مفرد، الهمزة ساقطة) C (نفس السطر مع بقية العنوان، داخل هلالين مزهرين، الهمزة ساقطة أحيانا) : التنعيم (مهملة) ميقات أهل مكة B (فى سياق النص) ‖ 4 من : (مهملة K) ‖ أبى : (كذلك، الهمزة ساقطة B K) ‖ عن ابن : (مهملة K) ‖ قال : (كذلك) ‖ وقت : (مهملة B) ‖ 5 عليه : (مهملة K) ‖ لأهل (همزة فوقية) : لاهل .·. ‖ مكة C B : مكه K ‖ 7 التنعيم : (مهملة تماما B) ‖ كيف . . . التنعيم : (مهملة تماما K ، الجملة فيه مبدوءة أول السطر ، وفى سياق النص C B . — و « التنعيم : موضع بين « مر » و « سرف » ، بينه وبين مكة فرسخان . وإنما سمى التنعيم لأن الجبل الذى عن يمينه يقال له : « نعيم » ، والذى عن يساره يقال له : « ناعم » . أنظر الروض المعطار فى خبر الأقطار للحميرى – محمد بن عبد المنعم – ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ص ١٣٨ – ٠٩ بيروت ، دار القلم ، ١٩٧٥) ‖ 7 – 11 جيران ... غيره : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 8 – 9 فى اسمه الاول : اوليته B ‖ 9 – 10 ولا ... سهام : – B ‖ 11 جاور K (مهملة) C : جاوز B ‖ من : (مهملة K) ‖ المضافة K (مهملة تماما) C : – B ‖ إلى الله C K (الهمزة ساقطة فيها) : – B ‖ من كان : (مهملة K) ‖ فيه : (الياء مهملة K) ‖ وفارقه : (مهملة K ، القاف بموحدة فيه) ‖ فإنما (همزة تحتية وشدة) : فانما .·. (النون مهملة B) ‖

حكمه حكم المسافر ، وإليه ينسب لا إلى غيره . كهجرة النبىّ – صلّى الله
عليه وسلم – ومن هاجر منه إلى المدينة قبل الفتح . فأُثْبت لهم جوار
3 الله لمّا وجدوا اسم المهاجرين . وإنّما وقع هذا الاسم لأُمور عرضية ؛ والبيت
لله على أصله من الحرمة والتحريم عند الفريقين .

(٩٨) فأَهل مكة ، [F. 27a] بحكم الأَصل ، مكيُّون (وهم) جيران الله
6 فى حرمه . وهم عرب : لهم حفظ الجار ، ومراعاة الجوار . والحقُّ يعامل
عباده بما تواطؤوا عليه فى أخلاقهم .

* إِلَيْهِمْ يَحُجُّ الخَلْقُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ *

9 يَقُوْلُونَ : حَجَّ الْعَبْدُ وَالعَبْدُ لَمْ يَحُجَّ   وَمَا حَجَّ إلاَّ مَنْ لَهُ الفِعْلُ والأَمْـرُ
وَمَـا ثَمَّ إلاَّ اللهُ مَـا ثَمَّ غَيْـرُهُ   فَمِنْهُ العَطَاءُ الجَزْلُ وَالْنَّائِلُ الغَمْـرُ

1 المسافر : (مهملة B) ‖ ينسب K (الياء بموحدة) C : بنيب B (تحريف) ‖ كهجرة C B : كهجره K ‖ النبى : (الباء مهملة K) ‖ 2 عليه : (مهملة K) ‖ ومن هاجر K (الجيم مهملة) C : والمهاجر B ‖ منه C K : —B ‖ إلى المدينة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ قبل الفتح K (الكلمة الأولى مهملة) C : — B ‖ فأثبت : (مهملة B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 3 لما وجدوا K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : — B ‖ المهاجرين : (الياء مهملة K) ‖ وإنما (همزة تحتية وشدة) : وانما .·. (مهملة K) ‖ وقع C K : دفع B (تحريف) ‖ هذا الاسم C K : الهجر B ‖ 4 لله C K : — B ‖ الحرمة C : الحرمه K : — B ‖ والتحريم K (مهملة) C : التحريم B ‖ الفريقين : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة K) ‖ 5 فأهل C : فاهل B K ‖ مكة C B : مكه K ‖ بحكم الأصل : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ مكيون K (الياء مهملة) C : — B ‖ جيران .·. (مهملة جزئيا B K) ‖ 6 فى حرمه K (مهملة) C : — B ‖ وهم عرب C K : — B ‖ لهم ... الجار C K : — B ‖ ومراعاة C : ومراعاه K : — B ‖ 6—7 والحق ... بما K (مهملة ماعدا الباء الأولى) C : —B ‖ 7 توطؤا : تواطؤا C : تواطووا K : — B ‖ عليه ... أخلاقهم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : —B ‖ 8 إليهم ... الخلق K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، ثانية وسط سطر مفرد مع بقية شطر البيت) C (الهمزة ساقطة ، شطر البيت ثابت فى سياق النص ، داخل هلالين عاريين) : — B ‖ من . . . جانب K (مهملة جزئيا) C : — B ‖ 9 يقولون ... يحج K (جميع الحروف المعجمة مهملة ماعدا النون) C : —B ‖ وما حج ... والأمر K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ 10 وما ثم ... غيره K (الياء بموحدة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ فمنه K (الفاء مهملة) C : — B ‖ العطاء C : العطا K : — B ‖ الجزل ... الغمر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖

(مراعاة الأصول هو المرجوع إليها)

(٩٩) وإذا كان المكىُّ فى غير مكَّة (فإنَّه) لا يزول عنه اسم الأهلية ؛ كما أنَّ الأفَّاقىَّ إذا كان بمكة (فإنَّه) لا يزول عنه اسم «الجار». كما أنَّا — وإن حزنا — بخلقنا، «الصورةَ الربانيةَ» فنحن، بحكم الأصل، عبيدٌ عبوديةً لا حرية فيها. فما نحن سادةٌ ولا أرباب! فمراعاة الأصول هى المرجوع إليها. «وإليه يرجع الأمر كله» = فهو الأصل. فافهم هذه الآية! — فهم (أى أهل مكة) حفىٌّ بها خابر. ولا أثر لما يقدح فى الأصل من العوارض، فإنَّ ذلك ليس قادحاً فى نفس الأمر.

حديث حاد وعشرون: فى تغيير ثوبى الإحرام

(١٠٠) ذكر أبو داود عن عِكْرِمَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — غَيَّرَ

2 وإذا (همزة سفلية): واذا .·. ‖ كان K (مهملة) C : كانوا B ‖ المكى C K :–B ‖ فى ... مكة .·. (مهملة تماما K) ‖ يزول .·. (الياء مهملة K) ‖ عنه C K : عنهم B ‖ اسم الأهلية K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : هذا البيت B (الكلمة الأخيرة مهملة تماما) ‖ 3 كما أن ... بمكة K (كل الحروف المعجمة مهملة ماعدا الذال ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : – B ‖ لايزول ... الجار K (الياء مهملة) C : – B ‖ كما C K : ولهذا B ‖ أنا (همزة فوقية وشدة) : انا C K : نحن B ‖ 4 وإن (همزة سفلية) : وان .·. (مهملة K) ‖ حزنا ... عبيد .·. (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5 عبودية ... فيها K (مهملة جزئيا) C : –B ‖ فما K (مهملة) C : ما B ‖ سادة ولا K (مهملة) C : – B ‖ الاصول: + أبدا B ‖ 6 وإليه ... كله: (سورة هود ، آية ١٢٣) ‖ 6 – 7 واليه . . . خابر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : – B ‖ 7 أثر C K : يؤثر B ‖ لما C K : ما B ‖ فى الأصل C K : فيها B ‖ من : (مهملة K) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C : لان B ‖ 8 ذلك : (مهملة K) ‖ ليس : (كذلك) ‖ قادحا فى: (كذلك) ‖ الأمر : (الهمزة ساقطة C B K) : + بلغت (مطموسة الأول) قراءة (الأصل: قرأه) عليه أحسن (الألف مطموسة) الله اليه (مهملة) كتبه (مهملة) على النشبى K (على الهامش بخط نسخى) ‖ 9 حديث... وعشرين K (مهملة جزئيا، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد، مع بقية العنوان، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) ‖ حاد K : حادى C : – B ‖ وعشرون: – B ‖ فى ... الإحرام (همزة تحتية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (الهمزة ساقطة ، تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : تغيير ... B (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، فى سياق النص) ‖ 10 أبو : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، الألف مطموسة B) ‖ عن عكرمة : (مهملة K) ‖ النبي ... وسلم : (مهملة K) ‖ غير (بتشديد الياء) K : غير C : (مهملة B) ‖

ثَوْبَيْهِ بِالْتَنْعِيمِ وَهُوَ مُحْرِمٌ » . — هذا (الحديث) من « المراسل » .

(تغيير حال الشدة بالرخاء)

3 (١٠١) **اعتباره :** تغيير حال الشدة بالرخاء . وذلك من كان حاله البلاء الذى يوجب للمؤمن الصبر عليه أو الرضى به لكونه من عند الله تعالى ، [F° 27b] فتجده عند هذا البلاء شاكراً ، — (من كان حاله هذا) فقد عامل البلاء بما

6 لا يستحقه . وهذه مسألة أغفلها أيضاً أصحابنا ، وغلطوا فى تحقيقها والعبارة عنها ، واحتجوا فى ذلك بما قاله أبو يزيد البسطامى الأكبر ، وهو :

أُرِيــدُكَ لاَ أُرِيدُكَ لِلثَّوابِ ‏ ‏ ‏ ولَكِنِّى أُرِيــدُكَ لِلْعِقَابِ

9 وكُلُّ مآرِبِى قَدْ نِلْتُ مِنْهَــا ‏ ‏ ‏ سِوَى مَلْذُوذِ وَجْــدِىَ بِالعَــذَابِ

(البلاء هو قيام الألم فى نفس المتألم)

(١٠٢) فاعلم أنَّ البلاء المحقَّق إنما هو قيام الألم ووجوده فى نفس المتألِّم ،

I ثوبيه : (مهملة B) || بالتنعيم : (مهملة B ، الباء مهملة K ، و «التنعيم» اسم موضع قريب من مكة بينه وبينها فرسخان ، بين «مر» و «سرف» ، انظر ماتقدم فقرة ٩٧ ، تعليق) || هذا من : (مهملة K) || المراسل : المراسيل C (والمراسل جمع مرسل وهو الحديث الذى سقط منه الصحابى) || 3 اعتباره C K : اعتباده B (تحريف) || تغيير : (مهملة جزئيا K ، كليا B) || الشدة C B : الشده K || بالرخاء C : بالرخا K (الباء مهملة) : بالرحا B (تحريف) || كان : (مهملة K) || البلاء C : البلا B K || 4 يوجب C B : يجب K (الياء مهملة) || للمؤمن C : للمومن B K || أو الرضى K (الهمزة ساقطة) : والرضى C : — B || به C K : — B || تعالى C : تعلى K : — B || 5 فتجده C : فنجده K (الفاء مهملة) B (مهملة ماعدا النون) || هذا C B : هاذا K || البلاء C : البلا K (مهملة) B || فقد : (مهملة K) || البلاء C : البلا B K || بما : (مهملة K) || 6 وهذه مسألة : وهاذه مسله K : ... مسئلة C B (ثابتة هنا بين هلالين) || أيضاً : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || وغلطوا فى : (مهملة K) || تحقيقها : (مهملة جزئيا K) || والعبارة C : والعباره K : والعبادة B (تحريف) || 7 واحتجوا فى : (مهملة K) || بما قاله : (كذلك) || أبو يزيد : (مهملة تماما K ، ماعدا الباء B) || البسطامى الاكبر C K : — B || وهو C K : — B || 8 أريدك ... للثواب K (مهملة تماما ماعدا الباء ، الهمزة ساقطة) C : — B || ولكنى C : ولا كنى K (مهملة) : — B || أريدك للعقاب K (مهملة تماما) C : — B || 9 مآربى C : ماربى B K (مهملة فيهما) || قد : (مهملة B ، القاف بموحدة K) || نلت : (مهملة B K) || منها ... بالعذاب : (مهملة كليا B ، جزئيا K) || I I فاعلم K (مهملة) C : واعلم B || أن (همزة فوقية وشدة) : ان . (مهملة K) || البلاء C : البلا K (مهملة) B || المحقق K (مهملة) C : الحقيقى B || إنما (همزة تحتية) ... المتألم : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ||

ما هو السبب المربوط به عادةً : كوجود الضرب بالسوط ، والحرق بالنار ،
والجرح بالحديد ، وما أشبه ذلك من الآثار الحسية ممّا يكون عنها الآلام
الحسية . وكذلك ضياع المال ، والمصيبة فى الأهل والولد ، والتوعد بالوعيد 3
الشديد . وجميع الأسباب الخارجة عنه ، الموجبة للآلام النفسية عادة إذا
حلّت بهذا الشخص ، وهى ثوبا الإحرام . فإنّ الإحرام يحول بينه وبين الترفُّه
والتنعُّم . فمثل هذه الأمور فى العادة يوجب الآلام ؛ فيتعيّن شرعاً على المبتلى بها 6
الصبر والرضى ، والتسليم لجريان الأقدار عليه بذلك . فتسمّى هذه الأَسباب
عذاباً ، وليست فى الحقيقة عذاباً ؛ وإنّما العذاب هو وجود الألم عند هذه
الأَسباب ، [F. 28a] لا عين الأَسباب . 9

(اللذة هى النعيم والتنعم)

(١٠٣) وكذلك اللذة التى هى نقيض الألم : هى صفة للملتذ يوصف بها ،

1 – 2 السبب ... بالحديد : (مهملة جزئيا K) ‖ بالسوط :– B ‖ 2 – 4 الآثار ... الأسباب : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K مع المدة) ‖ الحسية : البدنية B ‖ 3 – 4 والتوعد ... الشديد :– B ‖ 4 الخارجة : (مهملة K) ‖ للآلام : للالام C : للالام B K ‖ النفسية C B : النفسية K (ثابتة على الهامش بقلم الأصل) ‖ عادة : عاده C : B K ‖ إذا (همزة سفلية) : اذا ∴ ‖ 5 حلت(بتشديد اللام) : حلت K (مهملة) B : حصلت C ‖ بهذا K (الباء مهملة) C : لهذا B ‖ الشخص C K : الشخص B (تحريف) ‖ ثوبا K (الباء مهملة) C : يوق B (تحريف) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) : فان ∴ (الفاء مهملة K) ‖ الإحرام (همزة سفلية) : الاحرام ∴ ‖ 5 – 6 يحول ... والتنعم : (مهملة جزئيا B K) ‖ 6 فمثل ... الأمور : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فى العادة : (مهملة K) ‖ يوجب CB : توجب K ‖ الآلام C : الالام B K ‖ فيتعين K (مهملة جزئيا) C : وسعلى B (تحريف) ‖ شرعا : (مهملة B K) ‖ 6 – 7 المبتلى ... الصبر : (مهملة غالبا B K) ‖ 7 والرضى C : الرضا B K ‖ والتسليم : (مهملة K) ‖ لجريان : (كذلك) ‖ عليه ... فتسمى : (مهملة كليا K) ‖ فتسمى : فسما B ‖ الأسباب : (مهملة B ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3 عذابا : (مهملة B) ‖ وليست فى : (مهملة K ماعدا التاء) ‖ الحقيقة C : الحقيقه K (الياء مهملة) B ‖ 8 عذابا : (مهملة B) ‖ وإنما (همزة سفلية وشدة) : وانما K (مهملة) C : واما B ‖ العذاب ... الألم (همزة فوقية) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ 9 عين : (الياء مهملة K) ‖ 11 و كذلك K (مهملة) C : ولذلك B (تحريف) ‖ اللذة C : اللذه K : الالتذاذ B ‖ التى هى K (مهملة) C : الذى هو B ‖ نقيض الألم : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ هى صفة K (مهملة) C : هو وصف B ‖ للملتذ C K : للملتزمة B (تحريف) ‖ يوصف بها K (الياء مهملة) C :– B ‖

وهو النعيم والتنعم . وله أسباب ظاهرة وهى نيل أغراضه ، كانتْ ما كانتْ ،
فإنّه يتنعم بوجودها إذا حصلت . فهو صاحب تنعمٍ فى مقام تنعيم . فتُعُبِّدَ على
3 مثل هذا بالشكر لابالصبر . وسَمَّى (الشارع) أسبابَ وجود اللذة فى الملتذ نعماً ؛
وليس النعيم فى الحقيقة إلاّ اللذة الموجودة فى النفس . وهى أيضاً لذّات حسية
ونفسية ، وأسباب كأسباب الآلام ، خارجةٌ وقائمة بحسه . فأمّا صاحب
6 أسباب الآلام إذا وجد اللذة والالتذاذ فى نفسه ، مع قيام هذه الأسباب
الموجبة للآلام عادة عنده ، لم يجب عليه الصبر فإنّه ليس بصاحب ألم ؛
وإنّما هو صاحب لذة ، متقلِّب فى نعم من الله : فيجب عليه الشكر للتنعم
9 القائم به ؛ وبالعكس فى حصول أسباب النعم يجد عندها الألم ، فيجب عليه
الصبر .

(فى كل مصيبة ثلاث نعم من الله على العبد المصاب)

12 (١٠٤) قال عمر بن الخطّاب – رضى الله عنه – : « ما أصابنى الله بمصيبة »=

I النعيم K (مهملة) C : النعم B ‖ والتنعم CK : – B ‖ وله : + أيضاً B ‖ ظاهرة CB : ظاهره K ‖ نيل K (مهملة) C : ميل B (الياء مهملة) ‖ أغراضه K (الهمزة ساقطة) C : اعراضه B ‖ 2 فإنه (همزة سفلية وشدة) : فإنه .·. (الفاء مهملة K) ‖ يتنعم : (مهملة B) ‖ بوجودها : (مهملة K) ‖ تنعم : (التاء مهملة B) ‖ فى مقام : (مهملة K) ‖ تنعيم : (مهملة B) ‖ فتعبد : (مهملة جزئيا BK) ‖ 3 مثل : (مهملة K) ‖ بالشكر : (الباء مهملة K) ‖ وجود : (مهملة K) ‖ اللذة CB : اللذه K ‖ فى الملتذ : (مهملة جزئيا K) ‖ 4 النعيم K (مهملة) C : النعم B ‖ في الحقيقة : (مهملة تماما K) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. ‖ اللذة : (مهملة B) الموجودة ... ونفسية : (مهملة جزئيا BK) ‖ 5 وأسباب : (مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة BK) ‖ كأسباب (همزة فوقية) : كاسباب .·. (مهملة K) ‖ الآلام C : الالام BK ‖ خارجة CB : خارجه K ‖ وقائمة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : وفائحه B ‖ بحسه : (مهملة BK) ‖ فأما (همزة فوقية وشدة) ... الآلام : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة والشدة والمدة ساقطة BK) ‖ 6–12 اذا وجد ... بمصيبة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة والمدة ساقطتان فيها ، القاف أحيانا بموحدة K) ‖ 6 والالتذاذ : والتنعم B (مهملة) ‖ 7 عنده : – CB ‖ 8 وانما : بل B ‖ متقلب : منقلب B ‖ 9 القائم : (غير واضحة B) ‖ النعم : النعيم B ‖ 12 رضى ... عنه : – B ‖

فأثبت أنَّه مصاب بها ، أى نزلت به مصيبة ، أى سببٌ موجب للألَم عادة . — فقال : « إلَّا رأيت أنَّ لله علىَّ فى تلك المصيبة ثلاث نعم : النعمة الواحدة حيث
3 لم تكن فى دينى ؛ النعمة الثانية حيث لم تكن أكثر منها ؛ النعمة الثالثة ما وعد الله من الثواب عليها ، فأنا أنظر إليه . » =[F. 28b] فمثل هذا ما يسمَّى صابراً فإنَّه صاحب نعم متعددة ، فهو ملتذ بشهوده فيجب عليه
6 شكر المنعم . وبالعكس — وهو وجود أسباب اللذة — فينعم الله عليه بمال وعافية ، ووجود ولد أو ولاية جديدة تكون له فيها رياسة وأمرٌ ونهىٌ . وهذه كلُّها أسباب تلتذ النفوس بها ؛ وإذا كانت مطعومات شهية ، وملبوسات لينة
9 فاخرة ومشمومات عطرة ، فهو صاحب لذة حسية .

(الصبر مع البلاء والشكر مع النعماء)

(١٠٥) فيفكر صاحب هذه الأسباب (التى تلتذُّ بها النفوس) ، بما للحق

I فأثبت C : فاثبت B (مهملة كليا) K (الفاء مهملة) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. ‖ بها : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ أى نزلت ... للألم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ عادة C K : اعاده B (تحريف) ‖2 فقال : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة): ألا : C (تحريف): الا BK ‖ رأيت C : رايت K (الياء مهملة) ‖ أن (همزة فوقية وشده) : ان .·. (مهملة K) ‖ على (بتشديد الياء) C : على B K ‖ فى : (مهملة K) ‖ تلك المصيبة K (مهملة تماما) C : ذلك B ‖ ثلاث K (مهملة) C : ثلث B (مهملة) ‖ النعمة الواحدة : (مهلة تماما B K) ‖ حيث K (الياء مهملة) C : انها B ‖ تكن فى : (مهملة جزئيا B K) ‖ دينى : (الياء مهملة K ، مطموسة B) ‖ 3 النعمة ... أكثر : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ منها : + ؟ K (نون معكوسة) ‖ النعمة الثالثة : (مهملة تماما K ، ماعدا النون B) ‖ 4 الثواب عليها : (مهملة K) ‖ فأنا (همزة فوقية) C : فانا K (مهملة) B ‖ 5 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ صاحب : (مطموسة B) ‖ متعددة C K : متعدده B ‖ عليه : (مهملة K) ‖ 6 وهو C K : وهى B ‖ وجود : (مهملة K) ‖ فينعم : (مهملة B) ‖ 6 — 7 وعافية ، ووجود : (مهملة K) ‖ 7 ولد C K : ولده B ‖ أو C : او K : و B ‖ ولاية C K : ولايه B ‖ جديدة : (مهملة B K) ‖ تكون K : يكون C : (مهملة B) ‖ رياسة : (مهملة B K) ‖ ونهى : (مهملة K) ‖ وهذه C B : وهاذه K ‖ 8 تلتذ C K : يلتذ B ‖ وإذا (همزة تحتية): واذا .·. ‖ مطعومات : (التاء مطموسة B) ‖ شهية B (مهملة تماما) C : شهيه K ‖ وملبوسات (الباء مهملة K) ‖ 9 فاخرة B (مهملة تماما) C : فاخره K ‖ ومشمومات C K : ومسمومات B (تصحيف) ‖ عطرة C K عطره B ‖ للذة C B : لذه K ‖ حسية C K : حسيه B (الياء مهملة) ‖ II فيفكر K (مهملة ما عدا الفاء الأولى) C : فيكفر B (تحريف) ‖ صاحب : (مهملة K) ‖ للحق C K : يلحق B (الحرف الأول مهمل) ‖

عليه فيها من الحقوق : من شكر المنعم ، والتكليف الإلٓهى فى ذلك ،
وما يتعيَّن عليه فى المال والولد والولاية من التصرف فى ذلك كله على الوجه
3 المشروع المقرِّب إلى الله ، وإقامة الوزن فى ذلك كله . فعندما يخطر له هذا ــ
وهو الواجب عليه من الله أن ينظر فى ذلك ــ أَعْقَبَتْ هذه الأَسبابُ المُلِذَّةُ
فى العادة هذا الفكرَ الموجبَ للأَلم . فقام الأَلمُ به . فهو صاحب بلاءٍ ، لأَنَّه
6 صاحب أَلم عن ظهور أَسباب نعيم . فيجب عليه الصبر على ذلك الأَلم . ويسعى
فى أَداء ما يجب عليه من الحق فى ذلك ، أَو يزهد فيه إن أَفرط فيه الأَلم .
فما وقع الصبر إلاَّ فى موضعه مع أَسباب وجود ضده ؛ ولا وقع الشكر إلاَّ
9 فى موضعه مع وجود أَسباب ضده .

(١٠٦) وكذا قال أَبو يزيد : « سوى ملذوذ وجدى بالعذاب » =[F. 29a]
فما أَراد بالعذاب هنا وجود الأَلم ، فإِن الأَلم بالشىء يضاد التلذذ به ،

I عليه : (مهملة K) ‖ فيها : (كذلك ، مطموسة B) ‖ الحقوق : (مهملة K) ‖ والتكاليف : (كذلك) ‖ الإلٓهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى C B ‖ 2 يتعين : (الياء مهملة K) ‖ عليه فى : (مهملة K)‖ والولاية K (مهملة) C : والولايه B ‖ فى : (مهملة K) ‖ 3 المقرب : (الياء مهملة K) ‖ وإقامة (همزة تحتية) : واقامة .˙. (مهملة تماما B ، القاف بموحدة K) ‖ الوزن K C : الوذن B (تصحيف)‖ فى : (مهملة K) ‖ يخطر : (مهملة B) ‖ هذا C B : هاذا K ‖ 4 الواجب عليه : (مهملة K) ‖ ينظر : (مهملة B) ‖ أعقبت : (مهملة ومطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة B K)‖ 5 فى : (الفاء على الطريقة المغربية : نقطة سفلية) ‖ العادة C B : العاده K ‖ للألم (همزة فوقية) : للالم .˙. ‖ فقام : (الفاء مهملة K القاف بموحدة) ‖ فهو صاحب : (مهملة K) ‖ بلاء C : بلا B K ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .˙. ‖ 6 نعيم : (النون بمثناة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ عليه K (مهملة) C : له B ‖ ويسعى C K : وسعا B ‖ 7 – 8 أداء ... الشكر : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 8 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .˙. ‖ 9 فى ... وجود : (مهملة تماما K) ‖ I0 وكذا B K : ولذا C ‖ قال أبو : (مهملة K ، الهمزة ساقطة K B) ‖ يزيد : (مهملة B) : ٮ‍ ٮ‍ B (نون معكوسة) ‖ ملذوذ C K : ملدود B (تصحيف) ‖ وجدى C K : وحدى B (كذلك) ‖ I I فما : (مهملة K) ‖ هنا : (كذلك) ‖ الألم (همزة فوقية) : الالم .˙. ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .˙. (الفاء مهملة K) ‖ بالشىء C : بالشى K (الباء مهملة) B ‖ يضاد K (الياء مهملة) C : مضاد B ‖ التلذذ C K : التلدد B ‖

فلا يجتمعان فى محل واحد أبداً : وهو طلب اللذة عند وجود سبب الألم .
وهو خرق عادة ، كنار إبراهيم — عليه السلام — . هى فى الظاهر نار ، ولكن
ما أثَّرت إحراقاً فى جسم إبراهيم ، ولا وجد ألماً لها ؛ بل كانت عليه برداً 3
وسلاماً . فتعين الشكر عليه لأنَّه ما ثَمَّ ألم يجب الصبر عليه . فالصبر أبداً
لا يكون إلاَّ مع البلاء ، والبلاء وجود الألم . والشكر أبداً لا يكون إلاَّ مع
النعماء ، والنعيم بوجود اللذة فى المحل . فما يقع الشكر من العبد إلاَّ على 6
مسمَّى النعمة ؛ ولا يقع الصبر من العبد إلا على مسمَّى الألم ، وهو البلاء .

(جزاء الصديقين الصابرين وجزاء الصديقين الشاكرين)

(١٠٧) ألا ترى النبى — صلَّى الله عليه وسلَّم — ما غيَّر ثوبى إحرامه 9
إلا بمكان يسمى " التنعيم " ؟ ينبِّه بذلك أصحابه ومن يأتى بعده من إخوانه :

1 فلا ... أبدا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || طلب : (الباء مطموسة B) || وجود : (مهملة K) || سبب : (ثابتة فى K على الهامش بقلم الأصل) || الالم CK : الالام B || 2 خرق CK : حرق B (تصحيف) || عادة CK : عاده B || ابراهيم C : ابرهيم K (الياء مهملة) B || ولكن CB : ولاكن K (مهملة) || 3 فى : (مهملة K) || ابراهيم C : ابرهيم K (مهملة) B (الحرف الأخير مطموس) || بل ... بردا : (مهملة تماما K) || 4 فتعين : (مهملة ماعدا الفاء B) || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || ما ثم CK : مالم B (تحريف) || يجب : (مهملة ماعدا الباء B) || فالصبر : (الفاء مهملة K) || 5 يكون : (مهملة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || البلاء C : البلا B K || والبلاء C : والبلا B K || الألم : الالم .·. || أبدا : (مهملة B ، الهمزة ساقطة B K) || 6 النعماء CK : النعما B || والنعيم CK : والنعم B || بوجود K (مهملة) C : وجود B || اللذة CB : اللذه K || فى : (مهملة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || 7 النعمة C K : النعمه B || يقع : (التاء مهملة K) || العبد : (مهملة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || الألم : الالم .·. || البلاء C : البلا K (مهملة) B || 9 ترى B (مهملة) C : ترا K || النبى : (الباء مهملة K) || صلى ... وسلم K (مهملة) C : عليه السلام B || ماغير ثوبى : (مهملة تماما B) || إحرامه (همزة تحتية) : احرامه .·. || 10 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || بمكان : (مهملة K) || يسمى : (مهملة B) || التنعيم : (مهملة تماما B ، الياء مهملة K) || ينبه : (الياء مهملة B) || بذلك : (الباء مهملة K) || أصحابه : (مطموسة جزئيا B) || يأتى C : ياتى K (الياء مهملة) B (مهملة) || إخوانه : (مهملة B ، الهمزة ساقطة CBK) ||

أنَّكم إذا نالتكم مشقة الإحرام فى الحج ، وما تتضمنه من الأسباب المؤلمة
المؤذية ، فانظروا فيما لله فى طيِّها من النعم التى لا تحصى ؛ فيعقبكم رؤية
3 ذلك تنعيماً والتذاذاً بما أنتم بسبيله ، لأنَّه سبب موجب لنيل تلك المشاهد
الكرام والنعم الجسام ، فتهون عليكم صعوبة طريقكم ، فتكونون من الشاكرين
فَتُجَازَوْا يوم القيامة جزاء الصِدِّيقين الصابرين وجزاء الصِدِّيقين الشاكرين .
6 وكذلك فى أَسباب النعم إذا رأَيتموها . بلاءً واختباراً ، وأَدَّيتم حقوقها ،
فإِنَّ لكم الجزاءين : جزاء الشاكر ، وجزاء الصابر .

(١٠٨) فهذا معنى تغيير النبى – صلَّى [F. 29b] الله عليه وسلَّم –
9 ثوبيه بالتنعيم وهو محرم . فإِن شاء قال (المحرم) : « الحمد لله المنعم المفضل » ؛
وإن شاء قال : « الحمد لله على كل حال » = لوجود الحالين عنده . فاعلم
ذلك ! أَلا ترى تلبيته – صلَّى الله عليه وسلَّم – : « لبَّيك ! إنَّ الحمد » = فعمَّ

1 أنكم (همزة فوقية وشدة) : انكم .·. ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا .·. ‖ نالتكم : (مهملة B K) ‖ مشقة B C : مشقه K ‖ فى الحج : (مهملة K) ‖ تتضمنه K : يتضمنه C : (مهملة B) ‖ 1–2 المؤلمة المؤذية C : المولمة المودية K (مهملة جزئيا) B ‖ 2 فانظروا C B : فانظر K ‖ فيما C K : ما B ‖ طيها C K : ظنها B (تصحيف) ‖ تحصى C K : يحصى B ‖ فيعقبكم C K : فيعفيكم B ‖ رؤية C : رءية K : رويه B (الياء مهملة) ‖ 3 تنعيا : (مهملة B) ‖ والتذاذا : (التاء مهملة K) ‖ 3 – 6 بما أنتم ... رأيتموها : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ فتكونون : فيكونون B ‖ فتجازوا : فيجازون B (الياء والجيم مهملتان) ‖ 6 بلاءا : بلاء C : بلا B K ‖ واختبارا C K : واختيار B (تحريف) ‖ وأديتم : (مهملة B ، الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 7 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ الجزاءين C : الجزاين B K (مهملة تماما) ‖ جزاء C : جزا B K (كذلك) ‖ وجزاء C : وجزا B K ‖ 8 فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ تغيير : (مهملة B) ‖ صلى ... وسلم K (مهملة) C : عليه السلام B ‖ 9 ثوبيه : (مهملة تماما B) ‖ بالتنعيم K (مهملة ماعدا التاء) C : بالتنعم B (تحريف) ‖ فإن (همزة تحتية) : فان .·. (مهملة K) ‖ شاء C : شا B K ‖ المفضل K (مهملة تماما) C : المفصل B (تصحيف) ‖ 10 وإن (همزة تحتية) : وان .·. (مهملة K) ‖ شاء C : شا K (مهملة) B ‖ قال : (مهملة K) ‖ 11 ترى : (مهملة K) ‖ تلبيته : (غير واضحة B) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) : ان .·. ‖ فعم C K : فيعم B (الياء مهملة) ‖

الحالتين ، ثم قال : « وَالنِّعْمَةَ لَكَ » = وما قال : « والبلاء منك » ، مع ظاهر الحال من المشقة والتحجير ؛ وأعظمها امتناعُهُ ممَّا حُبِّبَ إليه وهو 3
التمتعُ بالنساء .

*

حديث ثان وعشرون : لاحج لمن لم يتكلم

(١٠٩) ذكر ابن الأعرابى عن زينب بنت جابر الأَحْمَسِيَّة ، أَنَّ النبىَّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - قال لها فى امرأة حجَّت معها مصمتة ، « قُولِى لها : 6 تَتَكَلَّمْ ! فإِنَّهُ لاحَجَّ لِمَنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ » . - يروى هذا الحديث متصلا إلى زينب ذكره ابن حزم فى « كتاب المحلَّى » . -

(العبادة المشروعة يجب الكلام فيها بذكر) 9

(١١٠) قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ ﴾ = وهو كلام ، وهو صفة

1 الحالتين K (مهملة) C : الحالين B (مهملة) ‖ ثم قال : (مهملة K) ‖ والنعمة B C : والنعمه K ‖ قال : (مهملة K) ‖ والبلاء C : والبلا B K ‖ 2 ظاهر : (مهملة K) ‖ المشقة B C : المشقه K ‖ والتحجير : (الياء بموحدة K) ‖ وأعظمها : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ حبب : (مهملة B) ‖ 3 التمتع : (كذلك) ‖ بالنساء C K : بالنسأ B : + ⩙ B (نون معكوسة) ‖ 4 حديث ... وعشرون K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) ‖ ثان وعشرون : — B ‖ لاحج ... يتكلم K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد مع تتمة العنوان ، داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق النص) ‖ لم : — B ‖ 5 ابن : (الباء مهملة K) ‖ زينب ... جابر : (مهملة جزئيا K) ‖ الأحمسية : (مهملة كليا B ، جزئيا K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. ‖ النبى: (مهملةK) ‖ 6 عليه : (مهملةK) ‖ قال ، فى : (كذلك) ‖ امرأة B C : امراةK ‖ مصمتة B (مهملة) C : مصمتهK ‖ 7 تتكلم C K : يتكلم B (تحريف) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ لمن : (مهملة K) ‖ يتكلم : (الياء مهملة K) ‖ :+⩙ K (نون معكوسة) ‖ الحديث : (مهملةK) ‖ زينب : (مهملة ماعدا الزاى B) ‖ 8 ذكره : (الذال مطموسةB) ‖ حزم C K : حرم B (تصحيف) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 10 قال : (كذلك) ‖ تعالى C B : تعلى K ‖ إنا ... الذكر : (سورة الحجر ، آية 9) ‖ إنا (همزة تحتية وشدة) : انا .·. ‖ نحن ... الذكر : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ صفة C B : صفه K ‖

إلّهية . وأنت فى عبادة مشروعة ، فينبغى - بل يجب - الكلام فيها بذكر . -
ورد الحديث أن المناسك فى الحج إنما وضعت لإقامة ذكر الله . وعن الكلام
3 صدرنا ، وهو قوله : « كن ! » = فَكُنَّا . فالصمت حالة عدمية . والكلام حالة
وجودية . فالكلام له الأثر وبه سُمِّى كلاماً ، لأنَّه [F. 30a] من « الكَلْم » =
وهو « الجَرْح » ، والجرح أَثر فى البدن . والإنسان موجود ، فلا ينبغى أن
6 يتصف إلاَّ بصفة وجودية وهو الكلام - لا بوصف عدمى وهو الصمت .
فإنَّ حقيقة الإنسان النطق ، فإذا صمت كذب على نفسه بالحال . على أَنَّ الله
قد جعل للصمت موطناً ، وهو صمتٌ إضافىٌّ : وهو ترك الكلام فيما لا يعنى ؛
9 أو فيما يكون عليك ، لا لك .

*

1 إلّهية (همزة تحتية وشدة) : الاهيه K (مهملة) : الهية C B ‖ فى عبادة : (مهملة K) ‖ مشروعة C B : مشروعه K ‖ فينبغى ... يجب (مطموسة B) : (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖ فيها : (مهملة K) ‖ الكلام فيها : ∽ B (= فيها الكلام) ‖ بذكر : (مهملة B) : + ؟K (نون معكوسة) ‖ 2 الحديث ... الحج : (مهملة جزئيا K) ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) : انما .·. ‖ الإقامة (همزة تحتية) : لاقامة C B : لاقامه K ‖ وعن : (مهملة K)‖ 3 قوله : (كذلك) ‖ «كن» : (وردت هذه الكلمة ثمانى مرات في التنزيل العزيز ، وبسور مختلفة : أنظر « المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم » مادة : «كن ») ‖ فكنا (بتشديد النون) : فكنا .·. ‖ فالصمت : (مطموسة جزئيا B) ‖ حالة C : حاله B K ‖ عدمية C : عدميه B K ‖ حالة C B : حاله K ‖ 4 وجودية C B : وجوديه K (الجيم مهملة) ‖ فالكلام : (مهملة K) ‖ الأثر C K (الهمزة ساقطة فيها) : الاثرى B (تحريف) ‖ وبه C K : به B ‖ سمى C K : سيا B (تحريف) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. (النون مشددة في أصل K) ‖ 5 في : (مهملة K) البدن : (مطموسة جزئيا B) ‖ فلا ... أن : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يتصف : (مهملة تماما K) ‖ 6 إلا (همزة تحتية وشده) : الا .·. ‖ بصفة C B : بصفه K (الباء مهملة) ‖ وجودية C B : وجوديه K (الجيم مهملة) ‖ وهو C K : وهى B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ حقيقة C B : حقيقه K (الياء مهملة) ‖ الإنسان (همزة سفلية) : (مطموسة الأول B ، الهمزة ساقطة في جميع الأصول) ‖ النطق : (النون مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ فإذا (همزة سفلية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) ‖ صمت : (مهملة K) ‖ كذب ... بالحال : (مهملة جزئيا K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. (النون مهملة K) ‖ 8 قد جعل : (مهملة K)‖ موطنا : (مهملة B) ‖ فيما : (مهملة K) ‖ لا يعنى K (الياء مهملة) C : لاينبغى B (مطموسة الجزء الأول ، الياء مهملة) ‖ 9 فيما يكون : (مهملة K) ‖ عليك : (كذلك) ‖ لك : + ؟B (نون معكوسة) ‖

حديث ثالث وعشرون : فى رفع الصوت بالتلبية وهو الإهلال فى الحج

(١١١) ذكر النسائى عن السائب بن خَلَّاد عن رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – قال : « جَاءَنِى جِبْرِيلُ – عَلَيْهِ السَّلامُ – فَقَالَ : » يَا مُحَمَّدُ ! مُرْ أَصْحَابَكَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ » . 3

(يباهى الله بالحاج ملائكته)

(١١٢) قد ثبت بالدليل العقلى والسمعى « أنَّ الله بكل شىء عليم » وأنَّه « سميع قريب » . وقد جاء الشرع بذلك . فاستوى المؤمن والعالم . فلم يبق لرفع الصوت بالتلبية لجناب الحق مدخلٌ . غير أنَّه – تعالى – أخبر أنَّه « يباهى بالحاج ملائكته » = فإذا رفعوا أصواتهم بالتلبية وضجُّوا شُعْثاً ، غُبْراً ، مهطعين إلى الله تعالى فإنَّه الداعى لهم ، – كان (هذا) أعظم عند الملائكة فى المباهاة المرادة للحق فى ذلك . 6 9

1 حديث ... وعشرون K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديثB (فى سياق النص) ‖ ثالث وعشرون : –B ‖ فى رفع ... فى الحج K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، الهمزة ساقطة) : رفع... الاهلال B (فى سياق النص) ‖ فى : – B ‖ فى الحج : – B ‖ 2 النسائى C : النساى K (مهملة) B ‖ عن : (مهملةK) ‖ السائب : (مهملة B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ بن : (مهملة B K) ‖ خلاد C K : حلادB (تصحيف) ‖ عن : (مهملة K) ‖ 3 عليه : (مهملة K) ‖ قال : (كذلك) ‖ جاءنى C : جانى B K ‖ عليه : (مهملة K) ‖ فقال يا : (كذلك) ‖ 4 مر C K : من B (تحريف) ‖ أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يرفعوا : (الياء مهملة B K) ‖ بالتلبية C B : بالتلبيه K : + ? K (نون معكوسة) ‖ 6 قد : (القاف بموحدة K) ‖ ثبت : (مهملة تماما B K) ‖ بالدليل العقلى : (مهملة تماما K ، مطموسة جزئيا B) ‖ والسمعى C K : – B ‖ أن ... عليم : (انظر سورة التوبة ، الآية ١١٥) ‖ بكل ... عليم : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطةB K) ‖ وأنه (همزة فوقية وشدة) : وانه... ‖ 7 سميع قريب : (انظر الآية ٥٠ من سورة سبأ) ‖ سميع ... وقد : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا فيق) ‖ جاء C B : جا K (مهملة) ‖ الشرع ... يبق : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة K) ‖ 8 – 10 لرفع ... غبرا : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 8 مدخل : فد خلB (تحريف) ‖ تعالى : تعلىK (مهملة) ‖ يباهى : تباهىB ‖ رفعوا : ضجحوا ورفعواB ‖ بالتلبية وضجوا : ? C ‖ 10 – 11 مهطعين... ذلك : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ الله... فانه : –B ‖ لهم : – B ‖ الملائكة : المليكة B ‖

(يا إبراهيم ! عليك بالنداء وعلىّ البلاغ)

(١١٣) ثم إنَّه من الأرواح المفارقة لحالة الدنيا بالموت ممَّن دعانا إلى
3 الحق بعمل الحج . كما روى عن [F. 30b] إبراهيم الخليل – عليه السلام –
أنَّه « لمَّا بنى البيت أَمره ربه – تعالى – أَن يصعد عليه وأَن يؤذن فى الناس
بالحج » . فقال : « يارب ! وما عسى يبلغ صوتى » ؟ فأوحى إليه : « عليك
6 بالنداء وعلىَّ البلاغ » . فنادى إبراهيم – عليه السلام – : « يا أَيها الناس !
إنَّ لله بيتاً فحجُّوه » . قال : « فأسمع الله ذلك النداء عباده ؛ فمنهم من أَجاب
ومنهم من لم يجب » = وكانت إجابتهم مثل قولهم : « بلى ! » حين أَشهدهم على
9 أَنفسهم : « أَلست بربكم » ؟ فأجابوه إجابةً يسمعها من « كان الحق

2 ثم : (مهملة K) ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) : انه .·. ‖ من : (مهملة K) ‖ المفارقة : (القاف بموحدة K) ‖ لحالة CK : لحاله B ‖ الدنيا بالموت : (مهملة جزئيا K) ‖ دعانا : (مهملة K) ‖ إلى : (مطموسة B ، الهمزة ساقطة CK) ‖ 3 الحق ... الحج : (مهملة تماما K ، جزئيا B) ‖ إبراهيم C (الهمزة ساقطة) : ابرهيم K (مهملة) : ابرهم B ‖ الخليل K (مهملة) C : – B ‖ عليه : (مهملة K) ‖ 4 أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. ‖ لما (بتشديد الميم) : لما .·. ‖ بنى CB : بنا K (الباء مهملة) ‖ البيت : (الياء مهملة K) ‖ ربه : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) : – B ‖ أن ... وأن (همزة فوقية فيهما) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ يؤذن C : يودن K : يؤدن B ‖ 4 – 5 فى ... فقال : (مهملة غالبا K) ‖ 5 يبلغ : (مهملة ماعدا الغين BK) ‖ صوتى : (مهملة K) ‖ فأوحى ... عليك : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 6 بالنداء C : بالندا K (الباء مهملة) B ‖ وعلى (بتشديد الياء) C : وعلى BK ‖ البلاغ CK : بالبلاغ B ‖ فنادى : (مهملة K) ‖ إبراهيم (همزة سفلية) C (الهمزة ساقطة) : ابرهيم K (مهملة) B ‖ عليه : (مهملة K) ‖ ياأيها C : يايها K (مهملة) B ‖ 6 – 7 الناس ... قال : (مهملة غالبا K) ‖ 7 فأسمع (همزة فوقية) C : فاسمع K (مهملة) B ‖ ذلك : (مهملة K) ‖ النداء C : الندا BK ‖ فمنهم من : (مهملة جزئيا K) ‖ أجاب K (الهمزة ساقطة) C : اجابه B ‖ 8 من : (مهملة K) ‖ يجب : (الياء مهملة K) ‖ وكانت إجابتهم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ قولهم : (القاف بموحدة K) ‖ حين : (مهملة K) ‖ 8 – 9 أشهدهم ... أنفسهم K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : قال لهم B ‖ 9 ألست بربكم : (سورة الأعراف ، آية ١٧٢) ‖ ألست بربكم : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ فأجابوه : (مهملة K ، ماعدا الباء ، الهمزة ساقطة في جميع الأصول) : + من ظهور الاباء و بطون الأمهات B ‖ إجابة (همزة سفلية) : اجابة .·. ‖ يسمعها K (مهملة) C : سمعها B ‖ كان الحق : (مهملة K) ‖

سمعه » . والذين أَجابوه منهم مَن سارع إلى إجابة الحق ، وهم « الذين
يسارعون فى الخيرات » والقائلون بأَنَّ الحج على الفور للمستطيع ؛ ومنهم
مَن تَلَكَّأَ فى الإجابة فلم يسرع إلاَّ بعد حين ، وهم الذين يقولون بأَنَّ الحج 3
على التراخى مع الاستطاعة. فمن هناك قضوا فى هذا الوقت بما قضوا به من
ذلك وهم لا يشعرون ، لأَنَّ الله تعالى ما أَطلعهم على هذا المشهد لمَّا أَخرجهم
إلى الحياة الدنيا ، « فهم عن الآخرة هم غافلون » . 6

(التأذين بالحج والنداء للصلوات الخمس)

(١١٤) ثم إنَّ الذين أَجابوه ، منهم من كرَّر الإجابة ومنهم من لم يكرِّر . فمن
لم يكرِّر لم يحجَّ إلاَّ واحدة ؛ ومن كرَّر حجَّ على قدر ماكرَّر ؛ وله أَجر فريضة فى 9
كل حجة . وقد نبَّه الشارع على ذلك بتكرار التلبية فى الحج فقال : « لَبَّيْكَ – اللَّهُمَّ ! –

1 والذين أجابوه B (الهمزة ساقطة) : –CK || من : (مهملة K) || إلى : (مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة CBK) || إجابة (همزة سفلية) : اجابة .·. || الحق : (القاف بموحدة K) || 1 – 2 الذين ... الخيرات : (إشارة وبتصرف إلى الآية ١١١ من سورة آل عمران ونصها : « ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين ») || 1 الذين : (مهملة K ماعدا النون) || 2 يسارعون ... الخيرات : (مهملة جزئيا K) || والقائلون C : والقاليون B : والقائلين K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) || بأن (همزة فوقية وشدة) : بأن C : بانK (الباء مهملة) B || 2 – 3 الحج ... تلكأ : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) || للمستطيع K (مهملة) C : إذا كانت الاستطاعة B || 3 الإجابة(همزة سفلية) CK (الهمزة ساقطة فيها) : اجابته B || يسرع K (الياء بموحدة) C : يسرعوا B || إلا (همزة تحتية وشدة) ... حين : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) || وهم CB : منهم K || الذين ... الحج : (مهملة غالبا K) || بأن (همزة فوقية وشدة) : بان B : – CK || 3 – 4 الحج ... الاستطاعة B (مهملة جزئيا) : الحج مع الاستطاعة على التراخى K (مهملة غالبا) C || 4 – 5 فمن ... ذلك : (مهملة جزئيا BK) || قضوا : قضووا K (الضاد مهملة) || 5 يشعرون ... الحياة (الحيوة B) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK) || 6 فهم ... غافلون : (إشارة إلى الآية السابعة من سورة الروم) || فهم ... غافلون : (مهملة غالبا K ، المد ساقط BK) || فهم : دهم B || 8 – 9 ثم ... يكرر : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || أجابوه : + ايضا B || 8 – 9 فمن ... فريضة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 9 – 10 وله أجر ... حجة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : – B || 10 وقد ... لبيك : (مهملة جزئيا BK) || على ذلك ... فى الحج K (مهملة جزئيا) C : امته على وجود التكرار فى الإجابة وكرر التلبية B ||

لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ ! لا شريك لك . ، لَبَّيْكَ ! إنَّ الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك . لَبَّيْكَ ! إلَه الحق . » = فأتى بخمس للتأذين بالحج ، تشبيهاً [F.31a]
3 بالنداء للصلوات الخمس ، فيجيب لكل أذان لأنَّه كانت « قرة عينه فى الصلاة » . ومِمَّا يؤيد ما ذهبنا إليه أنَّ الإهلال بالحج ما شرع إلاَّ إثر صلاة لا بد منها .

(ثرىٌّ من أهل مصر ماحدَّث نفسه بالحج قط)

6 (١١٥) ولقد رأيت رجلاً بمكة من أهلها ، يزيد على الثلاثين سنة عمره ؛ ما حجَّ قط ، ولا اعتمر ، ولا طاف بالبيت . فكانت أوَّل عمرة اعتمرها معى . وكنت أُعلِّمه كيف يصنع فيها . — وأُخبِرت عن رجل بِجُدَّة ، على ليلة من
9 مكة ، يكون عمره بضعاً وثمانين سنة ، ما حجَّ قط . — وأُخبِرت عن رجل من أَهل مصر ، من أَهل الثروة ، ما حدَّث نفسه بالحج قط . فقبض عليه

1 لبيك ... لبيك : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) : ان .·. (حركة الفتح فوق الألف فى أصل K) ‖ والنعمة : (مهملة K) ‖ والملك : + لك B ‖ لاشريك : (مهملة K) ‖ 2 لك : له C ‖ — : K — B ‖ لبيك : (مهملة K) ‖ إله (همزة تحتية ومدة) : الاه K : اله C B ‖ الحق : (مهملة K) ‖ فأتى : فاتى C ‖ K (الفاء مهملة) B (التاء مهملة) ‖ بخمس : (مهملة B ، الباء مهملة K) ‖ للتأذين C : للتاذين K : للنادين B (تحريف) ‖ بالحج : (مهملة K) ‖ تشبيها : (مهملة B) ‖ 3 بالنداء C : بالندا K (الباء مهملة) : للنادين B ‖ للصلوات K (مهملة) C : بالصلوات B ‖ الخمس : (مهملة K) ‖ فيجيب : (مهملة B K) ‖ أذان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه K (مهملة) C : فانه B ‖ كانت ... فى : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة فيه) ‖ الصلاة C K : الصلوة B ‖ 4 يؤيد C B : يويد K (مهملة) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. (مهملة K) ‖ الإهلال (همزة تحتية) : الاهلال .·. ‖ بالحج ... لابد منها : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 ولقد : (القاف بموحدة K) ‖ رأيت C : رايت K (الياء مهملة) B ‖ رجلا ... من أهلها : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يزيد ... عمره K (مهملة) C : — B ‖ 7 ما حج قط : (مهملة K) ‖ طاف ... اعتمرها : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيها B) ‖ 8 وكنت C K : — B ‖ أعلمه K (الهمزة ساقطة) : أعلمته C : وعلمته B (مهملة) ‖ كيف يصنع : (مهملة ماعدا النون K) ‖ فيها C K : — B ‖ 9 — (حتى السطر 4 من الصفحة التالية) وأخبرت عن رجل ... فهكذا هى العناية : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، القاف بموحدة) : واخبرنى غير واحد عن رجل بجدة (الأصل : يحده) له بضع (مهملة) وثمانون سنة (التاء مهملة) ما رأى (الأصل : مارا) مكة قط . واخبرنى عن رجل من اهل الثروة (مهملة) فى الدنيا لم يحدث (مهملة) نفسه بالحج قط =

عن أَمر صاحب مكة ، لنازلة وقعت تُخُيِّلَ فيه أَنه صاحب النازلة . فجاءوا به إِلى صاحب مكة — وهو مقيد بالحديد — ليقتله . فوافق يوم الوقوف بعرفة. فلمَّا أَبصره الواشى قال : « أَيها الأَمير ! ما هو هذا » . فَخَلَّى (الأَمير) سبيله ، 3
واعتذر إِليه . فاغتسل وأَهلَّ بالحج . — فهكذا هى العناية .

(من لم يجب النداء الابراهيمى)

(١١٦) وأَمَّا مَنْ لم يجب ذلك النداء الإِبراهيمى ، فهم الذين لم يضرب 6
الله لهم بسهم فى الحج ، مع كونهم سمعوا . ومَن أَصَمَّه الله عن ذلك النداء ، فهو الذى لا يؤمن بالحج . وأَمَّا الذين يحج عنهم إِذا لم يحجوا ، فالذى يحج عنهم له الحج كاملاً بثوابه ؛ وللمحجوج عنه ثواب الحج ، لا الحج . 9
فيحشر فى الحاج ، وليس بحاج . هذا أَعطاه الكشف .

(رفع الصوت بالتلبية لاظهار قوة سلطان الاسم « البعيد »)

(١١٧) فهـــذا قد ذكرنا أَن رفع الصوت بالتلبية إِنما كان للمباهاة . 12

= فجرى (الأصل: فحرى) له امركان سامى (؟ : يقتضي ؟) ان يقيد (الأصل: يفيد) بالحديد (مهملة) وجيء (الأصل: وجى) به إلى الامير صاحب مكة (الأصل: مكه) ليقتله لأمر (الأصل : لامر) بلغه (مهملة) عنه والذى(مهملة) وشى به (الأصل: وشاه) عند الامير حاضر فاتفق (مهماة) ان كان وصوله يوم عرفة والامير يعرفه (الياء مهملة) فاحضره بين (مهملة) يديه وهو مغلول (مهملة) العنق بالحديد فاستدعى الامير الواشى وقال له هذا صاحبنا فنظر إليه وقال (مطموسة ماعدا القاف) لا ايها (الأصل : أنها) الامير فاعتذر اليه الامير (مهملة) وازيل عنه الحديد واغتسل واهل بالحج من عرفة ورجع إلى بلده فانظر العناية (الياء مهملة) ما تفعل (التاء مهملة) فمن (مطموسة ماعدا الفاء) الناس من يقاد (مهملة) إلى الجنة (مهماة) بالسلاسل B ‖ 6 وأما ... الذين : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 6 — 8 لم يضرب . . . بالحج K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : قضى الله عليهم ان لايحجوا مع كونهم مؤمنين B ‖ 8 واما : + حكم B ‖ 8 — 9 الذين ... الحج : (مهملة جزئيا K) ‖ 9 له C K : لهم B ‖ بثوابه : (مهملة ، الثاء بمثناة K ، مهملة تماما B) ‖ والمحجوج : (الجيم الثانية مهملة K) ‖ ثواب الحج : (مهملة جزئيا B K) ‖ 10 فيحشر ... بحاج : (مهملة جزئيا B K) ‖ هذا : هدا K ‖ أعطاه : يعطيه B (مهملة) ‖ الكشف : (الشين بموحدة K) ‖ 12 فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ قد ... كان : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ للمباهاة : + وبتبليغ الصوت للواسطة فى النداء وهو ابراهيم B ‖

وأمَّا المعنى الآخر فى حكم الأَسماء الإلهية . فإنَّه من أسمائه (ــ تعالى ــ)
« البعيدُ » = وهو « التَّائِبُ » الوارد فى القرآن حيث وقع : فلا يُنادِى إلَّا الاسمُ
3 « البعيدُ » ، من الحالة التى [F. 31b] يُنَادَى فيها العبدُ ليجيب نداءَ الحق
إلى الحالة التى يدعوه إليها . و « البعد » يطلب رفع الصوت بالتلبية لإظهار
قوة سلطان الاسم « البعيد » : بأنَّ له التأثير فيما بَعُدَ كتأثير « القريب » = إذ
6 لا مفاضلة فى الأَسماء الإلٰهية كما قرَّرناه غير مرة . فاعلم ذلك . ــ انتهى
الجزء الثانى والسبعون ، يتلوه الجزء الثالث والسبعون : حديث رابع وعشرون
فى ذكر الله قبل الإهلال بالحج .

* * *

I وأما (همزة فوقية وشدة) : وأما C : واما B K ‖ الآخر C : الاخر B K ‖ فى : (مهملة K) ‖ الاسماء C : الاسما B K ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهيه K (مهملة) : الالهية B C ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه ∴ (الفاء مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ أسمائه K (الهمزة ساقطة) C : اسمايه B ‖ 2 البعيد K (الباء معجمة بنقطة سفلية ونقطة علوية) C : التعيد B (تصحيف) ‖ التأيه (همزة فوقية وشدة) K (الهمزة ساقطة) : التايه B (مهملة تماما) : التائه C (تحريف) ‖ فى : (مهملة K) ‖ القرآن C : القران K (القاف مهملة) B ‖ حيث ... فلا (فما B) : (مهملة K ، القاف بموحدة) ‖ ينادى : (مهملة K ، كسرة تحت «الدال») ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا ∴ ‖ 3 الحالة C B : الحاله K ‖ ينادى : (بفتح الدال K) ‖ فيها : (مهملة K) ‖ ليجيب (مهملة B K) ‖ نداء C : ندا K (مهملة) B ‖ 4 الحالة C B : الحاله K ‖ يدعوه K (مهملة) C : يدعو B ‖ يطلب : (مهملة B K) ‖ الصوت : (مهملة K) ‖ بالتلبية C B : بالتلبيه K ‖ لإظهار (همزة تحتية) : لاظهار ∴ (مهملة K ، غير واضحة B) ‖ 5 قوة سلطان : (مهملة K) ‖ البعيد : (الباء مهملة K) ‖ بأن (همزة فوقية وشدة) : بان ∴ (مهملة K) ‖ التأثير C : التاثير K (الباء مهملة) B ‖ كتأثير C : كتاثير K (الثاء مهملة) B ‖ القريب : (مهملة K ماعدا القاف) ‖ 6 مفاضلة : (مهملة K) ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهيه K : الالهية C B ‖ قررناه : (مهملة K ماعدا القاف التى هى بموحدة) ‖ غير (مطموسة B) ... فاعلم : (مهملة K) ‖ 6 ــ 7 انتهى ... والسبعون K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) : ــ B ‖ 7 يتلوه ... والسبعون K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، سطر جديد) : ــ C B ‖ 7 ــ 8 حديث ... بالحج K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) : ــ C B

[F. 32b] **الجزء الثالث والسبعون**

بسم الله الرحمن الرحيم

(تابع الباب الثانى والسبعين) 3

حديث رابع وعشرون : فى ذكر الله قبل الإهلال بالحج

(١١٨) خرَّج البخارى عن أنس « أَنَّ النَّبِىَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –
لَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ حَمِدَ اللهَ وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ ثُمَّ أَهَلَّ بِحَجٍّ 6
وَعُمْرَةٍ » . –

(الجمع بين الحمدين جمع بين الدرجتين)

(١١٩) حَمِد (النبىُّ) الله ، ولم يذكر (الصاحبُ) صورة التحميد . 9
فَلْيُحْمَلْ (حمد النبى) على الثناء على الله بما يقتضيه حال النبى – صلّى الله

1 الجزء ... والسبعون K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) :– C B : + خامسة من الحادى عشر K (على الهامش بقلم الأصل ، مهملة غالبا) ‖ 2 بسم ... الرحيم K (مهملة تماما ، سطر مفرد ، من بدايته) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين ذوى نجمتين) :– B ‖ 4 حديث ... وعشرون K (مهملة تماما ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث اخر B (فى سياق النص) ‖ رابع وعشرون :– B ‖ وعشرون : وعترون K ‖ فى ذكر ... بالحج K) مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (الهمزة ساقطة ، تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (الهمزة ساقطة ، فى سياق النص) ‖ بالحج :– B ‖ 5 خرج (بتشديد الراء) C : خرج K (الجيم مهملة) : خرجه B ‖ البخارى عن : (مهملة تماما K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : ان .˙. ‖ النبى، عليه : (مهملة K) ‖ لما (بتشديد) : لما .˙. ‖ استوت : (مطموسة جزئيا B) ‖ 6 به C K : – B ‖ البيداء C : البيدا B K ‖ وسبح (بتشديد الباء) : وسبح .˙. (مهملة K) ‖ وكبر (بتشديد الباء) B : وكبر C K ‖ أهل (بتشديد اللام) : أهل K (الهمزة ساقطة) C : اهلل B ‖ بحج K (الجيم مهملة) C : لحج B ‖ وعمرة C B : وعمره K : + ؟ K (نون معكوسة) ‖ 9 يذكر : (مهملة K) ‖ صورة C B : صوره K ‖ التحميد C K : الحمد B ‖ 10 فليحمل : (مهملة K) ‖ الثناء C : الثنا B K (مهملة تماما فيهما) ‖ بما يقتضيه : (مهملة غالبا K) ‖ حال : (مطموسة B) ‖ النبى : (مهملة K) ‖

عليه وسلَّم – فى ذلك الموطن . فإنَّه (– ص –) فيه بين ما يَسُرُّهُ وبين ما حُجِر
عليه فعله ، ممَّا كانت له فى إباحته إرادة . فمن حيث ما هو (– ص –)
3 صاحب سرَّاء ، من إجابة الخالق دعوة الله ، يقول : « الحَمْدُ للهِ الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ » ؛
ومن حيث ما حُجِر عليه ومُنِــع ممَّا له فيه إرادة ، يقول : « الحَمْدُ للهِ عَلَى
كُلِّ حالٍ » = فجمع (النبى) بين الحمدين ، ليجمع الله له بين الدرجتين ،
6 لأنَّه (– ص –) كامل ، فيكمل (الله) له الجزاء . – وهكذا ينبغى أن يُحْضِرَ
الحاج فى نفسه فى ذلك الوقت ، عند تحميده ربه ، إحضار الحالتين ،
ليجمع له بين الحمدين حالاً ونطقاً ، فيحصل على الجزاءين . فلهذا قال
9 الصاحب : « حَمِدَ اللهَ » = ولم يعيِّن .

(الحق منزه عن التحجير فى تصريفه بخلقه)

(١٢٠) وأمَّا التسبيح فى ذلك الموطن فإنَّه موطن التحجير والإحرام .

I عليه : فى : (كذلك) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ فيه بين : (مهملة تماما K) ‖ يسره (بتشديد الراء) K : يسره B (مهملة) C ‖ وبين : (مهملة K) ‖ 2 عليه : (كذلك) ‖ كانت : (كذلك) ‖ فى إباحته (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ إرادة (همزة تحتية) C K (الهمزة ساقطة فيها) : اراده B ‖ فمن : (مطموسة B ، الفاء مهملة K) ‖ حيث : (الياء بموحدة K) ‖ 3 سراء (بتشديد الراء) : سرآء K : سرا B ، سراى C ‖ من : (مهملة K) ‖ إجابة (همزة تحتية) : (مهملة تماما B ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الخلق : (مهملة K) ‖ دعوة الله C K : إلى الله يدعونه B ‖ يقول K (مهملة) C : فيقول B ‖ المفضل : (الضاد مهملة K) ‖ 4 حيث : (مهملة K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ مماله : (مطموسة B) ‖ فيه : (مهملة K) ‖ إرادة (همزة تحتية) : ارادة C : اراده B K ‖ يقول K (مهملة) C : فيحمده B ‖ 5 فجمع K (مهملة) C : يجمع B (مهملة) ‖ بين الحمدين : (مهملة K) ‖ ليجمع : (الياء مهملة K) ‖ بين الدرجتين : (مهملة غالبا K) ‖ 6 لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه C K : فانه B ‖ فيكمل : (مهملة K) ‖ الجزاء C : الجزا B K ‖ وهكذا C B : وهاكذا K ‖ ينبغى : (مطموسة B ، مهملة ماعدا الغين K) ‖ 6 – 7 أن يحضر ... تحميده : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 7 – 8 ربه ... فيحصل : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 7 الحالتين : الحالين B (الياء مهملة) ‖ 8 فيحصل : فيمنح B ‖ على الجزاءين C : على الجزاين K : بالحزاين B (تصحيف) ‖ 8 – 9 فلهذا ... يعين : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ I I وأما (همزة فوقية وشدة) : وأما C : واما B K ‖ التسبيح ... الموطن : (مهملة تماما K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة): فانه .·. ‖ التحجير : (التاء مهملة K) ‖ والإحرام (همزة تحتية) : والاحرام .·. ‖

والحق منزّه عن التحجير فى تصريفه فى خلقه : فهو يصرّفهم كيف يشاء ،
لا مانع ولا تحجير عليه . فوجب التسبيح لما يقتضيه [F. 33ª] الموطن .
3 ومن وجب له التسبيح فهو الكبير عن الاتصاف بمثل ما هم الناس عليه فى ذلك
الوقت من الحال . فلا بدّ من التكبير . فإذا أعطى (الحاج أو المعتمر) لله
ما ينبغى له ، حينئذ يتفرّغ لمقصوده فيما دُعِى إليه من الحج والعمرة ، فيهل
6 بالحج والعمرة كما ورد .

*

حديث خامس وعشرون . فى النهى عن العمرة قبل الحج

(١٢١) خرَّج أبو داود عن سعيد بن المسيِّب أنَّ رجلاً من أصحاب النبى –
9 صلَّى الله عليه وسلَّم – أتى عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – فشهد أنَّه سمع

1 والحق : (القاف بموحدة K) || عن ... تصريفه فى : (مهملة غالبا K) || فهو ... كيف : (كذلك) || يشاء C : يشاK : شا B || 2 تحجير عليه : (مهملة ماعدا الجيم K) || فوجب : (الفاء مهملة K) || التسبيح : (مهملة تماما K) || يقتضيه : (الياء الأولى مهملة K) || 3 من ... التسبيح : (مهملة غالبا K) || فهو K (مهملة) C : (الكلمة غير مقروءة فى أصل B) || الكبير K (مهملة) C : التكبير B || بمثل CK : – B || الناس ... فى : (مهملة K) || 4 الوقت : (كذلك) || فلا : (كذلك) || بد CK : – B || التكبير K (مهملة) C : التكير B (تصحيف) || فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) || أعطى K (الهمزة ساقطة) C : اعطاه B || لله CK : الله B || 5 ينبغى : (مهملة ماعدا الغين K) || له CK : لله B || حينئذ : (مهملة ماعدا النون K ، الهمزة ساقطة) || يتفرغ K (الياء مهملة) C : يفرغ B (الغين مطموسة) || لمقصوده ... والعمرة : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة CBK) || فيهل K (مهملة) C : فاهل B || 6 بالحج والعمرة : (مهملة تماما K) || 7 حديث ... وعشرون K (مهملة تماما، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) || خامس وعشرون : – B || فى ... الحج K (مهملة تماما ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق النص) || فى : – B || 8 خرج (بتشديد الراء) C : خرج K (الجيم مهملة) : خرجه B || أبو ... المسيب : (مهملة ماعدا الباء الأخيرة K ، الهمزة ساقطة BK) || عن : (مطموسة B) || رجلا ... النبى : (مهملة ماعدا النون K) || 9 عليه : (مهملة K) || أتى C : اتاK : إلى B (تحريف) || بن الخطاب : (مهملة K) || فشهد CK : وشهد B || أنه (همزة فوقية وشدة) : أنه C : انهBK ||

رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – فى مرضه الذى قبض فيه : « ينهى عن
العمرة قبل الحج » = هذا (حديث) مُرْسَل وضعيف جدّاً ، فإنَّ الأَحاديث
3 الصحاح تعارضه .

(النهى أن يتقدم العمل على النية)

(١٢٢) فصار مدلول لفظ « الحج » فى هذا الحديث أنَّه القصد وهو
6 النيَّة . فهو نهى أَن يتقدَّم العمل على النية فيه ، فإنَّ النية ما شرعت إلاَّ
عند الشروع فى العمل . و« العمرة » زيارة الحق فى بيته المضاف إليه الذى
دعا الناس إلى الإتيان إليه . فمن زاره من غير قصد – وهو المسمَّى بالحج لغةً
9 لا شرعاً – فما زاره . فنهى (الشارع) عن الزيارة قبل القصد ، يعنى نيَّة
الزيارة على جهة القربة . فيصحُّ الحديث على هذا المعنى [F. 33b]

*

حديث سادس وعشرون : مايبدأ به الحاج إذا قدم مكة

12 (١٢٣) خرَّج مسلم عن عروة بن الزبير قال : « حَجَّ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ

1 الله : (مطموسة B) || عليه : (مهملة K) || 1 – 2 في ... الحج : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) || 1 هذا K (مهملة) B : وهذا C || 2 وضعيف CK : ضعيف B || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) || الأحاديث : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) || تعارضه K (التاء مهملة) C : يعارضه B || 5 فصار : (مهملة K ، الراء مطموسة B) || لفظ ... فى : (مهملة K) || هذا CB : هاذا K || الحديث : (الياء مهملة ، الثاء بمثناة K) || القصد : (القاف بموحدة K) || 6 النية : (مهملة ماعدا النون B) || فهو : فهى K (مهملة) C : – B || نهى ... فيه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : – B || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) || النية : (الياء بموحدة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || 7 الشروع : (مهملة K) || زيارة ... فى : (مهملة تماما K) || بيته K (مهملة ماعدا التاء) C : بنته B (الحرف الأول مهمل ، تحريف) || 7 – 10 المضاف ... المعنى : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة CBK) || المسمى : المسما B || يعنى ... القربة : – B || 11 حديث . . . وعشرون K (مهملة ماعدا النون ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) || سادس وعشرون : – B || مايبدأ ... مكة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، فى سياق النص) || 12 خرج (بتشديد الراء) K (الجيم مهملة) C : ذكر B || عن ... قال : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ||

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — فَأَخْبَرَتْنِى عَائِشَةُ — رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهَا — أَنَّهُ أَوَّلُ شَىْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثُمَّ طَافَ بِالبَيْتِ » .

3 **(الطواف بالبيت عموم الزيارة له)**

(١٢٤) لمّا دعا الله — سبحانه — عباده إلى هذه العبادة ما دعاهم إلاّ إلى بيته لا إلى غيره ، فقال : ﴿ وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ ﴾. وأمر خليله إبراهيم — عليه السلام — أن يعلو على ظهر البيت حين أكمله بالبناء ، أن ينادى : 6 « إِنَّ لِلّٰهِ بَيْتاً فَحُجُّوهُ ! » فلمّا وصلوا إلى « البيت » لم يتمكن أن يكون البدء إلاّ الطواف به حتّى يعمه من جميع جهاته . ولا يطاف بالبقعة مالم تكن محجورة بصورة ينطلق عليها اسم البيت . ألا تراهم لمّا بقى من البقعة ما بقى 9 خارجاً ، إذ قصرت بهم النفقة ، من جهة « الحِجْر » ، — أقاموا لذاك الباقى

1 عليه : (مهملة K) ‖ فأخبرتنى : (مهملة غالبا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ عائشة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : عايشة B ‖ رضى ... عنها C K : — B ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .٠. ‖ شىء C : شى K (مهملة) B ‖ بدأ C : بدا K : ندا B (تحريف) ‖ حين : (الياء مهملة K) ‖ 2 قدم : (القاف بموحدة K) ‖ مكة C B : مكه K ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .٠. ‖ توضأ C : توضا K (الضاد مهملة) B ‖ ثم طاف : (مهملة K) ‖ بالبيت : + ؟ K (نون معكوسة) ‖ 4 لما (بتشديد الميم) : لما .٠. ‖ سبحانه C B : سبحنه K (الباء مهملة) ‖ العبادة : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .٠. ‖ 5 بيته : (الباء مهملة K) ‖ غيره ... حج : (مهملة تماما K) ‖ ولله ... البيت : (سورة آل عمران ، آية ٩٧) ‖ البيت : (مهملة ماعدا التاء K) ‖ خليله K (الياء مهملة) C : — B ‖ إبراهيم (همزة تحتية) C (الهمزة ساقطة) : ابرهيم K (مهملة تماما) B ‖ 6 عليه : (مهملة K) ‖ على ظهر C K : — B ‖ حين ... ينادى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K B) ‖ 7 إن (همزة تحتية وشدة) : ان .٠. ‖ بيتاً : (الباء مهملة K) ‖ فحجوه : (الفاء مهملة K) ‖ فلما (بتشديد الميم) : فلما .٠. (مهملة K) ‖ البيت : (مهملة ماعدا التاء K) ‖ يتمكن . . . يكون : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ البدء K (مشكلة) C : الندا B ‖ 8 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .٠. ‖ حتى ... جهاته : (مهملة غالبا K) ‖ بالبقعة : (مهملة جزئيا K) ‖ تكن K (مهملة) C : يكن B ‖ محجورة : (مهملة K) ‖ 9 بصورة ... عليها : (مهملة تماما K) ‖ البيت C K : بيت B ‖ تراهم C K : يراهم B (تحريف) ‖ لما (بتشديد الميم) : لما .٠. ‖ البقعة : (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة) ‖ بقى C K : نقى B (تحريف) ‖ 10 إذ (همزة تحتية) ... النفقة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ من جهة K (مهملة جزئيا) C : فى B ‖ أقاموا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ لذاك K : لذلك C B ‖ الباقى : (مهملة K) ‖

« حائط الحِجْر » حتّى لا يكون الطواف إلاَّ بصورة زائدة على البقعة . هذا كلُّه لئلاَّ يُتَخَيَّل أَنَّ المقصود البقعة ؛ فأَعلمهم الله تعالى أَنَّ المقصود صورة
3 البيت فى هذه البقعة . فوقع القصد للمجموع لا للمفرد . ومتى لم يكن المجموع ، لم يصح القصد ولا صحَّت العبادة .

(أصل الاستناد فى الوجود)

6 (١٢٥) وذلك لأنَّ أَصل استنادنا [F. 34ª] فى وجودنا ما هو « للذات الغنية » من كونها « ذاتاً » ، بل من كون هذه « الذات » إلَهاً ؛ فاستنادنا للمجموع . ولهذا كثرت الآلهة فى العالَم فى ذوات مختلفة ، فى زعم من جعلها
9 آلهة . كما كثرت البيوت فى بقاع مختلفة ، وما صحَّ منها أن يكون بيتاً لهذه العبادة إلاَّ هذا الخاص لهذا الجمع الخاص ؛ وإن كانت كلُّها بيوتاً فى بقع .

(١٢٦) ثمَّ إنَّ الله تعالى لمَّا اتصف بالغَيْرة ، ورأى ما يستحقه من المرتبة

1 حائط K (الهمزة ساقطة) C : حايط B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) ‖ حتّى ... الطواف : (مهملة تماما K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا . ‖ بصورة ... البقعة : (مهملة ماعدا الزاى ، الهمزة ساقطة K) ‖ زائدة : ذايدة B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) ‖ 2 لئلا (بتشديد اللام الثانية) : لئلا K (الهمزة ساقطة) C : ليلا B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) ‖ 2 — 7 أن المقصود ... من كونها : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 7 بل ... كون : (مهملة تماما K) ‖ إلها (همزة تحتية ومدة) : الاها K : الها C B ‖ فاستنادنا : (مهملة تماما B ، الدال معجمة K) ‖ 8 الآلهة (بمدة) C : الالهة B K ‖ فى ... فى : (مهملة K) ‖ فى زعم ... جعلها K (مهملة ماعدا الزاى) C : — B ‖ 9 آلهة C : الهه K : — B ‖ كثرت : (الثاء بمثناة K) ‖ البيوت : (مهملة ماعدا التاء K) ‖ فى ، مختلفة ، منها ، يكون : (مهملة تماما K) ‖ بقاع C K : نقع B (تحريف عن بقع) ‖ بيتا : (مهملة ماعدا التاء K) ‖ 10 العبادة K (مهملة) C : العباد B (تحريف) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا C K : والا B (تحريف) ‖ الخاص : (مهملة K) ‖ وإن : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الواو مطموسة B) ‖ كانت : (مهملة K) ‖ بيوتا C B : بيوت K ‖ فى : (مهملة K) ‖ بقع K (مشكلة) C : نقع B (تحريف) ‖ 11 ثم : (مهملة K) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) ان . (مهملة K) ‖ تعالى C B : تعلى K (مهملة) ‖ بالغيرة : (مهملة كليا B ، جزئيا K) ‖ ورأى C : وراى K B ‖ يستحقه : (مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ من : (مهملة K) ‖

قد نوزع فيها ؛ ورأى أنَّ المنسوب إليهم هذا النعت (= الألوهية) وهذا الاسم (= الإلَه) لم يكن لهم فيه قصد ولا إرادة : من فلك ، وملَك ، ومعدن ، ونبات ، وحيوان ، وكوكب ؛ وأنَّهم يتبرؤن منهم يوم القيامة ؛ — (نقول : 3 من أجل ذلك) قضى الله حوائج مَنْ عَبَدَهم غَيْرةً ، ليظهر سلطان هذه النسبة . لأنَّهم ما عبدوه لكونه حجراً ولا شجراً ، بل عبدوه لكونه إلَهاً فى زعمهم : فالإلَه عبدوا . فما رأى معبوداً إلاَّ هو . ولهذا ، يومَ القيامة ، ما يأخذهم 6 إلاَّ بطلب المعبودين ، فإنَّ ذلك من مظالم العباد ، فمن هنالك يجازيهم الله بالشقاء ، لا من حيث عبادتهم . فالعبادة مقبولة . ولهذا يكون المآل إلى الرحمة مع التخليد فى جهنم ، فإنَّهم أهلها . — فَتَفَطَّن ! 9

1 قد : (كذلك) ‖ نوزع : (مهملة B) ‖ فيها : (الياء مهملة K) ‖ ورأى C : وراى B K ‖ المنسوب : (مطموسة جزئيا B ، النون مهملة K) ‖ إليهم : (مهملة B K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ وهذا : (مهملة K) ‖ 2 يكن ... إرادة (همزة تحتية) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 ونبات : (مهملة ماعدا التاء K) ‖ وحيوان : (الياء مهملة K) ‖ وكوكب : (مطموسة جزئيا B) ‖ يتبرؤن C : يتبرون K : يبرؤن B ‖ يوم : (مهملة K) ‖ القيامة K (مهملة) C : القيمة B ‖ 4 حوائج K (الهمزة ساقطة) C : حوايج B ‖ عبدهم K (مهملة) C : عندهم B (تحريف) ‖ غيرة C : غيره K : — B ‖ ليظهر C K : حتى يظهر B ‖ سلطان : (مهملة K) ‖ النسبة B (مهملة تماما) C : النسبه K ‖ 5 لأنهم (همزة فوقية وشدة) : لانهم . ٠ . (مهملة K) ‖ 5 حجرا : (الحاء مطموسة B) ‖ شجرا : (مهملة B ، الشين مهملة K) ‖ بل عبدوه : (مهملة K) ‖ إلها (همزة تحتية ومدة) : الاها K : الها C B ‖ فى زعمهم K (الفاء مهملة) C : عندهم B ‖ 6 فالإله (همزة تحتية ومدة) : فالالاه K : فالاله C B ‖ فما : (مهملة K) ‖ رأى C : راى B K ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا . ٠ . ‖ يوم : (مهملة K) ‖ القيامة C : القيامه K : القيمة B ‖ يأخذهم C : ياخذهم B K (مهملة تماما) ‖ 7 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا . ٠ . ‖ بطلب : (الباء الأولى مهملة B) ‖ المعبودين K (الياء مهملة) C : العبودية B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان . ٠ . (الفاء مهملة K) ‖ من مظالم : (مهملة K) ‖ هنالك K C : هناك B ‖ يجازيهم الله K (مهملة جزئيا) C : تجاردن B (تحريف) ‖ 8 بالشقاء C : بالشقا K (الباء مهملة) B ‖ من .... عبادتهم : (مهملة جزئيا K) ‖ فالعبادة مقبولة : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة) ‖ المآل C : المال K : المال B ‖ 9 الرحمة... جهنم : (مهملة جزئيا B K) ‖ فإنهم : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فتفطن C K : فيقطن B (تحريف) ‖

(العلماء السعداء والجهلاء الأشقياء)

(١٢٧) فـ(عبدة الأوثان) قد اجتمعوا معنا فى كوننا ما عبدنا هذه «الذات»
3 لكونها «ذاتاً»، بل لكونها «إلٓهاً». فوَضَعْنا (نحن) الاسم (= الإلٓه)
حقيقةً على مسمّاه: فهو الله [F. 34b] حقاً، لا إلٓه إلاّ هو! فلمّا نَسَبْنَا
ما ينبغى لمن ينبغى، سُمِّينَا علماء سعداء. وأولئك (= عَبَدَة الأوثان) جهلاء
6 أشقياء. لأنَّهم وضعوا الاسم (= الإلٓه) على غير المسمَّى. فأخطأوا. فهم
عُبَّاد الاسم، والمسمَّى مدرج. فوقع التمييز بيننا وبينهم فى الدار: فَسَكَنَّا
داراً تُسمَّى جنة، لها ثمانية أبواب، الباب الثامن (هو) وضعُ الاسم على مسمَّاه
9 حقيقةً. وكانت النار سبعة أبواب، لأنَّ الباب الثامن هو وضع الاسم على
مسمَّاه، وأهل جهنم ماوضعوه على مسمَّاه. فجهلوا. فظهر الحجاب. فلم
يروا إلاَّ مسمَّاهم. وذهب الاسم عنهم يطلب مسمَّاه، فأخذه من استحقَّه،
12 وهو الله. فعرفوا فى الآخرة ما جهلوه فى الدنيا. ولم تنفعهم معرفتهم!

2 – 5 فقد ... سمينا (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك المدة) ‖ 2 معنا : – B ‖ 4 هو : + ؟ K (نون معكوسة) ‖ 5 لمن : بل B ‖ 5 علماء سعداء C : علما سعدا B K ‖ وأولئك C : واولايك K (مهملة) : واوليك B ‖ جهلاء أشقياء C : جهلا اشقيا B K (الياء مهملة) ‖ 6 لأنهم (همزة فوقية وشدة) : لانهم .·. ‖ وضعوا : (مهملة K) ‖ غير : (مهملة K) ‖ فأخطأوا : فاخطووا K (مهملة) : فأخطؤا C : فاخطؤا B ‖ فهم : (مهملة K) ‖ 7 عباد (بشديد الباء) : عباد .·. ‖ مدرج K (مهملة) C : متدرج B (مهملة) ‖ فوقع ... بيننا : (مهملة غالبا K) ‖ التمييز : التميز B ‖ وبينهم C K : وبنيهم B (تصحيف) ‖ فى : (مهملة K) ‖ فسكنا (بتشديد النون) K (الفاء مهملة) : فسكنا B (النون مهملة) C ‖ 8 تسمى C K : يسمى B ‖ جنة : (مهملة ماعدا النون K) ‖ ثمانية ... الباب : (مهملة تماما K) ‖ 9 وضع C K : وصع B ‖ حقيقة ... سبعة (تسعة B) : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ ابواب : (الباء الأولى مهملة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. ‖ الباب الثامن : (مهملة جزئيا K) ‖ 10 وأهل جهنم K (الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة) C : وهولا B ‖ وضعوه : (مهملة K) ‖ فجهلوا فظهر : (مهملة ماعدا الظاء K) ‖ الحجاب فلم : (مهملة ماعدا الباء K) ‖ 11 يروا B C : يرووا K ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ يطلب مسماه K (مهملة) C : – B ‖ فأخذه K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : واحده B (تحريف) ‖ من : (مهملة K) ‖ استحقه C K : يستحقه B ‖ 12 فعرفوا C K : يعرفوا B (تحريف) ‖ 12 الآخرة C : الاخره K الاخرة B ‖ فى الدنيا : (مهملة K) ‖ تنفعهم C K : ينفعهم B ‖

(المعبود على الحقيقة هو الله)

(١٢٨) ولكن راعى الحق – سبحانه ! – قصدهم ، حيث إنَّهم ما عبدوا
إلاَّ الله لا الأَعيان . فصيَّرهم فى العاقبة إلى شمول الرحمة ، بعد استيفاء حقوق 3
المعبودين منهم . ولذلك جعله (= الشرك) من الكبائر التى لا تُغْفر . ولكن
ما كل مشرك . بل المشركون الذين بعثت إليهم الرسل ؛ أَو (المشركون
الذين) لم يوفوا النظر حقَّه ولا اجتهدوا . فإِنَّ النبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – 6
قد أَخبر « أَنَّ المجتهد وإن أَخطأَ ، فإِنَّه مأْجور » . ولم يعيِّن فرعاً من أَصل .
بل عمَّ . وصدق قوله (– تعالى –) : ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ وقوله :
« سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي » . وإنَّ « الميزان » ما هو على السواء فى « القبضتين » . 9
[F. 35a] وإِنَّما هو على السواء بين العمل والجزاء . لذلك وُضِع الميزان . –
وهذه « المسألة الميزانية » غلط فيها جماعة من أَهل الله ، منهم أَبو القاسم

2 ولكن C B : ولاكن K (مهملة) || راعى C K : داعا B (تحريف) || الحق : (مهملة K) || سبحانه C : سبحنه K (مهملة) : تعالى B (مطموسة جزئيا) || قصدهم حيث : (مهملة ماعدا الثاء K) || إنهم (همزة تحتية وشدة) : انهم .˙. || 3 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .˙. || الله C K : اله B || فصيرهم : (الياء مهملة B) || فى : (مهملة K) || العاقبة C : العاقبه K : العافيةB (تصحيف) || شمول : (مهملة K) || استيفاء C : استيفا B K (مهملة ما عدا الفاء) حقوق المعبودين : (مهملة تماما K) || 4 ولذلك ... التى : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة) || الكبائر : الكباير B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) || لاتغفر : (مهملة K) || ولكن C B : ولاكن K || 5 مشرك : (مهملة K) || بل ... إليهم : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 – 6 أو لم K (الهمزة ساقطة) C : ولم B || 6 يوفوا النظر : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) || الحقه : (القاف بموحدة K) || 6 – 7 اجتهدوا ... المجتهد : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، القاف بموحدة K) || 7 وإن (همزة تحتية) : وان .˙. || أخطأ C : اخطا K : اخطاء B || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .˙. (الفاء مهملة K) || مأجور C : ماجور K (مهملة) B (الهمزة فوق الجيم) || يعين : (مهملة B) || وصدق : (مهملة K) || 8 ورحمتى ... شئ : (سورة الأعراف ، آية ١٥٦) || 8 – 9 قوله ... سبقت : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) || 9 وإن (همزة تحتية وشدة) : وان .˙. || السواء C : السوا B K || 10 – 11 وإنما (همزة تحتية وشدة) ... المسألة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 11 المسألة : المساله K : المسئلة C B || الميزانية ... ابو القاسم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || أبو القاسم : – B ||

ابن قسىّ ، صاحب « خلع النعلين » ، ومن تابعه . - « والله يقول الحق . وهو يهدى السبيل » .

*

3 **حديث سابع وعشرون . أين يكون البيت من الطائف ؟**

(١٢٩) خرَّج الترمذى عن جابر ، قال : « لمَّا قَدِمَ النَّبِىُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَكَّةَ دَخَلَ فَاسْتَلَمَ الحَجَرَ ثُمَّ مَضَى عَلَى يَمْنَتِهِ فَرَمَلَ ثَلَاثاً
6 وَمَشَى أَرْبَعاً » . - الحديث .

(الشيطان ليس له على جهة اليمين سبيل)

(١٣٠) لمَّـــا كان « الحجر يمين الله » ، وجعل للإنســـان المخلوق
9 على « الصورة » يميناً ، شُرِع له أن يكون فى طوافه بين « يمين الله » ويمينه ، فيكون مؤيَّداً بالقوتين معاً فلا يجد الشيطـــان إليه دُخُولاً . لأنَّ

I ابن B K بن C ‖ خلع C K : الخلع B ‖ النعلين K (مهملة ماعدا النون الأخيرة) C : -B ‖ ومن تابعه : + فاعلم B : + ن B (نون معكوسة) ‖ I - 2 والله ... السبيل : (سورة الأحزاب، آية ٤) ‖ والله ... السبيل K (جميع الحروف المعجمة مهملة) C : -B ‖ 3 حديث ... وعشرون K (مهملة تماما، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد، مع بقية العنوان، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) ‖ سابع وعشرون : -B ‖ أين ... الطائف K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان، نفس السطر، داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق النص) ‖ الطائف : الطايف B ‖ 4 خرج (بتشديد الراء) C : - B K ‖ الترمذى K (مهملة) C : الدلتاى (مهملة) B (تحريف) ‖ 4 - 5 عن ... عليه : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة) ‖ 5 فاستلم : (مهملة K ، التاء مهملة B) ‖ ثم : (مهملة K) ‖ مضى C : مضا K : مصا B (تصحيف) ‖ يمنته B K (مهملة ماعدا النون) : يمينه C ‖ 5 - 6 فرمل ... أربعاً : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ثلاثا K (مهملة) C : ثلثا B ‖ 6 الحديث : (الياء مهملة K) : + ن K (نون معكوسة) ‖ 8 لما (بتشديد الميم) : لما .'. ‖ كان : (مهملة K) ‖ وجعل ... المخلوق : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 9 يمينا : (مهملة جزئيا K) ‖ 9 - 10 أن يكون ... ويمينه : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 10 مؤيداً C : مويدا B K (مهملة) ‖ بالقوتين : (مهملة جزئيا B K) ‖ فلا ... إليه (همزة تحتية) : (جميع الحروف المعجمة مهملة ماعدا الجيم ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .'. ‖

الشيطان ليس له على اليمين سبيل ؛ وإنما يلقى فى قلب العبد وهو مائل إلى جهة الشمال . فيكون « يمين الحق » فى الطواف ، فى حق الطائف ، يحفظه . وهو ذو يمين من نشأته ، فلا يزال محفوظا . فإذا انتقل من موازنته — وهو من 3
حدِّ الركن العراقى إلى الركن اليمانى — تحفظه عناية « البيت » المنسوب إلى الله .

(١٣١) فإن قلت : « فقد أخبر الله تعالى عن إبليس أنَّه يأتينا من قبل اليمين » ؟ — قلنا : اليمين الذى أراد الشيطان هنا ، ليس [F.35b] هو 6
يمين الجارحة ، فإنَّه لا يلقى على الجوارح ؛ وكذلك ما هو شمال الجوارح ، ولا أمام الإنسان ، ولا خلفه ؛ وأنَّ محلَّ إلقائه إنما هو القلب . فتارة يلقى (الشيطان) فى القلب ما يقدح فى أفعال ما يتعلَّق بيمينه ، أو شماله ، أو من 9
خلفه ، أو من بين يديه . ونحن إنَّما نريد باليمين هنا هذه الجهة المخصوصة . —

1 الشيطان . . . سبيل : (جميع الحروف المعجمة مهملة ماعدا نون « الشيطان » K) ‖ وإنما (همزة تحتية وشدة) : وانما .·. ‖ يلقى : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ قلب : (القاف مهملة K) ‖ العبد : (مهملة K) ‖ مائل K (الهمزة ساقطة) C : مايل B ‖ 2 الشمال : (مهملة K) ‖ فيكون ... الطواف : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) ‖ فى حق : (مهملة تماما K) ‖ الطائف K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الطايف B ‖ يحفظه : (الياء مهملة B K) ‖ 3 يمين : (الياء مهملة K) ‖ نشأته C : نشاته B K (مهملة) ‖ فلا يزال : (مهملة ماعدا الزاى K) ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ موازنته C K : موازينه B ‖ 4 الركن ... اليمانى : (مهملة K) ‖ تحفظه : (التاء مهملة B) ‖ عناية : (مهملة تماما B) ‖ المنسوب : (الباء مهملة K) ‖ 5 فإن (همزة تحتية) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ قلت : (مهملة K) ‖ فقد : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ تعالى C B : تعلى K (مهملة) ‖ عن إبليس : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. ‖ يأتينا C : ياتينا K (مهملة ماعدا النون) ‖ 5–6 قبل اليمين : (مهملة غالبا ، القاف بموحدة K) ‖ 6 قلنا ... الشيطان : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 7 يمين الجارحة : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه ... (الفاء مهملة K) ‖ لايلقى : (مهملة K) ‖ 7–8 الجوارح ... وأن (همزة فوقية وشدة) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 8 أمام الإنسان : امامها B ‖ خلفه : خلفها B ‖ وأن : فان B ‖ 8–10 القائه ... نريد : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة K B ، أحيانا C) ‖ 8 القائه : القايه K : الغاية B ‖ انما هو : — C K ‖ 9 شماله : بشماله B ‖ 10 باليمين هنا : (مهملة تماما K) ‖ الجهة : (كذلك) ‖ المخصوصة : (كذلك) ‖

فإن قلت : « والمشرك له هذه اليمين » ؟ – قلنا : بالمجموع وقع ما وقع .
وما يكون المجموع إلاَّ للمؤمن . وهذا معنى قوله – تعالى – : ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ
3 مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ = يريد بيمين المبايعة التى بيدها الميثاق ، ما يريد
يمين الجارحة .

*

حديث ثامن وعشرون : من رأى الركوب فى الطواف والسعى

6 (١٣٢) خرَّج مسلم عن جابر قال : « طاف رسول الله – صلَّى الله عليه
وسلَّم – فى حجة الوداع على راحلته بالبيت وبالصفا والمروة » . – الحديث .
وكذلك أيضاً « وقف بعرفة وبِجَمْعٍ ورمى الجمار ، كلُّ ذلك وهو راكب » .

9 (الرسول محمول فى جميع أحواله بغيره لا بنفسه)

(١٣٣) (هذا) إعلام منه – صلَّى الله عليه وسلَّم – أنَّه محمول ،

1 فإن (همزة تحتية) : فان .·. (مهملة K) ‖ قلت : (القاف مهملة K) ‖ والمشرك K (مشكلة) : وكذا المشرك C : والمشترك B (تحريف) ‖ اليمين : (مهملة K) ‖ قلنا ... المجموع : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 2 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا C K : والا B (تحريف) ‖ المؤمن C : للمومن B K ‖ معنى قوله : (مهملة K ، القاف بموحدة فيه) ‖ تعالى C B : تعلى K (مهملة) ‖ 2 – 3 فأما ... اليمين : (سورة الواقعة ، آية ٨٩ ونصها : « وأما إن ... ») ‖ فأما (همزة فوقية وشدة) : فاما C : فاما K (مهملة) : واما B ‖ إن (همزة تحتية) : ان .·. ‖ كان : (مهملة K) ‖ 3 – 4 اليمين ... يمين : (مهملة ماعدا النون الأخيرة K) ‖ 3 المبايعة B (مهملة) C : المبايعه K ‖ التى بيدها : (مهملة K ، مطموسة الكلمة الأخيرة B) ‖ الميثاق : (مهملة B ، القاف بموحدة K) : + ؟ B (نون معكوسة) ‖ 3 – 4 ما يريد ... الجارحة K (مهملة جزئيا) C : – B ‖ 5 حديث ... وعشرون K (مهملة غالبا ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) ‖ ثامن وعشرون : – B ‖ من رأى ... والسعى K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) B (الهمزة ساقطة ، فى سياق النص) ‖ 6 خرج (بتشديد الراء) K (الجيم مهملة) : خرج C : – B ‖ عن ... عليه : (مهملة تماما ماعدا الباء K) ‖ 7 فى حجة : (مهملة K) ‖ بالبيت : (مهملة جزئيا K) ‖ وبالصفا C B : وبالصفى K (الباء مهملة) ‖ والمروة C : والمروه B K ‖ الحديث : (الياء مهملة K) ‖ 8 وكذلك أيضاً : (مهملة ماعدا الضاد K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ بعرفة C B : بعرفه K ‖ وبجمع : (مهملة K) ‖ الجمار : (الجيم مهملة K) ‖ كل ذلك C K : كذلك B ‖ راكب C K : راكبا B : + ؟ K (نون معكوسة) ‖ 10 إعلام (همزة تحتية) : اعلام C K : اعلاما B ‖ عليه : (مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. ‖

فى جميع أَحواله ، من طاعة ربه ؛ وأَنَّه بغيره لا بنفسه . وكان مِن حامِلِه كعضو
من أَعضائه بالنسبة إليه . فكما أَنَّ أَعضاءه محمولة لنفسه [F.36a] عضواً
عضواً ، حملَ الكل للجزء ، كذلك الإنسان بجملته لمن يحمله : فهو طائف 3
لا طائف ، وساعٍ لا ساعٍ ، وواقف لا واقف ! وما سُمِّي بالحاج إلَّا بهذه
الأَفعال ؛ وهو محمول فيها بسعى حامله ووقوفه ؛ ومع هذا تنسب (هذه
الأَفعال) إليه . 6

(الحق هو العامل بك لاأنت)

(١٣٤) فَنَبَّهَكَ (الحقُّ) على ما هو الأَمر عليه (فى نفسه) . يقول لك « وإن
قال (الشارع) لك اعمل ! ف (الله) هو العامل بك ، لا أَنت . ثم يَنْسُبُ 9
العملَ إليك ، ويَجْعل الجزاء للعمل لا لك . غير أَنَّ العمل ليس بمحل للتنعم
والتألُّم بالجزاء ؛ ولا بدَّ له من قائم يقوم به . فليكن محله من نَسَبَ

1 فى جميع : (مهملة K) ‖ ربه : (مهملة K) ‖ وأنه (همزة فوقية وشدة) : وانه .·. ‖ بغيره : (مهملة تماما B) ‖ بنفسه : (الباء مهملة K) ‖ وكان : (مهملة K) ‖ حامله C K : جاهله B (تحريف) ‖ 2 أعضائه K (الهمزة ساقطة) C : اعضايه B ‖ بالنسبة : (الباء الأولى مهملة K) ‖ إليه (همزة تحتية) : اليه .·. (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) ان .·. ‖ أعضاءه C : اعضاه B K ‖ محمولة C K : محموله B ‖ لنفسه : (الحرف الأخير مطموس B) ‖ 3 عضوا : (مهملة K) ‖ كذلك الإنسان : (مهملة ماعدا النون K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بجملته : (مهملة كليا B ، جزئيا K) ‖ فهو ... لاطائف : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ 3 – 4 طائف لاطائف : طايف لاطايف B ‖ وواقف : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ لاواقف : (مهملة K) ‖ بالحاج K (مهملة) C : حاجا B (مهملة) ‖ 4 – 5 إلا (همزة تحتية وشدة) ... ووقوفه (ووقوعه B) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5 – 8 تنسب ... وإن (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ تنسب K (مهملة ماعدا الباء) : ينسب C B ‖ فنبهك C K : فينهك B (تحريف) ‖ 9 قال : (مهملة K) ‖ فهو ، بك : (مهملة K ، الباء مهملة B) ‖ أنت : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 10 إليك K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : لك B ‖ ويجعل : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ الجزاء C : الجزا K (الجيم مهملة) B ‖ غير : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : أن C : ان B K ‖ ليس بمحل : (مهملة K) ‖ 11 والتألم C : والتالم B K ‖ بالجزاء C : بالجزا K (الباء مهملة) B ‖ بد ... يقوم : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ قائم : قايم B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) ‖ فليكن : (مهملة ماعدا الياء K) ‖ نسب : (النون مهملة K ، الفعل مضبوط فى صيغة المعلوم K) ‖

الفعل إليه حسًّا ، وهو المكلَّف ؛ وعاد الحامل له كالآلة . وإذا كان الحامل هو
الله ، كان المحمول لظهور ذلك الفعل فيه كالآلة له . وهذا عكس الأول . —
3 فلهذا طاف (النبى) ، وسعى ، ووقف ، ورمى راكباً ليراه الناس فيتأسَّوْن (به) .
و (أمَّا) أهل الله فيعتبرون : لمعرفتهم بما أراد رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم —
بتلك الحالة ، مع تمكنه أن يفعل هذه الأفعال من غير ركوب .

*

6 **حديث تاسع وعشرون : الحاق اليدين بالرجلين فى الطواف**

(١٣٥) ذكر الدارقطنى عن أمِّ كبشة أنَّها قالت : « يَا رَسُولَ الله !
إنِّى آلَيْتُ أَنْ أَطُوفَ بِالبَيْتِ حَبْواً » . — فقال لها رسول الله — صلَّى الله عليه
9 وسلَّم — [F. 36b] : « طُوفِى عَلَى رَاحِلَتِكِ سَبْعَيْن ، سَبْعاً عَنْ يَدَيْكِ وسُبْعاً
عَنْ رِجْلَيْكِ » .

I الفعل ... المكلف : (مهملة تماما K) ‖ كالآلة C : كالالة K : كالاله B ‖ 2 لظهور ... فيه : (مهملة تماما K) ‖ كالآلة C : كالالة K : كالاله B ‖ له C K : — B ‖ 3 فلهذا C B : فلهاذا K (الفاء مهملة) ‖ طاف : (مهملة K) ‖ وسعى C B : وسعا K ‖ ووقف : (مهملة K) ‖ ورمى C B : ورما K ‖ ليراه C K : لراه B (تحريف) ‖ الناس : (مهملةK) ‖ فيتأسون C : فيتاسون B K (مهملة تماما) ‖ 4 فيعتبرون ... بما : (مهملة غالبا K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ 5 بتلك الحالة : (كذلك) ‖ أن ... هذه : (كذلك ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الأفعال : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ ركوب : + ؟ B (نون معكوسة) ‖ 6 حديث ... وعشرون K (مهملة ماعدا النون ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزدرين) : حديث B (فى سياق النص) ‖ تاسع وعشرون : — B ‖ إلحاق (همزة تحتية) ... الطواف K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (الهمزة ساقطة ، بقية العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزدرين) : الحاق ... بالرجلين B (فى سياق النص) ‖ فى الطواف : — B ‖ 7 الدارقطنى : (القاف مهملة K) ‖ عن ... قالت : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ يارسول B C : يرسول K (الياء مهملة) ‖ 8 إنى (همزة تحتية وشدة) : انى ∴ (مهملة B) ‖ آليت C : اليت B K (الياء مهملة) ‖ أن ... بالبيت : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ حبوا : (الباء مهملةB) ‖ فقال ... عليه : (مهملة تماما K) ‖ 9 طوفى : (مهملة K) ‖ راحلتك : (مهملة K ، مطموسة الجزء الأخير B) ‖ سبعين K (مشكلة جزئيا) C : نستعين B (تحريف) ‖ عن : (مهملةK) ‖

(اليدان للإنسان كالجناحين للطائر)

(١٣٦) اليدان للإنسان كالجناحين للطائر . فكما يسبح فى الأرض برجليه
حين يمشى ، كذلك يسبح فى الماء بيديه إذا مشى فيه . ومع كون الإنسان 3
يمشى على رجليه ، فإنَّه يستعين بحركة يديه إذا مشى .

(باطن الإنسان — وهو روحه — ملك من النوع الثالث)

(١٣٧) ولمَّا كان باطن الإنسان — وهو روحه — ملَكاً فى الحقيقة من 6
ملائكة التدبير ، وهم النوع الثالث من الملائكة . وقد أَخبر الله تعالى عن
الملائكة أَنَّهم « ذووا أَجنحة » وما خصَّ ملَكاً من ملَك ؛ فنعلم قطعاً أَنَّ نفوسنا
من حيث هى من الملائكة الذين مقامهم تدبير هذه الأُجسام العنصرية ، أَنَّهم 9
ذووا أَجنحة ؛ وجعلت هذه الأَجسام الطبيعية حجاباً دوننا عن إدراكنا إياها .

2 اليدان : (مسبوقة فى أصل K بنون معكوسة : ں) || للإنسان (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || كالجناحين : (مهملة K) || للطائر K (الهمزة ساقطة) C : للطاير B || فكما ... برجليه : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة C B K) || 3 حين K (مهملة) C : حتى B || يمشى : (الياء مهملة K) || يسبح : (كذلك B) || الماء C : الما BK || بيديه K (الياء الأخيرة مهملة) C : — B || إذا (همزة تحتية) : اذا .·. || مشى C B : مشا K || 3—4 كون ... رجليه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) || 4 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مغربية K) || يستعين ... مشى (مشا B K) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة C B K) || 6—7 باطن ... التدبير : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 7 ملائكة : مليكة B (مهملة) || التدبير C K : الترتيب B (مهملة جزئيا) || وهم C K : وهى B || الثالث : (الثاء الأولى مهملة K ، الجزء الأخير مطموس B) || الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الانواع الثلثه B || وقد : (القاف بموحدة K) || تعالى C B : تعلى K (مهملة) || 7—8 عن الملائكة (الملئيكة B) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) || 8 ذووا أجنحة : (إشارة وبتصرف إلى الآية الأولى من سورة فاطر ونصها : « جاعل الملائكة رسلا أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع ... ») || ذووا C K : ذو B || أجنحة B (الهمزة ساقطة) C : اجنحه K || فنعلم C K : فيعلم B || أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. (مهملة K) || نفوسنا K (مهملة ماعدا النون الأخيرة) C : نفوسا B (تحريف) || 9 حيث : (مهملة K) || الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : المليكة B (زيادة الهمزة فوق كرسى الياء) || الذين مقامهم : (مهملة K) || تدبير K (مهملة ماعدا التاء) C : ترتيب B || هذه C K : — B || الأجسام : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CB K) || العنصرية C : العنصريه K : الطبيعية B || 10 ذووا C K : ذو B || الأجسام : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CB K) || الطبيعية : (مهملة K) || حجابا ... إياها (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ||

(جبريل له ستمائة جناح)

(١٣٨) ألا ترى إلى جبريل – عليه السلام – لمَّا تجسَّد فى صورة دِحْيَةَ
3 وفى صورة الأَعرابى ، ما ظهر لعين أجنحته عينٌ جملةً واحدةً . حَكَمَ على سترها
ظهور صورة الجسم الذى ليس من شأنه أن يكون له جناح ، مع كون جبريل
له ستمائة جناح .

6 **(الملائكة لهم الأجنحة التى بها يمشون فى الهواء)**

(١٣٩) فلمَّا كانت لهم (= الملائكة) السباحة بالأجنحة التى بها يمشون
فى الهواء – وهو ركن من الأَربعة الأركان – كما هى الرجلان للسعى فى ركن
9 التراب ، أَلحق (الشارع) اليدين بالرجلين ، فقال لها (النبىُّ) فى هذا
القول : « طوفى سَبْعاً » عن روحك لأَنَّ مشيه بالجناحين ، وهو قوله : « عن
يديك وسُبْعاً عن رجليك » [F. 37ᵃ] لأَنَّ بهما يكون المشى فى الطواف وغيره .

2 ترى CB : ترا K || إلى (همزة تحتية) C K (الهمزة ساقطة فيها) : – B || جبريل عليه : (مهملة K) || عليه السلام : – B || لما (بتشديد الميم) : لما .˙. || تجسد (بتشديد السين) K : تجسد C : يجسد B || 2 – 3 فى صورة ... صورة : (مهملة كليا K ، جزئيا B) || 3 الأعرابى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) || لعين ... واحدة : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) || سترها CK : اخفائها B || 4 ظهور (ظهوره B) صورة : (مهملة K) || الجسم : (مهملة K) || ليس : (كذلك) || شأنه C : شانه K (الشين مهملة) B || أن يكون : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CB K) || مع كون C K : مع كونه B || جبريل K (مهملة) C : – B || 5 ستمائة C : ستماية B (الياء مهملة) : ست مايه K (الياء مهملة) || 7 فلما (بتشديد الميم) : فلما .˙. || لهم CK : له B || السباحة B C : السباحه K || بالأجنحة التى : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) || 7 – 8 يمشون فى : (مهملة جزئيا K) || الهواء C : الهوا B K || 8 ركن : (مهملة K) || الأربعة الأركان : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة CBK) || فى : (مهملة K) || 9 التراب C K : الميزاب B (تحريف) || ألحق : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) || اليدين K (مهملة تماما) B : اليد C || فقال ... فى : (مهملة تماما K) || 10 القول : (مهملة K) || طوفى : (مهملة B) || سبعا : (مهملة B K) || عن : (مهملة K) || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .˙. || بالجناحين : (مهملة جزئيا K) || قوله : (القاف مهملة K) || 11 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .˙. || بهما C : بها K (مهملة) : بهم B || يكون : (الياء مهملة K) || فى الطواف : مهملة K) ||

فضاعف (الشارع) عليها التكليف لمّا جعلت (أمُّ كبشة) المشى فى غير آلته . — فافهم !

*

حديث ثلاثون : فى الاضطباع فى الطواف

3

(١٤٠) ذكر الترمذى عن يعلى بن أمَيّة أنَّ النّبِيّ — صلَّى الله علَيه وسلَّمَ — « طَافَ بِالبَيْتِ مُضْطَّبِعاً وعَلَيْه بُرْدٌ » = قال أبو عيسى : « هذا حديث حسن ، صحيح » .

6

(الاضطباع لغة ورمزاً)

(١٤١) «الاضطباع» = أن يكون (طرف) من الرداء على كتفك اليسرى ، وما بقى منه تتأبَّطه تحت ذراعك اليمنى ؛ ثم تمرُّ به إلى صدرك إلى كتفك اليسرى فتغطيها بطرفه ، فيكون الكتف الأيمن مكشوفاً والأيسر مستوراً . — هذا ، ليجمع (المضطبع) بين حالتىْ الستر والتجلّى ، والغيب والشهادة ، والسرّ والعلن .

9

12

1 التكليف : (كذلك) ‖ لما (بتشديد الميم) : لما . ‖ جعلت : (الجيم مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ غير : (مهملة B) ‖ 2 آلته C : التهB K ‖ فافهم : + ؟ B (نون معكوسة) ‖ 3 حديث ثلاثون ثلثون K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، ثاء « ثلاثون » الأولى مثناة) C (وسط سطر مفرد ، مع تتمة العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) ‖ ثلاثون : — B ‖ فى ... الطواف K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر) B (فى سياق النص) ‖ فى : — B ‖ 4 — 6 ذكر ... صحيح : (مهملة جزئيا K B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ أبو عيسى : — B ‖ 6 صحيح : + ؟ B (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖ 8 الاضطباع ... يكون : (مهملة كليا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ طرف C : — BK) ‖ من K (مهملة) C : — B ‖ الرداء C : الردا K : الرد B (تحريف) ‖ كتفك : (التاء مهملة B) ‖ 9 اليسرى : (مهملة K) ‖ بقى : (مهملة B) ‖ تتأبطه C : تتابطه BK (التاء الأولى بموحدة) ‖ اليمنى K (الياء مهملة) : الايمن B ‖ ثم C K : لم B (تحريف) ‖ تمر C K : يمر B ‖ به : (مهملة K) ‖ 10 اليسرى : (مهملة K) فتغطيها C : فيغطيها K : — B ‖ بطرفه : (الباء مهملة K) ‖ فيكون : (الياء مهملة BK) ‖ الكتف K (مهملة) C : ذراعك B ‖ الأيمن : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ مكشوفا : (الفاء مهملة K) ‖ 11 مستورا : (مهملة K) : + ؟ K (نون معكوسة) ‖ هذا CB : هاذا K ‖ ليجمع : (اللام مطموسة B) ‖ بين : (مهملة K) ‖ الستر ... والغيب C K : — B ‖ 12 والشهادة K (مهملة) C : — B ‖ والسر والعلن C K : ÷ B ‖

(القلب موضع الغيب من الإنسان)

(١٤٢) وإنما وقع الستر (فى الاضطباع) من جهة القلب ، لأنه موضع
3 الغيب من الإنسان ؛ وعنه تظهر الأفعال فى عالَم الشهادة ، وهى الجوارح ؛
فلولا قصده لتحريكها ما ظهرت عليه حركة . فذلك تأثير الغيب فى الشهادة .
وأصل ذلك من العلم الإلهى ، قولُ الله تعالى فى الذاكر : « إنْ ذَكَرَنِي فى نَفْسِهِ
6 ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ؛ وَإِنْ ذَكَرَنى فى مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خيْرٍ مِنْهُ » .

(الذكر الإلهى المستور والذكر العلانية)

(١٤٣) أعلم (الله تعالى) أنَّ له ذكراً مستوراً نَسَبه إلى نفسه ، وأنَّ
9 [F.37b] له ذكراً علانية . والعين واحدة مالها وجهان ، مع وجود الاختلاف
فى الحكم . وعن هذه النسبة الإلٓهية ظهر العالَم فى مقام الزوجية . فقال (تعالى) :

2 وإنما (همزة تحتية وشدة) : وانما C K :— B || وقع K (القاف بموحدة) C :— B || الستر ... القلب K (مهملة جزئيا)C :— B || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه C K :— B || موضع K (مهملة) C :— B ||
3 الغيب : (مهملة تماما B) || الإنسان (همزة تحتية) : (النون الأولى مهملة CK الهمزة ساقطة CBK) ||
تظهر C K : يظهر B ||الأفعال : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) || فى ... الشهادة : (مهملة تماما K) ||
4 فلولا ... لتحريكها (لتحريك B) : (مهملة تماما K) || ماظهرت K (التاء مهملة) C : ما ظهر منه B ||
عليها ... فذلك : (مهملة تماما K) || تأثير C : تاثير B K || فى الشهادة : (مهملة K) || الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الاهى C B || 5 قول : (مهملة K) || تعالى C B : تعلى K (مهملة) ||
فى الذاكر : (مهملة K) || إن (همزة تحتية) : ان .˙. || 6 فى نفسى : (مهملة K) || وإن (همزة تحتية) :
وان .˙. || ذكرنى فى : (مهملة ماعدا الذال K) || ملأ C : ملا B K || فى : (مهملة K) || ملأ C :
ملاء K : ملا B || خير : (مهملة B ، الياء مهملة K) || 8 أعلم K : اعلم C : فاعلم B || أن
(همزة فوقية وشدة) : أن C : ان B K || مستورا : (مهملة K) || نسبه : (مهملة B) || وأن (همزة
فوقية وشدة) : وان .˙. (النون مشددة K) || 9 والعين : (الياء مهملة K) || واحدة C B : واحده
K || وجود : (مهملة K) || 10 فى : (كذلك) || وعن C K : فعن B || النسبة : (مهملة تماما B) ||
الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الاهية C B || فى مقام : (مهملة ، القاف بموحدة K)
|| الزوجية C B : الزوجيه K || فقال : (مهملة K) ||

﴿ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ﴾ = وإن كان واحداً فله نسبتان : ظاهرة وباطنة ، إذ كان هو (ـ سبحانه ! ـ) « الظاهر والباطن » . ـ فما أعزَّ معرفة الله على أهل النظر الفكري ، وما أقربها على أهل الله ! جعلنا الله من أهله ! 3

*

حديث حاد وثلاثون : السجود على « الحجر » عند تقبيله

(١٤٤) ذكر البزّار عن جعفر بن عبد الله بن عثمان المخزومي ، قال : « رأيت محمد بن عبَّاد بن جعفر قبَّل الحجر ثم سجد عليه . قلت : « ما هذا ؟ » 6 قال : « رأيت خالك ابن عبَّاس قبَّل الحجر ثم سجد عليه » . وقال : « رأيت عمر قبَّله وسجد عليه » . وقال : « رأيت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قبَّله وسجد عليه » . 9

1 ومن ... زوجين : (سورة الذاريات ، آية ٤٩) ‖ شئ C B : شى K (مهملة) ‖ خلقنا : (القاف بموحدة K) ‖ زوجين : (مهملة K) ‖ وإن (همزة تحتية) : وان . ‖ كان: (مهملة K) ‖ نسبتان C K : بستان B (تحريف) ‖ 1 – 2 ظاهرة وباطنة C K : ظاهره وباطنه B ‖ 2 كان ... والباطن : (مهملة غالبا K) ‖ الظاهر والباطن : (إشارة إلى الآية الثالثة من سورة الحديد ونصها : « هو الأول والآخر والظاهر والباطن . . . ») ‖ معرفة : (مهملة K) ‖ 3 النظر : (النون مهملة K) ‖ أقربها : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ أهله K (الهمزة ساقطة) C : أهل الله B : + ? B ‖ 4 حديث ... وثلاثون (وثلثون K) C (مهملة تماما ماعدا النون الأخيرة ، وسط سطر بمفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (في سياق النص) ‖ حاد وثلاثون : — B ‖ حاد K : حادى C : — B ‖ السجود ... تقبيله K (وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (في سياق النص) ‖ 5 البزار C K : البراد B (تحريف) ‖ عن ... عثمان : (جميع الحروف المعجمة مهملة ماعدا النون الأخيرة K) ‖ المخزومي C K : المحروى B (تصحيف) ‖ قال : (مهملة K) ‖ 6 رأيت C : رايت K (مهملة) B ‖ بن : (الباء مهملة K) ‖ جعفر : (الجيم مهملة K) ‖ قبل (بتشديد الباء) K (القاف بموحدة) : قبل C B ‖ الحجر : (مهملة K) ‖ عليه قلت : (مهملة K) ‖ 7 قال : (كذلك) ‖ رأيت C : رايت K (الياء مهملة) B ‖ خالك : (مهملة B) ‖ ابن عباس : (مهملة K) ‖ قبل(بتشديد الباء) K : قبل C B ‖ 7 – 8 عليه ... رأيت : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 قبله (بتشديد الباء) K : قبله C B ‖ 8 – 9 وقال ... عليه : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ قبله (بتشديد الباء) K (القاف بموحدة) B : قبله C ‖ عليه : (مهملة K) : + ? K (نون معكوسة) ‖

(علة تقبيل « الحجر » والسجود عليه)

(١٤٥) لمَّا كان « الحجر » أَرضيًّا ، وجعل الله « الأَرض ذلولاً » = وهى
3 لفظة مبالغة فى الذلَّة ، فإنَّ « فَعُولاً » من أَبنية المبالغة فى اللسان العربى ،
قال الشاعر :

* ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوْقَ سِمَانِها *

6 وإنَّما أُعْطِيت (الأَرض) المبالغة فى الذلَّة ، لكون الأَذِلَّاءِ – وهم عبيد
الله – أُمِروا بالمشى « فى مناكبهـــا » = أى عليها . فمن وطئه الذليلُ فهو
أشدُّ مبالغةً فى وصفه بالذلَّة من [F. 38ª] الذى يطؤه . – فكما جَبَر الله
9 كسر الأَرض من هـــذه الذلَّة ، بما شرع من السجود عليها بالوجوه
التى هى أَشرف ما فى ظاهر الإنسان ؛ والحجر من الأَرض ، فصحبه ذلك

2 لمَا (بتشديد الميم) : لما .·. ‖ أرضيا K (الهمزة ساقطة) C : ارضا B ‖ وجعل ... ذلولا : (إشارة وبتصرف إلى الآية ١٥ من سورة الملك ، ونصها : « هو الذى جعل لكم ... ») ‖ الأرض : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ ذلولا C K : دلولا B ‖ 3 لفظة C : لفظه K (مهملة تماما B) ‖ مبالغة C K : مبالغه B ‖ فى : (مهملة K) ‖ الذلة C : الذله K : الدالة B (تحريف) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان : (مهملة K) ‖ فعولا K (مشكلة) C : فعول B (مهملة) ‖ من أبنية : (مهملة تماما B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 3 – 4 المبالغة . . . الشاعر : (مهملة تماما K ماعدا الغين ، مهملة جزئيا B) ‖ 3 اللسان : البيان B ‖ 5 ضروب : (مهملة K ، الضاد مهملة B) ‖ بنصل K (الباء مهملة) C : يتصل B (تحريف) ‖ سوق سمانها : (مهملة B) ‖ 6 وإنما (همزة تحتية وشدة) : وانما .·. (مهملة K) ‖ المبالغة : (مهملة جزئيا K) ‖ ‖ الذلة C : الذله K : الدله B ‖ الأذلاء (بتشديد اللام) K (الهمزة الأولى ساقطة) : الاذلاء C : الادلا B ‖ 7 بالمشى فى : (مهملة ماعدا الشين K) ‖ أى عليها : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ وطئه K (مشكلة ، تحت كرسى الهمزة نقطتان) C : وطئه B (تصحيف) ‖ الذليل C K : الدليل B ‖ فهو أشد : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 فى ... بالذلة : (مهملة جزئيا B K) ‖ يطؤه C K : يطاه B (مهملة) ‖ فكما K (مهملة) C : وكما B ‖ جبر C K : حبر B (تصحيف) ‖ 9 الذلة C B : الذله K ‖ بما : (مهملة K) ‖ شرع C K : سرع B (تصحيف) ‖ 9 – 10 عليها ... الإنسان (همزة تحتية) : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ من الأرض : (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B) ‖ فصحبه K (الفاء مهملة) C : فصحته B (تحريف) ‖

الانكسار لأنَّه قد فارق الأرض التي هي محل سجود الجباه والوجوه الذي
ينجبر به انكسارها . فشرع (الله) السجود على « الحجر » مع كونه فارق
الأَرض في حال الانكسار ؛ فحصل له من الجبر نصيبه بهذا السجود لأنَّه 3
حجر معتنى به ؛ وقُبِّل لكونه « يميناً » منسوباً إلى الله : فتقبيله للمبايعة :
« إنَّ الذين يبايعونك إنَّما يبايعون الله » . – فهذه علَّة السجود عليه .

*

6 **حديث ثان وثلاثون : سواد « الحجر الأسود »**

(١٤٦) ذكر الترمذي عن ابن عباس قال : قال رسول الله – صلَّى الله
عليه وسلَّم – : « نَزَلَ الحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنَ الجَنَّةِ وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَن
فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدم » . – قال أبو عيسى : « هذا حديث ، حسن ، 9
صحيح » .

(لولا خطيئته ماظهرت سيادته)

(١٤٧) آدم – عليه السلام – لولا خطيئته ما ظهرت سيادته في الدنيا ، 12

1 – 2 الانكسار ... ينجبر به (بها B) : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 – 5 فشرع . . . السجود عليه : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة C B K ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 2 مع كونه : + قد B ‖ 4 وقبل : وقيل B (تحريف) ‖ للمبايعة : للمبالغه B (تحريف) ‖ 5 إن . . . الله : (سورة الفتح ، آية ١٠) ‖ عليه : + ؟ B (نون معكوسة) ‖ 6 حديث . . . وثلاثون (وثلثون) K (مهملة تماما ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (في سياق النص) ‖ ثان : ثاني C : – B ‖ وثلاثون : – B ‖ سوار ... الأسود K (الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (الهمزة ساقطة ، تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : سواد الحجر B (في سياق النص) ‖ الأسود : – B ‖ 7 الترمذي : (التاء مهملة K) ‖ 7 – 8 عن ابن ... عليه : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 8 الأسود : (الهمزة ساقطة في جميع الأصول) ‖ الجنة C B : الجنه K ‖ أشد C : اشد B K ‖ فسودته : (التاء مهملة B) ‖ 9 خطايا : (الياء مهملة B) ‖ آدم C : ادم B K ‖ 9 قال ... عيسى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة K B) ‖ 9 – 10 حديث ... صحيح : (مهملة تماما K) ‖ 12 آدم C : ادم K (الكلمة مسبوقة بنون معكوسة : ؟) B ‖ عليه : (مهملة K) ‖ خطيئته C : خطيته K (الياء بموحدة) B ‖ سيادته : (مهملة B) ‖ في : (مهملة K) ‖ الدنيا C K : الدني B ‖

فهى التى سوَّدته وأورثته الاجتباء . فما خرج (آدم) من الجنة بخطيئته
إلاَّ لتظهر سيادته . وكذلك « الحجر الأسود » لمَّا خرج وهو أبيض ؛ فلا بدَّ
3 من أثر يظهر عليه إذا رجع إلى الجنَّة ، يتميَّز به على أمثاله ، فتظهر عليه [F. 38b]
خلعة التقريب الإلٓهى . فأنزله الله منزلة اليمين الإلٓهى التى « خمَّر الله بها طينة
آدم » حين خلقه . « فسوَّدته خطايا بنى آدم » = أى صيَّره سيِّداً بتقبيلهم إياه .

6 (١٤٨) فلم يكن من الألوان من يدل على السيادة إلاَّ اللون الأسود .
فكساه الله لون السواد ، ليعلم أنَّ الله قد سوَّده بهذا الخروج إلى الدنيا :
كما سوَّد آدم . فكان هبوطه هبوط خلافة لا هبوط بُعْدٍ . — ونسب
9 (النبىُّ) سواده إلى « خطايا بنى آدم » — كما حصل الاجتباء والسيادة لآدم

I التى : (مهملة K) ‖ سودته (بتشديد الواو) K (التاء بموحدة) C : سودته B ‖ وأورثته : (مهملة B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الاجتباء C : الاجتبا B K (مهملة) ‖ فما خرج . . . وكذلك : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 2 لتظهر : ليظهر B ‖ سيادته : سادته B (تحريف) ‖ لما (بتشديد الميم) : لما . . ‖ خرج : (الجيم مهملة K) ‖ أبيض : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 2 — 3 فلا ... الجنة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 3 به C K : — B ‖ فتظهر K : فيظهر C B ‖ 4 خلعة : (مهملة B) ‖ 4 التقريب : (مهملة تماما K) ‖ الإلٓهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى C B ‖ فأنزله : (مهملة K ماعدا النون ، الهمزة ساقطة B K) ‖ منزلة C B : منزله K ‖ اليمين : (مهملة K) ‖ الإلٓهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى C B ‖ خمر (بتشديد الميم) K : خمر C : حمل B (تحريف) ‖ 4 — 4 بها طينة : (مهملة غالبا B K) ‖ 5 آدم C : ادم B K ‖ حين : (الياء مهملة K) ‖ فسودته ... آدم : (مهملة جزئيا K ، المدة ساقطة B K) ‖ صيرته : (مهملة B) ‖ سيدا : (كذلك) ‖ بتقبيلهم : (كذلك) ‖ 6 فلم ... الألوان : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ السيادة C : السياده K : السادة B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا . . ‖ 7 فكساه : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : ان K : انه B : ابنه C (تحريف) ‖ الله K : — C B ‖ قد : (القاف بموحدة K) ‖ سوده (بتشديد الواو) C K : سوده B ‖ 7 — 8 بهذا ... آدم : (مهملة جزئيا K ، المدة ساقطة B K) ‖ 8 فكان (وكان B) ... هبوط : (مهملة جزئيا K) ‖ خلافة C : خلافه B K ‖ ونسب C K : وسبب B (تحريف) ‖ 9 بنى : (الياء مهملة K) ‖ آدم C : ادم B K ‖ حصل C K : جعل B ‖ الاجتباء C : الاجتبا B K (مهملة تماما) ‖ والسيادة K (مهملة) C : والسادة B ‖ لآدم C : لادم B K ‖

بخطيئته ـ أى بسبب خطايا بنى آدم أُمِروا أن يسجدوا على هذا الحجر ، ويقبِّلوه ، ويتبركوا به ليكون ذلك كفَّارة لهم من خطاياهم . فظهرت سيادته لذلك . فهذا معنى « سوَّدته خطايا بنى آدم » = أى جعلته سيِّداً . وجُعِلت اللونية السوادية دلالةً على هذا المعنى . فهو مدح لا ذمٌّ فى حق بنى آدم ! 3

(١٤٩) ألا ترى آدم : ما ذكر الله أوَّلاً للملائكة إلاَّ خلافته فى الأرض؛ ما تعرَّض للملائكة ؛ فلما ظهر من الملائكة فى حق آدم ما ظهر ، قام ذلك الترجيح منهم لأنفسهم ، وكونُهم أولى من آدم بذلك ، ورجَّحوا نظرهم على علم الله فى ذلك . فقام لهم ذلك مقام خطايا بنى آدم ، فكان سبباً لسيادة آدم على الملائكة ؛ فأُمِروا بالسجود له لتثبت سيادته عليهم . 6 9

1 – 2 بخطيئته ... خطاياهم : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، كذلك المدة) ‖ بسبب : ليست B (تحريف) ‖ يسجدوا : سجدوا B (تحريف) ‖ 2 – 3 فظهرت ... بنى آدم : (مهملة جزئيا B K ، المد ساقط فيها ، كذلك الهمزة) ‖ 2 سيادته : سادنه B (تحريف) ‖ 3 سيدا : سدا B (تحريف) ‖ 4 حق : (مطموسة B) ‖ 5 ألا ترى ... فى الأرض : (إشارة إلى الآية ٣٠ من سورة البقرة) ‖ ترى C B : ترا K ‖ آدم C : ادم B K ‖ أولا (همزة فوقية وشدة) : اولا C : اولا K : ولا B (تحريف) ‖ للملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : للمليكة B (بزيادة الهمزة فوق كرسى الياء) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا . ‖ خلافته : (مهملة B) ‖ فى الأرض : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CB K) ‖ 6 ما تعرض K (الضاد مهملة) : مايعرض B (تحريف) : وما تعرض C ‖ للملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : للمليكة B (بزيادة الهمزة فوق كرسى الياء) ‖ الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الملايكة B ‖ فى حق : (مهملة K ، القاف بموحدة فيه) ‖ آدم C : ادم B K ‖ 7 الترجيح : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ منهم B K : منهم C (تحريف) ‖ لأنفسهم ... آدم : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C : المد ساقط B K) ‖ ورجحوا B K : ورخجوا C (تحريف) ‖ 7 – 8 نظرهم ... فى : (مهملة جزئيا B K) ‖ فقام لهم K (مهملة) C : — B ‖ 8 ذلك مقام K (القاف مهملة) C : — B ‖ آدم C : ادم B K ‖ فكان K (مهملة) C : وكان B ‖ لسيادة C : لسياده K : لسادة B (تحريف) ‖ 9 آدم C : ادم B K ‖ الملائكة C : الملايكة K (مهملة) B (بزيادة الهمزة فوق اللام) ‖ فأمروا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، مطموسة الجزاء الأخير B) ‖ لتثبت : (مهملة B) ‖ سيادته C K : سادته B (تحريف) ‖

(العاقل لا يعترض على الله فيما يجريه فى عباده)

(١٥٠) فالسعيد من وُعِظ بغيره . فالعاقل [F. 39a] منا لا يعترض
3 على الله فيما يجريه فى عباده من تولية من يحكم بهواه ، ولا يعمل فى رعيته
بما شُرِعَ له . فللّه فى ذلك حكم وتدبير . فإن الله أمر بالسمع والطاعة ، وأن
« لا ننازع الأمر أهله » = إذ قد جعله الله لذلك الأمر : فإن « عدل فلنا وله ،
6 وإن جار فلنا وعليه » = فنحن فى الحالين لنا ، فنحن السعداء . وما نبالى
بعد ذلك ، إذا أثبت الله السعادة لنا ، بما يفعل فى خلقه . —

(١٥١) فإن تكلمنا فى ولاتنا وملوكنا بما هم عليه من الجور ، سقط ماهو
9 لنا فى جورهم ، وأسأنا الأدب مع الله حيث رجّحنا نظرنا على فعله فى ذلك .
لأنّ « لنا » الذى هو فى جورهم ، هو نصيب أخراوى بلا شك ، فقد حَرَمناه
نفوسنا ؛ ومن حَرَم نفسه أجر الآخرة « فهو من الخاسرين » . والذى « لنا »

2—3 فالسعيد ... يجريه : (مهملة جزئيا B K) ‖ فالعاقل K (الفاء مهملة) C : قالعامل B ‖ 3 فى : (الفاء بمثناة K) ‖ تولية C : توليه B K (التاء مهملة) ‖ يحكم : (مهملة B) ‖ بهواه : (مطموسة الجزء الأخير B) ‖ ولا يعمل ... فى : (مهملة جزئيا B K) ‖ 4 وتدبير : (مهملة ماعدا التاء K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان . (مهملة K) ‖ 4—5 بالسمع ... أهله : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 ننازع C K : ينازع B ‖ أهله : (غير واضحة فى B) ‖ إذ (همزة تحتية) : اذ . ‖ قد : (مهملة K) ‖ لذلك : (مطموسة B) ‖ فإن (همزة تحتية) : فان . (الفاء مهملة K) ‖ فلنا C K : قلنا B (تصحيف) ‖ 6 وإن (همزة تحتية) : وان . ‖ وعليه : (مهملة K) ‖ فى الحالين : (مهملة ماعدا النون K) ‖ السعداء C : السعدا B K ‖ 6—7 نبالى ... أثبت : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K ، احيانا C) ‖ 7 لنا : (مطموسة جزئيا B) ‖ بما ... فى : (مهملة K) ‖ خلقه C K : حلفه B (تحريف) ‖ 8 فإن (همزة تحتية) : فان . (مهملة K) ‖ تكلمنا ... سقط : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ تكلمنا : يكلنا B (تحريف) ‖ 9 جورهم : (مهملة K) ‖ وأسأنا C : واسانا B K (مهملة) ‖ الأدب : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الله : + تعالى B ‖ حيث : (مطموسة ماعدا الحاء B) ‖ نظرنا : (مهملة ماعدا النون الأولى B) ‖ 10 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان . . (مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ جورهم C K : جودهم B (تصحيف) ‖ نصيب : (مهملة B K) ‖ أخراوى B K (الهمزة ساقطة فيها) : أخروى C ‖ نفوسنا : (مهملة K) ‖ 11 ومن ... فهو : (مهملة جزئيا B K ، المد فيها ساقط ، الهمزة كذلك) ‖

إذا عَدَلوا ، فهو نصيب دنياوى ، والدنيا فانية ؛ ونحن قد فرحنا وآثرنا
نصيب الدنيا على نصيب الآخرة من حيث لا نشعر ، لاستيلاء الغفلة علينا .
فكنَّا بهذا الفعل ممَّن « أراد حرث الدنيا » . كما أنَّ قوله (— ع —) : 3
« إِذَا عَدَلُوا فَلَهُمْ » = نصيبٌ أُخراوى ، فزهدوا فيه بجورهم ، فعاد عليهم
وبال ذلك الجور .

(١٥٢) فالمسلم مَن سلَّم وفوَّض ، ورأى أنَّ الأمور كلَّها بيد الله ؛ فلا 6
يعترض إلاَّ فيما أُمِر أن يعترض ، فيكون اعتراضه عبادة . وإن سكت
فى موضع الاعتراض ، كان حكمه حكم من اعترض فى موضع السكوت .
— جعلنا الله من الأُدباء [F. 39b] المهذبين ، الذين « يقضون بالحق وبه 9
يعدلون » !

I — 3 نصيب ... حرث : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، المد فيها ساقط ، كذلك الهمزة) ‖
I دنياوى : دينوى C ‖ 2 نشعر : يشعر B ‖ 3 فكنا : وكنا B ‖ القعل : العمل B ‖ الدنيا :
(مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. ‖ قوله : (القاف بموحدة K) ‖ 4 إذا (همزة
تحتية) : اذا .·. ‖ فلهم نصيب : (مهملة تماما K) ‖ أخراوى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) B
(الهمزة ساقطة ، مطموسة الآخر) : أخروى C ‖ فزهدوا K (الفاء مهملة) C : — B ‖ 4 — 5 فيه ...
وبال : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ 6 فالمسلم : (مهملة K) ‖ سلم (بتشديد اللام) : سلم .·. ‖
وفوض (بتشديد الواو) C : وفوض K (الضاد مهملة) B ‖ ورأى C : وراى B K ‖ أن (همزة
فوقية وشدة) : ان .·. ‖ بيد : (مهملة K) ‖ فلا K (مهملة) C : ولا B ‖ 7 يعترض : (الياء
مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ فيما : (مهملة K) ‖ يعترض : (مهملة K ،
مطموسة B) ‖ فيكون ... عبادة : (مهملة غالبا K) ‖ وإن (همزة تحتية) : وان .·. ‖ سكت فى :
(مهملة K) ‖ 8 — 9 من ... جعلنا : (مهملة جزئيا K) ‖ ومن : (مهملة K) ‖ الادباء C : الادبا
B K (مطموسة جزئيا) ‖ المهذبين K (مهملة ماعدا النون) C : المهتدين B ‖ 9 — 10 الذين ...
يعدلون : (إشارة وبتصرف إلى ١٥٩ من سورة الأعراف ونصها : « ومن قوم موسى أمة يهدون ... »
والآية ١٨١ ونصها : « وممن خلقنا أمة يهدون ... ») ‖ 9 الذين : (مهملة K) ‖ يقضون K (مهملة K ،
ماعدا النون B) ‖ 9 — 10 بالحق ... يعدلون : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖

(وقائع لابن عربى ومخاطبات فى سره)

(١٥٣) واقعة قيل لى فيها – وفيه مناسبة من هذا الحديث – : « ما يُعْلَم
من الله وما يُجْهَل ؟ » – فقلت : 3

أَلْعِلْمُ بِاللهِ دِينى إذْ أَدِينُ بِهِ ... وَالجَهْلُ بِالعَيْنِ إِيمَانِى وَتَوْحِيدِى

فقيل لى : « صدقت ! هذا قوله – تعالى – : ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ ﴾ فما عندك
فى تجليه ؟ » – فقلت : 6

فِى كُلِّ مَجْلىً أَرَاهُ حِينَ أَشْهَدُهُ ... مَا بَيْنَ صُورَةِ تَنْزِيهٍ وَتَحْدِيدِ

فقيل لى : « سبحان من تنزه عن التنزيه بالتشبيه ، وعن التشبيه
بالتنزيه ! » – قيل لأبى سعيد الخرّاز : « بم عرفت الله ؟ » فقال : « بجمعه بين 9
الضدين » = يعنى فى وصفه – ثم تلا ﴿ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ ﴾ . –

2 واقعة K (التاء الأخيرة مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) : – B ‖ قيل ... وفيه K (مهملة تماما) C : – B ‖ مناسبة K (النون مهملة) C : – B ‖ من ... ما K (مهملة غالبا) C : – B ‖ 2 – 3 يعلم ... يجهل K (مشكلة) C : – B ‖ فقلت K C : – B ‖ 4 العلم ... دينى K (مهملة جزئيا) C : – B ‖ إذ (همزة تحتية) : اذ B K : – B ‖ أدين ... وتوحيدى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : – B ‖ 5 فقيل لى K (مهملة ، مسبوقة بنون معكوسة : ؟) C : – B ‖ صدقت ... قوله K (مهملة ماعدا الذال) C : – B ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) : – B ‖ ويحذركم ... نفسه : (سورة آل عمران ، آية ٢٨ و ٣١) ‖ ويحذركم ... نفسه K (مهملة ماعدا الفاء) C : – B ‖ 5 – 6 فما ... تجليه K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C : – B ‖ 6 فقلت K C : – B ‖ 7 فى ... أراه K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C : – B ‖ حين أشهده K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : – B ‖ مابين ... وتحديد K (مهملة جزئيا) C : – B ‖ 8 فقيل لى K (الجملة مسبوقة بنون معكوسة : ؟) C : – B ‖ سبحان ... بالتشبيه K (مهملة جزئيا) C : – B ‖ وعن ... بالتنزيه K (مهملة جزئيا) C : – B ‖ 9 قيل ... الخراز K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : – B ‖ بم ... فقال K (جميع الحروف المعجمة مهملة) C : – B ‖ 9 – 10 بجمعه ... الضدين K (مهملة ماعدا النون الأولى) C : – B ‖ 10 يعنى ... ثم K (مهملة ماعدا النون) C : – B ‖ تلا C : تلى K (مهملة) : – B ‖ هو الأول ... والباطن : (سورة الحديد ، آية ٣) ‖ هو ... والباطن K (مهملة جزئيا ، المد ساقط ، كذلك الهمزة) C (الهمزة ساقطة) : – B ‖

وكان بساقى دُمَّلٌ ، كنت أتألَّم منه من شدة وجعه . فغلب علىَّ فى تلك الحال شُهُودُهُ ـــ سبحانه ـــ فقلت :

رَأَيْتُهُ فِى دُمَّلِى فَقُلْتُ : دَاءٌ مُعْضِلُ 3

لَا رَاحَةٌ تُرْجَى وَلَا ضَرٌّ . فَقُلْ : مَا أَعْمَلُ ؟

فقيل لى : « سَلِّمْ ! » فقلت : نعم المُعَلِّم ! فَسَلَّمْتُ وما تكلَّمت .

رَأَيْتُ هذِى الوَاقِعَةْ لِكُلِّ عِلْمٍ جَامِعَةْ [F. 40a] 6

فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَهَا مِنَ العُلُومِ النَّافِعَةْ

وخوطبت فى سِرِّى فيها بأمور لا يمكننى إذاعتها ، ولا تلتبس علىَّ بضاعتها . غير أنَّ التجلِّى للبشر لا يكون إلَّا بالصور . والعمل الإلٓهى فى البصر عند 9 تعلُّق النظر . وقد عرفت فالزم !

*

1 وكان بساقى CK : –B ‖ دمل (بتشديد الميم) K : دمل C (الشدة ساقطة) : –B ‖ كنت ... وجعه K (الهمزة ساقطة) C : –B ‖ شدة C : شده K : –B ‖ فغلب ... تلك K (مهملة غالبا) C : –B ‖ 2 الحال سبحانه K (مهملة ماعدا النون) C : –B ‖ فقلت CK : –B ‖ 3 رأيته C : رايته K (الياء مهملة) : –B ‖ فى دملى (بتشديد الميم) K (الفاء مهملة) C (الشدة ساقطة) : –B ‖ فقلت... معضل CK : –B ‖ 4 لاراحة ترجى K (الجيم مهملة) C : –B ‖ ولاضر . فقل K (القاف بموحدة) C : –B ‖ ما أعمل CK : –B ‖ 5 فقيل لى K (مهملة) C : –B ‖ سلم (بتشديد اللام) : سلم CK : –B : + * (نجمة صغيرة) C ‖ فقلت ... المعلم K (مهملة جزئيا) C : –B : +* (نجمة صغيرة) C ‖ فسلمت ... تكلمت K (الفاء مهملة) C : –B ‖ 6 رأيت C : رايت K (الياء مهملة) : –B ‖ هذى CK : –B ‖ الواقعة : الواقعه K (القاف بموحدة) C : –B ‖ لكل علم CK : –B ‖ جامعة : جامعه CK : –B ‖ 7 فما K (مهملة) C : –B ‖ رأيت C : رايت K (الياء مهملة) : –B ‖ مثلها K (مهملة) C : –B ‖ من العلوم CK : –B ‖ النافعة : النافعه CK : –B ‖ 8 وخوطبت .. فيها K (مهملة ماعدا التاء) C : –B ‖ بأمور C : بامور K : –B ‖ لايمكننى إذاعتها (همزة تحتية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : –B ‖ ولاتلتبس ... بضاعتها K (التاء الأولى بموحدة) C : –B ‖ 9 غير ... التجلى K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : –B ‖ للبشر ... بالصور K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : –B ‖ والعمل CK : –B ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى C : –B ‖ فى ... عند K (الفاء مهملة) C : –B ‖ 10 تعلق النظر K (مهملة ماعدا الظاء) C : –B ‖ وقد ... فالزم K (التاء الأولى مهملة) C : –B ‖

حديث ثالث وثلاثون : شهادة « الحجر » يوم القيامة

(١٥٤) ذكر الترمذى عن ابن عباس قال : قال رسول الله — صلّى الله
3 عليه وسلّم — فى « الحجر » : « وَاللهِ ! لَيَبْعَثَنَّهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَة ولَهُ عَيْنَانِ
يُبْصِرُ بِهِمَا وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ يَشْهَدُ عَلَى مَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ » . —

(من أعجب ما فى القرآن أن تكون « على » بمعنى « اللام »)

6 (١٥٥) هذا من أعجب ما فى القرآن : أن تكون « على » بمعنى « اللام » .
قال تعالى : ﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ ﴾ = أى للنصب . لأنَّ الشهادة عليك
إنَّما هى . بما لا ترتضيه . لأنَّ المشهود عليه لو اعتَرَف ما شُهِد عليه . ولا يُنْكِر
9 إلاَّ ما يتوقع من الاعتراف به الضررُ . ف « عَلَى » عندنا ، هنا ، على بابها .
وهكذا كلُّ أداة (هى) على بابها ، لا يُعْدَل بها إلى خلاف ما وضعت له بالأصالة

1 حديث ... وثلاثون (وثلثون) K (مهملة تماما ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (في سياق النص) ‖ ثالث وثلاثون (وثلثون K) : — B ‖ شهادة ... القيامة K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (في سياق النص) ‖ القيامة : القيمة B ‖ 2 ذكر ... عباس : (جميع الحروف المعجمة مهملة ماعدا الذال K) ‖ الترمذى : الترمدى B ‖ قال قال : (مهملة K) ‖ 3 عليه في : (مهملة K) ‖ يوم : (كذلك) ‖ القيامة C : القيامه K : القيمة B ‖ عينان : (الياء مهملة K) ‖ 4 يبصر بهما : (الباء مهملة K) ‖ ولسان ينطق : (مهملة تماما K) ‖ يشهد ... من : (كذلك) ‖ من : (مطموسة B) ‖ استلمه C K : اسلمه B ‖ بحق : (الباء مهملة K) : + ؟ K (نون معكوسة) ‖ 6 فى : (مهملة K) ‖ القرآن C : القران K (القاف بموحدة) B ‖ أن ... بمعنى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ تكون K (النون مهملة) : يكون C B ‖ على : + هذا B ‖ 7 قال تعالى (تعلى K) K (مهملة تماما) C : كما جعلوها فى قوله تعالى B ‖ وما ذبح . . . النصب : (سورة المائدة ، آية ٣) ‖ النصب : (النون مهملة K) ‖ أى للنصب K (الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 7 — 10 لأن ... بالأصالة (بالاضافة B) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 8 انما هى C B : — B ‖ 9 فعلى : فهذه على (مطموسة قليلا) ‖ عندنا ... بابها : هنا هى عندنا على بابها B (س) ‖ 10 وهكذا : وهاكذا K ‖ أداة : كلمة B (مهملة) ‖

إلاَّ بقرينة حال . وكذلك فعل من أخرج هنا « على » عن بابها ، وجعلها
بمعنى « اللام » : جعل قرينة الحال أنَّ النبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – ما أراد
بهذا القول إلاَّ تعظيم استلامه فى حقنا ؛ وأنَّ الخير العظيم [F. 40b] لنا 3
فى ذلك إذا استلمناه إيماناً ، وهو قوله عندهم : « بحق » = يعنى بحق مشروع ،
لأنَّه « يمين الله » المنصوب للتقبيل والاستلام ، فى استلام كلِّ أمَّة لها هذا
الإيمان . ولذلك نكَّر قوله : « بحق » ولم يجىء به معرَّفاً . قال تعالى : 6
﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً ﴾ = فجاء بالنكير (= بالتنكير) . فالشرائع
كلُّها حقٌّ . – فمن استلمه (= « الحجر ») بحق ، أىَّ حقٍّ كان ، فى أىِّ ملَّة
كان ، دخل تحت هذا الحكم من الشهادة الحجرية بالإيمان . 9

1 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || بقرينة : (مهملة جزئيا K) || وكذلك فعل : (مهملة K) || من : (مطموسة B) || أخرج K (الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة) C : اخرجها B || على C K :– B || عن: (مهملة K) || وجعلها بمعنى : (مهملة ماعدا النون K) || 2 جعل : (مهملة K) || قرينة : (مهملة ماعدا النون ، القاف بموحدة K) || أن (همزة فوقية وشدة) C : ان B K || النبى : (الياء مهملة K) || عليه : (مهملة B K) || 3 بهذا القول : (مهملة ماعدا الذال K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || تعظيم : (مهملة ماعدا الظاء K) || استلامه فى : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) || وأن (همزة فوقية وشدة) : وان .·. || الخير C K : الاجر B || 3 – 4 لنا فى: (مهملة K) || 4 استلمناه K (مهملة) C : اسلمناه B || إيمانا (همزة تحتية) : ايمانا .·. (الياء مهملة K) || قوله : (مهملة K) || عندهم بحق B K (الياء مهملة فيهما) : ∽ C (= بحق عندهم) || يعنى بحق : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة K) || 5 لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه C K : انه B || يمين : (مهملة ماعدا النون K) || للتقبيل : (الياء مهملة K ، الكلمة مطموسة الجزء الأخير B) || والاستلام C K : والاسلام B || فى ... أمة : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) || استلام K (مهملة) C : اسلامه B || 6 الإيمان (همزة تحتية) : الايمان .·. (الياء مهملة K) || نكر (بتشديد الكاف) K : نكر C : ثكن B (النون الأولى مهملة ، الكلمة محرفة) || قوله بحق : (مهملة جزئيا B K) || يجىء C K : يجى B || قال : (مهملة K) || تعالى C B : تعلى K (مهملة) || 7 لكل ... ومنهاجا : (سورة المائدة، آية ٤٨) || جعلنا : (كذلك ، ماعدا النون) || فجاء C : فجا B K (الجيم مهملة) || بالنكير K (الباء مهملة) C : بالتنكير B || فالشرائع K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : والشرايع B (مهملة) || 8 حق ... استلمه (اسلمه B) : (مهملة تماما K) || بحق ... ملة : (مهملة ماعدا القاف الأولى ، الهمزة ساقطة B K) || هذا : (مهملة K) || من : (كذلك) || الشهادة K (مهملة) C : شهادة B || الحجرية K (الياء مهملة) C : الحجر B : + له B || بالإيمان (همزة تحتية) : بالايمان .·. (مطموسة B غالبا) ||

(مامن شيء موجود إلا والحق يصحبه)

(١٥٦) وأمَّا من ترك «على» على بابها – وهو الأَوْلى – فإنَّ الحق هنا وإن
3 كان نكرة ، فهوفي المعنى معرفة ؛ وإنما نُكِّر لسريانه فى كل شىء . فما من
شىء موجود ، أو متصف بالوجود ، إلاَّ والحق يصحبه . كما قال (تعالى) :
﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ﴾ = فأينما كُنَّا كان الحق معنا كينونةً ، وجوديةً ،
6 منزَّهةً ، كما يليق به . «وكُنَّا» أمرٌ وجوديٌّ . فالباطل عدمٌ ، والحق وجودٌ !

(ينبغى لنا أن نقبل «الحجر» بعبوديتنا)

(١٥٧) ولمَّا جُعِل «الحجر يمين الله» ، ومحل الاستلام والتقبيل ، انبغى لنا
9 أَن نقبِّله بعبوديتنا ؛ ولا نُحْضِر عند التقبيل «كون الحق سمعنا وبصرنا» والعامل
منَّا . فإنَّا إذا كان مشهدنا هذا ، فيكون الحق مُسْتَلِماً يمينه – ولا يَسْتَلِمُ
إلاَّ باليمين ، واليمين هو «الحجَرُ» ، – والشىء لا يستلم نفسه . وقد اختار

2 وأما (همزة فوقية وشدة) : وأماC : واما B K || من : (مهملةK) || بابها : (مهملةB) || الأولى (همزة فوقية) : الاولى .·. || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) || الحق : (مهملة K) || وإن (همزة تحتية) : وان .·. (مهملةK) || 3 كان : (كذلك) || فهو ... المعنى : (مهملة K) || وإنما (همزة تحتية وشدة) : وانما .·. (مهملة B) || لسريانه : (الياء مهملة K) || فى : (مهملةK) || 3 – 4 فما ... موجود : (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه) || بالوجود : (مهملة K) إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || والحق ... قال : (مهملة ماعدا الباء K) || 5 وهو ... كنتم : (سورة الحديد ، آية ٤) || أينما : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || فأينما كنا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : بحيث ما كنا B || كان الحق : (مهملة K) || 5 –9 كينونة ... به K (مهملة غالبا) C : — B || كينونة : كينونية C : — B || 6 وجودى . . . وجود : (مهملة جزئيا B K) || فالباطل : والباطل B || 8 ولما (بتشديد الميم) ... انبغى : (مهملة غالباK ، جزئيا B) || الاستلام : الاسلامB || 8 – 9 لنا أن . . . وبصرنا : (مهملة غالباK ، جزئياB) || 10 منا (بتشديد النون) : منا .·. || فإنا (همزة تحتية وشدة) K (الفاء مهملة) : فانا C B || إذا (همزة تحتية) : اذا .·. || كان مشهدنا : (النون مهملةK) || فيكون : (مهملة ماعدا النونK) || الحق : (القاف بموحدة K) || مستلما K (مشكلة) C : مسلما B (تحريف) || يمينه C K : يمنية B (تحريف) || يستلم : (مهملة K) || 11 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || باليمين ... الحجر : (مهملة غالباً K) || والشىء C : والشى K (مهملة) B || نفسه CK : بنفسه B || وقد اختار : (مهملة K) ||

آدم – عليه السلام – « يمين ربه » مع علمه بأنَّ « كلتى يدىْ ربه يمين مباركة » . ومع هذا عدل إلى اختيار اليمين . – [F. 41ᵃ] فلمَّا أَراد
3 العبد أَن يجتنى ، يوم القيامة ، ثمرة غرس الاستلام ، يقال له : « ما استلمت وإنَّما الحق استلم يده بيده ! » ثم جىء بالحجر فقيل له : « تعرف هذا ؟ » فيقول : « نعم ! » فيقال له : « بم تشهد فى استلامه
6 إياك ؟ » فيقول : « استلمنى بك لا بعبوديته . » فيقال للعبد : « قد علمت بهذه الشهادة أَنَّ الاستلام ما كان بك وإنَّما كان بالحق . » فتكون ، عند ذلك ، الشهادةُ على الإنسان لا للإنسان ؛ فلا يبقى له ما يطلبه . فأخبرنا
9 الشارع بما هو الأمر عليه ، لنستلمه عبوديةً واضطراراً ، مُكَلَّفين بذلك تعبُّداً محضاً ، كما فعل عمر بن الخطاب .

1 آدم C : ادم BK || عليه السلام K (مهملة) C : – B || يمين ربه : (مهملة جزئيا K) || بأن (همزة فوقية وشدة) : بان .·. (الباء مهملة K) || 1 – 2 كلتى ... مباركة : (مهملة كليا K ، جزئيا B) || 2 هذا : (مهملة K) || اختيار B C : اختار K || فلما (بتشديد الميم) : فلما K (مهملة) C : فاذا B || 3 يجتنى K (مهملة جزئيا) C : يجى B || يوم : (مهملة K) || القيامة K (مهملة) C : القيمة B || ثمرة C K : ثمره B (تحريف) || يقال C B : فقال K (الفاء على الطريقة المغربية ، وفوقها حركة الضمة « و » مما يدل على أنها كتبت سهواً بدل الياء) || 4 استلمت CK : اسلمت B || وإنما (همزة تحتية وشدة) : وانما K (مهملة) C : واما B (تحريف) || الحق : (مهملة K) || استلم CK : اسلم B || بيده : (الباء مهملة K) || جىء C : جى BK || فقيل : (مهملة K) || 5 تعرف CK : يعرف B || فيقول ، فيقال : (مهملة تماما K) || له : (مطموسة B) بم تشهد CK : ثم يشهد B (تحريف) || في استلامه K (الفاء مهملة) C : باسلامه B (تحريف) || 6 استلمنى CK : اسلمنى B || بك : (مهملة BK) || فيقال : (مهملة K) || قد : (مهملة K) || 7 بهذه CB : بهاده K (تحت الدال حركة «الكسر») || الشهادة C : الشهاده B : السهاده K || الاستلام K (مهملة) C : الاسلا B || وإنما (همزة تحتية وشدة) : وانما .·. || كان بالحق : (مهملة ماعدا القاف K) || فتكون K (مهملة) C : فيكون B || 8 الشهادة ... الإنسان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة في جميع الأصول) || لا للإنسان K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : لاله B || فلا K (مهملة) C : لا B || يبقى : (مهملة B) || يطلبه K (الياء مهملة) C : يطلب B || 9 الشارع ... عليه : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة CBK) || لنستلمه C K : ليسلمه B || عبودية ... بذلك : (مهملة غالبا K) || 9 – 10 تعبدا محضا CK : – B || 10 فعل ... الخطاب : (مهملة ماعدا الباء الأخيرة K) : + رضى الله عنه B ||

(بايع النبى فى « بيعة الرضوان » نفسه بنفسه)

(١٥٨) فإن قلت : « فقد بايع النبى — صلّى الله عليه وسلّم — فى « بيعة
3 الرضوان » نفسه بنفسه ، وجعل يده على يده ، وأخذ يده بيده وقال :
« هذا عن عثمان » ، وكان عثمان غائباً فى تلك البيعة ؛ وكذلك العبد إذا
استلمه بحق يكون الحق يستلم يمينه بيده ، فإنّ « كلتى يديه يمين » ، ويكون
6 ذلك الاستلام عن هذا العبد الذى استلمه بحق فيجنى ثمرته ، إذ قال (النبى) :
« هذا عن عثمان » ؛ ويكون عذر هذا العبد كون مشهد الحال غَلَب عليه سلطانه ،
حيث لم يشاهد إلاّ الله فى أعيان كل شىء من الموجودات » .

9 (١٥٩) قلنا : الفرق بين المسألتين أنّ المناسبة بين المثلين صحيحة ،
والجامع بين النبى — صلّى الله عليه وسلّم — وبين [F. 41b] عثمان الإنسانية ،
وهى حقيقة النشأة والعبودية ؛ فجازت النيابة ، وأن يقوم كل واحد مقام

2 فإن (همزة تحتية) : فان .·. (مهملة K) ‖ قلت ... بيعة : (مهملة غالبا K) ‖ فقد : قد B ‖ 3 الرضوان ... على يده : (مهملة غالبا K) ‖ وأخذ ... وقال : (كذلك ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 هذا C K : هذه B ‖ عن ... إذا (همزة تحتية) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ عثمان : عثمن B ‖ عثمان C K : — B ‖ 5 — 6 استلمه ... ذلك : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 6 الاستلام ... إذ : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الاستلام : الاسلام B ‖ استلمه : اسلمه B ‖ ثمرته : ثمره B ‖ 7 — 8 عثمان ... حيث لم : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ 7 عثمان : عثمن B ‖ مشهد الحال : ممهدا بحال B ‖ (الباء مهملة) ‖ سلطانه : سلطان B ‖ 8 يشاهد : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ فى أعيان : (مهملة K ماعدا النون ، الهمزة ساقطة B K) ‖ شىء C : شى B K ‖ الموجودات : (الجيم مهملة K) ‖ 9 قلنا K (القاف مهملة) C : قلت B ‖ الفرق بين : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) ‖ المسألتين : المسالتين K (الياء مهملة) B : المسئلتين C ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : أن C : ان B K ‖ بين : (مهملة K ماعدا النون) ‖ المثلين : (مهملة تماما B ، ماعدا الثاء K) ‖ صحيحة : (مهملة K) ‖ 10 والجامع K (مهملة) C : فالجامع B ‖ بين ... عليه : (مهملة K) ‖ وبين عثمان K (مهملة غالبا) C : وعثمن B (مهملة ماعدا النون) ‖ الإنسانية : (مهملة تماما B ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 11 حقيقة : (مهملة K) ‖ النشأة C : النشاة K (مهملة) B (كذلك) ‖ فجازت : (الفاء مهملة K) ‖ النيابة C B : النيابه K ‖ وأن ... مقام : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖

الآخر . والفارق الثانى أَنَّ اليد التى بايعوها هى يد الله ، فبايعوها بأَيديهم . وهنا المُسْتَلَم « يمين الله » والمُسْتَلِم يد الله أَيضاً ، ولا مناسبة بين الله وبين خلقه ، وهناك المناسبة موجودة . 3

(الأكابر يستلمون « الحجر » بوجهين : بحق وبعبودية)

(١٦٠) فإن قيل : « المناسبة هنا » خَلْقُهُ على « الصورة ولهذا صحَّ له (= للإنسان) التخلُّق بالأَسماء الإلٓهية » . - قلنا : أَمَّا « الصورة » 6 فلا ننكرها ، وأَمَّا « التخلُّق » فلا ننكره (أَيضاً) ؛ ولكن أَضاف الاستلام هنا للعبد ، وجعل استلامه بحق - وما ثمَّ إلَّا الاستلام وهو بحق - فما استلم إلَّا الحق . و « الصورة » هنا ما هى عين الحق بلا شك ، فإنَّها لو كانت 9 عين الحق ما قال : « خلق آدم على صورته » . وهنا كان « الحق سمعه وبصره ويده » = فهنا هو الحق عينه من حيث ما هو سامع وناظر وفاعل أَىَّ فعلٍ كان . فهو عين الصفة التى يكون لها الحكم والأَثر والحال فى الكون . 12

I الآخرC : الاخرB K ‖ والفارقK (القاف بموحدة) : والفرقC B ‖ الثانى : (مهملةK) ‖ أن (همزة فوقية وشدة): أنC : انBK ‖ التى: (مهملة K) ‖ يد ... فبايعوها: (مهملة ما عدا الياء الأخيرة K) ‖ بأيديهم C : بايديهمB K ‖ 2 وهنا : (مهملةK) ‖ المستلم C K : المسلمB ‖ يمين: (مهملة K) ‖ والمستلم CK: والمسلم B ‖ يد : (مهملة K) ‖ 2 - 3 بين الله ... المناسبة: (مهملة جزئياK) ‖ 3 موجودة : (مهملةK) ‖ 5 فإن (همزة تحتية) : فان .·. (مهملة ماعدا النونK) ‖ قيل: (مهملةK) ‖ المناسبة : (كذلك) ‖ خلقه: (مهملة B) ‖ الصورةC B : الصورهK ‖ 6 التخلق: (الخاء مهملةBK) ‖ بالأسماءC B (الهمزة الأولى ساقطة فيها) : بالاسماK ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهيةK (مهملة): الالهيةC B ‖ أما (همزة فوقية وشدة) : أماC : اماB K ‖ الصورةC B : الصورهK ‖ 7 ننكرهاC K : ينكرها B ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) : وأماC : واماB K ‖ التخلق: (مهملةK) ‖ ننكره C K : ينكره B ‖ ولكنC B : ولاكنK (مهملة) ‖ الاستلامC K : الاسلامB ‖ 8 هنا CK : ها هنا B ‖ وجعل : (مهملة K) ‖ استلامه K (مهملة) C : اسلامه B ‖ بحق : (مهملة K ، الياء مهملة B) ‖ ثم : (مهملة B) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ الاستلام K (مهملة) C : الاسلام B ‖ استلم C K : اسلم B ‖ 9 والصورة CB : والصورهK ‖ هنا K (مهملة) C : - B ‖ عين ... شك : (مهملة ماعدا النون K) ‖ فإنها (همزة تحتية وشدة) : فانها .·. ‖ 10 عين ... خلق : (مهملة غالبا K) ‖ آدم C : ادم B K ‖ 10 - 11 كان ... ويده : (مهملة تماما K) ‖ 11 فهنا... من : (مهملة غالبا K) ‖ عينه C K : يمينه B ‖ 11 - 12 حيث... التى يكون: (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K B) ‖ 12 الحكمC K : حكم B ‖ والأثر : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ فى الكون : (مهملةK) ‖

(١٦١) فاختر (يا أخى !) عند استلامه (أعنى « الحجر الاسود ») بأىِّ حالة تستلم . ومع هذا فكلُّها أَحوال حسنة . وبينهما فرقانٌ بَيِّنٌ . وإخراج « على » عن بابها ، فى هذا الموضع ، أَولى بالعموم ؛ وإبقاؤها على بابها أَولى بالخصوص . والأكابر مِنَّا من يستلمه بالوجهين : يستلمه بحقٍّ ويستلمه بعبودية ، فيجمع بين الصفتين فيكون ذا جزاءين [F. 42ª] فيكون (الحجر) له و (يكون) عليه . كما كان يسلك منه (— سبحانه —) وإليه !

*

حديث رابع وثلاثون : فى الصلاة خلف « المقام »

(١٦٢) خرَّج أَبو داود عن عبد الله بن أَبى أَوفى « أَنَّ رَسُول اللهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — اعْتَمَر فَطَافَ بِالبَيْتِ وَصَلَّى خَلْفَ المقَامِ » . — الحديث .

1 — 2 فاختر ... حالة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 1 استلامه : اسلامك B ‖ 2 تستلم ... وإخراج (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 2 تستلم : تسلم B (مهملة) ‖ فكلها أحوال : فاحوال كلها B ‖ 3 عن بابها : (مهملة B K) ‖ فى ... الموضع : (مهملة ماعدا الذال K) ‖ أولى C : اولى K : اولا B ‖ بالعموم K (مهملة) C : فى العموم B ‖ وإبقاؤها (همزة تحتية) : وابقاؤها C : وابقاوها K (مهملة) B ‖ بابها : (مهملة B K) ‖ 4 بالخصوص K (مهملة) C : بالخصوصيه B (الياء مهملة) ‖ والأكابر ... من : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ يستلمه K (مهملة) C : يسلمه B (مهملة) ‖ بالوجهين ... بين : (مهملة جزئيا B K) ‖ 5 فيجمع : فجمع B ‖ الصفتين فيكون : (مهملة جزئيا B K) ‖ ذا C K : دا B ‖ جزاءين C : جزالين K : جزايين B (مهملة ماعدا الجيم) ‖ 5 — 6 فيكون ... كان : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ 6 يسلك K (مهملة) C : فى سلوكه B ‖ وإليه : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) : + ؟ B (نون معكوسة) ‖ 7 حديث ... وثلاثون (وثلثون) K (مهملة ماعدا النون ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) ‖ رابع وثلاثون : — B ‖ فى ... المقام K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : الصلوة خلف المقام B (فى سياق النص) ‖ فى : — B ‖ 8 خرج (بتشديد الراء) : خرج .·. (الجيم مهملة K) ‖ أبو ... أن (همزة فوقية وشدة) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ أوفى : اوفا B ‖ 9 عليه : (مهملة K) ‖ فطاف بالبيت : (مهملة ماعدا التاء K) ‖ وصلى C K : فصلى B ‖ خلف ... الحديث : (مهملة جزئيا B K) : + ؟ K (نون معكوسة) ‖

(اتخاذ « مقام إبراهيم » مصلى)

(١٦٣) لمَّا أمرنا الله تعالى « أن نتخذ من مقام إبراهيم مصلًّى » – وقد مضى اعتباره – فجعلناه بين أيدينا لنشاهده حتَّى لا نغفل عنه فى حال 3
صلاتنا ؛ فَيُذَكِّرْنا شهودُهُ بأن نسأل الله تحصيل هذا المقام إن لم نكن فيه ؛ وإن كان حالَنَا فَيُذَكِّرنا شهودُهُ أن نسأل الله دوامه علينا وبقاءنا فيه . فلا بدَّ
فى الحالين أن نكون خلفه ، لئلاَّ نكون ممَّن نبذه وراء ظهره فلم يتذكره ، 6
لعدم شهوده إياه .

*

حديث خامس وثلاثون : إشعار البدن وتقليدها النعال والعهن

(١٦٤) خرَّج مسلم عن ابن عباس قال : « صَلَّى رَسُولُ الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ 9

2 لما (بتشديد الميم): لما .˙. ‖ أمرنا الله ... مصلى : (إشارة إلى الآية ١٢٥ من سورة البقرة) ‖ أمرنا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : امر B ‖ تعالى C B : تعلى K (مهملة) ‖ نتخذ K (النون مهملة) C : يتخذ B ‖ إبراهيم C (الهمزة ساقطة) B (كذلك) : ابرهيم K (مهملة) ‖ 3 وقد : (مهملة K) ‖ مضى K C : تقدم B ‖ فجعلناه ... لنشاهده : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ حتى : (مهملة K) ‖ 3 – 4 لانغفل ... فيذكرنا : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ 4 شهوده : (مهملة K) ‖ بأن C : بان K (مهملة) : بار B (تحريف) ‖ نسأل C : نسال K (مهملة) : سان B (تحريف) ‖ تحصيل K (مهملة) C : يحصل B ‖ إن (همزة تحتية) ... فيذكرنا : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ إن : وان B ‖ نكن : يكن B ‖ حالنا : حاليا B ‖ 5 – 6 شهوده ... خلفه : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 5 أن نسأل : بان يسال B ‖ وبقاءنا : وبقانا K (الياء مهملة) B (النون مهملة) ‖ 6 الحالين : الحالتين B ‖ نكون: يكون B ‖ 6 – 7 لئلا (ليلا B)... شهوده : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة K) ‖ نكون : يكون B ‖ نبذه : جعله B ‖ إياه (همزة تحتية) : اياه .˙. + B ꓵ (نون معكوسة) ‖ 8 حديث ... وثلاثون (وثلثون) K (مهملة ماعدا النون الأخيرة ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) ‖ خامس وثلاثون : – B ‖ إشعار (همزة تحتية) ... والعهن K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (الهمزة ساقطة ، تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، فى سياق النص) ‖ 9 خرج (بتشديد الراء) : خرج .˙. (مهملة B ، الجيم مهملة K) ‖ عن ... عليه : (مهملة تماما K) ‖

وَسَلَّم – الْظُّهْرَ بِذِى الحُلَيْفَةِ ثُمَّ دَعَا بِنَاقَتِه فَأَشْعَرَهَا فى صَفْحَةِ سِنَامِهَا الأَيْمَنِ وَسَلَتَ عَنْهَا الْدَّمَ وقَلَّدَها [F. 42b] نَعْلَيْنِ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ » . – الحديثَ .

3 (الشيطنة صفة بعد من رحمة الله)

(١٦٥) إعْلَمْ أَنَّ النبىَّ – صلَّى الله عليه وسلَّم – قد ذكر فى الإبل « أَنَّها شياطين » وجعل ذلك علَّة فى منع الصلاة فِى معاطنها . والشيطنة صفة
6 بعد من رحمة الله لا من الله ، لأَنَّ الكل فى قبضة الله وبعين الله . والإشعارُ : الإعلامُ . والمحسنون « ما عليهم من سبيل » . وإنَّما يدعى إلى الله من لم يكن عنده فى الصفة التى يدعى إليها . والشفاعة لا تقع إلاَّ فيمن أَتى كبيرة تحول
9 بينه وبين سعادته . ولا أَبعد من شياطين الإِنس والجن . والهدية بعيدة من المهدَى إليه لأَنَّها فى مِلك المهدِى : فهى موصوفة بالبعد .

1 بذى الحليفة K (مهملة جزئيا) C : بين يدى الحليفة B (تحريف) ‖ ثم ... الأيمن : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 2 نعلين : (مهملة BK) ‖ ثم : (مهملة K) ‖ راحلته CK : داحلته B (تحريف) ‖ الحديث : (الياء مهملة K) : + ؟ K (نون معكوسة) ‖ 4 أن (همزة فوقية وشدة) : أن C : ان BK ‖ عليه : (مهملة K) ‖ قد : (مهملة B ، بموحدة K) ‖ ذكر : (مهملة B) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الإبل (همزة تحتية): الابل .·. ‖ 5 أنها (همزة فوقية وشدة) : انها .·. (مهملة K) ‖ شياطين : (مهملة جزئيا B K) ‖ وجعل . . . فى : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B ‖ معاطنها CK : معاطبها B (تحريف) ‖ والشيطنة صفة : (مهملة جزئيا K) ‖ 6 رحمة C : رحمت K : رحمه B ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. (مهملة K) ‖ فى ... وبعين : (مهملة جزئيا BK) ‖ والإشعار (همزة تحتية) K (مشكلة) : والاشعار CB ‖ 7 الإعلام (همزة تحتية) : الاعلام .·. ‖ والمحسنون . . . سبيل : (إشارة إلى الآية ٩١ من سورة التوبة) ‖ والمحسنون . . . عليهم : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ وإنما (همزة تحتية وشدة) : وانما .·. (مهملة K) ‖ 7 – 8 يدعى ... التى : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 8 يدعى ... لا تقع : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ يدعى : يدعا B ‖ تقع : يقع B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ فيمن K (مهملة) C : فى من B ‖ أتى C : أتا K : اتا B (مهملة) ‖ 8 – 9 كبيرة ... بينه : (مهملة جزئيا BK) ‖ 9 أبعد . . . والجن : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ والهدية بعيدة B (مهملة) C : والهديه بعيده K ‖ 10 إليه : (مهملة B ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ لأنها (همزة فوقية وشدة) لأنها .·. ‖ فى : (مهملة K) ‖ فهى موصوفة : (مهملة تماما K) ‖

(رد من شرد عن باب الله إلى الله)

(١٦٦) وما يتقرَّب المتقرب إلى الله ، من أَهل الدعاء إلى الله ، بأَولى
مِن ردِّ مَنْ شَرَد عن باب الله وبَعُدَ إلى الله ، لتناله رحمة الله . فإِنَّ الرسل مابُعِثت 3
بالتوحيد إلاَّ للمشركين ـ وهم أَبعد الخلق من الله ـ ليردُّوهم إلى الله ، ويسوقوهم
إلى محل القرب وحضرة الرحمة . فلهذا أَهدى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ
البدن ، مع ذكره فيها « أَنها شياطين » = ليثبت عند العالمين به أَنَّ مقامه ـ 6
صلَّى الله عليه وسلَّم ـ ردُّ البعداء من الله إلى حال التقريب .

(الدار الآخرة هي للذين لايريدون علواً في الأرض)

(١٦٧) ثمَّ إنَّه (ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ) « أَشعرها في سنامها الأَيمن » = 9
وسنامها أَرفع ما فيها . [F. 43ª] فهو الكبرياء الذى كانوا (أَى المتكبرون)
عليه في نفوسهم . فكان (ذلك) إعلاماً من النبى ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ

2 يتقرب : (مهملة K) ‖ المتقرب : (كذلك ماعدا القاف) ‖ من : (مهملة K) ‖ الدعاء C : الدعا B K ‖ بأولى (همزة فوقية) C : باولى K (الباء بمثناة) B (مهملة) ‖ 3 رد C K : دد B (تصحيف) ‖ عن باب : (مهملة جزئيا B K) ‖ وبعد : (مهملة K) ‖ لتناله K (مهملة) C : ليناله B ‖ رحمة C B : رحمت K ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة K) ‖ بعثت : (كذلك جزئيا) ‖ 4 بالتوحيد : (مهملة تماما K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ للمشركين : (مهملة K) ‖ ليردوهم ... ويسوقوهم : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ 5 القرب . . . الرحمة : (مهملة جزئيا K) ‖ فلهذا . . . عليه : (كذلك ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 فيها : (مهملة K) ‖ أنها (همزة فوقية وشدة): انها .·. ‖ شياطين : (مهملة ماعدا النون K) ‖ ليثبت ... العالمين : (مهملة جزئيا B K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. ‖ مقامه : (القاف بموحدة K) ‖ 7 صلى ... وسلم K (مهملة) C : — B ‖ رد C K : دد B (تصحيف) ‖ البعداء C : البعدا K (مشكلة) B ‖ من ... التقريب : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة في جميع الأصول) ‖ 9 ثم : (مهملة K) ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) : انه .·. ‖ أشعرها فى : (مهملة K ، ماعدا الفاء B ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ فى سنامها K (الفاء مهملة) C : سامها B (تحريف) ‖ الأيمن : (مهملة B K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 10 وسنامها C K : وسامها B (تحريف) ‖ أرفع C K : ادفع B (تصحيف) ‖ 10 – 11 فهو... إعلاما (همزة تحتية): (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 11 من النبى : (مهملة ماعدا النون الثانية K) ‖ صلى ... وسلم K (مهملة) C : عليه السلام B ‖

لنا بأَنَّه من هذه الصفة أُتِى عليهم لنجتنبها . فإنَّ الدار الآخرة إنَّما جعلها الله
« للذين لا يريدون علوّاً فِى الأَرض » . — والسِنام علوٌّ . ووقع الإشعار فى صفحة
3 السِنام الأَيمن . فإنَّ اليمين محل الاقتدار والقوة . والصفحة من الصفح : إشعار
من أَنَّ الله يصفح عمَّنْ هذه صفته إذا طلب القرب من الله ، وزال عن كبريائه
الذى أَوجب له البعد ، لأَنَّه « أَبى واستكبر » .

6 (الدلالة على إزالة الكبرياء فى شيطنة البدن)

(١٦٨) وجعل — صلَّى الله عليه وسلم — الدلالة على إزالة الكبرياء فى شيطنة
البُدْن جَعْلَ « النعال فى أَرقابها » = إذ لا يُصْفَع بالنعال إلاَّ أَهلُ الهُون والذلَّة.
9 وَمَنْ كان بهذه المثابة فما بقى فيه كبرياء يُشْهَد . و « علَّق (النبى) النعال

1 بأنه (همزة فوقية وشدة) : بأنه C : بانه K (الباء مهملة) B (مهملة) ‖ من : (مهملة K) ‖ هذه B C : هاده K (الذال مهملة) ‖ الصفة B C : الصفه K ‖ أتى : (مهملة B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ لنجتنبها : (مهملة B) ‖ فإنْ ... الأرض : (إشارة وبتصرف إلى الآية ٨٣ من سورة القصص، ونصها: «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الأرض ...») ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة K) ‖ الدار : (مطموسة B) ‖ الآخرة C : الاخرة K (الخاء مهملة) B ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) : انما .·. (مهملة K) ‖ 1—2 جعلها ... الأرض : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فى الأرض : + ولا فسادا B ‖ 2 والسنام C K : فالسام B (تحريف) ‖ ووقع : (القاف بموحدة K) ‖ الإشعار (همزة تحتية) : الاشعار .·. ‖ فى صفحة : (مهملة كليا K ، جزئيا B) ‖ 3 السنام C K : السام B (تحريف) ‖ الأيمن ... والقوة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ والصفحة C : والصفحه B K ‖ إشعار (همزة تحتية) ... القرب من : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 4 هذه : هاذه K ‖ 4 — 5 عن ... البعد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) ‖ 4 كبريائه : كبريايه B ‖ 5 لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ‖ أبى واستكبر : (إشارة إلى الآية ٣٤ من سورة البقرة) ‖ أبى K (الهمزة ساقطة) C : ابا B ‖ 7 وجعل K (مهملة) C : فجعل B ‖ صلى ... وسلم K (مهملة) C : عليه السلام B ‖ الدلالة B C : الدلاله K ‖ إزالة C (الهمزة ساقطة) : ازاله K : اذالة B (تصحيف) ‖ الكبرياء C : الكبريا B K ‖ شيطنة C : شيطنه K : (مطموسة الآخر B) ‖ 8 جعل K (مهملة) C : وجعل B ‖ فى ... بالنعال : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة B K ، احيانا C) ‖ أرقابها : رقابها B ‖ يصفع : تصفع B (تحريف) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ والذلة C : والذله K : والدله B ‖ 9 ومن ... المثابة : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ فيه : (مهملة K) ‖ كبرياء C : كبريا K : (مطموسة الآخر B) ‖ يشهد : (الياء مهملة B) ‖ النعال K (مهملة) C : — B ‖

فى قلائد من عِهْنٍ » = وهو الصــــوف ، ليُتَذَكَّر بذلك ما أَراد الله بقوله : ﴿ وَتَكُونُ الجِبَالُ كالْعِهْنِ ﴾ . – فإِذا كانت هذه صفته كان « قرباناً » = من التقرب إلى الله : فحصلت له القربة بعد ما كان موصوفاً بالبعد ، إذ كان 3 شيطاناً . فإِذا كانت الشياطين قد أَصابتهم الرحمة ، فما ظنُّك بأهل الإسلام ؟

(بعث النبى إلى الموحدين وإلى المشركين بوجهين)

(١٦٩) ثم إنَّ النبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – أَيضاً بُعِث إلى الموحدين ، 6 ليشهدوا بتوحيدهم على جهة القربة التى لا يستقل العقل بإِدراكها – أَعنى بإِدراك القربة – [F. 43^b] إلاَّ من جهة الشرع . فَتَحَقَّق بَعْثُهُ إلى المشرك والموحد بوجهين . فالمشرك – وهو الشيطان المتكبر – دعاه (النبى – ص –) 9 إلى عين القربة ، كما ذكرناه . فقبل (المشرك) قربه (– تعالى –) ، وزال عنه ، بما ذكرناه من الإِشعار وتقليد النعال ، ما كان فيه من صفة البعد .

I فى قلائد K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : فى قلايد B ‖ من ... الصوف : (مهملة جزئيا B K)‖ ليتذكر : (الياء مهملة B K) ‖ بذلك : (مهملة K)‖ I – 2 بقوله وتكون : (مهملة تماما K)‖ 2 وتكون ... كالعهن : (سورة القارعة ، آية ٥)‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K)‖ كانت : (مهملة K)‖ كان : (كذلك) ‖ قربانا : (القاف بموحدة K) ‖ 3 التقرب K (القاف بموحدة) B : التقريب C ‖ فحصلت : (الفاء مهملة K) ‖ موصوفا : (مهملة K)‖ إذ (همزة تحتية): اذ .·. ‖ كان : (مهملة K) ‖ 4 شيطانا : (الياء مهملة K) ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) ‖ كانت الشياطين : (مهملة ماعدا النون K) ‖ قد ... الإسلام (همزة تحتية) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 6 ثم : (مهملة K)‖ إن (همزة تحتية وشدة) : ان .·. ‖ صلى ... وسلم K (مهملة) C : عليه السلام B ‖ 6 – 7 بعث (بمثناة B) ... ليشهدوا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 – 8 بتوحيدهم ... إلا (همزة تحتية وشدة) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C)‖ 7 – 8 بإدراكها ... القربة : بادراك هذه القربة B ‖ 8 – 9 من جهة ... فالمشرك : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة C B K)‖ 9 9 بوجهين : + مختلفين B ‖ 9 – 10 الشيطان ... فقبل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 10 قربه C K : قربة B ‖ وزال C K : وذال B (تصحيف) ‖ II بما : (مهملة K) ‖ الإشعار (همزة تحتية) : (مهملة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ وتقليد : (الياء مهملة K) ‖ النعال : (مهملة B)‖ فيه من : (مهملة K) ‖ صفة C B : صفه K ‖

(مثل تقريب الموحدين)

(١٧٠) ثمَّ نَبَّه – صلَّى الله عليه وسلَّم – على مقام دعوته للموحدين ،
3 حيث دعاهم إلى النطق بها قربة ، ولم يكنْ لهم علم بذلك . فأهدى مَرَّةً إلى
« البيت » غنماً ، وهى من الحيوان الطاهر الذى تجوز لنا الصلاة فى مرابضها .
فكان (هَدْيُهُ هذا – صلَّى الله عليه وسلَّم –) مَثَل تقريب الموحدين . – خَرَّج
6 مسلم عن عائشة ، قالت : « أَهْدَى رَسُـولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ –
إلى البَيْتِ غَنَماً فَقَلَّدَهَا » = و « التقايد » للغنم . أى هذه صفتها التى أوجبت
لها القرب ، (أى) أن تكون قرباناً .

*

9 **حديث سادس وثلاثون : يوم النحر هو يوم الحج الأكبر**

(١٧١) ذكره أبو داود عن ابن عمر « أَنَّ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

2 ثم نبه C K : (غير واضحة فى B « مرنبه») ‖ عليه : (مهملة K) ‖ للموحدين : (مهملة K) ‖ 3 إلى (همزة تحتية) : الى . ׃ . ‖ النطق : (النون مهملة K) ‖ بها : (مهملة K) ‖ قربة C B : قربه K ‖ يكن : (مهملة K) ‖ بذلك : (كذلك) ‖ فأهدى C : فاهدى K (الفاء مهملة) : واهدى B ‖ 4 البيت : (مهملة ماعدا التاء K) ‖ غنما C K : عنما B ‖ الحيوان : (مهملة K) ‖ الذى C B : الدى K ‖ تجوز K (التاء بموحدة) C : يجوز B (الزاى مهملة) ‖ الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B ‖ فى : (مهملة K) ‖ مرابضها : (الباء مهملة B) ‖ 5 فكان : (الفاء مهملة K B) ‖ تقريب (مهملة B ، الياء K) ‖ الموحدين : (الياء مهملة K) : + ͼ K (نون معكوسة) ‖ خرج (بتشديد الراء) K (الجيم مهملة) : خرج C B ‖ 6 عن : (مهملة K) ‖ عائشة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : عايشة B ‖ قالت : (مهملة K) ‖ عليه : (كذلك) ‖ وسلم : + مرة B ‖ 7 إلى البيت : (مهملة ماعدا التاء K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ غنما C K : عنما B ‖ والتقليد : (الياء مهملة K) ‖ للغنم C K : للعم B (تحريف) ‖ أوجبت : (الجيم مهملة B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 أن تكون : (مهملة ماعدا النون الثانية B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ قربانا : (الباء مهملة K) : + ͼ B (نون معكوسة) ‖ 9 حديث ... وثلاثون (وثلثون) K (مهملة تماما ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع تتمة العنوان ، وسط هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) ‖ سادس وثلاثون : – B ‖ يوم ... الأكبر K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، الهمزة ساقطة) B (الهمزة ساقطة ، فى سياق النص) ‖ 10 ذكره ... ابن عمر : (مهملة تماما K) ‖ ذكره : ذكر B ‖ أنْ (همزة فوقية وشدة) : أن C : ان K (مهملة) B ‖ عليه : (مهملة K) ‖

وَسلَّم – وَقَفَ يَوْمَ النَّحْرِ بيْنَ الجَمَرَات ، فِي الحَجَّةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا . فَقَالَ : « أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ » – فَقَالُوا : « هَذَا يَوْمُ النَّحْرِ » . فَقَال : « هَذَا يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ » = يعني الذى سمَّاه الله فى قوله : ﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِه إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ ﴾ . 3

(يوم الحج الأكبر هو يوم مجمع الحاج بجملته)

(١٧٢) وإنَّما سمِّي فِي ذلك الوقت يوم الحج الأَكبر ، لأنَّه كان [F. 44ª] مجمع الحاج بجماته . إذ كان (فى زمن الجاهلية) مِنَ الناس مَنْ يقف بعرفة ؛ وكانت « الحُمْس » تقف بالمزدلفة . فكانوا متفرقين . فلمَّا كان يوم منى ، اجتمع فيه أهل الوقوف بالمزدلفة وبعرفة ، فكان يوم الحج الأَكبر : لاجتماع الكل فيه . ولمَّا أُبْقِي هذا الاسم عليه ، بعد أن صار الوقوف كلُّه بعرفة ، 6 9

1 بين : (مهملة ماعدا النون K) ‖ الجمرات CK : الحمرات B (تصحيف) ‖ فى : (مهملة K) ‖ التى : (كذلك) ‖ فيها فقال : (مهملة تماما K) ‖ 2 أى (همزة فوقية وشدة) : أى C : اى BK ‖ فقالوا : (مهملة K) ‖ هذا CK : – B ‖ يوم : (مهملة K) ‖ 2–3 فقال ... الأكبر : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ‖ 3 يعنى : (الياء مهملة K) ‖ سماه (بتشديد الميم) : سماه .·. ‖ فى ... وأذان (همزة فوقية) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 3 – 4 وأذان ... الأكبر : (سورة التوبة ، آية ٣) ‖ إلى (همزة تحتية) ... الأكبر : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 وإنما (همزة تحتية وشدة) : وانما .·. (مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الوقت ... الحج : (مهملة تماما K) ‖ الأكبر : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ‖ 7 مجمع : (الجيم مهملة K) ‖ بجملته : (مهملة ماعدا التاء B) ‖ إذ (همزة تحتية) CK (الهمزة ساقطة فيها) : اذا B (تحريف) ‖ كان : (مهملة K) ‖ الناس من : (مهملة K) ‖ يقف : (الياء مهملة K) ‖ بعرفة C : بعرفه BK ‖ 8 الحمس CK : الخمس B (تحريف) ‖ تقف CK : يقف B ‖ بالمزدلفة CB : بالمزدلفه K (الياء مهملة) ‖ فكانوا K (الفاء مهملة) C : وكانوا B ‖ متفرقين : (الياء والنون مهملتان K) ‖ فلما (بتشديد الميم) : فلما .·. ‖ 8 – 9 كان ... فيه : (مهملة جزئيا K) ‖ منى CK : منا B ‖ 9 الوقوف ... فكان : (مهملة جزئيا K) ‖ الوقوف : الموقف B ‖ فكان : وكان B ‖ 9 – 10 يوم ... فيه : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 10 ولما (بتشديد الميم) : ولما CK : واما B (تحريف) ‖ أبقى K (الهمزة ساقطة) : ابقا B (الباء مهملة) : كان ابقاء C ‖ عليه : (مهملة K) ‖ بعد : (كذلك) ‖ بعرفة C : بعرفه BK (الباء مهملة) ‖

حَدَثَ له معنىً آخر فى الإسلام ، نَبَّه الشارع عليه . ولهذا سُنَّ طواف الإفاضة
فى هذا اليوم . فأحلَّ (الحاجُّ) ، في هذا اليوم ، من إحرامه مع كونه مُتَلَبِّساً
3 بالحج ، حتّى يفرغ من أيام منى . فلمَّا أَحلَّ (الحاج) من إحرامه فى هذا
اليوم ، زال عن التحجير الذى كان تَلَبَّس به فى هذه العبادة ، وأُبيح له جميع
ما كان حرم عليه .

6 **(يوم الحج الأكبر إحلاله عبادة وإحرامه عبادة)**

(١٧٣) وأُحِلَّ الحِلُّ كلُّه فى هذا اليوم (= يوم الحج الأكبر) . وكان
إحلاله عبادة كما كان إحرامه عبادة . وما زال عنه (= عن الحاج)
9 اسم الحج ، لمـا بقى عليه من الرمى . فكان يوم الحج الأكبر لهذا
السراح والإحلال — فكانت أيام مِنًى « أيام أكل وشرب وبعَـال » . فمن
أراد فضل هذا اليوم فليطف فيـه طواف الإفاضة ، ويحل الحِلَّ كلَّه .

1 حدث : (مهملة B) ‖ آخر C : اخر B K ‖ فى : (مهملة K) ‖ الإسلام (همزة تحتية) : الاسلام .·. ‖ نبه (بتشديد الباء) : نبه .·. (مهملة B) ‖ الشارع : (كذلك) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ ولهذا C B : ولهاذا K ‖ سن C K : ليس B (تحريف) ‖ الإفاضة (همزة تحتية) : (مهملة ماعدا الضاد K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 فى ... فأحل : (مهملة ماعدا الذال K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فى ... إحرامه (همزة تحتية) : (كذلك ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2–3 متلبسا ... أيام : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 3 منى C K : منا B ‖ فلما (بتشديد الميم) : فلما .·. (مهملة K) ‖ إحرامه (همزة تحتية) : احرامه .·. ‖ 3 – 4 فى ... كان : (مهملة جزئيا K) ‖ 4 تلبس C K : يلبس B ‖ فى : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ العبادة : (مهملة K) ‖ 5 ماكان : (مهملة K) ‖ حرم : (الميم مطموسة B) ‖ 7 وأحل (همزة فوقية) C : واحل B K ‖ فى : (مهملة K) ‖ اليوم : (كذلك) ‖ إحلاله (همزة تحتية) : احلاله .·. ‖ عبادة C K : عباده B ‖ 8 كما ... عبادة K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : –B ‖ زال : (مهملة K) ‖ 9 الحج : (كذلك) ‖ بقى : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ عليه من : (مهملة K) ‖ فكان : (مهملة K ، الفاء مهملة B) ‖ يوم ... الأكبر : (مهملة ماعدا الباء K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 10 السراح C K : العراح B (تحريف) ‖ والإحلال (همزة تحتية) ... أيام : (مهملة ماعدا النون K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ منى : منا B ‖ وبعال C K : ومقال B (تحريف) ‖ 10 – 11 فمن ... ويحل : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

فإن لم يفعل فما هو من أهل الحج الأكبر . فلا يغلبنَّك الشيطان عن
فضل هذا اليوم ، بأن تتميَّز فى أهله . — وهو يوم النحر ، نحر البُدْن ،
3 وقبولها قرباناً ، وإعادة منفعتها علينا : من أكل لحومها ، والأجر الجزيل
فى نحرها ، والصدقة بلحومها [F. 44 b] .

*

حديث سابع وثلاثون : نحر البدن قائمة

6 (١٧٤) خرَّج أبو داود عن أبى الزبير ، عن جابر ، عن عبد الرحمن
بن سَابِطَ : « أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَأَصْحَابَهُ كَانُوا يَنْحَرُونَ
البَدَنَةَ مَعْقُولَةَ اليَدِ اليُسْرَى ، قَائِمَةً عَلَى مَا بَقِيَ مِنْ قَوَائِمِهَا » . —

9 **(مشاهدة القائم على كل نفس بما كسبت)**

(١٧٥) إعلاماً لمَّا كان نحرها قربة : أراد المناسبة فى صفة نحرها فى

I فإن (همزة تحتية) : فان .·. (مهملة K) ‖ I –2 يفعل ... فضل هذا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 2 اليوم: (مهملة K) ‖ بأن C : بان K (الباء مهملة) B ‖ تتميز K (مهملة ماعدا الزاى) C : يتميز B ‖ 2– 3 فى ... وإعادة (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 2 البدن : الندب B (تحريف) ‖ 3– 4 علينا ... بلحومها : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، القاف بموحدة K) : + ؟ B (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة أو البحث) ‖ 5 حديث . . . وثلاثون (وثلثون) K (مهملة تماما ماعدا الباء ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) ‖ سابع وثلاثون : — B ‖ نحر ... قائمة K (الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (الكلمة الأخيرة : « قائمة » مهملة تماما ، الجملة فى سياق النص) ‖ 6 خرج (بتشديد الراء) C : خرج K (الجيم مهملة) B ‖ عن ... جابر : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 6–7 عن ... سابط : (كذلك ماعدا الباء الأخيرة) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : أن C : ان B K ‖ 7 النبى : (مهملة K ماعدا النون) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ 8 البدنة K (الباء مهملة) C : البدن B ‖ معقولة C B : معقوله K ‖ اليد : (مهملة B) ‖ اليسرى K (مهملة) C : السرى B (تحريف) ‖ قائمة : (مهملة K ، ماعدا القاف B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ بقى : (الباء مهملة ، القائمة بموحدة K ، الباء مهملة B) ‖ قوائمها K (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C : قوايمها B : + ؟ K (نون معكوسة) ‖ IO إعلاما (همزة تحتية) : اعلاما .·. ‖ لما (بتشديد الميم) : لما .·. ‖ كان : (مهملة K) ‖ قربة : (الباء مهملة K ، القاف بموحدة فيه) ‖ المناسبة : (مهملة ماعدا النون K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ . . . .

الوترية ، فأقامها على ثلاث قوائم « فإنَّ الله وتر يحب الوتر » . والثلاث أول
الأَفراد . فلها أَوَّل المراتب فى ذلك . والأَولية وترية أَيضاً . — وجعلها قائمة ،
3 لأَنَّ القيومية مثلُ الوترية ، صفةٌ إلٓهية . « فهو القائم » — تعالى — « على
كل نفس بما كسبت » . فيذكر الذى ينحرها بقيامها — وإنَّ النحر كسبٌ
له — مشاهدة « القائم على كل نفس بما كسبت » .

6 **(إنما شرعت المناسك لإقامة ذكر الله)**

(١٧٦) وقد صحَّ « أَنَّ المناسك إِنَّما شرعت لإِقامة ذكر الله » . وهذا
من مناسك الحج : أَعنى صفة النحر . فَيُذْكَر الله بهذه الصفة . — وشَفَّع
9 الرِجْلَيْن لقوله (— تعالى —) : ﴿ٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ﴾ = وهو اجتماع أَمر الدنيا
والآخرة . وأَفرد اليمين من يد البَدَنة ، حتَّى لا يُعْتَمد إلاَّ على « وتر » له الاقتدار

1 الوترية : (مهملة ماعدا التاء) ‖ فأقامها : فاقامهاC : فاقامها K (مهملة) B ‖ ثلاث K (مهملة) C : ثلث B ‖ قوائم K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قوايم B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K ، النون مشددة CB) ‖ وتر يحب : (مهملة K ماعدا الباء) ‖ والثلاث K (الثاء الأولى مهملة) C : الثلث B ‖ أول (بتشديد الواو) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C : الاول B ‖ 2 الأفراد : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C BK) ‖ فلها أول : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة B K) ‖ والأولية ... قائمة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 3 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. ‖ 3 القيومية K (مهملة) C : الغنوميه B (تحريف) ‖ مثل : (مهملة B K) ‖ الوترية C B : الوتريه K ‖ صفة K (مهملة) C : صفه B ‖ إلهية (همزة تحتية ومدة) : الاهية K (مهملة) : الهية B (مهملة) C ‖ 3 — 4 فهو ... كسبت : (إشارة وبتصرف إلى الآية ٣٣ من سورة الرعد ، ونصها : « أفمن هو قائم ... ») ‖ فهو K (مهملة) C : وهو B ‖ القائم K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : القايم B ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B ‖ بما : (مهملة) ‖ 4 — 5 فيذكر ... القائم : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ 7 أن (همزة فوقية وشدة) : أن C : ان B K ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) : انما .·. ‖ لإقامة (همزة تحتية) : لاقامة .·. (القاف مهملة K) ‖ وهذا CB : وهدا K ‖ 8 الحج : (الجيم مهملة K) ‖ صفة C B : صفه K ‖ فيذكر : (مهملة ماعدا الذال K) ‖ بهذه : (كذلك) ‖ الصفة C B : الصفه K ‖ وشفع (بتشديد الفاء) K : وشفع C : — B ‖ 9 الرجلين K (مشكلة) C : — B ‖ لقوله ... بالساق K (مهملة تماما) C : — B ‖ التفت ... بالساق : (سورة القيامة ، آية ٢٩ ونصها : « والتفت ... ») ‖ وهو ... الدنيا K (مهملة جزئيا) C : — B ‖ 10 والآخرة C : والاخره K : — B ‖ وأفرد ... البدنة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ حتى ... الاقتدار K (مهملة ماعدا التاء ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖

والشفع والوتر . فالبَدَنة قائمة بحق لخلق : بشفعية رجليها ، ووترية يدها . فَيُذْكَر الله بهذه الصفة ؛ وأنَّ القيام ما صح للأشياء إلاَّ على [F. 45 ª] وتر ، بحالة تجمع الشفعية والوترية . وهى أَوَّل حالة يظهر فيهـا هذا الجمع . 3
وليس إلاَّ « الثلاثة » . — ولا يمكن للبدنة القيامُ إلاَّ على ثلاث قوائم .

(أعمال الحج كلها لاتصح إلا من قائم)

(١٧٧) وكان العقل فى اليد اليسرى (من البَدَنة) لأنَّها (أى اليد 6
اليسرى) خَلِيَّةٌ عن القوة التى لليمنى . — والقيام لا يكون إلاَّ على الأقوى
لأجل الاعتماد . قال (تعالى) فى الصلاة : « أَقيموا الصلاة » وقال : « قد
قامت الصلاة » = فأخبر بالماضى قبل قيام العبد لها . فأراد قيام صلاة الله على 9
العبد ، ليقوم العبد إلى الصلاة ، فيقيم بقيامه نَشْأَتَهـــا . قال تعالى :

1 والشفع K (مهملة) C :— B ‖ والوتر CK :— B ‖ فالبدنة ... ووترية K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C :— B ‖ يدها ... الصفة K (مهملة غالبا) C :— B ‖ 2 وأن (همزة فوقية وشدة) ... إلا على .·. (الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 3 – 4 بحالة ... وليس إلا (همزة تحتية وشدة) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 4 الثلاثة K (مهملة تماما) C : ثلثة B (كذلك) ‖ يمكن : (النون مهملة K) ‖ للبدنة C : للبدنه B K (مهملة) ‖ القيام : (مهملة K ، الياء B) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ ثلاث K (الثاء الأولى مهملة) C : ثلث B ‖ قوائم K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قوايم B ‖ 6 فى ... اليسرى : (مهملة كليا K ، جزئيا B) ‖ لأنها (همزة فوقية وشدة) : لانها .·. (مهملة K) ‖ 7 خلية : (مهملة كليا B ، الياء K) ‖ عن : (مهملة K) ‖ لليمنى K (الياء مهملة K) C : للتمز B (تحريف) ‖ والقيام ... يكون : (مهملة ماعدا النون K) إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ على الأقوى C K (الهمزة ساقطة فيهما) : عن قوة B ‖ 8 لأجل الاعتماد C K (الهمزة ساقطة فيها) : — B ‖ قال : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ الصلاة C : الصلاة K : الصلوة B ‖ أقيموا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : واقيموا B ‖ الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B ‖ وقال ... الصلاة (الصلوة B) : (مهملة تماما K) ‖ أقيموا الصلاة : (وردت هذه الكلمة بصيغة : « وأقيموا الصلاة » ، « فأقيموا الصلاة » ، « وأن أقيموا الصلاة » وذلك مراراً فى التنزيل العزيز . انظر « المعجم المفهرس ... » مادة : « أقيموا الصلاة ») ‖ 9 فأخبر : (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة K) ‖ بالماضى ... العبد : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا فيه) ‖ قيام : تمام B ‖ لها CK : بها B ‖ 9 – 10 فأراد ... إلى (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 10 الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B ‖ فيقيم K (الياء الثانية مهملة) C : فيقم B ‖ بقيامه : (الباء مهملة K) ‖ نشأتها C : نشاتها B K (التاء مهملة) ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C B : تعلى K (مهملة) ‖

﴿ هُوَ الَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ ﴾ = فهو المشار إليه بقوله : « قد قامت الصلاة » . —
فالقيام معتبر فى العبادات ؛ ومنه الوقوف بيوم عرفة ، وفى جَمْعٍ ، وعند رَمْىِ
3 الجمار . وأعمال الحج كلُّها لا تصح إلاَّ من قائم .

*

حديث ثامن وثلاثون : منى كلها منحر

(١٧٨) ذكر مسلم فى حديث جابر أنَّ النبى – صلَّى الله عليه وسلَّم –
6 قال : « مِنَى كُلُّهَا مَنْحَرٌ » .

(من بلغ المنى المشروع فقد بلغ الغاية)

(١٧٩) قد قلنا : إنَّ « مِنَى » = من بلوغ الأمنية . ومن بلغ المُنَى المشروع
9 فقد بلغ الغاية . فجعله محلاً للقرابين ، وهو إتلاف أرواح عن تدبير أجسام حيوانية
لتتغذَّى بها أجسام إنسانية . فتنظر أرواحها إليها [F.45 b] فى حال تفريقها :

1 هوالذى ... عليكم : (سورة الأحزاب ، آية ٤٣) || يصلى عليكم : (مهملة K) || المشار : (الشين بمثناة والراء معجمة K) || إليه (همزة تحتية) ... قامت : (مهملة تماما ماعدا التاء الأخيرة K) || الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B || 2 فالقيام : (الياء بموحدة K) || فى : (مهملة K) || الوقوف ... وفى : (مهملة تماما K) || 3 الجمار : (الجيم مهملة K) || وأعمال الحج : (الجيم مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || 3 لاتصح K (مهملة) C : لايصح B || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا . ·. || قائم K (القاف بموحدة ، الهمزة تحت كرسيها) C : قايم B (الياء مهملة) : + ჲ B (نون معكوسة) || 4 حديث ... وثلاثون (وثلثون) K (مهملة ماعدا النون ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) || ثامن وثلاثون : — B || منى ... منحر K (وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : منا ... B (فى سياق النص) || 5 ذكر BK : خرج (بتشديد الراء) C || فى ... جابر : (مهملة تماما K) || أن (همزة فوقية وشدة) C : ان BK || عليه : (مهملة K) || 6 منى CK : منا B || منحر . ·. + ჲ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) || 8 قد قلنا : (مهملة K ماعدا النون) || إن (همزة تحتية وشدة) : ان . ·. || منى CK : منا B || من ... بلغ : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة CBK) || المنى CK : المنا B || 8 – 9 المشروع فقد : (مهملة K ، القاف بموحدة فيه) || 9 الغاية : (الياء مهملة K) || للقرابين K (مهملة ماعدا النون ، القاف بموحدة) C : للقراين B (تحريف) || 9 – 10 إتلاف (همزة تحتية) ... تفريقها : (مهملة غالبا K ؛ جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || تدبير (التاء بموحدة والياء K) : — B || 10 لتتغذى K : لتتغذا B (مهملة تماما) : ليتغذى C || إنسانية : الانسانية B || أرواحها : ازواجها B ||

فَتُدَبِّرُها إنسانيةً بعد ما كانت تُدَبِّرُها إبلاً أو بقراً أو غنماً . وهذه مسألة دقيقة لم يتفطَّن لها إلاَّ من نوَّر الله بصيرته من أهل الله . ويحتوى عليها قوله ـ تعالى ـ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴾ = وكانوا فى حال تفريق فى أطوار من المخلوقات ؛ يميز الله أجزاء كل مجموع ، وهى معيَّنة عند أرواحها المدبِّرة لها فى كل حال تكون عليها ، من اجتماع وافتراق ؛ وتتبدَّل الأسماء عليها بحسب مزاجها الخاص بها فى ذلك الاجتماع .

(القائلون بالتناسخ زلوا فضلوا وأضلوا)

(١٨٠) ومن هنا هبَّت نفحة على القائلين بالتناسخ ، فلم يتحققوا معناها : فزلُّوا وضلُّوا وأضلُّوا ، لأنَّهم نظروا فيها من حيث أفكارهم : فأخطأوا الطريق ،

1 فتدبرها : (مهملةB ، الفاء والباءK) ‖ إنسانية C (الهمزة ساقطة) : انسانيهK (النون الأولى مهملة) : (مهملة تماما B) ‖ بعد ... غنما : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C ، القاف بموحدة K) ‖ وهذه CB : وهاذه K ‖ 2 مسألة : مسله K : مسئلة CB ‖ دقيقة K (مهملة) C : دقيقه B ‖ يتفطن ... بصيرته : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ويحتوى : 3 (الياء مهملة K) ‖ عليها قوله : (مهملة K) ‖ تعالى CB : تعلى K (مهملة) ‖ 3 وإذ ... أنفسهم : (سورة الأعراف ، آية ١٧٢) ‖ وإذ (همزة تحتية) واذا ... ‖ ربك CK : دبك B ‖ بنى (الياء مهملة K) ‖ آدم C : ادم BK ‖ من ظهورهم : (مهملة K) ‖ ذرياتهم : (الياء مهملة K) ‖ 4 وأشهدهم ... أنفسهم : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 4 فى ... المخلوقات : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ أطوار : اطوادB (تصحيف) ‖ من : — B ‖ 5 يميز CK : فميزB ‖ أجزاء C : اجزاK (الجيم مهملة) : اجراB (تصحيف) ‖ مجموع : (مهملة K) ‖ 5 معينة B (مهملة تماما) C : معينة K ‖ أرواحها K (الهمزة ساقطة) C : ازواجها B ‖ 5 — 6 المدبرة ... من : (مهملة كليا K ، جزئيا B) ‖ 6 تكون : يكون B ‖ وافتراق : (القاف مهملة K) ‖ وتتبدل : (مهملة B) ‖ الأسماء C : الاسما K : الاسامى B ‖ 7 — 8 عليها ... الاجتماع : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ 9 نفحة : (مهملة B) ‖ القائلين K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : القايلين B (مهملة ماعدا النون) ‖ فلم يتحققوا K (مهملة جزئيا) C : فلم يحققوا B (الياء مهملة) ‖ 10 فزلوا CK : — B ‖ وضلوا K (الضاد مهملة) C : — B ‖ وأضلوا K (الهمزة ساقطة) C : — B ‖ لأنهم (همزة فوقية وشدة) : لانهم BK (مهملة) : ولانهم C ‖ نظروا ... أفكارهم : (مهملة غالبا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ فأخطأوا : فاخطوا K (مهملة) : فأخطؤا C : فاحطؤا B (تصحيف) ‖ الطريق : (مهملة K) ‖

فغلطوا . فهم مخطئـــون غير كافرين . إلا من أنكر البعث منهم ، الذى هو نشأة الآخرة ، فهو ملحق بالكفار . — والأرواح المدبرة لها فى كل حال لاتتبدَّل 3 تَبَدُّلَ الصور ، لأنَّها لا تقبل التبديل لأحديتها . وإنما يقبل التبديلَ المركَّبُ من أجسام وأجساد حِسّاً وبرزخاً .

(إلحاق الأسافل بالأعالى والتحام الأباعد بالأدانى)

6 (١٨١) فمن بلوغ المنى إلحاق الأسافل بالأعالى ، والتحام الأباعد بالأدانى !

فَمِنْهُمْ مَنْ تَجَسَّدَ لِي بِأَرْضٍ   وَمِنْهُمْ مَنْ تَجَسَّدَ فى الهَوَاءِ
9 وَمِنْهُمْ مَنْ تَجَسَّدَ حَيْثُ كُنَّا   وَمِنْهُمْ مَنْ تَجَسَّدَ فِي السَّمَاءِ [F. 46a]
فَيُخْبِرُنَا وَنُخْبِــرُهُ بِعِلْـــمٍ   وَلَكِنْ لا نَكُونُ عَلَى السَّوَاءِ
فَإِنِّى ثَابِتٌ فِي كُـــلِّ عَيْنٍ   وَهُمْ لايَقْــدِرُونَ عَلَى البَقَاءِ
12 فَهُمْ يَتَصَوَّرُونَ بِكُلِّ شَكْلٍ   كَلَوْنِ الماءِ مِنْ لَوْنِ الإِنَاءِ

1 فغلطوا : (مهملة B K) ‖ مخطئون : (الخاء مهملة BK ، الهمزة ساقطة B) ‖ 1 – 2 غير ... نشأة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 2 الآخرة C : الاخره K : الاخرة B ‖ ملحق : (القاف بموحدة K) ‖ بالكفار ... فى : (مهملة تماما K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة C BK) ‖ والأرواح : والازواج B ‖ لاتتبدل K (التاء الثانية مهملة) C : لايتبدل B ‖ 3 الصور CK : الصورة B ‖ لأنها (همزة فوقية وشدة) : لانها .·. ‖ لاتقبل K (القاف بموحدة) C : لايقبل B ‖ التبديل ... المركب من : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ يقبل : تقبل C ‖ 4 أجسام ... وبرزخا : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 6 باوغ CK : باوع B (تصحيف) ‖ إلحاق (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ الأسافل ... بالأدانى : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 8 فمنهم ... الهواء (الهوى B) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B) ‖ تجسد لى : تجسدنى B (مهملة) ‖ 9 ومنهم ... السماء (السمان B) : (مهملة جزئيا B K) ‖ 10 فيخبرنا ... السواء : (كذلك) ‖ ولكن : ولاكن K (مهملة) ‖ 11 فإنى (همزة تحتية وشدة) : فانى .·. (مهملة B) ‖ ثابت : (كذلك) ‖ فى : (مهملة K) ‖ عين CK : — B ‖ وهم لا CK : — B ‖ يقدرون K (النون مهملة) C : ونون B ‖ البقاء CK : البلاء B ‖ 12 يتصورون : (مهملة ماعدا النون K) ‖ الماء C : الما B K ‖ من K (مهملة) C : فى B ‖ الإناء (همزة تحتية) : الاناء .·. ‖

(الأرواح المدبرة تطلب الأجسام طلباً ذاتياً)

(١٨٢) عملت هذه الأَبيات فى تجسد الأَرواح المفارقة لاجتماع أَجسامها
فى الحياة الدنيا المسمَّى موتاً . وكنَّا رأَينا منهم جماعة متجسدين من الأَنبياء 3
والملائكة والصالحين ، من الصحابة وغيرهم . وهم يتجسدون فى صور المعانى
المتجسدة فى صور المحسوسات . فإِذا تجلَّى المعنى وظهر فى صورة حسية تبعه
الروح فى صورة ذلك الجسد ، كان ما كان : لأَنَّ الأَرواح المدبِّرة تطلب الأَجسام 6
طلباً ذاتياً . فحيث ما ظهر جسمٌ أَو جسدٌ، حِسّاً كان ذلك أَو معنى تجسَّدَ –
كالعمل الصالح فى صورة شاب حسن الوجه والنشأَة والرائحة – فإِنَّ الروح
يلزمه أَبداً : « فى أى صورة ما شاء ركَّبك » . – أَو لم يكن (الجسم أَو الجسد) . 9

2 عملت K (مسبوقة بنون معكوسة : « ؟ ») C : – B ‖ الأبيات فى : (مهملة ماعدا التاء K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ المفارقة C B : المفارقه K ‖ أجسامها : (مهملة K ، الهمزة ساقطة K B) ‖ 3 فى : (مهملة K) ‖ الحياة C : الحياه K : الحيوة B ‖ الدنيا .·. + بالامر B ‖ المسمى CK : المسما B ‖ موتا : (مهملة B K) ‖ وكنا C K : وكيا B (تحريف) ‖ رأينا C : راينا K (الياء مهملة ، النون مثناة) B (مهملة) ‖ جماعة : (مهملة K) ‖ متجسدين K (الياء مهملة) C : مجتمعين B ‖ الانبياء C : الانبيا B K (مهملة جزئيا فيهما) ‖ 4 والملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : والمليكة B (بزيادة الهمزة فوق كرسى الياء) ‖ والصالحين من : (مهملة جزئيا BK) ‖ الصحابة C B : الصحابه K ‖ وغيرهم : (مهملة K) ‖ يتجسدون K (الياء مهملة) C : متحيزون B ‖ فى : (مهملة K) ‖ 5 المتجسدة C : المتجسده B K ‖ المحسوسات : (مهملة K) ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) ‖ تجلى CK : تم B ‖ 5 – 6 فى صورة ... فى صورة : (مهملة جزئيا B K) ‖ 6 الجسد CK : اجساما B (الجيم مهملة) ‖ ماكان : (مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. ‖ المدبرة : (مهملة BK) ‖ تطلب : (التاء مهملة B) ‖ 6 – 7 الأجسام طلبا : (مهملة K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 فحيث ما C : فحيثما K (الفا مهملة) B (باهمال الياء والثاء) ‖ جسم : (مهملة B K) ‖ جسد CK : حسد B (تصحيف) ‖ تجسد : (مهملة B) ‖ 8 الصالح K (ثابتة على الهامش بقلم الأصل) C : – B ‖ فى ... شاب : (مهملة ماعدا الباء K) ‖ حسن CK : حس B (تحريف) ‖ الوجه CK – B ‖ والنشأة C : والنشاه K : – B ‖ والرائحة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الرايحة B (مهملة) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة K) ‖ 9 يلزمه K (الياء مهملة) : تلزمه C B ‖ أبدا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ فى أى ... ركبك : (سورة الانفطار ، آية ٨) ‖ فى ... صورة : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ شاء BC : ساء K ‖ أو B K (الهمزة ساقطة فيها) : اذ C ‖ يكن BK : تكن C : + ؟ B (نون معكوسة) ‖

الحديث التاسع والثلاثون : فى رفع الأيدى فى سبع مواطن

(١٨٣) ذكر البزّار عن ابن عمر عن النبى – صلّى الله عليه وسلّم – قال :
3 « تُرْفَعُ الأَيْدِى فِى سَبْعِ مَوَاطِن : افْتِتَاحِ الصَّلاَةِ ، واسْتِقْبَالِ البَيْتِ ، وَالصَّفَا ، وَالمَرْوَةِ ، وَالمَوْقِفَيْنِ ، وَعِنْدَ الحَجَرِ » . [F. 46b]

(رفع الأيدى إنما هو للتبرى عن الملك)

6 (١٨٤) رفع الأَيدى فى هذه المواطن كلِّها للتبرِّى ممَّا ينسب إلى الأَيدى من الملك . فيرفعها (العبد) صِفْراً ، خاليةً ، لا شئٌ فيها . بل الملك كله لله . وهذه المواطن كلُّها موطن سؤال . والسؤال من غنيٍّ مالك لا يتصور ؛ وإنَّما
9 السؤال عن الحاجة . فمن صفة الفقير (أنَّه) الذى لا يملك ما يسأل فيه ؛ فإذا سأل الغنىُّ ، فتحقَّقْ من أى صفة سأل ؟ وما يسأل : هل يسأل ما هو عنده ، أو ما ليس عنده ؟ فاجعل الحكم فى ذلك بحسب ما نبهتك عليه .

I الحديث ... والثلاثون (والثلثون) K (مهملة ماعدا النون ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع تتمة العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) ‖ التاسع والثلاثون : – B ‖ فى ... مواطن K (مهملة غالبا ، الياء بموحدة ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (الهمزة ساقطة ، بقية العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (الهمزة ساقطة ، مهملة جزئيا ، فى سياق النص) ‖ فى : – B ‖ سبع : سع B (تحريف) ‖ 2 البزار ... النبى : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) عليه ، قال : (مهملة K) ‖ 3 ترفع CK : يرفع B ‖ الأيدى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فى ... افتتاح : (مهملة تماما K ماعدا الباء) ‖ الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B ‖ واستقبال البيت : (مهملة K ماعدا التاء) ‖ والصفا CB : والصفى K (مهملة) ‖ 4 والمروة CB : والمروه K ‖ والموقفين K (مهملة) C : والوقفتين B ‖ الحجر : + ؟ BK (نون معكوسة) ‖ 6 الأيدى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ فى ، المواطن : (مهملة K) ‖ للتبرى : (مهملة كليا K ، جزئيا B ‖ ينسب : (مهملة B) ‖ إلى الأيدى : (مهملة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 من : (مهملة K) ‖ خالية : (مهملة B) ‖ شيء C : شى K (مهملة) B ‖ فيها : (مهملة K) ‖ 8 المواطن : (مهملة K) ‖ موطن : (كذلك) ‖ سؤال . والسؤال CB : سوال والسوال K ‖ غنى CK : غير B ‖ وإنما (همزة تحتية وشدة) : وانما ... ‖ 9 السؤال C ، السوال BK ‖ عن الحاجة : (مهملة ماعدا التاء K) ‖ فمن : (الفاء مهملة K) ‖ صفة CB : صفه K ‖ الفقير : (مهملة K) ‖ لا يملك : (كذلك) ‖ يسأل C : يسال K : سال B ‖ فيه : (مهملة K) ‖ 10 فإذا (همزة تحتية) : فاذا : (الفاء مهملة K) ‖ سأل C : سال BK ‖ الغنى : (مهملة B) ‖ فتحقق من : (مهملة K) ‖ سأل : سال BK : يسأل C ‖ وما : B وكذا K C يسأل C : يسال K B ‖ هل يسأل C : هل يسال K (مهملة) : هل سال B ‖ 11 ليس : (مهملة K) ‖ فاجعل : (كذلك) ‖ فى ، بحسب : (مهملة K ماعدا الباء الأخيرة) ‖ نبهتك : (مهملة B) ‖ عليه : (مهملة K) ‖

(عناية الله بالفقراء)

(١٨٥) وقد اعتنى الله بالفقراء حيث جعل سؤالهم الأغنياء طلباً إلٰهيّاً
في قوله : ﴿ وآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ وفي قوله : ﴿ وأَقْرِضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً ﴾ – 3
وفي قوله : « جعت فلم تطعمني » . – فإذا فهمت الصفة التي أوجبت السؤال
عرفت كيف تسأل ، وممَّن تسأل ، وما تسأل ، وبيد مَن تقع الأعطية ،
وما يصنع بها ؟ وتعلم رفع الأيدي عند السؤال ، بالظهور وبالبطون ، وما الفرق 6
في أحوالهما ؟

*

الحديث الأربعون : حديث الاستغفار للمحلقين والمقصرين

(١٨٦) خرَّج مسلم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله – صلَّى الله عليه 9

2 وقد : (كذلك) ‖ اعتنى C K : اعتنا B ‖ بالفقراء C : بالفقرا K (الباء مهملة) B ‖ حيث : (الثاء مهملة K ، الياء مهملة B) ‖ سؤالهم C : سوالهم BK ‖ الاغنياء C : الاغنيا K (مهملة ماعدا الياء التي هي بموحدة) : للاغنيا B (مهملة تماما) ‖ طلبا : (مهملة K) ‖ إلهيا (همزة تحتية ومدة) : الاهيا K (مهملة) : الهيا C B ‖
3 في قوله : (مهملة K) ‖ وآتوا الزكاة : (وردت هذه الصيغة ثماني مرات في التنزيل العزيز ... انظر « المعجم المفهرس ... » مادة « وآتوا الزكاة ») ‖ وآتوا C : واتوا BK ‖ الزكاة C : الزكاه K (الزاى مهملة) : الزكوة B ‖ وفي ... قرضا : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ وفي قوله : (مهملة K) ‖ وأقرضوا ... حسناً : (انظر سورة المزمل ، آية ٢٠) ‖ 4 جعت ... تطعمني : (مهملة جزئيا BK) ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا : (الفاء مهملة K) ‖ فهمت ... أوجبت : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ السؤال C : السوال BK (اللام مطموسة) ‖ 5 عرفت كيف : (مهملة جزئيا K) ‖ تسأل C : تسال K : سال B ‖ وممن CK : وعن B ‖ تسأل C : تسال K : سال B ‖ وما تسأل C : وما تسال K : وما سال B ‖ وبيد من : (مهملة كليا K ، ماعدا النون B) ‖ تقع : (مهملة B ، القاف بموحدة K) ‖ الأعطية C : الاعطيه K : – B ‖
6 يصنع بها : (مهملة غالبا B K) ‖ وتعلم : (مهملة B) ‖ السؤال C : السوال B K ‖ بالظهور : (مهملة K) ‖ وبالبطون K (الباء الأولى مهملة) C : والبطون B ‖ الفرق : (مهملة K) ‖ 7 في : (مهملة K) ‖ أحوالهما K (الهمزة ساقطة) C : احوالها B ‖ 8 الحديث الأربعون K (مهملة ماعدا النون ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين ، الهمزة ساقطة) : B ‖ حديث ... والمقصرين K (مهملة ماعدا القاف الأولى ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (في سياق النص) ‖ 9 خرج (بتشديد الراء) C : خرج K (مهملة) : ذكر B ‖ عن ... عليه : (جميع الحروف المعجمة مهملة في K ، الهمزة ساقطة B K) ‖

وسلَّم ــ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ ! » قالُوا : « يَارسُولَ الله ! وَلِلْمُقَصِّرِينَ » .
قَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ ! » قَالُوا : « يَا رَسُولَ اللهِ ! وَلِلْمُقَصِّرِينَ » .
3 قَالَ : « وَلِلْمُقَصِّرِينَ ! » . [F. 47ª]

(مقصود الشارع بطلب الغفر)

(١٨٧) لمَّا لم يفهموا مقصود الشارع بطلب الغفر ، الذى هو الستر ،
6 للمحلقين وهم الذين حسروا عن رؤوسهم الشعر فانكشفت رؤوسهم ، فطاب
(الرسول) من الله سترها ثواباً لكشفها ، والمُقصِّر ليس له ذلك ، ــ فلمَّا
لم يفهموا عنه قال (ــ ص ــ) : « وللمقصرين » = خطاباً لهم . إذ قد قال ــ
9 صلَّى الله عليه وسلَّم ــ : « خَاطِبُوا النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ » = أى على قدر
ما يعقلونه من الخطاب حتَّى لا يرموا به .

*

الحديث الحادى والأربعون : حديث طواف الوداع

12 (١٨٨) خرَّج مسلم عن ابن عباس قال : كَانَ النَّاسُ يَنْصَرِفُونَ فِي كُلِّ وَجْهٍ .

I اغفر ... قالوا : (مهملة كليا K ، جزئيا B) ‖ يارسول CB : يرسول K (مهملة) ‖ وللمقصرين قال : (مهملة K) ‖ I – 2 اغفر ... قال : (كذلك) ‖ 2 يارسول : يرسول K (مهملة) ‖ وللمقصرين : (مهملة ماعدا النون K) ‖ 5 لما (بتشديد الميم) : لما .·. (مسبوقة بنون معكوسة فى أصل K : «ن») ‖ يفهموا مقصود : (مهملة K) ‖ بطلب : (مهملة B ، الباء الأولى K) ‖ الغفر CK : العفو B ‖ 6 للمحلقين : (مهملة تماما K) ‖ الذين : (كذلك) ‖ عن : (كذلك) ‖ رؤوسهم : رؤسهم CB : روسهم K ‖ 6 – 7 الشعر ... من : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 7 سترها ثوابا K (مهملة تماما) C : تسترها ثوابا B ‖ ليس : (مهملة K) ‖ فلما (بتشديد الميم) : فلما .·. ‖ 8 يفهموا : (مهملة K) ‖ قال : (كذلك) ‖ 8 – 9 وللمقصرين ... عليه : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 خاطبوا ... أى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الخاء مهملة B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ على قدر : (القاف بموحدة K) ‖ IO يعقلونه : (مهملة ماعدا النون K) ‖ الخطاب : (الخاء مهملة K) ‖ يرموا : (مهملة B) : + ⩀ B (نون معكوسة) ‖ II الحديث ... والأربعون K (مهملة ماعدا النون ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : – B ‖ حديث ... الوداع K (مهملة ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق النص . – هذا الجزء من البحث ذكر فى هذا الاصل بعد البحث المعقود : « فصل فى كفارة المتمتع » الذى يلى هذا مباشرة فى أصلى K و C) ‖ I 2 خرج (بتشديد الراء) C : خرج K (مهملة) : ذكر B ‖ عن ... قال : (مهملة تماما K) ‖ الناس ... وجه : (جميع الحروف المعجمة ، مهملة K) ‖ ينصرفون : يتصرفون B (تصحيف) ‖

فقال رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – : « لاَ يَنْفِرَنَّ أَحدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالبَيْتِ » .

3 (الأول يطلب الآخر فى عالم المفارقة)

(١٨٩) لمَّا كان هذا « البيت » أَوَّل مقصود الحاج ، لأنَّه ما أَمَر (الشارع) بالحج إلاَّ إلى « البيت » . والأَوَّل يطلب الآخِر فى عالَم المفارقة ، وليس من شرطه فى كل منسوب إليه الأولية . بخلاف الآخِر فإنَّه يطلب الأول بذاته ، 6 لا بُدَّ من ذلك . فافهم ! حتى تعرف إذا نَسَبْتَ إليك الأَولية كيف تنسبها ؟ وإذا نَسَبْتَ إليك الآخرية كيف تنسبها ؟ فإذا علمت أَنَّ الآخِر يطلب الأَوَّل فى عالَم المفارقة – وأنت من عالَمِ حالُهُ المفارقة لأنَّك أَفَّاق – تَعَيَّن عليك أَن 9 يكون آخرُ عهدك الطوافَ بالبيت . [F. 47^{b}]

*

1 فقال ... وسلم : (مهملة K) || لاينفرن : (مهملة كايا B ، جزئيا K ، الفاء على الطريقة المغربية) || حتّى يكون : (مهملة ماعدا النون K) || آخر C : اخر K : اجر B (تحريف) || 2 بالبيت : (الباء الأولى مهملة K) : + ꞔ K (نون معكوسة) || 4 لما (بتشديد الميم) : لما CK : ولما B || كان : (مهملة K) || البيت K (مهملة) C : – B || مقصود : (القاف بموحدة K) || الحاج : (مهملة K) || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. (مهملة K) || 5 بالحج : (كذلك) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || البيت : (مهملة K ماعدا التاء) || والأول (همزة فوقية وشدة) C : والاول BK || يطلب : (الياء مهملة BK) || الآخر C : الاخر K : الاجر B (تحريف) || فى : (مهملة K) || المفارقة CB : المفارقه K || وليس من : (مهملة K) || 6 شرطه فى : (كذلك) || إليه (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) || الأولية : (مهملة K ، التاء الأخيرة B ، الهمزة ساقطة CBK) || بخلاف ... بذاته : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، المد ساقط فيها ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الآخر : الاجر B (تحريف) || الأول : الاوليه B || 7 من ذلك CK : – B || حتى ... تنسبها : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 وإذا (همزة تحتية) : واذا .·. || نسبت ... الأول : (مهملة جزئيا B K ، المد ساقط فيها ، كذلك الهمزة ، أحيانا الهمزة ساقطة C) || 9 فى : (مهملة K) || المفارقة CB : المفارقه K (الفاء مهملة) || وأنت : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || من : (مهملة K) || المفارقة CB : المفارقه K || لأنك (همزة فوقية وشدة) : لانك .·. || أفاقى CK : امافر B (تحريف) || تعين : (مهملة K) || عليك : (كذلك) || 10 يكون : (الياء مهملة K) || آخر C : اخر BK || بالبيت : + ꞔ B K (نون معكوسة) ||

فصـــل

فى كفارة المتمتع

(١٩٠) قال تعالى : ﴿ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْيِ ﴾ . — لا خلاف فى وجوبها . واختلفوا فى الواجب : فجماعة العلماء على أَنَّ « ما استيسر من الهدى » = شاةٌ . وقال ابن عمر : « إِنَّ اسْمَ الهَدْيِ لاَ يَنْطَلِقُ إِلاَّ على الإِبْلِ وَالبَقَرِ ؛ وَأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ — تَعَالَى — : « فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْيِ » = بَقَرَةٌ أَدْوَنُ مِنْ بَقَرَةٍ ، أَوْ بَدَنَةٌ أَدْوَنُ مِنْ بَدَنَةٍ » . **والذى أقول به :** لو أهدى دجاجة أَجزأَه . — وأَجمعوا على أَنَّ هذه الكفارة على الترتيب ، فلا يكون الصيام إلاَّ بعد أَن لا يجد هديا .

١ — 2 فصل ... المتمتع K (مهملة غالبا) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : حديث كفارة المتمتع B (فى سياق النص . — وهذا الفصل من هذا الأصل يلى مباشرة : «الحديث الأربعون : حديث الاستغفار للمحلقين والمقصرين» وقبل : «الحديث الحادى والأربعون : حديث طواف الوداع»)|| 2 فى : — B || المتمتع K (مهملة) B : التمتع C || 3 قال : (مهملة K) || تعالى C B : تعلى K (مهملة) || فمن تمتع ... الهدى : (سورة البقرة ، آية ١٩٦) || فمن ... إلى (همزة تحتية) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فما : (مهملة K) || من : (كذلك) || 4 خلاف : (الفاء مهملة K) || فى وجوبها : (مهملة تماما K) || واختلفوا فى : (كذلك) || فجماعة : (كذلك) : + من B || العلماء C : العلما B K || 5 أن (همزة فوقية وشدة) : أنّ C : ان K (مهملة): انما B || ما K C : — B || من :(مهملة K) || شاةٌ C : شاه K (بزيادة نقطة واحدة فوق الهاء) : — B || وقال ابن : (مهملة K) || إن (همزة تحتية وشدة): ان .·. (مهملة K) || 6 ينطاق :(مهملة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || الإبل (همزة تحتية) والبقر : (مهملة K ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || وأن (همزة فوقية وشدة): وان .·. (مهملة K) || معنى قوله : (كذلك) || تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B || 6 — 7 فما ... الهدى : (مهملة K ماعدا الياء) || بقرة ... من بدنة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، القاف بموحدة K) || 8 — 8 والذى ... دجاجة : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) || 8 أجزأه C : اجزاه B K : + ؟ K (نون معكوسة) || وأجمعوا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || الكفارة C B : الكفاره K || 9 الترتيب : (الياء مهملة K) || فلا ... الصيام : (مهملة تماما K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || أن (همزة فوقية) C : ان K (مهملة) هديا : || (مهـ[illegible] K) ||

(حد الزمان الذى ينتقل به الفرض من الهدى إلى الصيام)

(١٩١) واختلف العلماء فى حدِّ الزمان الذى ينتقل بانقضائه فَرْضُهُ من
3 الهدى إلى الصيام . فقائل : إذا شرع فى الصيام فقد انتقل واجبه إلى الصوم
وإن وجد الهدى فى أثناء الصوم . — ومن قائل : إن وجد الهدى فى صوم
الثلاثة الأيام لزمه ، وإن وجده فى السبعة لم يلزمه . — **وبالأول أقول** . — وأمَّا
6 صيام الثلاثة الأَيام فى الحج ، فاختلفوا فيمن صامها فى أَيَّام عمل العمرة ،
أَو صامها فى أَيام مِنى . فأَجازها بعضهم فى أَيام مِنى ؛ ومنعه آخرون . وقالوا :
إذا فاتته الأَيام الأُوَل ، وجب الهدى فى ذمته . — ومنعه مالكٌ قبل الشروع
9 فى عمل الحج ، وأَجازه أَبو حنيفة .

(١٩٢) وعندنا : يصوم الثلاثة الأَيَّام مالم ينقض شهر ذى الحجَّة .
وأمَّا السبعة الايام فاتفقوا على أنَّه إن صامها فى أَهله أَجزأَه (ذلك) . واختلفوا

2 واختلف العلماء K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : واختلفوا B ‖ فى ... ينتقل : (مهملة تماما ماعدا نون «الزمان» K) ‖ بانقضائه : (مهملة جزئيا K ، كليا B ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ فرضه : (مهملة B) ‖ من : (مهملة K) ‖ 3 إلى (همزة تحتية) ‖ الصيام : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فقائل : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ إذا (همزة تحتية) ... انتقل : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، القاف بموحدة احيانا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ واجبه C K :— B ‖ 4 وإن (همزة تحتية) : وان .٠. ‖ وجد ... فى : (مهملة K) ‖ أثناء C : اثنا B K ‖ ومن : (مهملة K) ‖ قائل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : قايل B (زيادة الهمزة فوق كرسى الياء) ‖ إن (همزة تحتية): ان .٠. (مهملة K) ‖ وجد K (مهملة) C : قصد B ‖ فى : (مهملة K) ‖ 5 الثلاثة K (مهملة) C : الثلثة B ‖ الأيام ... وأما (همزة فوقية وشدة) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 6 — 8 صيام ... وقالوا : إذا (همزة تحتية) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 7 منى : منا B ‖ فأجازها : اجازها B ‖ 8—9 فاتته ... أبوحنيفة : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 8 فاتته : فاته B ‖ 9 أبوحنيفة : + ؟ K (نون معكوسة ، علامة نهاية الجملة ، أو الفقرة أو البحث) ‖ 10 وعندنا : عندنا .٠. (النون الثانية مهملة K) ‖ يصوم K (مهملة) C : لصوم B) ‖ الثلاثة K (مهملة) C : الثلثه B ‖ الأيام : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ ينقض : (مهملة B ، الياء K) ‖ الحجة : (مهملة K) ‖ 11 وأما (همزة فوقية وشدة) : واما .٠. ‖ السبعة ... فاتفقوا : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة): انه .٠. ‖ إن (همزة تحتية): ان .٠. ‖ فى أهله : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ أجزأه C : اجزاه B K ‖ واختلفوا :(مهملة K) ‖

إذا صامها فى الطريق . فقائل : يجزيه ، وبه **أقول** . – وقائل : لا يجزيه . – . [F. 48a]

3 **(الهدى أولى فى المناسبة فى كفارة المتمتع)**

(١٩٣) الهدى أَولى فى المناسبة فى كفارة المتمتع ، فإنَّه بدل من تمتعه . وبالهدى يتمتع مَن تُصُدِّق عليه منه . والصوم نقيض التمتع . وأَمَّا مناسبة 6 الصوم فيه فلأنَّه تمتَّع بالإحلال ، فجوزى بنقيض التمتُّع وهو الصوم . فَرَجَّحَ الحقُّ فى هذه الكفَّارة التمتُّع بالهدى فى حق من تُصُدِّق عليه به . فإذا لم يجد (المتمتِّع) حينئذ قوبل بنقيض التمتُّع وهو الصوم . – انتهى الجزء الثالث 9 والسبعون ، يتلوه الجزء الرابع والسبعون [F. 48b] .

* * *

1 إذا (همزة تحتية) : اذا .˙. ‖ فى الطريق : (مهملة K) ‖ فقائل K (الهمزة ساقطة) C : فقايل B (بزيادة الهمزة فوق كرسى الياء) ‖ يجزيه : (مهملة جزئيا B K)‖ وبه اقول : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K)‖ وقائل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : وقايل B ‖ لايجزيه : (الياء الثانية مهملة K) ‖ 4 أولى K (الهمزة ساقطة) C : اولا B ‖ فى : (مهملة K) ‖ المناسبة K (مهملة) C : المناسبته B (تحريف) ‖ فى كفارة : (مهملة تماما K) ‖ المتمتع C K : التمتع B ‖ فإنه (همزة فوقية وشدة) : فانه .˙. ‖ من : (مهملة K) ‖ تمتعه : (غير واضحة فى B) ‖ 5 وبالهدى : (مهملة K) ‖ يتمتع : (مهملة ماعدا التاء الثانية B) ‖ من : (مهملة K) ‖ تصدق C K : يصدق B ‖ عليه : (مهملة K) ‖ نقيض التمتع : (مهملة تماما K ، جزئيا B) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) : واما .˙. ‖ 6 فيه : (مهملة K) ‖ فلأنه (همزة فوقية وشدة) : فلانه .˙. (الفاء مهملة K) ‖ بالإحلال (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فجوزى : (مهملة ماعدا الزاى K ، الجيم مهملة B) ‖ بنقيض : (مهملة جزئيا K) ‖ فرجح : (مهملة K)‖ 7 الحق فى : (كذلك) ‖ التمتع ... فى حق : (كذلك غالبا) ‖ تصدق C K : يصدق B ‖ عليه : (مهملة K) ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا .˙. (الفاء مهملة K) ‖ يجد : (مهملة B) ‖ 8 حينئذ : (مهملة كليا B ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ بنقيض : (مهملة تماما B ، الباء فقط K) ‖ التمتع : (التاء الأولى مهملة K) ‖ الصوم : + ؟ B (نون معكوسة) ‖ 8 – 9 انتهى ... والسبعون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) : – B ‖ 9 يتلوه ... والسبعون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، **وسط سطر** مفرد) : – C B ‖

[F.48b] الجزء الرابع والسبعون

[F.49a] بسم الله الرحمن الرحيم

3

(وصـــل)

أحاديث مكة والمدينة شرفهما الله

الحديث الأول : فى دخول مكة والخروج منها على الاقتداء بالسنة

6 (١٩٤) خرَّج مسلم عن ابن عمر « أنَّ رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – كَانَ إذا دَخَلَ مَكَّةَ دَخَلَ مِنَ الثَّنِيَّةِ العُلْيَا وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى » = « الثنية العليا » تسمَّى « كَدَاء » – بالمدِّ والفتح والهمز – و « الثنية السفلى » تسمَّى

9 « كُدَى » – بالضم والقصر – .

1 الجزء ... والسبعون K (مهملة تماما وسط سطر مفرد ، على لوحة كاملة) : – C B : + سابعة من الحادى عشر K (مهملة تماما ، على الطرف الأخير من السطر الأول من اللوحة ، بقلم الأصل) ‖ 2 بسم ... الرحيم K (مهملة تماما ، سطر مفرد ، من أوله) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزدرين) : – B ‖ 4 أحاديث ... شرفها الله K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : – B ‖ 5 الحديث ... مكة K (مهملة تماما ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث الثنية فى دخول مكة B (مهملة غالبا ، فى سياق النص) ‖ والخروج ... بالسنة K (القاف بموحدة ، الباء مهملة ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين): والخروج منها B (فى سياق النص) ‖ 6 خرج (بتشديد الراء) K (الجيم مهملة) C : – B ‖ عن ... وسلم : (مهملة تماما K ماعدا نون « ابن ») ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : أنّ C : ان K (مهملة) B ‖ 7 إذا (همزة تحتية) : اذا .·. (مهملة K) ‖ مكّة C : مكه BK ‖ من : (مهملة K) ‖ الثنية B (مهملة تماما) C : الثنيه K ‖ العليا C B : العلى K ‖ ويخرج : (مهملة K ماعدا الخاء) ‖ الثنية B (مهملة تماما) C : الثنيه K ‖ السفلى : + ؟ K (نون معكوسة) ‖ 7–8 الثنية العليا B (مهملة ماعدا الياء الأخيرة) C : الثنيه العلى K ‖ 8 تسمى K (مهملة) C : يسمى B ‖ كداء C : كدا B K ‖ بالمد : (مهملة K) ‖ والفتح : + ؟ B (نون معكوسة) ‖ والهمز K (مهملة) C : – B ‖ والثنية B (مهملة تماما) C : والثنيه K ‖ السفلى : (مهملة K) ‖ تسمى C K : يسمى B ‖ 9 كدى K (مشكلة) C : كدا B ‖ بالضم والقصر C K : بالقصر والرفع B + ؟ B : (نون معكوسة) ‖

(مكة أشرف بقاع الأرض)

(١٩٥) لمّا كانت مكة أشرف بقاع الأَرض ، وموطناً لظهور « يمين
3 الحق » وحضرة المبايعة ، أَشبهت « كثيب المسك الأَبيض » فى جنّة عدنٍ ،
موطنِ « الزَّوْرِ الأَعظم » و « الرؤية العامة » . و « الكثيب » أَشرف مكان فى جنة
عدن ، وعدن أَشرف الجنّات لأَنَّها قصبة الجنة . والقصبة حيث تكون دارُ
6 الملك . وهى دار تورث من قصدها الإمداد الإلٓهى ، والفتح فى العلم الإلٓهى
الذى تعطيه المشاهدة .

(المعنى الرمزى فى « كداء »)

9 (١٩٦) فلهذا شُرِع الدخول إلى مكة من « كداء » - بفتح الكاف -
للفتح الإلٓهى فى « كاف التكوين » من قوله (- تعالى -) : « كن ! » والمدُّ

2 لما (بتشديد الميم) : لما .·. ‖ كانت ... الأرض : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة
ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ يمين : (مهملة B K ، ماعدا النون) ‖ 3 الحق : (مهملة K) ‖ وحضرة
C K : وحصره B (تحريف) ‖ المبايعة : (مهملة B تماما) ‖ أشبهت : (مهملة تماما B ، الهمزة ساقطة
B K) ‖ كثيب : (مهملة ماعدا الثاء B) ‖ الأبيض : (مهملة B K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فى ...
عدن : (مهملة جزئيا K) ‖ 4 موطن الزور C K : -B ‖ الأعظم K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : - B
‖ والرؤية C : والرءية K (مهملة) : -B ‖ العامة ... أشرف K (الهمزة ساقطة) C : - B ‖ 4-5 مكان
... عدن K (مهملة تماما ماعدا نون « جنة ») C : - B ‖ 5 أشرف : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖
الجنات K : الجنان C B ‖ لأنها (همزة فوقية وشدة) : لانها .·. ‖ قصبة K (مهملة تماما) C : قضه B
(تحريف) ‖ الجنة K (مهملة ماعدا النون) C : الجنات B (مهملة ماعدا التاء) ‖ والقصبة C : والقصبه
K : والقضه B (تحريف) ‖ حيث تكون : (مهملة ماعدا الثاء) C : حيث يكون B ‖ 6 وهى
C K : فهى B ‖ تورث : (مهملة ماعدا الثاء B K) ‖ من ... الإمداد (همزة تحتية) : (مهملة
K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الإلٓهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى C B ‖ 6-7 فى ...
المشاهدة : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك المدة) ‖ تعطيه : يعطيه B ‖ 9 فلهذا :
(الفاء مهملة K) ‖ مكة C B : مكه K ‖ من : (مهملة K) ‖ كداء C : كدآء K (مشكاة) : كدا
B ‖ 9 - 10 بفتح ... للفتح : (مهملة K ماعدا التاء) ‖ 10 الإلٓهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K :
الالهى C B ‖ فى : (مهملة K) ‖ التكوين : (مهملة ماعدا النون K) ‖ قوله : (مهملة K) ‖ «كن» :
(وردت هذه الكلمة ثمانى مرات على صفحات التنزيل العزيز ، وبسور مختلفة . انظر « المعجم المفهرس
لألفاظ القرآن الكريم » مادة « كن » ‖

للإمداد الإلٰهى بالعطاء من العلم الذى هو أَشرف هبة يعطيها (الحقُّ) مَن قصده .
والمد فى هذه الأَلفاظ زيادة . ومكة موضع المزيد فى كل خير . لأَنَّه (أَى المدُّ)
فرع عن الأَصل . لأَنَّ الأُصل فى الكون الفقر [F. 49 b] والقصور والعجز . 3
ولهذا يجوز فى ضرورة الشعر قَصْرُ الممدود لأَنَّه رجوع إلى الأَصل ؛ ولا يجوز
له مدُّ المقصور لأَنَّه خروج عن الأَصل ؛ فلا يخرج إلاَّ بموجب ، وما هو ثَمَّ .

6

(الموجب للمد المزاد فى الحرف من الكلمة)

(١٩٧) فإنَّ الموجب للمد المزاد فى الحرف من الكلمة : إنَّما هو « الهمزة »
أَوَّلاً : كآمَن ، وآخِراً : كجاء ؛ أَو الحرف المشدَّد : مثل الطامَّة والصاخَّة
والدابَّة . والتشــــديد هو تضعيف الحرف . والتضعيف زيادة لأَنَّه دخــول 9

1 للإمداد (همزة تحتية) C K (الهمزة ساقطة فيها) : للمد B ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى C B ‖ بالعطاء C : بالعطا K (مهملة) B ‖ الذى : (مهملة K) ‖ هبة CK : هبه B ‖ يعطيها : (الياء الثانية مهملة K) ‖ 2 فى : (مهملة K) ‖ الألفاظ : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ زيادة : (مهملة ماعدا الزاى K) ‖ المزيد : (الياء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ خير C K : حير B (تحريف) ‖ لأنه (همزة تحتية وشدة) : لانه .·. ‖ 3 عن الأصل : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة): لان .·. ‖ فى : (مهملة K) ‖ الفقر : (مهملة K) ‖ والقصور : (القاف غير واضحة K) ‖ 4 ولهذا C B : ولهاذا K ‖ يجوز : (مهملة ماعدا الزاى K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ ضرورة C B : ضروره K ‖ الشعر : (الشين بموحدة K) ‖ قصر : (مهملة K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ‖ رجوع ... الأصل: (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ يجوز : (الياء بموحدة K) ‖ 5 مد المقصور C K : قصر الممدود B ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ‖ خروج ... الأصل : (الجيم مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ يخرج : (مهملة ماعدا الخاء K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ ثم : (مهملة B ، مشكلة K) ‖ 7 فإن (همزة تحتية وشدة): فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ للمد C K : للسر B (تحريف) ‖ المزاد C K : المراد B (كذلك) ‖ فى ... الكلمة : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) : انما .·. (مهملة K) ‖ 8 أولا : (همزة فوقية وشدة) : أولا C : اولا B K ‖ كآمن K (مشكلة) C : كامن B ‖ وآخرا C : واخرا K : واحر B (تصحيف) ‖ كجاء C K : لجا B (تحريف) ‖ (المشدد C K : المسرد B (تحريف) ‖ الطامة C : الطامه K : الطامه B ‖ والصاخة : والصاخه K : والصاخة CB ‖ 9 والدابة : والدابه K : والدابة C B ‖ والتشديد : (مهملة تماما B K) ‖ تضعيف : (مهملة جزئيا K) ‖ الحرف ... زيادة : (مهملة غالبا K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ‖ دخول : (مهملة K) ‖

حرف فى حرف ، وهو الإدغام . فهو ظهور عبد بصفة رب : فكان له (= للعبد)
المزيد ؛ وأخَذَ (العبدُ) المدَّ ، إذ لم يكن له ذلك بالأصل . وكذلك ظهور رب
3 بصفة عبد ، فى تنزل إلٓهى ؛ فهو ، من باب الإدغام ، تشريفٌ للعبد من الله .
وكلٌّ لنفسه سعى !

(سعى العبد وهرولة الرب)

6 (١٩٨) فأمّا السعى فى حق العبد ، فمعلومٌ محقَّقٌ لافتقاره . وأمّا الهرولة
فى السعى ، المنسوبةُ إلى الله ، فصفة تطلب الشدة فى الطلب ، أكثَرَ مِن طاب
الساعى بغير صفة الهرولة . فدلَّ (هذا) على أن الطلب هناك (= فى الجناب
9 الإلٓهى) أشدُّ ، لأجل (عَدَمِ) تعطيل حكم ما تقتضيه الاسماء الإلٓهية .

1 حرف ... الإدغام : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فهو : (مهملة K) ‖ عبد C K : عند B (تحريف) ‖ بصفة K (الباء مهملة) C : نصفه B (تحريف) ‖ فكان K (الفاء مهملة) C : وكان B ‖ 2 المزيد : (مهملةB ، الياءK) ‖ وأخذ K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : فاخذ B (مهملة) ‖ المد C K : المداد B (تحريف) ‖ إذ (همزة تحتية) C K (الهمزة ساقطة فيهما) : — B ‖ يكن ... وكذلك : (جميع الحروف المعجمة مهملة ماعدا الذال K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بالأصل : بالاخذ B (تحريف) ‖ 3 بصفة C K : بصفه B ‖ عبد : (مهملة B) ‖ فى : (مهملةBK) ‖ تنزل : (مهملة B) ‖ إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهىB K : الهىC ‖ فهو ... الإدغام (همزة تحتية) : (مهملة ماعدا الباء الثانية K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ تشريف K (الياء مهملة) C : تشريفا B ‖ من : (مهملة K) ‖ 4 لنفسه : (النون مهملة K) ‖ سعى C : سعا K : يسعى B (الياء مهملة) ‖ 6 فأما (همزة فوقية وشدة) : فاما .·. (مهملة K) ‖ فى ... فمعلوم :(جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) C : واما B K ‖ الهرولة C B : الهروله K ‖ 7 فى : (مهملة K) ‖ المنسوبة C B : المنسوبه K (الباء مهملة) ‖ فصفة C K : فصفه B ‖ تطلب C K : بطلت B (تحريف) ‖ الشدة C K : الشده B ‖ فى :(مهملة K) ‖ أكثر :(مهملة B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ من طلب :(مهملة K) ‖ 8 بغير K (الباء مهملة) C : يغير B (تحريف) ‖ صفة C B : صفة K ‖ الهرولة C : الهروله B K ‖ فدل (بتشديد اللام) : فدل .·. (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. (مهملة K) ‖ هناك CK : هنا B (تحريف) ‖ 9 أشد (همزة فوقية وشدة) : أشد C : اشد K : كاشد B (تحريف) ‖ لأجل (همزة فوقية): لاجل .·. ‖ تعطيل K (مهملة) C : تعطيك B (مهملة تماما) ‖ تقتضيه K (الحرف الأول مهمل) C : يقتضيه B ‖ الأسماء C : الاسما B K ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهيه K (مهملة) : الالهية B (مهملة) C ‖

ولهذا يقول (الحقُّ) فى تجليه : « هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْه ؟ » = فهو سؤال من الاسم « التوَّاب » . — « هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبَهُ ؟ » = فهذا لسان الاسم « المجيب » . — « هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ » = هذا لسان الاسم « الغفور » ، لأنَّه إن لم يكن فى الكون من يستدعى هذا الاسم ، وإلَّا بقى معطَّل الحكم . فلهذا كان سعيه (— سبحانه —) هرولة ، وطَلَبُهُ أَشَدَّ ، لأنَّه لا يليق به النقص . والعبد [F. 50 a] كلُّه نقصٌ وضعفٌ ؛ فليس له ، لضعفه ، شدةُ السرعة فى السعى ، لأنَّه يفتقر إلى المعين بقوله : « وإياك نستعين ! »

(خلفاء الحق فى العباد لهم الأمر والنهى)

(١٩٩) وأمَّا إذا خرج (الحاج أَو المعتمر من مكة ،) خرج من « كُدَى » — بضم الكاف والقصر — . وهو ما اكتسبه فى حضرة الحق من الرفعة ، و (ما هو) جارٍ فى « كاف التكوين » . وهو المقول عندنا : الفعل بالهمة . فلهذا رُفِع « الكاف » .

1 يقول فى : (مهملة كليا K ، جزئيا B) || تجليه ... فأتوب : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) || عليه : (مهملة K) || فهو : (كذلك) || 2 سؤال C : سوال B K || من : (مهملة K) || التواب : (مهملة B ، التاء K) || فأجيبه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || فهذا : (الفاء مهملة K) || لسان : (مهملة K) || 3 مستغفر : (كذلك) || فأغفر : (مهملة ماعدا الفاء الأخيرة K ، الهمزة ساقطة B K) || 4 الغفور : (مهملة K) || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || إن (همزة تحتية) : ان .·. (مهملة K) || فى : (كذلك) || يستدعى : (الياء مهملة K ، السين محذوفة B) || وإلا (همزة تحتية وشدة) : والا .·. || بقى : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K ، مهملة تماما B) || 4 فلهذا : (الفاء مهملة K) سعيه : (مهملة B) || هرولة C : هروله B K || وطلبه : (مهملة B) || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || 6 يليق : (مهملة ماعدا القاف K) || النقص K (القاف بموحدة) C : النقض B (تحريف) || كله نقص K (القاف بموحدة) C : ∽ . B (= نقص كله) || وضعف K (الفاء مهملة) C : وضعيف B || فليس : (مهملة K) || له C K : — B || 7 فى : (مهملة K) || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || يفتقر ... بقوله : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || وإياك نستعين : (سورة الفاتحة ، الآية الخامسة) || وإياك (همزة تحتية وشدة) : واياك .·. (مهملة K) || نستعين : (الياء مهملة K) || 9 وأما (همزة فوقية وشدة) C : واما B K || إذا (همزة تحتية) : اذا .·. || خرج C K : — B || كدى C K : كذا B || 10 بضم K (مهملة) C : برفع B || الكاف : (مهملة K) || والقصر K C : — B || اكتسبه : (مهملة B) || فى : (مهملة K) || حضرة C B : حضره K || الحق : (القاف بموحدة K) || 10 — 11 من ... كاف : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 11 وجار : وجات B (تحريف) || التكوين : (الياء مهملة K) || بالهمة : (مهملة K) || فلهذا : (الفاء مهملة K) || الكاف : (مهملة K) ||

ـ قال الحق لابى يزيد : « اخرج إلى خلقى بصفتى ، فمن رآك رآنى » = وهو
ظهور صفات الربوبية عليه . ألا ترى خلفاء الحق فى العباد : لهم الامر ،
3 والنهى ، والحكم ، والتحكُّم . وهذه صفات الإلّه . والسُّوقة مأمورة بالسمع
والطاعة . ـ

(٢٠٠) وأعطاه القصر فى « كُدَى » = يُنَبِّهُهُ (الحقُّ) : وإن كنت خرجت
6 بصفتى ، فلا تحجبنَّك (أُلوهتى) عن عبوديتك ! فالقصر والعجز (يجب أن)
لا يفارقك . فإنَّك مهما فارقك ذلك قصمتك . فخرج (الحاج أو المعتمر)
حين خرج من مكة ، حضرةِ الله لرعيته ، رفيعاً بشرف الحضرة ، مُشَاهِداً
9 لعبوديته بالقصر . فلهذا كان (رسول الله ـ ص ـ) « يدخل (مكة) من
كَدَاء ، ويخرج من كُدَى » . ـ وهذا القدر فى الحج كافٍ ، فإنَّ فروعه تطول ،
لو تقصَّيْنَاها ما وَفَى بها العمر ! فما بقى إلاَّ فضل مكة والمدينة والزيارة ؛ تكون
12 بذلك خاتمة الباب .

*

1 قال : (كذلك) ‖ الحق ... يزيد : (مهملة كليا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 1 – 2 اخرج ... ظهور : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، المد ساقط فيها) ‖ خلقى : الخلق B ‖ بصفتى : تصفى B (تحريف) ‖ 2 صفات CK : وصفات B (تحريف) ‖ 2 – 4 الربوبية . . . والطاعة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها والمد) ‖ الأمر : + والطاعة B ‖ والتحكم : – B ‖ 5 – 8 القصر ... خرج من : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 5 كدى : كدا B ‖ 6 تحجبنك : يحجبك B ‖ 8 مكة CB : مكه K ‖ حضرة K (مهملة تماما) C : حصره B (تحريف) ‖ لرعيته CK : لرغبته B (تحريف) ‖ رفيعا CK : دفيعا B (تصحيف) ‖ مشاهدا : (مهملة K) ‖ 9 لعبوديته بالقصر : (مهملة ماعدا التاء K) ‖ فلهذا ... يدخل : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 10 كداء C : كدآء K : كدا B ‖ ويخرج : (الخيم مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ كدى CK : كدا B ‖ وهذا ... كاف : (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان . ّ. (مهملة K) ‖ تطول K (مهملة) C : يطول B ‖ 11 تقصيناها : (مهملة كليا B ، ماعدا النون K) ‖ بها : (مهملة K) ‖ فما بقى : (مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا . ّ. ‖ فضل... والزيارة : (مهملة غالبا K) ‖ والزيارة : والزيادة B (تصحيف) ‖ تكون CK : يكون B ‖ 12 خاتمة K (مهملة ماعدا التاء الأولى) C : خاتمه B ‖ الباب : + ؟ B (نون معكوسة) ‖

الحديث الثاني : أرض مكة خير أرض الله [F. 50b]

(٢٠١) خرَّج النسائى عن عبد الله بن عدىٍّ بن الحَمْراء أنَّه سمع رسول الله
ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ وهو واقف على راحلته بالْحَزْوَرَّةِ من مكة يقول لمكة : 3
« إنَّكِ ـ وَالله ! ـ لَخَيْرُ أَرْضِ الله وأَحَبُّ أَرْضِ اللهِ إلَى اللهِ ولَوْلاَ أَنِّى أُخْرِجْتُ
مِنْكِ ما خَرَجْتُ » .

(من صح له التقدم كان متبوعاً) 6

(٢٠٢) قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ : « يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرؤُهُمْ
للقرآن ؛ فَإِنْ كَانُوا فِى الْقِرَاءَةِ سَوَاءاً فَأَعْلَمُهُمْ بِالْسُّنَّةِ ؛ فَإِنْ كَانُوا فِى الْسُّنَّةِ
سَوَاءاً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً ؛ فَإِنْ كَانُوا فى الهِجْرَةِ سواءاً فأَقْدَمُهُمْ سِلْماً ؛ فَإِنْ 9
كَانُوا فِى الْسِلْمِ سَوَاءاً فَأَكْبَرُهُمْ سِنّاً » ـ فمن اجتمع فيه مثل هذه الخصال ،
صحَّ له التقدُّمُ ؛ ومَن صحَّ له التقدم كان متبوعاً ، وكان أَحقَّ بالله من التابع .

1 الحديث الثانى K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : احاديث مكه منها حديث B (فى سياق النص) ‖ أرض ... الله K (الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : مكه خير (مهملة تماما) ‖ ارض الله B (فى سياق النص) ‖ 2 خرج (بتشديد الراء) : خرج .·. (الجيم مهملة B K) ‖ النسائى C : النساى K (مهملة) B ‖ عن ... الحمراء : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ بن الحمراء : ابن الحمرا K (مهملة) B ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. ‖ 3 عليه : (مهملة K) ‖ بالحزورة C : بالحزوره K (الواو مشددة فيه) B (الحزورة : بفتحتين مع تشديد الواو : « موضع بمكة يلى البيت بفناء دار أم هانىء بنت أبى طالب » الروض المعطار فى خبر الأقطار لمحمد بن عبدالمنعم الحميرى ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٧٥ ، ص ١٩٤) ‖ من ... لمكة : (مهملة ماعدا القاف K) ‖ 4 لخير ... إلى الله : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ أنى (همزة فوقية وشدة) : انى .·. ‖ 5 ماخرجت : + ؟ B (نون معكوسة) ‖ 7 قال : (مهملة K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ يؤم C : يوم K (الهمزة ساقطة) : قوم B (تحريف) ‖ اقرؤهم C : اقروهم K : واقراهم B (تحريف) ‖ 8 للقرآن C : للقران K (مهملة) B ‖ فإن (همزة تحتية) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ القراءة C : القراة B : القراه K ‖ سواءا : سواء C : سوا B K ‖ فأعلمهم ... فأقدمهم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ فإن : وان B ‖ 9 هجرة ... سواءا (سواء C : سوا B K) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 10 - 11 فأكبرهم (فاكثرهم B) ... من التابع : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ متبوعا : متنوعا B (تحريف) ‖

(البيت المكى أول بيت وضع للناس معبداً)

(٢٠٣) والبيت المكى « أوّل بيت وضع للناس » معبداً ؛ والصلاة فيه
أَفضل من الصلاة فيما سواه . فهو أَقدمهم بالزمان ، وهو اعتبار السِنّ ؛ 3
فله تَقَدُّمُ السِنّ . وما يَتَقَدَّم بالسِنّ إلاَّ من حَوَى جميع الفضائل كلِّها ،
فإنَّه جاء آخراً . — فلو اكتفينا بهذا لكان فيه غنى عن ذكر ما سواه . وإن
نظرنا إلى « الهجرة » ، فإنَّه بيت مقصود ينبغى الهجرة إليه . والحجر الأَسود 6
من جملة أَحجاره ؛ وهو أَقدم الأَحجار هجرة من سائر الأَحجار . هاجر
من الجنة إليه ؛ فَشَرَّفه الله بِ « اليمين » وجعله (رمزاً) للمبايعة . — وأَمَّا
أَكثرهم قرآنا ، فإنَّه (أَى البيت المكى) أَجمع للخيرات من سائر البيوت ، 9
[F. 51 a] لما فيه من « الآيات البينات » : مِنْ حجر ، وملتزم ، ومستجار ، ومقام

2 والبيت C K : فالبيت B ‖ أول ... للناس : (إشارة وبتصرف إلى الآية ٩٦ من سورة آل عمران) ‖ 2–3 وضع ... أفضل : (مهملة جزئيا B K ؛ الهمزة ساقطة فيها) ‖ 2 والصلاة : والصلوة B ‖ 3 من : (مهملة K) ‖ الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B ‖ فيما : (الياء مهملة K) ‖ فهو ... بالزمان : (مهملة ما عدا القاف K) ‖ بالزمان : فالزمان B (تحريف) ‖ اعتبار C K : اعتباد B (تصحيف) ‖ 4 يتقدم : (الياء مهملة ؛ التاء بموحدة K) ‖ بالسن ... الفضائل : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ الفضائل : الفضايل B ‖ 5 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ جاء C : جا K : حا B (تحريف) ‖ آخراً C : اخرا K : احرا B (كذلك) ‖ فلو ... عن : (مهملة جزئيا K) ‖ غنى C K : عنا B (تحريف) ‖ وإن (همزة تحتية) : وان .·. (مهملة K) ‖ 6 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ بيت ... إليه : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 جملة K (الجيم مهملة) C : حمله B (تحريف) ‖ أقدم : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الأحجار K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : الأحجاد B (تصحيف) ‖ هجرة : (مهملة K) ‖ من : (كذلك) ‖ سائر K (الهمزة تحت كرسيها) C :ساير B ‖ 8 الجنة C B : الجنه K ‖ فشرفه : (الفاء الأولى مهملة K) ‖ باليمين : (مهملة ماعدا النون K ، الياء الأولى B) ‖ للمبايعة : (مهملة جزئيا B K) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) C : واما B K ‖ 9 أكثرهم : (مهملة B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ قرآنا C : قرانا B K (النون مهملة) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K ، النون B) ‖ أجمع : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ للخيرات : (مهملة ماعدا التاء B) ‖ من : (مهملة K) ‖ سائر : (الهمزة ساقطة B ، تحت كرسيها K) ‖ 10 فيه : (مهملة K) ‖ الآيات C : الايات K (مهملة) B (الياء مهملة) ‖ من : (مهملة K) ‖ حجر ... ومقام : (مهملة غالبا B K) ‖ ومستجار CK : ومستجاب B ‖

إبراهيم ، وزمزم ، إلى غير ذلك . — وأمَّا علمه بالسُّنَّة ، فإنَّ السُّنَن فيه
أكثر : لكثرة مناسكه ، واحتوائه على أفعال وتروك لا تكون فى غيره من
العبادات ولا فى بيت من البيوت ، فإنَّه محلُّ الحج . — وأمَّا السِلْم فإنَّه 3
أقدمُ الحُرُم : فهو سِلْم كلُّه « من دخله كان آمنا » = فصحَّ له التقدُّمُ من
كل وجهٍ على كلِّ بلد وكلِّ بيت .

*

الحديث الثالث . تحريم مكة 6

(٢٠٤) خرَّج مسلم عن أبى هريرة أنَّ خُزَاعة قتلوا رجلاً من بنى ليث ،
عامَ فتح مكة ، بقتيلٍ منهم قتلوه . فأُخْبِر بذلك رسول الله — صلَّى الله عليه
وسلَّم — فركب راحلته ، فخطب فقال : « إنَّ اللهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الفِيلَ وسَلَّطَ 9

1 إبراهيم C (الهمزة ساقطة) : ابرهيم K (مهملة) B ‖ إلى غير : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) C : واما B K ‖ بالسنة : (مهملة ماعدا النون K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان C K (الفاء مهملة K) : فانه B ‖ السنن K (النون الأولى مهملة) C : السنه B ‖ فيه : (مهملة K) ‖ 2 أكثر : (مهملة B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ لكثرة C B : لكثره K ‖ واحتوائه K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : واحتوايه B (التاء مهملة) ‖ أفعال ... غيره : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ تكون : يكون B ‖ 3 فى ... البيوت : (مهملة ماعدا التاء الأخيرة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .˙. (الفاء مهملة K) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) C : واما B K ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .˙. (الفاء مهملة K) ‖ 4 فهو : (مهملة K) ‖ من ... آمنا : (إشارة إلى الآية ٩٧ ، من سورة آل عمران) ‖ من دخله : (كذلك) ‖ كان : (كذلك) ‖ آمنا C : امنا B K ‖ فصح ... التقدم : (مهملة K تماما) ‖ 5 بلد C K : بلده B ‖ بيت : (الباء مهملة B) : + ϙ B (نون معكوسة) ‖ 6 الحديث الثالث K (مهملة ماعدا التاء الأخيرة التى هى بمثناة ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) ‖ الثالث : — B ‖ تحريم مكة K (مهملة ماعدا التاء الأولى ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (التاء الأخيرة مهملة ، فى سياق النص) ‖ 7 خرج (بتشديد الراء) : خرج K (الجيم مهملة) C : ذكر B ‖ عن أبى ... ليث : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 مكة C B : مكه K ‖ بقتيل ... قتلوه : (مهملة جزئيا B K) ‖ 8 — 9 فأخبر ... وسلم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9 فركب C K : مركب B (تحريف) ‖ فقال : (مهملة K) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) : ان .˙. ‖ حبس C K : حس B (تحريف) ‖ مكة C K : مكه B ‖

عَلَيْهَا رَسُولَهُ والمؤْمِنِينَ . أَلاَ وَإِنَّهَا لاَ تَحِلُّ لأَحَدٍ قَبْلِي وَلَنْ تَحِلَّ لأَحَدٍ بَعْدِى ! أَلاَ وَإِنَّهَا أُحِلَّتْ لِيَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، أَلاَ وَإِنَّهَا سَاعَتِى هَذِهِ . وَهِيَ حَرامٌ لاَيُخْبَطُ
3 شَوْكُهَا ، وَلاَ يُعْضَدُ شَجَرُهَا ، وَلاَ تُلْقَطُ سَاقِطَتُهَا إِلاَّ لِمُنْشِدٍ . وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ : إِمَّا أَنْ يُعْطَى – يَعْنِى الدِّيَةَ – ، وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ » . – الحديث [F. 5 1b]

6 **(لاحمى ولاحرم أعظم من حرم الله وحماه)**

(٢٠٥) فهذا هو حِمَى الله وحَرَمُه . ولا موجود أَعظم من الله ! فلا حِمَى ولا حَرَم أَعظم من حَرَم الله ولا حماه فى الأماكن . فإنَّ « مكة حَرَّمَها
9 الله ولم يُحَرِّمْها الناس » كذا قال – صلَّى الله عليه وسلَّم – . وقال أيضاً فى حديث مسلم : « إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ

1 عليها : (مهملة K) ‖ والمؤمنين K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : والمومنين B ‖ ألا C : الا B K ‖ وإنها (همزة تحتية وشدة) : وانها .·. ‖ لا تحل C K : لا يحل B ‖ لأحد (همزة فوقية) : لاحد .·. ‖ قبلى : (القاف بموحدة K ، الباء مهملة B) ‖ ولن : (مهملة K) ‖ تحل C K : يحل B ‖ لأحد بعدى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 ألا (همزة فوقية) C : الا B K ‖ وإنها(همزة تحتية وشدة) : وانها .·. (مهملة K) ‖ نهار C K : نها B (تحريف) ‖ ساعتى : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاده K (الذال مهملة) ‖ يخبط : (الياء مهملة B) ‖ 3 شوكها C K : سوكها B (تصحيف) ‖ يعضد K (الياء بموحدة) C : يقصد B (تحريف) ‖ شجرها C K : سحرها B (كذلك) ‖ تلقط : (مهملة تماما B ، التاء مهملة K والطاء معجمة فيه) ‖ ساقطتها C K : ساقطها B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) ... بخير : (مهملة غالبا B ، جزئيا K ، الهمزة ساقطة K B C) ‖ 4 – 5 النظرين ... القتيل : (مهملة غالبا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 4 يعنى : – B ‖ 5 الحديث : (مهملة K) : + B K ꝰ (نون معكوسة) ‖ 7 فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ حمى C K : حما B ‖ موجود : (مهملة K) ‖ أعظم : (كذلك ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فلا K (مهملة) C : ولا B ‖ 7 – 8 حمى... ولاحرم C K : حرم ولاحمى B (∽) ‖ أعظم من : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الأماكن B (الهمزة ساقطة) : الامكان K (مهملة) C ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة K) ‖ مكة C B : مكه K ‖ 9 يحرمها : (الياء بموحدة K) ‖ كذا ... وسلم : (مهملة K) ‖ 9 – 10 وقال ... حديث : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 10 إن (همزة تحتية وشدة) : ان .·. ‖ حرمه (بقشديد الراء) K : حرمه C B ‖ يوم خلق : (مهملة K) ‖ السماوات C K : السموات B ‖

فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ » . — الحديثَ . وهو قوله — تعالى — : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِى حَرَّمَهَا ﴾ .

*

3 **الحديث الرابع : فى منع حمل السلاح بمكة**

(٢٠٦) خرَّج مسلم عن جابر بن عبد الله قال : « سمعت رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — يقول : « لاَ يَحِلُّ لأحَدٍ أَنْ يَحْمِلَ الْسِّلاَحَ بِمَكَّةَ » .

6 **(السلاح عدة للخائف أو لمتوقع الخوف)**

(٢٠٧) لمَّا كان السلاح عُدَّة للخائف ، أو لمتوقِّع الخوف ، أو لآخذ بثأر ، أو لمتعدٍّ يَدْفع بذلك عن نفسه إن نوزع فى غرضه — والله تعالى

9 قد « جعله حَرَماً آمناً » — فلم يكن لحمل السلاح فيه (= مكة) معنى .

*

1 فهو ... القيامة : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ القيامة : القيمة B ‖ الحديث : (الياء مهملة K) : + ؟B K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) ‖ قوله : (مهملة K) ‖ تعالى C B : تعلى K (مهملة) ‖ 2 قل ... حرمها : (سورة النمل ، آية ٩١) ‖ قل : (كذلك)‖ إنما (همزة تحتية وشدة) : انما .'. (مهملة K) ‖ أمرت أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ رب K (مهملة) C : دب B (تصحيف) ‖ البلدة C B : البلده K ‖ حرمها (بشديد الراء) B : حرمها C K ‖ قل ... حرمها : (سورة النمل ، ٢٧ : ٩١) ‖ 3 الحديث ... حمل K (مهملة تماما ماعدا النون ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : ومن ذلك حديث مسلم B (فى سياق النص) ‖ السلاح بمكة K (مهملة ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : — B ‖ 4 خرج (بتشديد الراء) C : خرج K (الجيم مهملة) : — B ‖ عن ... سمعت : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 5 عليه : (مهملة K) ‖ يقول ... يحل : (كذلك) ‖ لأحد : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ أن ... بمكة : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) : + ؟BK (نون معكوسة) ‖ 7 لما (بتشديد الميم) : لما .'. ‖ كان : (مهملةK) ‖ عدة C K : عده B ‖ للخائف K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : للخايف B ‖ لآخذ C : لاخذ BK (مهملة فيها) ‖ 8 بثأر C : بثار K : ثنار B (تحريف) ‖ لمتعد : (مهملة K) ‖ يدفع ... نوزع فى : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة K C B) ‖ غرضه C K : عرصه B (تحريف) ‖ تعالى C B : تعلى K (مهملة) ‖ قد جعله : (كذلك) ‖ آمنا C : امنا B K ‖ فلم ... فيه : (مهملة غالبا K) ‖ معنى : + ؟ B (نون معكوسة) ‖

الحديث الخامس : فى زمزم

(٢٠٨) خرَّج أَبو داود الطيالسى ، عن أَبى ذَرٍّ ، عن النبى – صلَّى الله عليه
3 وسلَّم – [F. 52a] فى زمزم ، قال : « إِنَّها مُبارَكَةٌ : طَعَامُ طُعْمٍ وَشِفَاءُ سُقْمٍ » .

*

الحديث السادس : فيه (أى فى ماء زمزم)

(٢٠٩) وخرَّج الدارقطنى من حديث جابر أَنَّ النبىَّ – صلَّى الله عليه
6 وسلَّم – قال : « مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ » = وهذا الخبر صحيحٌ عندى بالذوق ،
فإِنِّى شربته لأَمر فحصل لى .

*

الحديث السابع : فى تغريب ماء زمزم لفضله

9 (٢١٠) ذكره الترمذى عن عائشة : « أَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ » ؛

1 الحديث الخامس K (مهملة ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان داخل هلالين مزهرين) : ومن ذلك حديث B (فى سياق النص) ‖ فى زمزم K (وسط سطر مفرد) C (كذلك) : زمزمB (فى السياق) ‖ 2 خرج (بتشديد الراء)K (الجيم مهملة) C : خرج B ‖ أبو : (مهملةK ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الطيالسى : (مهملة K) ‖ أبى ذر ... عليه :(مهملة K ماعدا الذال ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 3 فى زمزم K (مهملة ماعدا الزاى الأولى) C : – B ‖ قال K (مهملة) : – C B ‖ إنها (همزة تحتية وشدة) : انها .·. ‖ مباركةK (مهملة) C : مباركه B ‖ وشفاء C K : وسقا B (تحريف) ‖ سقم : + ؟ K (نون معكوسة) ‖ 4 الحديث ... فيه K (مهملة ، فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين): – B ‖ 5 وخرج (بتشديد الراء) : وخرج K (الجيم مهملة) B : خرج (بتشديد الراء) C ‖ 5 – 6 الدارقطنى ... قال : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 6 ماء C : ما BK ‖ زمزم K (مهملة)C : زمزم B (تصحيف) ‖ شرب : (الشين بموحدة K) ‖ له : + ؟ K (نون معكوسة) ‖ وهذا ... بالذوق : (جميع الحروف المعجمة مهملة ماعدا النونK) ‖ صح C K : صحيح B ‖ 7 فإنى (همزة تحتية وشدة) : فانى .·. (الفاء مهملة K) ‖ شربته لأمر : (مهملةK ماعدا الشين التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 الحديث السابع K (مهملة ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : واما حديث B (فى سياق النص) ‖ فى ... لفضله K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : تغريب (مهملة تماما) ماء (الهمزة ساقطة) زمزم لفضله B (فى سياق النص) ‖ 9 ذكره K (مهملة) C : فذكره B ‖ الترمذى عن : (مهملة K) ‖ عائشة K (مهملة ماعدا الشين) C : عايشه B ‖ أنها (همزة فوقية وشدة) : انها .·. (مهملةK) ‖ كانت : (كذلك) ‖ تحمل C K : يحمل B (تحريف) ‖ من : (مهملة K) ‖ ماء C : ما B K ‖

وتخبر « أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ كَانَ يَحْمِلُهُ » . ـ وهو
حديث ، حسن ، غريب .

*

الحديث الثامن : في دخول مكة بالإحرام 3

(٢١١) ذكر أبو أحمد بن عدى الجرجاني ، من حديث ابن عباس ،
قال : قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ : « لاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ مَكَّةَ إلاَّ
بِإِحْرَامٍ ، مِنْ أَهْلِهَا أَوْ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا » . ـ في إسناده مقال . ـ وحمل الإحرام 6
المذكور في هذا الحديث ، عندى ، على أنّه لا يدخلها إلاّ محترماً لها . إذ قد
صحّ « أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وعَلَيْهِ
عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ بِغَيْرِ إحْرَامٍ » . وقال في توقيت المواقيت : [F. 52b] 9
« لِمَنْ أَرَادَ الحَجَّ وَالعُمْرَةَ » .

*

I وتخبر : (الباء مهملة B) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : أنّ C : انّ K (مهملة) B ‖ عليه ، يحمله ، حديث : (مهملة تماما K) ‖ 2 غريب : (الياء مهملة K) : +Bↄ (نون معكوسة) ‖ 3 الحديث الثامن K (مهملة ماعدا النون ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : واما حديث B (في سياق النص) ‖ في ... بالإحرام (همزة تحتية) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (الهمزة ساقطة ، تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : دخول مكه بالاحرام B (في سياق النص) ‖ 4 ذكر C K : فذكره B ‖ أبو ... من : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ عدى : عددى B (تحريف) ‖ من K (مهملة) C : عن B ‖ حديث K (الياء مهملة) C : — B ‖ 4 – 5 ابن ... قال : قال : (مهملة تماما K) ‖ 5 عليه : (كذلك) ‖ لا يدخل ... بإحرام (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا B K ، ياء «يدخل» بموحدة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ أحد : احدكم B ‖ 6 أو ... غير أهلها : K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ في K (مهملة) B : وفي C ‖ 6 – 7 إسناده ... الحديث : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 6 وحمل : ويحل B (= ويحمل) ‖ 7 الحديث : الحديث B (تحريف) ‖ محترما C K : متحرما B ‖ إذ (همزة تحتية ... عليه : (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 8 – 9 دخل ... وقال في : (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 9 – 10 توقيت ... والعمرة : (كذلك) ‖

الحديث التاسع : فى احتكار الطعام بمكة

(٢١٢) ذكر مسلم من حديث يعلى بن أُمية أَنَّ رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال : « احْتِكَارُ الْطَّعَامِ فِي الحَرَمِ إِلْحَادٌ فِيهِ » . ـ وقال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ = ولا يؤخذ أَحد بإِرادة السوء والظلم فى غير حرم مكة . ـ وأَحاديث شرفها كثيرة .

3

* * *

I الحديث التاسع K K (مهملة تماما ، وسط سطر مفرد)C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : واما حديث B (فى سياق النص) ‖ فى ... بمكةK (كذلك ، كذلك) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : احتكار الطعام بمكة B (فى سياق النص) ‖ 2 ذكر K (مهملة) C : فذكره B ‖ من ... عليه : (مهملة تماما K ماعدا الثاء التى هى بموحدة ؛ مهملة جزئيا B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 3 قال ... احتكار : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ إلحاد (همزة تحتية) : الحاد .٠. ‖ فيه : + ؟ K (نون معكوسة) ‖ وقال : (مهملة K) ‖ تعالى C B : تعلى K (مهملة) ‖ 4 ومن ... أليم : (سورة الحج ، آية ٢٥) ‖ ومن ... فيه : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ يرد : يزد B ‖ بإلحاد (همزة تحتية) : بالحاد .٠. (الباء مهملة K) ‖ بظلم K (مهملة) C : يظلم B (تصحيف) ‖ من ... أليم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ يؤخذ C : يوخذ B K (مهملة تماما) ‖ بإرادة (همزة تحتية) : بارادة K (مهملة تماما) C : بالادادة B ‖ 5 السوء والظلم C : السو والظلم K (مهملة) : للظلم B ‖ فى : (مهملة K) ‖ مكة C B : مكه K ‖ شرفها : (مهملة K) ‖ كثيرة B (الياء مهملة) C : كثيره K (كذلك) : + ؟ B (نون معكوسة) .

وصل

وأما أحاديث المدينة

فمنها حديث الزيارة : وهو الأول 3

(٢١٣) خرَّج الدارقطنى عن ابن عمر قال : قال رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – : « مَنْ زَارَ قَبْرِى وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِى » .

*

الحديث الثانى : فى فضل من مات فيها 6

(٢١٤) ذكر الترمذى عن ابن عمر أنَّ النبىَّ – صلَّى الله عليه وسلَّم – قال : « مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا فَإِنِّى أَشْفَعُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا » = وهو حديث صحيح . [F. 53 a] 9

*

1 وصل :– C B K || 2 وأما (همزة فوقية وشدة) ... المدينة K (مهملة تماما ماعدا النون ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، داخل هلالين مزهرين ، الشدة ساقطة) B (فى سياق النص ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || 3 فمنها ... الأول (همزة فوقية وشدة) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، الهمزة ساقطة) B (كذلك) || الزيارة : الزيادة B (تصحيف) || وهو الأول :– B || 4 خرج (بتشديد الراء) C : خرج K (مهملة) B || الدارقطنى ... قال : قال : (مهملة K ماعدا النون) || 5 زار قبرى : (مهملة K) || وجبت : (الجيم مهملة K) || شفاعتى : (مهملة K ماعدا التاء) || 6 الحديث الثانى K (مهملة K ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : واما حديث B (فى سياق النص) || فى ... فيها K (مهملة غالبا ، الياء بموحدة ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : فضل (مهملة) من مات فيها B (فى سياق النص) || 7 ذكر K (مهملة) C : فذكرة B || الترمذى ... عن : (مهملة غالباK ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) || 8 استطاع : (مهملة K) || يموت بالمدينة : (مهملة جزئياK) || بها : (الباء مهملة K) || فإنى (همزة تحتية وشدة) : فانى .·. (الفاء مهملة K) || أشفع : (الشين بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) || 8 – 9 لمن ... صحيح : (مهملة تماما ماعدا التاء K) ||

الحديث الثالث : فى تحريم المدينة

(٢١٥) ذكر مسلم عن سعد بن أبى وقّاص قال : قال رسول الله ــ صلّى
3 الله عليه وسلّم ــ : « إنِّى أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لاَبَتَىِ المَدِينَــــةِ أَنْ يُقْطَعَ عِضَاهُهَا
أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا » وقال : « المَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ . لا يَدَعُهَا
أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إلاَّ أَبْدَلَ اللهُ فِيهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ . وَلاَ يَثْبُتُ أَحَدٌ عَلَى
6 لأْوَائِهَا وَجَهْدِهَا إلاَّ كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً أَوْ شَهِيداً يَوْمَ القِيامَة . وَلاَ يُرِيدُ أَحَدٌ
أَهْلَ المَدِينَةِ بِسُــــوءٍ إلاَّ أَذَابَهُ اللهُ فى النَّارِ ذَوْبَ الرَّصَاصِ أَوْ ذَوْبَ المِلْحِ
فى المَاءِ » .

*

1 الحديث الثالث K (مهملة ماعدا الثاء الأخيرة ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : ومن أحاديث B (فى سياق النص) || فى ... المدينة K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : فضلها B (فى سياق النص) || 2 ذكر C K : ماذكره B || عن : (مهملة K) || سعد C K : سعيد B || بن ... قال: قال : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 3 بين : (مهملة B K ماعدا النون) || لابتى C K : لانى B (تحريف . ــ واللابتان مثنى : اللابة = وهى الأرض ذات الحجارة السود ؛ ج : لابات ، لوب)|| المدينة ... يقطع :(مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) || عضاهها C K : عصاهها B (تصحيف . ــ العضاه ، بكسر العين ، الواحدة عضاهة وعضة : كل شجر يعظم وله شوك) || 4 يقتل صيدها : (مهملة K) || وقال : (مهملة K) || المدينة K (مهملة ماعدا النون) C : المدينة B || خير : (الياء مهملة K) || يعلمون ... عنها : (مهملة جزئيا B K) || 5 إلا (همزة تحتية وشدة): الا . . || أبدل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : ازل B || الله C K : ــ B || فيها : (مهملة K) || يثبت K (غير واضحة والتاء بموحدة) C : يلبث B (مهملة ماعدا الثاء التى هى بمثناة) || 6 لأوائها C : لاوائها B K (الهمزة ساقطة فيها) || وجهدها ... شهيدا : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || كنت : كتب B (تحريف) || يوم : (مهملة K) || القيامة K (كذلك) C : القيمة B || 6-7 ولايريد ... المدينة : (مهملة جزئيا B K) || 7 بسوء C : بسو K : سوء B || 7 - 8 إلا (همزة تحتية وشدة) ... فى الماء : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ||

الحديث الرابع : فى من صاد فى المدينة

(٢١٦) ذكر أبو داود عن سليمان بن أبى عبد الله قال : « رأيت سعد بن
إبى وقّاص أخذ رجلاً يصيد فى حرم المدينة الذى حَرَّم رسول الله – صلّى الله 3
عليه وسلّم – فسلبه ثيابه . فجاؤُا – يعنى مواليه – فكلّموه فيه . فقال :
« إِنَّ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – حَرَّمَ هَذَا الحَرَمَ . وَقَالَ : مَنْ أَخَذَ
أَحَداً يَصِيدُ فِيهِ فَلْيَسْلُبْهُ » = فَلاَ أَرُدُّ عَلَيْكُمْ طُعْمَةً أَطْعَمَنِيهَا رَسُولُ 6
اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – . وَلَكِنْ إِنْ شِئْتُمْ [F. 53b] دَفَعْتُ
إِلَيْكُمْ ثَمَنَهُ » .

*

1 الحديث الرابع K (مهملة ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : واما حديث B (فى سياق النص) || فى من . . . المدينة K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر) : من يصاد ... B (فى سياق النص) || 2 ذكر CK : فذكره B || أبو ... عن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || سليمان C : سليمن K (الياء مهملة) B (مهملة تماما) || بن ... قال : (مهملة K) || رأيت C : رايت K (مهملة) B || 3 أبى وقاص : (مهملة K) || أخذ رجلا K (الهمزة ساقطة) C : احد جلا B (تحريف) || فى ... المدينة : (مهملة جزئيا BK) || حرم (بتشديد الراء) C : حرم BK || 4 عليه : (مهملة K) || فسلبه ثيابه : (مهملة تماما B) || فجاؤا C : فجاوروا K : فحاوا B (تحريف) || يعنى : (مهملة B) || فيه فقال : (مهملة تماما K) || 5 إن (همزة تحتية وشدة) : ان . (مهملة K) || عليه : (مهملة K) || حرم (بتشديد الراء) C : حرم BK || وقال من : (مهملة K) || أخذ K (الذال مهملة ، الهمزة ساقطة) C : حدا B (تحريف) || 6 أحدا K (الهمزة ساقطة) C : حدا B (تحريف) || يصيد فيه : (مهملة ماعدا الفاء K) || فليسلبه : (مهملة كليا B ، جزئيا K) || فلا ... عليكم : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || طعمة CK : طعمه B || أطعمنيها K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : اطعمنا B || 7 عليه : (مهملة K) || ولكن CB : ولاكن K (مهملة) || إن (همزة تحتية) || شئتم : (الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 8 إليكم : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || ثمنه : + ∩ B (نون معكوسة) ||

الحديث الخامس : فى نقل حمى المدينة إلى الجحفة

(٢١٧) ذكر مسلم عن عائشة قالت : « قدمنا المدينة وهى وبئة. فاشتكى
3 أبو بكر واشتكى بلال. فلمَّا رأى رسول الله – صلَّى الله عليه وسلم – شكوى
أصحابه ، قال: « اللَّهُمَّ ! حَبِّبْ إلَيْنَا المدينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ مَكَّةَ وَأَشَدَّ وأَصْحِحْهَا
لَنَا وبَارِكْ لَنَا فى صَاعِهَا ومُدِّها وَحوِّلْ حُمَّاهَا إلى الْجُحْفَةِ » .

*

6
الحديث السادس والسابع : فى طيبها ونفيها الخبث

(٢١٨) ذكر مسلم من حديث زيد بن ثابت عن النبى – صلَّى الله عليه
وسلَّم – قال : « إنَّها طَيِّبَةٌ – يَعْنِى المَدِينَةَ – وَإنَّها تَنْفِى الخَبَثَ كَمَا تَنْفِى

1 الحديث الخامس K (مهملة تماما ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : واما حديث B (فى سياق النص) || فى ... الجحفة K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، الهمزة ساقطة ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : نقل حمى المدينة الى الجحفة (الجيم مهملة) B (فى سياق النص) || 2 ذكر K (مهملة) C : فذكره B || عن . . . المدينة : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة K) || عائشة (مهملة K) عايشه B : + رضى الله عنها B || وبئة K (الباء مهملة) C : وبيه B || فاشتكى CK : فاشتكا B (الفاء مهملة) || 3 أبو بكر : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || واشتكى CK : واشتكا B || بلال. فلما : (مهملة K) || فلما (بتشديد الميم) : فلما . ׳. (مهملة K) || رأى C : راى BK || عليه : (مهملة K) || شكوى CK : سكوى B || 4 حبب ... حببت : (مهملة غالبا B ، جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || مكة CB : مكه K || وأصححها K (الهمزة ساقطة) C : وصححها B || 5 وبارك : (مهملة K) || فى ... إلى (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) || حماها (بتشديد الميم) BK : حماها C || الجحفة C : الجحفه BK (الجيم مهملة . – والجحفة موضع بين مكة والمدينة ؛ ميقات أهل الشام . كان اسمها مهيعة – بفتح فسكون – فأجحف السيل بأهلها ، فسميت « جحفة ») || 6 الحديث ... والسابع K (مهملة تماما ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : واما حديث B (فى سياق النص) || فى ... الخبث K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : طيبها B (فى سياق النص) || فى : – B || ونفيها الخبث : – B || 7 ذكر CK : فذكره B || من ... قال : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || 8 إنها (همزة تحتية وشدة) : انها . ׳. || طيبة B (مهملة تماما) C : طيبه K || يعنى المدينة : (مهملة جزئيا BK) || وإنها (همزة تحتية وشدة) ... تنفى : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || تنفى : ينفى K (مهملة B) ||

النَّارُ خَبَثَ الفِضَّةِ » . — وقال — صلَّى الله عليه وسلَّم — : « إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ تَنْفِى خَبَثَهَا وَيَنْصَعُ طِيبُهَا » = خرَّجه مسلم من حديث جابر .

*

3 **الحديث الثامن : فى عصمة المدينة من الدجال والطاعون** [F. 54ª]

(٢١٩) ذكر مسلم من حديث أبى هريرة قال : قال رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — : « عَلَى أَنْقَابِ المَدِينَةِ مَلاَئِكَةٌ لاَ يَدْخُلُها الدَّجَّالُ وَلاَ الطَّاعُونُ » .

*

6 **الحديث التاسع : فى ذلك**

(٢٢٠) خرَّج البخارى عن أَبى بكرة عن النبىِّ — صلَّى الله عليه وسلَّم — قال : « لاَ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ المَسِيحِ الدَّجَّالِ لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوابٍ لِكُلِّ

1 النار ... الفضة : (مهملة جزئيا B K) ‖ وقال : (مهملة K) ‖ عليه : (كذلك) ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) : انما . (مهملة K) ‖ المدينة K (مهملة تماما) C : المدينه B ‖ 2 كالكير C K : كالكثر B (تحريف) ‖ تنفى : (مهملة ماعدا الفاء B K) ‖ وينصع : (مهملة B) ‖ طيبها : (الياء مهملة K) ‖ خرجه (بتشديد الراء) C : خرجه K (مهملة) B ‖ من حديث : (مهملة تماما K) ‖ جابر : + ؟ B (نون معكوسة) ‖ 3 الحديث الثامن K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : حديث B (فى سياق النص) ‖ الثامن : — B ‖ فى ... والطاعون K (مهملة غالبا ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : عصمة . . . والطاعون B (فى سياق النص) ‖ فى : — B ‖ 4 ذكر K (مهملة) C : ذكره B ‖ حديث . . . عليه : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 أنقاب K (الهمزة ساقطة) C : انقاد B (تحريف . — وأنقاب ، مفردها : نقب — بفتح فسكون = الطريق فى الجبل ، الخرق فى الجلد أو الجدار أو نحوهما) ‖ المدينة : (مهملة ماعدا النون B K) ‖ ملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : ملئكة B ‖ لايدخلها : (الياء مهملة K) ‖ 6 الحديث التاسع K (مهملة تماما ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : ومنه B (فى سياق النص) ‖ فى ذلك K (الفاء مهملة ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : ما B (فى سياق النص) ‖ 7 خرج (بتشديد الراء) C : خرج K (مهملة) : خرجه B ‖ 7—8 البخارى ... قال : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 7 بكرة K (مهملة تماما) C : بكر B ‖ 8 المدينة : (مهملة ماعدا النون K) ‖ رعب K (مشكلة) C : دعب B (تصحيف) ‖ المسيح K (الياء مهملة) C : — B ‖ يومئذ : (مهملة تماما B ، ماعدا الذال K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ أبواب K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : ابوات B (تصحيف) ‖

بَابٍ مَلَكَانِ » . — وأما حديث فضل الصلاة فى مسجد المدينة والمسجد الحرام والمسجد الأقصى ، فمشهور .

*

3 الحديث العاشر : فى تحريم وادى وج من الطائف

(٢٢١) ذكر تحريمه أبو داود عن عروة بن الزبير ، قال : « أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — مِنَ الثَّنِيَّةِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا عِنْدَ السِّدْرَةِ
6 وَقَفَ رَسُولُ اللهِ — صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — فِى طَرَفِ الْقَرْنِ الأَسْوَدِ حِذْوَهَا . فَاسْتَقْبَلَ وَجّاً بِبَصَرِهِ — وَقَالَ مَرَّةً : وَادِيَهُ — وَوَقَفَ حَتَّى أَنْفَذَ النَّاسَ كُلَّهُمْ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّ صَيْدَ وَجٍّ وعِضَاهَهُ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ لِلهِ » = وذلك قبل نزوله الطائف
9 وحصاره ثقيفاً .

* * *

1 باب ملكان : (مهملة تماما K) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) : وأما C : واما K : و B ‖ حديث فضل : (مهملة تماما K) ‖ الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B ‖ فى مسجد المدينة K (مهملة تماما) C : فى مسجدها B ‖ 1 — 2 والمسجد ... الأقصى : (مهملة ماعدا القاف K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فمشهور K (الفاء مهملة) C : فمشهورة B : (ابتداءاً من : « والمسجد ... فمشهور » هذه الجملة ثابتة فى أصل K على الهامش وبقلم الأصل) ‖ 3 الحديث العاشر K (مهملة ماعدا الشين ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق النص) ‖ فى تحريم ... الطائف K (مهملة ماعدا الجيم ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : واما تحريم ... الطائف (الهمزة ساقطة) B (فى سياق النص) ‖ 4 تحريمه ... أقبلنا : (جميع الحروف المعجمة مهملة ماعدا الزاى ونون «أقبلنا» ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 عليه : (مهملة K) ‖ الثنية B (مهملة تماما ماعدا الثاء التى هى بمثناة) C : الثنيه K (الياء مشددة فى الأصل) ‖ حتى : (مهملة K) ‖ السدرة C B : السدره K ‖ 6 عليه : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ القرن الأسود : (مهملة B ماعدا النون ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ حذوها C K : خدوها B (تحريف) ‖ 7 فاستقبل : (مهملة كليا B ، جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) ‖ وجا (بتشديد الجيم وفتح الواو) : (مهملة B . — و «وج» اسم واد بالطائف وهو مابين جبلى المحترق والأحيحدين — أو الأصيحرين) ‖ ببصره : (مهملة B ، والصاد معجمة) ‖ وقال ... الناس : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ أنفذ : ابعد B ‖ 8 ثم قال : (مهملة K) ‖ إن (همزة فوقية وشدة) : أن . (مهملة K) ‖ وعضاهه : (مهملة B K) ‖ محرم (بتشديد الراء) C : محرم B K ‖ 8 — 9 قبل ... ثقيفا : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖

وصـــل [F. 54b]

حـــكمة حـــرم المدينـــة

(٢٢٢) وأمَّا حكمة حَرَم المدينة ، فلأنَّ الله قرن الشهادة بنبوة محمد — صلَّى الله عليه وسلَّم — ورسالتِهِ بشهادة التوحيد، تشريفاً له ؛ وأنَّه لا يكون الإيمان إلاَّ بهما . — والله قد حَرَّم مكة ؛ فجعل لرسوله — صلَّى الله عليه وسلَّم — تحريم المدينة ، تأييداً لشرف الشهادة ؛ فجعل له أن يحرِّم كما حرَّم الله . — ثم « إنَّ الله وتر يحب الوتر » = وقد شفع حرمة الحرم بحرمة المدينة ، فجعل حرماً ثالثاً للوترية ، وجعل تحريمه لله لا للنبى — صلَّى الله عليه وسلَّم — لأنَّه « الوتر » . ولهذا ماحرَّم إلاَّ ما هو مجاور مكة : يؤذن أَنَّ الحرمة لله فيه ،

1 وصل K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، داخل هلالين مزهرين) : — B ‖ 2 حكمة ... المدينة : — . ‖ 3 وأما (همزة فوقية وشدة) : وأما C : واما K : اما B ‖ حكمة C K : حكم B ‖ المدينة : (مهملة ماعدا النون B K) ‖ فلأن (همزة فوقية وشدة) : فلان . (الفاء مهملة K) ‖ قرن : (النون مهملة K) ‖ الشهادة : (مهملة K) ‖ بنبوة : (مهملة جزئيا B K) ‖ 4 عليه : (مهملة K) ‖ بشهادة K (مهملة) C : شهادة B (تحريف) ‖ التوحيد : (مهملة K) ‖ تشريفا K (مهملة جزئيا) C : شريفا B (تحريف) ‖ وأنه (همزة فوقية وشدة) : وانه . ‖ لايكون الإيمان (همزة تحتية) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا . ‖ قد : (مهملة K) ‖ حرم (بتشديد الراء) C : حرم B K ‖ مكة C : مكه B K ‖ صلى ... وسلم : — B ‖ عليه : (مهملة K) ‖ 6 تحريم : (الياء مهملة K) ‖ المدينة K (مهملة) C : المدينة B ‖ تأييدا C : تاييدا B K ‖ الشهادة C B : الشهاده K ‖ يحرم (بتشديد الراء) C : يحرم K (مهملة) B (كذلك) ‖ حرم (بتشديد الراء) C K : حرم B ‖ 7 إن (همزة تحتية وشدة) : ان . (مهملة K) ‖ يحب : (الياء مهملة K) ‖ شفع K (مهملة) C : ينتفع B (تحريف) ‖ حرمة C : حرمه B K ‖ بحرمة : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ المدينة K (مهملة ماعدا النون) C : المدينه B ‖ 7—8 فجعل ... للوترية : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ تحريمه : (الياء مهملة K) ‖ صلى ... وسلم K (مهملة) C : عليه السلام B ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه . ‖ 9 ماحرم (بتشديد الراء) C K : ماحرم B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا . ‖ مجاور : (مطموسة الآخر B) ‖ مكة C : مكه K : لمكة B ‖ يؤذن C : يوذن B K (مهملة ماعدا النون) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : ان . (مهملة K) ‖ فيه : (مهملة K) ‖

كالحرمة لمكة . ولهذا قال : « حرام محرَّم لله » . — فهذا قد ذكرنا من الاحاديث
الواردة فى الحرمين والحرم الثالث الذى أوترهما .

3 (حكمة زيارة النبى)

(٢٢٣) فأمَّا زيارة النبى — صلَّى الله عليه وسلَّم — فلكونه لايكمل
الإيمانُ إلاَّ بالإيمان به . فلا بُدَّ من قصده للمؤمن . « من يطع الرسول فقد
6 أطاع الله » . — فلمَّا جاءت الشفعية بالطاعة — و « الله وتر يحب الوتر » —
ثَلَّثَ الطاعة للوتر المطلوب فى الأشياء ، كما فعل فى الحرم ، فقال : ﴿ أَطِيعُوا
اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ = فَأَوْتَرَ . ومن شرط المبايعة لاولى
9 الأمر ، [F. 55[a]] السمع والطاعة فى المنشط والمكره .

(الأشهر الأربعة الحرم)

(٢٢٤) فإن قيل : فالأشهر الحرم أربعة . — قلنا : صدقت ! ولمَّا

I لمكة C B : لمكه K ‖ وهذا قال : (مهملة K) ‖ لله : + ؟ K (نون معكوسة) ‖ فهذا K (مهملة) B : فهذا C ‖ I — 2 قد ... الحرمين : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ماعدا الذال ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ذكرنا : ذكرناه B ‖ الثالث : (الثاء الأولى مهملة والثانية بمثناة K) : + هذا B ‖ أوترهما : + ؟ B K (نون معكوسة) ‖ 4 فأما (همزة فوقية وشدة) : فاما .·. (مهملة K) ‖ زيارة C : زياره K (الياء مهملة) : زيادة B (تصحيف) ‖ النبى ... فلكونه : (مهملة جزئيا K) ‖ 5 الإيمان (همزة تحتية) : الايمان .·. (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ بالإيمان (همزة تحتية) : بالايمان .·. (الباء بموحدة K) ‖ بد : (مهملة B) ‖ قصده : (القاف بموحدة K) ‖ المؤمن CB : للمومن K ‖ من يطع ... الله : (سورة النساء ، آية ٨٠) ‖ 5 — 6 من ... أطاع : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 فلما (بتشديد الميم) : فلما .·. (مهملة K) ‖ جاءت C : جات K : جأت B ‖ 6 — 7 الشفعية ... الطاعة : (مهملة جزئيا K) ‖ 7 المطلوب فى : (مهملة K) ‖ الأشياء : (الهمزة ساقطة B K) ‖ 7 — 8 فى ... وأطيعوا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 وأطيعوا ... منكم : (سورة النساء ، آية ٥٩) ‖ وأولى ... لأولى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ المبايعة : المتابعة B ‖ 9 والطاعة C B : والطاعه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ المنشط C K : المبسط B ‖ II فإن(همزة تحتية) : فان .·. (مهملة تماما K) ‖ قيل : (كذلك) ‖ فالأشهر (همزة فوقية) : فالاشهر .·. (مهملة تماما K) ‖ أربعة B C (الهمزة ساقطة) : اربعه K ‖ قلنا : (القاف بموحدة K) ‖ ولما (بتشديد الميم) : ولما .·. ‖

علمها الله أَربعة لم يجعلها سَرْداً من أَجل حب الوترية ؛ فجعل ثلاثة منها سَرْداً
وهى : ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرَّم - فثبتت الوترية - ؛ وجعل الرابع
رجب ، وسمَّاه « رجب الفرد » = إثباتاً للوترية . وذلك لأَنَّ الله وتر ، يحب 3
الوتر فى الأَشياء ، ليرى صورة وتريته فيها : فلا يَرَى إلاَّ رتبته ، ولا يحبُّ
إلاَّ صفته . ولهذا خرج العالَمُ على صورة الأسماء الإلٰهية ليكون مجلاه .
فلا يُرَى فى الوجود إلاَّ هو - سبحانه ! - لا إلٰه إلاَّ هو . 6

* * *

1 أربعة : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ أجل حب : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الوترية C B : الوتريه K (الياء مهملة) ‖ فجعل K (مهملة) C : وجعل B ‖ ثلاثة K (مهملة ماعدا الثاء الأخيرة التى هى بموحدة) C : ثلثا B ‖ 2 القعدة ، وذو : (مهملة كليا K ، جزئيا B) ‖ الحجة C : الحجه B K ‖ والمحرم B : ومحرم C K ‖ فثبتت : فثبت K (مهملة جزئيا) C : فيثبت B ‖ الوترية C B : الوتريه K (الياء مهملة) ‖ وجعل الرابع : (مهملة K) ‖ 3 رجب : (الجيم مهملة K) ‖ إثباتا (همزة تحتية) C K (الهمزة ساقطة فيها) : اما B (تحريف) ‖ للوترية K (مهملة) C : بالوترية B ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان C K : ان B ‖ يحب K (الياء مهملة) C : فيحب B ‖ 4 الاشياء C : الاشيا K (مهملة) B ‖ ليرى : (مهملة K) ‖ صورة C B : صوره K ‖ وتريته : (مهملة جزئيا B K) ‖ فيها فلا : (مهملة K) ‖ يرى C : نرى B : يرا K ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا . ‖ رتبته C K : نفسه B ‖ يحب : (مهملة B ، الياء بموحدة K) ‖ 5 خرج ... ليكون : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) ‖ صورة الأسماء : صورته B ‖ الالهية C B : الالاهية K (مهملة) ‖ مجلاه C K : مجلا B ‖ 6 فلا يرى ... إلا هو : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ يرى : يرا K (مهملة) .

وصل

الافتخار بين الحرمين

(٢٢٥) رأينا أن نقيد فى خاتمة هذا الباب ما رويناه من الافتخار بين الحرمين . وهو ما حدثنا به محمد بن إسماعيل بن أبى الصيف اليمنى ، نزيل مكة ، — قال : حدثنا حَسَن بن على ، — قال : حدثنا الحسين بن خلف ابن هبة بن قاسم الشامى ، — قال : حدثنا أبى ، — قال : حدثنا الحسين بن أحمد بن فراس ، — قال : حدثنا أبى عن أبيه إبراهيم بن فراس عن أبى محمد إسحق بن نافع الخزاعى ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن المكى ، [F. 55b] عن محمد بن عباس المكى ، — قال : أخبرنا بعض مشايخ المكيين أنَّ داود ابن عيسى بن موسى — هو موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن العبَّاس ،

1 وصل K (وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق النص ، بقلم عريض نسبيا) ‖ 2 الافتخار ... الحرمين : — . ‖ 3 رأينا C : رأينا K (الياء مهملة) : دأينا B (مهملة ، محرفة) ‖ أن ... الباب : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3—4 رويناه ... الحرمين : (مهملة جزئيا K) ‖ 4 حدثنا به : (مهملة تماما B K) ‖ بن : (مهملة K) ‖ إسماعيل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : اسمعيل B ‖ بن أبى B (الهمزة ساقطة) C : ابن ابى K (مهملة) ‖ الصيف : (مهملة B K) ‖ اليمنى : (مهملة B) ‖ 4—5 نزيل ... قال : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ 5 حدثنا B C : ثنا K (مهملة) ‖ بن : (مهملة K) ‖ قال K (مهملة) C : — B ‖ حدثنا C : ثنا K (مهملة) : — B ‖ الحسين K (الياء مهملة) C : بن الحسن B ‖ بن خلف K (الباء مهملة) C : بن حلف B ‖ 6 هبة ... قال : (مهملة جزئيا B K) ‖ قال : — B ‖ حدثنا C B : ثنا K (مهملة) ‖ قال K (مهملة) C : — B ‖ حدثنا C : ثنا B K (مهملة فيها) ‖ الحسين K (مهملة) C : الحسن B ‖ 7 بن ... فراس : (مهملة جزئيا K) ‖ قال K (مهملة) C : — B ‖ حدثنا C : ثنا B K (مهملة فيهما) ‖ عن أبيه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ابراهيم C : ابرهيم K (مهملة) B ‖ عن أبى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 اسحق ... نافع : (مهملة تماما K) ‖ إبراهيم C : ابرهيم K (مهملة) B (الياء مهملة) ‖ بن : (مهملة K) ‖ 7—10 عن ... العباس : (مهملة K) ‖ 9 قال : (كذلك) ‖ أخبرنا C : انا K (مهملة) : اخبرنى B ‖ 9—10 بعض ... بن موسى (موسا B) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 10 عيسى K (مهملة) C : عيسا B ‖ هو موسى C K : — B ‖ بن محمد ... العباس : (جميع الحروف المعجمة مهملة) K ‖

عَمِّ رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ لمَّا ولى مكة والمدينة أقام بمكة ، وولَّى ابنه سليمان المدينة . فأقام بمكة عشرين شهراً . فكتب إليه أهل المدينة ، ــ وقال الزبير بن أبى بكر : كتب إليه يحيى بن مسكين بن أيوب بن مخراق 3 يسأله التحوّلَ إليهم ؛ ويعلمونه أنَّ مُقامه بالمدينة أفضل من مُقامه بمكة ؛ وأهدوا إليه فى ذلك شعراً قاله شاعرهم ، يقول فيه :

(فضائل المدينة) 6

(٢٢٦) أَدَاوُدُ قَدْ فُــزْتَ بِالمَكْرُمَاتِ ... وبِالعَدْلِ فِى بَلَدِ المُصْطَفَى

وَصِرْتَ ثِمَالاً لأَهْلِ الحِجَازِ ... وَسِرْتَ بِسِيرَةِ أَهْلِ التُّقَى

وَأَنْتَ المُهَذَّبُ مِنْ هَـاشِمٍ ... وَفِى مَنْصِبِ العِزِّ والمُرْتَجَى 9

وَأَنْتَ الرِضَا لِلَّذِى نَابَهُمْ ... وَفِى كُلِّ حَالٍ وَنَجْلُ الرِضَا

1 عليه : (مهملة K) ‖ لما (بتشديد الميم) : لما .·. ‖ مكة C B : مكه K ‖ والمدينة : (مهملة ماعدا النون K B) ‖ أقام بمكة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ وولى (بتشديد اللام) : وولى .·. ‖ 2 ابنه K (الباء مهملة) C : انه B (تحريف) ‖ سليمان : (الياء مهملة K) ‖ المدينة K (مهملة ماعدا النون) C : المدينه B ‖ فأقام بمكة : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ عشرين : (الياء مهملة K) ‖ فكتب K (الفاء مهملة) C : وكتب B ‖ 2-3 إليه ... أبى بكر : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، مهملة جزئيا B ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 3 يحيى K (الياء الثانية مهملة) C : لحر B (تحريف) ‖ بن K (مهملة) C : ابن B ‖ مسكين K (مهملة) C : قيس B (الياء مهملة) ‖ بن ... مخراق (محريق B) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 يسأله C : يساله K : ساله B ‖ التحول : (مهملة B) ‖ ويعلمونه ... مقامه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بالمدينة ... بمكة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة K) ‖ 5 وأهدوا C B (الهمزة ساقطة فيها) : واهدووا K ‖ إليه ... شاعرهم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ قاله : قال B ‖ يقول فيه : (مهملة ماعدا القاف K) : + ؟ B (نون معكوسة) ‖ 7 أداود ... فى : (مهملة كليا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ المصطفى : (وسط سطر مفرد) ‖ 8 وصرت ... أهل : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ التقى : (وسط سطر مفرد) ‖ 9 وأنت ... هاشم : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ وفى : (مهملة K) ‖ والمرتجى K (التاء مهملة ، وسط سطر مفرد) C : والمرلحى B (تحريف) ‖ 10 وأنت : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الرضا : الرضى C K : الوصى B (تحريف) ‖ نابهم : (مهملة B K) ‖ ونجل : (مهملة B ، الجيم مهملة K) ‖ الرضا : الرضى .·. (وسط سطر مفرد K) ‖

وبالفَيْىءِ أَغْنَيْتَ أَهْلَ الخصَاصِ فَعَدْلُكَ فِينَا هُوَ الْمُنْتَهَى [F. 56ª]
وَمَكَّةُ لَيْسَتْ بِدَارِ المُقَـــامِ فَهَاجِرْ كَهِجْرَةِ مَنْ قَدْ مضَى
3 مُقَامُكَ عِشْرُون شَهْراً بِهَـا كَثِيرٌ لَهُمْ عِنْدَ أَهْلِ الحِجَـى
فصُمْ بِبِلَادِ الرَّسُولِ الَّتِي بِهَا اللهُ خَصَّ نَبِىَّ الهُـدَى
وَلَا يَنْفِيَنَّكَ عَـنْ قُـــرْبِـهِ مُشِيرٌ مَشُورَتُهُ بِالهَوَى
6 فَقَبْرُ النَّبِىِّ وَآثَارُهُ أَحَقُّ بِقُرْبِكَ مِنْ ذِى طُـوَى

*

(٢٢٧) قال : فلمَّا ورد الكتاب والأبيات على داود بن عيسى ، أرسل إلى رجال من أهل مكة فقرأ عليهم الكتاب . فأجابه رجل منهم ، يقال له :
9 عيسى بن عبد العزيز السَّعْلُبُوس ، بقصيدة يرد عليه ؛ ويذكر فيها فضل مكة ، وماخصَّها الله تعالى به من الكرامة والفضيلة ؛ ويذكر المشاعر والمناقب . فقال ـ وفَّقَهُ اللهُ ـ هذه القصيدة : [F. 56ᵇ]

1 وبالفيىء : وبالفىء C : وبالفى B K ‖ أغنيت ... الخصاص : (جميع الحروف المعجمة مهملة B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ فينا : (الياء مهملة K) ‖ هو المنتهى : (وسط سطر مفرد) ‖ 2 ومكة C B : ومكه K ‖ ليست : (الياء مهملة K) ‖ كهجرة C B : كهجره K ‖ مضى C : مضا K (وسط سطر مفرد) : مصى B (تصحيف) ‖ 3 بها : (مهملة K) : ــ B ‖ كثير : (مهملة B ، الياء مهملة K) ‖ الحجى K (وسط سطر مفرد) C : أخحا B (تصحيف) ‖ 4 فصم K (مشكلة) C : وصم B ‖ بها : (مهملة K) ‖ خص (بتشديد الصاد) K : خص C : حص B (تصحيف) ‖ نبى (بتشديد الياء) C K : مى B (تحريف) ‖ الهدى : (وسط سطر مفرد K) ‖ 5 ولا ينفينك : (مهملة تماما B) ‖ قربه C K : تربة B ‖ مشير : (مهملة B) ‖ مشورته K (مشكلة) C : مسورته B (تصحيف) ‖ بالهوى : (وسط سطر مفرد K) ‖ 6 النبي : (الباء مهملة K) ‖ وآثاره C : واثاره B K ‖ أحق : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ بقربك : (الباء الأولى مهملة B) ‖ طوى : (وسط سطر مفرد K) ‖ 7 قال : (مهملة K) ‖ فلما (بتشديد الميم) : فلما . ‖ الكتاب ... عيسى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ماعدا التاء ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ رجال : (مهملة K) ‖ 8 من ... مكة : (كذلك ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فقرأ C : فقرا K : فقراء B ‖ عليهم الكتاب : (مهملة ماعدا الباء K) ‖ فأجابه C : فاجابه B K ‖ رجل : (مهملة K) ‖ يقال ... عبد : (مهملة ماعدا الياء الأولى K) ‖ 9 السعلبوس : (مشكلة جزئيا K ، مهملة B) ‖ بقصيدة ... مكة : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) ‖ تعالى C B : تعلى K (مهملة) ‖ 10 من ... والفضيلة : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ ويذكر : (الياء مهملة K) ‖ المشاعر C K : المتشاعر B (تحريف) ‖ 11 فقال : (مهملة K) ‖ وفقه الله K (مهملة تماما) C : ــ B ‖ فقال ... الله : (ثابتة وسط سطر مفرد K) ‖ هذه القصيدة K (التاء الأخيرة مهملة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) C : ــ B ‖

(فضيلة مكة وماخصها الله به من المكارم والمناقب)

(٢٢٨) أَداوُدُ أَنْتَ الإِمَامُ الرِّضَـــا ... وَأَنْتَ ابْنَ عَمٍّ نَبِيِّ الْهُدَى

وَأَنْتَ الْمُهَذَّبُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ... كَبِيراً وَمِنْ قَبْلِهِ فِى الصِّبَا 3

وَأَنْتَ الْمُؤَمَّلُ مِنْ هَـــاشِمٍ ... وأَنْتَ ابْنُ قَوْمٍ كِرَامٍ تُقَى

وَأَنْتَ غِياثٌ لِأَهْـــلِ الخَصَاصِ ... تَسُدُّ خَصَاصَتَهُمْ بِالغِنَى

أَتَاكَ كِتَابُ حَسُودٍ جَحُـــودٍ ... أَسَا فِى مَقَالَتِهِ وَاعْتَـــدَى 6

يُخَيِّرُ يَثْرِبَ فِى شِعْرِهِ ... عَلَى حَرَمِ اللهِ حَيْثُ ابْتَنَى

فَإِنْ كَانَ يَصْدُقُ فِيمَا يَقُولُ ... فَلَا يَسْجُدَنَّ إِلَى مَا هُنَـــا

وَأَىٌّ بِلَادٍ تَفُوقُ امَّهـــا ؟ ... وَمَكَّةُ مَكَّةُ أَمُّ الْقُـــرَى 9

وَرَبَّى دَحَا الأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا ... وَيَثْرِبُ لَا شَكَّ فِيمَا دَحَا

2 أداود ... الإمام (همزة تحتية) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، أحياناC) ‖ الرضا : الرضى .·. (مهملة K) ‖ ابن عم نبى : (مهملة تماما K) ‖ 3 وأنت : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ المهذب ... فى : (مهملة جزئيا B K) ‖ الصبا B K : الصبىC ‖ 4 وأنت : (النون مهملةK ، الهمزة ساقطة B K)‖ المؤمل C : المومل B K ‖ من هاشم : (مهملة K) ‖ وانت : (التاء بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ابن : (مهملة K) ‖ تقى C : تقا K (القاف بموحدة على الطريقة المغربية) : نقاB (تحريف) ‖ 5 وأنت غياث : (مهملة جزئيا K ، غالبا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ لأهل (همزة فوقية) : لاهل .·. ‖ الخصاص C K : الحصاص B (تصحيف) ‖ تسد : (مهملة B) ‖ خصاصتهم C K : حصايصهم B (تحريف) ‖ بالغنى C : بالغنا K (نقطة الغين غير واضحة) : بالعنى B (تصحيف) ‖ 6 أتاك K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : اياك B (تحريف)‖ كتاب : (التاء مهملة K) ‖ جحود C K : ححود B (تصحيف) ‖ فى : (مهملة B K) ‖ واعتدى C B : واعتدا K ‖ 7 يخير يثرب : (مهملة تماما B) ‖ فى : (مهملة K) ‖ حيث C K : جيب B (تحريف) ‖ ابتنى B (الباء مهملة) C : ابتنا B ‖ 8 فإن (همزة تحتية) : فان .·. (مهملة K)‖ يصدق : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ فيما : (الياء بموحدة K) ‖ هنا C K : هنى B ‖ 9 وأى (همزة فوقية وشدة) : وأىC : واى B K ‖ تفوق K (مهملة تماما) C : يفوق B ‖ امها K : أمها C : امها B ‖ ومكة مكة C : ومكه مكه BK ‖ أم (همزة فوقية وشدة) C : ام K : ام (بتشديد الميم) B ‖ القرى C B : القرا K (القاف بموحدة) ‖ 10 وربى : (مهملة B K) ‖ الأرض من : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ويثرب : (مهملة ماعدا الثاء B K) ‖

وَبَيْتُ المُهَيْمِنِ فِينَا مُقِيمٌ   يُصَلَّى إِلَيْهِ بِرَغْمِ العِدَا
وَمَسْجِدُنَا بَيِّنٌ فَضْلُــهُ   عَلَى غَيْرِهِ لَيْسَ فِي ذَا مِرَا
3 صَلَاةُ المُصَلِّى تُعَدُّ لَــهُ   مِئِينَ أُلُوفاً صَلَاةً وِفَــا
كَذَاكَ أَتَى فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ   وَمَا قَالَ حَقٌّ بِهِ يُقْتَــدَى
(٢٢٩) وَأَعْمَالُكُمْ كُلَّ يَوْمٍ وُفُودٌ   إِلَيْنَا شَوَارِعُ مِثْلَ القَطَا
6 فَيَرْفَعُ مِنْهَا الإِلَاهِى الَّذِي يَشَاءُ   وَيَتْرُكُ مَالاَ يَشَا
وَنَحْنُ تَحُجُّ إِلَيْنَا العِبَادُ   فَيَرْمُونَ شُعْثاً بِوِتْرِ الحَصَى
وَيَأْتُونَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ   عَلَى أَيْنُقٍ ضُمَّرٍ كَالقَنَا [F. 57a]
9 لِتَقْضُوا مَنَاسِكَكُمْ عِنْدَنَا   فَمِنْهُمْ سِغَابٌ وَمِنْهُمْ مِعَى
فَكَمْ مِنْ مُلَبٍّ بِصَوْتٍ حَزِينٍ   تَرَى صَوْتَهُ فِي الهَوَا قَدْ عَلَا

1 وبيت : (الباء مهملة B K) ‖ المهيمن ... مقيم : (جميع الحروف المعجمة مهملة ماعدا النون K) ‖ إليه (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ برغم : (مهملة B) ‖ 2 ومسجدنا : (النون مهملة B) ‖ بين (بتشديد الياء) : بين .·. (مهملة ماعدا النون B) ‖ فضله C K : فصله B (تصحيف) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 3 صلاة C B : صلاه K ‖ تعد (بتشديد الدال) C : تعد B K (مهملة) ‖ مئين K (الهمزة تحت كرسيها ، الياء مهملة) C : مابين B (تحريف) ‖ صلاة C : صلاه B K ‖ 4 كذاك C : كداك B K ‖ أتى C : اتا B K (مهملة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ حديث النبى : (الياء والباء مهملتان K) ‖ قال : (القاف بموحدة K) ‖ حق C K : حقا B ‖ يقتدى C B : يقتدا K (القاف بموحدة) ‖ 5 يوم : (مهملة K) ‖ وفود C K : وحود B (تحريف) ‖ إلينا (همزة تحتية) : (مهملة تماما B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ شوارع C K : سوارع B (تصحيف) ‖ القطا C K : العطا B (تحريف) ‖ 6 فيرفع : (الياء بموحدة K) ‖ الإلاهى (همزة تحتية) : الاهى K : الهى C B ‖ يشاء C : يشا K (الياء بموحدة) ‖ ويترك : (الياء مهملة K) ‖ يشا : (مهملة K) ‖ 7 تحج : (التاء مهملة B K) ‖ إلينا (همزة تحتية) : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ شعثا C K : سعيا B ‖ بوتر : (الباء مهملة B ، الثاء بموحدة K) ‖ الحصى C : الحصا B K ‖ 8 ويأتون C : وياتون K (مهملة تماما) B ‖ من ... عميق : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ أنيق K (الهمزة ساقطة ، الياء والقاف بموحدة) B (الهمزة ساقطة) : أنيق C ‖ ضمر (بتشديد الميم) K : ضمر C : صمر B (تصحيف) ‖ 9 لتقضوا C K : ليقضوا B ‖ مناسككم C K : مناسكهم B ‖ سغاب C K : سمات B (تحريف) ‖ معى C : معا B K ‖ 10 فكم : (مهملة B K) ‖ ملب C K : ملبى B (مهملة) ‖ بصوت حزين : (مهملة جزئيا K) ‖ ترى B (مهملة) C : ترا K ‖ الهوا C K : الهوى B ‖

وآخَرَ يَذْكُرُ رَبَّ العِبَادِ ... وَيُثْنِى عَلَيهِ بِحُسْنِ الثَّنَا
فَكُلُّهُمُو أَشْعَثٌ أَغْبَرٌ ... يَوْمُ المُعَرَّفَ أَقصَى المَدى
فَظَلُّوا بِهِ يَوْمَهُمْ كُلَّهُ ... وُقُوفاً يَضِجُّونَ حَتَّى المَسَا 3
حُفَاةً ضُحَاةً قِيَاماً لَهُمْ ... عَجِيجٌ يُنَاجُونَ رَبَّ السَّمَا
رَجَاءً وَخَوْفاً لِمَا قَدَّمُوا ... وَكُلٌّ يُسائِلُ دَفْعَ البَلاَ
يَقُولُونَ : يَا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ... بِعَفْوِكَ وَالصَّفْحَ عَمَّنْ أَسَا 6
فَلَمَّا دَنَا اللَّيْلُ مِنْ يَوْمِهِمْ ... وَوَلَّى النَّهَارُ أَجَدُّوا البُكَا (٢٣٠)
وَسَارَ الحَجِيجُ لَهُ رَجَّةٌ ... فَحَلُّوا بِجَمْعٍ بُعَيْدَ العِشَا
فَبَاتُوا جَمِيعاً فَلَمَّا بَدَا ... عَمُودُ الصَّبَاحِ وَوَلَّى الدُّجى 9
دَعَوْا سَاعَةً ثُمَّ شَدُّوا الشُّسُوعَ ... عَلَى قُلُصٍ ثُمَّ أَمُّوا مِنًى

1 وآخر C : واخر K : واحر B (تصحيف) || يذكر : (مهملة B ، الياء مهملة K) || رب : (الباء بمثناة K) || ويثنى C K : وتثنى B (تصحيف) || عليه : (مهملة K) || يحسن : (مهملة B) || 2 فكلهموا C : فكلهم K : وكلهم B || أشعث : (الثاء مهملة B ، الهمزة ساقطة B K) || أغبر K (الهمزة ساقطة) C : اعير B (تحريف) || يوم C K : ويوم B (تحريف) || المعرف (بتشديد الراء) : المعرف .·. (مهملة) || المدى C : المدا B K || 3 فظلوا K (مهملة ، اللام مشددة) C : فضلوا B (تحريف) || به : (مهملة B) || وقوفا C K : وقوما B (تحريف) || يضجون : (الضاد مهملة B) || 4 حفاة C K : حفاه B (الفاء مهملة) || ضحاة K (مشكلة) C : صحاه B (تصحيف) || قياما : (مهملة تماما B) || 5 رجاءا : رجاء C : رجاً K : رجا B || وكل : + له B || يسائل C : يسايل K : سال B || 6 يقولون : (مهملة تماما K) || ياربنا : (مهملة ماعدا النون K) || بعفوك : (الباء مهملة K) || 7 فلما (بتشديد الميم) : فلما .·. (مهملة K) || من : (مهملة K) || يومهم C K : قومهم B || وولى (بتشديد اللام) K : وولى B C || النهار C K : النهاد B (تحريف) || أجدوا K (الهمزة ساقطة ، الدال مشددة) C : احروا B || 8 الحجيج : (مهملة تماما B ، الياء مهملة K) || رجة C K : دجه B || فحلوا K (الفاء مهملة ، اللام مشددة) C : (مهملة B) || بجمع C K : الجميع B (تحريف) || بعيد K (مشكلة) C : بعد B (تحريف) || العشا C K : العسا B (تصحيف) || 9 فباتوا C K : فياتوا B (تحريف) || فلما (بتشديد الميم) : فلما .·. (مهملة K) || بدا C K : يدعوا B (تحريف) || وولى (بتشديد اللام) : وولى C K : وولا B || الدجى C : الدجا K (مشكلة) : اللقا B || 10 دعوا C B : دعووا K || ساعة C K : ساعه B || ثم C K : م B (تحريف) || الشسوع C K : السوح B (تحريف) || قلص C K : ملص B (تحريف) || ثم C K : لم B (تحريف) || أموا K (الميم مشددة) C : اتوا B || منى C : منا B K ||

فَمِنْ بَيْنِ مَنْ قَدَ قَضى نُسْكه وآخرَ يَبْدَا بِسَفْكِ الْدِّمَا
وَآخرَ يُهْدِى إلَى مَكَّة لِيَسْعَى وَيَدْعُوهُ فِيمَنْ دَعَا
٤ وَآخرَ يَرْمُلُ حَوْلَ الْطَّوَافِ وَآخَرَ مَاضٍ يؤُمُّ الْصَّفَا
فَآبُوا بِأَفْضَلَ مِمَّا رَجَوْا وَمَا طَلَبُوا مِنْ جَزِيلِ العَطَا
(٢٣١) وَحَجَّ الملائكَةُ المكْرَمُونَ إلَى أَرْضِنَا قَبْلُ فِيمَا مَضَى [F. 57b]
6 وآدَمُ قَدْ حَجَّ مِنْ بَعْدِهِمْ ومِنْ بَعْدِهِ أَحْمَدُ المُصْطَفَى
وَحَجَّ إلَيْنَا خَلِيلُ الإلَهِ وَهَجَّــر بِالرَّمْيِ فِيمَنْ رَمَى
فَهذَا – لَعَمْرِى ! – لَنَا رِفْعَةٌ حَبَانَا بِهذَا شَدِيدُ القُوَى
9 (٢٣٢) وَمِنَّا النَّبِىُّ نَبِىُّ الْهُدَى وَفِينَا تَنَبَّا ومِنَّا ابْتَدَى
وَمِنَّا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الكِرَامِ وَمِنَّا أَبُو حَفْصٍ المُرْتَجَى

I بين : (مهملة K) ‖ قضى C : قضا K : مصا B (تحريف) ‖ نسكه C K : سكه B (تحريف) ‖ وآخر C : واخر K : واحر B (تحريف) ‖ يبدا : (مهملة تماما B) ‖ 2 وآخر C : واخر K : واحر B (تصحيف) ‖ يهدى C K : يهوى B (الياء مهملة) ‖ مكة C K : مكه B ‖ ليسعى K : ليسعا C B ‖ 3 وآخر C : واخر B K ‖ ماض C K : ماص B (تصحيف) ‖ يؤم (بتشديد الميم) : يؤم K (الياء مهملة) C : يوم B (الياء مهملة) ‖ 4 فآبوا K (بزيادة الهمزة مع المدة) C : فابوا B (الفاء مهملة) ‖ بأفضل (همزة فوقية): بافضل ∴ (مهملة تماما B) ‖ رجوا C : رجوواK : رحوا B (تصحيف) ‖ طلبوا : (مهملة K) ‖ جزيل : (الياء مهملة K) ‖ 5 الملائكة K (الهمزة ساقطة) C : الملئكة B ‖ المكرمون: (النون مهملة K) ‖ أرضنا K (الهمزة ساقطة)C : ارضنا B (تصحيف) ‖ قبل : (القاف بموحدة K ، الباء مهملة B) ‖ فيما C K : مما B (تحريف) ‖ مضى C : مضا K : مصى B (تصحيف) ‖ 6 وآدم C : وادم B K ‖ قد: (القاف بموحدة K) ‖ حج : (الجيم مهملة K) ‖ من : (النون مهملة K) ‖ ومن بعده: (مهملة K) ‖ المصطفى C B : المصطفا K ‖ 7 إلينا (همزة تحتية) : (مهملة تماما B ، الياء K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ خليل: (مهملة B K) ‖ الإله (همزة تحتية ومدة): الالاه K : الاله C B ‖ وهجر (بتشديد الجيم) : وهجر ∴ ‖ فيمن : (مهملة K) ‖ رمى C B : رما K ‖ 8 لنا ... بهذا شديد : (مهملة غالبا B ، جزئيا K) ‖ القوى C B : القوا ‖ 9 الهدى C B : الهدا K ‖ وفينا C K : وسا B (تحريف) ‖ تنبا C B : تنبى K (بتشديد الباء)‖ ابتدى C B : ابتدا K ‖ 10 أبو بكر : (مهملة K) ‖ بن : – B ‖ المرتجي C : المرتجا B K (مهملة تماما) ‖

وَعُثْمَانُ مِنَّا فَمَنْ مِثْلُهُ ... إِذَا عَدَّدَ النَّاسُ أَهْلَ الحَيَا؟

وَمِنَّا عَلِيٌّ وَمِنَّا الزُّبَيْرُ ... وَطَلْحَةُ مِنَّا وَفِينَا انْتَشَا

وَمِنَّا ابْنُ عَبَّاسٍ ذُو الْمَكْرُمَاتِ ... نَسِيبُ النَّبِيِّ وَحِلْفُ النَّدَا 3

وَمِنَّا قُرَيْشٌ وَآبَاؤُهَا ... فَنَحْنُ إِلَى فَخْرِنَا المُنْتَهَى

وَمِنَّا الَّذِينَ بِهِمْ تَفْخَرُونَ ... فَلَا تَفْخَرُونَ عَلَيْنَا بِنَا

فَفَخْرُ أُولَاءِ لَنَا رِفْعَةٌ ... وَفِينَا مِنَ الفَخْرِ مَاقَدْ كَفَى 6

(٢٣٣) وَزَمْزَمُ وَالحِجْرُ فِينَا فَهَلْ ... لَكُمْ مَكْرُمَاتٌ كَمَا قَدْ لَنَا ؟

وَزَمْزَمُ طُعْمٌ وَشُرْبٌ لِمَنْ ... أَرَادَ الطَّعَامَ وَفِيهِ الشِّفَا

وَزَمْزَمُ تَنْفِي هُمُومَ الصُّدُورِ ... وَزَمْزَمُ مِنْ كُلِّ سُقْمٍ دَوَا 9

وَمَنْ جَاءَ زَمْزَمَ مِنْ جَائِعٍ ... إِذَا مَا تَضَلَّعَ مِنْهَا اكْتَفَى

1 وعثمان CK : وعثمن B ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا .·. ‖ عدد (بتشديد الدال الأولى) : عدد .·. ‖ الناس : (مهملة K) ‖ الحيا CK : الحبا B (تصحيف) ‖ 2 ومنا (النون مشددة) : ومنا .·. ‖ على (الياء مشددة) BC : على K ‖ الزبير : (الباء مهملة B ، الراء معجمة K) ‖ وطلحة CK : وطلحه B ‖ انتشا : (النون مهملة ، التاء بموحدة B) ‖ 3 ومنا (النون مشددة) : ومنا .·. ‖ ابن عباس : (مهملة K) ‖ نسيب CK : نسب B (تحريف) ‖ الندا : (مهملة B) ‖ 4 ومنا (النون مشددة) : ومنا .·. ‖ قريش : (الياء بموحدة K) ‖ وآباؤها C : واباوها K (مهملة B) ‖ فنحن : (الفاء مهملة K) ‖ فخرنا : (مهملة كليا B) ‖ المنتهى C : المنتها BK (مهملة تماما) ‖ 5 ومنا (النون مشددة) : ومنا .·. ‖ الذين بهم : (مهملة كليا B ، الياء مهملة K) ‖ تفخرون CK : يفجرون B (تحريف شنيع) ‖ فلا : (مهملة K) ‖ تفخرون : (التاء والخاء مهملتان B) ‖ علينا : (الياء بموحدة K) ‖ 6 ففخر CK : ففحر B (تصحيف) ‖ أولاء C : اولاء K : اولا B ‖ لنا : (مهملة B) ‖ رفعة CK : رفعه B ‖ وفينا من : (مهملة كليا K ، ماعدا النون B) ‖ الفخر K (مهملة تماما) C : الفجر B (تحريف شنيع) ‖ قد : (القاف بموحدة K) ‖ كفى C : كفا BK (مهملة) ‖ 7 فينا : (الياء بموحدة K) ‖ فهل K (مهملة) C : مهل B (تحريف) ‖ قد : (مهملة B) ‖ لنا : (كذلك) ‖ 8 لمن K (مهملة) C : لن B (تحريف) ‖ أراد C : اراد K : اداد B (تصحيف) ‖ وفيه : (الياء مهملة K) ‖ 9 تنفى K (مهملة تماما) C : يبقى B (تحريف) ‖ سقم : (مهملة K) ‖ 10 ومن : (مهملة K) ‖ جاء C : جأ K : حا B (تصحيف) ‖ زمزم CK : رمرم B (تصحيف) ‖ من CK : ومر B (تحريف) ‖ جائع C : جايع BK (الياء مهملة) ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا .·. ‖ تضلع (اللام مشددة) : تضلع .·. (التاء مهملة B) ‖ اكتفى CB : اكتفا K ‖

وَلَيْستْ كَزَمْزَمَ فِي أَرْضِكُمْ كَمَا لَيْسَ ، نَحْنُ وَأَنْتُمْ ، سَوا
وَفِينَا سِقَايَةُ عَمِّ الرَّسُولِ وَمِنْهَا النَّبِيُّ امْتَلَا وَارْتَوَى [F. 58a]
3 وَفِينَا المَقَامُ فَأَكْرِمْ بِهِ وَفِينَا المُحَصَّبُ وَالمُخْتَبِى
وَفِينَا الحَجَونُ فَفَاخِرْ بِهِ وَفِينَا كَدَاءُ وَفِينَا كُدَى
وَفِينَا الأَبَاطِحُ والمَرْوَتَانِ فَبَخْ ! بَخْ ! فَمَنْ مِثْلُنَا يافَتَى ؟!
6 وَفِينَا المَشَاعِرُ مَنْشَا النَّبِيِّ وَأَجْيَادُ والرُّكْنُ والمُتَّكَى
وَثَوْرٌ وَهَلْ عِنْدَكُمْ مِثْلُ ثَوْرٍ ؟ وَفِينَا ثَبِيرٌ وَفِينَا حِرَا
وَفِيهِ اخْتِبَاءُ نَبِيِّ الإِلَهِ وَمَعْهُ أَبُو بَكْرٍ المُرْتَضَى
9 فَكَمْ بَيْنَ أُحْدٍ إِذَا جَاءَ فَخرٌ وَبَيْنَ القُبَيْسِيِّ فِيمَا تَرَى

1 فى : (مهملة K) ‖ أرضكم K (الهمزة ساقطة) C : ارصكم B (تصحيف) ‖ ليس : (مهملة K) ‖ وأنتم : (الهمزة ساقطة BK) ‖ سوا CK : سوى B ‖ 2 وفينا : (مهملة ماعدا النون K) ‖ سقاية CK : شقايه B (تحريف) ‖ وارتوى CB : وارتوا K ‖ 3 وفينا : (مهملة ماعدا النون K) ‖ المقام : (مهملة K) ‖ فأكرم : فاكرم K (مهملة) C : واكرم B ‖ والمختبى C : والمختبا K : والمنحنا B (النون الأولى مهملة) ‖ 4 الحجون CK : الححون B (تصحيف) ‖ ففاخر CK : مفاخر B (تحريف) ‖ وفينا : (مهملة ماعدا الفاء B) ‖ كداء BC : كدآء K (مشكلة) ‖ وفينا : (مهملة كليا K ، ماعدا النون B) ‖ كدى C : كدا K (مشكلة) B ‖ 5 وفينا : (الياء بموحدة K) ‖ الأباطح : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ والمروتان : (التاء مهملة B) ‖ فبخ بخ K (مشكلة جزئيا) C : منحبخ B (تحريف) ‖ يا : (مهملة B) ‖ فتى C : فتا K : متى B (تحريف) ‖ 6 وفينا (الفاء مهملة K) ‖ المشاعر CK : المتشاعر B (تحريف) ‖ منشا النبى : (مهملة ماعدا الشين B) ‖ والمتكى C : والمتكا BK ‖ 7 وثور CK : ونود B (تحريف) ‖ وهل CK : دحل B (كذلك) ‖ عندكم K (مهملة) C : علدكم B (تحريف) ‖ ثور CK : نود B (تحريف) ‖ ثبير CK : ثبر B (تحريف) ‖ وفينا : (الياء مهملة B) ‖ وفيه CK : اختباء C : اختبأ K : اخبى B (تحريف) ‖ نبى : (مهملة تماما B) ‖ الإله (همزة تحتية ومدة) : الالاء K : الاله CB ‖ أبو بكر : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ المرتضى CB : المرتضا K ‖ 9 فكم K (مهملة) C : وكم B ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا CK : اذا B (تصحيف) ‖ 8 جاء C : جآ K : حا B (تصحيف) ‖ فخر : (مهملة تماما B) ‖ وبين : (مهملة ماعدا النون K) ‖ القبيسى : (مهملة ماعدا القاف B ، القاف والياء بموحدة K) ‖ فيما : (الياء مهملة B) ‖ ترى B (مهملة) C : ترا K ‖

(٢٣٤) وَبَلْدَتُنَا حَرَمٌ لَمْ تَزَلْ   مُحَرَّمَةَ الصَّيْدِ فِيمَا خَلَا
وَيَثْرِبُ كَانَتْ حَلَالًا فَلَا   تُكَذِّبْ فَكَمْ بَيْنَ هَذَا وَذَا
وَحَرَّمَهَا بَعْدَ ذَاكَ النَّبِيُّ   فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جَا ذَا كَذَا 3
وَلَوْ قُتِلَ الْوَحْشُ فِي يَثْرِبٍ   لَمَا فُدِيَ الْوَحْشُ حَتَّى اللِّقَا
وَلَوْ قُتِلَتْ عِنْدَنَا نَمْلَةٌ   أُخِذْتُمْ بِهَا أَوْ تُؤَدُّوا الفِدَا
وَلَوْلَا زِيَارَةُ قَبْرِ النَّبِيِّ   لَكُنْتُمْ كَسَائِرِ مَنْ قَدْ تَرَا 6
وَلَيْسَ النَّبِيُّ بِهَا ثَاوِياً   وَلَكِنَّهُ فِي جِنَانِ العُلَى
(٢٣٥) فَإِنْ قُلْتَ قَوْلًا خِلَافَ الَّذِي   أَقُولُ فَقَدْ قُلْتَ قَوْلَ الخَطَا
فَلَا تُفْحِشَنَّ عَلَيْنَا المَقَالَ   وَلَا تَنْطِقَنَّ بِقَوْلِ الخَنَا 9
وَلَا تَفْخَرَنَّ بِمَا لَايَكُونُ   وَلَا مَا يَشِينُكَ عِنْدَ المَلَا [F. 58 b]

1 وبلدتنا : (مهملة تماما B) ‖ تزل : (كذلك) ‖ محرمة C K : محرمه B ‖ خلا C K : حلا B (تصحيف) ‖ 2 ويثرب : (الياء مهملة B K) ‖ فلا : (مهملة B K) ‖ تكذب C : تكذبن K (وضعت ياء مفردة مع علامة السكون فوق : «بن» وشكلت الكاف بالفتحة والذال بالشدة) : يكذبن B ‖ فكم C K : كم B ‖ بين : (مهملة B K) ‖ 3 وحرمها (الراء مشددة) C K : وحرمها B ‖ بعد : (مهملة K) ‖ النبي : (مهملة B) ‖ أجل : (مهملة B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ جا C K : حا B (تصحيف) ‖ كذا C K : كدا B (تصحيف) ‖ 4 قتل : (مهملة B) ‖ في : (مهملة K) ‖ يثرب : (الياء بموحدة K ، الباء مهملة B) ‖ فدى C K : مرى B (تحريف) ‖ الوحش C K : الوحس B (تصحيف) ‖ 5 قتلت : (مهملة B ، القاف بموحدة K) ‖ نملة C K : نمله B ‖ أخذتم بها : (مهملة تماما B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ تؤدوا C : تودوا B K ‖ الفدا C K : العدا B (تحريف) ‖ 6 زيارة C : زياره K : ذيادة B (تحريف) ‖ قبر : (القاف موحدة K) ‖ لكنتم : (النون مهملة ، التاء بموحدة K) ‖ كسائر K (الهمزة تحت كرسيها) C : كساير B ‖ ترا C K : يرا B ‖ 7 وليس ... بها : (مهملة جزئيا K) ‖ ولكنه C B : ولاكنه K ‖ في : (مهملة K) ‖ العلى C : العلا B K ‖ 8 فإن (همزة تحتية) : فان . (مهملة K) ‖ قلت ... الذى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ قول : (مهملة K) ‖ 9 فلا : (كذلك) ‖ تفحشن (بتشديد النون) C K : تفحش B (الحرف الأول مهمل) ‖ علينا : (مهملة K) ‖ تنطقن (بتشديد النون) C K : ينطقن B ‖ بقول : (الباء مهملة B) ‖ الخنا C K : الحنا B (تصحيف) ‖ 10 تفخرن (النون مشددة) C : تفخرن K (التاء مهملة) : (مهملة ماعدا النون B) ‖ بما ... يكون : (مهملة تماما K) ‖ يشينك : (الياء الأولى والنون مهملتان B) ‖

وَلَا تَهْجُ بِالْشِّعْرِ أَرْضَ الحَرَامِ ... وَكُفَّ لِسانَكَ عَنْ ذِى طُوَى

وَإِلَّا فَجَاءَكَ مَالَا تُرِيدُ ... مِنَ الْشَّتْمِ فِى أَرْضِكُمْ والأَذَى

3 فَقَدْ يُمْكِنُ القَوْلُ فِى أَرْضِكُمْ ... بِسَبٍّ العَقِيقِ وَوَادِى قُبَا

الحكم على اللذين تماريا فى فضل مكة والمدينة

(٢٣٦) فأجابهما رجل من بنى عجل ، ناسكٌ ، كان مقيماً بِجُدَّة ، 6 مرابطاً . فحكم بينهما ، فقال :

إِنِّى قَضَيْتُ عَلَى اللَّذَيْنِ تَمَارَيَا ... فِى فَضْلِ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ فاسْأَلُوا

فَلَسَوْفَ أُخْبِرُكُمْ بِحقٍّ فَافْهَمُوا ... فَالحُكْمُ وَقْتاً قَدْ يَجُورُ وَيَعْدِلُ

9 فَأَنَا الفَتَى العِجْلِىُّ جُدَّةُ مَسْكَنِى ... وَخِزَانَةُ الحَرَمِ الَّتِى لاتُجْهَلُ

وَبِهَا الجِهَادُ مَعَ الرِّبَاطِ وَإِنَّهَا ... لَبِهَا الوَقِيعَةُ لاَ مَحَالَةَ تَنْزِلُ

1 تهج : (مهملة B) ‖ وكف : (مهملة K) ‖ لسانك : (كذلك B) ‖ ذى C K : دى B (تصحيف) ‖ 2 وإلا (همزة تحتية وشدة) : والا .·. ‖ فجاءك C : فجاك B K (الفاء مهملة) ‖ تريد : (الياء مهملة K) ‖ الشّم C K : السم B (تحريف) ‖ فى : (مهملة K) ‖ والأذى C (الهمزة ساقطة): والاذا K : والادى B (تصحيف) ‖ 3 يمكن : (الياء مهملة B) ‖ القول فى : (مهملة K) ‖ أرضكم : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ بسب C K : سب B (مهملة ، محرفة) ‖ العقيق : (الياء مهملة K) ‖ 5 فأجابها ... مقيما : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد فيه) ‖ فأجابها : فاحالها B ‖ مقيما : مقيم B ‖ 5 - 6 بجدة ... فقال : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الجملة وسط سطر مفرد) ‖ بجدة : بجده B ‖ 7 إنى (همزة تحتية وشدة) : انى .·. ‖ قضيت : (القاف بموحدة مع الياء K) ‖ اللذين K (مهملة ماعدا الذال) C : الدين B (تحريف) ‖ تماريا C K : عاديا B (تحريف) ‖ فى : (مهملة K) ‖ مكة والمدينة C K : مكه والمدينه B ‖ فاسألوا C : فاسئلوا K (الفاء مهملة) : فسلوا B ‖ 8 فلسوف : (الفاء الثانية مهملة B K) ‖ أخبركم بحق : (مهملة جزئيا B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فالحكم : (مهملة B K) ‖ وقتا C K : حيناً B (مهملة) ‖ يجور ويعدل : (جميع الحروف المعجمة مهملة B) ‖ 9 فأنا (بهمزة فوقية) : فانا .·. (الفاء مهملة K) ‖ العجلى C K : العحلى B (تصحيف) ‖ جدة C : جده K (الجيم مشكلة والدال مشددة) : حده B (تصحيف) ‖ وخزانة C : وخزانه K : وحزانه B (النون مهملة) ‖ لاتجهل : (مهملة B) ‖ 10 الرباط : (مهملة K) ‖ وإنها (همزة تحتية وشدة) : وانها .·. ‖ لبها C K : لها B (تحريف) ‖ الوقيعة K (مهملة جزئيا) C : الرفيعه B (الياء مهملة) ‖ لا محالة C : لامحاله B K ‖ تنزل : (مهملة B) ‖

مِنْ آلِ حامٍ فِي أَواخِرِ دَهْرِهَا   وَشَهِيدُهَا بِشَهِيدِ بَدْرٍ يَعْدِلُ

شُهَدَاؤُنَا قَدْ فُضِّلُوا بِسَعَادَةٍ   وَبِهَا السُّرُورُ لِمَنْ يَمُوتُ وَيُقْتَلُ

(٢٣٧) يَا أَيُّهَا المَدَنِيُّ أَرْضُكَ فَضْلُهَا   فَوْقَ البِلَادِ وَفَضْلُ مَكَّةَ أَفْضَلُ   3

أَرْضٌ بِهَا البَيْتُ المُحَرَّمُ قِبْلَةٌ   لِلعَالَمِينَ بِهَا المَسَاجِدُ تُعْدَلُ

حَرَمٌ حَرَامٌ أَرْضُهَا وصُيُودُهَا   وَالصَّيْدُ فِي كُلِّ البِلَادِ مُحَلَّلُ

وَبِهَا المَشَاعِرُ والمَنَاسِكُ كلُّها   وَإِلَى فَضِيلَتِها البَرِيَّةُ تَرْحَلُ   6

وَبِهَا المَقَامُ وَحَوْضُ زَمْزَمَ مُتْرَعاً   وَالحِجْرُ والرُّكْنُ الَّذِي لَا يُجْهَلُ

وَالمَسْـــــجِدُ العَالِي المُمَجَّدُ وَالصَّفَا

وَالمَشْعَرَانِ وَمَنْ يَطُـوفُ وَيَرْمُلُ [F. 59ª]   9

هَلْ فِي البِلَادِ مَحَلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ   مِثْلَ المعَرَّفِ أَوْ مَحِلٌّ يُحْلِلُ ؟

أَوْ مِثْلَ جَمْعٍ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا   أَوْ مِثْلَ خَيْفِ مِنًى بِأَرْضٍ مَنْزِلُ ؟

1 آل حام C K : الرحام B (تحريف) ‖ فى : (مهملة K) ‖ أواخر K (الهمزة ساقطة) C : اواخر B (تصحيف) ‖ وشهيدها C K : وشهدها B (تحريف) ‖ بشهيد K (الياء مهملة) C : شهيد B (الياء مهملة ، محرفة) ‖ يعدل : (مهملة B) ‖ 2 شهداؤنا C : شهداونا B K ‖ فضلوا C K : فصلوا B (وتحت الكلمة : « وصلوا ») ‖ بسعادة C : بسعاده K : سعادة B ‖ وبها ... ويقتل : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة) ‖ 3 ياأيها C : يايها B K (مهملة) ‖ المدنى C K : المونْر B (تحريف) ‖ أرضك فضلها : (مهملة تماما B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ مكة C B : مكه K ‖ أفضل : (الضاد يابسة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 4 بها : (مهملة K) ‖ المحرم (الراء مشددة) C K : المحرم B ‖ قبلة : (مهملة B ، القاف بموحدة K) ‖ للعالمين : (مهملة K) ‖ بها C K : لها B ‖ تعدل : (مهملة B) ‖ 5 أرضها : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 6 وبها : (كذلك) ‖ فضيلتها K (الفاء والياء مهملتان) C : فضلها B ‖ البرية C K : البريه B (الياء مهملة) ‖ 7 وبها المقام : (مهملة K) ‖ مترعا C K : مبرعا B (تحريف) ‖ 8 المسجد C K : المسحد B (تصحيف) ‖ والصفا C B : والصفى K (مهملة) ‖ والمشعران : (مهملة K) ‖ ويرمل : (مهملة B K) ‖ 10 فى البلاد : (مهملة K) ‖ محلة C K : محله B ‖ معروفة C K : معروفه B ‖ مثل : (مهملة B) ‖ المعرف : (مهملة K ، الراء مشددة فيه وفى C) ‖ يحلل : (مهملة B) ‖ 11 مثل : (مهملة B) ‖ فى المواطن : (مهملة K) ‖ خيف : (مهملة ماعدا الفاء B) ‖ منى C K : منا B ‖ بأرض C : بارض B K ‖

تِلْكُمْ مَوَاضِعُ لَا يُرَى بِخَرَابِهَا   إلاَّ الْدُّعا وَمُحَرَّمٌ وَمُحَلَّلُ

شَرَفاً لِمَنْ وَافَى المُعَرَّفَ ضَيْفُهُ   شَرَفاً لَهُ وَلِأَرْضِهِ إِذْ يَنْزِلُ

3 وَبِمَكَّةَ الحَسَنَاتُ يَضْعُفُ أَجْرُهَا   وَبِهَا المُسِيىءُ عنِ الخَطِيئَةِ يُسْأَلُ

يُجْزَى المُسِيىءُ عَلَى الخَطِيئَةِ مِثْلَهَا

وَتُضَاعَفُ الحَسَنَاتُ مِنْهُ وَتُقْبَلُ

6 (٢٣٨) مَا يَنْبَغِى لَكَ أَنْ تُفَاخِرَ يَافَتَى   أَرْضاً بِهَا وُلِدَ النَّبِىُّ المُرْسَلُ

بِالشِّعْبِ دُونَ الرَّدْمِ مَسْقِطُ رَأْسِهِ   وَبِهَا نَشَا صَلَّى عَلَيْهِ المُرْسِلُ

وَبِهَا أَقَامَ وَجَاءَهُ وَحْىُ السَّمَا   وَسَرَى بِهِ المَلَكُ الرَّفِيعُ الْمُنْزَلُ

9 وَنُبُوَّةُ الرَّحْمَنِ فِيهَا أُنْزِلَتْ   وَالْدِّينُ فِيهَا قَبْلَ دِينِكَ أَوَّلُ

هَلْ بِالمَدِينَةِ هَاشِمِىٌّ سَاكِنٌ   أَوْ مِنْ قُرَيْشٍ نَاشِىءٌ أَوْ مُكْهِلُ

1 تلكم CK : بلكم B (تحريف) ‖ الايرى C : لاير ا B K (مهملة) ‖ بخرابها : (مهملة ماعدا الباء الأخيرة B) ‖ ومحرم (بتشديد الراء) : ومحرم .·. ‖ ومحلل (بتشديد اللام الأولى) : ومحلل .·. ‖ 2 شرفا : (مهملة B) ‖ لمن : (مهملة K) ‖ وافى C K : وافا B (مهملة) ‖ المعرف : (مهملة B) ‖ ضيفه K (قبلها : « فضله » ثم شطب عليها بقلم الأصل) C : صفه B (تحريف) ‖ ولأرضه : ولارضه .·. ‖ إذ ينزل : (مهملة تماما B ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3 وبمكة : (الباء مهملة K) ‖ الحسنات : (النون مع التاء مهملة B) ‖ يضعف : (مهملة ماعدا الضاد K) ‖ المسيء ... يسأل : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ يسأل : يسال B K : يسئل C ‖ 4 يجزى ... مثلها : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 5 وتضاعف ... وتقبل : (مهملة جزئيا B K) ‖ 6 أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ تفاخر C K : يفاخر B ‖ بها : (مهملة B K) ‖ 7 بالشعب : (مهملة ماعدا الباء الأخيرة K) ‖ رأسه C : راسه B K ‖ عليه : (مهملة K) ‖ 8 وبها : (مهملة K) ‖ أقام : (كذلك ، الهمزة ساقطة B K) ‖ وجاءه C : وجآه K : وجاه B ‖ وسرى C K : وسرا B ‖ به : (مهملة B K) ‖ الرفيع : (الياء بموحدة K) ‖ 9 ونبوة : (مهملة جزئيا B ، الشدة ساقطة B K) ‖ الرحمن C B : الرحمان K : (مهملة) ‖ فيها . . . أول (همزة فوقية وشدة) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة فيها ساقطة مع الشدة) ‖ 10 بالمدينة : (مهملة كليا K ، جزئيا B) ‖ ساكن : (مهملة K) ‖ قريش : (الياء مهملة K) ‖ ناشىء C : ناشى B K ‖

إِلاَّ وَمَكَّةَ أَرْضُهُ وَقَرَارُهُ   لَكِنَّهُمْ عَنْهَا نَبَوْا فَتَحَوَّلُوا

وَكَذَاكَ هَاجَرَ نَحْوَكُمْ لمَّا أَتَى   إِنَّ المَدِينَةَ هِجْرَةٌ فَتَحَمَّلُوا

فَأَجَرْتُمُو وَقَرَيْتُمُو وَنَصَرْتُمُو   خَيْرَ البَرِيَّةِ حَقُّكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا 3

فَضْلُ المَدِينَةِ بَيِّنٌ وَلأَهْلِهَا   فَضْلٌ قَدِيمٌ نُورُهُ يَتَهَلَّلُ

مَنْ لَمْ يَقُلْ : إِنَّ الفَضِيلَةَ فِيكُمُو   قُلْنَا : كَذَبْتَ ! وَقَوْلُ ذَلِكَ أَرْذَلُ 6

لاَ خَيْرَ فِيمَنْ لَيْسَ يَعْرِفُ فَضْلَكُمْ   مَنْ كَانَ يَجْهَلُهُ فَلَسْنَا نَجْهَلُ

[F. 59b] فِي أَرْضِكُمْ قَبْرُ النَّبِيِّ وَبَيْتُهُ   وَالمِنْبَرُ العَالِي الرَّفِيعُ الأَطْوَلُ 9

وَبِهَا قُبُورُ السَّابِقِينَ بِفَضْلِهِمْ   عُمَرٌ وَصَاحِبُهُ الرَّفِيقُ الأَفْضَلُ

وَالعِتْرَةُ المَيْمُونَةُ اللاَّتِي بِهَا   سَبَقَتْ فَضِيلَةَ كُلِّ مَنْ يَتَفَضَّلُ

آلُ النَّبِيِّ بَنُو عَلِيٍّ إِنَّهُمْ   أَمْسَوْا ضِيَاءً لِلْبَرِيَّةِ يَشْمَلُ 12

(٢٣٩) يَامَنْ تَبُصُّ إِلى المَدِينَةِ عَيْنُهُ   فِيكَ الصَّغَارُ وَصَعْرُ خَدِّكَ أَسْفَلُ

1 إلا(همزة تحتية وشدة) : الا .·. || ومكة C K : ومكه B || وقراره C K : وقرايه B (تحريف) || لكنهم B C : لاكنهم K || نبوا B C : نبووا K || فتحولوا : (الفاء مهملة B K) || 2 وكذاك ... نحوكم : (مهملة كليا K ، جزئيا B) || لما (الميم مشددة) : لما .·. || أتى B (الهمزة ساقطة) C : اتا K (مهملة) || فتحملوا : (التاء مهملة B) || 3 فأجرتمو (فأجرتموا C) ... ونصرتمو C : فأجرتم وقريتم (وقربتم B) ونصرتم (التاء مهملة B) B K || البرية C K : البريه B || حقكم : (مهملة K) || تفعلوا C K : يعقلوا B (تحريف) || 4 المدينة ... قديم : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 يقل ... أرذل : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 7 لاخير ... فضلكم : (مهملة جزئيا B K) || 8 كان : (مهملة K) || فلسنا K (الفاء مهملة) C : فليسا B (تحريف) || نجهل C K : يجهل B (تحريف) || 9 فى : (مهملة K) || قبر : (مهملة K) || وبيته : (مهملة ماعدا التاء B) || والمنبر : (مهملة B) || 10 وبها ... بفضلهم : (مهملة غالبا B K ، القاف بموحدة K أحيانا) || الرفيق الأفضل : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 11 والعترة ... فضيلة : (مهملة جزئيا B K) || 12 آل C : ال K : ان B (تحريف) || النبى : (الباء مهملة K) || بنو K (الياء مهملة) B (مهملة تماما) : بنوا C || إنهم (همزة تحتية وشدة) : انهم .·. || أمسوا C : امسوا B : امسووا K || ضياءا : ضياء C : ضيا K : صبا B (تحريف) || 13 يامن : (مهملة K) || تبص : (مهملة B) || المدينة ... أسفل : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ||

إِنَّا لَنَهْوَاهَا وَنَهْوَى أَهْلَهَا ... وَوِدَادُهَا حَقٌّ عَلَى مَنْ يَعْقِلُ

قُلْ لِلْمَدِينِيِّ الَّذِى يَزْدَارُ دَا ... وُدَ الأَمِيرَ وَيَسْتَحِثُّ وَيُعْجِلُ

3 قَدْ جَاءَكُمْ دَاوُدُ بَعْدَ كِتَابِكُمْ ... قَدْ كَانَ حَبْلُكَ فِى أَمِيرِكَ يُفْتَلُ

فَاطْلُبْ أَمِيرَكَ وَاسْتَزِرْهُ وَلا تَقَعْ ... فِى بَلْدَةٍ عَظُمَتْ فَوَعْظُكَ أَفْضَلُ

سَاقَ الإِلٰهُ لِبَطْنِ مَكَّةَ دِيمَةً ... تُرْوَى بِهَا وَعَلَى المَدِينَةِ تُسْبِلُ

*

6 (٢٤٠) انتهى الجزء الرابع والسبعون، يتلوه فى الخامس والسبعين .
[F. 60 a]

* * *

1 إنا (همزة تحتية وشدة) : انا .·. ‖ ونهوى ... يعقل : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 2 قل ... يزدار : (مهملة جزئيا B K) ‖ داود C : داوو K : دوود B ‖ الأمير ... ويعجل : (مهملة غالبا B ، جزئيا K) ‖ 3 قد : (مهملة K) ‖ جاءكم C : جاكم K (مهملة) B ‖ كتابكم C K : كتالكم B (تحريف) ‖ قد كان : (مهملة K) ‖ حبلك : (مهملة B) ‖ فى أميرك K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : فى امرك B (تحريف) ‖ 4 فاطلب : (الفاء مهملة K) ‖ أميرك : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ واستزره : (مهملة B) ‖ تقع K (التاء مهملة) C : يقع B (تحريف) ‖ فى : (مهملة K) ‖ بلدة C B : بلده K ‖ عظمت C K : عامت B ‖ 5 ساق : (مهملة B K) ‖ الإله (همزة تحتية ومدة) : الالاه K : الاله C B ‖ لبطن : (مهملة K) ‖ مكة C : مكه B K ‖ ديمة K (الياء مهملة) C : ديمه B ‖ تروى بها : (مهملة B K) ‖ المدينة : (مهملة ماعدا النون K) ‖ تسبل C K : تشل B (تحريف) ‖ 6 انتهى ... والسبعون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : —B ‖ يتلوه ... والسبعين K (مهملة جزئيا) : يتلوه الباب الثالث والسبعون (الباء مهملة) فى (مهملة) معرفة (كذلك) مايحصل (كذلك) من الاسرار للمشاهد B (بقلم نستعليق) . — (يلى ذلك أسفل هذا التوقيع : «وقف ‖ هذا الكتاب ‖ عمر آغا المشهور ‖ باستاذ ‖ زاده ، بخط نسخى) : تم المجلد الأول من الفتوحات المكية ويتلوه المجلد الثانى أوله الباب الثالث والسبعون الذى هو أول الجزء الخامس والسبعين على حسب تجزئة (التاء مهملة) المؤلف C .

[F. 60[b]] **الجزء الخامس والسبعون**

[F. 61[a]] بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثالث والسبعون

3

فى معرفة عدد ما تحصل من الأسرار
للمشاهد عند المقابلة وا لانحراف وعلى كم ينحرف من المقابلة

6

(٢٤١) مَلاَئِكَةُ الإِلَهِ أَتَتْ إِلَيْنَا لِتُوقِفَنَا عَلَى النَّبَإِ اليَقِينِ
فَقَالَتْ قَوْلَ مَعْصُومٍ عَلِيمٍ بَرِئٌ مِنْ مُلاَبَسَةِ الْظُّنُونِ :
ثَمَانِيَةٌ وَعَشْرٌ قَدْ أَتَتْنَـــا جِهَاراً ثُمَّ عَشْرٌ فِي كَمِيــنِ

1 الجزء ... والسبعون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، ثابتة على وجه لوحة كاملة ، بقلم الأصل) :— B : الجزء الثانى ‖ من كتاب الفتوحات المكية التى فتح الله بها على الشيخ ‖ الامام العامل الراسخ الكامل خاتم الاولياء ‖ الوارثين برزخ البرازخ محى الحق والدين ‖ ابى عبد الله محمد بن على المعروف ‖ بابن عربى الحاتمى الطائى ‖ قدس الله روحه ونور ‖ ضريحه آمين ‖ آمين ‖ طبع على النسخة المقابلة على نسخة المؤلف الموجودة بمدينة قونية ‖ وقام بهذا المهم جماعة من العلماء بأمر المغفور له الأمير عبد القادر ‖ الجزايرلى رحم الله الجميع وأثابهم المكان الرفيع ‖ طبعت بمطبعة ‖ دار الكتب العربية الكبرى ‖ بمصر ‖ على نفقة الحاج فدا محمد الكشميرى وشركاه C (ثابتة على الغلاف بكامله) ‖ 2 بسم ... الرحيم .·. (مهملة تماما K) :+ صلى الله على محمد وآله وسلم تسليما B (مشكلة ، بقلم الأصل) ‖ 3 الباب ... والسبعون K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، الباء الثانية من «الباب» نقطتها من أعلى لامن أسفل) B (الجملة ثابتة مع تتمة العنوان فى سطرين ، بقلم عريض ، مشكلة) C (كذلك ، بقلم الطبع ، داخل هلالين مزهرين) ‖ 4 —5 فى معرفة ... للمشاهد K (مهملة غالبا ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) B (تتمة العنوان ، نفس السطر ، مشكلة) C (كذلك) ‖ ماتحصل K (مهملة) B : ما يحصل C ‖ 5 عند المقابلة ... ينحرف K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) B (تتمة العنوان ، نفس السطر ، مشكلة) C (كذلك) ‖ من المقابلة K (وسط سطر مفرد) B (تتمة العنوان ، نفس السطر ، مشكلة) C (كذلك ‖ 6 ملائكة C : ملايكة K (مهملة تماما) B ‖ الإله (همزة تحتية ومدة) B : الالاه K : الاله C ‖ النبأ C : النبا K : النباء B ‖ 7 عليم : (الياء مهملة K) ‖ برى K (مشكلة) : بريأ B (مشكلة ، كعادة الناسخ الأصلى فى الشعر والنظم) : برئ C ‖ 8 ثمانية C B : ثمانيه K أتتنا CB : اتتنا K ‖ فى : (مهملة K) ‖

ثَمَانِيَةٌ أَشِدَّاءُ غِلَاظٌ وَخَمْسَتُهُمْ أَشِـــدَّاءُ بِلِينِ

بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ افْتَتَحْنَا وَمَا يَعْلُو بِسَبْعَتِهِمْ قَـرِينِى

3 وَخَامِسُ عَشْرَةٍ فِى لِينِ عَيْشٍ وَأَرْبَعَةٌ لِتَطْبِيقِ الْجُفُونِ

وَفِى إِحْدَى وَعِشْرِينَ انْسَفَلْنَا عَنِ التَّقْوِيمِ بِالبَلَدِ الأَمِينِ

مَدَدْنَا ظِلَّنَا لِحِجَابِ غُصْنٍ عَلَى الأَقْوامِ فِى عَطْفٍ وَلِينِ

6 صَلَاةُ الْمُشْرِكِينَ لَهَا مُكَاءٌ مُثَلَّثَةٌ تُحَلِّينِى بِدِينِى

وَوَاحِدٌ اسْتَطَالَ فَصَالَ قَهْراً وَمُنْحَرِفٌ تَوَحَّدَ فِى الوَتِينِ

إِذَا انْفَشَّ الوَحِيدُ يَصِيرُ جَمْعاً وَيَهْوَى مِثْلَهُ بِهَوَاهُ دُونِى

9 تَفَرَّقَتِ الْهُمُومُ غَـدَاةَ بُثَّتْ وَيَعْرِفُهَا الْمُتَيَّمُ بَعْدَ حِينِ

[F. 61b] بِشَفْعٍ مِنْ بَنَاتِكُمُ غَنِينَا فَكَرِّرْ وَاحِدَ الصُّبْحِ المُبِينِ

1 ثمانية C B : ثمانيه K || أشداء CK (الدال مشددة فيهما): اشدآء B (الدال مشددة) || أشداء C : أشدا K : أشدآء B || 2 بأربعة C : باربعة K (مهملة كليا) B || وعشرين : (مهملة ماعدا النون K) || 3 عشرة : (مهملة K) || فى : (كذلك) || لين (النون مهملة K) || لتطبيق : (جميع الحروف المعجمة مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة K) || 4 وفى : (مهملة K) || وعشرين : (مهملة ماعدا الشين K) || التقويم : (الياء مهملة K) || بالبلد : (الباء الأولى مهملة K) || 5 مددنا ظلنا : (مطموسة جزئيا B) || لحجاب CK : بحجاب B || غصن : (الغين مهملة K) || الأقوام : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فى عطف : (مهملة تماما K) || 6 المشركين : (مهملة ماعدا الشين K) || لها BK : بها C || مكاء C : مكآ K : مكآء B || مثلثة : (الثاء الثانية مهملة K) || بدينى : (الياء مهملة K) || 7 استطال فصال : (مهملة تماما K) || ومنحرف : (الفاء مهملة K) || فى : (مهملة K) || الوتين : (الياء بموحدة K والتاء عليها مدة) || 8 إذا (همزة تحتية): اذا .·. (الحرف الأول مطموس B) || انفش .·. (يقال : «انفشت القربة ونحوها = خرج مافيها من هواء؛— وانفش اللبن = سال من الوطب؛ — وانفشت الريح = خرجت من القربة ، — وانفش الجرح = هبط ورمه ») || الوحيد : (مهملة K) || ويهوى : (كذلك) || بهواه BK : يهواه C || 9 بثت BK : ثبت C || 10 من : (مهملة K) || بناتكم BK : ابناتكم C (تحريف) || فكرر : (مهملة K) || الصبح : (الباء مهملة K) ||

وَإِنَّ زَوائِدَ الأَفْلاَكِ عَشْرٌ ... وَلِلْبُدَلاَءِ أَبْرَاجُ الشُّؤُونِ
تُقَلْقِلُهُمْ عَنِ التَّثْبِيتِ خَمْسٌ ... وَلَوْلاَهُنَّ كَانُوا فِي سُكُـونِ
وَمِنْ عُقَدِ المِئِينَ لَنَا ثَـلاَثٌ ... عَلَى قَلْبٍ لآدَمَ عَنْ يَقِينِ 3
وَإِنَّ الأَرْبَعِينَ لِقَلْبِ نُوحٍ ... عَلَى بَيْضَاءَ بِالنُّورِ المُبِينِ
عَلَى قَلْبِ الخَلِيلِ لَنَا رِجَالٌ ... سُبَاعِيَةٌ كَآسَادِ العَرِينِ
وَخَمْسَةُ أَنْفُسٍ لَهُمْ ثَبَاتٌ ... بِقَلْبِ الطَّاهِرِ الرُّوحِ الأَمِينِ 6
وميكَائِيلُ يَتْلُوهُ ثَلاَثٌ ... تَمَسُّكُهُنَّ بِالْحَبْلِ المَتِينِ
وَإِسْرَافِيلُ يَتْبَعُـهُ وَحِيدٌ ... بِقَلْبٍ قَدْ تَفَنَّنَ بِالفُنُونِ
وَيَنْصُرُنِي عَلَى الإِشْرَاكِ وَتْرِي ... تَلَقَّى نَصْرَ ذَلِكَ بِالْيَمِينِ 9

1 وإن (همزة تحتية وشدة) B : وان C K ‖ زوائد K (الزاى مهملة ، الهمزة ساقطة) C : زوايد B ‖ والبدلاء C K : وللبدلآء B ‖ الشؤون C B : الشوون K ‖ 2 تقلقلهم . . . سكون : (هذا البيت ثابت فى أصل K على الهامش بقلم الأصل وبخط نستعليق ، لامغربى ، كما هو المتن) : — C (سيرد نفس البيت بعد قليل فى هذا الأصل وفى أصل K نفسه) ‖ تقلقلهم : (القاف الثانية مهملة K) ‖ التثبيت : (الياء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 3 المئين K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : المين B ‖ على : (مطموسة B) ‖ قلب (القاف بموحدة B) ‖ لآدم C B : لادم K ‖ عن يقين : (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة K) ‖ 4 وإن (همزة تحتية وشدة) B : وان C K ‖ بيضاء C : بيضآء B : بيضا K ‖ المبين : (مهملة ماعدا النون K) ‖ 5 قلب : (القاف بموحدة K) ‖ الخليل : (مهملة تماما K) ‖ كآساد C : كأساد K : كاساد B ‖ العرين : (الياء مهملة K) ‖ 6 وخمسة أنفس : (مطموسة قليلا B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ثبات : (الباء مهملة K) ‖ الأمين : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 وميكائيل K (الهمزة تحت كرسيها) C : وميكايل B (مطموسة قليلا) ‖ يتلوه K (الياء بموحدة) C B ‖ ثلاث : (الثاء الثانية بمثناة K) ‖ بالحبل : (الباء الأولى مهملة K) ‖ المتين : (الياء مهملة K) ‖ 8 وإسرافيل : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ يتبعه : (الياء مهملة K) ‖ وحيد : (كذلك) ‖ قد : (القاف بموحدة K) ‖ بالفنون K (الباء مهملة) C : فى الفنون B : + تقلقلهم عن التثبيت خمس ولولاهن كانوا فى سكون C K (نفس هذا البيت ورد فى أصل K منذ قليل وهو مثبت على الهامش بقلم الأصل ، بخط نستعليق ، مع إشارة التصحيح) ‖ 9 وينصرنى : (مهملة تماما K) ‖ الإشراك (همزة تحتية) B : الاشراك C K ‖

نَجِيبٌ مِنْ ثَمَانِيَةٍ كِـرَامٍ وَثِنْتَا عَشْرَةٍ نُقَبَاءُ دِينِ
أَقَالِيمُ البِلَادِ لَهَا رِجَـالٌ عَلَى التَّمْثِيلِ فِي رَأْيِ العُيُونِ
3 وَيَحْرُسُنَا بِأَرْبَعَةٍ رِجَالٌ مِنَ الأَوْتَادِ فِي الحِصْنِ الحَصِينِ
إِمَامَا العَالَمِينَ هُمَا وَزِيرَا مَلِيكِ العَالَمِ القُطْبِ المَكِينِ
وَسِتَّةُ أَنْفُسٍ لِجِهَاتٍ سِتٍّ أَئِمَّتُهُنَّ مِنْ نُورٍ وَطِيـنٍ
6 فَهٰذَا الرَّمْزُ إِنْ فَكَّرْتَ فِيهِ تَرَى سِرَّ الظُّهُورِ مَعَ الكُمُونِ

*

(أصناف رجال الله والمسائل التى لايعلمها إلا الأكابر)

(٢٤٢) إعْلَمْ – أَيَّدنا الله وإياك بروح منه – [F.62[a]] أَنَّ هذا الباب
9 يتضمَّن أصناف الرجال الذين يحصرهم العدد ، والذين لا توقيت لهم ؛

1 نجيب : (الياء بموحدة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ ثمانية : (الثاء والياء مهملتان K) ‖ وثنتا CK : وثنتى B ‖ عشرة B C : عشره K ‖ نقباء C : نقبأ K : نقبآء B (وضعت نقطة الباء أعلى – كالنون – سهوا) ‖ دين : (الياء مهملة K) ‖ 2 أقاليم : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة K ، مطموسة B) ‖ البلاد ، رجال : (مهملة K) ‖ التمثيل : (التاء بموحدة K ، الياء مهملة فيه) ‖ فى : (مهملة K) ‖ رأى B C : راى K ‖ 3 ويحرسنا K (الياء مهملة) B : وتحرسنا C ‖ بأربعة C : باربعة K (الياءان مهملتان) B ‖ الأوتاد B : الاوتاد C K (الهمزة ساقطة فيها) ‖ فى الحصن : (مهملة K) ‖ الحصين : (الياء مهملة K) ‖ 4 إماما (همزة تحتية) B : اماما CK ‖ العالمين : (مهملة K) ‖ وزيرا : (الياء مهملة K) ‖ مليك : (مهملة K) ‖ القطب : (القاف مهملة K) ‖ المكين : (الياء مهملة K) ‖ 5 وستة B (مطموسة) C : وسته K ‖ أنفس : (مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة K) ‖ أئمتهن C : ايمتهن B K (مطموسة جزئيا) ‖ وطين : (الياء مهملة K) ‖ 6 فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ إن (همزة تحتية) : ان.·. ‖ فيه : (الياء مهملة K) ‖ ترى B C : ترا K ‖ الظهور : (مهملة K) ‖ 8 اعلم ... منه K (مهملة غالبة ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (الهمزة ساقطة أحيانا ، فى سياق النص) : اعلم B (فى سياق النص) ‖ أيدنا ... منه : — B ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B : ان K (مهملة) C ‖ الباب : (مهملة K) ‖ 9 يتضمن : (مهملة ماعدا النون K) ‖ أصناف : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة) ‖ الذين : (مهملة K ، ماعدا النون) ‖ يحصرهم : (الياء مهملة K) ‖ والذين : (مهملة ماعدا النون K) ‖ توقيت : (مهملة ماعدا التاء K) ‖ لهم C K : فيهم B ‖

ويتضمَّن المسائل التى لا يعلمها إلاَّ الأكابر من عباد الله ، الذين هم فى زمانهم
بمنزلة الأَنبياء فى زمان النبوَّة . وهى النبوَّة العامَّة .

(النبوة العامة ونبوة التشريع) 3

(٢٤٣) فإنَّ النبوَّة التى انقطعت بوجود رسول الله – صلَّى الله عليه وسلم
– إنَّما هى « نبوَّة التشريع » ، لا مقامها . فلا شَرْعَ يكون ناسخاً لشرعه –
صلَّى الله عليه وسلَّم – ولا يزيد فى حكمه شرعاً آخر . وهذا معنى قوله – 6
صلَّى الله عليه وسلَّم – : « إنَّ الرِّسَالَةَ والنُّبُوَّةَ قَدِ انْقَطَعَتْ فَلاَ رَسُولَ بَعْدِى
وَلَا نَبِىَّ » أى لا نبىَّ بَعْدِى يكون على شرع يخالف شرعى . بل إذا كان ،
يكون تحت حكم شريعتى . « وَلَا رَسُولَ » = أى لا رسول بعدى إلى أحد 9
من خلق الله بشرع يدعوهم إليه . فهذا هو الذى انقطع وسُدَّ بابه ، لا مقام
النبوَّة .

1 ويتضمن : (الياء والتاء مهملتان K) || المسائل K (الهمزة ساقطة) C : المسايل B || التى : (مهملة K ، مطموسة B) || يعلمها : (كذلك ، كذلك) || إلا (همزة تحتية وشدة)B : الا C K || الأكابر ... عباد : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) || الذين ... فى : (مهملة K) || زمانهم : (الزاى مهملة K) || 2 بمنزلة C B : بمنزله K (الباء مهملة) || الانبياء C : الانبيآء B : الانبيا K (الياء مهملة) || فى زمان : (مهملة ماعدا النون K) || النبوة : (الباء بمثناة K) || النبوة : (مهملة ماعدا التاء K) || العامة C : العامه K : (مطموسة B) || 4 فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (الفاء مهملة) C || التى انقطعت : (مهملة ماعدا التاء الأخيرة K) || بوجود... عليه : (مهملة تماما K) || 5 إنما (همزة تحتية شدة) B : أنما K (مهملة) || التشريع : (الياء مهملة K) || لامقامها : (القاف بموحدة والميم بنقطة K) || فلا : (مهملة K) || يكون : (الياء مهملة K) || 6 عليه : (مهملة K) || ولايزيد : (مهملة ماعدا الزاى K) || فى : (مهملة K) || آخر C B : اخر K || قوله : (مهملة K) || 7 عليه : (كذلك) || إن(همزة تحتية وشدة) B : ان C K || الرسالة C B : الرساله K || والنبوة CB : والنبوه K (النون والباء مهملتان) || قد ... بعدى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 8 لانبى بعدى يكون : (كذلك) || شرع ... بل : (كذلك) || إذا (همزة تحتية)B : اذا C K || 8 – 9 كان ، يكون : (مهملة تماما K) || 9 شريعتى : (الياء مهملة K) || بعدى : (مهملة K) || 10 من خلق : (مهملة K ، الخاء مطموسة B) || بشرع : (الباء مطموسة B) || يدعوهم : (مهملة K) || 10 فهذا : (الفاء مهملة K) || انقطع : (القاف بموحدة K) || مقام : (مهملة K) || 11 النبوة C B : النبوه K ||

(عيسى ينزل فى آخر الزمان حكماً مقسطاً بشرعنا)

(٢٤٤) فإنَّه لا خلاف أنَّ عيسى – عليه السلام – نبيٌّ ورسول ؛ وأنَّه
3 لا خلاف أنَّه ينزل فى آخر الزمان حَكَماً ، مُقْسِطاً ، عَدْلاً ، بشرعنا لا بشرع
آخر ، ولا بشرعه الذى تَعَبَّد اللهُ به بنى إسرائيل ، من حيث ما نزل هو به .
بل ما ظهر من ذلك هو ما قَرَّره شرعُ محمد – صلَّى الله عليه وسلَّم – . ونبوَّة
6 عيسى – عليه السلام – ثابتة له مُحَقَّقَة . فهذا نبىٌّ ورسول قد ظهر بعده –
صلَّى الله عليه وسلَّم – . وهو الصادق فى قوله : « إنَّه لا نبىَّ بعده » = فعلمنا قطعاً
أنَّه يريد التشريع خاصَّةً ؛ وهو المعبَّر عنه ، عند أهل النظر ، بالاختصاص .
9 [F. 62b] وهو المراد بقولهم : إن النبوَّة غير مكتسبة .

(مراد القائلين باكتساب النبوة)

(٢٤٥) وأمَّا القائلون باكتساب النبوَّة ، فإنَّهم يريدون بذلك حصول المنزلة

2 فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (مهملة) C ‖ لاخلاف : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B : ان K (مهملة) C ‖ عيسى عليه : (مهملة K) ‖ السلام K C : السلم B ‖ وأنه (همزة فوقية وشدة) ‖ 3 لاخلاف C K (الهمزة ساقطة فيها مع الشدة) : B ‎ت‎ (= ولا خلاف أنه) ‖ أنه C K (الهمزة ساقطة فيها مع الشدة ، مهملة K) : – B ‖ ينزل فى : (مهملة ماعدا النون K) ‖ آخر C B : اخر K ‖ الزمان : (الزاى مهملة K) ‖ مقسطا : (القاف بموحدة K) ‖ 3 - 4 بشرعنا ... آخر : (مهملة جزئياً ، المد ساقطة K) ‖ 4 ولابشرعه : (مطموسة جزئيا B) ‖ الذى ... بنى : (مهملة جزئيا K) ‖ إسرائيل C : اسرائل K (الهمزة ساقطة) : إسرايل B ‖ 5 بل ... من : (مهملة تماما K) ‖ ماقوره K (الشدة ساقطة) C : مما قرره B (الراء مشددة) ‖ شرع محمد : (مطموسة B) ‖ 6 عيسى : (مهملة K) ‖ عليه السلام K (مهملة) C : صلى الله عليه وسلم B ‖ 6–7 ثابتة ... عليه : (مهملة جزئياً K) ‖ 7 الصادق ... قوله : (مهملة تماما K) ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) : انه B (بتشديد النون ، الهمزة ساقطة) : انه C K ‖ بعده : (مهملة K) ‖ فعلمنا : (الفاء مهملة K) ‖ 8 يريد : (مهملة K) ‖ التشريع خاصة : (مهملة ماعدا الشين التى هى بمثناة K ، الكلمة الأخيرة مطموسة جزئيا B) ‖ بالاختصاص : (الباء مهملة K) ‖ 9 بقولهم : (مهملة تماما K) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) B : ان C K ‖ النبوة C B : النبوه K ‖ غير : (مهملة K) ‖ مكتسبة C B : مكتسبه K ‖ 11 وأما (همزة فوقية وشدة) B : وأما C : واما K ‖ القائلون K (الهمزة ساقطة) C : القايلون B (النون مطموسة) ‖ باكتساب ... المنزلة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

عند الله المختصّة من غير تشريع ، لا فى حق أنفسهم ولا فى حق غيرهم .
فمن لم يعقل النبوّة سوى عين الشرع ونصب الأحكام ، قال بالاختصاص
ومنع الكسب . فإذا وقفتم على كلام أحد من أهل الله ، أصحاب الكشف ، 3
يشير بكلامه إلى الاكتساب ، كأبى حامد الغزالىّ وغيره ، فليس مرادهم سوى
ما ذكرناه . وقد بيّنا هذا فى « فصل الصلاة على النبى – صلّى الله عليه وسلّم – »
فى آخر باب الصلاة من هذا الكتاب . 6

(المقربون)

(٢٤٦) وهؤلاء هم المقرَّبون الذين قال الله فيهم : ﴿ عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا
الْمُقَرَّبُونَ ﴾ وبه وصف الله نبيَّه عيسى – عليه السلام – فقال : ﴿ وَجِيهاً 9
فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ وبه وصف الملائكة فقال : « ولا الملائكة

1 المختصة C B : المختصه K ‖ غير تشريع : (الياء مهملة K) ‖ فى حق .. غيرهم : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 2 يعقل : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ النبوة B C : النبوه K ‖ عين الشرع : (مهملة K) ‖ ونصب الأحكام : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ قال بالاختصاص : (مهملة تماما K) ‖ 3 فإذا (همزة تحتية) B : فاذا K (الفاء مهملة) C ‖ وقفتم : (مهملة K) ‖ الكشف : (مهملة) ‖ 4 يشير . . . إلى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ كأبى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الغزالى : (الغين مهملة K ، الزاى مشددة B) ‖ وغيره : (الياء مهملة K) ‖ فليس : (الفاء مهملة K) ‖ 5 وقد : (مهملة K) ‖ بينا ... فى : (مهملة ماعدا النون K) ‖ الصلاة C B : الصلاه K ‖ النبى ... فى : (مهملة تماما K) ‖ 6 آخر C B : اخر K ‖ باب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ الصلاة C B : الصلاه K ‖ هذا : (مهملة K) ‖ الكتاب : (التاء مهملة K) ‖ 8 وهؤلاء C : وهاولا K : وهولآء B ‖ المقربون : (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة K) ‖ الذين ... فيهم : (مهملة تماما K) ‖ عينا ... المقربون : (سورة المطففين ، آية ٢٨) ‖ عينا : (مطموسة قليلا K) ‖ 8 – 9 يشرب ... المقربون : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 9 وبه ... فقال : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 9 – 10 وجيها ... الدنيا : (كذلك) ‖ والآخرة C : والاخرة B : والاخره K ‖ 9–10 وجيهاً ... المقربين : (سورة آل عمران ، آية ٤٥) ‖ 10 المقربين : (مهملة ومطموسة جزئيا K) ‖ وبه وصف : (مهملة K) ‖ الملائكة C : الملايكه K (الياء مهملة) : ملايكته B ‖ فقال : (مهملة K) ‖ الملائكة C : الملايكه K (الياء مهملة) : المليكة B ‖

المقربون » . – ومعلوم قطعاً أَنَّ جبريل كان ينزل بالوحى على رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – ولم يُطْلَق عليه فى الشرع اسْمُ « نبىٍّ » ، مع أَنَّه بهذه 3 المثابة .

(النبوة مقام عند الله مختص بالأكابر من البشر)

(٢٤٧) فالنبوَّة مقام عند الله يناله البشر ، وهو مختص بالأَكابر من 6 البشر ، يُعْطَى للنبىِّ المُشَرِّع ويُعْطَى للتابع لهذا النبىِّ المُشَرِّع ، الجارى على سَنَنِهِ . قال تعالى ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيّاً ﴾ . فإِذا نُظِر [F. 63a] فى هذا المقام بالنسبة إلى التابع ، وأَنَّه باتِّباعه حصل له هذا المقام ، سُمِّىَ 9 مُكْتَسَباً ، و (سُمِّىَ) التعمُّل بهذا الاتِّبَاع اكتساباً ؛ ولم يأته شرع من ربه يختص به ، ولا شرع يُوصِله إلى غيره . وكذلك كان هرون . – فسددنا باب إطلاق لفظ النبوَّة على هذا المقام مع تحقُّقِهِ ، لئلا يتخيَّل مُتَخَيِّلٌ أَنَّ

1 المقربون : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ قطعا K (مهملة) C : بالقطع B ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B : أنّ C : ان K ‖ جبريل كان : (مهملة K) ‖ ينزل : (الياء مهملة K) ‖ 1 – 2 بالوحى ... عليه : (مهملة تماما K) ‖ 2 يطلق ... ى : (مهملة تماما K) ‖ الشرع : (الشين مهملة K) ‖ نبى : (النون مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B : انه C K ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖ 3 المثابة C B : المثابه K ‖ 5 فالنبوة: (الفاء مهملة K) ‖ مقام : (مهملة K) ‖ الله يناله : (مطموسة غالبا B) ‖ البشر : (الباء بمثناة K) ‖ مختص بالأكابر : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ يعطى: (مهملة K) ‖ 6 المشرع ويعطى : (مهملة تماما K) ‖ للتابع : (التاء بموحدة K) ‖ لهذا C K : وهذا B ‖ النبى : (الباء مهملة K) ‖ المشرع K (مهملة) C :– B ‖ 7 سننه K (نقطة النون الثانية فوق الهاء الأخيرة) B : سنته C ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ ووهبنا . . . نبيا : (سورة مريم ، آية ٥٣ ، ونصها : « ووهبنا له من رحمتنا ... ») ‖ ووهبنا : (الباء مهملة K) ‖ له : + من رحمتنا B ‖ أخاه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ نبيا : (الياء مهملة K) ‖ فإذا (همزة تحتية) B : فاذا K (الفاء مهملة) C ‖ 8 فى K (مهملة) C :– B ‖ المقام : (مطموسة B) ‖ بالنسبة ... وأنه (همزة فوقية وشدة) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ هذا C B : هاذا K ‖ 9 والتعمل : (مهملة K) ‖ بهذا : (الباء مهملة K) ‖ يأته C B : ياته K ‖ من : (مهملة K) ‖ 10 يختص : (مهملة ماعدا التاء K) ‖ يوصله ... هرون : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة في جميع الأصول) ‖ 11 إطلاق (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ المقام : (مهملة K) ‖ لئلا K (الهمزة ساقطة) C : ليلا B (بزيادة الهمزة فوق كرسى الياء) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : أنّ C : ان B K (النون مشددة) ‖

المُطْلِق لهذا اللفظ. يريد نبوّة التشريع ، فَيَغْلَطَ . كما اعتقده بعض الناس
فى الإِمام أَبى حامد ، فقال عنه : إنَّه يقول باكتساب النبوّة فى « كيمياء
السعادة » وغيره . معاذ الله أَن يريد أَبو حامد غير ما ذكرنا ! 3

(٢٤٨) وسأَذكر – إن شاء الله – ما يختص به صاحب هذا المقام من
الأَسرار الخاصّة به التى لا يعلمها إلاَّ من حَصَّله . فإِذا سمعتنى أَقول فى هذا
الباب : « وممَّا يختص بهذا المقام كذا » = فاعلم أَن ذلك الذى أَذكره هو 6
من علوم أَهل هذا المقام . – فلنذكر ، أَوَّلاً ، شرح ما بَوَّبْنَا عليه من « المقابلة »
و « الانحراف » .

* * *

1 المطلق : (القاف بموحدة K) ‖ اللفظ : (الظاء مهملة K) ‖ فيغلط : (مهملة تماما K) ‖ 2 فى ... أبى : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ فقال : (مهملة K) ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ يقول باكتساب : (مهملة تماما K) ‖ فى : (كذلك) ‖ كيمياء C : كيمياآء B : كيميا K (الياء الثانية مهملة) ‖ 3 السعادة C B : السعاده K ‖ يريد ... غير : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 وسأذكر C B : وساذكر K ‖ إن (همزة تحتية) B : ان K (مهملة) C ‖ شاء C : شآء B : شا K (مهملة) ‖ يختص به : (مهملة K) ‖ المقام من : (مهملة K) ‖ 5 الخاصة : (الخاء مهملة K) ‖ التى ... يعلمها : (مهملة تماما K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ حصله (بتشديد الصاد) B K : حصله C ‖ فإذا (همزة تحتية) B : فاذا K (الفاء مهملة) C ‖ سمعتنى : (التاء مهملة K) ‖ أقول فى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ هذا C B : هاذا K ‖ 6 يختص ... فاعلم : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B : أن C : ان K ‖ 7 المقام : (مهملة K) ‖ فلنذكر أولا (همزة فوقية وشدة) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ المقابلة : (مهملة تماما K) ‖ 8 والانحراف : (النون مهملة K) : + ن K (نون معكوسة ، علامة نهاية الجملة أو الفقرة أو البحث) .

وصـــل

نسبتا التنزيه والتشبيه اللتان للحق

3 (٢٤٩) إعْلَمْ أَنَّ للحق – سبحانه – فى مشاهدة عباده إياه نسبتين : نسبة تنزيه ، ونسبة تنزل إلى الخيال بضرب من التشبيه . فنسبة التنزيه تجلِّيه فى « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ » ؛ والنسبة الأخرى تجلِّيه فى قوله – عليه السلام – :
6 « اعْبُدِ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ » وقوله : « إِنَّ اللهَ فِى قِبْلَةِ المُصَلِّى » وقوله – تعالى : ﴿ فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ ﴾ = و « ثَمَّ » ظرفٌ و « وجه [F. 63b] الله » ذاته وحقيقته .

9 اعتقاد أهل السلف فى ألفاظ الشرع المتشابهات)

(٢٥٠) والأَحاديث والآيات الواردة بالأَلفاظ التى تنطاق على المخلوقات باستصحاب معانيها إِيَّاها ؛ ولولا استصحاب معانيها إِيَّاها ، المفهومة من

I وصل K (وسط سطر ، مفصول عما قبله) C (فى سياق النص ، داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق النص مع فاصل عما قبله وبعده) ‖ 2 نسبتا ... للحق : – .·. ‖ 3 اعلم C K : فاعلم B ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B : أن C : ان K ‖ للحق ... فى : (مهملة تماما K ماعدا النون) ‖ مشاهدة C B : مشاهده K ‖ عباده : (مهملة K) ‖ إياه (همزة تحتية وشدة) B : اياه C K ‖ 4 تنزيه : (الياء مهملة K) ‖ تنزل (بتشديد الزاى) B : تنزل K (الزاى مضمومة) C ‖ الخيال C K : تخيل B ‖ بضرب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ التنزيه : (الباء مهملة K) ‖ 5 تجليه : (كذلك) ‖ في ليس : (مهملة K) ‖ كمثله : (الثاء بمثناة K) ‖ شئْ C B : شى K (الشين مهملة) ‖ تجليه : (مطموسة قليلا B) ‖ في ... عليه : (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة K) ‖ كأنك (همزة فوقية وشدة) B : (كانك C K) ‖ وقوله : (القاف بموحدة K) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) B : ان .·. ‖ فى : (مهملة K) ‖ قبلة : (القاف بموحدة K) ‖ وقوله : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 7 فأينما ... الله : (سورة البقرة ، آية ١١٥) ‖ فأينما : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ تولوا فثم : (كذلك ماعدا الثاء) ‖ 8 وحقيقته : (الياء والتاء مهملتان K) ‖ IO والأحاديث : (مهملة K ماعدا الثاء ، الهمزة ساقطة في جميع الأصول) ‖ والآيات C : والايات K (مهملة تماما) B ‖ بالألفاظ : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ التى : (مهملة K) ‖ IO–II تنطلق (تطلق C) ... باستصحاب : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) ‖ II معانيها إياها (همزة تحتية وشدة) : (مهملة ماعدا الياء K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) المفهومة C B : المفهومه K ‖

الاصطلاح ، ما وقعت الفائدة بذلك عند المخاطب بها . إذ لم يرد عن الله شرح
ما أراد بها ممّا يخالف ذلك اللسانَ الذى نزل به هذا التعريف الإلٰهى . قال
3 تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ يعنى بلغتهم ،
ليعلموا ما هو الأَمر عليه . ولم يشرح الرسول ، المبعوثُ بهذه الأَلفاظِ ،
هذه الأَلفاظَ بشرح يخالف ما وقع عليه الاصطلاحُ .

6 (٢٥١) فَتُنْسَبُ تلك المعانى ، المفهومةُ من تلك الأَلفاظِ الواردةِ إلى الله
تعالى ، كما نسبها (الحقُّ) لنفسه ؛ ولا يُتَحَكَّم فى شرحها بمعان لا يفهمها
أَهل ذلك اللسان الذى نزلت هذه الأَلفاظ بلغتهم . فنكون من « الذين يُحرِّفون
9 الكلم عن مواضعه » ومن الذين « يحرِّفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون »
بمخالفتهم . ونقرُّ بالجهل بكيفية هذه النِّسَب . وهذا هو اعتقاد السَّلَف قاطبةً
من غير مخالف فى ذلك .

1 الفائدة K (الهمزة ساقطة) C : الفايدة B || المخاطب : (الخاء مهملة K) || إذ (همزة تحتية) B : اذ C K || 2 بها : (مهملة K) || يخالف : (الياء مهملة K) || اللسان : (مهملة K) || التعريف : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || الإلٰهى (همزة تحتية ومدة) الالاهى B K : الالهى C || قال : (مهملة K) || 3 تعالى C : تعلى K (مهملة) B || وما أرسلنا ... لهم : (سورة إبراهيم ، آية ٤) || إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K || بلسان قومه : (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة) || 4 عليه : (مهملة K ، مطموسة B) || بهذه : (الباء مهملة K) || الألفاظ : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 هذه C B : هاذه K || الألفاظ : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || بشرح : (الباء مهملة K) || يخالف : (مهملة تماما K) || وقع : (القاف بموحدة K) || عليه : (مهملة K) || 6 فتنسب (فتنسب C) : (الفاء مهملة K) تلك : (مهملة K) || المفهومة : (الفاء مهملة K) || تلك الألفاظ : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) || الواردة C B : الوارده K || 7 تعالى C : تعلى K (مهملة) B || فى شرحها : (مهملة K) || 8 نزلت : (التاء مهملة K) || هذه : (مهملة K) || فنكون ... الذين : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || الذين ... مواضعه : (أنظر سورة المائدة ، آية ١٣) || يحرفون : (مهملة ماعدا النون K) || عن مواضعه : (مهملة تماما K) || 9 الذين ... يعلمون : (انظر سورة البقرة ، آية ٧٥) || ومن الذين : (كذلك) || يحرفونه : (الياء مهملة K) || من بعد : (مهملة K) || يعملون : (كذلك) || 10 ونقر : (القاف بموحدة K) || بكيفية C B : بكيفيه K || قاطبة : (القاف مهملة K) || غير ... فى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ||

(الحق فى الجمع بين النسبتين)

(٢٥٢) فإذا تقرَّر عندك ما ذكرناه من هاتين النسبتين للحق المشروعتين — وأنت المطلوب بالتوجه بقلبك وبعبادتك إلى هاتين النسبتين — فلا تعدل عنهما إن كنت كاملاً ، [F. 64a] أو إلى إحداهما إن كنت نازلاً عن هذه المرتبة الكمالية ، إمَّا لما يقوله أهل الكلام فى الله من حيث عقولهم ، وإمَّا لما تَوَهَّمَهُ القاصرة عقولهم من تشبيه الحق بخلقه . فهؤلاء جهلوا ، وهؤلاء جهلوا ؛ والحقُّ فى الجمع بينهما .

(٢٥٣) وقد ورد الخبر فى النشأة الآدمية : « أَنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ » وورد فى القرآن : « أنَّ الله خلقه بيديه » = على جهة التشريف لقرينة الحال ، حين عرَّف بذلك إبليس لمَّا ادَّعى الشرف على آدم بنشأته ، فقال :

2 فإذا (همزة تحتية) B : فاذا K (الفاء مهملة) C ‖ من هاتين : (مهملة تماما ماعدا النون الثانية K) ‖ النسبتين : (مهملة ماعدا التاء K) ‖ المشروعتين : (مهملة ماعدا التاء والنون K) ‖ 3 بالتوجه C B : بالتوجيه K (الباء مهملة) ‖ هاتين : (الياء مهملة K) ‖ النسبتين : (الباء والياء مهملتان K) ‖ 3—4 فلا ... عنها : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 4 إن (همزة تحتية) B : ان C K ‖ إن (همزة تحتية) B : انا K (مهملة) C ‖ نازلا : (النون مهملة K) ‖ عن : (مهملة K) ‖ 5 المرتبة الكمالية C B : المرتبه الكماليه K ‖ إما (همزة تحتية وشدة) B : اما C K ‖ يقوله : (القاف بموحدة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ عقولهم : (مهملة K) ‖ وإما (همزة تحتية وشدة) B : واما C K ‖ 6 توهمه (بتشديد الهاء) B K : توهمه C ‖ عقولهم : (مهملة K) ‖ الحق : (القاف بموحدة K) ‖ بخلقه : (الباء مهملة K) ‖ فهؤلاء C : فهؤلآء B : فهاولا K (الفاء مهملة) ‖ وهؤلاء C : وهؤلآء B : وهاولا K ‖ 7 جهلوا : (مهملة K) ‖ والحق : (القاف بموحدة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ بينهما : (مهملة ماعدا النون K) ‖ 8 الخبر فى : (مهملة تماما K) ‖ النشأة B C : النشاة K ‖ الآدمية C B : الادميه K (الياء مهملة) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B : ان C K ‖ خلق : (القاف بموحدة K) ‖ آدم C B : ادم K ‖ 9 فى : (مهملة K) ‖ القرآن C : القرءان B : القران K (مهملة تماما) ‖ خلقه : (القاف بموحدة K) ‖ بيديه : (مهملة K) ‖ التشريف : (مهملة ماعدا الفاء التى هى على الطريقة المغربية K) ‖ 9—10 لقرينة ... بذلك : (مهملة جزئيا K) ‖ لما (بتشديد الميم) B : لما C K ‖ آدم C B : ادم K ‖ بنشأته C B : بنشاته K (مهملة تماما ماعدا التاء التى هى بموحدة) ‖ فقال : (مهملة K) ‖

﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾ = ولا يسوغ هنا حمل «اليدين» على القدرة ، لوجود التثنية ؛ ولا على أن تكون (اليد) الواحدة يد النعمة والأخرى يَدَ القدرة : فإنَّ ذلك سائغ فى كل موجود : فلا شرف لآدم بهذا التأويل . فلا بُدَّ أن يكون لقوله : « بِيَدَيَّ » خلافُ ما ذكرناه ، ممَّا يصح به التشريف .

(المشبه والمنزَّه والكامل)

(٢٥٤) فتوجَّهت على خلق الإنسان هاتان النسبتان ، نسبةُ التنزيه ونسبة التشبيه . فخرج بنو آدم لهذا على ثلاث مراتب : كامل وهو الجامع بين هاتين النسبتين ؛ أَو واقف مع دليل عقله ونظر فكره خاصة (وهو المُنَزِّهُ) ؛ أَو مُشَبِّه بما أعطاه اللفظ الوارد . ولا رابع لهم من المؤمنين . ف « المقابلة » أو « الانحراف » لا تكون إلاَّ من جهة نسبة التنزل الإلٓهى الخيالى فى قوله – عليه السلام –: « اعْبُدِ

I مامنعك ... بيدى : (سورة ص ، آية ٧٥) ‖ تسجد : (التاء مهملة K) ‖ خلقت : (القاف بموحدة K) ‖ بيدى (بتشديد الياء الأخيرة) C B : بيدى K ‖ اليدين : (مهملة ماعدا النون K ، مطموسة B) ‖ 2 القدرة C B : القدره K ‖ التثنية C B : التثنيه K ‖ أن ... الواحدة : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖2—3 يد ... القدرة : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 3 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان K (مهملة) C : (مطموسة B) ‖ سائغ K (الهمزة ساقطة) C : سايغ B ‖ فى كل ... بهذا : (مهملة جزئيا K ، المدة ساقطة فيه) ‖ 4—5 التأويل ... التشريف : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) ‖ 7—8 فتوجهت ... التشبيه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K ، كلمة « خلق الإنسان » مطموسة B) ‖ 8 — 9فخرج ... واقف : (مهملة غالبا K ، المدة ساقطة فيه مع الهمزة ، الواقف بموحدة فيه كذلك) ‖ 9 دليل عقله : (مهملة K) ‖ ونظر ... خاصة : (مهملة ماعدا الظاء K) ‖ بما : (مهملة K) ‖ IO اللفظ : (الفاء مهملة K) ‖ الوارد : (الدال مطموسة B) ‖ رابع : (مهملة K) ‖ المؤمنين C B : المومنين K (مهملة تماما) ‖ فالمقابلة : (القاف بموحدة K) ‖ أو الانحراف C : والانحراف B K ‖ II تكون : (مهملة تماما K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ من جهة : (مهملة K) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى B K : الالهى C ‖ الخيالى ... عليه : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ السلام C K : السلم B ‖ اعبد : (مهملة K) ‖

اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ » فى هذا = هى « المقابلة » للمعبود ؛ [F. 64b] و « الانحراف »
عن هذه المقابلة إمَّا بتنزيه – وهو انحراف المتكلمين – وإمَّا بتشبيه محدود –
3 وهو انحراف المُجسِّمين . والكُمَّل هم أَهل القول بالأَمرين .

(الاسم الإلهى « الدهر » ومقاماته لأهل الشهود)

(٢٥٥) وهذه الحضرة التى ذكرناها تحوى على ستين وثلاث مائة مقام .
6 منها ستة وثلاثون أمهاتٍ ؛ وما بقى فهى نازلة عن هذه الستة والثلاثين ،
تحصل كلُّها لأَهل الشهود من الاسم « الدهر » ، فإنَّ « الله هو الدهر » .
ولا تَتَوهَّمْ من هذا القول الزمانَ المعروف الذى تعدُّه حركاتُ الأَفلاك ، وتَتَخَيَّلْ
9 من ذلك درجاتِ الفلك التى تقطعها الكواكب . ذلك هو الزمان . وكلامنا
إنَّما هو فى الاسم « الدهر » ومقاماتِهِ التى ظهر عنها الزمان . والزمان ، على
التحقيق ، قد عَرَّفْنَاك أَنَّه نِسْبة لا أَمر وجودى ، وأَنَّه للمحدَث بمنزلة الأَزل
12 للقديم .

I كأنك (همزة فوقية وشدة) B : كانك K (مهملة) C ‖ فى : (مهملة K) ‖ المقابلة : (مهملة ماعدا التاء K) ‖ 2 عن : (مهملة K) ‖ هذه B C : هاذه K ‖ المقابلة : (مهملة K) ‖ إما (همزة تحتية وشدة) B : اما C K ‖ تنزيه : (مهملة جزئيا K) ‖ انحراف المتكلمين : (مهملة ماعدا النون الأولى K) ‖ وإما (همزة تحتية وشدة) B : واما C K ‖ 2–3 بتشبيه... المجسمين : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 3 القول بالأمرين : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 الحضرة ... ذكرناها : (مهملة تماما K ماعدا الذال) ‖ ستين : (الياء مهملة K) ‖ وثلاث مائة K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) : وثلاث ماية B : وثلاثمائة C ‖ مقام : (مهملة K) ‖ 6 ستة ... أمهات : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة) ‖ بقى : (القاف بموحدة K) ‖ نازلة B C : نازله K (النون مهملة) ‖ 6–7 الستة ... تحصل : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) ‖ لأهل الشهود : (مهملة ، الهمزة ساقطة K) ‖ الاسم الدهر : فإنه من الأسماء الحسنى كما ورد فى الصحيح لا تسبوا الدهر B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (الفا على الطريقة المغربية) C ‖ 8 تتوهم K (التاء مهملة) B : يتوهم C ‖ المعروف الذى : (مهملة K) ‖ وتتخيل B K : ونتخيل C ‖ 9 الفلك التى : (مهملة K) ‖ تقطعها : (كذلك) ‖ وكلامنا : (مهملة K) ‖ 10 إنما (همزة تحتية وشدة) B : انما K (مهملة) C ‖ فى : (مهملة K) ‖ التى ظهر : (مهملة K) ‖ الزمان : (النون مهملة K) ‖ 10 – 11 والزمان ... التحقيق : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B : انه C K ‖ 11 وجودى : (مهملة K) ‖ وإنه (همزة تحتية وشدة) B : وانه C K ‖ 11 – 12 بمنزلة ... للقديم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

(٢٥٦) فهذه المقامات تَحْصُلُ لأَهل الشهود إذا قابلوها بذواتهم ، من حيث خلقهم على « الصورة » . كذلك يُقَابِلُ الزمانُ « الدهرَ » ؛ والأَبد يقابله الأَزل . — ولا يكون منهم (= أهل الشهود) ، عند المقابلة ، نظرٌ إلى كون 3
أَصلاً يميزونه عن ذواتهم وذات ما قابلوه . فإن وقع لِمَنْ هذا مقامه تمييزٌ لكون من الأَكوان ، أَو للذى قابلوه ، يَتَمَيَّزُ لهم عمَّا قابلوه من ذواتهم ،
فقد حدُّوا وانحرفوا عن المقابلة ، وانحطوا بذلك [F.65[a]] إلى ثمانية عشر 6
مقاماً ، وهو النصف . فإِمَّا أن يكون انحرافهم إليه أو إليهم . فإن كان (الانحراف) إليه — تعالى — ، فقد غابوا عنهم ؛ والمطلوب منهم حضورهم بهم له . وإن كان
الانحراف إليهم ، فقد غابوا عنه ؛ والمطلوب حضورهم معه . فإن زاد الانحراف ، 9
انحطُّوا إلى نصف ذلك ، وهو تسعة مقامات ؛ فغاب عنهم من الذى انحطُّوا عنه النصف . فإن زاد الانحراف ، انحطُّوا إلى ستَّة مقامات — وهو غاية الانحطاط —
وهو الثلث من الثمانية عشر ، والسدس من المجموع الذى هو ستة وثلاثون . 12

1 المقامات... الشهود : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ إذا (همزة تحتية) B : اذا C K ‖ 1—2 قابلوها ... حيث : (مهملة جزئيا K) ‖ 2 الصورة C B : الصوره K ‖ كذلك يقابل : (مهملة تماما K) ‖ والأبد يقابله : (مهملة ماعدا الباء الأولى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 الأزل ... نظر : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 4 ذواتهم : (التاء مهملة K) ‖ وذات B K : وذوات C ‖ فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة) C ‖ وقع : (القاف بموحدة K) ‖ تمييز B K : تميز C ‖ 5 الأكوان : (مهملة K ، مطموسة B ، الهمزة ساقطة C K) ‖ قابلوه : (القاف بموحدة K) ‖ يتميز K : فتميز B : يميز C ‖ 6 المقابلة C B : المقابله K (القاف بموحدة ، الباء مهملة) ‖ 6—7 ثمانية... النصف : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ فإما (همزة تحتية وشدة) B : فاما K (مهملة) C ‖ أن يكون : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 8 إليه (همزة تحتية) ... إليهم (كذلك) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة) C ‖ إليه (همزة تحتية) B : اليه K (مهملة) C ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ فقد ... والمطلوب : (مهملة تماما K) ‖ بهم : (مهملة K) ‖ وإن (همزة تحتية) وان... ‖ 9 الانحراف ... حضورهم : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ فإن (همزة تحتية) B : فان K (الفاء مهملة) C ‖ مقامات : (مهملة K) ‖ 10 عنهم ... انحطوا : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 11 النصف : (مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية) B : فان K (الفاء مهملة) C ‖ زاد... مقامات : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ غاية : (مهملة ماعدا الغين K) ‖ 12 من ... عشر : (مهملة جزئيا K) ‖ المجموع : (مهملة K) ‖ ستة C B : سته K ‖ وثلاثون K (مهملة) C : وثلثون B ‖

(الكامل يقابل كل نسبة بذاته من غير تغيير فى ذاته)

(٢٥٧) فمنزل العبد الكامل يكون بين هاتين النسبتين ؛ يقابل كل
3 نسبة منهما بذاته . فإنّه لا ينقسم فى ذاته ؛ وما لا ينقسم لا يوصف بأنّه
يقابل كل نسبة بغير التى يقابل بها الأخرى ؛ وما ثَمَّ إلاَّ ذاته . كالجوهر
الفرد بين الجوهرين أو الجسمين : يقابل كلَّ واحد ، ممَّا هو بينهما ،
6 بذاته . لأنّه ما لا ينقسم لا يكون له جهتان مختلفتان فى حكم العقل ؛ وإن كان
الوهم يتخيل ذلك . كذلك الإنسان ، من حيث حقيقته ولطيفته ، يقابل بذاته
الحق من حيث نسبة التنزيه ، وبذلك الوجه عينه يقابل الحق من حيث صفة
9 النزول الإلهى إلى الاتصاف بالصفات التى توهم التشبيه ، وهى النسبة الأخرى .
وكما أنَّ الحقَّ الذى هو الموصوف [F. 65b] بهاتين النسبتين واحدٌ فى نفسه
وأحديته ، ولم تحكم عليه هاتان النسبتان بالتعداد والانقسام فى ذاته ، — كذلك
12 العبد الكامل ، فى مقابلة الحق فى هاتين النسبتين لا يكون له وجهان متغايران .

2 فمنزل : (الفاء مهملة K) || يكون بين : (مهملة ماعدا النون الثانية K) || هاتين ... يقابل : (مهملة غالبا K) || 3 بذاته : (الباء مهملة K) || فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه C K || لاينقسم : (القاف بموحدة K) || فى ذاته . . . لا يوصف : (مهملة جزئيا K) || بأنه (همزة فوقية وشدة) B : بأنه C : بانه K (الباء مهملة) || 4 يقابل : (القاف بموحدة K) || التى B : الذى C K || يقابل ... الأخرى : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة C B K) || إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K || كالجوهر : (مهملة K) || 5 الجوهرين ... الجسمين : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 5 — 6 يقابل ... بذاته : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة فيه) || 6 لأنه (همزة فوقية وشدة) B : لانهK (مهملة) : لان C || ينقسم ... العقل : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة فيه) || وإن (همزة تحتية) : وان .ّ. (مهملة K) || 7 يتخيل : (الحرف الأول مهمل K) || كذلك ... بذاته : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 الحق : (القاف بموحدة K) || نسبة B C : نسبه K || التنزيه ... صفة : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || 9 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهىK B : الالهى C || 9—10 إلى(همزة تحتية)... أن (همزة فوقية وشدة) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 10—11 الحق... عليه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) || 10—11 واحد فى ... النسبتان : (ثابتة فى أصل K على الهامش بقلم الأصل ، بخط نستعليق ، مع إشارة التصحيح) || 11 — 12 والانقسام ... هاتين : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، كلمة : « فى مقابلة » مطموسة B) || 12 النسبتين : (مهملة جزئيا K) || لايكون : (مهملة K) || وجهان : (كذلك) || متغايران : (التاء مهملة K) ||

(العين من الحق والعين من العبد واحدة)

(٢٥٨) فهذه هى « المُقَابَلَةُ » للحق من جميع النِسب على كثرتها ؛
فإنَّها وإن كثرت فهى راجعة إلى هاتين النسبتين ؛ وليستا بأَمر زائد على عين 3
الموصوف بها . فالكلُّ عين واحدة . وما ثَمَّ كُلٌّ وجوديٌّ . وإنَّما جئنا به من
حيث النِسَب ، وهى لا أَعيان لها. فالعين من الحق واحدة ، والعين من العبد
واحدة . لكنَّ عينَ العبد ثبوثية ؛ ما برحت من أَصلها ، ولا خرجت من معدنها ؛ 6
ولكنْ كساها الحق حُلَّة وجوده : فَعينُهَا باطنُ وجودها ، ووجُودها عَيْنُ مُوجِدها .
فما ظهر إلَّا الحقُّ ، لا غَيْرُهُ ! وعين العبد باقٍ على أَصله ؛ لكنه استفاد ما لم
يكن عنده من العلم بذاته ، وبمن كساه حُلَّة وجوده ، وبمعرفة أَمثاله . ورأَى 9
العالَمْ ، بَعْضُهُ بعضاً ، بعين وجود ربه .

(درجات المعارف الإلهية)

(٢٥٩) فمن نظر إلى ذاته بعين ربه ــ ولم يُمَيِّزْ ــ فقد انحرف عمَّا ينبغى له . 12

2 فهذه : (الفاء مهملة K) || المقابلة C B : المقابله K (القاف مهملة) || للحق : (القاف بموحدة K) || من ... كثرتها : (مهملة جميعا ماعدا الباء K) || 3 فإنها (همزة تحتية وشدة) B : فانها K (الفاء مهملة) C || وإن (همزة تحتية) : وان .`. || راجعة C B : راجعه K (الجيم مهملة) || إلى (همزة تحتية)... بأمر : (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة K ؛ أحيانا C) || زائد K (الهمزة ساقطة) C : زايد B || 3—4 عين ... فالكل: (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || 4 عين : (الياء مهملة K) || واحدة C B : واحده K || وإنما (همزة تحتية وشدة) B : وانما C K || جئنا K (الهمزة ساقطة) C : جينا B || 4—5 من حيث : (مهملة K) || أعيان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || فالعين ... الحق : (مهملة ماعدا النون الأولى K) || 6 واحدة C B : واحده K || لكن CB : لاكن K (مهملة) || عين : (مهملة K) || ثبوتية : (الياء مهملة K) || خرجت : (الجيم مهملة K) || من : (مهملة K) || 7 ولكن C B : ولاكن K (مهملة) || الحق : (مهملة K) || وجوده : (مهملة K) || وجودها K (الجيم مهملة) B : وجوده C || عين : (الياء مهملة K) || 8 فما ظهر : (مهملة تماما K) || إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K || الحق : (مهملة K) || باق : (مهملة K) || لكنه C B : لاكنه K || 9 يكن : (النون مهملة K) || من : (مهملة K) || بذاته : (مهملة ماعدا الذال K) || وبمن : (الباء مهملة K) || حلة C B : حله K || ورأى C : وراى B K || 10 بعضه بعضاً : (الباء مهملة K) || بعين : (مهملة ماعدا النون K) || وجود ربه : (مهملة تماما K) || 12 فمن : (الفاء مهملة K) || بعين ربه : (مهملة ماعدا النون K) || فقد : (مهملة K) || ينبغى : (مهملة ماعدا الغين K) ||

فهو العبد الموصوف بالجهل فى عين الحق ؛ وحكمه فى هذا الوصف والحال حكمُ من لم يتصف بالوجود : لأنَّ الجهل عَدَمٌ . – فمن قال فى رؤيته : « مارأى
3 الله إلاَّ الله » = فهو العبد الكامل . وهكذا فى كل نسبة . وهذه أسنى درجات المعارف . وتليها المعرفة [F. 66 a] الثانية التى يقول فيها صاحبها : « كنت مُغَمِّضَ العينين ففتحتهما ؛ فما وَقَعَتَا على شيء إلاَّ كان هو الله . فما رأيتُ
6 إلاَّ الله ؛ والأعيان على أصولها لا أثر لها فى رؤيتى إيَّاها » . والمعرفة الثالثة هى التى يقول فيها صاحبها : « ما رأيت شيئا » ! والمعرفة الرابعة أن يقول : « ما رأيت شيئاً إلاَّ رأيت الله قبله » = وهذه رؤية تحديد . وكذلك فيما نزل
9 عن هذه المعرفة : مِنْ « فيه » و « بعده » ، و « عنده » ، وغير ذلك . وهى هذه المعارف التى تعطى التحديد من النسبة النزولية التى توهم التشبيه .

1 فهو : (مهملة K) ‖ الموصوف ... فى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ عين الحق : (مهملة ماعدا النون K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 2 من : (كذلك) ‖ يتصف : (الياء مهملة K) ‖ بالوجود : (مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B : لان K (مهملة) C ‖ الجهل : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ رؤيته C : رءيته K (الياء مهملة) B ‖ مارأى C : ماراى B K ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ 3 فهو : (مهملة K) ‖ وهكذا C B : وهاكذا K ‖ فى : (مهملة K) ‖ درجات : (الجيم مهملة K) ‖ 4 المعارف : (مهملة K) ‖ الثانية C B : الثانيه K (الياء مهملة) ‖ التى ... صاحبها : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 5 فما : (مهملة K) ‖ وقعتا : وقعت .·. (القاف بموحدة K) ‖ شىء C B : شى K (مهملة) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ كان : (مهملة K) ‖ فما : (كذلك) ‖ رأيت C B : رايت K (الياء مهملة) ‖ 6 والأعيان : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فى : (مهملة K) ‖ رؤيتى C : رءيتى K (الياء مهملة) B ‖ إياها (همزة تحتية وشدة) B : اياها K (مهملة) C ‖ الثالثة B C : الثالثه K (التاء مهملة) ‖ 7 التى ... صاحبها : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ مارأيت C B : مارايت K (مهملة) ‖ شيئاً : شيا K (الياء مهملة) : شياً C B : + ؟ K (نون معكوسة) ‖ والمعرفة C B : والمعرفه K (الفاء مهملة) ‖ الرابعة C B : الرابعه K (الياء مهملة) ‖ يقول : (مهملة K) ‖ 8 مارأيت C B : مارايت K (مهملة تماما) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ رأيت C : رايت (الياء مهملة) B ‖ قبله : (القاف بموحدة K) ‖ رؤية C : رءية B : رءيه K (الياء مهملة) ‖ تحديد : (كذلك) ‖ 8 – 6 فيما ... عن : (مهملة جزئيا K) ‖ 9 المعرفة C B : المعرفه K ‖ وبعده : (مهملة K) ‖ 10 وهى : + أعنى B (على الهامش بقلم الأصل) ‖ 10 المعارف التى : (مهملة K) ‖ التحديد : (كذلك) ‖ النزولية C B : النزوليه K (الياء مهملة) ‖ التى توهم : (مهملة K) ‖ التشبيه : (مهملة ماعدا الشين K) ‖

والمعارفُ الأُوَلُ التى ذكرناها (هى) من مقام كون العبد بين النسبتين لاغير . — وأمَّا المعارف التى تحصل من نسبة التنزيه ، فلا تَنْقَالُ ، ولا تأخذها عبارة ، ولا تصح فيها الإشارة . 3

(أمهات المعارف الإلهية)

(٢٦٠) فانحصر لك الأمر فى ثلاث معارف أمَّهات : معرفة نسبة التنزيه ، ومعرفة نسبة التحديد والتشبيه ، ومعرفة أعطاها مقامك بين هاتين النسبتين ، 6 وهو عينك لا وجود عينك ، لكون وجود عينك هو وجود الحق ؛ فلا ينسب إليك . فمن لا علم له بهذه (المعارف) الأمَّهات فهو « المُنْحَرِف » .

(أركان بيت النوع الإنسانى) 9

(٢٦١) واعلم أنَّ لله فى كل نوع من المخلوقات خصائص ؛ وقد ذكرنا ذلك فى هذا الكتاب . وهذا النوع الإنسانى هو من جملة الأنواع ، ولله فيه خصائص وصفوة . وأعلى [F.66b] الخواص فيه من العباد (هم) الرُّسُل — 12

1 والمعارف . . . التى : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ من : (مهملة K) ‖ النسبتين : (مهملة تماما K) ‖ لاغير : (مهملة K والراء معجمة) ‖ 2 وأما (همزة فوقية وشدة) B : وأما C : واما K ‖ المعارف التى : (مهملة K) ‖ من ... فلا : (مهملة جزئيا K) ‖ تأخذها : (التاء مهملة ، الهمزة ساقطة K) ‖ عبارة C B : عباره K ‖ 3 تصح فيها : (مهملة تماما K) ‖ الإشارة (همزة تحتية) C B (الهمزة ساقطة) : الاشاره K ‖ 5 فانحصر ... فى : (مهملة ماعدا النون K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ثلاث : (الثاء الثانية مهملة K) ‖ التنزيه : (مهملة ماعدا الزاى K) ‖ 6 التحديد والتشبيه : (مهملة تماما K) ‖ 7 لاوجود عينك : (كذلك) ‖ وجود الحق : (كذلك) ‖ فلا : (الفاء مهملة K) ‖ 8 إليك (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖ الأمهات : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فهو : (الفاء مهملة K) ‖ 10 أن (همزة فوقية وشدة) B : أن C : ان K (مهملة) ‖ فى ... من : (مهملة تماما K) ‖ المخلوقات : (الخاء مهملة K) ‖ خصائص K (الخاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : خصايص B ‖ وقد ذكرنا : (مهملة ماعدا الذال K) ‖ 11 فى : (مهملة K) ‖ الكتاب : (التاء مهملة K) ‖ الإنسانى : (النون الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ جملة : (الجيم مهملة K) ‖ فيه : (الياء مهملة K) ‖ 12 خصائص K (الخاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : خصايص B ‖ فيه : (مهملة K) ‖

عليهم السلام – ولهم مقام النبوّة والوَلاية والايمان . فهم أركان بيت هذا
النوع . والرسول أفضلهم مقاماً وأعلاهم حالاً . أى المقام الذى يرسل منه
3 أعلى منزلة عند الله من سائر المقامات . وهم الأقطاب والأئمة والأوتاد الذين
يحفظ الله بهم العالَم ، كما يُحْفَظ البيتُ بأركانه ، فلو زال ركن منها زال
كون البيت بيتاً . ألا إن البيت هو الدين ! ألا إن أركانه هى الرسالة ، والنبوة ،
6 والولاية ، والإيمان ! ألا إنَّ الرسالة هى الركن الجامع للبيت وأركانه ! ألا
إنَّها هى المقصودة من هذا النوع (الإنسانى) !

(القطب الذى يحفظ الله به العالم موجود دائماً بجسده وروحه)

9 (٢٦٢) فلا يخلو هذا النوع (الإنسانى) أن يكون فيه رسول من رسل
الله ، كما لا يزال الشرع ، الذى هو دين الله ، فيه . ألا إنَّ ذلك الرسول
هو القطب المشار إليه ، الذى ينظر الحق فيه ، فَيُبْقِى به هذا النوعَ فى هذه

I عليهم : (كذلك) || مقام : (كذلك) || والولاية : (مهملة تماما K) || والإيمان (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فهم ... بيت : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 2 أفضلهم مقاما : (مهملة ماعدا الضادK ، الهمزة ساقطة B K) || 3 سائر K (الهمزة ساقطة) C : ساير B || والأئمة K (مهملة الهمزة ساقطة) C (الهمزة الأولى ساقطة): والايمة B || والأوتاد : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 3 – 4 الذين ... بهم : (الياء مهملة مع الباء K) || 4 بأركانه : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || فلو ... زال : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || 5 ألا (همزة فوقية) C B : الا K || إن (همزة تحتية وشدة) B : ان K (النون مشددة) C || الدين : (الياء مهملة K) || الرسالة C B : الرساله K || والنبوة C B : والنبوه K || 6 والولاية C B : والولايه K (الياء مهملة) || والإيمان (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || ألا (همزة فوقية) B : الا C K || إن (همزة تحتية وشدة) B : ان C K || الركن : (مهملة K) || ألا (همزة فوقية) B : الا C K || 7 إنها (همزة تحتية وشدة) B : انها C K || المقصودة C B : المقصوده K || 9 فلا : (مهملة K) || النوع ... فيه : (مهملة تماما ماعدا نون « يكون » ، الهمزة ساقطة فيه) || 10 يزال : (الياء مهملة K) || دين : (مهملة K) || فيه : (كذلك) || ألا (همزة فوقية) C B : الا K || إن (همزة تحتية وشدة) B : أن C K || 11 إليه (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) || الحق : (مهملة K) || فيبقى : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) || به : (مهملة K) || فى : (كذلك) ||

الدار، ولو كفر الجميعُ . إلاَّ أنَّ الإنسان لا يصح عليه هذا الاسمُ إلاَّ أن
يكونِ ذا جسم طبيعى وروح ، ويكونَ موجوداً فى هذه الدار الدنيا بحدِّه
3 وحقيقته . فلا بُدَّ أن يكون الرسول ، الذى يحفظ الله به هذا النوع الإنسانى،
موجوداً فى هذا النوع : فى هذه الدار : بجسده وروحه يتغذَّى . وهو مجلى
الحق ، من آدم إلى يوم القيامة .

6 **(الرسل الأحياء بأجسادهم فى الدار الدنيا)**

(٢٦٣) ولمَّا كان الأمر على ما ذكرناه : [F. 67a] ومات رسول الله —
صلَّى الله عليه وسلَّم — بعد ما قرَّر الدين الذى لا يُنْسَخ ، والشرع الذى
9 لا يُبَدَّل ، ودخلت الرسل كلُّهم فى هذه الشريعة يقومون بها ؛ — والأَرض
لا تخلو من رسول حىٍّ بجسمه ، فإنَّه قطب العالم الإنسانى ؛ ولو كانوا
ألف رسول ، لا بُدَّ أن يكون الواحد من هؤلاء هو « الإمام المقصود » ؛ —
12 فأبقى الله تعالى بعد رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — من الرسل

1 إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا CK ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B : ان CK ‖ الإنسان (همزة تحتية) : (النون الثانية مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا CK ‖ 2 جسم طبيعى : (مطموسة B ، مهملة جزئيا K) ‖ ويكون : (الياء مهملة K) ‖ موجودا فى : (مهملة K) ‖ الدنيا : (مهملة K) ‖ بحده BK : بجسده C ‖ 3 وحقيقته : (مهملة ماعدا القاف K) ‖ فلا : (مهملة K) ‖ يحفظ : (الياء مهملة K) ‖ به ، النوع : (مهملة K) ‖ الإنسانى (همزة تحتية) : (مهملة ماعدا النون الثانية K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 فى : (مهملة K) ‖ يتغذى : (مهملة تماما K) ‖ 5 الحق : (القاف بموحدة K) ‖ آدم CB : ادم K ‖ يوم : (مهملة K) ‖ القيامة K (مهملة تماما) C : القيمة B ‖ 7 ولما (الميم مشددة) B : ولما CK ‖ ومات : (مهملة K) ‖ 8 عليه : (كذلك) ‖ قرر (بتشديد الراء) CB : قرر K (القاف بموحدة) ‖ الدين : (الياء مهملة K) ‖ 9 فى : (مهملة K) ‖ الشريعة : (مهملة تماما K) ‖ 10 لاتخلو : (كذلك) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (النون مهملة) C ‖ قطب : (القاف بموحدة K) ‖ الإنسانى (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 11 ألف : (مهملة K) ‖ بد : (كذلك) ‖ يكون : (الياء مهملة K) ‖ هؤلاء C : هؤلآء B : هاولا K ‖ الإمام (همزة تحتية) B : الامام CK ‖ المقصود : (القاف بموحدة K) ‖ 12 فأبقى : (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ بعد : (مهملة K) ‖ عليه : (كذلك) ‖ من : (كذلك) ‖

الأحياء بأجسادهم ، فى هذه الدار الدنيا ، ثلاثة . وهم إدريس – عليه السلام – بقى حيًّا بجسده ، وأسكنه الله السماء الرابعة .

3 **(السماوات السبع هن من عالم الدنيا)**

(٢٦٤) والسماوات السبع هنَّ من عالَم الدنيا ، وتبقى ببقائها وتفنى صورتها بفنائها . فهى جزء من الدار الدنيا . فإنَّ الدار الأُخرى « تُبَدَّل فيها
6 السماوات والأرض » بغيرهما ؛ كما تُبَدَّل هذه النشأة الترابية مِنَّا نشئات أُخَرَ غَيْرَ هذه ؛ كما وردت الأَخبار فى السعداء : من الصفاء والرقة واللطافة.
فهى نشئات طبيعية جسمية لا تقبل الأَثْفَالِ : فلا يَمُوطُون ، ولا يبولون ،
9 ولا يَتَمَخَّطُون كما كانت هذه النشأة الدنياوية .– وكذلك أهل الشقاء .

(وأبقى الله فى الأرض : إلياس وعيسى والخضر)

(٢٦٥) وأبقى (الله) فى الأرض أيضاً إلياس وعيسى . وكلاهما من

1 الأحياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الأحيآء B : الاحيا K ‖ بأجسادهم : (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة K) ‖ فى ... عليه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 بجسده : (الباء مهملة K) ‖ السماء C : السمآء B : السما K ‖ الرابعة C B : الرابعه K ‖ 4 والسماوات K (مهملة) C : والسموات B ‖ السبع : (ثابتة على الهامش B ، بقلم الأصل) ‖ الدنيا : (مهملة K) ‖ وتبقى : (مهملة K ماعدا القاف التى هى بموحدة) ‖ ببقائها K (مهملة ماعدا القاف ، الهمزة ساقطة) C : ببقآيها B ‖ وتفنى : (مهملة ماعدا النون K) ‖ 5 بفنائها K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C : بفنآيها B ‖ جزء C B : جز K ‖ الدنيا : (الياء مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (مهملة) C ‖ فيها : (مهملة K) ‖ 6 السماوات K (مهملة) C : السموات B ‖ والأرض : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بغيرهما : (مهملة ماعدا الغين K) ‖ النشأة C : النشاة K (مهملة تماما) : النشأت B ‖ الترابية : (مهملة ماعدا التاء الأولى K) ‖ نشئات : نشات K : نشأت B : نشآت C ‖ 7 فى : (مهملة K) ‖ السعداء C : السعدا K : السعدآء B ‖ الصفاء C : الصفا K : الصفآء B ‖ والرقة : (مهملة K) ‖ واللطافة C B : واللطافه K ‖ 8 نشئات : نشأت B K : نشآت C ‖ طبيعية : (مهملة تماما K) ‖ الأثفال B K (الهمزة ساقطة فيها) : الأثقال C (تحريف .– والأثفال ج – ثفل – بضم فسكون – وهو مايتبقى من المادة بعد عصرها) ‖ فلا : (مهملة K) ‖ يبولون : (الياء مهملة K) ‖ 9 يتمخطون : (مهملة ماعدا النون K) ‖ كانت : (مهملة K) ‖ النشأة C B : النشاة K (مهملة تماما) ‖ الدنياوية C B : الدنياويه K (مهملة) ‖ وكذلك : (الذال مهملة K) ‖ الشقاء C : الشقا K : الشقآء B ‖ 11 وأبقى : (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة K) ‖ فى ... أيضا : (مهملة ماعدا الضاد ، الهمزة ساقطة B K) ‖ إلياس (همزة تحتية) B : الياس C K ‖ وعيسى : (مهملة K) ‖

المرسلين . وهما قائمان بالدين الحنيفى الذى جاء به محمد – صلّى الله عليه
وسلم – . فهؤلاء (= إدريس ، إلياس ، عيسى) ثلاثة من الرسل ، المُجْمَع
3 عليهم أنّهم رُسُلٌ . وأمّا الخَضِر – وهو الرابع – فهو من المختلف فيه عند
غيرنا ، لا عندنا . فهؤلاء [F.67b] باقون بأجسامهم فى الدار الدنيا .
فكلُّهم « الأوتاد » ؛ واثنان منهم « الإمامان » ؛ وواحد منهم « القطب »
6 الذى هو موضع نظر الحق من العالم . فما زال المُرْسَلُون – ولا يزالون –
فى هذه الدار إلى يوم القيامة ، وإن لم يبعثوا بشرع ناسخ ، ولا هم على غير
شرع محمد – صلّى الله عليه وسلّم – « ولكن أكثر الناس لا يعلمون » !

9 (الأوتاد الأربعة الذين يحفظ الله بهم الدين الحنيفى)

(٢٦٦) والواحد من هؤلاء الأربعة الذين هم عيسى ، وإلياس ، وإدريس
وخَضِر ، – هو « القطب » . وهو أحد أركان بيت الدين . وهو ركن « الحجر

1 المرسلين : (الياء مهملة K) ‖ قائمان K (القاف موحدة ، الهمزة ساقطة)C : قايمان B ‖ بالدين الحنيفى : (مهملة ماعدا النون الثانية والفاء K) ‖ جاء C : جآء B : جا K ‖ عليه : (مهملة K) ‖ 2 فهؤلاء C : فهاولا K : فهولاء ‖ ثلاثة K (مهملة تماما) C : ثلثة B ‖ 2–3 من ... عليهم : (مهملة تماما K) ‖ أنهم (همزة فوقية وشدة) : (الهمزة ساقطة من جميع الأصول) ‖ 3 وأما (همزة فوقية وشدة)B : وأمّا C : واما K ‖ الخضر : (الخاء مهملة K) ‖ الرابع : (مهملة K) ‖ فهو : (كذلك) ‖ فيه : (الياء بموحدة K) ‖ 4 فهؤلاء C : فهاولاء K : فهؤلآء B ‖ باقون : (الباء مهملة K) ‖ بأجسامهم ... الدنيا : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ماعدا الفاء التى هى على الطريقة المغربية ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 فكلهم K (مهملة) C : وكلهم B ‖ الأوتاد ... الامامان : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ماعدا النون ، الهمزة ساقطة C K) ‖ واثنان : والاثنان B ‖ القطب : (القاف مهملة K) ‖ 6 موضع : (مهملة K) ‖ 6–7 نظر ... يوم : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة C K) ‖ القيامة ... عليه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ 8 ولكن ... لايعلمون : (وردت فى نهاية الآيات عشر مرات ، وبسور متعددة . انظر « المعجم المفهرس ... » مادة : «أكثر الناس ») ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ أكثر ... لايعلمون : (مهملة K ماعدا الثاء التى هى بمثناة) ‖ 10 والواحد C K : فالواحد B ‖ من : (مهملة K) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ الأربعة ... وإدريس : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، أحيانا B) ‖ 11 القطب : (الياء مهملة K ، القاف بموحدة) ‖ أركان ... ركن : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖

الأُسود » . واثنان منهم هما « الإمامان » . وأَربعتهم هم « الأَوتاد » . فبالواحد يحفظ الله الإيمان . وبالثانى يحفظ الله الولاَية . وبالثالث يحفظ الله النبوَّة .
3 وبالرابع يحفظ الله الرسالة . وبالمجموع يحفظ الله « الدين الحنيفى » . فالقطب من (بين) هؤلاء لا يموت أبداً ، أى لا يَصْعَقُ ! وهذه المعرفة التى أَبرزنا عينها للناظرين ، لا يعرفها من أهل طريقنا إلاَّ « الأَفراد » « الأُمناء » .

6 (نواب الأَوتاد الأَربعة فى هذه الأمة)

(٢٦٧) ولكل واحد من هؤلاء (الأَوتاد) الأَربعة ، من هذه الأُمَّة فى كل زمان ، شخص على قلوبهم مع وجودهم . هم نُوَّابُهُم . فأَكثر الأولياء من عامَّة
9 أَصحابنا ، لا يعرفون « القطب » و « الإمامين » و « الوتد » إلاَّ النوَّاب ، لا هؤلاء المرسَلُون الذين ذكرناهم . ولهذا يتطاول كل واحد من الأُمَّة لنيل

1 واثنان : (مهملة تماما K) ‖ الإمامان (همزة تحتية) : الامامان .·. (مهملة K) ‖ وأربعتهم : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الأوتاد : (التاء بموحدة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 1 – 2 فبالواحد ... الإيمان : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) وبالثانى : (مهملة ماعدا النون K) ‖ 2 يحفظ : (الياء بموحدة K) ‖ الولاية CB : الولايه K ‖ وبالثالث : (مهملة K) ‖ يحفظ : (الياء مهملة K) ‖ النبوة : (التاء بموحدة K) ‖ 3 وبالرابع : (مهملة K) ‖ يحفظ : (الياء مهملة K) ‖ وبالمجموع : (مهملة K) ‖ يحفظ ... الحنيفى : (مهملة غالبا K) ‖ فالقطب : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 4 من : (مهملة K) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ يصعق : (مهملة K) ‖ المعرفة C B : المعرفه K ‖ التى أبرزنا : (مهملة ماعدا الزاى K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 للناظرين : (مهملة ماعدا النون الأخيرة K) ‖ من ... طريقنا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا B : الا C K ‖ الأمناء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الامنآء B : الامنا K ‖ 7 من : (مهملة K) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ الأربعة : (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الأمة B (الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : الامه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ 8 زمان : (النون مهملة K) ‖ قلوبهم : (مهملة K) ‖ وجودهم : (كذلك) ‖ نوابهم (الواو مشددة) C B : نوابهم K ‖ فأكثر : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الأولياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاوليا K (مهملة) : الاوليآء B ‖ عامة (الميم مشددة) C B : عامه K ‖ 9 أصحابنا : (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ والإمامين (همزة تحتية) K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : والامام B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ 10 هؤلاء C : هاولا K ، هؤلآء B ‖ الذين ذكرناهم : (مهملة جزئيا K) ‖ يتطاول : (مهملة K) ‖ الأمة C B : (الهمزة ساقطة فيها) : الامه K ‖ لنيل : (الياء مهملة K) ‖

هذه المقامات ؛ فإذا حَصَّلُوا ، أَو خُصُّوا بها ، عَرَفوا عند ذلك أَنَّهم نُوَّاب لذلك « القطب » . ونائب [F.68a] الإمام يعرف أَنَّ « الإمام » غيره وأَنَّه نائب عنه . وكذلك (نائب) الوتِد . — 3

(من كرامة محمد — ص — أن جعل من أتباعه رسلاً)

(٢٦٨) فمن كرامة رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — محمدٍ أَن جعل من أُمَّتِهِ وأَتباعه رُسُلاً وإن لم يُرْسَلُوا . فهم من أَهل المقام الذى منه يُرْسَلون ؛ 6 وقد كانوا أُرْسِلوا ، فاعلم ذلك ! ولهذا صلَّى رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — ليلة إسرائه بالأَنبياء — عليهم السلام — فى السماوات ؛ لتصحَّ له الإمامة على الجميع ، حِسّاً بجسمانيته وجسمه . فلمَّا انتقل — صلَّى الله عليه 9 وسلَّم — بقى الأَمر محفوظاً بهؤلاء الرسل . فثبت الدين قائماً بحمد الله ، ما انهدَّ منه ركن ، إذ كان له حافظ يحفظه وإن ظهر الفساد فى العالَم ،

1 المقامات : (القاف مهملة K) ‖ فإذا (همزة تحتية) : (الفاء مهملةK ، الهمزة ساقطةK B C) ‖ بها : (مهملة K) ‖ أنهم (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انهمK C ‖ 2 لذلك : (مهملة K) ‖ ونائب K (الهمزة تحت كرسيها) C : ونايب B ‖ الإمام (همزة تحتية) : الامام .·. ‖ 2—3 يعرف ... نائب (نايب B) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 3 وكذلك : (مهملة K) ‖ 5 فمن : (الفاء مهملة K) ‖ كرامة C B : كرامه K ‖ عليه : (مهملةK) ‖ أن (همزة فوقية) : ان .·. (النون مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ 6 أمته (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C : امته K ‖ وإن (همزة تحتية) : (مهملةK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ لم يرسلوا : +كمن ذكرناB ‖ المقام : (القاف بموحدة K) ‖ يرسلون : (النون مهملة K) ‖ 7 وقد : (القاف على الطريقة المغربيةK) ‖ فاعلم ذلك : (مهملة K) ‖ عليه : (كذلك) ‖ 8 ليلة C B : ليله K (الياء مهملة) ‖ إسرائه (همزة تحتية) K (الهمزة ساقطة) C (الهمزة الأولى فقط ساقطة) : اسرآيه B ‖ بالأنبياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : بالانبياK (مهملة جزئيا) : بالانبيآء B ‖ عليهم السلامK (الياء مهملة) C : — B ‖ فى : (مهملةK) ‖ السماوات K (مهملة) : السموات C B ‖ 9 الإمامة CB (الهمزة ساقطة فيها) : الامامه K ‖ الجميع : (مهملة K) ‖ وجسمه : (مهملة K) ‖ فلما (بتشديد الميم) : فلما .·. (مهملة K) ‖ 9—10 صلى ... وسلم K (مهملة) C : صلوات الله عليه B ‖ 10 بقى : (الباء مهملةK) ‖ محفوظا : (مهملة K) ‖ بهؤلاء C : بهاولاK (مهملة) : بهولاء B ‖ فثبت الدين : (الفاء والياء مهملتانK) ‖ قائما K (الهمزة ساقطة)C : قايما B ‖ 11 انهد K (مهملة) B : انهدم C ‖ إذ (همزة تحتية) : اذ .·. ‖ كان : (مهملة K) ‖ يحفظه : (الفاء مهملة K) ‖ وإن (همزة تحتية) : وان .·. (مهملة K) ‖ الفساد فى : (كذلك) ‖

إلى أن « يرث الله الأرض ومن عليها » . — وهذه نكتة فاعرف قدرها فإنك
لست تراها فى كلام أحد منقولٍ عنه أسرار هذه الطريقة ، غَيْرِ كلامنا .
3 ولولا ما أُلْقِى عندى فى إظهارها ما أظهرتها ، لِسِرٍّ يعلمه الله ما أَعْلَمَنا به .
ولا يعرف ما ذكرناه إلاَّ نُوَّابُهم خاصَّةً ، لا غَيْرُهُم من الأولياء .

(أسرار الله المخبوءة فى خلقه التى اختص بها من شاء من عباده)

6 (٢٦٩) فَاحْمَدُوا الله — يا إخواننا — حيث جعلكم الله مِمَّن قَرَعَ سَمْعَه
أسرارُ الله المخبوءة فى خلقه ، التى اختصَّ الله بها من شاء من عباده . فكونوا
لها قابلين ، مؤمنين بها ؛ ولا تُحْرَمُوا التصــديق بها فَتُحْرَمُوا خيرها .
9 قال أبو يزيد البِسْطامى — وهو أحــد النوَّاب — لأبى موسى الدُّبَيْلِى :
« يا أبا موسى ! إذا رأيت [F. 68b] من يؤمن بكلام أهل هذه الطريقة ،
فقل له : « يدعو لك » = فإنَّه مجاب الدعوة » . — وسمعتُ شــيخنا

1 إلى (همزة تحتية) ... عليها : (معظم الحروف المعجمة مهملةK ، الهمزة ساقطةK ، أحياناC) ‖ يرث ... عليها : (إشارة وبتصرف إلى الآية ٤٠ من سورة مريم ، ونصها : « إنا نحن نرث ... ») ‖ نكتة C B : نكته K ‖ فاعرف : (مهملة K) ‖ قدرها : (كذلك) ‖ فإنك (همزة تحتية وشدة) B : فانك K (مهملة) C ‖ 2 فى : (مهملة K) ‖ الطريقه : (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة K) ‖ غير : (مهملة تماما K) ‖ 3 فى : (مهملةK) ‖ به : (كذلك) ‖ 4 إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ نوابهم (الواو مشددة) C B : نوابهم K ‖ خاصة C B : خاصه K ‖ من : (مهملة K) ‖ الأولياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاوليا K (الياء مهملة) : الاولياء B ‖ 6 فاحمدوا : (مهملة K) ‖ يا إخواننا : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ جعلكم ... ممن : (مهملة K) ‖ 7 المخبوءة : المخبوءه K : المخفوة B : المخبوة C ‖ فى : (مهملةK) ‖ التى : (كذلك) ‖ بها من : (كذلك) ‖ شاء C : شا K (مهملة) : شآء B ‖ من : (مهملة K) ‖ فكونوا : (كذلك) ‖ 8 قابلين : (الياء مهملة مع النون K) ‖ مؤمنين C B : مومنين K (مهملة تماما) ‖ التصديق ... فتحرموا : (مهملة ماعدا التاء الأخيرة K) ‖ 9 قال ... البسطامى : (مهملة تماما K) ‖ الدبيلى B (مشكلة بقلم جديد) : الديبلى C K (هل أبو موسى هو من أرمنيا ، من بلدة دبيل ، كما هى رواية B ، أو هو من السند ، من بلدة ديبل ، كما هى رواية K و C ؟) ‖ 10 يا ... إذا (همزة تحتية) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ رأيت C : رايت K B ‖ يؤمن C B : يومن K ‖ بكلام : (مهملة K) ‖ الطريقة (مهملة ماعدا القاف K) ‖ 11 فقل ... الدعوة : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) : + B K؟ (نون معكوسة) ‖ شيخنا : (مهملة ماعدا النون K) ‖

أَبا عِمران ، موسى بن عمران الميرتُلِى ، بمنزله بمسجد الرِضا بإِشْبِيلِيَة ، وهو
يقول للخطيب أَبى القاسم بنعُفَيْر ، وقد أَنكر أَبو القاسم ما يذكر أَهل هذه
الطريقة : « يا أَبا القاسم ! لا تفعل فإِنَّك إن فعلت هــذا جمعنا بين 3
حرمانَيْن : لا نرى ذلك من نفُوسنا ، ولا نؤمن به من غيرنا . وما ثَمَّ دليل يَرُدُّه ،
ولا قادح يقدح فيه شرعاً وعقــلاً » . ثم استشهدنى على ما ذكره ، وكان
أَبو القاسم يعتقد فينا ؛ فقرَّرت عنده ما قاله بدليل يُسَلِّمه من مذهبه ، فإِنَّه 6
كان مُحَدِّثاً . فشرح الله صدره للقبول ، وشكرنى الشيخ ودعا لى .

(رجال الله فى هذه الطريقة هم المسمون بعالم الأنفاس)

(٢٧٠) واعْلَمْ أَنَّ رجال الله فى هذه الطريقة هم المسمَّوْن بعالَم الأنفاس . 9
وهم اسم يعمُّ جميعهم . وهم على طبقات كثيرة وأَحوال مختلفة . فمنهم
من تُجْمَعُ له الحالات كلها والطبقات ؛ ومنهم من يُحَصِّل من ذلك ما شاء
الله . وما من طبقة إلاَّ لها لقب خاصٌّ من أَهل الأَحوال والمقامات التى يظهرون 12

1 أبا عمران... يقول : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ الرضا B : الرضى G K : + مسجد الرضا هو المسجد المعروف بالكنيسة المرحومة B (على الهامش بقلم الأصل) ‖ 2 للخطيب... يا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ مايذكر : مايذكره B ‖ 3—4 أبا ... نفوسنا : (كذلك ، كذلك ، أحيانا C) ‖ 4 لانرى : لانرا K ‖ نؤمن C B : نومن K ‖ به : (مهملة K) ‖ دليل : (كذلك) ‖ 5 يقدح : (الياء بموحدة K) ‖ فيه ... وعقلا : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ ثم : (مهملة K) ‖ 6 أبو القاسم : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يعتقد : (الياء مهملة K) ‖ فينا : (كذلك) ‖ قاله : (القاف بموحدة K) ‖ بدليل : (مهملة K) ‖ يسلمه : (الياء بموحدة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ 7 كان : (مهملة K) ‖ محدثا (الدال مشددة) : (الشدة ساقطة K) ‖ فشرح : (الفاء مهملة K) ‖ للقبول : (مهملة تماما K) ‖ وشكرنى : (النون مهملة K) ‖ ودعا لى : + ○ B K (نون معكوسة) ‖ 9 أن (همزة فوقية وشدة) أن C : ان B : ان K ‖ رجال : (مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الطريقة : (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة K) ‖ 10 جميعهم : (الياء مهملة K) ‖ كثيرة CB : كثيره K (الياء مهملة) ‖ مختلفة C B : مختلفه K ‖ 11 تجمع .·. (الجيم مهملة K) ‖ والطبقات : (القاف بموحدة K) ‖ يحصل (الصاد مشددة) B : يحصل K (الياء مهملة) C ‖ ماشاء C : ماشا K : ماشآء B ‖ طبقة (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 12 إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ خاص K (الخاء مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : مخصوص B ‖ والمقامات : (القاف بموحدة K) ‖ التى : (مهملة K) ‖ يظهرون : (الياء مهملة K) ‖ —

عليها فى قوله (ـتعالى ـ) : ﴿وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ = كلٌّ طائفة فى جنسها : ـ
ومنهم من يحصره عدد فى كل زمان ؛ ومنهم [F.69 a] من لا عدد لهم ؛
3 فَيَقِلُّون ويكثرون . فَلْنَذْكُرْ منهم أهل الأعداد ، ومن لا عدد لهم ، بألقابهم ـ
إن شاء الله تعالى ! ـ .

(الأقطاب)

6 (٢٧١) فمنهم ـ رضى الله عنهم ! ـ الأقطاب . وهم الجامعون للأحوال والمقامات
بالأصالة أو بالنيابة ، كما ذكرنا . و (رجال الله) قد يَتَوَسَّعُون فى هذا الإطلاق
فَيُسَمُّون قطباً كلَّ من دار عليه مقامٌ مَّا من المقامات ، وانفرد به فى زمانه على أبناء
9 جنسه . وقد يُسَمَّى رجل البلد قطب ذلك البلد ، وشيخُ الجماعة قُطْبَ تلك الجماعة .
ولكنَّ الأقطابَ المصطلح على أن يكون لهم هذا الاسمُ مطلقاً ، من غير إضافة ،

1 عليها فى : (مهملة تماما K) ‖ قوله : (القاف بموحدة K) ‖ ومعارج ... يظهرون : (سورة الزخرف ، آية ٣٣) ‖ ومعارج عليها : (مهملة تماما K) ‖ طائفة K (الهمزة ساقطة) C : طايفة B ‖ فى : (مهملة K) ‖ 2 من : (مهملة K) ‖ يحصره CK : يحصرهم B ‖ فى : (مهملة K) ‖ زمان : (النون مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ لهم B K : له C ‖ 3 فيقلون : (الفاء مهملة K) ‖ ويكثرون : (الياء مهملة K) ‖ فلنذكر B K : ولنذكر C ‖ بألقابهم (همزة فوقية) C : بالقابهم K (الباء بمثناة) B ‖ 4 إن (همزة تحتية) B : ان C K ‖ شاء C : شا K (مهملة) : شآء B ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 6 فمنهم ... عنهم K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) : فمنهم B (وسط السطر ، مفصول عما قبله ، بقلم عريض) C (فى سياق النص) ‖ رضى الله عنهم C K : ـ B ‖ الأقطاب K (وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) B (تتمة العنوان ، نفس السطر ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة ، فى سياق النص) ‖ والمقامات : (مهملة K) ‖ 7 بالأصالة B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : بالأصاله K (الباء مهملة) ‖ بالنيابة : (الباء الأولى مهملة K) ‖ يتوسعون : (مهملة ماعدا النون K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الاطلاق : (مهملة K) ‖ 8 فيسمون : (الفاء مهملة K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ مقام : (القاف بموحدة K) ‖ المقامات : (كذلك) ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ زمانه : (النون مهملة K) ‖ أبناء C : ابنا K : ابنآء B ‖ 9 وقد يسمى : (مهملة تماما K) ‖ وشيخ : (الشين بموحدة ، الياء مهملة ، الخاء بمثناة K) ‖ الجماعة : (مهملة K) ‖ تلك الجماعة : (مهملة تماما K) ‖ 10 ولكن B C : ولاكن K (مهملة) ‖ الأقطاب : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ أن ... إضافة : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة K و C أحيانا) ‖ مطلقا ... إضافة : ـ B ‖

لا يكون منهم فى الزمان إلاَّ واحدٌ . وهو الغوث أيضاً . وهو من « المُقَرَّبين » . وهو سيد الجماعة فى زمانه . — ومنهم من يكون ظاهرَ الحكم ، ويحوز الخلافة 3 الظاهرة كما حاز الخلافة الباطنة من جهة المقام : كأبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، والحسن ، ومعاوية بن يزيد ، وعمر بن عبد العزيز ، والمتوكل . ومنهم من له الخلافة الباطنة خاصَّةً ، ولا حكم له فى الظاهر : كأحمد بن هرون 6 الرشيد السَّبْتِى ، وكأبى يزيد البسطامى . [F.69b] وأكثر الأقطاب لا حكم لهم فى الظاهر .

(الأئمة)

9 (٢٧٢) ومنهم — رضى الله عنهم — الأئمة . ولا يزيدون فى كل زمان على اثنين لا ثالث لهما . الواحد « عبد الرب » ، والآخر « عبد الملك » . والقطب

1 يكون : (مهملة K) || فى الزمان : (مهملة تماما K) || إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K || ايضا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || المقربين : (مهملة K ماعدا القاف التى هى بموحدة) || 2 سيد الجماعة : (مهملة تماما K) || فى : (مهملة K) || من يكون : (مهملة ماعدا النون الثانية K) || ظاهر : (مهملة K) || 2—3 ويحوز ... الظاهرة : (مهملة تماما ماعدا الزاى K) || 3 الخلافة C B : الخلافه K (الخاء مهملة) || الباطنة C B : الباطنه K (الباء مهملة) || جهة : (الجيم مهملة K) || المقام ... بكر : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) || وعثمان C : وعثمن K (مهملة تماما) B || 4 والحسن K (السين بثلاث نقط من اسفل الدلالة على أنها سين لاشين !) C : والحسين B || ومعاوية C : ومعويه K (الياء مهملة) : ومعوية B || 4—5 بن ... الخلافة : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || 5 الباطنة : (مهملة ماعدا النون K ، مطموسة B) || خاصة C B : خاصه K || فى الظاهر ... بن : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) || 6 الرشيد : (مهملة K) || وكأبى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || يزيد : (مهملة ماعدا الزاى K) || الأقطاب : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 فى الظاهر : (مهملة تماما K) || 9 ومنهم ... عنهم K (الضاد مهملة ، وسط سطر مفرد) : ومنهم B (وسط السطر ، مفصولة عما قبلها بقلم عريض نسخى) C (فى سياق النص) || رضى ... عنهم — B || الأئمة C (فى سياق النص) : الايمة K (وسط سطر مفرد) : الايمه رضى الله عنهم B (مفصولة عما بعدها ، بقلم عريض نسخى) || يزيدون : (الياء مهملة K) || فى : (مهملة K) || زمان : (النون مهملة K) || 10 لا ثالث : (الثاء الأولى مهملة K) || والآخر C : والاخر B K || عبد : (مهملة K) || والقطب : (القاف مهملة K) || عبد : (مهملة K) ||

« عبدالله » . قال تعالى : ﴿ وأنَّه لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ ﴾ = يعنى محمدا ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ . فلكلِّ رجلٍ اسمٌ إلَهىٌّ يخصُّه ، به يُدْعَى عند الله ، ولو كان 3 اسمه ما كان . ـ فالأَقطاب كلُّهم « عَبْدُ الله » . والأَئمة فى كل زمان « عبدُ الملك » و« عبد الرب » . وهما اللذان يخلفان القطب إذا مات . وهما للقطب بمنزلة الوزيرين ؛ الواحد منهم مقصور على مشاهدة عالَم الملكوت ، والآخر مع 6 عالَم المُلْك .

(الأوتاد)

(٢٧٣) ومنهم ـ رضى الله عنهم ـ الأَوتاد . وهم أَربعة فى كل زمان ، 9 لايزيدون ولاينقصون . رأَينا منهم شخصاً بمدينة فاس ، يقال له : ابن جَعْدون . كان يَنْخُلُ الحِنَّاءَ بالأَجرة . ـ الواحد منهم يحفظ الله به المشرق ، وولايته فيه ؛ والآخرُ (يحفظ الله به) المغرب ؛ والآخرُ الجنوبَ ؛ والآخرُ الشمال . والتقسيم

1 قال : (كذلك) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ وأنه ... عبد الله : (سورة الجن ، آية ١٨) ‖ وإنه (همزة تحتية وشدة) B : وانه C K ‖ لما (الميم مشددة) B : لما C K ‖ قام عبد : (مهملة K) ‖ 2 عليه : (مهملة K) ‖ إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى B K : الهى C ‖ يخصه : (الياء مهملة K) ‖ يدعى : (مهملة K) ‖ 3 كان : (كذلك) ‖ فالأقطاب (همزة فوقية) C : فالاقطاب K (مهملة تماما) B ‖ والأئمة C : والايمه K (الياء مهملة) : والايمة B ‖ فى ... عبد الملك : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 4 يخلفان : (الياء والخاء مهملتان K) ‖ القطب : (القاف مهملة K) ‖ إذا (همزة تحتية) B : اذا C K ‖ للقطب : (مهملة K) ‖ بمنزلة C B : بمنزله K (الياء مهملة) ‖ 5 الوزيرين : (الياء مهملة K) ‖ مقصور : (مهملة K) ‖ مشاهدة C B : مشاهده K ‖ الملكوت : (مهملة K) ‖ والآخر C : والاخر B K ‖ 8 ومنهم ... عنهم K (مهملة ماعدا النون الأخيرة ، وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص مع فاصل قليل عما قبله ، بقلم عريض نسبيا ، نسخى) C (فى سياق النص) ‖ الأوتاد K (الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) B (الهمزة ساقطة ، تتمة ماقبله ، نفس السطر ، بقلم عريض نسبيا ، نسخى) C (الهمزة ساقطة ، فى سياق النص) ‖ 8 ـ 10 اربعة ... الحناء : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا B) ‖ 10 الحناء : الحنآء B ‖ بالأجرة C B (الهمزة ساقطة فيهما) : بالاجره K (الباء مهملة) ‖ يحفظ ... المشرق : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ماعدا القاف التى هى بموحدة) ‖ فيه : (مهملة K) ‖ والآخر C : والاخر K (مهملة) B ‖ 11 والآخر C : والاخر B K ‖ الشمال : (مهملة K) ‖ والتقسيم : (القاف بموحدة K ، الياء مهملة) ‖

مِن [F. 70a] الكعبة . وهؤلاء قد يُعَبَّر عنهم بالجبال ، لقوله — تعالى — :
﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَاداً ۞ والجِبَالَ أَوْتَاداً ﴾ = فإنّه بالجبال سكن مَيْدُ
الأرض . كذلك حكم هؤلاء فى العالَم ، حكمُ الجبال فى الأرض . — وإلى مقامهم 3
الإشارةُ بقوله — تعالى — عن إبليس : ﴿ ثُمَّ لآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ
خلفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمائِلِهِمْ ﴾ = فيحفظ الله بالأوتاد هذه الجهات .
وهم محفوظون من هذه الجهات ، فليس للشيطان عليهم سلطان ، إذ لا دُخُول 6
له على بنى آدم إلاَّ من هذه الجهات . وأمَّا « الفَوْقُ » « والتَّحْتُ » فربَّما يكون
للستَّة التى نذكر أمرهم بعد هذا — إن شاء الله — . وكل ما نذكره من هؤلاء
الرجال باسم الرجال ، فقد يكون منهم النساء ، ولكن نُغَلِّبُ ذِكْرَ الرجال . 9
قيل لبعضهم : « كم الأبدال » ؟ فقال : « أربعون نفساً » . فقيل له :

1 الكعبة C B : الكعبه K ‖ وهؤلاء C : وهاولا K : وهؤلآء B ‖ قد (مهملة K) ‖ لقوله : (كذلك) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 2 ألم ... أوتاداً : (سورة النبأ ، آية ٦–٧) ‖ ألم (همزة فوقية) ... الأرض : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ والجبال : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (الفاء على الطريقة المغربية) C ‖ 2–3 بالجبال ... الأرض : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3 كذلك : (مهملة K) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هولآء B ‖ فى : (مهملة K) ‖ الأرض : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ وإلى (همزة تحتية) ... بقوله : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 4–5 ثم لآتينهم ... شمائلهم : (سورة الأعراف ، آية ١٧) ‖ 4 ثم : (مهملة K) ‖ لآتينهم C : لاتينهم K (مهملة تماما) B ‖ بين ... ومن : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 5 وعن ... شمائلهم : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ شمائلهم : شمايلهم B ‖ فيحفظ ... هذه : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 محفوظون ... الشيطان : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، ماعدا الذال) ‖ عليهم سلطان : (مهملة تماما K) ‖ إذ (همزة تحتية) B : اذ C K ‖ دخول : (مهملة K) ‖ 7 بنى (الباء مهملة K) ‖ آدم C B : ادم K ‖ من : (مهملة K) ‖ الجهات : (مهملة K) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) : (الهمزة ساقطة B K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الفوق : (القاف بموحدة K) ‖ 7 فربما يكون : (مهملة ماعدا الفاء K) ‖ 8 للستة B (نقطة باء تحت سنة السين الأولى) C : للسته K ‖ التى : (مهملة K) ‖ بعد : (كذلك) ‖ إن (همزة تحتية) B : ان K (مهملة) C ‖ شاء C : شا K (الشين بمثناة) : شآء B ‖ من : (مهملة K) ‖ هؤلاء C : ها ولا K : هؤلآء B ‖ 9 الرجال ... الرجال : (مهملة تماما K) ‖ فقد : (القاف بموحدة K) ‖ يكون : (مهملة K) ‖ النساء C : النسا K : النسآء B ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ نغلب K (الغين مهملة) B : يغلب C ‖ 9 – 10 الرجال ... فقيل : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة فيه أحيانا ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

« لِمَ لا تقول أربعون رجلاً » ؟ فقال : « قد يكون فيهم النساء » . — أَلقابهم (= الأَوتاد) : عبد الحى ، وعبد العليم ، وعبد القادر ، وعبد المريد .

3 (الأبدال)

(٢٧٤) ومنهم — رضى الله عنهم — الأَبدال . وهم سبعة ، لا يزيدون ولا ينقصون . يحفظ الله بهم الأَقاليم السبعة ، لكل « بَدَلٍ » إقليمٌ فيه

6 وِلَايتُهُ . الواحد منهم على قَدَم [F.70b] « الخليل » — عليه السلام — ؛ وله الإقليم الأَوّل . — وأسوقهم على الترتيب إلى صاحب الإقليم السابع . — والثانى على قَدَم » « الكليم » — عليه السلام — . والثالث على قَدَم هرون . والرابع على

9 قَدَم إدريس . والخامس على قَدَم يوسف . والسادس على قَدَم عيسى . والسابع على قَدَم آدم — على الكلِّ السلام ! — .

(٢٧٥) وهم عارفون بما أَودع الله — سبحانه — فى الكواكب السيَّارة من

12 الأُمور والأَسرار فى حركاتها ، ونزولها فى المنازل المقدَّرة . ولهم من الأَسماء أَسماءٌ

1 لاتقول... قد: (جميع الحروف المعجمة مهملة K ؛ الهمزة ساقطة B K) ‖ يكون فيهم : (مهملة ماعدا النون K) ‖ النساء C : النسا K : النسآء B : + ؟ K (نون معكوسة) ‖ 1 — 2 ألقابهم عبد : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 2 العليم ... المريد : (مهملة تماما K) ‖ 4 ومنهم ... عنهم K (النون الأولى مهملة ، وسط سطر مفرد) B (العنوان مفصول عما قبله وعما بعده ، فى نفس السطر ، بقلم عريض نسبياً ، خط نسخى) C (فى سياق النص) ‖ الأبدال K (الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) B (تتمة العنوان ، الهمزة ساقطة ، نفس السطر) C (فى سياق النص) ‖ 4 — 6 سبعة ... ولايته : (مهملة غالبا K ؛ الهمزة ساقطة C B K) ‖ 6—8 الخليل... الكليم عليه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 6 عليه السلام : — B ‖ 7 وأسوقهم ... السابع : — B ‖ 8 عليه السلام : — B ‖ والثالث ... قدم : (مهملة تماما K) ‖ 8 — 9 والرابع ... يوسف : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 قدم عيسى : (مهملة K) ‖ 9 — 10 والسابع ... قدم : (كذلك) ‖ 10 آدم C B : ادم K ‖ على . . . السلام C K : على جميعهم السلام B ‖ 11 عارفون بما : (مهملة K) ‖ سبحانه C B : سبحنه K (الباء مهملة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ السيارة CB : السياره K (الياء مهملة) ‖ 11 — 12 من الأمور : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 12 والأسرار فى : (كذلك ، كذلك) ‖ فى المنازل : (مهملة تماما K) ‖ المقدرة C B : المقدره K ‖ الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسما K : الاسمآء B ‖ أسماء C : اسما K : اسمآء B ‖

الصفات . فمنهم عبد الحى ، وعبد العليم ، وعبد الودود ، وعبد القادر .
وهذه الأربعة هى أربعة أسماء الأوتاد . ومنهم عبد الشكور ، وعبد السميع ،
وعبد البصير . — لكل صفة إلٓهيةٍ ، — رجلٌ من هؤلاء الأبدال ، بها ينظر 3
الحق إليه ، وهى الغالبة عليه . وما من شخصٍ إلاَّ وله نسبةٌ إلى اسم إلهىٍّ
منه يتلقى ما يكون عليه من أسباب الخير . وهو بحسب ما تعطيه حقيقة
ذلك الاسم الإلٓهى من الشمول والإحاطة . فعلى تلك الموازنة يكون علم هذا 6
الرجل .

(٢٧٦) وَسُمُّوا هؤلاء أبدالاً ، لكونهم إذا فارقوا موضعاً ، ويريدون أن
يُخَلِّفُوا بدلاً منهم فى ذلك الموضع ، لأمرٍ يرونه مصلحةً وقُرْبةً ، يتركوا به شخصاً 9
[F.71a] على صورتهم ؛ لا يشك أحد مِمَّن أدرك رؤية ذلك الشخص أنَّه عين

1 الصفات : (مهملة K) ‖ فمنهم . . . وعبد القادر : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 2 الأربعة (همزة فوقية) ... أربعة (كذلك) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ أربعة : ايضا B ‖ أسماء C : اسما K : اسمآء B ‖ الأوتاد : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 — 3 وعبد ... وعبد : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 3 البصير : (مهملة K) ‖ صفة C B : صفه K (الفاء مهملة) ‖ إلٓهية (همزة تحتية ومدة) : الاهية K (مهملة) B : الهية C ‖ رجل : (مهملة K) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ 3 — 4 الأبدال ... الغالبة : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 4 إليه (همزة تحتية) B : اليهم K (مهملة) C ‖ عليه : (مهملة K) ‖ شخص : (كذلك) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى B K : الهى C ‖ 5 يتلق : (مهملة ماعدا القاف K) ‖ 5 يكون ... من : (مهملة ماعدا النون الأولى K) ‖ وهو B : وهم C K ‖ بحسب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ تعطيه : (مهملة K) ‖ حقيقة : (كذلك ماعدا التاء الأخيرة) ‖ 6 ذلك C B : ذالك K ‖ الإلٓهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى C B ‖ والإحاطة (همزة تحتية) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : والاحاطه K ‖ فعلى تلك : (مهملة K) ‖ الموازنة CB : الموازنه K (الزاى مهملة K) ‖ 6 — 7 يكون ... الرجل : (مهملة تماما K) ‖ 8 هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ أبدالا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا .·. ‖ موضعا : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ ويريدون : (مهملة ماعدا النون K) ‖ 8 — 9 أن (همزة فوقية) ... فى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 9 الموضع ... يتركوا به : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 10 صورتهم B : صورته C K ‖ ممن : (مهملة K) ‖ أدرك K (الهمزة ساقطة) C : يرى B ‖ رؤية C : رءية K (مهملة تماما) : — B ‖ الشخص : (مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B : انه C K ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖

ذلك الرجل . وليس هو (فى الحقيقة) ، بل هو شخص روحانى يتركه
بَدَلُهُ بالقصد على علمٍ منه . فكلٌّ من له هذه القوة فهو « البَدَلُ » . ومن
3 يقيم الله عنه « بدلاً » فى موضعٍ مَّا ، ولا علم له بذلك ، فليس من
« الأَبدال » المذكورين . وقد يَتَّفِقُ ذلك كثيراً : عايَنَّاه ورأيناه ؛ ورأينا
هؤلاء السبعة الأَبدال بمكة ، لَقِينَاهم خلف « حطيم الحنابلة » ؛ وهنالك
6 اجتمعنا بهم ، فما رأيت أَحسن سَمْتاً منهم .

(٢٧٧) وكنَّا قد رأينا منهم موسى السَّدَّرَاتىَ بإشْبِيلِيَةَ ، سنة ست وثمانين
وخمس مائة ؛ وصل إلينا بالقصد ، واجتمع بنا . ورأينا منهم شيخ الجبال محمد
9 بن أشرف الرُّنْدِى . ولقى منهم صاحبُنا عبدُ المجيد بن سَلَمَة شخصاً اسمه
مُعَاذُ بن أَشْرَسَ ، كان من كبارهم ، وَبَلَّغَنِى سَلامَه علينا . سَأَلَه عبدُ المجيدِ
هذا عن الأَبدال : « بماذا كانت لهم هذه المنزلة » ؟ فقال : « بالأَربعة التى
12 ذكرها أَبو طالب » = يعنى : الجوع ، والسهر ، والصمت ، والعزلة . —

1 — 3 الرجل . . . فى موضع : (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 3 بذلك : (مهملة K) ‖ 4 الأبدال : (كذلك ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ المذكورين : (مهملة تماما K) ‖ وقد . . . كثيرا : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا) ‖ 4 — 5 ورأيناه . . . حطيم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 5 — 6 وهنالك . . . فما رأيت : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 7 قد : (القاف بموحدة K) ‖ رأينا C B : راينا K (الياء مهملة) ‖ السدراتى .·. (بتشديد السين والدال ، والضبط ثابت فى أصلى K و B) ‖ بإشبيلية (همزة تحتية) : (مهملة K ماعدا الياء ، الهمزة ساقطة CB K) ‖ سنة C : سنه K : — B ‖ ست وثمانين K (مهملة ماعدا الثاء) C : — B ‖ 8 وخمس مائة K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) : وخمسمائه C : — B ‖ إلينا بالقصد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ ورأينا C : وراينا K (الياء مهملة) B ‖ شيخ الجبال : (مهملة جزئيا K) ‖ 9 بن : (مهملة K) ‖ عبد : (كذلك) ‖ بن : (كذلك) ‖ سلمة C B : سلمه K ‖ 10 بن : (مهملة K) ‖ كان من : (كذلك) ‖ سأله C : ساله B K ‖ عبد المجيد : (مهملة تماما K) ‖ 11 هذا : (مهملة B) ‖ عن . . . بما : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ كانت : (مهملة K) ‖ المنزلة C B : المنزله K ‖ فقال . . . التى : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 12 أبو : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يعنى : (الياء مهملة K) ‖

و (أهل الله) قد يُسَمُّون الرجبيين أبدالاً ، وهم أربعون ؛ وقد يُسَمُّون الاثنى
عشر أيضاً أبدالاً . وسيأتى ذكر هؤلاء فى الرجال المعدودين . فمن رأى
الرجبيين ، قال : « إنَّ الأبدال أربعون نفساً » = فإنَّهم [F. 71b] أربعون . 3

(النقباء)

(٢٧٨) ومنهم – رضى الله عنهم – النقباء . وهم اثنا عشر نقيباً فى كل
زمان ، لا يزيدون ولا ينقصون ، على عدد بروج الفلك الاثنى عشر بُرْجاً . كلُّ 6
نقيبٍ عالِمٌ بخاصية كلِّ بُرْجٍ ، وبما أودع الله فى مقامه من الأسرار والتأثيرات ،
وما يُعْطِى للنزلاء فيه من الكواكب السيَّارة والثوابت . فإنَّ للثوابت حركاتٍ
وَقَطْعاً فى البروج ، لا يُشْعَرُ به فى الحِسِّ ، لأنَّه لا يظهر ذلك إلاَّ فى آلاف 9

1 قد : (القاف بموحدة K) ‖ الرجبيين K (الياء الثانية مهملة) C : الرجبيون B ‖ أبدالا : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ وقد يسمون : (القاف والياء بموحدتين K) ‖ أيضا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ وسيأتى C B : وسياتى K (مهملة تماما) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء ‖ فى الرجال : (مهمله K) ‖ المعدودين : (الياء مهملة K) ‖ فمن : (مهملة K) ‖ رأى C B : راى K ‖ الرجبيين : (اليا ، الثانية مهملة K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ 3 إن (همزة تحتية وشدة) B : ان C K ‖ الأبدال : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ نفسا : (مهملة K) ‖ فإنهم (همزة تحتية وشدة) K (الشدة ساقطة) B ‖ أربعون : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 ومنهم ... عنهم K (الضاد مهملة ، وسط سطر مفرد) B (مع سياق النص ، بفاصل عما قبله ، بقلم عريض نسبيا ، نسخى) C (فى سياق النص) ‖ النقباء K (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) B (بزيادة مدة على الألف ، مع سياق النص ، بفاصل عما بعده) C (فى سياق النص) ‖ اثنا C : اثنى K (الثاء مهملة) B ‖ عشر : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ 6 زمان : (الزاى مهملة K) ‖ لايزيدون ... ينقصون : (مهملة تماما K ماعدا النون الأخيرة) ‖ بروج : (مهملة K) ‖ 6 – 7 الاثنى ... نقيب : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 7 بخاصية C : بخاصيه K (الخاء مهملة) : بخاصة B ‖ برج ... مقامه : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ والتأثيرات C B : والتاثيرات K (التاء الأولى مهملة) ‖ 8 للنزلاء C : للنزلا K : للنزلآء B ‖ فيه : (الياء بموحدة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ والثوابت : (مهملة ماعدا الثاء K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان C K ‖ للثوابت : (الباء مهملة K) ‖ 9 وقطعا : (الواو مطموسة B) ‖ فى البروج : (مهملة K) ‖ به فى : (مهملة K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .˙. (بزيادة الشدة فى أصل B) ‖ لايظهر ... آلاف : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، مع المدة B K) ‖

من السنين ؛ وأعمار أهل الرَّصد تقصر عن مشاهدة ذلك . ـ واعْلَمْ أنَّ الله قد جعل بأيدى هؤلاء « النقباء » علوم الشرائع المُنَزَّلَة . ولهم استخراج خبايا
3 النفوس وغوائلها ، ومعرفةِ مكرها وخداعها . وأمَّا إبليس فمكشوف عندهم ، يعرفون منه مالا يعرفه من نفسه . وهم من العلم بحيث إذا رأى أحدهم أثر وطأة شخص فى الأرض ، علم أنَّها وطأة سعيد أو شقى . مثل العلماء بالآثار
6 والقَافَةِ ؛ وبالديار المصرية منهم كثير ؛ يخرجون الأثر فى الصخور ؛ وإذا رأوا شخصاً يقولون : هذا الشخص هو صاحب ذلك الأثر . ويكون [F. 72a] (الأمر) كذلك . وليسوا (هؤلاء) بأولياء لله . فما ظنُّك بما يعطيه الله هؤلاء
9 النقباء من علوم الآثار ؟

(النجباء)

(٢٧٩) ومنهم ـ رضى الله عنهم ـ النجباء . وهم ثمانية فى كل زمان ، لا يزيدون

1 – 2 من السنين . . . استخراج : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) ‖ 2 – 3 خبايا . . . عندهم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) ‖ 4 يعرفون : (مهملة ما عدا النون K) ‖ من : (مهملة K) ‖ بحيث : (الباء مهملة K) ‖ إذا (همزة تحتية) B : اذا C K ‖ رأى C B : راى K ‖ 5 وطأة C B : وطاة K ‖ شخص : (مهملة K) ‖ فى الأرض : (كذلك ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ أنها (همزة فوقية وشدة) B : انها K (مهملة) C ‖ وطأة C B : وطاة K ‖ شقى : (القاف بموحدة K) ‖ العلماء C : العلما K : العلمآء B ‖ بالآثار C : بالاثار K (الباء مهملة) B ‖ 6 والقافة C B : والقافه K : (والقافة مفردها قائف : وهو من يحسن معرفة الأثر وتتبعه ؛ والذى يعرف النسب بفراسته ونظره إلى أعضاء المولود) ‖ 6 وبالديار ... كثير : (مهملة جزئيا K) ‖ يخرجون ... الصخور : (كذلك ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ وإذا (همزة تحتية) : واذا . ‖ 7 رأوا C B : راووا K ‖ يقولون : (مهملة K) ‖ الشخص : (كذلك) ‖ ويكون : (الياء بموحدة K) ‖ 8 كذلك : (مهملة K) ‖ وليسوا : (كذلك) ‖ بأولياء C B : باوليا K (مهملة) ‖ لله B K : الله C ‖ فما ... بما : (مهملة تماما K ماعدا النون) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هٰؤلآء B ‖ 9 النقباء C : النقبا K (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة) : النقبآء B ‖ من : (مهملة K) ‖ الآثار C : الاثار B K ‖ 11 ومنهم ... عنهم K (مهملة ماعدا النون الأخيرة ، وسط سطر مفرد) B (وسط السطر ، بفاصل عما قبله ، بقلم عريض نسبيا ، نسخى) C (فى سياق النص) ‖ النجباء K (وسط سطر مفرد) : النجباء C (فى سياق النص) : النجبآء B (مفصولة عما بعدها ، بقلم عريض نسبيا) ‖ ثمانية C B : ثمانيه K (الياء مهملة) ‖ فى ... لا يزيدون : (مهملة تماما K) ‖

ولا ينقصون. وهم الذين تبدو منهم وعليهم أعلام القبول من أحوالهم ؛
وإن لم يكن لهم فى ذلك اختيار ، لكنَّ الحالَ يغلب عليهم ؛ ولايَعْرِف ذلك
منهم إلاَّ مَن هو فوقهم ، لا مَن هو دونهم . وهم أهل علم « الصفات الثمانية : 3
السبعةِ المشهورة والإدراكِ الثامنِ . ومُقامُهم « الكرسىُّ » لا يَتَعَدَّوْه ما داموا
نجباء . ولهم القَدَم الراسخة فى علم تسيير الكواكب ، من جهة الكشف
والاطلاع ، لا من جهة الطريقة المعلومة عند العلماء بهذا الشأن . والنقباء هم 6
الذين حازوا علم الفلك التاسع . والنجباء حازوا علم الثمانية الأفلاك التى
دونه . وهى كلُّ فلك فيه كوكب .

(الحواريون) 9

(٢٨٠) ومنهم – رضى الله عنهم – الحواريون . وهو واحد فى كل زمان ، لايكون
فيه اثنان . فإذا مات ذلك الواحد ، أُقيم غيره ؛ وكان فى زمان رسول الله – صلَّى
الله عليه وسلَّم – [F. 72b] الزبير بن العَوَّام ، هو كان صاحب هذا المقام ؛ مع كثرة 12

1 ينقصون : (مهملة ماعدا النون الأخيرة K) ‖ الذين : (مهملة K) ‖ وعليهم : (كذلك) ‖ أعلام (همزة فوقية) : اعلام . ‖ القبول : (مهملة K) ‖ 2 وإن (همزة تحتية) B : وان K (مهملة) C ‖ يكن ... فى : (مهملة تماما K) ‖ لكن (النون مشددة) B : لكن C : لاكن K (مهملة) ‖ 2 – 3 يغلب ... من : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 3 من : (مهملة K) ‖ الثمانية C B : الثمانيه K (النون والياء مهملتان) ‖ 4 السبعة B : السبع C K ‖ المشهورة C B : المشهوره K ‖ الثامن : (الثاء مهملة K) ‖ ومقامهم : (مهملة K) ‖ لايتعدوه C K : لايعداه (= لايتعداه) الواحد منهم B ‖ 5 نجباء C : نجبا K : نجباء B ‖ القدم : (مهملة K) ‖ الرسخة : (الخاء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ من ... الكشف : (مهملة تماما K) ‖ 6 من ... الطريقة : (مهملة K ماعدا القاف التى هى بموحدة) ‖ المعلومة C B : المعلومه K ‖ العلماء C : العلما K : العلماء B ‖ بهذا الشأن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ والنقباء C : والنقبا K (النون مهملة ، القاف بموحدة) : فالنقباء B ‖ 7 الذين : (مهملة K) ‖ الفلك التاسع : (مهملة K) ‖ والنجباء C : والنجبا K : والنجباء B ‖ حازوا علم C K : تعلم B ‖ الثمانية ... التى : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 فلك فيه : (مهملة K) ‖ 10 ومنهم ... عنهم K (مهملة ، وسط سطر مفرد) B (مع السياق بفاصل) C (فى سياق النص) ‖ الحواريون K (الياء مهملة ، وسط سطر مفرد) B (مع السياق بفاصل) C (فى سياق النص) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 10 – 11 لايكون فيه : (مهملة ماعدا النون K) ‖ 11 – 12 اثنان ... مع كثرة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا B و C) ‖ 11 رسول الله : (مطموسة فى أصل B) ‖

أَنصار الدين بالسيف. فالحَوارىُّ (هو) مَنْ جمع فى نصرة الدين بين السيف والحُجَّة ، فأَعْطِى العلمَ والعبارة والحجة ، وأَعْطِى السيفَ والشجاعة والإقدام .

3 ومَقَامُهُ التحدِّى فى إقامة الحُجَّة على صحة الدين المشروع ، كالمعجزة التى للنبى . فلا يقوم بعدَ رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – بدليله الذى يُقِيمُهُ على صدقه فيما ادَّعاه ، إلَّا حَوَارِيُّهُ. فهو يرث المعجزة ولا يقيمها إلَّا

6 على صدق نبيه – صلَّى الله عليه وسلَّم – .

(معجزة النبى وكرامة الولى)

(٢٨١) هذا مقام الحوارى . ويَبْقَى عليها اسْمُ المعجزة ، أعنى على تالك

9 الدلالة . فإنَّه يقترن بها مع الحوارى ما يقترن بها مع النبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – ؛ ويضيفها (الحوارىُّ) إلى النبى ، كما يضيفها النبىُّ إلى نفسه . ولا يُسَمَّى مثل هذا كرامةً لولىٍ : لأنَّه ما كان معجزةً لنبىٍّ ، على

---

1 أنصار ... بالسيف : (مهملة ماعدا النون K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فالحوارى ... الدين : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ماعدا النون الأولى) ‖ فى K (مهملة) C : بين B ‖ بين السيف K (مهملة) C : بالسيف B ‖ 2 والحجة C B : والحجه K ‖ فأعطى ... والحجة : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ وأعطى ... والشجاعة : (كذلك ، كذلك) ‖ والإقدام (همزة تحتية) : والاقدام K (القاف بموحدة) C : – B ‖ 3 ومقامه K (مهملة) B : ومقاومة C ‖ التحدى .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ فى : (مهملة K) ‖ إقامة (همزة تحتية) B : اقامة C : اقامه K (القاف مهملة) ‖ الحجة C B : الحجه K ‖ صحة C B : صحه K ‖ الدين : (مهملة K) ‖ كالمعجزة C : كالمعجزه K : مثل المعجزة B ‖ 3–4 التى ... يقوم : (مهملة تماما K ماعدا النون) ‖ 4 بعد ... بدليله : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 5 يقيمه : (مهملة K) ‖ 5 على صدقه .·. : + على الحد الذى يقيمه النبى صلى الله عليه وسلم فى زمانه على صدقه B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ حواريه : (مهملة K) ‖ 5–6 فهو ... نبيه : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، القاف بموحدة K) ‖ 6 عليه : (مهملة K) ‖ 8 مقام ... ويبقى : (مهملة تماما K) ‖ المعجزة C B : المعجزه K ‖ تلك : (مهملة K) ‖ 9 الدلالة C B : الدلاله K ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ يقترن بها : (مهملة K) ‖ مايقترن ... عليه : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة فيه) ‖ 9 – 10 صلى ... وسلم : – B ‖ 10 ويضيفها : (مهملة تماما K) ‖ النبى : (الباء مهملة K) ‖ يضيفها النبى : (مهملة ماعدا النون K) ‖ 11 ولايسمى مثل : (مهملة K) ‖ كرامة C B : كرامه K ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. (النون مشددة B) ‖ ماكان معجزة : (مهملة K) ‖ لنبى K [illegible] مهملة) B : النبى C ‖

حدها وشمول لوازمها ، لا يكون ذلك أبداً كرامةً لولىٍّ . وإلى هذا ذهب الأستاذ
أبو إسحق الإسفرايينى ، ولكن على غير هذا الوجه الذى أومأنا إليه . فإنَّ
أبا إسحق يحيل وقوع عين الفعل المعجز ؛ وأكثر المتكلمين لا يُجيله أن 3
يكون كرامةً لا على طريق الإعجاز . فإذا وقع من الشخص على حدٍّ ما وقع
من النبى بطريق الإعجاز ، لِصِدْقِ ذلك النبىِّ من هذا التابع ، [F. 73a]
فإنَّه يقع ولا بُدَّ . وهذا لا يكون إلاَّ من « الحوارىِّ » خاصة . فَمَن ظهر منه 6
مثلُ هذا ، على حدِّ مارسمناه ، فهو حوارىٌّ ذلك العصر . وقد رأيناه فى زماننا ،
سنة ست وثمانين وخمس مائة . فهذا هو المسمَّى بالحوارى .

(الرجبيون) 9

(٢٨٢) ومنهم — رضى الله عنهم — الرَّجَبِيُّون . وهم أربعون نفساً فى كل زمان ،

1 وشمول : (مهملة K) ‖ لايكون : (الياء بموحدة K) ‖ أبدا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ هذا : (مهملة K) ‖ الأستاذ : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 أبو إسحق : (كذلك ، كذلك) ‖ الإسفرايينى (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ ولكن B (مطموسة قليلا) C : ولاكن K ‖ غير : (مهملة K) ‖ الذى : (كذلك) ‖ أومأنا B (الهمزة الأولى ساقطة) : أوماتا C : اوماتا K (مهملة) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان K (مهملة) C : وان B (بتشديد النون) ‖ 3 أبا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ وقوع عين : (مهملة تماما K) ‖ المعجز .·. : + ونحن B ‖ المتكلمين : (الياء مهملة K) ‖ أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ 4 لا : (ثابتة على هامش B ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ طريق : (مهملة K) ‖ فإذا (همزة تحتية) B : فاذا K (الفاء مهملة) C ‖ وقع ... ذلك : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة احيانا ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5 بطريق : (مطموسة قليلا B) ‖ 5 — 6 النبى ... إلا (همزة تحتية وشدة) من : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K ، أحيانا B) ‖ 6 — 7 خاصة . . . وقد (معظم الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 7 رسمناه C K : رسمنا B ‖ رأيناه C B : رايناه K (الياء مهملة) ‖ 7 — 8 فى زماننا ... فهذا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) ‖ وخمس مائة : ... مأية B : وخمسمائة C ‖ 10 ومنهم ... عنهم K (مهملة ما عدا النون الأولى ؛ وسط سطر مفرد) : ومنهم B (فى سياق النص مع فاصل عما قبله ، بقلم عريض نسبيا ، نسخى) C (فى سياق النص) ‖ الرجبيون K (وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) : الرجبيون رضى الله عنهم B (فى السياق ، مع فاصل عما بعده) ‖ أربعون : (نقطة الباء فى أعلاها ، الهمزة ساقطة B K) ‖ نفسا . . . زمان : (مهملة K ماعدا النون الأخيرة) ‖

لا يزيدون ولا ينقصـــون . وهم رجالٌ حالُهُم القيامُ بعظمـــة الله . وهم
من الافراد . وهم أرباب القول الثقيل : من قوله – تعالى –: ﴿ إِنَّا سَنُلْقِى
3 عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً ﴾ . – وَسُمُّوا رجبيون لأنَّ حال هذا المقام لا يكون لهم إلاَّ
فى شهر رجب ، مِن أوَّل استهلال هلاله إلى انفصاله ؛ ثم يَفْقِدون ذلك الحال
من أنفسهم ، فلا يجدونه إلى دخول رجبٍ ، من السنة الآتية . وقليلٌ مَن
6 يعرفهم من أهل هذا الطريق . وهم متفرقون فى البلاد ؛ ويعرف بعضهم بعضاً .
منهم من يكون باليمن وبالشام وبديار بكر . لقيت واحداً منهم بِدُنَيْسير .
مِن ديار بكر ؛ ما رأيت منهم غيره ؛ وكنت بالأشواق إلى رؤيتهم . ومنهم
9 من يبقى عليه ، فى سائر السنة ، أمرٌ مّا مِمَّا كان يكاشف [F. 73b] به
فى حاله فى رجب ؛ ومنهم مَن لا يبقى عليه شىء من ذلك .

1 لايزيدون : (الياء مهملة K) ‖ ينقصون ... القيام : (مهملة تماما ماعدا النون الثانية K) ‖ 2 من الأفراد : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ أرباب : (الباء الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الثقيل : (الياء مهملة K) ‖ من قوله : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 2–3 إنا ... ثقيلا : (سورة المزمل ، آية ٥) ‖ إنا (همزة تحتية وشدة) : انا ∴ (النون مشددة B) ‖ 2 – 3 سنلقى ... قولا : (مهملة تماما K) ‖ ثقيلا : (الياء مهملة K) ‖ 3 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان ∴ (النون مشددة B) ‖ هذا ... يكون : (مهملة تماما K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ 4 فى : (مهملة K) ‖ من ... استهلال : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ إلى (همزة تحتية) انفصاله : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 4–5 ثم ... رجب : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ 5 أنفسهم : نفوسهم B ‖ من : (مهملة K) ‖ الآتية C : الاتية B K ‖ وقليل : (مهملة K) ‖ 6 يعرفهم ... البلاد : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ هذا الطريق : هذه الطريقة B ‖ ويعرف ... بعضا : (مهملة ماعدا الضاد الأولى K) :– B ‖ 7 من يكون ... لقيت : (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖ بدنيسير C K : دنيسر B (وتكتب بالصاد أيضا ، وهو المشهور : دنيصر . – أنظر كتاب الروض المعطار فى خبر الأقطار للحميرى : فهرس الأماكن) ‖ 8 من : (مهملة K) ‖ رأيت C : رايت K (مهملة) B ‖ منهم غيره : (مهملة K) ‖ بالأشواق : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ رؤيتهم C : رويتهم B K ‖ 8 – 9 ومنهم ... سائر (ساير B) : (مهملة جميع الحروف المعجمة K ، الهمزة ساقطة) ‖ 9 السنة C B : السنه K ‖ كان : (مهملة K) ‖ به فى : (كذلك) ‖ 10 من : (مهملة K) ‖ يبقى : (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ شىء C B : شى K (مهملة) ‖

(٢٨٣) وكان هذا الذى رأيته (فى دُنَيْسِير) قد أُبْقِىَ عليه كشف الروافض ، مِنْ أهل الشيعة ، سائر السنة . فكان يراهم خنازير . فيأتى الرجلُ المستورُ ، الذى لا يُعْرَفُ منه هذا المذهبُ قطُّ ـ وهو فى نفسه مؤمن به ، 3 يَدِين به ربَّه . فإذا مَرَّ عليه يراه فى صورة خنزير ، فيستدعيه ويقول له : « تُبْ إلى الله ! فإنَّك شيعىٌّ رافضىٌّ » . فيبقى الآخر متعجباً من ذلك . فإن تاب وصدق فى توبته ، رآه إنساناً ؛ وإن قال له بلسانه : « تُبْتُ ! » ـ 6 وهو يضمر مذهبه ـ لا يزال يراه خنزيراً . فيقول له : « كذبتَ فى قولك تُبْتُ » ! وإذا صدق ، يقول له : « صَدَقْتَ » ـ فَيَعْرِفُ ذلك الرجُلُ صِدْقَه فى كشفه . فيرجع عن مذهبه ذلك الرافضىُّ . 9

(٢٨٤) ولقد جرى لهذا مِثْلُ هذا مع رجلين عاقلين ، مِن أهل العدالة مِن الشافعية ؛ ما عُرِفَ منهما قطُّ التشيعُّ ، ولم يكونا من بيت التشيع ، غير أنَّهما أدَّاهما إليه نَظَرُهُمَا . وكانا متمكنَيْن من عقولهما ، فلم يظهرا ذلك 12

I هذا الذى : (مهملة K) || رأيته CB : رايته K (الياء مهملة) || قد : (القاف بموحدة K) || I ـ 2 أبقى ... الروافض : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) || 2 من أهل : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || الشيعة CB : الشيعه K || سائر K (الهمزة ساقطة) C : ساير B || 2 ـ 3 فكان ... الذى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || 3 لا يعرف K (الفاء مهملة) C : لم يعرف B || هذا ... فإذا (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C) || مؤمن به : ـ B || 4 فإذا : وإذا B || 4 ـ 5 عليه ... فإنك (همزة تحتية وشدة) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CK) || يراه : رءاه B || الله : + تعلى B || 5 ـ 7 شيعى ... لا يزال : (مهملة غالبا K ، الهمزة والمدة ساقطتان ، القاف بموحدة أحيانا) || 6 رآه : رءاه B || 7 ـ 8 خنزيرا ... صدقت : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K CB ، القاف بموحدة أحيانا K) || 8 فيعرف : (مهملة K) || الرجل : (كذلك) || 9 فى : (كذلك) || فيرجع : (كذلك) || مذهبه .·. (الباء مهملة K) : + الصبى B || ذلك K (مهملة) C : ـ B || الرافضى CK : ـ B || IO ولقد : (مهملة K) || جرى C : جرا K (مهملة B) || مثل هذا : (مهملة K) || رجلين عاقلين : (مهملة تماما ماعدا النون K) || II من : (مهملة K) || الشافعية CB : الشافعيه K || منهما : (مهملة K) || قط : (القاف بموحدة K) || يكونا B : يكونوا K (مهملة) C || من بيت : (مهملة K) || التشيع : (الياء مهملة K) || I2 غير أنهما (همزة فوقية وشدة) B : ـ CK || إليه (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || وكانا : (مهملة K) || من : (كذلك) || عقولها K (مهملة) C : عقلها B || يظهرا ذلك : (مهملة ماعدا الظاء K) ||

وأَصَرَّا عليه بينهما وبين الله . فكانا يعتقدان السوء فى أبى بكر وعمر ، ويتغالَوْن فى علىٍّ . فلماَّ مرَّا به ودخلا عليه ، أَمر بإخراجهما من عنده . فإنَّ الله كشف 3 له [$F. 74^{a}$] عن بواطنهما فى صورة خنازير ، وهى العلامة التى جعل الله له فى أهل هذا المذهب . وكانا قد علما من نفوسهما أَنَّ أحداً من أهل الأرض ما اطَّلع على حالهما . وكانا شاهدَيْن عَدْلَيْن ، مشهورَيْن بالسُنَّة . فقالا له 6 فى ذلك . فقال : « أَراكما خنزيرَيْن ، وهى علامة بينى وبين الله فيمن كان مذهبه هذا » . فأَضمرا التوبة فى نفوسهما ، فقال لهما : « إنَّكما ، الساعةَ ، قد رجعتما عن ذلك المذهب فإِنِّى أَراكما إنسانَيْن » . فتعجَّبا من ذلك ، وتابا 9 إلى الله .

(٢٨٥) وهؤلاء الرجبيُّون ، أَوَّلَ يوم يكون فى رجب ، يجدون كأَنَّما أُطبقت عليهم السماء . فيجدون من الثِقْل بحيث لايقدرون على أَن يَطْرِفُوا ،

1 عليه بينهما : (مهملة تماما K) || وبين (كذلك) || فكانا يعتقدان : (مهملة جزئيا K) || السوء C B : السو K || 1 – 2 فى ... فى : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) || 1 أبى بكر وعمر : + وما كان جرا من ذلك B || 2 فى على : + تغالى الشيعة فيه B || عليه ... من : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان (بتشديد النون B) || كشف : (الشين مثناة K) || 3 فى : (مهملة K) || صورة C B : صوره K || خنازير K (الياء مهملة) C : خنزير B || العلامة C B : العلامه K || 3 – 4 التى ... أهل : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) || 4 قد : (القاف بموحدة K) || من نفوسهما : (مهملة K) || 5 شاهدين : (مهملة ماعدا الشين K) || عدلين ، مشهورين : (مهملة تماما K) || بالسنة C B : بالسنه K (الياء مهملة) || فقالا : (مهملة K) || 6 فقال : (كذلك) || خنزيرين : (الياء مهملة K) || علامة C B : علامه K || بينى وبين : (مهملة ماعدا النون الأولى K) || 6 – 7 فيمن ... التوبة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 7 فى ... لهما : (مهملة جزئيا K) || إنكما (همزة تحتية وشدة) B : انكما C K || 8 عن ... المذهب : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ماعدا الباء) || فإنى (همزة تحتية وشدة) B : فانى K (الفاء مهملة) C || 10 وهؤلاء C : وهاولا K : وهؤلآء B || يوم ... فى (مهملة ماعدا النون K) || رجب : (الجيم مهملة K) || كأنما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : كانما C K || 11 أطبقت : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || عليهم : (مهملة K) || السماء C : السما K : السمآء B || فيجدون : (الفاء مهملة K) || أن يطرفوا : (النون مهملة ، الياء بموحدة ، الهمزة ساقطة K) ||

ولا تَتَحَرَّكُ فيهم جارحة ؛ ويضطجعون فلا يقدرون على حركة أَصلاً ، ولا قيام
ولا قعود ولا حركة يد ولا رجل ولا جَفْنِ عينٍ . يبقى ذلك عليهم أَوَّلَ يوم ،
3 ثم يخف فى ثانى يومٍ قليلاً ، وفى ثالث يوم يكون أَقلَّ . وتقع لهم الكشوفات
والتجليات والاضطلاع على المغيّبات . ولا يزال (أحدهم) مضطجعاً مُسَجًّى ؛ يتكلّم
بعد الثلاث أَو اليومين ويُتَكَلَّم معه ، ويقول ويقال له ؛ إلى أَن يَكْمُلَ الشهر .
6 فإذا فرغ الشهر ودخل شعبان ، قام كأَنَّما نَشَطَ من عِقال . فإن كان صاحب
صناعة أَو تجارة اشتغل بشغله ، وَسُلِب عنه جميعُ حالِه كلِّه إلّا من شاء الله
أَن يَبْقى عليه من ذلك شىءٌ أَبقاه الله عليه . — هذا حالهم . [F. 74b] وهو حال
9 غريب ، مجهولُ السبب . والذى اجتمعت به منهم كان فى شهر رجب ،
وكان فى هذه الحال .

(ختم الولاية المحمدية وختم الولاية العامة)

12 (٢٨٦) ومنهم — رضى الله عنهم — الخَتْمُ . وهو واحد لا فى كل زمان ؛

1 تتحرك : (التاء الأولى مهملة K) ‖ فيهم : (مهملة K) ‖ فلا يقدرون : (مهملة ماعدا النون K) ‖
حركة ... قيام : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 2 ولا قعود ... حركة :
(مهملة تماما K) ‖ عين : (مهملة K) ‖ يبقى : (القاف بموحدة K) ‖ عليهم : (مهملة K) ‖ 3 فى :
(مهملة K) ‖ يوم قليلا ... أقل : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يكون B :
— C K ‖ 4 — 5 مضطجعا ... اليومين : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5
ويتكلم ... ويقال : (مهملة تماما K) ‖ إلى (همزة تحتية) ... الشهر : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة
K ، أحيانا C B) ‖ 6 فإذا (همزة تحتية) B : فاذا K (الفاء مهملة) C ‖ الشهر : (مهملة K) ‖ قام :
(كذلك) ‖ كأنما (همزة فوقية وشدة) B : كأنما C : كانما K ‖ فإن (همزة تحتية) : فان .·. (الفاء مهملة
K) ‖ كان صاحب : (مهملة K) ‖ 7 تجارة C B : تجاره K ‖ اشتغل : (مطموسة B ، ثابتة على الهامش
بقلم جديد) ‖ بشغله : (الباء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ شاء C : شا K
(مهملة) : شآء B ‖ 8 يبقى : (القاف بموحدة K) ‖ شىء C B : شى K (مهملة) ‖ أبقاه ... عليه : (مهملة
تماما K ، الهمزة ساقطة) ‖ هذا : (مهملة K) ‖ 9 غريب : (مهملة ماعدا الغين K) ‖ مجهول : (الجيم مهملة K)
‖ والذى : (مهملة K) ‖ اجتمعت : (الجيم مهملة K) ‖ به منهم : (مهملة K) ‖ فى شهر : (مهملة K) ‖ 10
وكان فى : (كذلك) ‖ 12 ومنهم ... عنهم K (وسط سطر مفرد) B (فى السياق ، مع فاصل قليل عما قبله)
C (فى سياق النص) ‖ الختم K (وسط سطر مفرد) B (فى السياق ، مع فاصل قليل عما بعده) C (فى سياق
النص) ‖ لا .·. (ثابتة على الهامش B ، بقلم الأصل) ‖ فى : (مهملة K) ‖

بل هو واحد فى العالَم . يختم الله به الولاية المحمدية ، فلا يكون فى الأولياء
المحمديين أكبرمنه . وَثَمَّ ختْمٌ آخر ، يختم الله به الولاية العامَّة ، من آدم
3 إلى آخر ولىٍّ . وهو عيسى — عليه السلام — . هو ختم الأَولياء . كما كان
ختم دورة المُلْك . فله ، يومَ القيامة ، حشران : يُحْشَر فى أُمَّة محمد —
صلَّى الله عليه وسلَّم — ويُحْشَر رسولاً مع الرُّسُل — عليهم السلام — .

6 **(الأولياء الذين هم على قلب آدم)**

(٢٨٧) ومنهم — رضى الله عنهم — ثلاث مائة نفس على قلب آدم —
عليه السلام — فى كل زمان ، لا يزيدون ولا ينقصون . — فاعْلَمْ أَنَّ معنى
9 قول النبى — عليه السلام — فى حق هؤلاء الثلاث مائة : إِنَّهم على قلب آدم ،
وكذلك قوله — عليه السلام — فى غير هؤلاء ، مِمَّن هو على قلب شخص
من أكابر البشر أو الملائكة ، — إنَّما معناه أَنَّهم يتقلَّبون فى المعارف الإلَهية

1 بل : (كذلك) ‖ فى : (مهملة K) ‖ به : (كذلك) ‖ الولاية C B : الولايه K (الياء مهملة) ‖ المحمدية C B : المحمديه K (كذلك) ‖ فلا ... فى : (مهملة تماما K) ‖ الأولياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاوليا K (مهملة): الاولياَء B ‖ 2 المحمديين : (مهملة K) ‖ آخر C B : اخر K ‖ يختم : (الياء مهملة K) ‖ الولاية B (مطموسة قليلا) C : الولايه K (الياء مهملة) ‖ العامة (بتشديد الميم) C B (الشدة ساقطة) : العامه K ‖ آدم C B : ادم K ‖ 3 آخر C B : اخر K ‖ عيسى عليه : (مهملة K) ‖ الاولياء C : الاوليا K (مهملة): الاولياَء B ‖ كان : (مهملة K) ‖ 4 دورة C B : دوره K ‖ فله يوم : (مهملة K) ‖ القيامة C B : القيامه K (الياء مهملة ، القاف بموحدة) ‖ 4 — 5 فى ... عليه : (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) ‖ 5 ويحشر : (الياء مهملة K) ‖ عليهم السلام K (مهملة) C : صلوات الله على جميعهم (مطموسة الآخر) B ‖ 7 ومنهم ... عنهم K (الضاد مهملة ، وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص) C (كذلك) ‖ رضى الله عنهم : — B ‖ 7 — 8 ثلاث ... السلام K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) B (فى السياق ، مع فاصل قليل عما بعده) C (فى السياق) ‖ 8 عليه السلام : — B ‖ فى كل ... فاعلم أن : (مهملة تماما K ، ماعدا الزاى ، ، الهمزة ساقطة) ‖ معنى : (مطموسة الآخر B) ‖ 9 قول النبى K (مهملة) C : قوله B ‖ السلام C K : السلم B ‖ فى حق : (مهملة K) ‖ 9 هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ الثلاث مائة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : الثلاث مايه B : الثلثمائة C ‖ قلب ... فى غير : (مهملة تماما K ، المدة ساقطة) ‖ 10 هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ ممن : (مطموسة B) ‖ 10 — 11 قلب ... الملائكة (المليكة B) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) ‖ 11 يتقلبون : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ فى المعارف : (مهملة K) ‖ الالهية C B : الالاهية K (مهملة) ‖

تَقَلُّبَ ذلك الشخص ؛ إذ كانت واردات العلوم الإلٓهية إنَّما ترد على القلوب .
فكلُّ علمٍ يرد على قلب ذلك الكبير ، مِن مَلَك [F. 75ª] أو رسول ، فإنَّه
يرد على هذه القلوب التى هى على قلبه . وربَّما يقول بعضهم : « فلان على 3
قَدَم فلان » = وهو بهذا المعنى نفسه .

(٢٨٨) وقد أخبر رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – عن هؤلاء الثلاث
مائة « أنَّهم على قلب آدم » . وما ذكر – صلَّى الله عليه وسلَّم – أنَّهم ثلاث 6
مائة فى أُمَّته فقط ، أو هم فى كل زمان . وما علمنا أنَّهم فى كل زمان إلَّا من
طريق الكشف ؛ وأنَّ الزمان لا يخلو عن هذا العدد . ولكلِّ واحد من هؤلاء
الثلاث مائة من الأخلاق الإلٓهية ، ثلاثُ مائة خُلُقٍ إلٓهى ، مَن تَخَلَّق بواحدٍ 9

1 الشخص : (مهملة K) ‖ الالهية C B : الالاهية K (مهملة) ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) B : انما K (النون مشددة) C ‖ 1 – 2 القلوب فكل : (مهملة ماعدا الباء K) ‖ 2 قلب : (القاف بموحدة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ 3 يرد : (مهملة K) ‖ القلوب : (القاف بموحدة K) ‖ التى ... وربما : (مهملة تماما K) ‖ بعضهم فلان : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 4 قدم فلان : (مهملة تماما K) ‖ بهذا : (الباء مهملة K) ‖ 5 وقد : (القاف بموحدة K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ عن : (كذلك) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ 5 – 6 الثلاث مائة K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) : الثلاث ماية B : الثلثمائة C ‖ 6 أنهم (همزة فوقية وشدة) B : انهم K (مهملة) C ‖ قلب : (مهملة K) ‖ آدم C B : ادم K : + عليه السلام B ‖ عليه : (مهملة K) ‖ أنهم (همزة فوقية وشدة) B : انهم K C ‖ ثلاث مائة K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) : ... مأية B : ثلثمائة C ‖ 7 في أمته ... فى كل : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ زمان : (النون مهملة K) ‖ أنهم (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة): انهم K (مهملة) C ‖ فى ... زمان : (مهملة ماعدا الزاى K) إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ من : (مهملة K) ‖ 8 طريق الكشف : (مهملة K ماعدا الشين) ‖ وأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة): وأن C : وان K ‖ الزمان : (مهملة K) ‖ عن : (كذلك) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ 9 الثلاث مائة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : ... ماية B : الثلثمائة C ‖ من الأخلاق : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ ثلاث مائة K (الهمزة ساقطة ، التاء مهملة) : ...ماية B : ثلثمائة C ‖ خلق : (القاف بموحدة K) ‖ إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى K : الهى C B ‖ تخلق بواحد : (مهملة K) ‖

منها صحَّتْ له السعادة . — وهؤلاء هم المُجْتَبَوْنَ ، المُصْطَفَوْنَ . ويستحبون
من الدعاء ما ذكره الحق — سبحانه — فى كتابه : ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ
3 لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ ﴾ . — وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا
الكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴾ = وهو آدم ومن
كان بهذه المثابة .

6 (٢٨٩) ولهذه الطائفة من الزمان الثلاثُ مائةٍ من السنين ، التى ذكر الله
أنَّهم لَبِثُوها أهلُ الكهف . وكانت (السنين) شمسية ، ولهذا قال :
« وازدادوا تسعاً » = فإنَّ الثلاثَ مائةِ سَنَةٍ الشمسيةِ تكون من سِنِىِّ القمر
9 ثلاث مائةٍ وتسع سنين على التقريب . وكلُّ سنة تمامُ الزمان بفصوله . —
وهذه الجملة (من السنين الثلاث مائة) قريبةٌ من ثُلُث يوم واحد من أيام
الرب : « وإنَّ يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون » . فإذا أخذ العارف

I السعادة C B : السعادد K ‖ وهؤلاء C : وهاولا K : وهؤلآء B ‖ المصطفون : (الفاء مهملة K) ‖ ويستحبون : (النون مهملة K) ‖ 2 من : (مهملة K) ‖ الدعاء C : الدعا K : الدعآء B ‖ الحق ... فى : (مهملة تماما K) ‖ كتابه .·. + العزيز عن آدم وحوا B ‖ 2 —3 ربنا ... الخاسرين : (سورة الأعراف ، آية ٢٣) ‖ 2 ربنا... أنفسنا : (مهملة تماما ماعدا النون K ، الهمزة ساقطة) ‖ وإن (همزة تحتية) : وان .·. (مهملة K) ‖ 3 تغفر : (مهملة ماعدا الفاء K) ‖ لنا : (مهملة K) ‖ لنكونن : (مهملة تماما K) ‖ الخاسرين وقال : (كذلك) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 3—4 ثم ... لنفسه : (سورة فاطر ، آية ٣٢) ‖ ثم ...الكتاب : (مهملة ماعدا الباء K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 الذين... لنفسه : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) ‖ آدم C B : ادم K ‖ 5 كان بهذه : (مهملة ماعدا الذال K) ‖ المثابة C B : المثابه K ‖ 6 الطائفة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الطايفة B ‖ من الزمان : (مهملة ماعدا النون الثانية K) ‖ الثلاث مائة K (مهملة ماعدا الثاء الثانية ، الهمزة ساقطة)...ماية B : الثلثمائة C ‖ من ... أنهم : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 7 لبثوها B : لبثها C K ‖ 7— 8 وكانت ... تسعا : (مهملة غالبا K) ‖ 8 وازدادوا ...تسعا : (سورة الكهف ، آية ٢٥) ‖ 8 —10 فإن (همزة تحتية وشدة) ... الجملة : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ على التقريب : — B ‖ 10 — 11 قريبة ... كألف سنة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) ‖ 10 —11 أيام الرب : + قال تعلى B ‖ 11 وإن يوما ... تعدون (سورة الحج ، آية ٤٧) ‖ تعدون : (مهملة K) ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ مشاهد الربوبية (مهملة تماما K) ‖

فى مشهد من مشاهد الربوبية ، حصَّل فى مقدار يومها فى تلك اللحظة من
العلوم الإلٓهية [F. 75b] ما يحصِّل غيره فى عالَم الحس ، مع الاجتهاد
والتهيؤ ، من العلوم الإلٓهية فى أَلف سنة من هذه السنين المعلومة . 3

(٢٩٠) وعلى هذا المجرى يكون ما يُحَصِّلُهُ واحد من هؤلاء الثلاث مائة
من العلوم الإلٓهية ، إذا اختُطِف عن نفسه وحَضَرَه يومٌ من أَيَّام الرب .
ولا يَعْرِف قدر ما ذكرناه وشَرَفَه إلاَّ من ذاقه . — وانطوى الزمان فى حقه فى 6
تلك اللحظة ، كما تنطوى المسافة والمقادير فى حق البصر إذا فَتَحهُ فوقع
نظره على فلك الكواكب الثابتة ؛ فى زمان فتح عينه اتصلت أَشعته بأجرام
تلك الكواكب . فانظر إلى هذا البعد ، وانظر إلى هذه السرعة ! وكذلك 9
تعلُّق إدراك السمع فى الزمان الذى يكون فيه الصوت ، فيه
يكون إدراك السمع له مع البعد العظيم . فإن تفطنت لهذا الذى أَشرنا إليه ،

1 فى : (مهملة K) ‖ يومها فى : (كذلك) ‖ اللحظة C B : اللحظه K (الظاء مهملة) ‖ 2 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الإلهية C B ‖ يحصل : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ 3 والتهيؤ C : والتهيوه B : والتهيو K ‖ من : (مهملة K) ‖ الالهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الإلهية C B ‖ فى ألف : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ سنة C B : سنه K ‖ من : (مهملة K) ‖ السنين : (كذلك) ‖ المعلومة C B : المعلومه K ‖ 4 يكون : (مهملة K) ‖ مايحصله : (الياء بموحدة K) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ الثلاث مائة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : ... مأية B : الثلثمائة C ‖ 5 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا .·. ‖ اختطف عن : (الفاء والنون مهملتان K) ‖ وحصره K : وحصره C K : وحضره B (نقطة الضاد دقيقة جدا) ‖ يوم ... الرب : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 وشرفه : (ثابتة على الهامش B ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ وانطوى ... فى : (مهملة تماما K) ‖ 6 – 7 فى ... اللحظة : (كذلك) ‖ 7 المسافة C B : المسافه K ‖ والمقادير ... البصر : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا .·. ‖ 8 فى : (مهملة K) ‖ زمان : (الزاى مهملة K) ‖ عينه : (الياء مهملة K) ‖ 9 تلك : (مهملة K) ‖ فانظر : (كذلك) ‖ وانظر : (النون مهملة K) ‖ السرعة C B : السرعه K ‖ 9 – 10 وكذلك ... فى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 10 الزمان الذى : (الزاى مهملة K) ‖ يكون : (الياء مهملة K) ‖ فيه ... فيه : (مهملة تماما K) ‖ 11 يكون : (الياء مهملة K) ‖ إدراك (همزة تحتية) : ادراك .·. ‖ البعد العظيم : (مهملة تماما K) ‖ فإن (همزة تحتية) : فان .·. (النون مهملة K) ‖ تفطنت : (مطموسة B ، ثابتة على الهامش بقلم جديد فارسى) ‖ لهذا ، إليه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖

علمت معنى رؤيتك ربك مع نفى التحيزّ والجهات ؛ وعلمت الرائى منك والمرئى والرؤية ؛ و (علمت) كذلك السامع والسمع والمسموع (منك) !

3 (٢٩١) وهذه الطبقة هى التى علمت الأسماء الإلهية التى توجّهت على الأشياء المشار إليها فى قوله – تعالى – : ﴿ أَنْبِئُونِى بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ ﴾ = إذ كان الإنباء بالأسماء عَيْنَ الثناء عَلى المسمَّى . والناس يأخذون هذه الآية على

6 أنَّ « الأسماء » هى أسماء المشار إليهم مِن حَيْثُ دِلَالَتُها عليهم ، كدِلالة زيدٍ فى عَلَمِيَّتِهِ على شخص زيد ، وعمرٍو على شخص [F. 76ª] عمرٍو . وأىّ فخر فى ذلك على الموصوفين بالعلم وهم الملائكة ؟ وما تفطّن الناس لقولهم :

9 « نسبح بحمدك » . وقد فاتهم من أسماء الله تعالى ما توجّهت على هؤلاء المشار إليهم . – انتهى الجزء الخامس والسبعون ، يتلوه الجزء السادس والسبعون : ومنهم أربعون شخصاً على قلب نوح .

* * *

1 رؤيتك C : رءيتك B K ‖ ربك : ~ (مهملة K) ‖ الرائى C : الراى K : الرآئي B ‖ 2 والمرئى C : والمرءى K : والمرأى B ‖ والرؤية C : والرءية K (مهملة) B ‖ وكذلك : (مهملة K) ‖ 3 وهذه C B : وهاذه K ‖ الطبقة : (مهملة K ماعدا القاف التى هى بموحدة) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ التى توجهت : (مهملة جزئيا K) ‖ 4 الاشياء C : الاشيا K (الياء مهملة) : الاشيآء B ‖ إليها ... قوله : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ أنبئونى ... هؤلاء : (سورة البقرة ، آية ٣١) ‖ أنبئونى ... الإنباء (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ 5–7 بالاسماء ... علميته : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) ‖ 7 – 9 زيد ... من أسماء : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ، أحيانا CB) ‖ الملائكة : الملايكة B ‖ 9 نسبح بحمدك : (سورة البقرة ، آية ٣٠) ‖ أسماء : اسمآء B ‖ تعالى C : تعلى B K ‖ توجهت : (مهملة تماما K) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ 10 إليهم (همزة تحتية) : اليهم . (مهملة K) ‖ انتهى ... السادس K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) : – B : انتهى الجزء الخامس والسبعون C (فى سياق النص) ‖ يتلوه . . . السادس : – C B ‖ 11 والسبعون ... نوح K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة ، وسط سطر مفرد) : – C B : + سمع جميع هذا الجزء ومن البلاغ بخط القارى فى تغيير ثوبى الإحرام على مصنفه الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام محيى الدين أبى عبد الله محمد بن على بن العربى بقراءة الإمام أبى الحسن على بن المظفر النشبى القاضى محيى الدين أبو المفضل بن قاضى القضاة أبى المعالى محمد بن على القرشى وابنه أبو الفتح موسى وأبو بكر بن سليمان (الأصل : سليمن) الحموى وابناه عبد الواحد وأحمد وحفيده محمد بن عبد الواحد =

. . . .

= المذكور وأبوعبد الله محمد بن يرنقيش) : (الأصل : رنقيش) المعظمى وأبوعبد الله الحسين بن ابرهيم الاربلى وأبوالفتح نصر الله بن أبى العز بن الصفار ويعقوب بن معاذ الوربى ويونس بن عثمان (الأصل : عثمن) الدمشقى وأبوبكر بن محمد بن أبى بكر البلخى وأحمد بن أبى الهيجا وعمران بن محمد بن عمران ومحمد بن على المطرز وعلى بن محمود بن أبى الرجا وأحمد بن محمد بن أبى الفرج التكريتى الحنفيان وأحمد بن عبد الرحيم بن بيان وعبد الله بن محمد بن أحمد الأندلسى وعلى بن أحمد بن على القرطبى ومحمد بن على بن الحسين الخلاطى ويحيى بن اسماعيل (الأصل : اسمعيل) بن محمد الملطى ومذكور بن يحيى بن حسين الصلخدى وعيسى بن إسحق بن يوسف الهذبانى وعبد المنعم بن مظفر المصرى وحسين بن محمد بن على الموصلى وابرهيم بن أبى بكر بن الخلال ومحمد ومحمد ومحمد بنو عبد القادر بن عبدالخالق الصايغ وكاتب السماع ابرهيم بن عمر بن عبدالعزيز القرشى وعبد الغفار بن طلايع الصايغ وكمل (؟) فى ثامن عشر من جمادى الأولى سنة ثلث وثلثين وستماية بمنزل المصنف بدمشق والحمد لله وحده وصلوته على محمد واله وصحبه وازواجه وسلامه K (بخط نستعليق مقروء بعسر ، مهمل معظم الحروف المعجمة ، الهمزة ساقطة) .

[F. 76b] الجزء السادس والسبعون

[F. 77a] بسم الله الرحمن الرحيم

(تابع الباب الثالث والسبعين)

(الأولياء الذين هم على قلب نوح)

(٢٩٢) ومنهم – رضى الله عنهم – أربعون شخصاً على قلب نوح – عليه السلام – فى كل زمان ، لا يزيدون ولا ينقصون . هكذا ورد الخبر عن رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – فى هذه الطبقة : « أنَّ فى أُمته أربعين على قلب نوح – عليه السلام – » . وهو أوّل الرسل . والرجال الذين هم على قلبه ، صفتهم القبض ؛ ودعاؤهم دعاء نوح : « رب اغفر لى ولوالدىَّ ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلاَّ تباراً » . – ومقام

1 الجزء ... والسبعون K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد ، على لوحة كاملة) : –C B : + حادية عشر من الحادى عشر K (مهملة تماما ، بإزاء العنوان ، نفس السطر ، مع فاصل بينهما) ‖ 2 بسم ... الرحيم K (مهملة ، أول سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين ذوى نجمتين) : – B ‖ 5 ومنهم ... شخصا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (بداية البحث ، اول السطر) B (وسط سطر ، مع فاصل قليل عما قبله ، بخط عريض نسبيا ، نسخى) ‖ رضى الله عنهم : – B ‖ 5– 6 على ... السلام K (الياء مهملة ، القاف بموحدة ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) B (بفاصل قليل عما بعدها) ‖ 6 فى : (مهملة K) ‖ لايزيدون ... ينقصون : (مهملة ماعدا النون الأولى K) ‖ هكذا : هاكذا K (مهملة) ‖ 7 عن : (مهملة K) ‖ عليه : (كذلك) ‖ فى : (كذلك) ‖ الطبقة C B : الطبقه K (الباء مهملة ، القاف بموحدة) ‖ 7– 8 فى ... عليه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 والرجال : (الجيم مهملة ، الراء معجمة K) ‖ الذين : (مهملة تماما K) ‖ 9 القبض : (القاف بموحدة والضاد يابسة K) ‖ ودعاؤهم C : ودعاوهم K : ودعآؤهم B ‖ دعاء C : دعا K (العين معجمة) : دعآء B ‖ 9– 10 رب ... تباراً : (سورة نوح ، آية ٢٨) ‖ 9 رب اغفر : (مهملة تماما K) ‖ ولوالدى (الياء مشددة) C B : ولوالدى K ‖ 10 بيتى (مهملة ماعدا التاء K) ‖ مؤمنا C B : مومنا K ‖ وللمؤمنين C B : وللمومنين K (مهملة تماما) : ‖ والمؤمنات C B : والمومنات K ‖ الظالمين : (مهملة ماعدا النون K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا . ‖

هؤلاء الرجال مقامُ الغَيْرة الدينية . وهو مقام صعب المرتقى ، فإنه صحّ عن رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم — أنّه قال : « إنَّ اللهَ غَيورٌ ومِنْ غَيْرَتِهِ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ » = فثبت من هذا الخبر أنَّ الفاحشة هى فاحشة لعينها ، ولهذا 3
حَرَّمها (الشارع) . قيل لمحمد — عليه السلام — : « قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ الفَوَاحِشَ ما ظَهَرَ منها وَمَا بَطَنَ » = أى ماعُلِم ومالم يعلم إلابالتوقيف ، لغموض إدراك الفحش .

(علل الأحكام قد تكون أعيان الأشياء) 6

(٢٩٣) فكلُّ محرَّم حَرَّمه الله على عباده فهو فحشٌ ؛ وما هو عين ماأحلّه فى زمان آخر ، ولا فى شرع آخر . فهذا هو الذى بطن علمه . فإنَّ الخمر التى أُحِلَّت له ، ما هى التى حُرِّمت عليه ومُنِع من شربها . فعِلَلُ الأَحكام قد تكون أَعيان 9
الأَشياء . ومذاهب أهل الكلام فى ذلك[F. 77b] مختلفة . والذى يعطيه الكشفُ

I هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ الرجال : (مهملة K) ‖ الغيرة B C : الغيره K ‖ الدينية B C : الدينيه K (الياء مهملة) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K C ‖ عن : (مهملة K) ‖ 2 عليه : (مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : أنه K (الهمزة ساقطة) C ‖ قال : (مهملة K) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان C (النون مشددة) : ان K ‖ 3 فثبت : (الفاء مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ الخبر : (كذلك) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B : ان C K ‖ فاحشة : (الفاء مهملة K) ‖ 4 قيل : (مهملة K) ‖ عليه : (كذلك) ‖ قل ... بطن : (سورة الأعراف ، آية ٣٣) ‖ قل ... الفواحش : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 منها : (مهملة K) ‖ يعلم : (كذلك) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ بالتوقيف : (مهملة جزئيا K) ‖ 7 حرمه (بتشديد الراء) C B : حرمه K ‖ عباده : (مهملة K) ‖ أحله (همزة فوقية ، اللام مشددة) B : احله C : احله K ‖ فى : (مهملة K) ‖ 8 آخر C B : اخر K ‖ فى : (مهملة K) ‖ فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (النون مشددة C B) ‖ 9 له C K : — B ‖ التى : (مهملة K) ‖ عليه K (مهملة) C : — B ‖ الأحكام (همزة فوقية) : الاحكام .·. ‖ أعيان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 10 الاشياء C : الاشيا K (مهملة) : الاشيآء B ‖ 10 ومذاهب : (الباء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ مختلفة C B : مختلفه K ‖ يعطيه : (الياء الأولى مهملة K) ‖

تقريرُ المذهبين . فإنَّ المكاشِف يحكم بحسب الحضرة التى منها يُكاشف ، فإنَّها تعطيه بذاتها ما هى عليه .

3 (مقام الغيرة مقام حيرة)

(٢٩٤) ومن هنا كان مقام الغَيْرة مقام حَيْرة ، صَعْبَ المُرْتقى ؛ ولاسيَّما والحقُّ وصف بها نفسه على لسان رسوله – صلَّى الله عليه وسلَّم –. وهى من
6 صفات القلوب والباطن . وهى تستدعى إثبات المُغَاير ، ولا غَيْرَ على الحقيقة إلاَّ أعيان الممكنات مِن حَيْثُ ثُبُوتُهَا لا مِن حَيْثُ وُجُودُهَا . فالغَيْرة تظهر من ثبوت أعيان الممكنات ، وَعَدَمُ الغَيْرة (تظهر) من وجود أعيان الممكنات .
9 فالله «غيورٌ» = من حيث قبولُ الممكنات للوجود ، فمن هناك «حَرَّمَ الفواحش ، ما ظهر منها وما بطن» = وما ثَمَّ إلاَّ ظاهر أَو باطن ؛ والغيرة قد انسحبت على الجميع ؛ ثم إنَّها فى جِبِلَّة الحيوانات ولا يُشْعَرُ لحكمها . فمن غار عقلاً

1 تقرير : (القاف بموحدة ، الياء مهملة K) ‖ المذهبين : (مهملة ماعدا الذال K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (مهملة) C (النون مشددة) ‖ يحكم : (مهملة K) ‖ بحسب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ 2 فإنها (همزة تحتية وشدة) B : فانها C K ‖ تعطيه : (الياء مهملة K) ‖ عليه : (الياء بموحدة K) ‖ 4 كان مقام : (مهملة K) ‖ صعب : (الباء مهملة B) ‖ سيما (الياء مشددة) B : سيما C K ‖ 5 بها : (مهملة K) ‖ عليه : (كذلك) ‖ 6 صفات : (الفاء مهملة K) ‖ القلوب : (القاف مهملة K) ‖ إثبات (همزة تحتية) : اثبات .'. ‖ غير : (الياء مهملة K) ‖ الحقيقة : (مهملة تماما K) ‖ 7 إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ أعيان (همزة فوقية) : اعيان .'. ‖ الممكنات : (النون مهملة K) ‖ حيث ثبوتها : (مهملة جزئيا K) ‖ وجودها : (الجيم مهملة K) ‖ فالغيرة B (مطموسة الأول) C : فالغيره K (الفاء مهملة) ‖ من : (مهملة K) ‖ 8 أعيان : (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة K) ‖ 8 – 9 وجود . . . فالله : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9 حيث : (الياء مهملة K) ‖ قبول ... للوجود : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ فمن : (الفاء مهملة K) ‖ حرم (الراء مشددة) C B : حرم K ‖ الفواحش : (مهملة تماما K) ‖ 10 بطن : (كذلك) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ باطن : (الباء مهملة K) ‖ قد : (مهملة K) ‖ انسحبت : (النون مهملة K) ‖ 11 الجميع : (الياء مهملة K) ‖ إنها (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انها C K ‖ جبلة (اللام مشددة) B : جبلة K (الباء مهملة) C ‖ يشعر : (مهملة K) ‖ فمن : (الفاء مهملة K) ‖ غار : (مهملة K) ‖ كان : (كذلك) ‖

كان مشهده ثبوت الأَعيان ؛ ومن غار شرعاً كان مشهده وجود الأَعيان . —
وهؤلاء الأَربعون (من الأَولياء الذين على قلب نوح) هم رجال هذا المقام.

(حقيقة مقام ميقات موسى) 3

(٢٩٥) وحقيقة مقام ميقات موسى أَربعون ليلة لهؤلاء الأَربعين .
فالليل منها لِما بطن ، والنهار منها لِما ظهر : « فَتَمَّ ميقات ربه أَربعين ليلة » =
فأَضاف الميقات إلى الرب . فعلمنا أَنَّ قوله — صلَّى الله عليه وسلَّم —: « والله 6
أَغير منى » = أَنَّ الاسم « الله » هنا يريد به الاسم « الرب » ، لأَنَّه لا يصح
أَن يطلق الاسم « الله » من غير تقييد من طريق [$F.78^a$] المعنى . فإِنَّ
الأَحوال تقيِّدُ هذا الاطلاق باسم خاص يطابه الحال . فالغيرة للاسم « الرب » 9
وإن وُصِفَ بها الاسمُ « الله » . — ولمَّا كانت المكالمة والتجلِّى عقيبَ تمامها ،

1 ثبوت . . . مشهده : (الجملة ثابتة على الهامش فى أصل B ، بخط الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ الأعيان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 وهؤلاء C : وهاولا K : وهؤلآء B ‖ الأربعون : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ رجال : (مهملة K) ‖ المقام : (مهملة K) ‖ 4 وحقيقة : (مهملة تماما K) ‖ مقام : (كذلك ، مضافة فوق السطر ، بقلم الأصل ، بخط دقيق) ‖ ميقات : (مهملة تماما K) ‖ أربعون K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : اربعين B ‖ ليلة C B : ليله K (الياء مهملة) ‖ لهؤلاء C : لهاولا K : لهؤلآء B ‖ الأربعين : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، مطموسة جزئيا B) ‖ 5 فالليل : (مهملة K) ‖ فتم ... ليلة : (سورة الأعراف ، آية ١٤٢) ‖ ميقات : (الياء مهملة K) ‖ أربعين : (مهملة ماعدا النون K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ليلة : (الياء مهملة K) ‖ 6 فأضاف : (الفاء الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الميقات : (مهملة ماعدا التاء K) ‖ إلى (همزة تحتية) ... أن (همزة فوقية وشدة) : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ماعدا النون ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ قوله ... عليه: (مهملة تماما K) ‖ 7 أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. (النون مشددة C B) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. (النون مشددة B) ‖ 8 يطلق : (الياء مهملة K) ‖ تقييد : (الياء مهملة K) ‖ طريق : (كذلك) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (الفاء مهملة) C (النون مشددة) ‖ 9 هذا ... خاص : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ فالغيرة : (الفاء مهملة K) ‖ 10 وإن (همزة تحتية) B : وان C K ‖ وصف : (الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ بها : (مهملة K) ‖ ولما (بتشديد الميم) B : ولما C K ‖ عقيب : (مهملة ماعدا القاف K) ‖ تمامها : (أى تمام خلوات الفتح ، التى هى أربعون ليلة ، كميقات موسى ، حيث يأتى ذكرها فى الفقرة التالية) ‖

كذلك ظهر بتمام هؤلاء الأَربعين رجلاً فى العالَم (رَجُلٌ) مَقَامُهُ مَقَامُ أُبُوَّةِ نوحٍ ؛ فإنَّه الأَب الثانى على ما ذُكِرَ . وكلُّ ما تَفَرَّقَ فى هؤلاء الأَربعين اجتمع فى نوح ؛
3 كما أنَّه كُلُّ ما تَفَرَّق فى الثلاث مائة (من الأَولياء) ، اجتمع فى آدم .

(خلوات الفتح)

(٢٩٦) وعلى معارج هؤلاء الأَربعين ، عَمِلَت الطائفةُ « الأَربعينيات »
6 فى خلواتهم ، لم يزيدوا على ذلك شيئاً . وهى « خلوات الفتح » عندهم .
ويحتجون على ذلك بالخبر المروىِّ عن رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — :
« مَنْ أَخْلَصَ لِلهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ظَهَرَتْ يَنَابِيعُ الحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ » =
9 كما كانت المكالمة فى التجلِّى عن مُقَدَّمة الميقات الأَربعينى الربَّانى .

(الأَولياء الذين هم على قلب إبراهيم)

(٢٩٧) ومنهم — رضى الله عنهم — سبعة على قلب الخليل إبراهيم — عليه السلام —

1 كذلك B K : لذلك C ‖ بتمام : (الباء مهملة K) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ الأربعين : (مهملة تماما K ، الباء B ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ رجلا B K : رجل C ‖ مقامه K (مهملة) C : — B ‖ مقام : (القاف بموحدة K) ‖ أبوة K (الهمزة ساقطة مع الشدة) B : أبيه C ‖ 2 فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ فى : (مهملة K) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ الأربعين : (مهملة K ، الباء مثناة C ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3 كل ما (بتشديد اللام) : كلما .·. (اللام مشددة B) ‖ تفرق ... مائة : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة) ‖ الثلاث مائة : الثلاث مأية B : الثلثمائة C ‖ فى : (الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ آدم C B : ادم K ‖ 5 معارج : (مهملة B K) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ الطائفة C : الطائفه K (الهمزة ساقطة) : الطآيفة B ‖ الأربعينيات : (الباء والياء الأولى مهملتان K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 فى : (مهملة K) ‖ يزيدوا : (الياء مهملة K) ‖ شيئا : شيأ C B : شيا K ‖ 7 ويحتجون : (الياء مهملة K) ‖ على C K : فى B ‖ عليه : (مهملة K) ‖ 8 أخلص : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ أربعين : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ينابيع : (الباء والياء مهملتان K) ‖ الحكمة C B : الحكمه K ‖ قلبه : (القاف بموحدة K) ‖ 9 فى : (مهملة K) ‖ التجلى : (الجيم مهملة K) ‖ عن : (مهملة K) ‖ مقدمة C B : مقدمه K ‖ الميقات : (مهملة ماعدا التاء K) ‖ الأربعينى : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ الربانى : (الباء مهملة K) ‖ 11 ومنهم ... على K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل عما قبله) C (فى سياق النص) ‖ رضى ... عنهم : — B ‖ قلب ... السلام K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) B فى سياق النص ، بفاصل عما بعده) C (فى سياق النص) ‖

لا يزيدون ولا ينقصون فى كل زمان ؛ ورد به الخبر المرويٌّ عن رسول
الله – صلّى الله عليه وسلّم – . ودعاؤهم دعاءُ الخليل : « ربِّ هب لى حكما
وألحقنى بالصالحين » . [F.78b] ومقامهم السلامة من جميع الرِّيَب 3
والشكوك . وقد نزع الله الغِلَّ من صدورهم فى هذه الدنيا ، وسلَّم الناسَ من
سوء ظنهم : إذ ليس لهم سوءُ ظنٍّ ، بل ما لهم ظنٌّ ! فإنّهم أهل علمٍ صحيح .
فإنَّ الظنَّ إنّما يقع ممن لا علم له فيما لا علم له به بضرب من الترجيح . 6
فلا يعلمون من الناس إلاَّ ما هم عليه الناس من الخير . وقد أرسل الله بينهم
وبين الشرور التى هم عليها الناس حجاباً ؛ وأطلعهم على النِّسَب التى (هى)
بين الله وبين عباده . ونظر الحق إلى عباده بالرحمة التى أوجدهم بها ، فكل 9
خير فى الخلق من تلك الرحمة ؛ فذلك هو المشهود لهم من عباد الله . – ولقد
لَقِيتُهم يوماً ، وما رأيت أحسن سمتاً منهم : علماء ، حلماء ، إخوانَ صدقٍ

1 يزيدون : (مهملة ماعدا الزاى K) ‖ ينقصون : (مهملة ماعدا النون K) ‖ فى ... عن : (مهملة غالبا K) ‖ 2 ودعاؤهم C : ودعاوهم K : ودعآؤهم B ‖ دعاء C : دعاK : دعآءB ‖ الخليل : (مهملة K ، مطموسة الآخرB) ‖ بالصالحين : (الباء مهملةK) ‖ رب هب ... بالصالحين : (سورة الشعراء ، آية ٨٣) ‖ 3 ومقامهم : (القاف بموحدة K) ‖ السلامة C B : السلامه K ‖ من : (مهملة K) ‖ الريب : (الباء مهملة F) ‖ 4 وقد K (مهملة) C : قد B ‖ من : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ الدنيا : (كذلك) ‖ وسلم (اللام مشددة C K ‖ الناس .·. (بضم السين فى K على أنها فاعل «سلم» المجرد ، وبفتح السين فى B على أنها مفعول «سلم» المضاعف) ‖ من : (مهملة K) ‖ 5 سوء C B : سو K ‖ إذ (همزة تحتية) ... بل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) ‖ لهم C K : B ‖ فإنهم (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانهم K (الفاء مهملة) C ‖ 5 – 6 صحيح ... فيما : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بضرب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ 6 – 7 الترجيح فلا يعلمون ... وقد : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 7 – 8 بينهم وبين : (مهملة ماعدا النون K) ‖ 8 التى C : الذى K (مهملة) B ‖ عليها : (مهملة K) ‖ النسب : (بفتح النون والسين B) ‖ التى K (قبل ذلك : « الذى » ثم شطب الشيخ على حرف «الياء» واضاف نقطة ثانية على «الذال» الأصلية ووصلها بياء من أسفل) C ‖ 9 بين ... التى : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K ؛ القاف بموحدة K) ‖ 9 – 10 أوجدهم ... فذلك : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 10 ولقد : (القاف بموحدة K) ‖ 11 لقيتهم : (مهملة تماما K) ‖ يوما K (مهملة) C : – B ‖ رأيت B : رايت K (الياء مهملة) ‖ سمتا : (مهملة K) ‖ علماء : علمآء K : علمآء B : علما C ‖ حلماء : حلمأ K : حلمآء B : حلما C ‖ إخوان (همزة تحتية) B K (الهمزة ساقطة C) ‖ صدق : (مهملة K) ‖

« على سُرُرٍ متقابلين » ؛ قد عُجِّلَتْ لهم جَنّاتُهم المعنويةالروحانية فى قلوبهم ؛ مشهودُهُم من الخلق تصريفُ الحق من حيث هو وجودٌ ، لا مِن حيث تَعَلُّقُ حكمٍ به .

3

(الأولياء الذين هم على قلب جبريل)

(٢٩٨) ومنهم – رضى الله عنهم – خمسة على قلب جبريل – عليه السلام – لا يزيدون ولا ينقصون فى كل زمان ؛ ورد بذلك الخبر المروى عن رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – . هم ملوك أَهل هذه الطريقة . لهم من العلوم على عدد ما لجبريل من القوى ، المعبَّرِ عنها بالأَجنحة التى بها يصعد وينزل . لا يتجاوز علم هؤلاء الخمسةِ مقامَ جبريل . [F. 79b] وهو المدُّ لهم من الغيب ؛ ومعه يقفون يوم القيامة فى الحشر .

6

9

(الأولياء الذين هم على قلب ميكائيل)

12 (٢٩٩) ومنهم – رضى الله عنهم – ثلاثة على قلب ميكائيل – عليه السلام – .

I متقابلين : (مهملة ماعدا النون K) ‖ قد : (القاف بموحدة K) ‖ المعنوية C B : المعنويه K ‖ الروحانية C B : الروحانيه K (النون والياء مهملتان) ‖ I – 2 فى ... مشهودهم : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 2 الخلق ... الحق : (كذلك) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ وجود : (مهملة K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ تعلق : (القاف بموحدة K) ‖ 5 ومنهم ... خمسة K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبله ، بخط عريض نسبيا) C (فى سياق النص) ‖ رضى الله عنهم : – B ‖ ‖ على ... السلام K (مهملة تماما ما عدا الجيم ، وسط سطر مفرد) B (فى السياق) C (فى السياق) ‖ 6 لايزيدون : (مهملة تماما K) ‖ ولاينقصون فى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ بذلك : (الباء مهملة K) ‖ 7 عليه : (مهملة K) ‖ هذه : (مهملة K) ‖ الطريقة C B : الطريقه K (مهملة) ‖ 8 لجبريل : (مهملة تماما K) ‖ القوى : (القاف بموحدة K) ‖ عنها : (مهملة K) ‖ بالأجنحة C B (الهمزة ساقطة فيهما) : بالاجنحه K ‖ بها يصعد : (مهملة K) ‖ 9 هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ الخمسة C B : الخمسه K ‖ جبريل : (الياء بموحدة K) ‖ 10 يقفون : (النون مهملة K) ‖ يوم القيامة : (مهملة تماما K ، مطموسة جزئيا B) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 12 ومنهم . . . على K (مهملة تماما ، وسط سطر مفرد) B (فى السياق ، مع فاصل قليل عما قبله ، بقلم عريض نسبياً ، نسخى) C (فى سياق النص) ‖ رضى ... عنهم : – B ‖ قلب ... السلام K (مهملة تماما ، الهمزة تحت كرسيها ، الجملة وسط سطر مفرد) B (فى السياق، بفاصل قليل عما بعده) C (فى سياق النص) ‖ ميكائيل C : ميكايلى K (الهمزة تحت كرسيها) ميكاييل B ‖

لهم الخير المحض والرحمة والحنان والعطف . والغالب على هؤلاء الثلاثة
البسط. والتبسم ولين الجانب والشفقة المفرطة ، ومشاهدةُ ما يوجب الشفقة .
ولا يزيدون ولا ينقصون فى كل زمان . ولهم من العلوم على قدر ما لميكائيل 3
من القوى .

(الأولياء الذين هم على قلب إسرافيل)

(٣٠٠) ومنهم – رضى الله عنهم – واحد على قلب إسْرافيل – عليه السلام – 6
فى كل زمان . وله الأمر ونقيضه ؛ جامع للطرفين ؛ ورد بذلك خبر مرويٌّ عن
رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – . له علم إسرافيل . وكان أبو يزيد البسطامى
منهم ؛ مِمَّن كان على قلب إسرافيل ؛ وله من الأنبياء عيسى – عليه السلام – . 9
فمن كان على قلب عيسى – عليه السلام – فهو على قلب إسرافيل ؛ ومن كان

1 المحض : (الضاد مهملة K) ‖ والعطف : (الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ الغالب : (الغين مهملة K) ‖ هؤلاء : هاولا C : هؤلآء K ‖ الثلاثة B : الثلاثة C B : الثلاثه K (مهملة) ‖ 2 ولين : (الياء مهملة K) ‖ والشفقة C B : والشفقه K ‖ المفرطة C B : المفرطه K ‖ ومشاهدة B (مطموسة الآخر) C : ومشاهده K ‖ يوجب : (الياء مهملة K) ‖ الشفقة : (مهملة تماما K) ‖ 3 يزيدون : (الزاى مهملة K) ‖ ينقصون فى : (مهملة تماما K) ‖ قدر : (القاف بموحدة K) ‖ لميكائيل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : لميكاييل B ‖ 4 من القوى : +* C (نجمة صغيرة علامة نهاية الفقرة) ‖ 6 ومنهم ... واحد K (الضاد مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص) C (كذلك) ‖ رضى ... عنهم : – B ‖ على ... السلام K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، مع فاصل قليل عما بعده) C (فى سياق النص) ‖ 7 فى : (مهملة K) ‖ زمان : (النون مهملة K) ‖ جامع للطرفين : (مهملة تماما K) ‖ بذلك : (الباء مهملة K) ‖ خبر C K : الخبر B ‖ عن : (النون مهملة K) ‖ 8 عليه : (مهملة K) ‖ إسرافيل (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ أبو ... البسطامى : (مهملة ماعدا الزاى K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9 ممن كان : (مهملة K) ‖ قلب : (القاف مهملة K) ‖ إسرافيل (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ من : (مهملة K) ‖ الأنبياء C : (الهمزة الأولى ساقطة) : الانبيا K (الياء مهملة) : الانبيآء B ‖ عيسى عليه : (مهملة K) ‖ 10 فمن : (الفاء مهملة K) ‖ كان ... فهو : (مهملة K ، الياء بموحدة ، الفاء على الطريقة المغربية) ‖ قلب : (القاف مهملة K) ‖ إسرافيل (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الفاء على الطريقة المغربية ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ كان : (مهملة K) ‖

على قلب إسرافيل قد لا يكون على قلب عيسى . وكان بعض شيوخنا على قلب عيسى ، وكان من الأكابر .

* * *

1 قلب : (القاف مهملة K) ‖ إسرافيل (همزة تحتية) قد : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ يكون : (الياء بموحدة K) ‖ قلب عيسى : (مهملة K) ‖ 1 – 2 وكان ... عيسى : (جميع الحروف المعجمة مهملة ماعدا الضاد) : + عليه السلام B ‖ 2 الأكابر (همزة فوقية) : الاكابر .٠.

وصــل

رجال عالم الأنفــاس

3 (٣٠١) وأمّا رجال عالَم الأنْفاس – رضى الله عنهم – [F.79 b] فأنا أذكرهم . وهم على قلب داود – عليه السلام – ولا يزيدون ولا ينقصون فى كل زمان . وإنّما نسبناهم إلى قلب داود ، وقد كانوا موجودين قبل ذلك بهذه 6 الصفة ، فالمراد بذلك لأنّه ما تَفَرَّق فيهم من الأحوال والعلوم والمراتب (قد) اجتمع فى داود . – ولَقِيت هؤلاء العالَم كلّهم ، ولازمتهم وانتفعت بهم . وهم على مراتب لا يتعدونها ، بعددٍ مخصوص لا يزيد ولا ينقص. وأنا 9 ذاكرهم – إن شاء الله تعالى – .

I وصل K (وسط سطر ، مفصول عما قبله وعما بعده) C (فى سياق النص ، داخل هلالين مزهرين) : – B ‖ 2 رجال ... الأنفاس : – . ∴ ‖ 3 وأما ... عنهم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد كعنوان) B (فى سياق النص ، مع فاصل قليل عما قبله وعما بعده ، بقلم عريض نسبياً ، نسخى) C (فى سياق النص، الهمزة ساقطة أحياناً) ‖ فأنا (همزة فوقية) C B : فانا K (مهملة) ‖ 4 قلب : (مهملة K) ‖ عليه : (كذلك) ‖ 4 – 5 ولايزيدون ... زمان : (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 5 وإنما (همزة تحتية وشدة) B : وانما C K ‖ نسبناهم : (النون الأولى مهملة K) ‖ إلى (همزة تحتية) قلب : (القاف مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ وقد : (القاف بموحدة K) ‖ موجودين . . . ذلك : (مهملة تماما K) ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖ 6 الصفة C B : الصفه K (الفاء مهملة) ‖ فالمراد : (كذلك) ‖ بذلك : (مهملة K) ‖ لأنه (همزة تحتية وشدة) B : لانه K : انه C ‖ تفرق (بتشديد الراء) ... فى داود : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، القاف بموحدة K) : + عليه السلام B ‖ 7 ولقيت : (مهملة K) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ العالم C K : العوالم B ‖ كلهم : (مطموسة الأول B) ‖ ولازمتهم ... بهم : (مهملة تماما ماعدا الزاى K) ‖ 8 مخصوص : (الخاء مهملة K) ‖ يزيد : (الياء مهملة K) ‖ ينقص : (النون مهملة ، القاف بموحدة فوق الصاد K) ‖ 9 إن (همزة تحتية) : ان C K (الحرف الأول ساقط B) ‖ شاء C : شا K : شآء B ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة B) ‖

(رجال الغيب العشرة)

(٣٠٢) فمنهم – رضى الله عنهم – رجال الغيب ، وهم عشرة لا يزيدون
3 ولا ينقصون . هم أهل خشوع فلا يتكلمون إلاَّ همساً ، لغابة تجلِّى الرحمن
عليهم دائماً فى أحوالهم . قال تعالى : ﴿ وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمٰنِ فَلَا
تَسْمَعُ إلاَّ هَمْساً ﴾ . –

6 (٣٠٣) وهؤلاء هم المستورون الذين لا يُعْرَفون . خَبَّأَهُم الحق فى أرضه
وسمائه فلا يُنَاجُون سواه ، ولا يشهدون غيره . « يمشون على الأَرض هونا
وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا : سلاماً » . بابهم الحياء ؛ إذا سمعوا أحداً يرفع
9 صوته فى كلامه ، تُرْعَد فَرَائِصُهُم . ويتعجبون ! وذلك أنَّهم لغلبة الحال
عليهم : يتخيَّلون أنَّ التجلِّى الذى أَوْرَثَ عندهم الخشوع والحياء [F. 80a]
يراه كلُّ أحدٍ . ورأوا أنَّ الله قد أمر عباده أن يغضوا أصواتهم عند رسول

2 فمنهم ... رجال الغيب K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبله ، بقلم عريض نسبيا ، نسخى) C (فى سياق النص) ‖ رضى ... عنهم : – B ‖ وهم عشرة K (التاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد) B (التاء مهملة ، الجملة فى سياق النص ، مع فاصل قليل عما بعده) C (فى سياق النص) ‖ لا يزيدون : (مهملة تماما K) ‖ 3 ولاينقصون : (كذلك) ‖ فلا ... إلا (همزة تحتية وشدة) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ تجلى : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الرحمن C : الرحمان K (مهملة) B ‖ 4 عليهم : (مهملة K) ‖ دائماً K (الهمزة ساقطة) C : دايما B ‖ فى : (مهملة K) ‖ قال : (كذلك) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ وخشعت ... همسا : (سورة طه ، آية ١٠٨) ‖ الأصوات ... فلا : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ للرحمن : للرحمان K (مهملة) B ‖ 6 وهؤلاء C : وهاولا K : وهؤلآء B ‖ الذين : (مهملة ماعدا الذال K) ‖ خبأهم C B : خباهم K ‖ الحق فى : (مهملة K) ‖ 7 وسمائه K (الهمزة ساقطة) C : وسمآيه B ‖ فلا : (مهملة K) ‖ يشهدون K (مهملة ماعدا الشين) C : يشاهدون B ‖ 7 – 8 يمشون ... سلاما : (سورة الفرقان ، آية ٦٢) ‖ 7 يمشون ... هونا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 وإذا (همزة تحتية) : واذا . . ‖ خاطبهم ... صوته : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ بابهم B K : دأبهم C ‖ 9 – 10 فى ... يتخيلون : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9 فرائصهم : فرايصهم B ‖ 10 – 11 أن (همزة فوقية وشدة) ... قد : (مهملة جزئياً K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ والحياء C : والحيأ K : والحيآء B ‖ 11 ورأوا C : ورااوا B : وراووا K ‖ عباده : (مهملة K) ‖ يغضوا أصواتهم : (مهملة ما عدا الغين K ، الهمزة ساقطة B K) ‖

الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لاَ تَشْعُرُونَ ﴾ = وإذا كنا نهينا – وتَحْبَطُ أعمالُنا – برفع 3
أصواتنا على صوت رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – إذا تكلَّم – وهو المبلِّغُ عن الله – فَغَضُّ أصواتنا عندما نسمع تلاوة القرآن آكدُ . والله يقول : ﴿ وإِذَا قُرِئَ القُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ وهذا هو مقام 6
رجال الغيب وحالهم الذى ذكرناه . فيمتاز الحديث النبوى من القرآن بهذا القدر ؛ ويمتاز كلامنا من الحديث النبوى بهذا القدر.

(٣٠٤) وأمَّا أهل الورع إذا اتفقت بينهم مناظرة فى مسألة دينية ، 9
فيذكر أحد الخصمين حديثاً عن رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – خَفَضَ الخصم صوته عند سرد الحديث . هذا هو الأدب عندهم إذا كانوا أهل حضور

1 عليه : (مهملة K) ‖ فقال : (كذلك) ‖ 1 – 3 يا أيها الذين ... لاتشعرون : (سورة الحجرات ، آية ٢) ‖ 1 يا أيها C : يايها K (مهملة) B ‖ الذين : (مهملة K) ‖ آمنوا C B : امنوا K ‖ 1–2 ترفعوا... فوق : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 2 النبى : (مهملة K) ‖ بعضكم لبعض : (مهملة ماعدا الضاد الأولى K) ‖ 3 وإذا (همزة تحتية) : واذا .·. ‖ نهينا : (النون الثانية مهملة B) ‖ برفع : (الباء مهملة K) ‖ أصواتنا : (التاء بموحدة ، النون مهملة K) ‖ صوت : (التاء بموحدة K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا .·. ‖ 5 تلاوة C B : تلاوه K (التاء الأولى مهملة) ‖ القرآن C : القران K (القاف بموحدة) : القرءان B ‖ آكد C B : اكد K ‖ يقول : (مهملة K) ‖ 6 وإذا قرئ ... ترحمون : (سورة الأعراف ، آية ٢٠٤) ‖ وإذا (همزة تحتية) B : واذا C K ‖ قرئ C B : قرى K (القاف مهملة) ‖ القرآن C : القران K (القاف بموحدة) : القرءان B ‖ فاستمعوا ... وأنصتوا : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ترحمون : (مهملة K) ‖ 7 الغيب : (مهملة K) ‖ الذى : (كذلك) ‖ الحديث : (مهملة K) ‖ من : (كذلك) ‖ القرآن C : القران K (القاف مهملة) : القرءان B ‖ بهذا القدر : (مهملة ماعدا الذال K) ‖ 8 ويمتاز : (الياء مهملة K) ‖ الحديث : (كذلك) ‖ القدر : (القاف بموحدة K) ‖ 9 وأما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة : وأما C : واما K ‖ إذا (همزة تحتية) B : اذا K (مهملة) C ‖ بينهم : (مهملة ماعدا النون K) ‖ مناظرة C B : مناظره K ‖ فى : (مهملة K) ‖ مسألة : مسئلة .·. ‖ دينية : (الياء الأولى مهملة K) ‖ 10 فيذكر : (مهملة ماعدا الذال K) ‖ حديثا عن : (مهملة ماعدا الثاء K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ خفض : (الخاء مهملة K) ‖ 11 الخصم C K : الاخر B ‖ صوته : (مهملة K) ‖ الحديث : (الياء مهملة K) ‖ إذا (همزة تحتية) B : اذا C K ‖

مع الله ، وطلبوا العلم لوجه الله . فأمَّا علماء زماننا ، اليومَ ، فما عندهم خَبَرٌ
ولا حياء ، لا مِنَ الله ولا من رسول الله : إذا سمعوا الآية أو الحديث النبوى
3 من الخصم ، لم يحسنوا الإصغاء إليه ولا أنصتوا ، وداخلوا الخصم فى تلاوته
أو حديثه ، وذلك لجهلهم وقلَّة ورعهم . [F. 80b] عصمنا الله من أفعالهم !

(٣٠٥) واعلم أنَّ رجال الغيب ، فى اصطلاح أهل الله ، يطلقونه
6 ويريدون به هؤلاء الذين ذكرناهم ، وهى هذه الطبقة . وقد يطلقونه ويريدون
به منْ يحتجب عن الأَبصار من الإنس . وقد يطلقونه أيضاً ويريدون به رجالاً
من الجن ، من صالحى مؤمنيهم . وقد يطلقونه على القوم الذين لا يأخذون
9 شيئاً من العلوم والرزق المحسوس من الحس ، ولكن يأْخذونه من الغيب .

(الظاهرون بأمر الله عن أمر الله)

(٣٠٦) ومنهم – رضى الله عنهم – ثمانية عشر نفساً أيضاً ، هم

1 وطلبو : (مهملة K) || فأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فأمّا C : فاما K (مهملة) || علماء C : علما K : علمآء B || اليوم : (مهملة K) || خبر B K : خير C || 2 حياء C : حيا K : حيآء B || من : (مهملة K) || من : (كذلك) || إذا (همزة تحتية) : اذا . . || الآية C : الاية K (الياء والتاء بموحدتين) B || الحديث : (مهملة K) || 3 من الخصم : (كذلك) || الإصغاء (همزة تحتية) : الاصغاء C : الاصغا K : الاصغآء B || إليه : (مهملة ، الهمزة ساقطة C K) || 3–4 الخصم ... حديثه : (مهملة تماما ماعدا الثاء K) || عصمنا ... أفعالهم : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) || : ┼ ؟ B K (نون معكوسة) : ┼ * C (نجمة صغيرة) || 5 أنّ (همزة فوقية وشدة) B C (الهمزة ساقطة فيها) : ان K || رجال : (مهملة K) || الغيب ... به : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || 6 هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B || الذين : (مهملة K) || ذكرناهم : (النون مهملة K) || هذه B C : هاذه K (مهملة) || 6 – 7 الطبقة ... يحتجب : (بعض الحروف المعجمة مهملة ، القاف أحيانا بموحدة) || 7 – 8 عن الأبصار ... مؤمنيهم : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة ، القاف غالبا بموحدة) || 7 أيضاً : — B || 8 وقد : (مهملة K) || يطلقونه : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) || القوم : (القاف بموحدة K) || الذين لا يأخذون : (مهملة تماما K ماعدا النون الأولى) || 9 شيئا : شيا K (مهملة) : شيأ B C || من ... والرزق : (مهملة K ماعدا الزاى) || العلوم C K : العلم B || ولكن B C : ولاكن K (مهملة) || يأخذونه B C : ياخذونه K (الياء مهملة) || من الغيب : (مهملة تماما K) || 11 ومنهم ... عشر K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) B (اول السطر ، مع فاصل عما قبله ، بقلم عريض نسبياً ، نسخى) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة ، علامة الفصل) || نفسا أيضا K (مهملة ماعدا الضاد ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) B (فى السياق ، بفاصل عما بعده ، الهمزة ساقطة) C (فى سياق الكلام) ||

الظاهرون بأمر الله عن أمر الله ، لا يزيدون ولا ينقصون فى كل زمان . ظهورهم
بالله ؛ قائمون بحقوق الله ؛ مثبتون الأسباب ؛ خرق العوائد عندهم عادة .
آيتهم : ﴿ قُلِ اللّٰهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ ﴾ وأيضا : ﴿ إِنِّى دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴾ . 3

(٣٠٧) كان منهم شيخنا أبومدين – رحمه الله – . كان يقول لأصحابه :
« أظهروا للناس ما عندكم من الموافقة ، كما يظهر الناس بالمخالفة ؛ وأظهروا
بما أعطاكم الله من نعمه الظاهرة » = يعنى خرق العوائد ،– « والباطنة » = 6
يعنى المعارف ، – ، فإنَّ الله يقول : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ وقال عليه
السلام : « التَّحَدُّثُ بِالنِّعَمِ شُكْرٌ » . – وكان [F. 81[a]] (شيخنا)
يقول بلسان أهل هذا المقام : ﴿ أَغَيْرَ اللّٰهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بَلْ إِيَّاهُ 9
تَدْعُونَ ﴾ .

1 الظاهرون : (الظاء مهملة K) ‖ عن K (مهملة) C : – B ‖ أمر الله K (الهمزة ساقطة) C : – B ‖
لا يزيدون ... ينقصون : (مهملة تماما K) ‖ زمان : (الزاى مهملة K) ‖ 2 بالله : (مهملة K) ‖
قائمون K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايمون B ‖ بحقوق ... مثبتون : (مهملة جزئيا K) ‖
الأسباب C K (الهمزة ساقطة فيهما) : للاسباب B ‖ خرق : (الخاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖
العوائد K (الهمزة ساقطة) : العوايد C B ‖ عادة C B : عاده K ‖ 3 آيتهم C B : ايتهم K (مهملة تماما)
‖ قل ... ذرهم : (سورة الانعام ، آية ٩١) ‖ قل : (مهملة) ‖ ثم : (كذلك) ‖ وأيضا ...
جهاراً .·. (ثابتة فى أصل K على الهامش بقلم الأصل ، الهمزة ساقطة B K) ‖ إنى ... جهاراً :
(سورة نوح ، آية ٨) ‖ 4 كان : (مهملة K) ‖ شيخنا ... مدين : (مهملة ماعدا الخاء والنون K ،
الهمزة ساقطة B K) ‖ يقول لأصحابه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5 ماعندكم C K : بما
عندكم B ‖ الموافقة C B : الموافقة K (الفاء والقاف مهملتان) ‖ كما يظهر C K : كظهور B ‖
الناس : (مهملة K) ‖ بالمخالفة C B : بالمخالفة K (الباء والخاء مهملتان) ‖ 6 بما : (مهملة K) ‖
الظاهرة C B : الظاهره K (الظاء مهملة) ‖ يعنى : (الياء مهملة K) ‖ العوائد K (الهمزة ساقطة) C :
العوايد B ‖ والباطنة C B : والباطنه K ‖ 7 يعنى : (الياء مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B :
فان K (مهملة) C ‖ يقول : (مهملة K) ‖ وأما ... فحدث : (سورة الضحى ، آية ١١) ‖ وأما
(همزة فوقية وشدة) B : وأما K (الهمزة ساقطة) C ‖ بنعمة C B : بنعمت K ‖ فحدث : (الفاء
مهملة K) ‖ وقال عليه : (مهملة K) ‖ 9 يقول بلسان : (مهملة ماعدا النون K) ‖ أغير ...
تدعون : (سورة الأنعام ، آية ٤٠ – ٤١) ‖ أغير : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9 – 10
تدعون ... تدعون : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

(٣٠٨) (وهؤلاء الثمانية عشر من الأولياء) هم على مدارج الانبياء الرسل ؛ لا يعرفون إلاَّ الله ، ظاهراً وباطناً .

3 (٣٠٩) وهذه الطبقة اختصت باسم الظهور ، لكونهم ظهروا فى عالَم الشهادة ؛ ومَنْ ظهر فى عالَم الشهادة فقد ظهر لجميع العالَم . فكانوا أَولى بهذا اللقب من غيرهم . — كان سهل بن عبد الله يقول فى رجال الغيب الأُوَل :
6 « الرجل من يكون فى فلاة من الأَرض فَيُصَلِّى ، فينصرف من صلاته ، فينصرف معه أَمثال الجبال من الملائكة على مشاهدة منه إيّاهم » . فقلت لحاكى هذه الحكاية عن سهل : « الرجل من يكون وحده فى الفلاة فيصلِّى ، فينصرف
9 من صلاته بالحال الذى هو فى صلاته ، فلا ينصرف معه أَحدٌ من الملائكة ، فإنَّهم لا يعرفون أَين ذهبَ ؟ » = فهؤلاء هم ، عندنا ، رجال الغيب على الحقيقة ، لأَنَّهم غابوا عنده . فإنَّ رجال الغيب قسمان فى الظهور : منهم

1 مدارج : (مهملة K) ‖ الأنبياء : الانبياء C : الانبيا K (الياء مهملة) : الانبيآء B ‖ 2 الرسل B K : والرسل C ‖ يعرفون : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ وباطنا : (الباء مهملة K) ‖ 3 الطبقة C B : الطبقه K (الباء مهملة ، القاف بموحدة) ‖ باسم : (مهملة K) ‖ 3–4 ظهروا ... الشهادة : (مهملة غالبا K) ‖ 4 – 5 ومن ... غيرهم : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 العالم : العوالم B ‖ 5 – 6 بن عبد ... الأرض : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ عبد الله : + التسترى B ‖ 6 فيصلى ... من : (مهملة تماما K ، ماعدا النون الأولى) ‖ فينصرف : (مهملة K) ‖ 7 أمثال : (كذلك ، الهمزة ساقطة) ‖ الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الملايكة B ‖ مشاهدة C B : مشاهده K ‖ إياهم (همزة تحتية وشدة) B : اياهم C K ‖ 7– 8 فقلت ... الرجل : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 8 من ... الفلاة : (كذلك) ‖ الفلاة : الفلات B (على الهامش بقلم جديد ، وفى المتن الكلمة مطموسة) ‖ فينصرف : (مهملة K ماعدا الفاء الأخيرة) ‖ 9 صلاته بالحال : (مهملة تماما K) ‖ فى ، فلا : (مهملة K) ‖ من : (كذلك) ‖ الملائكة C : الملائكة K (الهمزة ساقطة) : المليكة B ‖ 10 فإنهم (همزة تحتية وشدة) : فانهم ... (الفاء مهملة K) ‖ يعرفون ... يذهب : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فهؤلاء C : فهاولا K (مهملة) : فهؤلآء B ‖ عندنا : (النون الثانية مهملة K) ‖ 11 الحقيقة C B : الحقيقة K (الياء مهمله) ‖ لأنهم (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانهم C K ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان C K (النون مشددة) ‖ الغيب : (مهملة ماعدا الغين K) ‖ فى : (مهملة K)

رجالُ غيبٍ عن الأرواح العُلَى ، ظاهرون لله لا لمخلوق رأساً ؛ ورجالُ غيبٍ
عن عالَم الشهادة ، ظاهرون فى العالَم الأعلى . فرجال الغيب أيضاً أَهل ظهورٍ
3 ولكن لا فى عالَم الشهادة .

(٣١٠) فاعلم أَنَّ الظاهرين بأمر الله لا يرون سوى الله فى الأكوان ،
وأَنَّ الأكوان عندهم (هى) مظاهر الحق . فهم أَهل علانية وجهر . [F. 81b]
6 وكل طبقة فعاشقة بمقامها تذبُّ عنه ، ولهذا لا تَعْرِف منزلةَ مقامها من المقامات
حتّى تفارقه ؛ فإذا نظرت إليه نظر الأجنبى المُفَارِق حينئذ تعرفه . فقبل
أَن تَحْصُلَ فيه يكون معلوماً لها من حيث الجملة ، وترى عُلُوَّ منصبه ؛ فإذا
9 دخلت فيه كان ذوقاً لها وشرباً . فيحجبها كَوْنُها فيه عن التمييز ؛ فإذا ارتقت
عنه نظرت إليه بعد ذوقٍ ، فكانت عارفة بقدره بين المقامات ومرتبتِهِ .
فَيُقْبَلُ كلام هذا الشخص فيه لأنَّه تكلَّم عن ذوق ، وكان شهوده إياه عن

I رجال : (مهملة K) ‖ رأسا : (الهمزة فوق سنات السين K) ‖ 2 عن : (مهملة K) ‖ الشهادة C B : الشهاده K ‖ ظاهرون : (مطموسة الآخر B) ‖ فى : (مهملة K) ‖ فرجال : (كذلك) ‖ أيضا : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 3 ولكن C B : ولاكن K ‖ فى : (مهملة K) ‖ الشهادة : (الشين مهملة K) ‖ 4 فاعلم : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : أن C K ‖ الظاهرين ... وأن (همزة فوقية وشدة) : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ؛ الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 5 الأكوان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الحق فهم : (مهملة K) ‖ علانية C B : علانيه K ‖ 6 طبقة C B : طبقه K (القاف بموحدة) ‖ فعاشقة : (مهملة تماما K) ‖ بمقامها : (كذلك) ‖ لاتعرف : (الفاء مهملة K) ‖ 6–7 مقامها ... حتى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 7 فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) نظرت ... نظر : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K ، مطموسة جزئيا B) ‖ حينئذ K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : حينئذ B ‖ 8 فيه يكون : (مهملة جزئيا K) ‖ ... من الجملة : (مهملة تماما K) ‖ وترى C B : وترا K ‖ 8–9 فإذا (همزة تحتية) ... ذوقا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 9 فيحجبها ... التمييز : (مهملة غالبا K) ‖ 9–10 فإذا (همزة تحتية) ... إليه(همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 10 بعد ... المقامات : (مهملة جزئيا K) ‖ 10–11 ومرتبته... هذا : (كذلك ، القاف بموحدة فيه) ‖ 11 فيه (مهملة K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C K ‖ تكلم ... شهوده : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة) ‖ إياه (همزة تحتية وشدة) عن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖

صحوٍ ؛ فتُقْبَلُ شهادته لذلك المقام وعليه . كما قَبِلْنَا شهادة الشبلى وقَوْلَه
فى الحلاج ، ولم نقبل قول الحلاَّج فى نفسه ولا فى الشبلى : لأَنَّ الحلاَّج
3 سكران ، والشبلىَّ صاحٍ .

(رجال القوة الإلهية)

(٣١١) ومنهم – رضى الله عنهم – ثمانية رجالٍ يقال لهم : رجال القوة
6 الإلّهية . آيتهم من كتاب الله : ﴿ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ ﴾ . لهم من الأَسماء
الإلّهية : « ذو القوة ، المتينُ » . جمعوا ما بين علم ما ينبغى أَن تعلم به
الذاتُ الواجبةُ الوجود لنفسها من حيث هى ، وبين علم ما ينبغى أَن تُعْلَمَ
9 به من حيث ما هى إلّه . فَقَدَمُها عزيزٌ فى المعارف . « لا تأْخذهم فى الله
لومة لائم » . وقد يُسَمَّوْن رجالَ القهر . [F. 82[a]] لهم هِمَم فعَّالة فى
النفوس ، وبهذا يُعْرَفون . كان بمدينة فاس منهم رجلٌ واحد يقال له :

1–2 المقام... قول الحلاج : (مهملة غالباK ، القاف بموحدة فيه) ‖ 2–3 فى نفسه... والشبلى : (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة K B C) ‖ 5 ومنهم ... ثمانية K (مهملة جزئيا، وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبله) C (فى سياق النص) ‖ 5–6 رجال ... الإلهية K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المدة ، وسط سطر مفرد) B (فى السياق ، مع فاصل قليل عما بعده) C (فى سياق النص) ‖ 6 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهيه K : الالهية B C ‖ آيتهم B C : ايتهم K ‖ من كتاب : (مهملة ماعدا التاء التى هى بموحدة K) ‖ أشداء ... الكفار : (سورة الفتح ، آية ٢٩) ‖ أشداء (بتشديد الدال) C : اشدا K (الشين مهملة) : أشدآء B ‖ من : (مهملة K) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء B ‖ 7 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية B C ‖ القوة B C : القوة K ‖ جمعوا ... به : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ما : — B ‖ 8 الواجبة... لنفسها : (مهملة تماما K) ‖ 8–9 حيث... حيث : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ تعلم K (مهملة) B : يعلم C ‖ 9 إله (همزة تحتية ومدة) : إلاه B : الاه K : اله C ‖ عزيز فى : (مهملة الياء والفاء K) ‖ 9–10 لاتأخذهم ... لائم : (إشارة وبتصرف إلى الآية ٥٤ من سورة المائدة ونصها : « يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ») ‖ تأخذهم : (التاء مهملة ، الهمزة ساقطة K) ‖ 9 فى : (مهملة K) ‖ 10 لائم K (الهمزة ساقطة) C : لايم B (زيادة الهمزة تحت كرسى الياء) ‖ وقد : (القاف بموحدة K) ‖ رجال : (مهملة K) ‖ فعالة (العين مشددة) B : فعاله K : فعالة C ‖ 10 – 11 فى ... يقال : (مهملة جزئيا K) ‖ 11 يعرفون (مطموسة الآخر B) ‖

أَبو عبد الله الدقَّاق . كان يقول : « ما اغتبت أَحدًا قط ، ولا اغتيب
بحضرتى أَحدٌ قط » . ولَقِيت أَنا منهم ببلاد الأَندلس ؛ لهم أَثر عجيب
وكلٌّ معنى غريب . وكان بعض شيوخى منهم . 3

(رجال القوة واللين)

(٣١٢) ومن نمط هؤلاء – رضى الله عنهم – خمسة رجال فى كل زمان
أَيضاً ، لا يزيدون ولا ينقصون . هم على قَدَم هؤلاء الثمانية فى القوَّة ، غير 6
أَنَّ فيهم لِيناً ليس للثمانية . وهم على قَدَم الرُّسُل فى هذا المقام . قال تعالى :
﴿ فَقُولاَ لَهُ قَوْلاً لَيِّناً ﴾ وقال تعالى : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾ .
فهم ، مع قوَّتهم ، لهم لِينٌ فى بعض المواطن . وأَمَّا فى العزائم فهم فى قوَّة 9
الثمانية على السواء ؛ ويزيدون عليهم بما ذكرناه مِمَّا ليس للثمانية . – وقد
لَقِينا منهم – رضى الله عنهم – وانتفعنا بهم .

(رجال الحنان والعطف الإلهى) 12

(٣١٣) ومنهم – رضى الله عنهم – خمسة عشر نَفْساً هم رجال الحنان

1 أبوعبد ... يقول : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 1–2 قط (بتشديد الطاء) ... قط (كذلك) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة K) ‖ 2 ولقيت : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ أنا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الأندلس . : (الهمزة ساقطة C B K) : + جماعة C ‖ 3 غريب : (الياء مهملة K) ‖ شيوخى : (مهملة ماعدا الشين K) ‖ 5 ومن ... عنهم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) B (في سياق النص ، مع فاصل قليل عما قبله) C (في سياق النص) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ رضى ... عنهم : — B ‖ خمسة رجال K (الجيم مهملة ، وسط سطر مفرد) B (في السياق ، مع فاصل قليل عما بعده) C (في سياق النص) ‖ في : (مهملة K) ‖ 6 أيضا : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6–7 لايزيدون ... لينا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا B) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ للثمانية ... قولا : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة K أحيانا) ‖ تعالى : تعلى K (مهملة) B ‖ 8 فقولا ... لينا (سورة طه ، آية ٤٤) ‖ 8 – 9 وقال ... قوتهم : (مهملة جزئيا K) ‖ 8 تعالى : تعلى K (مهملة) B ‖ فبما ... لهم : (سورة آل عمران ، آية ١٥٩) ‖ رحمة : رحمت B ‖ 9– 10 لين فى ... السواء : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا B) ‖ 9 العزائم : العزايم B ‖ 10 السواء : السوآء B ‖ 10–11 ويزيدون ... عنهم : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) ‖ 11 بهم : (مهملة K) ‖ 13 ومنهم ... عشر K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) B (في سياق النص ، مع فاصل قليل عما قبله ، بقلم عريض نسبيا ، نسخى) C (في سياق النص) ‖ نفسا ... الإلهى K (مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة مع المدة ، وسط سطر مفرد) B (في سياق النص ، مفصولة عما بعدها ابتداءاً من كلمة « نفساً » ، الهمزة ساقطة) C (في سياق النص ، الهمزة ساقطة) ‖

والعطف الإلٓهى . آيتهم من كتاب الله آية الريح السليمانية : « تجرى بأمره رُخاءً حيث أصاب » . لهم شفقة على عباد الله : مؤْمِنِهم وكافِرِهم .
3 ينظرون [F. 82b] الخلق بعين الوجود والجود ، لا بعين الحكم والقضاء .
لا يُوَلّى الله منهم قطُّ أحداً وِلايةً ظاهرة : من قضاء أو مُلْك لأنّ ذوقهم ومقامهم لا يحتمل القيام بأمر الخلق . فهم مع الحق فى الرحمة المطلقة التى قال الله فيها :
6 ﴿ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ﴾ .

(٣١٤) لَقِيت منهم جماعة وماشيتهم على هذا القَدَم ، وانتقلت منهم إلى الخمسة التى ذكرناهم آنفاً . فإنّ مقام هؤلاء الخمسة بين رجال القوة
9 ورجال الحنان . فَجَمَعَتْ بين الطرفين ، فكانت واسطة العِقْد . وهى الطائفة التى تصلح لهم وِلاية الأحكام فى الظاهر . وهاتان الطائفتان — رجالُ القوة

1 الإلٓهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى B K : الالٓهى C || من كتاب : (مهملة ماعدا التاء K) || آية C : ايةK : ءاية B || 1–2 الريح ... بأمره : (مهملة ماعدا النون K ، الهمزة ساقطة) || 1–2 تجرى ... اصاب : (سورة ص ، آية ٣٦) || 2 رخاءا : رخاء C : رخاْ K (مهملة) : رخآء B || شفقة ... مؤمنهم : (مهملة ماعدا النون ، الهمزة ساقطة K) || 3 ينظرون الخلق : (مهملة جزئيا K) || الوجود والجود B K : ص C (= الجود والوجود) || بعين : (مهملة K) || والقضاء C : والقضا K (مهملة) : والقضآء B || 4 قط : (مهملة K) || ولاية ظاهرة CB : ولايه ظاهره K || قضاء C : قضا K : قضآء B || لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لان C K || 5 لايحتمل ... بأمر : (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة K) || فهم C K : لهم B || الحق ... التى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || قال ... فيها : (كذلك) || ورحمتى ... شىء : (سورة الأعراف ، آية ١٥٦) || شىء C B : شى K (مهملة) || 7 لقيت : (مهملة ماعدا التاء K) || جماعة C B : جماعه K || وانتقلت منهم : (مهملة جزئياً K) || 8 التى : (مهملة K) || ذكرناهم : (النون مهملة K) || آنفا C B : انفا K (الفاء مهملة) || فإن (همزة تحتية وشدة) B : فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (مهملة) C (النون مشددة) || هؤلاء C : هولا K : هؤلآء B || الخمسة C B : الخمسه K (الخاء مهملة) || بين : (مهملة K) || القوة : (القاف بموحدة K) || 9 ورجال الحنان : (مهملة ماعدا النون الأولى K) || فجمعت . فكانت : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || واسطة C B : واسطه K || الطائفة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الطايفة B || التى : (مهملة K) || 10 فى : (مهملة K) || وهاتان : (كذلك) || الطائفتان K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C : الطيفتان B || رجال : (مهملة K) ||

ورجالُ الحنان ــ لايكون منهم والٍ أبداً أمورَ العباد ؛ ولا يُسْتَخْلَفُ منهم أحدٌ جملةً واحدةً .

3 (رجال الهيبة والجلال)

(٣١٥) ومنهم ــ رضى الله عنهم ــ أربعة أنفسٍ فى كل زمان ، لا يزيدون ولا ينقصون . آيتهم من كتاب الله تعالى : ﴿ اللهُ الَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ﴾ وآيتهم أيضاً فى سورة « تبارك 6 الملك » : ﴿ الَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً مَا تَرَى فى خَلْقِ الرَّحْمنِ مِنْ تَفَاوُتٍ ﴾ . ــ هم رجال الهيبة والجلال . [F. 83ª]

9 كَأَنَّما الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ أَرْؤُسِهِــمْ لاَ خَوْفَ ظُلْمٍ وَلَكِنْ خَوْفَ إِجْلاَلِ

1 ورجال ... لا يكون : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || أبداً : (مهملة ، الهمزة ساقطة K) || 2 واحدة C B : واحده K || 4 ومنهم . . . عنهم K (مهملة ما عدا النون الثانية ، وسط سطر مفرد) B (في سياق النص ، مع فاصل قليل عما قبله) C (في سياق النص) || أربعة أنفس K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) B (الهمزة ساقطة ، فى سياق النص ، مع فاصل قليل عما بعده) C (فى سياق النص) || فى ... يزيدون : (مهملة غالبا K) || 5 ينقصون : (مهملة تماما) || آيتهم C : ايتهم K : وايتهم B || من كتاب : (مهملة ماعدا التاء K) || تعالى C : تعلى K (مهملة) B || 5 — 6 الله ... بينهن : (سورة الطلاق ، آية ١٢) || 7 خلق ... سماوات : (سموات C) : (مهملة تماما K) || 6 الأرض : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || مثلهن : (مهملة K ، مطموسة B ، ثابتة على الهامش بقلم جديد) || يتنزل ... تبارك : (مهملة جميعا ماعدا النون الثانية K ، الهمزة ساقطة C B K ، والمدة K) || وآيتهم . . . الملك : — B || 7 — 8 الذى . . . تفاوت : (سورة الملك ، آية ٣) || الذى ... تفاوت : (مهملة جزئيا K) : — B || 7 سماوات : سموات C : — B || الرحمن : الرحمان (مهملة) : — B || 8 رجال .˙. (مهملة K) || الهيبة C B : الهيبه K || 9 كأنما (همزة فوقية وشدة) : كانما .˙. (مهملة K ، النون مشددة B) || الطير : (مهملة K) || فوق : (القاف مهملة K) || أرؤسهم K (الهمزة الأولى ساقطة) C : أرءسهم B || لاخوف ظلم C K : — B || ولكن C : ولاكن K (مهملة) : — B || خوف K (الفاء مهملة) C : — B || إجلال (همزة تحتية) K : اجلال C : — B ||

وهم الذين يُمدّون « الأوتاد » . الغالب على أحوالهم الروحانية . قلوبهم سماوية . مجهولون فى الأرض ، معروفون فى السماء .

(٣١٦) الواحد من هؤلاء الأربعة هو مِمَّن استثنى الله تعالى فى قوله : ﴿ وَنُفِخَ فِى الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِى السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِى الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ ﴾ . — والثانى (من هؤلاء الأربعة) له العلم بما لايتناهى . وهو مقام عزيز . يعلم التفصيل فى المجمل . وعندنا : ليس فى علمه مجمل . — والثالث له الهِمّة الفعّالة فى الإيجاد ، ولكن لا يُوجَد عنه شىء . — والرابع تُوجَد عنه الأشياء ، وليس له إرادة فيها ولا همّة متعلقة بها . أَطبقِ العالَم الأعلى على علوّ مراتبهم . —

(٣١٧) أحدهم على قلب محمد — صلّى الله عليه وسلّم — . والآخر على قلب شُعَيْب — عليه السلام — . والثالث على قلب صالح — عليه السلام — .

1 الذين يمدون : (مهملة تماما K) ‖ الروحانية C B : الروحانيه K ‖ قلوبهم : (مهملة K) ‖ سماوية CB : سماويه K (الياء مهملة) ‖ 2 مجهولون : (الجيم مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الأرض : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ السماء C : السما K : السمآء B ‖ 3 هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ الأربعة C B (الهمزة ساقطة فيهما) : الاربعه K (الباء مهملة) ‖ ممن استثنى : (مهملة تماما K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ فى قوله : (مهملة K) ‖ 4 ونفخ ... الله : (سورة الزمر ، آية ٦٨) ‖ ونفخ : (النون مهملة K) ‖ فى (مهملة K) ‖ فصعق : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ السماوات K (مهملة) B : السموات C ‖ فى ... من : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ شاء C : شاٰ K (مهملة) : شآء B ‖ 5 والثانى : (الثاء مهملة K) ‖ بما : (مهملة K) ‖ مقام عزيز : (مهملة ماعدا الزاى الأولى K) ‖ يعلم: (مهملة K) ‖ 6 التفصيل : (الياء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ وعندنا ... فى: (مهملة تماما ماعدا النون الأولى K) ‖ والثالث: (الثاء الأولى مهملة K) ‖ الهمة (الميم مشددة) C B (الشدة ساقطة): الهمة K ‖ الفعالة (بتشديد العين) B K : الفعالة C ‖ فى : (مهملة K) ‖ 7 الإيجاد (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ يوجد : (الياء مهملة K) ‖ شىء C B : شى K (مهملة) ‖ الاشياء C : الاشياً K (الياء مهملة) : الاشيآء B ‖ 8 إرادة (همزة تحتية) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : اراده K ‖ متعلقة C B : متعلقه K ‖ أطبق : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9 قلب ، عليه : (مهملة K) ‖ والآخر C : والأخر B K ‖ 10 قلب : (القاف مهملة K) ‖ شعيب : (مهملة K) ‖ عليه : (كذلك) ‖ والثالث ... قلب : (مهملة تماما K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖

والرابع على قلب هود – عليه السلام – . ينظر إلى أحدهم ، من الملأ الأعلى ،
عَزْرائيل . وإلى الآخر ، جبريلُ . وإلى الآخر ، ميكائيلُ . وإلى الآخر ،
إسرافيلُ . – أحدهم يعبد الله من حَيْثُ نسبةُ العماءِ إليه . والثانى يعبد الله من 3
حيث نسبةُ العرش إليه . والثالث يعبد الله من حيث نسبةُ السماء إليه . والرابع
[F. 83 b] يعبد الله من حيث نسبةُ الأرض إليه . فقد اجتمع فى هؤلاء الأربعة
عبادةُ العالَم كلِّه . شأنهم عجيب وأمرهم غريب . ما لَقِيتُ ، فيمن لَقِيتُ ، 6
مِثْلَهُمْ . لَقِيتُهم بدمشق ، فعرفت أنَّهم هم . وقد كنت رأيتهم ببلاد الأندلس
واجتمعوا بى ، ولكن لم أعلم أنَّ لهم هذا المقامَ ، بل كانوا عندى من جملة
عباد الله . فشكرت الله على أن عَرَّفَنِى بمقامهم ، وأطلعنى على حالهم . 9

(رجال الفتح)

(٣١٨) ومنهم – رضى الله عنهم – أربعة وعشرون نفساً فى كل زمان ،
يُسَمَّوْنَ رجالَ الفَتْح ، لا يزيدون ولا ينقصون ، يُسَمَّوْن رجال الفتح . بهم 12

I والرابع ... عليه : (مهملة تماما K ماعدا الباء الثانية) ‖ الملأ : الملا . ‖ 2 عزرائيل : عزرائل K (الهمزة ساقطة) : عزرايل B (الهمزة تحت كرسيها) ‖ الآخر C : الاخر B K ‖ جبريل : (مهملة تماما K) ‖ الآخر C : الاخر B K ‖ ميكائيل C : ميكايل K (الياء الثانية مهملة) : ميكاييل B ‖ 3 إسرافيل (همزة تحتية) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ من حيث : (مهملة ماعدا الثاء K) ‖ العماء C K : العمآء B ‖ والثانى : (الثاء مهملة K) ‖ 3–4 يعبد ... حيث : (مهملة جزئيا K) ‖ 4 إليه (همزة تحتية) ... نسبة : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ السماء C : السما K : السمآء B ‖ 4–5 إليه (همزة تحتية) ... من : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5 حيث : (الياء مهملة K) ‖ 5–6 إليه (همزة تحتية) ... شأنهم : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ 5 هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ 6–7 عجيب ... فعرفت : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 7–8 أنهم ... هذا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ 8–9 المقام ... وأطلعنى : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة B K) ‖ II ومنهم ... وعشرون K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، مع فاصل قليل عما قبله ، الهمزة ساقطة) C (فى سياق النص) ‖ II–I2 نفسا ... الفتح K (مهملة جزئيا ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، ابتداءاً من كلمة : « نفسا » الجملة مفصولة قليلا عما بعدها) C (فى سياق النص) ‖ II كل زمان . . : + لايزيدون و لاينقصون B ‖ لايزيدون ... ينقصون K (مهملة تماما) C : – B ‖ يسمون K (مهملة) : – C B ‖ رجال الفتح K (مهملة) : – C B ‖

يفتح الله على قلوب أهل الله ما يفتحه من المعارف والأسرار . وجعلهم الله على
عدد الساعات : لكل ساعة رجل منهم . فكلٌ مَن يُفْتَح عليه فى شىء من
3 العلوم والمعارف ، فى أىِّ ساعةٍ كانت من ليل أو نهار ، فهو ارجل تلك الساعة .
وهم متفرقون فى الأرض ، لا يجتمعون أبداً ؛ كلٌ شخص منهم لازمٌ مكانه ،
لا يبرح أبداً . فمنهم باليمن اثنان ؛ ومنهم ببلاد الشرق أربعة ؛ ومنهم
6 بالمغرب ستة ؛ والباقى بسائر الجهات . — آيتهم من كتاب الله تعالى : ﴿ مايَفْتَح
اللهُ لِلنَّاس مِنْ رَحْمَةٍ فَلاَ مُمْسِكَ لَهَا ﴾ . وآية الأربعة الذين ذكرناهم قبل
هؤلاء ، باقى [F.84[a]] الآية . وهو قوله — تعالى — : ﴿ وَمَايُمْسِكْ فَلاَ
9 مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ ﴾ = مع أنَّ قَدَّم أولئك فى قوله :
﴿ خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً ﴾ . الآيةَ .

1 قلوب: (القاف بموحدة ، الباء مهملة K) ‖ المعارف : (مهملة K) ‖ وجعلهم: (كذلك) ‖ 2 الساعات : (كذلك) ‖ ساعة C B : ساعه K ‖ رجل: (مهملة K) ‖ فكل: (كذلك) ‖ عليه فى: (مهملة K) ‖ شىء C B : شى K ‖ 3 والمعارف ... ساعة : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ كانت ... ليل (مهملة تماما K) ‖ 4 متفرقون : (التاء بموحدة ، النون مهملة K) ‖ فى الأرض : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ لايجتمعون : (الياء والنون مهملتان K) ‖ أبدا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ شخص : (مهملة K) ‖ 5 أبدا K (الهمزة ساقطة C : — B ‖ فمنهم : (الفاء مهملة K) ‖ باليمن اثنان : (مهملة تماما K) ‖ الشرق ... ومنهم : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 بالمغرب : (الباء مهملة K) ‖ ستة C B : سته K ‖ والباقى : (مهملة K) ‖ بسائر K (الهمزة ساقطة) C : بساير B ‖ آيتهم C : ءايتهم B : ايتهم K (مهملة تماما) ‖ من كتاب : (مهملة ماعدا الباء K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 6 — 9 مايفتح ... الحكيم (سورة فاطر ، آية ٢) ‖ 7 الناس : (مهملة K) ‖ رحمة CB : رحمه K) ‖ وآية C : وءاية B : واية K (مهملة) ‖ الأربعة الذين : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) : ‖ قبل : (مهملة K) ‖ 8 هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ باقى : (القاف بموحدة K) ‖ الآية C : الاية B (مهملة تماما فى أصل K) ‖ وهو C K : وهى B ‖ قوله : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ يمسك فلا : (مهملة K) ‖ 9 بعده : (كذلك) ‖ العزيز : (مهملة ماعدا الزاى الأخيرة K) ‖ الحكيم (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان C K ‖ اولئك C : اولائك K (الهمزة ساقطة) : اولايك B ‖ 9 — 10 فى ... سبع : (مهملة تماما K) ‖ 10 خلق ... طباقاً : (سورة الملك ، آية ٣) ‖ سماوات K (مهملة) : سموات C B ‖ طباقا : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ الآية C : الآيه K : — B ‖

(رجال المعارج العلى)

(٣١٩) ومنهم – رضى الله عنهم – سبعة أنفس ، يقال لهم : رجال العُلَى ،
3 فى كل زمان ، لا يزيدون ولا ينقصون . هم رجال المعارج العُلَى . لهم فى كل
نَفَس معراج . وهم أعلى عالَم الأنفاس . آيتهم من كتاب الله تعالى : ﴿ وأَنْتُمُ
الأَعْلَوْنَ ﴾ ﴿ وَاللّهُ مَعَكُمْ ﴾ . يتخيل بعض الناس ، من أهل الطريق ، أنهم
6 « الأبدال » لِمَا يرى أنّهم سبعة . كما يتخيَّل بعض الناس فى « الرجبيين »
أنّهم « الأبدال » لكونهم أربعين ، عند مَن يقول : إنَّ « الأبدال » أربعون
نفساً ؛ ومنهم مَن يقول : سبعة أنفس . وسبب ذلك أنّهم لم يقع لهم
9 التعريف من الله بذلك ، ولا بعدد ما لله فى العالَم فى كل زمان من العباد
المُصْطَفَيْنَ الذين يحفظ الله بهم العالَم . فيسمعون أنَّ ثَمَّ رجالاً عددهم كذا ؛
كما أنَّ ثَمَّ أيضاً مراتبَ محفوظةً لا عدد لأصحابها معينٌ فى كل زمان ،

2 ومنهم ... أنفس K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، مفصولة عما قبلها وعما بعدها ، الهمزة ساقطة) C (فى سياق النص) ‖ رضى ... عنهم : – B ‖ يقال ... العلى K (مهملة تماما ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) : – B ‖ 3 فى .·. (مهملة K) ‖ زمان : (الزاى مهملة K) ‖ لايزيدون ... ينقصون : (مهملة تماما K) ‖ رجال المعارج : (كذلك) ‖ فى : (كذلك) ‖ 4 – 5 معراج ... الأعلون : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ، أحيانا C B ، المدة ساقطة) ‖ آيتهم : ءايتهم B ‖ تعالى : تعالى K (مهملة) B ‖ 4 – 5 وأنتم ... معكم : (سورة محمد ، آية ٣٥) ‖ 5–6 بعض ... يرى (يرا K) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 6 أنهم (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انهم C K ‖ سبعة C B : سبعه K ‖ يتخيل : (مهملة K) ‖ الرجبيين : (الياء الثانية مهملة K) ‖ الأبدال : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ أربعين : (مهملة ماعدا النون K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ من يقول : (مهملة تماما K) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) CB (الهمزة ساقطة فيهما) : ان K (مهملة) ‖ 7 – 8 الأبدال ... يقول : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 8 يقع : (الياء مهملة K) ‖ 9 التعريف : (مهملة K) ‖ من الله .·. (ثابتة على الهامش B ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ بذلك : (الباء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ زمان : (النون مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ 10 المصطفين : (الياء مهملة K ، الكلمة مطموسة جزئيا B) ‖ الذين : (مهملة تماما K) ‖ بهم : (الباء مهملة K) ‖ فيسمعون : (الياء مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان K (مهملة) C ‖ رجالا : (مهملة K) ‖ 11 محفوظة : (الظاء مهملة K) ‖ لأصحابها : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فى : (مهملة K) ‖ زمان : (النون مهملة K) ‖

بل يزيدون وينقصون : كالأفراد ، ورجال الماء ، والأُمناء ، والأَحبَّاء ، والأخلاَّء ،
وأهل الله ، والمُحَدَّثين ، والسُّمَراء ، والأصفياء — وهم المُصْطَفَوْن . فكلٌّ
3 مرتبة من هذه [F. 84 b] المراتب محفوظةٌ برجال فى كل زمان . غير أنَّهم
لا يتقيدون بعدد مخصوص مِثْلَ مَنْ ذكرناهم .

(٣٢٠) وسأذكر ، إذا فرغنا من « رجال العدد » ، هذه المراتبَ وصفةَ
6 رجالها . فإنَّا لَقِينا منهم جماعة ورأينا أحوالهم . — فهؤلاء السبعة ، أهلُ
العروج (الذين هم رجال المعارج العلى) ، لهم — كما قلنا — فى كل نَفَس معراجٌ إلى
الله لتحصيل علم خاص من الله . فهم مع النَّفَس الصاعد خاصَّةً . ولله رجالٌ هم
9 مع النَفَس الرحمانى النازل الذى به حياتهم وغذاؤهم . وهم أحدٌ وعشرون نَفْساً .

(رجال التحت الأسفل وهم أهل النفس)

(٣٢١) ومنهم — رضى الله عنهم — أَحَدٌ وعشرون نَفْساً ، رجالُ التحت الأسفل .

1 بل ... وينقصون : (مهملة تماما ماعدا الزاى K) ‖ ورجال : (مهملة K) ‖ الماء C : الما K : المآء B ‖ والأمناء والأحباء والأخلاء (همزة فوقية فى الجميع) : والامناء والاحباء والاخلاء C : والامنا والاحبا والاخلا K : والامنآء والاحبآء والاخلآء B ‖ 2 والمحدثين : (الياء مهملة K) ‖ والسمراء والاصفياء C : والسمرا والاصفيا K : والسمرآء والاصفيآء B ‖ 3 محفوظة C B : محفوظه K (الظاء مهملة K) ‖ برجال فى : (مهملة K) ‖ زمان : (النون مهملة K) ‖ أنهم (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : أنهم C : انهم K ‖ 4 يتقيدون : (الياء الأولى والتاء مهملتان K) ‖ مخصوص : (مهملة K) ‖ ذكرناهم : (النون مهملة K) ‖ 5 وسأذكر (همزة فوقية) C B : وساذكر K ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا ... ‖ فرغنا من : (مهملة تماما K) ‖ وصفة C B : وصفه K ‖ 6 رجالها : (مهملة K) ‖ فإنا (همزة تحتية وشدة) B : فانا K (الفاء مهملة) C ‖ لقينا : (مهملة K) ‖ جماعة C B : جماعه K (الجيم مهملة) ‖ ورأينا C B : ورااينا K (مهملة) ‖ فهؤلاء C : فهاولا K (الفاء مهملة) : فهؤلآء B ‖ 7 العروج : (مهملة K) ‖ قلنا : (القاف بموحدة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 8 لتحصيل : (مهملة K) ‖ خاص ... فهم : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ رجال : (مهملة K) ‖ النفس : (كذلك) ‖ النازل : (النون مهملة K) ‖ وغذاؤهم C : وغذاوهم K : وغذآوهم B ‖ وعشرون : (مهملة K) ‖ 11 ومنهم ... وعشرون K (مهملة جزئيا ؛ الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، مع فاصل قليل عما قبله ، الهمزة ساقطة) C (فى سياق النص) ‖ نفسا ... الأسفل K (التاء والفاء مهملتان ، الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، مع فاصل قليل عما بعده ابتداءاً من كلمة « نفسا ») C (فى سياق النص ، الهمزة ساقطة) ‖ نفسا : + وهم C ‖ رجال ... الأسفل : — B ‖

وهم أهل النَّفَس الذى يتلقونه من الله ، لا معرفة لهم بالنَّفَس الخارج عنهم .
وهم على هذا العدد فى كل زمان ، لا يزيدون ولا ينقصون. آيتهم من كتاب 3
الله تعالى : ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾ = يريد عالَم الطبيعة إذ لا أسفل
منه ، ردَّه إليه ليحيا به . فإنَّ الطبع ميت بالاصالة ، فاحياه (الله) بهذا
النَّفَس الرحمانى الذى ردَّه إليه ، لتكون الحياة سارية فى جميع الكون . لانَّ 6
المراد من كل ما سوى الله ، أن يَعْبُدَ الله . فلا بُدَّ أن يكون حيّاً وجوداً ، ميّتاً
حكماً : فيجمع (كلُّ ما سوى الله) بين الحياة والموت . ولهذا قال (تعالى)
له : ﴿ أَوَ لَا يَذْكُرُ الإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ [F. 85a] مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئاً ﴾ = 9
فيريد (الله) منك فى شيئيتك أن تكون معه كما كنت وأنت لا هذه الشيئية .

1 الذى : (مهملة K) ‖ يتلقونه : (الياء والتاء مهملتان K) ‖ معرفة C B : معرفه K ‖ بالنفس : (الياء مهملة K) ‖ الخارج : (مهملة K) ‖ 2 وهم ... ينقصون C K : — B ‖ فى : (مهملة K) زمان : (كذلك) ‖ لايزيدون : (مهملة تماما K) ‖ ينقصون : (مهملة ماعدا النون الأخيرة K) ‖ آيتهم C B : ايتهم K (مهملة تماما) ‖ من كتاب : (كذلك) ‖ 3 تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ ثم ... سافلين : (سورة التين ، آية ٥) ‖ ثم رددناه : (مهملة تماما K) ‖ أسفل سافلين : (مهملة ماعدا الفاء الأولى والنون K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يريد ... الطبيعة : (مهملة تماما K) ‖ إذ (همزة تحتية) B : اذ K (مهملة) C ‖ 4 رده (الدال مشددة) C K : فرده B ‖ إليه (همزة تحتية) : اليه .'. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ ليحيا C : ليحى K : ليحيى B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيها) : فان K (الفاء مهملة) ‖ ميت : (الياء مهملة K) ‖ بالأصالة : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فأحياه C : فاحياه K (الفاء مهملة) B ‖ بهذا : (الباء مهملة K) ‖ 5 لتكون : (التاء بموحدة K) ‖ سارية : (الياء مهملة K) ‖ في : (مهملة K) ‖ الكون : (كذلك) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : لان K ‖ 6 من : (مهملة K) ‖ فلا : (كذلك) ‖ بد (بتشديد الدال) : (مهملة K ، الشدة ساقطة) ‖ أن ، وجودا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 7 فيجمع : (مهملة K) ‖ الحياة : (الياء مهملة K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ 8 أولا ... شيئاً : (سورة مريم ، آية ٦٧) ‖ يذكر : (الياء مهملة K) ‖ الإنسان (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ أنا (همزة فوقية وشدة) : انا C K : انى B (النون مشددة) ‖ خلقناه : (القاف بموحدة K) ‖ شيئا : شيا K (الياء مهملة) : شيأ C B ‖ 9 فى : (مهملة K) ‖ شيئيتك K (الهمزة تحت كرسيها) C : شيئتك B ‖ أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة K B) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الشيئية C : الشيئيه K (الهمزة تحت كرسيها) : الشيية B ‖

فلهذا قلنا : « حيّاً وجوداً وميتاً حكماً » . — وهؤلاء الرجال لا نظر لهم إلاَّ فيما يَرِد مِن عند الله مع الأَنفاس . فهم أهل حضور مع الدوام .

3 **(رجال الإمداد الإلهى والكونى)**

(٣٢٢) ومنهم — رضى الله عنهم — ثلاثة أنفس ، وهم رجال الإمداد الإلهى والكونى ، فى كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون . فهم يستمدون من 6 الحق ويُمِدُّون الخلق ، ولكن بلطف ولين ورحمة ، لا بعنف ولا شدة ولا قهر. يُقْبِلون على الله بالاستفادة ؛ ويقبلون على الخلق بالإفادة . فيهم رجال ونساء ، قد أَهَّلَهم الله للسعى فى حوائج الناس وقضائها عند الله ، لا عند غيره . وهم 9 ثلاثة . لَقِيت منهم واحداً بإشْبِيلِيَةَ ، وهو من أكبر من لَقِيتُه : يقال له : موسى بن عِمْران ، سيِّد وقته . كان أحد الثلاثة . لم يسأل أحداً حاجةً من خلق الله .

1 فلهذا : (الفاء مهملة K) ‖ قلنا : (مهملة K) ‖ وهؤلاء C : وهاولا K : وهؤلآء B ‖ الرجال : (مهملة K) ‖ 2 الأنفاس (همزة فوقية) . . (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 ومنهم ... وهم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، مفصولة عما قبلها ، وابتداءاً من كلمة : « أنفس » مفصولة عما بعدها ، الهمزة ساقطة) C (فى سياق النص) ‖ 4 —5 رجال ... والكونى K (مهملة ماعدا النون ، الهمزة ساقطة مع المدة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، الهمزة ساقطة مع المدة) C (كذلك ، كذلك) ‖ 5 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى C B ‖ فى كل ... ينقصون K (مهملة تماما ماعدا الزاى) C : — B ‖ فهم ... من : (مهملة تماما ماعدا التاء K) ‖ 6 الحق : (مهملة K) ‖ الخلق : (القاف بموحدة K) ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ بلطف ولين : (مهملة ماعدا الفاء والنون K) ‖ شدة C B : شده K ‖ 7 بالاستفادة B (مطموسة) C : بالاستفاده K (الباء مهملة) ‖ ويقبلون : (الياء مهملة ، والقاف بموحدة K) ‖ بالإفادة (همزة تحتية) C B (الهمزة ساقطة فيها) : بالافاده K (الباء مهملة) ‖ 7—8 ونساء ... لاعند : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) ‖ 8 حوائج : حوايج B ‖ وقضائها : وقضايها B ‖ 9 ثلاثة C B : ثلاثه K ‖ لقيت : (مهملة تماما K) ‖ منهم واحدا B K : ω C (= واحدا منهم) ‖ بإشبيلية (همزة تحتية) : باشبيلية C B : باشبيليه K (الباء مهملة) ‖ من : (مهملة K) ‖ لقيته : (القاف بموحدة ، الياء مهملة K) ‖ 9— 10 يقال ... عمران : (مهملة تماما K) ‖ 10 وقته : (مهملة K) ‖ الثلاثة B C : الثلاثه K ‖ يسأل C B : يسال K ‖ 11 خلق : (مهملة K) ‖

(٣٢٣) ورد فى الخبر أنَّ النبىَّ – صلَّى الله عليه وسلَّم – قال : « مَنْ تَقَبَّلَ لِي بِوَاحِدةٍ تَقَبَّلْتُ لَهُ بِالجَنَّةِ : أَنْ لاَ يَسْأَلَ أَحَداً شَيْئاً » . فأَخَذها أَبَانُ
مولى عثمان بن عفَّانَ ، فعمل عليها ؛ فربَّما وقع له السوط من يده – وهو راكب – 3
فلا يسأل أحداً أن يناوله إيَّاه ، فَيُنِيخُ راحلته فتَبركُ فيأخذُ [F. 85b] السوط من الأَرض بيده .

6 (٣٢٤) وصفة هؤلاء (الأَولياء من رجال الإِمداد الإِلهى والكونى) إذا أفادوا الخلق ، (أنَّك) تَرَى فيهم من اللطف وحسن التأتِّى ، حتَّى تَظُنَّ أَنَّهم هم الذين يستفيدون من الخلق ، وأنَّ الخلق هم الذين لهم اليد عليهم . ما رأَيت
9 أحسن منهم فى معاملة الناس . الواحد من هؤلاء الثلاثة ، فَتْحُهُ دائمٌ لاينقطع ؛ على قَدَمٍ واحدةٍ لايتنوَّع فى المقامات . وهو مع الله واقف ، وبالله فى خلقه قائم .

1 فى : (كذلك) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C : أن K ‖ عليه ، قال : (مهملة K) ‖ 2 بواحدة C B : بواحده K (الباء مهملة) ‖ بالجنة C B : بالجنه K (الباء مهملة) ‖ أن (همزة فوقية) C : ان K (مهملة) B ‖ يسأل C B : يسال K (مهملة) ‖ شيئاً : شيا K (مهملة) : شيأ C B ‖ فأخذها C : فاخذها K (الفاء مهملة) B ‖ 3 عليها : (الياء بموحدة K) ‖ فربما : (الباء مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ 4 فلا : (كذلك) ‖ يسأل C B : يسال K (مهملة) ‖ أن C B : ان K (مهملة) ‖ يناوله : (الياء مهملة K) ‖ إياه (همزة تحتية وشدة) C K (الهمزة ساقطة فيهما مع الشدة) : — B ‖ فينيخ : (الياء الثانية مهملة K) ‖ فتبرك : (الفاء مهملة K) ‖ فيأخذ C B : فياخذ K ‖ 5 الأرض : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 6 وصفة C B : وصفه K ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا .:. ‖ 7 ترى C B : ترا K ‖ فيهم : (الياء مهملة K) ‖ من اللطف : (مهملة تماما K) ‖ التأتى (التاء الثانية مشددة) B : التاتى K : التأنى C ‖ تظن K (التاء مهملة) B : يظن C ‖ أنهم (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انهم C K ‖ 8 الذين يستفيدون : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ الخلق : (الخاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ وأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : وان C K ‖ الذين : (مهملة ماعدا الذال K) ‖ رأيت C B : رايت K (الياء مهملة) ‖ 9 فى ... الناس : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ الثلاثة C B : الثلاثه K (الثاء الأولى مهملة) ‖ دائم K (الهمزة ساقطة) C : دايم B ‖ 9 – 10 ينقطع ... واحدة : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 10 فى المقامات : (كذلك) ‖ واقف وبالله فى : (مهملة تماما K) ‖ خلقه : (القاف بموحدة K) ‖ قائم K (الهمزة ساقطة) C : قايم B ‖

هِجِّيرُهُ : « اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هو الحيُّ القيُّوم » . — والثانى (من هؤلاء الأولياء الثلاثة) له عالَمُ الملكوت ، جليسٌ للملائكة ؛ تتنوَّع عليه المقامات

3 والأحوال ، ويظهر فى كل صورة من صور العالَم ؛ له التَّرَوْحُنُ إذا شاء ، كقضيب البان . — والثالث له عالَم المُلْك ؛ جليسٌ للناس ؛ لَيِّنُ المعاطف ؛ تَتَنَوَّعُ أيضاً عليه المقامات . إمداده من البشر ، أى النفوس الحيوانية ؛ وإمداد

6 الثانى من الملائكة . شأنهم عجيب ومعناهم لطيف .

(الأولياء الإلهيون الرحمانيون)

(٣٢٥) ومنهم — رضى الله عنهم — ثلاثة أنفس ، إِلَهِيُّونَ رَحْمَانِيُّونَ ، فى كل

9 زمان لا يزيدون ولا ينقصون . يشبهون « الأبدال » فى بعض الأحوال وليسوا بأبدال . آيتهم من كتاب الله : ﴿ وَمَا كَانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاءً ﴾ .

1 هجيره (الجيم مشددة) B : هجيره K (الياء مهملة) C (الهجير والهجيرى — بكسر الهاء والجيم المشددة : الدأب والعادة ، مايولع بذكره) ‖ الله ... القيوم : (سورة البقرة ، آية ٢٥٥) ‖ إله (همزة تحتية ومدة) : الاه K : اله C B) ‖ هو C K : الله B ‖ القيوم : (مهملة K) ‖ والثانى : (الثاء مهملة K) ‖ 2 الملكوت جليس : (مهملة تماما K) ‖ للملائكة K (الهمزة ساقطة) C : للملايكة B ‖ المقامات : (مهملة K) ‖ 3 ويظهر ... صورة : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا C . ‖ شاء C : شا K : شآء B ‖ 4 كقضيب : (الياء والباء مهملتان K) ‖ البان : (مهملة K) ‖ والثالث : (الثاء الأولى مهملة K) ‖ المعاطف : (مهملة K) ‖ 5 أيضا K (الهمزة ساقطة) C : — B ‖ عليه : (كذلك) ‖ إمداده (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ أى (همزة فوقية) C : اى B K : + من C ‖ الحيوانية C B : الحيوانيه K ‖ وإمداد (همزة تحتية) : وامداد C . ‖ 6 من : (مهملة K) ‖ الملائكة C : الملائكه K (الهمزة ساقطة) : الملايكة B ‖ شأنهم C : شانهم B K ‖ عجيب : (مهملة ماعدا الباء K) ‖ 8 ومنهم ... أنفس K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة فى سياق النص ، مع فاصل قليل عما قبلها وبعدها) C (فى سياق النص) ‖ 8 — 9 إلهيون (همزة تحتية ومدة) ... زمان K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع المد ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) : فى كل زمان B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها) ‖ إلهيون (همزة تحتية ومدة) : الاهيون K (مهملة) : الهيون C : — B ‖ رحمانيون K (مهملة ماعدا النون الأخيرة) C : — B ‖ 9 لايزيدون ... الأحوال : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ماعدا نون « يشبهون » ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 10 آيتهم C : أيتهم K (مهملة) : ءايتهم B ‖ من كتاب : (مهملة ماعدا الباء K) ‖ وما كان ... مكاءاً : (سورة الانفال ، آية ٣٥) ‖ كان : (مهملة K) ‖ إلا همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ مكاءا : مكآ K : مكآء B : مكاء C ‖

لهم اعتقاد عجيب فى كلام الله بَيْنَ الاعْتِقَادَيْن . [F. 86a] هم أهل وحى إلٓهِىٍّ لا يسمعونه أبداً إلاَّ « كَسِلْسِلَةٍ عَلَى صَفْوانٍ » لا غير ذلك ، و « مِثْلِ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ » . — هذا مقام هؤلاء القوم . 3

(٣٢٦) وماعندى خبر بفهمهم فى ذلك ، لأنَّه ما حصل عندى من شأنهم : هل هم بأنفسهم يعطيهم الله الفهم فى تلك « الصلصلة » إذا تكلَّم الله بالوحى ، أو هل يفتقرون فى فهم ما جاء فى تلك « الصلصلة » إلى غيرهم ؟ كما قيل عن 6 غيرهم : « حتَّى إذا فُزِّعَ عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الحق » ! فاستفهموا بعد صَعْقِهم . فإنَّ الله إذا تكلَّم بالوحى « كأنَّه سلسلة على صفوان تَصْعَقُ الملائكة ، فإذا أفاقت » = وهو قوله : « حتَّى إذا فُزِّعَ عن قلوبهم » 9 يقولون : « ماذا قال ربكم ؟ » . — فلا أدرى شأن هؤلاء الثلاثة ، هل هم

1 اعتقاد ... فى : (مهملة تماما ماعدا الباء K) ‖ بين : (مهملة K) ‖ الاعتقادين : (القاف بموحدة ، الياء مهملة K) ‖ 2 إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى B K : الهى C ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ كسلسلة C B : كسلسله K ‖ غير : (مهملة K) ‖ 3 صلصلة C B : صلصله K ‖ مقام : (مهملة K) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ 4 بفهمهم : (الباء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C K ‖ من : (مهملة K) ‖ شأنهم C : شانهم B K ‖ بأنفسهم : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يعطيهم : (الياء الثانية مهملة K) ‖ فى تلك : (مهملة K) ‖ الصلصلة C B : الصلصله K ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا . ‧ . ‖ تكلم ... بالوحى : (مهملة تماما K) ‖ 6 يفتقرون فى : (مهملة K) ‖ جاء C : جا K : جآء B ‖ فى تلك : (مهملة K) ‖ قيل عن : (كذلك) ‖ 7 غيرهم حتى : (كذلك) ‖ حتى إذا ... الحق : (سورة سبأ ، آية ٢٣) ‖ فزع (بتشديد الزاى) B : فزع C K (ومعنى : « فزع عن قلوبهم » = كشف عنهم الفزع وأزيل) ‖ عن قلوبهم : (مهملة K) ‖ قال ... الحق : (مهملة تماما K) ‖ 8 فاستفهموا : (مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B C (الهمزة ساقطة فيها) : فان K (الفاء مهملة) ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا . ‧ . ‖ تكلم بالوحى : (مهملة K) ‖ كأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : كانه C K ‖ سلسلة C B : سلسله K ‖ 9 تصعق : (التاء مهملة K ، مطموسة B) ‖ الملائكة K (الهمزة ساقطة) C : الملايكة B ‖ فإذا (همزة تحتية) B : فاذا K (الفاء مهملة) C ‖ أفاقت : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ قوله حتى : (مهملة K) ‖ 9—10 عن قلوبهم ... الثلاثة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، احيانا B) ‖ 10 هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖

بهذه المثابة فى سماع كلام الحق ؛ أو يُعْطَوْن الفهم كما أُعْطِيَهُ النبى — صلَّى الله عليه وسلَّم — ؟ فقال : « وَأَحْيَاناً يَأْتِينِى مِثْلَ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ — وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَىَّ — فَيَفْصِمُ عَنِّى وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ » = فالله أعلم كيف شأنهم فى ذلك ؟ وما أخبرنى أحدٌ عنهم ؛ وسأَلتهم فى ذلك فما أَخبرنى واحد منهم بشىء ؛ ولا اطلعت عليه من جانب الحق .

(الولى الذى له الاستطالة على كل شىء)

(٣٢٧) ومنهم — رضى الله عنهم — رجلٌ واحد — وقد تكون امرأة — [F. 86b] فى كل زمان . آيته : « وهو القاهر فوق عباده » . له الاستطالة على كل شىء سوى الله ! شَهْمٌ ، شجاعٌ ، مِقدامٌ ، كبير الدعوى بحق ، يقول حقاً ، ويحكم عَدْلاً . كان صاحب هذا المقام شيخنا عبد القادر الجيلى ببغداد . كانت له الصولة والاستطالة بحق على الخلق . كان كبير الشأن .

1 — 3 بهذه . . . أشده : (معظم الحروف المعجمة مهملة فى أصل K ، الهمزة ساقطة B K) || 3 علىّ (بتشديد النون) B : على C K || وقد وعيت : (مهملة ماعدا التاء K) || قال : (القاف بموحدة K) || فالله : (مهملة K) || شأنهم C : شانهم B K || 4 فى : (مهملة K) || عنهم : (كذلك) || وسألتهم C : وسالتهم K (مهملة) B || فى : (مهملة K) || أخبرنى : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || || بشىء C B : بشى K || 5 عليه : (مهملة K) || جانب : (الجيم مهملة K) || الحق : (القاف بموحدة K) || 7 ومنهم ... واحد K (الجيم مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبله) C (فى سياق النص) || رضى ... عنهم C K : — B || وقد ... امرأة K (الواو معجمة ، النون مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما بعده) C (فى سياق النص) || امرأة C K : امرأه B || 8 فى : (مهملة K) || آيته C : ءآيته B : ايته K (الباء مهملة) || وهو ... عباده : (سورة الانعام ، آية ١٨) || القاهر ... عباده : (مهملة تماما K) || شىء C : شى K (مهملة) : ما B || بحق : (القاف بموحدة K) || 10 يقول : (مهملة K) || حقا : (القاف بموحدة K) || ويحكم : (مهملة K) || كان : (مهملة K) || المقام : (كذلك) || شيخنا K (الشين والنون مهملتان) C : امامنا وشيخنا B || القادر : (مهملة K) || 11 ببغداد ... الصولة : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || والاستطالة : (التاء الأولى مهملة K) || الخلق ... كبير : (مهملة تماما K) || الشأن C B : الشان K (مهملة) ||

أَخباره مشهورة . لم أَلْقَهُ ، ولكن لَقِيتُ صاحب زماننا فى هذا المقام . ولكن
كان عبد القادر أَتَمَّ فى أُمور أُخَرَ من هذا الشخص الذى لَقِيتُهُ . وقد دَرَجَ
الآخَرُ ، ولا علم لى بمن وَلِىَ بعده هذا المقام إلى الآن . 3

(الولى المتولد بين الروح والبشر الذى يحفظ الله به عالم البرزخ)

(٣٢٨) ومنهم — رضى الله عنهم — رجلٌ واحدٌ ، مُرَكَّبٌ ، ممتزِجٌ ،
فى كل زمان ؛ لايوجد غيره فى مقامه . وهو يشبه عيسى — عليه السلام — . 6
مُتَوَلِّدٌ بين الروح والبشر ؛ لايُعْلَم له أَبٌ بشرىٌّ . كما يحكى عن بِلْقِيسَ
أَنَّها تَوَلَّدت بين الجن والإنس . فهو مُرَكَّبٌ من جنسين مختلفين . وهو
رجل البرزخ ، به يحفظ الله عالم البرزخ دائماً . فلا يخلو كلُّ زمان عن 9
واحدٍ مِثْلِ هذا الرجل ، يكون مولده على هذه الصفة . فهو مخلوق من ماء أُمِّه ،

1 مشهورة C B : مشهوره K || أَلقه (همزة فوقية) C : القه K (القاف بموحدة) B || ولكن B C : ولاكن K || لقيت : (مهملة تماما K) || زماننا : (النون الأولى مهملة K) || 2-3 فى ... المقام : (مهملة تماما K) || 1 ولكن C B : ولاكن K (مهملة) || 2 كان ... القادر : (مهملة K ماعدا الباء) || أتم ... أُمور : (مهملة ماعدا التاء K ، الهمزة ساقطة B K) || من : (مهملة K) || الشخص : (كذلك) || لقيته : (الياء مهملة K) || وقد درج : (مهملة K) || 3 الآخر C : الاخر B K || بمن : (الباء مهملة K) || بعده ... إلى (همزة تحتية) : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 ومنهم ... عنهم K (مهملة تماما ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (فى السياق ، بفاصل قليل عما قبله ، بقلم عريض نسبيا ، نسخى) C (فى سياق النص) || رجل ... ممتزج K (مهملة ماعدا الكلمة الأخيرة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) : رجل واحد B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما بعده) C (فى سياق النص) || 6 فى ... زمان : (مهملة تماما K ماعدا الزاى) || يوجد : (مهملة K) || غيره : (الياء بموحدة K) || فى مقامه : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) || يشبه K (مهملة ماعدا الباء) C : شبه B || عليه : (مهملة K) || 7 بين : (مهملة ماعدا النون K) || 7 – 8 بشرى ... والإنس : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 فهو : (مهملة K) ||من ... مختلفين : (مهملة تماما K) || 9 البرزخ : (مهملة ماعدا الزاى K) || به ... دائما : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه) || دائما : دايما B || 9 – 10 فلا يخلو ... الصفة : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || 10 مخلوق : (الخاء مهملة ، القاف بموحدة K) || من : (مهملة K) || ماء C : ما K (الميم مشددة) : مآء B ||

خلافاً لما ذُكِر عن أهل علم الطبائع : [F. 87a] أنّه لا يَتَكوَّن من ماء المرأة ولَدٌ . بل الله « على كل شىء قدير » .

3 (الولى ذو الرقائق الممتدة إلى جميع العالم)

(٣٢٩) ومنهم — رضى الله عنهم — رجل واحد — وقد يكون امرأة — له رقائق ممتدة إلى جميع العالَم . وهو شخص غريب المقام ، لا يوجد منه فى كل زمان إلاّ واحد ، يَلْتَبِس على بعض أهل الطريق ، ممَّنْ يَعْرِفُهُ بحاله ، بالقطب : فَيَتَخَيَّلُ أَنَّه القطب ، وليس بالقطب .

(سقيط الرفرف بن ساقط العرش)

9 (٣٣٠) ومنهم — رضى الله عنهم — رجل واحد ، يُسَمَّى بمقامه : سَقِيطَ الرفرف ابن ساقط العرش . رأيته بِقُونِيَةَ . آيته من كتاب الله :

1 عن : (مهملة K) || الطبائع K (الهمزة ساقطة) C : الطبايع B || أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K || ماء C : ما K : مآه B || المرأة C B : المراه K || 2 على ... قدير : (وردت هذه الجملة فى أواخر آيات كثيرة ، وبسور متعددة ، انظر «المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم» مادة : قدير) || شىء C B : شى K (مهملة) || قدير : (مهملة K) || 4 ومنهم ... واحد K (مهملة ماعدا النون الثانية ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبله) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) || وقد ... امرأة (امراه) K (مهملة ماعدا النون ، الجملة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما بعده ، الياء والتاء مهملتان) C (فى سياق النص) || 5 رقائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : رقايق B || ممتدة C B : ممتده K || جميع : (مهملة K) || شخص غريب : (مهملة ماعدا الشين والغين K) || يوجد : (الياء مهملة K) || فى : (مهملة K) || 6 إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K || يلتبس ... الطريق : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) || ممن ... فيتخيل : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || بحاله K (مهملة) B : بحالة C || 7 بالقطب B : القطب K (مهملة) C || أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه K (الهمزة ساقطة) C || القطب : (القاف مهملة K) || بالقطب : (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة) || 9 ومنهم ... واحد K (مهملة ماعدا النون ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبله) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) || 9 — 10 يسمى ... الرفرف K (الياء مهملة ، القاف بموحدة أحيانا ، الجملة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبله) C (فى سياق النص) || 10 ابن ... العرش K (الباء والنون مهملتان ، الجملة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص) C (كذلك) || ابن K (مهملة) : بن C B || رأيته : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) || بقونية C B : بقونيه K (الباء مهملة ، القاف بموحدة) || آيته C : ءايته K : ايته B || من كتاب : (مهملة تماما K) ||

«والنجمِ إذا هوى» . حاله لا يتعدّاه ؛ شُغْلُهُ بنفسه وبربه . كبيرُ الشأْن ؛ عظيمُ
الحال ؛ رؤيته مؤثرة فى حال من يراه ؛ فيه انكسار . هكذا شاهدته : صاحبَ
انكسار وذل . أَعجبتنى صفته ؛ له لسان فى المعارف ؛ شديدُ الحياء . 3

(رجال الغنى بالله)

(٣٣١) ومنهم — رضى الله عنهم — رجلان يقال لهما : « رجال الغنى بالله »
فى كل زمان ، من عالَم الأنفاس . آيتهم : « والله غنىٌّ عن العالَمين » [F. 87[a]] . 6
يحفظ الله بهم هذا المقام . الواحد منهم أكمل من الآخر ؛ يضاف الواحد
منهم إلى نفسه ، وهو الأدنى ؛ ويضاف الآخر إلى الله تعالى . قال النبىُّ —
صلَّى الله عليه وسلَّم — فى صاحب هذا المقام : « لَيْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ ، 9
لَكِنَّ الغِنَى غِنَى النَّفْسِ » .

(٣٣٢) ولهذا المقام هذان الرجلان . وإن كان فى العالَم أغنياء النفوس ،

I والنجم ... هوى : (سورة النجم ، آية ١) ‖ والنجم : (الجيم مهملة K) ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا .·. ‖ لايتعداه : (الياء مهملة K) ‖ شغله ... كبير : (معظم الحروف ارمعجمة مهملة K) ‖ الشأن C : الشان K (مهملة) B ‖ عظيم : (مهملة K) ‖ 2 رؤيته C : رءيته B K ‖ مؤثرة C B : موثرة K ‖ فى (مهملة K) ‖ يراه فيه : (مهملة K) ‖ هكذا C : هاكذا B K ‖ 3 أعجبتنى : (الجيم والباء مهملتان K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فى المعارف : (مهملة K) ‖ شديد : (الياء مهملة) ‖ الحياء C : الحيا K : الحيآء B ‖ 5 ومنهم ... رجلان K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبله وعما بعده) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) ‖ يقال ... بالله K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبله) C (فى سياق النص) ‖ 6 فى : (مهملة K) ‖ زمان ... العالمين : (مهملة جزئيا ، الهمزة والمدة ساقطتان) ‖ الأنفاس : + لايزيدون ولاينقصون B ‖ والله ... العالمين : (إشارة وبتصرف إلى آية ٩٧ من سورة آل عمران ، وآية ٦ من سورة العنكبوت) ‖ 7 يحفظ ... منهم إلى : (مهملة غالبا K ، الهمزة والمدة ساقطتان B K) ‖ بهم .·. (ثابتة على الهامش B ، بقلم الأصل) ‖ 8 ويضاف : (الياء مهملة K) ‖ الآخر C : الاخر B K ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B (مطموسة) ‖ قال : (مهملة K) ‖ النبى : (الياء مهملة K) ‖ 9 صلى ... وسلم K (مهملة) C : عليه السلام B ‖ فى : (مهملة K) ‖ المقام B : — C K ‖ عن : (مهملة K) ‖ العرض : (كذلك) ‖ 10 لكن (النون مشددة) C B (الشدة ساقطة) : لاكن K (مهملة) ‖ النفس : (مهملة K) ‖ 11 المقام : (مهملة K) ‖ هذان : (النون مهملة K) ‖ الرجلان ... فى : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ أغنياء C : اغنيا K : اغنيآء B ‖ النفوس : (مهملة K) ‖

ولكن فى غناهم شَوْبٌ . ولا يَخْلُصُ (الغِنَى) فى الزمان إلاَّ لرجلين ، تكون نهايتهما فى بدايتهما ، وبدايتهما فى نهايتهما . الواحد منهما إمدادُ عالَم الشهادة :
3 فكلُّ غِنًى فى عالَم الشهادة فمن هذا الرجل . والآخرِ منهما له إمداد عالَم الملكوت : فكلُّ غِنًى بالله فى عالَم الملكوت فمن هذا الرجل . والذى يستمدُّ منه هذان الرجلان (هو) روحٌ علوىٌّ ، متحقِّق بالحق ، غِنَاهُ اللهُ ؛ ما هو غِنَاهُ بالله .
6 فإن أَضَفْتَه (= الغِنَى) إليهما : فرجال الغِنَى ثلاثة . وإن نظرت إلى بشريتهما : فرجال الغِنَى اثنان . وقد يكون منهم النساء . فَغَنِىٌّ بالنفس ، وغَنِىٌّ بالله ؛ وغَنِىٌّ غِنَاهُ اللهُ . — **ولنا جزء عجيب فى معرفة هؤلاء الرجال الثلاثة .**

9 (الولى الذى يتكرر تقلبه فى كل نفس)

(٣٣٣) ومنهم — رضى الله عنهم — شخص واحد [F. 88a] يتكرر

1 ولكن C B : ولاكن K (مهملة) || فى : (مهملة K) || يخلص ... الزمان : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K || لرجلين : (مهملة ماعدا النون K) || تكون : (مهملة K) || 2 نهايتهما : (النون مهملة K) || فى : (مهملة K) || بدايتهما... نهايتهما : (مهملة جزئيا K) || إمداد (همزة تحتية) : امداد ∴ (كسرة تحت الألف B) || الشهادة C B : الشهاده K || 3 فكل : (مهملة K) || فى ... الرجل : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || والآخر : والاخر B K : وللآخر C || إمداد (همزة تحتية): امداد ∴ (كسرة تحت الألف B) || الملكوت : (مهملة K) || 4 فكل ... بالله : (مهملة ماعدا النون K) || فى ... الرجل : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || يستمد : يستمدان ∴ (مهملة ماعدا التاء K) || هذان C B : هاذان K (النون مهملة) || 5 الرجلان : (مهملة K) || متحقق بالحق : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K) || بالله : (مهملة K) || 6 فإن (همزة تحتية) : فان ∴ (مهملة K ، كسرة تحت الألف B) || أضفته : (الضاد مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || فرجال : (الفاء مهملة K) || الغنى : (الغين مهملة K) || ثلاثة C B : ثلاثه K (الثاء الأولى مهملة) || وإن (همزة تحتية) : وان ∴ (مهملة K) || نظرت ... بشريتهما : (مهملة ماعدا التاء الأخيرة K ، الهمزة ساقطة C B K) || 7 فرجال : (الفاء مهملة K) || اثنان ... النساء : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه) || بالنفس : (مهملة ماعدا الباء K) || بالله : (مهملة K) || 8 جزء C B : جزء K || عجيب : (مهملة ماعدا الباء K) || فى : (مهملة K) || معرفة : (الفاء مهملة K) || هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B || الرجال الثلاثة K (مهملة ماعدا الثاء الأخيرة) C : ـ B (= الثلاثة الرجال) || 10 ومنهم ... واحد K (النون الأولى مهملة ؛ الجملة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها وعما بعدها) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) ||

تَقَلُّبُه فى كل نَفَس ، لا يَفتُرُ ، بين علمه بربه وبين علمه بذات ربه . ماتكاد
تراه فى إحدى المنزلتين إلاَّ رأيته فى الأُخرى . لا ترى فى الرجال أعجب منه
حالاً . وليس فى أهل المعرفة بالله أكبر معرفة من صاحب هذا المقام . 3
يخشى الله ويتقيه . تحققت به ورأيته وأفادنى . آيَتُهُ من كتاب
الله : « ليس كمثله شىء وهو السميع البصير » ، وقوله : « ثم رددنا
لكم الكرة عليهم » . — لا تزال تُرْعَدُ فرائصه من خشية الله . هكذا 6
شاهدناه .

(رجال عين التحكيم والزوائد)

(٣٣٤) ومنهم رجال عين التحكيم والزوائد — رضى الله عنهم — . وهم عشرة 9
أنفس فى كل زمان ، لا يزيدون ولاينقصون . مقامهم إظهار غاية الخصوصية

1 فى : (مهملة K) ‖ بربه C K : بذات ربه B ‖ بذات ربه K (الباء مهملة) C : بربه B ‖ 2 تراه ... إحدى (همزة تحتية) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ المنزلتين : (الياء والنون مهملتان K) ‖ 2—3 إلا (همزة تحتية وشدة) ... وليس : (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ منه حالا : ∽ B ‖ 3 — 4 فى أهل ... تحققت : (مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 4 ويتقيه : ويتقه K (القاف بموحدة) B ‖ ورأيته ... البصير : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة مع المدة K) ‖ 5 ليس ... شىء : (سورة الشورى ، آية ١١) ‖ وقوله ثم : (مهملة K) ‖ 5 — 6 ثم ... عليهم : (سورة الإسراء ، آية ٦) ‖ 6 الكرة (الراء مشددة) C B (الشدة ساقطة) : الكره K ‖ فرائصه K (الهمزة ساقطة) C : فرايصه B (الفرائص ج فريصة وهى « لحمة بين الكتف والصدر ترتعد عند الفزع ») ‖ خشية C B : خشيه K ‖ هكذا C B : هاكذا K (مهملة) ‖ 9 ومنهم ... والزوائد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها) C (فى سياق النص) ‖ رضى ... عنهم K (الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص) C (كذلك .. هذا ، والعنوان ثابت فى أصل B على النحو التالى : « ومنهم رضى الله عنهم رجال عين التحكيم والزوايد ») ‖ 10 فى : (مهملة K) ‖ زمان : (الزاى مهملة K) ‖ يزيدون : (مهملة تماما K) ‖ ينقصون : (القاف بموحدة K) ‖ مقامهم K (مهملة) C : مقام B ‖ غاية الخصوصية : (مهملة ماعدا الخاء K) ‖

بلسان الانبساط في الدعاء . وحالهم زياداتُ الإيمان بالغيب ، واليقين في
تحصيل ذلك الغيب ، فلا يكون لهم غيباً .

3 إذْ كُلُّ غَيْبٍ لَهُمْ شَهَادَةْ وكُلُّ حَالٍ لَهُمْ عِبَادَةْ

فلا يصير لهم غيبٌ شهادةً إلاَّ ويزيدون إيماناً بغيب آخر ، ويقيناً في تحصيله .
آيتهم من كتاب الله تعالى : « وقل رب زدنى علماً » « وليزدادوا إيماناً
6 مع إيمانهم » « فزادتهم إيماناً وهم يستبشرون » بالزيادة . — [F . 88b]
وقوله — تعالى — : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ
الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ .

1 الانبساط : (النون مهملة K) ‖ في : (مهملة K) ‖ الدعاء C : الدعا K : الدعآء B ‖
زيادات : (الياء بموحدة K) ‖ 1 — 2 الإيمان (همزة تحتية) ... تحصيل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة
ساقطة في جمع الأصول) ‖ 2 الغيب : (الياء بموحدة K) ‖ فلا يكون K (مهملة ماعدا النون)
C : — B ‖ غيبا C K : — B : + φ K (إشارة رمزية لنص على الهامش) ‖ + بيت غير مقصود K
(على الهامش بقلم الأصل ، مهمل الحروف المعجمة تماما . وهذا إشارة إلى البيت المذكور بعد ذلك
مباشرة) ‖ 3 إذ (همزة تحتية) ... شهادة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B
‖ شهادة : شهاده C K : — B ‖ وكل ... عبادة C K : — B ‖ عبادة : عباده C K : — B : + φ K
(إشارة رمزية لنص على الهامش) ‖ 4 فلا : (مهملة K) ‖ يصير : (الياء الأولى بموحدة K)
‖ غيب : (الياء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : الا C K ‖
ويزيدون . . . تحصيله : (مهملة جزئيا K ، المدة ساقطة فيه ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5 آيتهم C :
ايتهم K (مهملة) B ‖ من كتاب : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ وقل ... علماً :
(سورة طه ، آية ١١٤) ‖ 5 — 6 وليزدادوا ... إيمانهم : (سورة الفتح ، آية ٤) ‖ 6 فزادتهم
... يستبشرون : (سورة التوبة ، آية ١٢٤ ‖ وقل : (القاف بموحدة في حضن اللام K) ‖ رب ...
إيمانهم (همزة تحتية) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة في جميع الأصول) ‖ فزادتهم C K : — B ‖ إيمانا
(همزة تحتية) K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ وهم ... بالزيادة K (الياء
الأولى مهملة) C : — B ‖ وقوله ∴ (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 7 — 8 واذا ...
دعان : (سورة البقرة ، آية ١٨٦) ‖ وإذا (همزة تحتية) B : واذا C K ‖ 7 سألك C : سالك B K
‖ عبادي : (مهملة K) ‖ فإني (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : فاني K
(الفاء مهملة) C ‖ 7 — 8 قريب ... دعان : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) :
+ فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون بالزيادة B ‖ الداعي ∴ (رسم المصحف : الداع) ‖

(البدلاء الذين هم غير الأبدال)

(٣٣٥) ومنهم – رضى الله عنهم – اثنا عشر نفساً ، وهم « البُدَلَاء »
ماهم « الأَبدال » . وهم فى كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون . وسُمُّوا « بُدَلَاء » 3
لأنَّ الواحد منهم لو لم يوجد الباقون ، ناب منابهم وقام بما يقوم به جميعهم .
فكل واحد منهم فى عين الجميع .

وَمَا عَلَى اللهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ العَالَمَ فِي وَاحِدِ 6

ويلتبس على الناس أمرهم مع « الأَبدال » من جهة الاسم . ويشبهون « النقباء »
من جهة العدد . آيتهم من كتاب الله تعالى قولُ بِلْقِيسَ : « كأنَّه هو » =
تعنى عرشها . وهو هو . فما شَبَّهَتْهُ إلاَّ بنفسه وعينه لا بغيره . وإنَّما 9
شَوَّش عليها بُعْدُ المسافة المعتاد . – وبالعادات ضلَّ جماعة من الناس فى
هذا الطريق .

2 ومنهم . . . عنهم K (مهملة تماما ، الجملة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) ‖ اثنا . . . البدلاء K (الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما بعدها) C (فى سياق النص) ‖ وهم البدلاء C K : يقال لهم البدلآء B ‖ 3 ماهم C K : وماهم B ‖ 3 – 5 فى كل ... عين الجميع : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة غالبا) ‖ 3 بدلاء : ابدالا B ‖ 4 الباقون : الباقى B ‖ 6 أن يجمع ... فى : (مهملة جزئيا ، الفاء بمثناة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 7 ويلتبس : (الياء مهملة ، الباء بمثناة K) ‖ الناس : (مهملة K) ‖ جهة C B : جهه K (الجيم مهملة) ‖ ويشبهون : (الياء مهملة B K) ‖ النقباء C : النقباK : النقبآء B ‖ 8 جهة K (الجيم مهملة) C : حيث B ‖ آيتهم C : ايتهم K (مهملة تماما) B ‖ من كتاب : (كذلك) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ قول : (مهملة K) ‖ بلقيس : (القاف بموحدة K) ‖ كأنه هو : (سورة النمل ، آية ٤٢) ‖ كأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : كانه C K ‖ 9 تعنى : (التاء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : الا C K ‖ وإنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : وانما K ‖ 10 شوش (الواو مشددة) C B : شوش K ‖ عليها : (مهملة K) ‖ المسافة C B : المسافه K ‖ وبالعادات : (الباء مهملة K) ‖ جماعة : (الجيم مهملة K) ‖ من ... فى . (مهملة تماما K) ‖ 11 الطريق : (الياء مهملة K) ‖

(رجال الاشتياق)

(٣٣٦) ومنهم — رضى الله عنهم — رجال الاشتياق . وهم خمسة أنفس .
3 وهم أصحاب القلق . وفيهم يقول القائل ، يصف حالهم : [F. 89a]

لَسْتُ أَدْرِى أَطَالَ لَيْلِىَ أَمْ لَا   كَيْفَ يَدْرِى بِذَاكَ مَنْ يَتَقَلَّى

فالأشواق تقلقهم فى عين المشاهدة . وهم من ملوك أهل طريق الله . وهم رجال
6 الصلوات الخمس ، كل رجل منهم مختص بحقيقة صلاة من الفرائض . وإلى
هذا المقام يُؤَوَّل قوله — عليه السلام — : « وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِى فِى الصَّلَاةِ » . — بهم
يحفظ الله وجود العالَم . آيتهم من كتاب الله : « حافظوا على الصلوات والصلاة
9 الوسطى » . لا يفترون عن صلاة فى ليل ولا نهار . — كان صالح البوبرى منهم ،
لقيته وصحبته إلى أن مات ، وانتفعت به ؛ وكذلك أبوعبد الله المهدوى بمدينة

2 ومنهم ... رجال K (الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : ومنهم خمسة انفس B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها) ‖ الاشتياق ... أنفس K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) : يقال لهم رجال الاشتياق رضى الله عنهم B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما بعده) ‖ 3 وفيهم يقول : (مهملة تماما K) ‖ القائل K (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C : القايل B ‖ 4 أدرى أطال (همزة فوقية فيهما) ∴ (الهمزة ساقطة K B) ‖ كيف يدرى : (مهملة تماما K) ‖ من : (كذلك) ‖ يتقلى (بتشديد اللام) ∴ (أى يتقلب على جنبيه متململا كأنه على المقلاة) ‖ 5 فالأشواق ... فى : (مهملة تماما K ماعدا القاف الأخيرة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖ من : (النون مهملة K) ‖ طريق : (الياء مهملة K) ‖ رجال : (مهملة K) ‖ 6 الصلوات : (كذلك) رجل : (كذلك) ‖ مختص : (التاء بموحدة K) ‖ بحقيقة CB : بحقيقه K (الباء والياء مهملتان K) ‖ من : (مهملة K) ‖ الفرائض K (الهمزة ساقطة) C : الفرايض B ‖ 7 المقام : (مهملة K) ‖ يؤول (الواو الثانية مشددة) K (الشدة ساقطة) B : يؤل C ‖ عليه : (مهملة K) ‖ السلام K C : السلم B ‖ وجعلت : (مهملة K) ‖ قرة (الراء مشددة) B C : قرة K (القاف بموحدة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 8 يحفظ : (الياء مهملة K) ‖ آيتهم C : ايتهم K (مهملة تماما) وايتهم B ‖ من كتاب . . . والصلاة ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 8 — 9 حافظوا ... الوسطى : (سورة البقرة ، آية ٢٣٨) ‖ 9 لا يفترون ... صلاة : (مهملة تماما K) ‖ كان K (مهملة) C : — B ‖ صالح البوبرى K (مهملة) C : — B ‖ 9 — 10 منهم لقيته K (القاف بموحدة) C : — B ‖ 10 وصحبته ... مات K (مهملة ماعدا التاء الأولى التى هى بموحدة والنون ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ وانتفعت ... بمدينة K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖

فاس — صَحِبْتُهُ — كان من هؤلاء أيضاً . — حتَّى أن بعض أهل الكشف يَتَخَيَّلُون أنَّ كل صلاة تجسدت لهم . ما هم أعيان ، وليس الأَمر كذلك .

3

(رجال الأيام الستة)

(٣٣٧) ومنهم — رضى الله عنهم — ستة أنفس فى كل زمان ، لايزيدون ولا ينقصون . كان منهم ابن هرون الرشيد السَّبتِىُّ ؛ لَقِيتُه بالطواف ، يوم الجمعة بعد الصلاة ، سنة تسع وتسعين وخمس مائة ، وهو يطوف بالكعبة . 6
وسألته وأجابنى [F.89b] ، ونحن بالطواف . وكان روحه تجسَّد لى فى الطواف حِساً ، تَجَسُّدَ جبريل فى صورة أعرابى . — وهؤلاء الرجال الستة لمَّا اطَّلَعْتُ عليهم ، لم أكن قبل ذلك عرفت أن ثَمَّ سِتَّةَ رجال ؛ ولمَّا عُرِّفْتُ بهم فى 9

1 فاس ... أيضا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B || هؤلاء C : هاولا K : — B || 1-2 حتى ... يتخيلون ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، احيانا C) || 2 أنْ (همزة فوقية وشدة) ... كذلك : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || وليس ... كذلك : — B || 4 ومنهم ... عنهم K (الضاد مهملة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبله) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) || ستة انفس K (الثاء المربوطة مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما بعدها ، الهمزة ساقطة) C (فى سياق النص) || فى (مهملة K) || لا يزيدون : (مهملة K ماعدا النون ، ثابتة فى أصل B على الهامش ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) || 5 ينقصون : (مهملة K ماعدا القاف والنون) || كان : (مهملة K) || ابن هرون : (مهملة تماما K) || لقيته : (القاف بموحدة ، كذلك الياء K) || 5-6 بالطواف ... بعد : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 5-6 يوم الجمعة : — B || 6 بعد الصلاة : — B || سنة C : سنه K : — B || تسع وتسعين K (الياء مهملة) C : — B || وخمس مائة K (مهملة ماعدا الخاء ، الهمزة ساقطة) وخمسمائة C : — B || وهو يطوف ∴ (مهملة K) || بالكعبة : (الباء الأولى مهملة K) || 7 وسألته C B : وسالته K (التاء مهملة) || ونحن : (مهملة K) || بالطواف وكان (وكانت B) : (مهملة تماما K) || روحه C K : روحانيته B || تجسد (الشين مشددة) K : تجسدت B : تجسد C || 7-8 فى الطواف : (مهملة K) || 8 حسا C K : — B || تجسد ... أعرابى K (مهملة تماما ماعدا الكلمة الأولى ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : مثل مايرى النائم فى نومه سوآء B || وهؤلاء C : وهاولا K : وهؤلآء B || الرجال الستة : (مهملة تماما K) || لما (الميم مشددة) B : لما C K || 9 عليهم ... كن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || قبل : (القاف بموحدة K) || أنْ (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان C K || ستة C B : ست K (مهملة) || ولما (بتشديد الميم) B : ولما C K || عرفت (بتشديد الراء ، بصيغة المجهول) : عرفت ∴ || بهم فى : (مهملة K) ||

هذا الزمان القريب ، لم أدر مامَقَامُهُمْ ؟ ثُمَّ بعد هذا عُرِّفْتُ أنَّهم رجال « الايام
الستة » التى خلق الله فيها العالَم ؛ وماعلمت ذلك إلاَّ من هِجِّيرِهِمْ ، فإنَّ هِجِّيرَهُمْ :
3 « ولقد خلقنا السماوات والأرض ومابينهما فى ستة أيام ومامَسَّنا من لُغُوب » .

(٣٣٨) و (رجال الأيَّام الستة) لهم سلطان على الجهات الست التى
ظهرت بوجود الإنسان . وأُخْبِرْتُ أنَّ واحداً منهم بعَكَّاء ، من جملة « العَوَانيَّةِ »
6 من أهل أَرْزَنِ الروم . أعرف ذلك الشخص بعينه وصحبته ؛ وكان يعظمنى
ويرى لى كثيراً . واجتمعت به فى دمشق ، وفى سِيوَاس ، وفى مَلَطْيَّةَ ، وفى
قَيْصَرِيَّة . وخدمنى مدة . وكانت له والدة كان بَرًّا بها . اجتمعت به فى حَرَّان ،
9 فى خدمة والدته . فما رأيت فيمن رأيت من يَبَرُّ أُمَّه مثله . وكان ذا مال .
ولى سنون فقدته من دمشق ، فلا أدرى هل عاش أو مات ؟

1 الزمان ... أدر (همزة فوقية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ما C K : — B ‖ ثم : (مهملة K ، على الهامش بقلم الأصل B) ‖ أنهم : بانهم B ‖ 1 — 2 رجال ... خلق : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 فيها : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : الا K C ‖ هجيرهم (بتشديد الجيم) .˙. (الشدة ساقطة C K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : فان K (مهملة) C ‖ هجيرهم (الجيم مشددة) : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK ‖ 3 ولقد ... لغوب : (سورة ق ، آية ٣٨) ‖ ولقد : (القاف بموحدة K) ‖ السماوات (مهملة) B : السموات C ‖ والأرض ... فى : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ ستة C B : سته K ‖ أيام : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 ولهم .˙. (نقطة تحت رأس الميم K) ‖ سلطان : (النون مهملة K) ‖ التى : (مهملة K) ‖ 5 الإنسان (همزة تحتية) .˙. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ وأخبرت : (التاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بعكاء (الكاف مشددة) : بعكأ K (الكاف مشددة) : بعكا B (كذلك) : يوكأ C (تحريف) ‖ من : (مهملة K) ‖ العوانية (بتشديد الياء) C B (الشدة ساقطة) : العوانيه K (النون مهملة) ‖ 6 أهل K (الهمزة ساقطة) C : — B ‖ بعينه : (الباء مهملة K) ‖ وكان : (مهملة K) ‖ 7 ويرى B : ويرا K : ويراني C ‖ لى K : انا B : — C ‖ واجتمعت ... فى K (مهملة تماما) C : — B ‖ دمشق K (القاف بموحدة) C : — B ‖ وفى سيواس ... ماطية K (مهملة تماما) C : — B ‖ 7 — 8 وفى قيصرية ... اجتمعت K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة) C : — B ‖ 8 — 9 به فى ... رأيت K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 9 فيمن ... أمه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 9 — 10 مثله ... فقدته K (مهملة جزئيا) C : — B ‖ 10 من دمشق ... مات K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖

(ما من أمر محصور فى عدد إلا وله رجال بعدده)

(٣٣٩) وبالجملة ، فما من أمر محصور فى العالَم فى عدد إلاَّ ولله رجال
بعدده فى كل زمان ، يحفظ الله بهم ذلك الأمر . [F. 90a] وقد ذكرنا من 3
الرجال المحصورين فى كل زمان فى عددٍ مَّا ، الذين لا يخلو الزمان عنهم ،
ما ذكرناه فى هذا الباب . فَلْنَذْكُرْ من رجال الله الذين لا يختصُّون بعدد خاص
يثبت لهم فى كل زمان ، بل يزيدون وينقصون . وَلْنَذْكُرِ الأسرار والعلوم 6
التى يختصون بها ، وهى علوم تُقْسَم عليهم بحسب كثرتهم وقلَّتهم ؛
حتَّى أنَّه لو لم يوجد إلاَّ واحد منهم فى الزمان ، اجتمع فى ذلك الواحد ذلك
الأمرُ كلُّه . — فَلْنَذْكُرِ الآن بعض ماتَيَسَّر من المقامات المعروفة التى ذكرها أهل 9
الطريق ، وعَيَّنَها أيضاً الشرع ، أو عَيَّن أكثرها وسمَّاها . ثم بعد ذلك أذكر من

2 وبالجملة .·. (الباء مهملة K) ‖ فما .·. (مهملة K) ‖ فى .·. (كذلك) ‖ ما (بتشديد الميم)
B : ما C K ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ 2 –3 رجال ... فى.·.(مهملة K) ‖
3 يحفظ ... بهم : (مهملة تماما K) ‖ وقد : (القاف بموحدة K) ‖ ذكرنا : (النون مهملة K) ‖
4 الرجال ... فى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ فى عدد ما (الميم مشددة)
K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : — B ‖ الذين .·. (مهملة ماعدا النون K) ‖ لا يخلو K
(مهملة) C : لايخلى B (فى صيغة المجهول) ‖ الزمان .·. (مهملة K) ‖ 5 فى ... الباب .·. (مهملة
ماعدا الباء الثانية K) ‖ فلنذكر : (مهملة K ماعدا الذال) ‖ من رجال ... بعدد : (جميع الحروف
المعجمة مهملة K) ‖ 6 يثبت : (الياء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ بل يزيدون : (مهملة تماما K
ماعدا الزاى) ‖ وينقصون : (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة والنون K) ‖ ولنذكر K (الذال
مهملة) C : — B ‖ الأسرار C K (الهمزة ساقطة فيهما) : والاسرار B ‖ 7 التى : (مهملة K) ‖
بها .·. (كذلك) ‖ وهى علوم C K : امر B ‖ تقسم C K : يقسم B ‖ بحسب : (الياء الأولى
مهملة K) ‖ 8 حتى أنه (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖
إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ فى : (مهملة K) ‖ الزمان K (الزاى مهملة) C :
زمان B ‖ 8 – 9 اجتمع ... بعض : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K ، المد K) ‖ 9 من ...
التى : (مهملة تماما K) ‖ 10 الطريق : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ وعينها (الياء مشددة) ...
الشرع : (مهملة K ماعدا النون والضاد) ‖ وسماها (بتشديد الميم) C (الشدة ساقطة) : وسماهم B K
(بتشديد الميم فيه) ‖ بعد : (مهملة K) ‖ من K (مهملة) C : — B ‖

المسائل التى تختص بهذا الباب – وبالأَولياء – التى لا يعرفها بالمجموع إلاَّ الولىُّ الكامل .

3 (الدعاوى العريضة والضعف الظاهر)

(٣٤٠) فإنَّ الإمام محمد بن على الترمذى الحكيم ، هو الذى نَبَّه على هذه المسائل ، وسأل عنها اختباراً لأهل الدعوى ، لمَّا رأى من الدعاوى العريضة
6 والضعف الظاهر . فجعل هذه المسائل كالمِحَكِّ والمعيار لدعواهم . ولم يتعرَّض لخرق العوائد فى ظاهر الكون ، التى اتخذتها العامَّةُ دلائل على الولاية ، وليست بدلائل عند أهل الله . وإنَّما القوم يختبر بعضهم بعضاً فيما يَدَّعُونه من العلوم
9 الإلَهية [F. 90b] والأَسرار . فإنَّ خرق العوائد ، عند الصادقين ، إنَّما ذلك فى بواطنهم وقلوبهم ، بما يهبهم الله من الفهم عنه ، ممَّا لا يشاركهم فيه ذوقاً مَن ليس مِن جنسهم . – وها أنا ذاكرٌ أَلقاب الرجال الذين لا يحصرهم عدد ولا يقيدهم

I المسائل K (الهمزة ساقطة) C : المسايل B ‖ تختص بهذا .·. (مهملة K ماعدا الذال) ‖ الباب .·. (الباء الأولى مهملة K) : + من المسايل المختصة B ‖ وبالأولياء C : وبالاوليا K (الباء مهملة) : بالأوليآء B ‖ التى : (مهملة K) ‖ بالمجموع : (الباء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : الا C K ‖ الولى .·. + الكامل C K ‖ 4 فإن (همزة تحتية وشدة) ... ولا يقيدهم : – B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان K (مهملة) C : – B ‖ الإمام (همزة تحتية) : الامام C K : – B ‖ بن ... الحكيم K (مهملة تماما ماعدا الذال) C : – B ‖ نبه (الباء مشددة) : نبه C K : – B ‖ 5 المسائل وسأل K (الهمزة ساقطة) C : – B ‖ اختباراً ... رأى K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : – B ‖ العريضة C : العريضه K (الباء مهملة) : – B ‖ 6 الظاهر K (مهملة) C : – B ‖ المسائل K (الهمزة ساقطة) C : – B ‖ والمعيار K (مهملة) C : – B ‖ يتعرض K (مهملة) C : – B ‖ 7 لخرق K (الخاء مهملة ، القاف بموحدة) C : – B ‖ العوائد K (الهمزة ساقطة) C : – B ‖ فى ظاهر ... الولاية K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C : – B ‖ 7 – 8 وليست ... القوم K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C : – B ‖ يختبر ... يدعونه K (مهملة جزئيا) C : – B ‖ 9 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K : الالهية C : – B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) ... ذلك فى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : – B ‖ 10 بواطنهم ... ذوقا من K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة أحيانا) C : – B ‖ 11 ليس ... يقيدهم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : – B ‖

أحد . ـ والله المستعان ! ـ . انتهى الجزء السادس والسبعون ، يتلوه السابع والسبعون : فمنهم ـ رضى الله عنهم ـ الملامية . [F. 91a]

* * *

1 ـ 2 أحد ... الملامية : ـ B ‖ 1 المستعان K (التاء مهملة) C : ـ B ‖ 1 ـ 2 انتهى ... السابع K (جميع الحروف المعجمة مهملة ماسوى الباء ، الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) : انتهى الجزء السادس والسبعون C (فى سياق النص) ‖ يتلوه ... والسبعون : ـ CB ‖ 2 والسبعون ... الملامية K (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى النون الأولى والتاء المربوطة الأخيرة) : ـ CB .

[F. 91b] الجزء السابع والسبعون

[F. 92a] بسم الله الرحمن الرحيم

تابع الباب الثالث والسبعين 3

وصل

رجال الله الذين لا يتقيدون بعدد والأسرار والعلوم التي يختصون بها

(الملامية سادات أهل طريق الله) 9

(٣٤١) فمنهم – رضى الله عنهم – « المَلَامِيَّة » وقد يقولون : « المَلَامَتِيَّة » وهى لغة ضعيفة . وهم سادات أَهل طريق الله وأَئمتهم ، وسيد العالَم فيهم ومنهم : محمدٌ رسول الله – صلَّى الله عليه وسلم – . وهم الحكماء الذين وضعوا الأُمور مواضعها وأَحكموها ، وأَقروا الأَسباب فى أَماكنها ، ونَفَوْها فى 6

I الجزء ... والسبعون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة على رأس اللوحة . ولا شيء سواها) : – C B ‖ 2 بسم ... الرحيم K (مهملة تماما ، فى بداية سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين ذوى نجمتين) : – B ‖ 3 تابع ... والسبعين : – ∴ ‖ 4 وصل : – ∴ ‖ 5 رجال ... بعدد : – ∴ ‖ 6 والأسرار ... بها : – ∴ ‖ 8 فمنهم ... الملامية (الياء مشددة) K (الفاء والضاد مهملتان ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبله وبعده) C (بداية البحث ، أول السطر) ‖ الملامية (الياء مشددة) K : الملامية C (الشدة ساقطة) : الملامتية B (الياء مشددة) ‖ 8–9 وقد ... ضعيفة K (مهملة جزئيا ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) C (فى سياق الكلام) : – B ‖ 9 سادات ∴ (مهملة K) ‖ طريق الله K (مهملة) C : هذا الطريق B ‖ وأئمتهم C : وايمتهم B K ‖ 10 ومنهم ∴ : + وهو K (مشطوب عليها من أعلى بقلم الأصل) C ‖ عليه : (مهملة K) ‖ الحكماء C : الحكما K : الحكمآء B ‖ 10 – 11 الذين وضعوا : (مهملة تماما K) ‖ 11 فى أماكنها : (مهملة ماعدا النون ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ونفوها فى : (مهملة ماعدا الفاء K) ‖

المواضع التى ينبغى أن تُنْفَى عنها ، ولا أَخَلُّوا بشىء ممّا رَتَّبَه الله فى خلقه
على حسب ما رَتَّبُوه . فما تقتضيه الدار الأُولى تركوه للدار الأُولى ، وما تقتضيه
الدار الآخرة تركوه للدار الآخرة . فنظروا فى الأَشياء بالعين التى نظر الله إليها . 3
لم يخالطوا بين الحقائق . فإنّه مَن رفع السبب فى الموضع الذى وضعه فيه
واضعه — وهو الحق — فقد سَفَّهَ واضعه وجهل قدره . ومن اعتمد عليه فقد
أشرك وأَلْحَدَ ، وإلى أرض الطبيعة أَخْلَدَ . 6

(٣٤٢) فالملامتية قرَّرت الأَسباب ولم تعتمد عليها . فتلامذة الملامتية
الصادقون يتقلَّبون فى أطوار الرجولية ؛ وتلامذة غيرهم يتقلَّبون فى أطوار
الرعونات النفسية . فالملاميَّة مجهولة أقدارهم ؛ لا يعرفهم [F. 92b] إلاَّ سيدهم 9

1 التى : (مهملة K) ‖ ينبغى : (الياء مهملة K) ‖ أن : (الهمزة ساقطة B K) ‖ ولا أخلوا (اللام مشددة) K (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : وما اخلوا B (اللام مشددة فيه) ‖ بشىء C B : بشى K (الباء مهملة) ‖ فى خلقه : (الفاء والخاء مهملتان K) ‖ 2 تقتضيه : (الياء مهملة K) ‖ الدار الأولى C K (الهمزة ساقطة فيهما) : الدنيا B ‖ للدار الأولى C K (الهمزة ساقطة فيهما) : للدار الدنيا B ‖ تقتضيه K (الياء مهملة) C : يقتضيه B ‖ 3 الآخرة C : الاخره K : الاخرة B ‖ تركوه : (مهملة K) ‖ الآخرة C : الاخره K : الاخرة B ‖ فنظروا فى : (مهملة ماعدا الظاء K) ‖ فى : — B ‖ الاشياء C : الاشيا K (الياء مهملة) : الاشيآء B ‖ بالعين : (مهملة ماعدا النون K) ‖ إليها (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 يخلطوا بين : (مهملة تماما K) ‖ الحقائق : (الهمزة ساقطة ، القاف الأخيرة بموحدة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ من : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ فيه : (الياء مهملة K) ‖ 5 وهو الحق K (القاف بموحدة) C : — B ‖ فقد : (القاف بموحدة K) ‖ سفه (الفاء مشددة) B K : سفه C (الشدة ساقطة) ‖ وجهل قدره : (مهملة تماما K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ فقد : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 6 أشرك : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ وألحد K (الهمزة ساقطة) C : — B ‖ وإلى (همزة تحتية) ‖ أرض K (الهمزة ساقطة) C (الهمزة الأولى ساقطة فقط) : — B ‖ الطبيعة C : الطبيعة K : — B ‖ أخلد (همزة فوقية) K (الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 7 فالملامتية C B : فالملامتيه K (الياء مهملة) ‖ قررت C K : قرروا B (الراء الأولى مشددة فيه) ‖ تعتمد C K : يعتمدوا B ‖ عليها : (مهملة K) ‖ فتلامذة C B : فتلامذه K (الفاء مهملة) ‖ الملامتية C B : الملامتيه K (الياء مهملة) ‖ 8 يتقلبون .·. (الياء والباء مهملتان ، القاف بموحدة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ وتلامذة .·. (مهملة تماما K) ‖ يتقلبون : (مهملة ماعدا النون K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 9 النفسية C B : النفسيه K (الياء مهملة) ‖ فالملامية K (مهملة تماما) C : فالملامتية B ‖ أقدارهم : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يعرفهم : (الياء بموحدة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖

الذى حاباهم وخصَّهم بهذا المقام . ولا عدد يحصرهم ؛ بل يزيدون وينقصون .

(الفقراء الذين يفتقرون إلى الله على الإطلاق)

3 (٣٤٣) ومنهم - رضى الله عنهم - « الفقراء » . ولا عدد يحصرهم أيضاً ، بل يكثرون ويقلون . قال تعالى تشريفاً لجميع الموجودات وشهادةً لهم : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الفُقَرَاءُ إِلَى اللهِ ﴾ = فالفقراء هم الذين يفتقرون

6 إلى كل شىء من حيث إنَّ ذلك الشىء هو مسمَّى الله . فإنَّ الحقيقة تأبى أن يُفْتَقَر إلى غير الله. وقد أخبر الله أنَّ الناس فقراء إلى الله على الإطلاق ؛ والفقرُ حاصلٌ منهم . فعلمنا أنَّ الحق قد ظهر فى صورة كل ما يُفْتَقَرُ إليه فيه. فلا يَفْتَقِرُ

9 إلى الفقراء إلى الله ، بهذه الآية ، شَىْءٌ . وهم يفتقرون إلى كل شىء !

I حاباهم : (مهملة K) ‖ بهذا : (الباء مهملة K) ‖ يحصرهم ... يزيدون .·. (مهملة تماما K ماعدا الزاى) ‖ وينقصون : (القاف بموحدة K) ‖ 3 ومنهم ... عنهم K (الضاد مهملة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها) C (فى سياق النص ، الجملة مسبوقة بنجمة صغيرة) ‖ الفقراء K (الكلمة ثابتة وسط سطر مفرد) : الفقرآء B (في سياق النص ، بفاصل قليل عما بعدها) : الفقراء C (فى سياق النص) ‖ 3 - 4 يحصرهم أيضا بل : (مهملة K ماعدا الضاد ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 ويقلون : (الياء مهملة ، اللام مشددة B K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ تشريفا K (مهملة تماما) C : — B ‖ لجميع الموجودات C K : — B ‖ وشهادة C : وشهاده K : — B ‖ 5 لهم C K : — B ‖ يا أيها ... الله : (سورة فاطر ، آية ١٥) ‖ يا أيها C : ياايها K (مهملة) : يآيها B ‖ الناس .·. (مهملة K) ‖ الفقراء C : الفقرا K (مهملة) : الفقرآء B ‖ فالفقراء C : فالفقرا K (الفاء الأولى مهملة) : فالفقرآء B ‖ 5 - 6 الذين ... إلى (همزة تحتية) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 6 حيث : (الياء مهملة K) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان C K ‖ الشىء C B : الشى K ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : فان K (الفاء مهملة) C ‖ الحقيقة C B : الحقيقة K (الياء مهملة) ‖ تأبى C B : تابى K ‖ 6 - 7 أن ... أخبر : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 7 إلى غير : لغير B ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة تحت الألف) : ان C K ‖ فقراء C : فقرا K : فقرآء B ‖ 8 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان C K ‖ الحق : (مهملة K) ‖ قد : (القاف بموحدة K) ‖ فى صورة : (مهملة K) ‖ صورة : — B ‖ يفتقر : (القاف بموحدة K) ‖ إليه (همزة تحتية) فيه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 9 الفقراء C : الفقرا K (مهملة) : الفقرآء B ‖ الآية C B : الايه K (الياء مهملة) ‖ شىء C B : شى K ‖ يفتقرون ... شىء : (مهملة ماعدا النون K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖

(٣٤٤) فالناس محجوبون بالأشياء عن الله . وهؤلاء السادة ينظرون الأشياءَ مظاهرَ الحق ، تَجَلَّى فيها لعباده حتّى فى أعيانهم. فيفتقر الإنسان إلى سمعه وبصره ، وجميع ما يَفْتَقِر إليه من جوارحه وإدراكاته ، ظاهراً وباطناً . وقد أخبر الحق فى « الحديث الصحيح » : « أَنَّ اللهَ سَمْعُ العبد ، وبَصَرُه ، ويَدُه » = فما افتقر هذا الفقير إلاَّ إلى الله فى افتقاره إلى سمعه وبصره . فَسَمْعُهُ وبَصَرُه ، إِذَنْ ، مَظْهَرُ الحقِّ ومجلاه ! [F.93 a] وكذلك جميع الأَشياء بهذه المثابة . فما أَلطفَ سريانَ الحق فى الموجودات ، وسريانَ (الموجوداتِ) بعضها فى بعضها ! وهو قوله (– تعالى –) : ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِى الآفَاقِ وَفِى أَنْفُسِهِمْ ﴾ = فالآيات ، هنا ، دلالات أَنَّها مظاهر للحق . فهذا حال الفقراء إلى الله ، لا ما يَتَوَهَّمُهُ مَن لا علم له بطريق القوم .

(٣٤٥) فالفقير من يفتقر إلى كل شىء وإلى نفسه ، ولا يفتقر إليه شىء . فهذه أَسنى الحالات . قال أبو يزيد : « يَارَبِّ ! بِماذَا أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ؟ » قال :

1 فالناس ... ينظرون : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) ‖ وهؤلاء C : وهاولا K : وهؤلآء B ‖ 2–4 الأشياء ... وباطنا : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C K احيانا B C) ‖ 2 أعيانهم : نفوسهم B ‖ 4–7 وقد أخبر ... بهذه : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة ، أحيانا C B) ‖ 7 المثابة : (الياء مهملة) K ‖ ألطف (همزة فوقية) C : الطف B K ‖ فى الموجودات : (مهملة ماعدا التاء K) ‖ وسريان : (الياء مهملة K) ‖ 8 بعضها فى : (مهملة ماعدا الضاد K) ‖ فى بعضها K (الباء والياء مهملتان) B : فى بعض C ‖ قوله : (مهملة K) ‖ سنريهم ... أنفسهم : (سورة فصلت ، آية ٥٣) ‖ سنريهم : (الياء مهملة K) ‖ آياتنا C : اياتنا K (الياء مهملة) B ‖ 9 فى ... أنفسهم : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة مع المدة B K) ‖ فالآيات C : فالايات K (الفاء مهملة) B ‖ أنها (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انها C K ‖ للحق : (مهملة K) ‖ 10 فهذا : الفاء مهملة K) ‖ 10 الفقراء C : الفقرا K : الفقرآء B ‖ من : (مهملة K) ‖ بطريق : (مهملة K) ‖ 11 فالفقير : (مهملة ماعدا القاف K) ‖ يفتقر : (الياء والتاء مهملتان K) ‖ شىء C B : شى K ‖ 12 فهذه : (الفاء مهملة K) ‖ قال ... يزيد : (مهملة تماما ماعدا الزاى K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يارب : (الياء مهملة K) ‖ بماذا : (الباء مهملة K) ‖ أتقرب : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ إليك (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ قال : (القاف بموحدة K) ‖

« بِمَا لَيْسَ لِي : الْذِلَّةِ وَالافْتِقَارِ » . — قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ
وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ ﴾ = أى ليتذلَّلُوا لى ، ولا يتذلَّلُون لى حتَّى يعرفونى فى
3 الأَشياء فيتذلَّلُوا لى : لا لِمَن ظهرت فيهم ، أو ظهرت أَعيانهم بكونهم
مظاهر لى ، فوجودهم أَنا ، وما يشهدون من أَعيانهم سوى وجودهم . فاعْلَمْ
ذلك . — والله المرشد ، منوِّر البصائر !

6 **(الصوفية الذين هم أهل التخلق والتحقق)**

(٣٤٦) ومنهم — رضى الله عنهم — « الصوفية » . ولا عدد لهم يحصرهم ،
بل يكثرون ويقلُّون . وهم أَهل مكارم الأَخلاق . يقال : « من زاد عليك
9 فى الأَخلاق ، زاد عليك فى التصوُّف » . مقامهم الاجتماع على قلب واحد .
أَسقطوا الياءات الثلاثة ، فلا يقولون : « لى ، ولا عندى ، ولا متاعى » = أى لا

1 قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 1 — 2 وما ... ليعبدون : (سورة الذاريات ، آية ٥٦) ‖ 1—2 وما خلقت ... والإنس (همزة تحتية) : (مهملة ماعدا النون K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : الا C K ‖ ليعبدون C B : ليعبدونى K ‖ يتذللون : يتذللوا . ‖ يعرفونى : (الياء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 3 الأشياء C K (الهمزة الأولى ساقطة فيها) : الاشياء B ‖ فيتذللوا : (الفاء والياء مهملتان K) ‖ ظهرت : (مهملة K) ‖ أعيانهم : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ بكونهم : (النون مهملة K) ‖ 4 مظاهر : (مطموسة الآخر K ، ثابتة فى المتن وعلى الهامش B) ‖ فوجودهم : (الفاء مهملة K) ‖ يشهدون : (الياء مهملة K) ‖ 5 والله المرشد C K : — B ‖ منور (الواو مشددة) K (الشدة ساقطة) C : — B ‖ البصائر K (الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 7 ومنهم ... عنهم K (الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبله) C (فى سياق النص ، الجملة مسبوقة بنجمة صغيرة) ‖ الصوفية K (الكلمة ثابتة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما بعده) C (فى سياق النص) ‖ 7 — 8 يحصرهم بل K (مهملة تماما) C : — B ‖ 8 يكثرون K (الياء والنون مهملتان) C : — B ‖ ويقلون K (الياء مهملة) C : — B ‖ الأخلاق (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ يقال : (مهملة K) ‖ 9 فى : (كذلك) ‖ الأخلاق : (الخاء مهملة ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ زاد . . . التصوف : (مهملة تماما K ماعدا الفاء) ‖ قلب : (القاف بموحدة K) ‖ 10 أسقطوا : (كذلك ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الياءات : اليا آت C : اليات B K ‖ فلا : (مهملة K) ‖ أى لا K (الهمزة ساقطة) C : فلا B ‖

يضيفون إلى أنفسهم شيئاً : [F. 93b] أى لا ملك لهم دون خلق الله . فهم ، فيما فى أيديهم ، على السواء مع جميع ما سوى الله ، مع تقرير ما بأيدى الخلق للخلق : لا يطالبونهم بهذا المقام . 3

(٣٤٧) وهذه الطبقة هى التى يظهر عليهم خرق العوائد عن اختيار منهم ، ليقيموا الدلالة على التصديق بالدين وصحته فى مواضع الضرورة . وقد عاينّا مثل هذا من هذه الطائفة ، فى مناظرة فيلسوف . ومنهم من يفعل ذلك لكونه 6 صار عادة لهم ، كسائر الأمور المعتادة عند أهلها . فما هى (=خرق العوائد) فى حقهم خرق عادة . وهى فى المعتاد العام خرق عادة . فيمشون على الماء وفى الهواء ، كما نمشى نحن وكلُّ دابة على الأرض ، لا يَحْتَاج فى ذلك : فى العموم ، 9 إلى نية وحضور إلاَّ الملاميَّة والفقراء فإنَّهم لا يمشون ولا يخطو أحد منهم خَطوة ولا يجلس إلاَّ بنيَّة وحضور : لأنَّه لا يدرى من أين يكون أخذ الله لعباده . وقد كان — صلَّى الله عليه وسلَّم — كثيراً ما يقول فى دعائه : « أعُوذُ 12

1 يضيفون : (الياء مهملة K) ‖ إلى أنفسهم K (الهمزة ساقطة) C (الهمزة الأولى ساقطة) : لانفسهم B ‖ شيئا : شيأ C B : شيا K ‖ خلق : (الخاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 2 فى أيديهم ... لايطلبونهم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ، أحيانا C B) ‖ السواء : السوآء B ‖ 3 بهذا : (الباء مهملة K) ‖ 4 وهذه C B : وهاذه K ‖ الطبقة : (القاف بموحدة K) ‖ يظهر عليهم : (مهملة ماعدا الظاء K) ‖ العوائد K (الهمزة ساقطة) C : العوايد B ‖ 5 التصديق : (الياء مهملة K) ‖ بالدين : (كذلك) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 6 هذه C B : هاذه K ‖ الطائفة K (الهمزة ساقطة) C : الطايفة B ‖ يفعل : (الياء مهملة K) ‖ 7 كسائر K (الهمزة ساقطة) C : كساير B ‖ فما : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ 8 الماء C : الما K : المآء B ‖ وفى : (مهملة K) ‖ الهواء C : الهوا K : الهوآء B ‖ 9 يحتاج : (الياء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 10 إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ الملامية B (الياء مشددة فيه) C : الملاميه K ‖ والفقراء C : والفقرا K : والفقرآء B ‖ فإنهم (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانهم C K ‖ أحد K (الهمزة ساقطة) C : احدا B ‖ 11 خطوة : (الخاء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : الا C K ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C K ‖ أين يكون : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 12 وقد كان : (مهملة K) ‖ عليه : (كذلك) ‖ كثيرا : (الياء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ دعائه K (الهمزة ساقطة) C : دعايه B ‖

بالله أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِى » = وإن كانوا على أفعال تقتضى لهم الأمان ، كما
هى أَفعال الأَنبياء من الطاعات لله والحضور مع الله . ولكن لا يأْمنون أَن يصيب
3 الله عامّة عباده بشىء ، فَيَعُمّ الصالح والطالح ، لأَنَّها (= الدنيا) دار بلاء .
ويُحْشَرُ كلُّ شخص على نيّته ومقامه . وقد أَخبر [F. 94a] الله بقتل الأُمم
أَنبياءَها ورسلها وأَهلَ القسط من الناس ، وما عَصَمَهم الله من بلاء الدنيا .

6 (٣٤٨) فالصوفية هم الذين حازوا مكارم الاخلاق . ثم إِنَّهم — رضى الله
عنهم — علموا أَنَّ الأَمر يقتضى أَن لا يقدر أَحد على أَن يُرضى عباد الله بِخُلُقٍ ؛
وأَنَّه مهما أَرضى (أَحدهم) زيداً ربَّما أَسخط عمراً ؛ فلمَّا رأَوا أَنَّ حصول
9 مقام عموم مكارم الأَخلاق مع الجميع محالٌ ، نظروا مَنْ (هو) أَولى أَن يُعامَل
بمكارم الأَخلاق ؟ ولا يُلْتَفت إِلى من يُسْخطه ذلك . فلم يجدوا إِلَّا الله وأَحبَّاءه

1 بالله : (مهملة K) ‖ وإن (همزة تحتية) : وان K (مهملة) C B ‖ أفعال : (مهملة B K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ تقتضى K (القاف مهملة) C : يقتضى B ‖ 2 الأنبياء K (الهمزة الأولى ساقطة) C (كذلك) : الانبيآء B ‖ ولكن C B : ولاكن K ‖ يأمنون C B : يامنون K ‖ يصيب : (مهملة ماعدا الباء K) ‖ 3 بشىء C B : بشى K ‖ فيعم : (مهملة K) ‖ لأنها (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانها K C ‖ بلاء C : بلا K : بلآء B ‖ 4 ويحشر : (الياء مهملة K) ‖ نيته : (النون مهملة K) ‖ 5 أنبياءها B (الهمزة الأولى ساقطة) C : انبياها K (الياء مهملة وفوق كرسيها همزة) ‖ الناس : (مهملة K) ‖ بلاء C : بلا K : بلآء B ‖ 6 فالصوفية C B : فالصوفيه K (الياء مهملة) ‖ الذين : (مهملة K) ‖ ثم : (كذلك) ‖ إنهم (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) انهم K (مهملة) C ‖ رضى : (مهملة K) ‖ 7 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان C K ‖ يقتضى : (الياء مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ يقدر : (الياء مهملة K) ‖ يرضى : (الياء مهملة K) ‖ عباد : (مهملة K) ‖ بخلق : (القاف بموحدة K) ‖ 8 وأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : وانه C K ‖ مهما C : مهمى B K ‖ فلما (بتشديد الميم) B : فلما K (مهملة) C ‖ رأوا C B : راوا K ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان K (مهملة) C ‖ 9 مقام : (القاف بموحدة K) ‖ الأخلاق : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ نظروا : (النون مهملة K) ‖ 10 بمكارم : (مهملة B K) ‖ الأخلاق : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ إلى من K (الهمزة ساقطة) C : لمن B ‖ يسخطه : (الياء مهملة K) ‖ فلم يجدوا : (مهملة ماعدا الجيم K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : الا C K ‖ وأحباءه C : واحبأه K : واحبآءه B ‖

من الملائكة والبشر المُطهَّرِ من الرُّسُل والأنبياء وأكابر الأولياء من الثَّقَلَيْن . فالتزموا مكارم الأخلاق معهم . ثم أرسلوها عامَّة في سائر الحيوانات والنباتات ، وما عدا أشرار الثَّقَلَيْن . والذى يقدرون عليه من مكارم الأخلاق 3 ممَّا أُبيح لهم أن يُصَرِّفُوه مع أشرار الثَّقَلَيْن فعلوه وبادروا إليه . وهو على الحقيقة ، ذلك الخُلُقُ مع الله ، إلاَّ في إقامة الحدود إذا كانوا حُكَّاماً ، وأداء الشهادات إذا تَفَرَّضَت عليهم . — فاعلم ذلك ! 6

(العباد الذين هم أهل الفرائض)

(٣٤٩) ومنهم — رضى الله عنهم — « العُبَّاد » . وهم أهل الفرائض خاصَّةً . قال تعالى مثنياً عليهم : ﴿ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴾ . [F. 94b] ولم يكونوا يؤدُّون 9

١ من الملائكة K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : من الملايكة B ‖ والأنبياء C : والانبيا K (الياء مهملة) : والانبيآء B ‖ الأولياء C : الاوليا K : الاوليآء B ‖ الثقلين : (الياء مهملة K) ‖ 2 فالتزموا : (الفاء مهملة K) ‖ الأخلاق : (الخاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فى سائر K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : ... ساير B ‖ 3 عدا C : عدى B K ‖ الثقلين : (الياء مهملة K) ‖ والذى يقدرون : (مهملة تماما ماعدا القاف K) ‖ من : (مهملة K) ‖ 4 يصرفوه : (الياء بموحدة K) ‖ الثقلين : (الياء مهملة K) ‖ وبادروا إليه : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 الحقيقة : (مهملة تماما K) ‖ الخلق : (القاف بموحدة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ فى : (مهملة K) ‖ إقامة (همزة تحتية) C B (الهمزة ساقطة فيها) : اقامه K ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا .·. ‖ وأداء C : واداء K : واداآء B ‖ 6 إذا (همزة تحتية) : اذا .·. ‖ تفرضت (بتشديد الراء) B : تفرضت C K ‖ عليهم فاعلم : (مهملة K) ‖ 8 ومنهم ... عنهم K (الضاد مهملة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) ‖ العباد (الباء مشددة) K (الكلمة ثابتة وسط سطر مفرد ، مشكلة) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما بعدها) C (فى سياق النص ، الشدة ساقطة) ‖ الفرائض K (الهمزة ساقطة ، الضاد مهملة) C : الفرايض B ‖ خاصة (بتشديد الصاد) B : خاصه K (الصاد مشددة فيه) : خاصة C ‖ 9 قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ مثنيا : (الياء بموحدة K) ‖ عليهم : (مهملة K) ‖ وكانوا ... عابدين : (سورة الأنبياء ، آية ٧٣) ‖ عابدين : (الياء مهملة K) ‖ يكونوا : (النون مهملة K) ‖ يؤدون C : يودون B K ‖

سوى الفرائض . ومن هؤلاء ، المنقطعون بالجبال والشعاب والسواحل وبطون
الأودية ، ويُسَمَّوْنَ السُّيَّاح . ومنهم مَن يلازم بيته وصلاة الجماعات ويشتغل
3 بنفسه ؛ ومنهم صاحب سبب ؛ ومنهم تارك السبب . وهم صلحاء الظاهر
والباطن . قد عُصِموا من الغِلِّ والحسد والحرص والشَّرَه المذموم ؛ وصَرَفوا
كلَّ هذه الأوصاف إلى الجهات المحمودة . ولا رائحة عندهم من المعارف الإلهية
6 والأسرار ومطالعة الملكوت ، والفهم عن الله في آياته حين تُتْلَى ؛ غير أنَّ
الثواب لهم مشهودٌ . والقيامةُ وأهوالُها والجنة والنار مشهودتان . دموعهم
في محاريبهم . « تتجافى جنوبهم عن المضاجع ؛ يدعون ربهم خوفاً وطمعاً
9 وتضرعاً وخفية » ؛ إذا خاطبهم الجاهلون قالوا : سلاماً ! » « وإذا مرُّوا باللَّغْو
مَرُّوا كراماً . » « يبيتون لربهم سُجَّداً وقياماً » . شَغَلَهم هول المَعاد عن
الرُّقاد . ضَمَّرُوا بطونهم بالصيام للسباق في حَلْبَة النجاة . « إذا أنفقوا لم

1 الفرائض K (الهمزة ساقطة) C : الفرايض B ‖ هؤلاء C : هاولا K : هولآء B ‖ المنقطعون : (القاف بموحدة K) ‖ بالجبال ... والسواحل K (مهملة جزئيا) C : ∽ B (= بالسواحل والجبال والشعاب) ‖ وبطون : (الباء مهملة K) ‖ 2 الأودية C B (الهمزة ساقطة فيهما) : الاوديه K ‖ ويسمون السياح : (مهملة K ، ثابتة على الهامش بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ يلازم : (الياء مهملة K) ‖ ويشتغل : (الياء مهملة K) ‖ 3 بنفسه : (الباء مهملة K) ‖ صاحب سبب : (أى صاحب حرفة أو عمل يتكسب به) ‖ صلحاء C : صلحا K : صلحآء B ‖ الظاهر والباطن : (مهملة ماعدا النون K) ‖ 4 قد : (القاف بموحدة K) ‖ 5 الأوصاف ... الإلهية (همزة تحتية ومدة) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ، أحيانا C B) ‖ رائحة : رايحة B ‖ الإلهية : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ 6 – 9 آياته ... خاطبهم : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة مع المدة ، أحيانا C B) ‖ 7 مشهودتان : مشهودة B ‖ 8 – 9 تتجافى ... وخفية : (سورة السجدة ، آية ١٦) ‖ 9 وخفية : وخيفة C ‖ 9 – 11 إذا خاطبهم ... قواما : (سرد آيات متداخلة ، وبلا ترتيب من سورة الفرقان ، الآيات : ٦٣ ، ٧٢ ؛ ٦٤ ، ٦٧) ‖ 9 الجاهلون : (الجيم مهملة K) ‖ قالوا : (مهملة K) ‖ وإذا (همزة تحتية) : واذا .·. ‖ باللغو : (الباء مهملة K) ‖ 10 لربهم : (مهملة K) ‖ عن : (كذلك) ‖ 11 ضمروا (بتشديد الميم) B : ضمروا C K ‖ بالصيام : (الباء مهملة K) ‖ في : (مهملة K) ‖ حلبة C B : حلبه K ‖ النجاة C B : النجاه K ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا .·. ‖

لم يُسْرِفُوا ولم يَقْتُرُوا وكان بين ذلك قِوَاماً » . ليسوا من الإثم والباطل في شيء! عُمَّالٌ وأَيُّ عُمَّال ! عاملوا الحق بالتعظيم والإجلال .

(٣٥٠) سمعت بعضهم – رضى الله عنهم وعنه – وهو أبو عبد الله الطَّنْجِي ، 3
والى وَجْدَة – يتأوَّه وينشد ما قاله عمر بن عبد العزيز : [F. 95a]

حَتَّى مَتَى لَا تَرْعَوِى وَإِلَى مَتَى وإلى مَتَى ؟
مَا بَعْدَ أَنْ سُمِّيتَ كَهْـ لاً وَاسْتُلِبْتَ اسمَ الفَتَى 6
لَا تَرْعَوِى لِنَصِيحَةٍ فَإِلَى مَتَى وَإِلَى مَتَى ؟

(٣٥١) وكان منهم خليفة من بنى العباس . هرب من الخلافة من العراق
وأقام بقُرْطُبَة من بلاد الأندلس ، إلى أن دَرَجَ ودُفِن بباب عَبَّاسٍ منها. يقال له : 9

1 بين : (مهملة ماعدا النون K) ‖ والباطل C K : ولا الباطل B ‖ في : (مهملة K) ‖ شيء B C : شي K ‖ 2 عمال (بتشديد الميم) B : عمال C K ‖ الحق : (مهملة K) ‖ بالتعظيم : (الباء والياء مهملتان K) ‖ والإجلال (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة في جميع الأصول) ‖ 3 سمعت : (مهملة K) ‖ رضى ... وعنه C K : – B ‖ وهو : C K : – B ‖ 3 – 4 أبو عبد ... وجدة K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : – B ‖ 3 الطنجى K : الطبخى C : – B ‖ 4 يتأوه (همزة فوقية وشدة) C B (الشدة ساقطة) : يتاوه K ‖ قاله : (القاف بموحدة K) ‖ بن : (مهملة K) ‖ العزيز : (الزاى الأولى مهملة K) ‖ 5 حتى ... متى K (الهمزة ساقطة البيت ثابت وسط سطر مفرد بلا تشطير) B (في سياق النص ، بلا تشطير ، بفاصل قليل عما قبله وبعده ، الهمزة أحيانا ساقطة) C (وسط سطر مفرد ، مع التشطير ، الهمزة ساقطة) ‖ 6 مابعد ... الفتى K (الهمزة ساقطة ، البيت ثابت وسط سطر مفرد ، بلا تشطير) B (الهمزة ساقطة ، البيت ثابت في سياق النص ، بلا تشطير ، بفاصل قليل عما قبله وبعده) C (الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد ، مع التشطير) ‖ 7 لا ترعوى ... متى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، البيت ثابت وسط سطر مفرد ، بلا تشطير) C (الهمزة ساقطة ، البيت وسط سطر مفرد ، مع التشطير) : – B ‖ فإلى : فالى C (تحريف) : – B ‖ 8 وكان C K : كان B ‖ خليفة : (مهمله ماعدا الفاء K) ‖ من ... العباس K (الباء الأولى مهملة) C : عباسى B ‖ من الخلافة : (مهملة تماما K) ‖ من العراق K (مهملة تماما) C : – B ‖ 9 وأقام بقرطبة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف الثانية بموحدة) C : وجاء إلى قرطبة واقام بها B ‖ من ... الأندلس C K (الهمزة ساقطة فيهما) : – B ‖ درج : (مهملة K) ‖ عباس : (مهملة K) ‖

أَبو وهب الفاضل . خَرَّج فضائله شيخنا أَبو القاسم خلف بن بَشْكُوال ـ رحمه الله ـ . فذكر فيها عنه أَنَّه كان كثيراً ما ينشد لنفسه :

3 بَرِئْتُ مِنَ المَنَازِلِ وَالقِبَابِ ... فَلَمْ يَعْسُرْ عَلَى أَحَدٍ حِجَابِى

فَمَنْزِلِىَ الفَضَاءُ وَسَقْفُ بَيْتِى ... سَمَاءُ اللهِ أَوْ قِطَعُ السَّحَابِ

فَأَنْتَ إِذَا أَرَدْتَّ دَخَلْتَ بَيْتِى ... عَلَىَّ مُسَلِّماً مِنْ غَيْرِ بَاب

6 لِأَنِّى لَمْ أَجِدْ مِصْرَاعَ بَـابٍ ... يَكُونُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى التُّرَابِ

وَلَا انْشَقَّ الثَّرى عَنْ عُودِ تَخْـتٍ ... أُؤَمِّلُ أَنْ أَشُدَّ بِهِ ثِيَابِى [F.95b]

وَلَا خِفْتُ الإِبَاقَ عَلَى عَبِيـدِى ... وَلَا خِفْتُ الرِّهَاصَ عَلَى دَوَابِى

9 وَلَا حَاسَبْتُ يَوْماً قَهْـرَمَانـاً ... فَأَخْشَى أَنْ أُغَلَّتَ فِى الحِسَابِ

فَفِى ذَا رَاحَـةٌ وَبَـلَاغُ عَيْشٍ ... فَدَأْبُ الدَّهْرِ ذَا أَبَدًا وَدَابِى

(٣٥٢) كان خالنا أَبو مُسْلِمٍ الخَوْلانِى ـ رحمه الله ـ من أكابرهم . كان يقوم

1 أبو : (كذلك ، الهمزة ساقطة B K) ‖ خرج (الراء مشددة) K (الجيم مهملة ، الشدة ساقطة) C : — B ‖ 1 — 2 فضائله . . . رحمه الله K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C : — B ‖ 2 فذكر ... أنه (همزة فوقية وشدة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : — B ‖ كثيرا .·. (مهملة K) ‖ ما ينشد .·. (مهملة ماعدا الشين K) ‖ 3 برئت K (الهمزة ساقطة) C : بريت B ‖ فلم : (مهملة K) ‖ يعسر : (الياء مهملة B) ‖ حجابى CB : حجاب K (ثم كتب فوق الباء : « بى » بقلم الأصل) ‖ 4 فمنزلى : (الفاء مهملة K) ‖ الفضاء C : الفضأ K : الفضآء B ‖ سماء C : سمأ K : سمآء B ‖ 5 فأنت : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا .·. ‖ 6 لأنى (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانى C K ‖ السماء C : السمآء B K ‖ 7 أؤمل (بتشديد الميم) C K (الشدة ساقطة فيهما) : اومل B (الميم مشددة فيه) ‖ 8 الإباق (همزة تحتية) K (القاف بموحدة) : الاباق C B ‖ الرهاص .·. (والرهاص وقريصيب باطن حافر الدابة إذا وطئت الرواهص من الحجارة والصخور المتراصة الثابتة) ‖ 9 قهرمانا .·. (الوكيل أو أمين الدخل والخرج ، فارسى معرب) ‖ أغلت .·. (أى أنسب إلى الخطأ والغلط) ‖ ف : (مهملة K) ‖ 10 ففى : (الفاء الثانية على الطريقة المغربية : نقطتها من أسفل) ‖ فدأب C B : فداب K (الباء مهملة) ‖ 11 خالنا C K : — B ‖ أبو ... الخولانى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ رحمه الله C K : — B ‖ كان : (مهملة K) ‖ يقوم : (الياء مهملة ، القاف مثلثة K) ‖

الليل فإذا أدركه العيـــــاء ضرب رجليه بقضبان كانت عنده ، ويقول لرجليه : « أنتما أحقُّ بالضرب من دابتى ! أيظن أصحاب محمد – صلّى الله عليه وسلّم – أن يفوزوا بمحمد –ص– دوننا ؟ واللهِ ! لأُزاحمنَّهُمْ عليه حتّى 3
يعلموا أنّهم خلّفُوا بعدهم رجالاً ! » . – لَقينا منهم (= العبّاد ، أهل الفرائض) جماعة كبيرة ذكرناهم فى كتبنا ؛ ورأينا من أحوالهم ما تضيق الكُتب عنها .

(الزهاد الذين تركوا الدنيا عن قدرة) 6

(٣٥٣) ومنهم – رضى الله عنهم – « الزهاد » . وهم الذين تركوا الدنيا عن قدرة . واختلف أصحابنا فيمن ليس عنده بيده من الدنيا شىء ، وهو قادر على طلبها وجمعها ، غير أنّه لم يفعل وترك الطلب ، فهل يَلْحَق بالزهاد أم لا؟ 9
فمن قائل من أصحابنا [F. 96a] : « إنّه يَلْحَق بالزهاد » . ومن قائل :

1 الليل : (مهملة K) ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا ٠٠ . (الفاء مهملة K) ‖ العياء C : العيا K : العيآء B ‖ ضرب : (الضاد مهملة K) ‖ 1–2 كانت ... لرجليه : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 2 أنتما : C انت B K ‖ أحق : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ بالضرب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ 3 عليه ، ان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يفوزوا : (الياء مهملة K) ‖ بمحمد : (مهملة K) ‖ ص : صلى الله عليه وسلم ٠٠ . (مهملة K) ‖ والله ٠٠ . + والله B ‖ عليه : (مهملة K) ‖ 4 أنهم (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : أنهم K (الهمزة ساقطة) C ‖ رجالا : (مهملة K) ‖ لقينا : (القاف بموحدة K) ‖ 5 كبيرة K (الياء مهملة) B : كثيرة C ‖ في : (مهملة K) ‖ ورأينا C : ورainا K (الياء مهملة) B ‖ تضيق : (التاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ الكتب : (مهملة K) ‖ 7 ومنهم ... عنهم K (الضاد مهملة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (الجملة فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها ، بقلم عريض نسبيا ، نسخى) C (الجملة فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) ‖ الزهاد K (الكلمة ثابتة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما بعدها) C (فى سياق النص) ‖ الذين : (مهملة تماما K) ‖ الدنيا عن : (كذلك) ‖ 8 واختلف : (مهملة تماما K) ‖ أصحابنا : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ليس : (الياء بموحدة K) ‖ عنده C K : – B ‖ شيء B C : شى K ‖ 9 أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزه ساقطة) : انه C K ‖ فهل : (الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ يلحق : (مهملة K) ‖ بالزهاد : (الباء مهملة K) ‖ 10 قائل K (القاف بموحدة ، الهمزة تحت كرسيها) C : قايل B ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : انه C K ‖ يلحق بالزهاد : (مهملة تماما K ، ماعدا الزاى) ‖ قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B ‖

« لا زهد إلاَّ فى حاصل ، فإنَّه ربَّما لو حصل له شىء منها ما زهد » .

(٣٥٤) فمن رؤسائهم إبراهيم بن أدهم ؛ وحديثه مشهور . — وكان بعض
3 أخوالى منهم . كان قد مَلَكَ مدينة تِلِمْسَانَ ؛ يقال له : يحيى بن يُغَانَ . وكان
فى زمانه رجل فقيه عابد منقطع ، من أهل تونس ، يقال له : أبو عبد الله
التونسى ؛ كان بموضع خارج تِلِمْسَانَ يقال له : العُبَّاد ؛ كان قد انقطع
6 بمسجد يعبد الله فيه ، وقبره مشهور بها يزار . فبينا هذا الصالح يمشى بمدينة
تِلِمْسَانَ بين المدينتين ، أقادير والمدينة الوسطى ، إذ لَقِيَه خالنا يحيى بن يُغَان ،
مَلِكُ المدينة ، فى خَوَلِهِ وحَشَمِهِ . فقيل له : هذا أبو عبد الله التونسى ،
9 عابدُ وقته . فَمَسَكَ لِجَامَ فَرَسِهِ وسلَّم على الشيخ ، فَرَدَّ عليه السلام .
وكان على الملك ثياب فاخرة ، فقال له : « يا شيخ ! هذه الثياب ،

1 إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ فى : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانه K (الكاف مهملة) C ‖ شىء C B : شى K ‖ 2 رؤسائهم C : رءسائهم K (الهمزة الثانية ساقطة) : رءسايهم B ‖ إبراهيم C (الهمزة ساقطة) : ابرهيم K (الياء مهملة) B ‖ بن : (مهملة K) ‖ وحديثه : (الياء مهملة K) ‖ بعض : (الباء مهملة K) ‖ 3 كان C K : — B ‖ مدينة ... يقال : (مهملة ماعدا النون K) ‖ يحيى : (الياء الثانية مهملة K) ‖ يغان .·. (بضم الياء ، والضبط ثابت فى K و B) ‖ وكان : (النون مهملة K) ‖ 4 فى : (مهملة K) ‖ زمانه K (النون مهملة) B : زمنه C ‖ رجل ... عابد : (مهملة تماما K) ‖ منقطع : (النون مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 5 بموضع : (الباء مهملة K) ‖ خارج (الجيم مهملة K) ‖ يقال : (القاف بموحدة K) ‖ العباد .·. (بضم العين وتشديد الباء ، والضبط ثابت فى K — جزئيا — و B تماما) ‖ قد : (القاف بموحدة K) ‖ 5 — 6 انقطع بمسجد : (مهملة ماعدا الجيم K) ‖ 6 فيه : (الياء مهملة K) ‖ وقبره : (القاف بموحدة K) ‖ فبينا : (مهملة ماعدا النون K) ‖ هذا ... يمشى : (مهملة ماعدا الشين K) ‖ 6 — 7 بمدينة ... بين : (مهملة K ماعدا النون) ‖ 7 المدينتين : (الياء مهملة K) ‖ أقادير K (الياء مهملة) : آقادر B : اقادير C ‖ والمدينة : (الياء مهملة K) ‖ إذ (همزة تحتية) B : اذ C K ‖ خالنا C K : — B ‖ يحيى : (مهملة K) ‖ بن : (كذلك) ‖ 8 المدينة فى : (مهملة K ، ماعدا النون) ‖ خوله وحشمه .·. (خول الرجل : مايملكه من نعم وعبيد وغيرهم من الأتباع ؛ وحشمه : هم خاصته الذين يغضبون لغضبه ولما يصيبه من مكروه) ‖ فقيل ... عبد الله : (مهملة تماما K) ‖ 9 لجام : (مهملة B) ‖ الشيخ : (مهملة K) ‖ 10 وكان : (كذلك) ‖ فاخرة B C : فاخره K ‖ فقال : (مهملة K) ‖ ياشيخ : (مهملة ماعدا الخاء K) ‖ الثياب : (الياء بموحدة K) ‖

التى أنا لابسها ، تجوز الصلاة لى فيها ؟ » فضحك الشيخ . فقال له الملك :
« مِمَّ تضحك ؟ » قال : « من سخف عقلك ، وجهلك بنفسك وحالك ! مالك
تشبيه عندى إلاَّ بالكلب ، يتمرَّغ فى دم الجيفة وأكلها وقذارتها ، فإذا جاء 3
يبول يرفع رجله حتى لا يصيبه البول . وأنت وعاء مُلِيء حراماً ؛ وتَسْأَل عن
الثياب ، ومظالم العباد فى عنقك ! »

(٣٥٥) قال (الراوى) : « فبكى الملك ، ونزل عن دابته ، وخرج عن 6
ملكه من حينه ، ولزم خدمة الشيخ . فمسكه الشيخ ثلاثة أيام ، ثم جاءه
بحبل فقال له : « أيُّهــا الملك ! قد فرغت [F. 96b] أيام الضيافة ؛ قُمْ
فاحتطب » . فكان يأتى بالحطب على رأسه ويدخل به السوق ، والناس ينظرون 9
إليه ويبكون . فيبيع ويأخذ قوته ويتصدق بالباقى . ولم يزل فى بلده ذلك
حتى دَرَج ، ودُفِن خارج تربة الشيخ ؛ وقبره اليوم بها يزار . فكان الشيخ

1 التى : (مهملة K) ‖ أنا لابسها K (الهمزة ساقطة) C : على B (الياء مشددة فيه) ‖ تجوز : (الجيم مهملة K ، التاء مهملة B) ‖ "صلاة لى K (مهملة) B : ں C (= لى الصلاة) ‖ فضحك ... فقال : (جميع الحروف المعجمة مهملة ماعدا الضاد K) ‖ 2 تضحك : (التاء بموحدة K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ عقلك : (القاف بموحدة K) ‖ بنفسك : (الباء مهملة K) ‖ 3 تشبيه K (التاء والياء مهملتان) C : شبيه B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : الا C K ‖ فى : (مهملة K) ‖ الجيفة B (الجيم مهملة) C : الجيفه K (الياء مهملة) ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) ‖ جاء C : جاا K : جآء B ‖ 4 حتى : (مهملة K) ‖ وعاء C : وعاً K : وعآء B ‖ مليء C B : ملى K ‖ وتسأل C B : وتسال K ‖ عن : (مهملة K) ‖ 5 فى : (الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ 5 عنقك : (القاف بموحدة K) ‖ 6 قال K (مهملة) C : — B ‖ فبكى C K : فبكا B (الباء مهملة) ‖ وخرج : (الجيم مهملة K) ‖ عن : (مهملة K) ‖ 7 من حينه K (الياء مهملة) C : — B ‖ ولزم C K : ولازم B ‖ الشيخ : (مهملة K) ‖ ثلاثة K (مهملة تماما) C : ثلثة B ‖ ثم : (مهملة K) ‖ جاءه C : جاه K : جآءه B ‖ 8 بحبل : (الباء الأولى مهملة K) ‖ فقال K (مهملة) C : وقال B ‖ قد : (القاف بموحدة K) ‖ الضيافة C B : الضياقة K ‖ 8 — 9 قم ... بالحطب : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة K) ‖ 9 — 10 رأسه ... قوته : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة ، أحيانا C B) ‖ 10 — 11 ويتصدق ... الشيخ : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) ‖ 11 وقبره ... الشيخ : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة ، أحيانا C B ، القاف بموحدة فيه) ‖

إذا جاءه الناس يطلبون أن يدعو لهم ، يقول : « التمسوا الدعاء من يحيى بن يُغان فإنَّه مَلَكَ فَزَهِدَ ، ولو ابتُلِيت بما ابتُلِيَ به من المُلْك رُبَّما لم أزهد » .

(٣٥٦) قال بعض الملوك فى حال نفسه ، وقد تَزَهَّد وانقطع إلى الله تعالى :

أَنَا فِى الحَالِ الَّذِى قَـدْ تَرَاهُ إِنْ تـأَمَّلْتَ أَحْسَنَ النَّاسِ حَالاَ

مَنْزِلِى حَيْثُ شِئْتُ مِنْ مُسْتَقَرِّ الأَ رْضِ أُسْقَى مِنَ المِيَاهِ الزُّلاَلاَ

لَيْسَ لِى وَالِـدٌ وَلاَ لِى مَوْلُـــو دٌ أَرَاهُ وَلاَ أَرَى لِىْ عِيَـــالاَ

أَجْعَــلُ السَّاعِدَ اليَمِينَ وِسَادِى فإذا ما انفتلت كَانَ الشِّمَالاَ

قَدْ تَلَذَّذْتُ حِقْبَـــــةً بِـــأُمُـورٍ

لَوْ تَدَبَّرْتُهَـــا لَكَانَتْ خَيَـــالاَ [F. 97 a]

(٣٥٧) فهؤلاء الزهاد هم الذين آثروا الحق على الخلق وعلى نفوسهم. فكلُّ أمرٍ لِلّٰهِ فيه رضى وإيثار، قاموا به وأقبلوا عليه ؛ وما كان للحق عنه إعراض ،

1 إذا . . . يقول : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة ، أحيانا B C ، القاف بموحدة فيه) ‖ أن يدعوهم : دعآءه B ‖ 1 – 2 الدعاء ... به من : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ، أحيانا B C ‖ 3 قال : (القاف بموحدة K) ‖ بعض : (الباء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ وانقطع : (القاف بموحدة K) ‖ تعالى C : تعلى K : — B ‖ 4 أنا فى : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ إن (همزة تحتية) .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول، بدلها كسرة B) ‖ تأملت C K : تاملت B ‖ 5 حيث : (الياء مهملة K) ‖ شئت K (الهمزة ساقطة) C : شيئت B ‖ من : (مهملة K) ‖ مستقر : (التاء والقاف بموحدتين K) ‖ أسق : (مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، بدلها ضمة B) ‖ من المياه : (مهملة K) ‖ الزلالا .·. (ثابتة وسط سطر مفرد K) ‖ 6 عيالا .·. (ثابتة وسط سطر مفرد K) ‖ 7 اليمين : (مهملة K) ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) ‖ انفتلت K : انقلبت B (النون مهملة) C ‖ كان الشمالا .·. (النون مهملة K ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد فيه) ‖ 8 قد تلذذت : (مهملة تماما K ماعدا التاء) ‖ 8 حقبة K (القاف بموحدة) C : خفية B ‖ بأمور : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9 خيالا .·. (الكلمة ثابتة وسط سطر مفرد K) ‖ 10 فهؤلاء C : فهاولا K : فهؤلآء B ‖ الزهاد : (مهملة K) ‖ الذين : (الياء مهملة K) ‖ آثروا C : اثروا K (مهملة) B ‖ الحق ... الخلق : (مهملة K) ‖ فكل : (كذلك) ‖ 11 فيه : (كذلك) ‖ وإيثار (همزة تحتية) .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ للحق : (كذلك) ‖ إعراض (همزة تحتية) : (الضاد مهملة K ، الهمزة ساقطة K B C) ‖

أعرضوا عنه . تركوا القليل رغبة فى الكثير . ليس للزهاد خروج عن
هذا المقام فى الزهد . فإن خرجوا فلم يخرجوا من كونهم زهّاداً ، بل من
مقامٍ آخر . — وقد ينطلق اسم « الزهد » فى اصطلاح القوم ، على ترك كلّ 3
ما سوى الله ، من دنيا وآخرة . كأَبى يزيد سُئِل عن الزهد فقال : « ليس
بشىء ، لاقدر له عندى ! ما كنت زاهداً سوى ثلاثة أيّام . أوّلُ يوم زهدت
فى الدنيا ؛ والثانى زهدت فى الآخرة ؛ وثالث يوم زهدت فى كل ما سوى الله . 6
فنوديت : ماذا تريد؟ فقلت : أريد أن لا أريد ! لأنّى أنا المراد وأنت المريد ! »
= فجعل ترك كلّ ما سوى الله زهداً .

(رجال الماء) 9

(٣٥٨) ومنهم — رضى الله عنهم — « رجال الماء » . وهم قوم يعبدون

1 أعرضوا : (الضاد مهملة B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ القليل : (الياء مهملة K) ‖ فى الكثير : (مهملة ماعدا الياء K) ‖ خروج عن : (مهملة ماعدا الخاء K) ‖ 2 فى : (مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، بدلها كسرة B) ‖ خرجوا ، يخرجوا : (مهملة تماما K ما عدا الخاء) ‖ من كونهم : (مهملة K) ‖ بل من : (كذلك) ‖ 3 آخر C B : اخر K ‖ وقد ينطلق : (مهملة تماما K) ‖ فى . . . ترك : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 4 من : (مهملة K) ‖ دنيا C B : دنى K ‖ وآخرة C : واخرة B K ‖ كأبى (همزة فوقية) C : كابى B K ‖ يزيد : (الياء الثانية مهملة K) ‖ سئل K (الهمزة ساقطة) C : سيل B ‖ عن ... ليس : (مهملة تماما K ماعدا الزاى) ‖ 5 بشىء C B : بشى K (الباء مهملة) ‖ قدر : (القاف بموحدة K) ‖ ثلاثة : (مهملة تماما K) ‖ يوم : (الياء مهملة K) ‖ 5-6 زهدت فى : (مهملة ماعدا الزاى K) ‖ 6 والثانى : (الثاء مهملة K) ‖ زهدت : (التاء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الآخرة C : الاخره K (الخاء مهملة) : الاخرى B ‖ وثالث يوم : (مهملة تماما K) ‖ زهدت فى : (مهملة ماعدا الزاى K) ‖ 7 فنوديت : (مهملة ماعدا النون K) ‖ تريد : (الياء مهملة K) ‖ فقلت : (مهملة ماعدا التاء K) ‖ أريد ... أريد : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ أن لا : الا K ‖ لأنى (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانى C K ‖ وأنت المريد : (مهملة ماعدا التاء K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 فجعل : (مهملة K) ‖ 10 ومنهم ... عنهم K (الضاد مهملة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (الجملة فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها) C (فى سياق النص ، الجملة مسبوقة بنجمة صغيرة) ‖ رجال الماء K (الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما بعدها) C (فى سياق النص) ‖ الماء C K : الماّء B ‖ قوم : (القاف بموحدة K) ‖ يعبدون : (الياء مهملة K) ‖

اللهِ فى قعور البحار والأنهار ، لا يعلم بهم كلٌّ أحد . أخبرنى أبو البدر التَّماشكِى
البغدادى – وكان صدوقاً ، ثقة ، عارفاً بما ينقل ، ضابطاً حافظاً لما ينقل –
3 عن الشيخ أبى السعود بن الشِبْل ، إمامِ وقته فى الطريق ، قال : « كنت
بشاطىء دِجْلَة بغداد ، فخطر [F.97^b] فى نفسى : هل لله عِبَادٌ يعبدونه
فى الماء ؟ قال : فما اسْتَتْمَمْتُ الخاطر إلاَّ وإذا بالنهر قد انْفَلَق عن رجل ،
6 فسلَّم علىَّ وقال : « نَعَمْ يا أبا السعود ! للهِ رجال يعبدون الله فى الماء ، وأنا
منهم ! أنا رجل تِكْرِيتَ ، وقد خرجت منها لأنَّه بعد كذا وكذا يوماً ،
يقع فيها كذا وكذا » = يذكر أمراً يحدث فيها . ثم غاب فى الماء . فلمَّا
9 انقضت خمسة عشر يوماً وقع ذلك الأَمر على صورة ما ذكره ذلك الرجل
لأبى السعود ، وأعلمنى بالأمر ما كان .

1 لايعلم .·. (مطموسة قليلا B) ‖ بهم : (مهملة K) ‖ أخبرنى : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ أبو (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 2 البغدادى C B : البغداذى K (البا مهملة) ‖ وكان : (مهملة K) ‖ ضابطا : (مهملة K) ‖ حافظا : (الفاء مهملة K) ‖ 2–3 ينقل ... أبى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 3 عن الشيخ K (مهملة) C : عن شيخه B ‖ بن C B : ابن K (مهملة) ‖ الشبل : (الشين بموحدة K) ‖ فى الطريق K (مهملة) C : – B ‖ قال : (مهملة K) ‖ 4 بشاطىء C B : بشاطى K ‖ دجلة C : دجله K : الدجلة B (الجيم مهملة) ‖ بغداد C K : – B ‖ فى نفسى : (مهملة ماعدا الفاء الثانية K) ‖ 4–5 يعبدونه فى : (مهملة ماعدا النون K) ‖ 5 الماء C K : المآء B ‖ قال : (مهملة K) ‖ الخاطر : (مهملة K) ‖ إلا (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة : الا C K ‖ وإذا (همزة تحتية) : واذا .·. ‖ بالنهر : (مهملة K) ‖ قد انفلق K (القاف بموحدة) C : ... انشق B ‖ 5 – 6 عن ... وقال : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة K) ‖ 6 يا أبا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ رجال ... فى : (مهملة K ما ماعدا النون) ‖ الماء C : الما K : المآء B ‖ 7 رجل : (مهملة K) ‖ تكريت K (مهملة ماعدا التاء الأخيرة) B : من تكريت C ‖ وقد خرجت : (مهملة ماعدا الخاء K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C K ‖ يوما K (الياء مهملة) C : يوم B ‖ 8 يقع : (الياء مهملة K) ‖ يذكر K (الياء مهملة) : وذكر B : ويذكر C ‖ أمراً يحدث K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C : مايقع B ‖ غاب فى : (مهملة K) ‖ الماء C : الما K : المآء B ‖ فلما (بتشديد الميم) : (الفاء مهملة ، الشدة ساقطة C K) ‖ 9 أنقضت : (القاف بموحدة K) ‖ خمسة ... يوما K (الياء مهملة) C : تلك الايام B ‖ وقع ... الأمر K (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : وقعت الواقعة B ‖ صور C B : صورة K ‖ ماذكره C K : ماذكر B ‖ ذلك : (الذال مهملة B) ‖ 10 لأبى ... كان K (الباء الثانية مهملة ، الهمزة ساقطة) C : – B ‖

(الأفراد)

(٣٥٩) ومنهم — رضى الله عنهم — « الأفراد » ولا عدد يحصرهم . وهم
« المقرَّبون » بلسان الشرع . كان منهم محمد الأوانى ، يُعْرَف بابن قائد ، 3
بِوَانَةَ ، من أعمال بغداد ، — من أصحاب الإمام عبد القادر الجيلى . وكان
هذا ، ابنُ قائد ، يقول فيه عبد القادر : « مُعَرْبِدُ الحضرة » . كان يشهد
له عبد القادر ، الحاكمُ فى هذه الطريقة ، المرجوعُ إلى قوله فى الرجال : 6
« إنَّ محمد بن قائد الأوانى من المُفْرَدِين » . وهم رجال خارجون عن دائرة
القطب ، وخَضِر منهم . ونظيرهم من الملائكة : الأرواح المهيَّمة فى جلال الله ،
وهم « الكَرُوبِيُّون » ، معتكفون فى حضرة الحق — سبحانه — لا يعرفون سواه ، 9
ولا [F. 98ª] يشهدون سوى ما عرفوا منه . ليس لهم بذواتهم علم عند

2 ومنهم ... عنهم K (الضاد مهملة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (الجملة في سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها) C (في سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) ‖ الأفراد K (الكلمة ثابتة وسط سطر مفرد) B (الهمزة ساقطة ، الكلمة في سياق النص ، بفاصل قليل عما بعدها) C (فى سياق النص ، الهمزة ساقطة) ‖ يحصرهم : (مهملة K) ‖ 3 المقربون : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ بلسان : (الباء مهملة K) ‖ الأوانى : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) : + رحمه الله B ‖ يعرف ... قائد K (الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 4 بوانة B K : اوانة C (تحريف) ‖ من : (مهملة K) ‖ بغداد B C : بغداذ K (الباء مهملة) ‖ الإمام (همزة تحتية) ... القادر : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الجيلى C K : — B ‖ 5 هذا ... قائد K (مهملة ماعدا الذال ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ يقول ... القادر K (مهملة تماما) C : — B ‖ معربد C K : معربداً B ‖ الحضرة C : الحضره K : — B ‖ كان K (مهملة) C B ‖ 5–6 يشهد ... هذه : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ماعدا الياء) ‖ الطريقة C B : الطريقه K (الياء مهملة) ‖ 6 المرجوع ... الرجال : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فى الرجال : فيها B ‖ إن (همزة تحتية و شدة) B (الهمزة ساقطة) : ان K (مهملة) C ‖ محمد C K : محمدا B ‖ بن قائد K (الهمزة ساقطة) C : — B ‖ المفردين : (الياء مهملة K) ‖ رجال : (مهملة K) : + لله تعلى B ‖ خارجون : (الجيم مهملة K) ‖ عن دائرة K (مهملة ماعدا التاء ، الهمزة ساقطة) C : ... دايرة B ‖ 8 القطب : (القاف مهملة K) ‖ وخضر منهم C K : — B ‖ ونظيرهم : (الياء مهملة K) ‖ الملائكة K مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الملايكة B ‖ المهيمة (تشديد الياء) C B (الشدة ساقطة) : المهيمه K ‖ فى جلال : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ 9 حضرة C B : حضره K ‖ الحق : (مهملة K) ‖ سبحانه C B : سبحنه K (الباء مهملة) ‖ 10 ليس : (مهملة K) ‖

نفوسهم ؛ وهم ، على الحقيقة ، ما عرفوا سواهم ولا وقفوا إلاَّ معهم هم . — وكلٌّ ما سوى الله بهذه المثابة .

3 **(مقام النبوة المطلقة)**

(٣٦٠) مقامهم بين « الصِدِّيقِيَّة » و « النبوة الشرعية » . وهو مقام جليل جهله أكثر الناس من أهل طريقنا ، كأبي حامد وأمثاله ، لأَنَّ ذوقه عزيز .
6 هو مقام « النبوة المطلقة » . وقد يُنال اختصاصاً ، وقد يُنال بالعمل المشروع ، وقد ينال بتوحيد الحق والذِلَّة له ، وما ينبغى من تعظيم جلال المُنْعِم بالإيجاد والتوحيد . كلٌّ ذلك من جهة العلم . وله كشفٌ خاصٌّ لا يناله سواهم ، كالخَضِر
9 فإنَّه — كما قلنا — من « الأَفراد » . ومحمد — صلَّى الله عليه وسلَّم — كان ، قبل أَن يُرْسَلَ ويُنَبَّأَ من « الافراد » الذين نالوا الأَمر بتوحيد الحق ، وتعظيم جلاله ، والانقطاع إليه .

1 الحقيقة : (مهملة تماما K) ‖ ماعرفوا : (كذلك) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖ 2 المثابة C B : المثابه K ‖ 4 مقامهم : (مهملة K) ‖ بين : (مهملة ماعدا النون K) ‖ الصديقية C B : الصديقيه K (الياء مهملة) ‖ الشرعية C B : الشرعيه K (الياء مهملة) ‖ مقام : (مهملة K) ‖ 5 جهله : (كذلك) ‖ الناس : (كذلك) ‖ طريقنا : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ كأبي حامد K مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ وأمثاله K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لان C K ‖ عزيز : (الياء مهملة K) ‖ 6 مقام : (مهملة K) ‖ النبوة (الواو مشددة) C B : النبوه K ‖ المطلقة C B : المطلقه K (القاف بموحدة) ‖ ينال : (مهملة K) ‖ وقد : (كذلك) ‖ ينال بالعمل : (مهملة ماعدا النون K) ‖ 7 وقد ينال : (مهملة تماما K) ‖ بتوحيد : الباء مهملة K) ‖ الحق : (القاف بموحدة K) ‖ تعظيم : (الياء مهملة K) ‖ بالإيجاد (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 والتوحيد : (مهملة K) ‖ من جهة : (كذلك) ‖ 9 فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : فانه (الفاء على الطريقة المغربية) ‖ كما قلنا : K (القاف مهملة) C : — B ‖ من : (مهملة K) ‖ الأفراد (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ كان : (كذلك) ‖ 10 قبل : (القاف بموحدة) K ‖ وينبأ (الباء مشددة) C (الشدة ساقطة) : وينبى (الياء مهملة ، الشدة ثابتة) B ‖ الذين . . . الحق : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ‖ وتعظيم : (الياء مهملة K) ‖ 11 والانقطاع إليه (همزة تحتية) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة في جميع الأصول) ‖

(٣٦١) وذلك أنّه يحصل فى نفوسهم — أعنى فى نفوس مَن هذا طريقهم — أنَّ الله كما أَنعم عليه بالإيجاد وأَسباب الخير ، هو قادر على أَن يُبْقِيَ له وعليه
3 نعمةَ البقاء فى الخير الدائم والسعادة حيث أَراد ؛ وإن لم يعلم (هذا الفرد) أنَّ ثَمَّ آخرةً ، ولا أنَّ الدنيا لها نهاية أَم لا ؛ ولا إيمان عنده بشىء من هذا لأنَّه ما كُشِفَ له عن ذلك . فإذا أَطلعه الحقُّ على الأُمور ، حينئذٍ التحق بالمؤمنين
6 بما هو الأُمر عليه ، مِمّا لا يدرك بالنظر الفكرى . فلو كان [F. 98b] فى زمان جواز « نبوَّة الشرائع » ، لكان صاحب هذا المقام منهم : كالخَضِر فى زمانه ، وعيسى ، وإلياس ، وإدريس . وأمّا اليوم فليس إلاَّ المقام الذى ذكرناه ؛
9 والرسالة ونبوَّة الشرائع قد انقطعت ؛ ولو كانت الأَنبياء والرسل فى قيد الحياة ، فى هذا الزمان ، لكانوا بأَجمعهم داخلين تحت حكم الشرع المحمدى .

1 أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : انه K ‖ يحصل فى : (مهملة K) ‖ أعنى فى : (مهملة ماعدا النون K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ طريقهم K (الياء مهملة) C : طريقه B ‖ 2 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان C K ‖ بالإيجاد (همزة تحتية) : (الباء والياء مهملتان K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ قادر : (مهملة K) ‖ يبق : (القاف بموحدة K) ‖ وعليه : (مهملة K) ‖ 3 البقاء C : البقا K : البقآء B ‖ فى الدائم ، K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : ... الدايم B ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ 4 آخرة C B : اخرة K ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها فتحة) : ان C K ‖ إيمان (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بشىء C B : بشى K (مهملة) ‖ من : (مهملة K) ‖ 5 لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C K ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) ‖ الحق : (مهملة K) ‖ حينئذ K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : حينئذ B ‖ بالمؤمنين C B : بالمومنين K ‖ 6 بما : (مهملة K) ‖ بالنظر : (الباء مهملة K) ‖ فلو : (مهملة K) ‖ 6 – 7 فى زمان : (مهملة ماعدا النون K) ‖ 7 جواز : (الجيم مهملة K) ‖ نبوة (الواو مشددة) C B : نبوه K ‖ الشرائع K (الهمزة ساقطة) C : التشريع B ‖ لكان : (النون مهملة K) ‖ المقام : (مهملة K) ‖ 8 وعيسى : (مهملة K) ‖ وإلياس : (كذلك ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ وإدريس : (كذلك ، كذلك) : + فى زمانهم B ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ فليس : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : الا C K ‖ المقام : (مهملة K) ‖ 9 والرسالة C B : والرساله K ‖ ونبوة (الواو مشددة) C B : ونبوه K ‖ الشرائع K (الهمزة ساقطة) C : التشريع B ‖ قد : (القاف بموحدة K) ‖ كانت : (مهملة K) ‖ الانبياء C : الانبيا K (مهملة) : الانبيآء B ‖ 10 فى : (مهملة K) ‖ هذا الزمان : (مهملة ماعدا النون K) ‖ بأجمعهم (همزة فوقية) C : باجمعهم B K ‖ داخلين : (مهملة ماعدا النون K) ‖

(الرسالة ونبوة الشرائع)

(٣٦٢) وأَمَّا الرسالة ونبوَّة الشرائع العامَّة – أَعنى المتعدية إلى الأُمم –
3 والخاصة بكل نبى : فاختصاص إلٰهى فى الأَنبياء والرسل ، لا ينال بالاكتساب
ولا بالتعمُّل . فخطاب الحق قد يُنَال بالتعمُّل ؛ والذى يُخَاطَب به ، إن كان
شرعاً يُبلِّغُهُ أَو يَخُصُّه ، ذلك هو الذى نقول فيه : (إنَّه) لا يُنَال بالتعمُّل
6 ولا بالكشف ؛ وهو الاختصاص الإلٰهى المعلوم . وكل شرع يَنَال به عامله
هذه المرتبة ، فإِنَّ نبيَّ ذلك الشرع من أَهل هذا المقام ؛ وهو زيادة على شريعة
نبوَّته له ، فضلاً من الله ونعمة ؛ وهو لمحمد – صلَّى الله عليه وسلَّم – بالقطع .
9 وكلُّ شرع لا يَنَال العامل به هذا المقام ، فإِنَّ نبى ذلك الشرع لم يحصل له
هذا المقام الذى حصل لغيره من أَنبياء الشرائع .

2 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ الرسالة C B : الرساله K ‖ ونبوة (الواو مشددة) : (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة) ‖ الشرائع K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : التشريع B ‖ العامة (الميم مشددة) C : العامه K : العام B (الواو مشددة فيه) ‖ أعنى ... الأمم K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : – B ‖ 3 والخاصة K (مهملة) C : والخاص B ‖ بكل نبى K (الباء الثانية مهملة) C : – B ‖ فاختصاص : (مهملة K) ‖ إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى B K : الهى C ‖ فى ... والرسل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : – B ‖ ينال : (الياء مهملة K) ‖ بالاكتساب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ 4 فخطاب الحق : (مهملة ماعدا الباء K) ‖ قد ينال : (القاف موحدة الياء مهملة K) ‖ بالتعمل : (مهملة K) ‖ والذى C K : وما B ‖ يخاطب : (الخاء مهملة K) ‖ 4 – 5 إن (همزة تحتية K) ... يخصه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : – B ‖ 5 نقول فيه : (مهملة تماما K) ‖ ينال بالتعمل : (كذلك) ‖ 6 بالكشف K (الباء مهملة) : بالكسب C B ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الاهى C B ‖ 7 المرتبة C B : المرتبه K ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (الفاء مهملة) C ‖ وهو C K : – B ‖ زيادة . ͘ . (مهملة K) ‖ 7–8 شريعة نبوته K (مهملة جزئيا) C : نبوة التشريع B ‖ 8 له . . . ونعمة K (مهملة غالبا) C : – B ‖ عليه : (مهملة K) ‖ 8 – 9 بالقطع ... ينال : (مهملة تماما K) ‖ 9 به ... المقام : (كذلك) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : فان K (الفاء مهملة) C ‖ 9 – 10 نبى ... المقام : (مهملة غالبا K) ‖ 10 الذى حصل ... الشرائع K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : كهرون مثلا وغيره واسحق و اسمعيل ويعقوب B ‖

(٣٦٣) قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ ﴾ . وقال
جَلَّ جلاله : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ = فى وجوهٍ ، [F. 99ª]
منها هذا (الذى أتينا على ذكره) . قال الخَضِر لموسى ، فى هذا المقام : 3
﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً ﴾ = فإنَّ موسى، فى ذلك الوقت ،
لم يكن له هذا المقام الذى نفاه عنه « العَدْلُ » بقوله ، وتعديل الله إيَّاه بما
شهد له به من العلم . وما ردَّ عليه موسى فى ذلك ، ولا أنكر عليه ؛ بل قال له : 6
﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ صَابِراً وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْراً ﴾ = فإنَّه قال له قبل ذلك :
﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمتَ رُشْداً ﴾ . قال له الخضر : ﴿ إِنَّكَ
لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْراً ﴾ ثم أنصفه فى العلم وقال له : « يَا مُوسَى أَنَا عَلَى عِلْمٍ 9
عَلَّمَنِيهِ اللهُ لا تَعْلَمُهُ أَنْتَ ؛ وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ عَلَّمَكَهُ اللهُ لَا أَعْلَمُهُ أَنَا » = فلم تكن

1 قال K (مهملة) C : ولهذا قال B ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ ولقد ... بعض : (سورة الإسراء ، آية ٥٥) ‖ ولقد ... بعض : (مهملة K ماعدا النون) ‖ 1–2 النبيين ... جل : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 1 – 2 وقال ... على بعض : — B ‖ 2 جلاله ... فضلنا : (مهملة جميعا ماعدا النون K) ‖ تلك ... بعض : (سورة البقرة ، آية ٢٥٣) ‖ بعضهم... بعض فى : (مهملة تماما K) ‖ 3–4 قال... تحط : (مهملة غالبا K) ‖ 4 وكيف ... خبراً : (سورة الكهف ، آية ٦٨) ‖ وكيف تصبر على : — B ‖ تصبر C : نصبر K : — B ‖ 4 – 5 به خبرا ... العدل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K B C) ‖ هذا : هاذا K ‖ 5 بقوله وتعديل : (مهملة تماما K) ‖ إياه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : اياه K C ‖ 6 شهد ... عليه : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ أنكر K (الهمزة ساقطة) C : انكره B ‖ 6 – 7 عليه ... ستجدنى K (مهملة تماما) C : ثم انصفه B (ولا انكره عليه ثم انصفه B) ‖ 6 – 7 بل قال ... أمراً K (جميع الحروف المعجمة مهملة ماعدا الشين والباء ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B ‖ 7 ستجدنى ... أمراً : (سورة الكهف ، آية ٦٩) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C : — B ‖ قال ... رشداً . قال K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 8 – 9 هل ... صبرا : (سورة الكهف ، آية ٦٦–٧٠) ‖ 8 له ... الخضر K (مهملة ماعدا الضاد) C : — B ‖ إنك (همزة تحتية وشدة) C K : — B ‖ 9 لن ... صبراً K (مهملة تماما ماعدا الباء) C : — B ‖ ثم أنصفه .·. (الثاء معجمة بنقطة سفلية كالباء K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فى العلم K (الفاء مهملة ، العين معجمة بنقطة سفلية) C : — B ‖ وقال K (مهملة) C : فقال B ‖ ياموسى .·. (مهملة K) ‖ 9 – 10 أنا على... فلم تكن .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 10 وأنت K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : وانا B (سهو من الناسخ) ‖ تكن B : يكن C : (مهملة تماما K) ‖

للخَضِر نبوّة التشريع التى للأنبياء المرسلين . — ولا أدرى بعد هذا الاجتماع ، هل حصل لموسى من جانب الحق ذلك المقام الذى كان لخَضِر ، أم لا ؟
3 لا علم لى بذلك . فرحم الله عبداً أطلعه الحق على أنّ موسى قد أحاط بالعلم الذى ناله الخَضِر بعد ذلك ، وحصل له هذا المقام خُبْراً ؛ فَأَلْحَقَه فى هذا الموضع من كتابى هذا ، ونَسَبَه إلى نفسه لا إلىّ .

6 **(الأمناء وهم أكابر الملامية)**

(٣٦٤) ومنهم — رضى الله عنهم — « الأُمناء » . قال النبى — صلى الله عليه وسلم — : « إنَّ لله أُمَناءَ » . وقال فى أبى عبيدة [F. 99b] بن الجرّاح :
9 « إنَّهُ أَمينُ هٰذِهِ الأُمَّةِ » .

1 نبوة (الواو مشددة) C B : نبوه K ‖ التشريع التى .·. (مهملة تماما K) ‖ للانبياء K (الياء مهملة) C : للانبيآء B + عليهم السلام B ‖ المرسلين K (الياء مهملة) C : — B ‖ هذا الاجتماع : (مهملة تماما K) ‖ 2 حصل C K : نال B ‖ لموسى C K : موسى B ‖ من ... الحق K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة) C : — B ‖ المقام .·. (مهملة K) ‖ الذى ... لخضر K (النون والخاء مهملتان) C : — B ‖ 3 عبداً : (مهملة K) ‖ الحق : (القاف بموحدة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة)B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K ‖ قد ... بالعلم .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 ناله ... بعد .·. (مهملة ماعدا الضادK) ‖ المقام : (مهملة K) ‖ فألحقه .·. (الفاء مهملةK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 — 5 فى ... كتابى .·. (مهملة تماما K ماعدا الذال) ‖ 5 ونسبه C K : وينسبه B ‖ إلى ... إلى (بتشديد الياء) .·. (الهمزة ساقطة C B K ، الشدة C K) : + أما يدل : « فحج (بتشديد الجيم) آدم موسى » على أن (موسى) لم يحصله K (على الهامش بقلم جديد ، نستعليق ، مهمل جميع الحروف المعجمة ، الهمزة ساقطة مع المدة والشدة) ‖ 7 ومنهم ... عنهم K (الضاد مهملة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبله) C (الجملة ثابتة فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) ‖ الأمناء K (الكلمة ثابتة وسط سطر مفرد) : الامنآء B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما بعده) : الامناءC (الكلمة ثابتة فى سياق النص) ‖ 7 — 8 قال . . . عليه .·. (مهملة تماما K ماعدا النون) ‖8 إن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان C K ‖ امناء C K : امنآء B ‖ وقال ... أبى .·. (مهملة تماماK ، الهمزة ساقطةB K) ‖ بن B : ابن K (مهملة) C ‖ الجراح (بتشديد الراء) .·. (مهملةK ، الشدة ساقطة C K) ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K ‖ 9 أمين ... الأمة (الميم مشددة) .·. (مهملة K ماعدا الذال ، الهمزة ساقطة B K ، مع الشدة C K) ‖

وَمُسْتَخْبِرٍ عَنْ سِرِّ لَيْلَى رَدَدْتُهُ بِعَمْيَاءَ مِنْ لَيْلَى بِغَيْرِ يَقِينِ
يَقُولُونَ : « خَبِّرْنَا فَأَنْتَ أَمِينُهَا » وَمَا أَنَا إِنْ أَخْبَرْتُهُمْ بِأَمِينِ !

3 هم طائفة من « المَلَامِيَّة » ، لا يكون « الامناء » من غيرهم . وهم أكابر الملامتية وخواصُّهم . فلا يُعْرَف ما عندهم من أحوالهم ؛ لجريهم مع الخلق بحكم العوائد المعلومة التى يطلبها الإيمان بما هو إيمان : وهو الوقوف عند ما أمر الله به ونهى ،
6 على جهة الفرضيَّة . فإذا كان يومُ القيامة ظهرت مقاماتهم للخلق ، وكانوا فى الدنيا مجهولين بين الناس . — قال النبى — صلى الله عليه وسلم — : « إنَّ لله أُمَنَاءَ » = وكان الذى أُمِّنُوا عليه ما ذكرناه .

9 (٣٦٥) ولولا أَنَّ الخَضِر أمره الله أن يظهر لموسى — عليه السلام — بما ظهر ، ما ظهر له بشىء من ذلك ، فإنَّه من الأَمناء . ولمَّا

1 بعمياء C : بعمياء B : بعميا K || ليلى : (الياء مهملة K) || 2 خبرنا (الباء مشددة) B : خبرنا C K || فأنت K : فانت C B || أمينها .·. (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || إن (همزة تحتية) : ان .·. || بأمين K : بامين C B || 3 طائفة C : طآئفة K (الهمزة ساقطة) : طايفة B || الملامية (الياء مشددة) K : الملامية C : الملامتية B || يكون .·. (الياء مهملة K) || الامناء C : الامنا K : الامناء : الامنآء B || الملامتية B C : الملامتيه K (الياء مهملة) || 4 فلا : (مهملة K) || الخلق ... العوائد (العوايد B) .·. (مهملة تماما K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة K) || 5 التى : (مهملة K) || يطلبها ... هو إيمان (همزة تحتية) .·. (مهملة K ماعدا الباء والنون ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الوقوف .·. (مهملة K) || 6 جهة : (مهملة K) || الفرضية (بتشديد اليا) C B (الشدة ساقطة) : الفرضية K (الشدة ثابتة) || فإذا (همزة تحتية) .·. (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || يوم القيامة .·. (مهملة تماما K) || ظهرت : وظهرت .·. : + أظن الواو زائدة K (على الهامش ، بقلم جديد ، نستعليق دقيق ، مهمل الحروف المعجمة ، الهمزة ساقطة) || للخلق : (القاف بموحدة K) || 7 فى : (مهملة K) || مجهولين : (الياء مهملة K) || بين : (مهملة ماعدا النون K) || قال النبى : (مهملة ماعدا النون K) || صلى ... وسلم K (مهملة) C : عليه السلام B || إن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : ان C K || 8 أمناء C : امنآ K : أمناء B || أمنوا (الميم مشددة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها ضمة) : أمنوا K (الهمزة ساقطة C) || عليه : (مهملة K) || 9 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها فتحة) : ان C K || الخضر : (الخاء مهملة K) || عليه : (مهملة K) || 10 بما : (كذلك) || بشىء C B : بشى K || فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه C K || الامناء C : الامنا K : الإمناء B || ولما (بتشديد الميم) : ولما .·. ||

« عرض الله الأمانة على الإنسان وقبلها » ؛ كان بحكم الأصل « ظلوماً جهولاً »
= فإنَّه خوطب بحملها « عَرْضاً » لا « أَمْراً » . فإن حُمِّلَها جَبْراً (عن طريق
3 الأَمر) ، أُعينَ عليها مِثْلُ هؤلاء . فالأمناء حَمَلُوها جبراً لا عَرْضاً ، فإنَّه جاءهم
الكشف فلا يقدرون أن يجهلوا ما علموا ؛ ولم يريدوا [F. 100a] أن يتميزوا
عن الخلق ، لأَنَّه ما قيل لهم : « أَظهروا شيئاً منه ، ولا لا تظهروه » .
6 فوقفوا على هذا الحد ، فَسُمُّوا أمناء . ويزيدون على سائر الطبقات
أَنَّهم لا يَعْرِف بَعْضُهُمْ بعضاً بما عنده . فكل واحد يتخيل في صاحبه أَنَّه
من عامَّة المؤمنين . وهذا ليس إلاَّ لهذه الطائفة خاصَّةً ، لا يكون ذلك
9 لغيرهم .

١ عرض . . . جهولا : (إشارة وبتصرف إلى الآية ٧٢ من سورة الأحزاب ، ونصها : « إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا ») ‖ الأمانة C B : الامانه K ‖ الإنسان (همزة تحتية) ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ وقبلها : (القاف بموحدة K) ‖ كان . . . جهولا : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 2 فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ بحملها . . . أمراً ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة) C ‖ حملها (الميم مشددة وبنية المجهول) B : حملها C K ‖ 3 أعين ∴ (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ فالأمناء C : فالامنا K : فالامنآء B ‖ فإنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة بساقطة) : فانه C K ‖ جاءهم C : جادم K (مهملة) : جآءهم B ‖ 4 فلا : (مهملة K) ‖ يقدرون : (مهملة ماعدا النون K) ‖ أن يجهلوا : (كذلك ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 عن الخلق : (مهملة K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه K (مهملة) C ‖ قيل : (القاف والياء بموحدتين K) ‖ شيئاً : شيا K : شيأ C B ‖ 6 فوقفوا : (مهملة K) ‖ أمناء C : امنا K : امنآء B ‖ ويزيدون : (الياء الثانية مهملة K) ‖ سائر K (الهمزة ساقطة) C : ساير B ‖ الطبقات : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 7 أنهم (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انهم C K ‖ بعضهم بعضا : (الياء مهملة K) ‖ فكل : (مهملة K) ‖ في : (كذلك) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K ‖ 8 عامة C B : عامه K ‖ المؤمنين C : المومنين K (مهملة ماعدا النون الأخيرة) B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : الا C K ‖ الطائفة K (الهمزة ساقطة) C : الطايفة B ‖ خاصة C B : خاصه K ‖ يكون : (الياء مهملة K) ‖

(القراء وهم أهل الله وخاصته)

(٣٦٦) ومنهم – رضى الله عنهم – « القُرَّاء » : أَهلُ اللهِ وخاصَّتُه . ولا عدد
يحصرهم . قال النبى – صلى الله عليه وسلم – : « أَهْلُ القُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللهِ 3
وَخاصَّتُهُ » . وأهل القرآن هم الذين حفظوه بالعمل به وحفظوا حروفه ،
فاستظهروه حفظاً وعملاً . كان أَبو يزيد البِسطامى منهم . حَدَّث أَبو موسى
الدُّبَيْلِى عنه بذلك : « أَنَّه ما مات حتى استظهر القرآن » . فمن « كان 6
خُلُقه القرآن » كان من أهله ؛ ومَن كان مِن « أَهل القرآن » . كان من « أَهل الله » =
لأَنَّ القرآن كلام الله ، وكلامه علمه ، وعلمه ذاته ! ونال هذا المقامَ سَهْلُ بن
عبد الله التُّسْتَرِى » ، وهو ابن ست سنين ؛ ولهذا كان بدؤه فى هذا الطريق 9
سجودَ القلب .

2 ومنهم ... القراء (بتشديد الراء) K (الضاد مهملة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) : ومنهم القراء وهم B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبله) C (فى سياق النص ، الجملة مسبوقة بنجمة صغيرة) ‖ أهل ... وخاصته K (الهمزة ساقطة مع الشدة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) : اهل الله رضى الله عنهم B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما بعده) C (فى سياق النص) ‖ 3 يحصرهم ... عليه : (مهملة تماما K) ‖ القرآن C : القرآن K (القاف بموحدة) : القرءان B ‖ 4 وخاصته (بتشديد الصاد) : (الشدة ساقطة CK) ‖ القرآن C : القران K (القاف بموحدة) : القرءان B ‖ الذين : (مهملة K) ‖ 5 فاستظهروه : (الفاء مهملة K) ‖ كان . . . يزيد : (مهملة تماما K ماعدا الزاى ، الهمزة ساقطة B K) ‖ حدث (بتشديد الدال) B : حدث C K ‖ أبو : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 الدبيلى : الدبيلى K (بسكون الياء وضم الباء فيه) C (غير واضحة فى أصل B) ‖ بذلك . . (مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K ‖ القرآن C : القران K (القاف بموحدة) : القرءان B ‖ فمن : (الفاء مهملة K) ‖ 7 خلقه : (القاف بموحدة K) ‖ القرآن C : القران K (القاف بموحدة ، النون مهملة) : القرءان B ‖ كان : (مهملة K) ‖ كان من : (كذلك) ‖ القرآن C : القران K (مهملة تماما) : القرءان B ‖ كان من K (مهملة) C : هو من B ‖ 8 لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C : لان K ‖ القرآن K : القران K (مهملة) : القرءان B ‖ المقام : (القاف بموحدة K) ‖ بن عبد : (مهملة K) ‖ 9 التسترى : (التاء الأولى مهملة K) ‖ ابن : (الباء مهملة K) ‖ سنين : (الياء مهملة K) ‖ بدؤه C : بدءه B K ‖ 9–10 فى ... سجود : (مهملة تماما K) ‖ 10 القلب (القاف مهملة K) ‖

(سجود القلب)

(٣٦٧) وكم من وليٍّ لله ، كبيرِ الشأن ، طويل العمر ، مات وما حصل
3 له سجود القلب ؛ ولا علم أنَّ للقلب سجوداً أصلاً ، مع تحققه بالوَلاية
ورسوخِ قدمه [F. 100b] فيها . فإنَّ سجود القلب إذا حصل ، لا يرفع (صاحبه)
أبداً رأسه من سجدته . فهو (= سجود القلب) ثباته على تلك القدمِ الواحدة التى
6 تتفرَّع منها أقدام كثيرة ، وهو ثابت عليها . فأكثر الأولياء يرون تقليب
القلب من حال إلى حال ، ولهذا سُمِّيَ قلباً . وصاحب هذا المقام – وإن تَقَلَّبت
أحواله – فمن عين واحدة هو عليها ثابت ، يُعَبِّر عنها بسجود القلب . ولهذا
9 لمَّا دخل سهلُ بن عبد الله عَبَّادانَ على الشيخ ، قال له : « أيسجد القلب ؟ »
قال الشيخ : « إلى الأبد ! » فلزم سهلٌ خِدْمَتَهُ .

(الله يؤتى ماشاء من علمه من شاء من عباده)

12 (٣٦٨) فالله تعالى يؤتى ما شاء مِن علمه مَن شاء مِن عباده ، كما قال :

2 من : (مهملة K) ‖ لله : + تعلى B ‖ الشأن C : الشان K (النون مهملة) B ‖ طويل : (مهملة K) ‖ 3 القلب : (القاف مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : ان K ‖ للقلب سجوداً : (مهملة ماعدا الباء K) ‖ تحققه بالولاية : (مهملة ماعدا الياء K) ‖ 4 فيها : (مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : فان K (مهملة) C ‖ سجود القلب : (الجيم مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 4 - 5 لايرفع ... من : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 5 سجدته : (نقطة الجيم من فوق ، كالخاء) ‖ الواحدة C B : الواحده K ‖ التى : (مهملة K) ‖ 6 كثيرة C B : كثيره K (الياء مهملة) ‖ عليها : (مهملة K) ‖ فأكثر : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الأولياء C : الاوليا K (مهملة) : الاوليآء B ‖ 6 - 7 تقليب القلب : (مهملة تماما سوى الباء K) ‖ 7 هذا المقام : (مهملة K) ‖ وإن (همزة تحتية) B : وان K (مهملة) C ‖ 8 عين : (الياء مهملة K) ‖ عليها : (مهملة K) ‖ يعبر : (مهملة تماما K) ‖ القلب : (القاف مهملة K) ‖ 9 لما (الميم مشددة) B : لما C K ‖ بن عبد : (مهملة K) ‖ عبادان (الباء مشددة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ الشيخ قال : (مهملة K سوى الشين) ‖ أيسجد القلب : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 10 قال الشيخ : (القاف والياء مهملتان K) ‖ خدمته : (التاء مهملة K) ‖ 12 فالله : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ يؤتى C B : يوتى K (الياء مهملة) ‖ شاء C : شا K : شآء B ‖ قال : (مهملة K) ‖

﴿ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ . فكل أمر منه إلى خلقه — سبحانه — (هو) من مقامات « القُرْبَة » : فى ملَك ، ورسول ، ونبىٍّ ، وولىٍّ ، 3 ومؤمن ؛ وسعادةٍ بمجرد توحيد . ومَن يُبْعَث أُمَّةً وحده إنّما هو من عناية الله به ومنّته عليه ، فإنَّ توفيق الله للعبد فى اكتساب ما قد قضى باكتسابه (هو) مِنّة الله بذلك على عبده واختصاصٌ . وكم مِن ولىٍّ قد تعرَّض لنيل أمرٍ من 6 ذلك — ولم تَسْبِق له عناية من الله فى تحصيله — فحيل بينه وبين حصوله مع التعمُّل . — فأهل القرآن هم أهل الله ؛ فلم يجعل لهم صفة سوى عينه — سبحانه ! — . ولا مقام أشرف ممَّن كان عَيْنُ الحق صِفَتَه ، على 9 علمٍ منه .

(الأولياء الأحباب : المحبوبون والمحبون)

(٣٦٩) ومنهم — رضى الله عنهم — « الأَحباب » ؛ [F. 101[a]] ولا عدد

1 يلقى ... عباده : (سورة غافر ، آية ١٥) ‖ يلقى : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ يشاء C : يشا K : يشآء B ‖ فكل : (مهملة K) ‖ إلى (همزة تحتية) خلقه : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 من : (مهملة K) ‖ القربة B C : القربه K (الباء مهملة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 3 ومؤمن C : ومومن K : — B ‖ وسعادة C K : وسعاده B ‖ بمجرد : (الباء مهملة K) ‖ أمة (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها ضمة) C : امة K ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : انما C K ‖ 4 فإن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : فان K (مهملة) C ‖ توفيق : (مهملة K سوى التاء) ‖ فى : (مهملة K) ‖ قضى B C : قضا K ‖ باكتسابه : (الباء الأولى مهملة K) ‖ 5 منة : (التاء بموحدة K) ‖ بذلك : (الباء مهملة K) ‖ قد : (مهملة K) ‖ من : (كذلك) ‖ 6 تسبق : (القاف بموحدة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ تحصيله : (الياء مهملة K) ‖ بينه وبين : (الياء مهملة K) ‖ 7 التعمل : (التاء مهملة K) ‖ فأهل : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ القرآن C : القران K (مهملة) : القرءان B ‖ فلم : (مهملة K) ‖ 8 مقام : (القاف بموحدة K) ‖ من : (مهلة K) ‖ الحق : (كذلك) ‖ 11 ومنهم ... الأحباب K (الهمزة ساقطة) ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (كذلك ، الجملة ثابتة فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها وعما بعدها) C (الجملة فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) ‖

لهم يحصرهم ، بل يكثرون ويقلّون. قال تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ . فمِن كونهم «مُحِبِّين» : ابتلاهم ! ومِن كونهم «محبوبين» :

٤ اجتباهم واصطفاهم ! أعنى (اجتباهم واصطفاهم) فى هذه الدار وفى القيامة. وأمَّا فى الجنة فليس يعاملهم الحق (سواء أكانوا محبوبين أم مُحِبِّين) إلاَّ من كونهم محبوبين خاصَّةً ؛ ولا يتجلَّى لهم إلاَّ فى ذلك المقام .

6 (٣٦٩ A) وهذه الطائفة على قسمين : قسم أَحَبَّهم (الله) ابتداءً ، وقسم استعملهم فى طاعة رسوله طاعةً لله ، فاثمرت لهم تلك (الطاعة) محبة الله إياهم . قال تعالى : ﴿ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ ﴾ وقال لمحمد —

9 صلَّى الله عليه وسلَّم — : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ ﴾ =

1 يحصرهم K (مهملة) C : —B ‖ بل .٠. (مهملة K) ‖ يكثرون K (مهملة ، مسبوقة بكلمة : «يزيدون» مشطوب عليها بالأصل) C : يزيدون B (كذلك K ، قبل الشطب) ‖ ويقلون K (الياء مهملة ، القاف بموحدة) C : وينقصون B ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 1 —2 فسوف ... ويحبونه : (سورة المائدة ، آية ٥٤) ‖ 1 فسوف : (مهملة K) ‖ يأتى C : ياتى K (الياء مهملة) B ‖ بقوم : (القاف بموحدة K) ‖ 2 ابتلاهم : (مهملة تماما K) ‖ ومن : (مهملة K) ‖ محبوبين : (مهملة تماما K) ‖ 3 اجتباهم : (الجيم مهملة K) ‖ فى ، وفى : (مهملة K) ‖ القيامة : (الياء مهملة K) ‖ 4 وأما (همزة فوقية وشدة) B K (الهمزة ساقطة فيهما) C (الشدة ساقطة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ فليس يعاملهم : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ من : (مهملة K) ‖ 5 محبوبين : (الباء الثانية والياء مهملتان K) ‖ خاصة C B : خاصه K ‖ يتجلى : (الياء بموحدة K) ‖ إلا (همزة تحية وشدة) B : الا C K ‖ فى : (مهملة K) ‖ 6 الطائفة K (الهمزة ساقطة) C : الطايفة B ‖ قسمين : (مهملة ماعدا القاف K) ‖ قسم : (القاف بموحدة K) ‖ ابتداءا : ابتداء C : ابتدا K : ابتدآء B ‖ 7 وقسم : (القاف بموحدة K) ‖ فى طاعة : (مهملة K) ‖ طاعة C B : طاعه K ‖ تلك C K : ذلك B ‖ 8 قال ... فقد أطاع .٠. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ من يطع ... الله : (سورة النساء ، آية ٨٠) ‖ وقال : (مهملة K) ‖ 9 صلى ... وسلم : عليه السلم B ‖ عليه : (كذلك) ‖ قل ... الله : (سورة آل عمران ، آية ٣١) ‖ قل : (القاف بموحدة B K) ‖ إن (همزة تحية) : ان .٠. ‖ كنتم تحبون : (مهملة K سوى النون الأخيرة) ‖ فاتبعونى : (الفاء مهملة K) ‖ فهذه : (كذلك) ‖

فهذه محبة قد نتجت ، لم تكن ابتداءاً ؛ وإن كانوا (= المحبوبون والمحبون) أحبابا كُلُّهم .

يَا قَوْمِ أُذْنِي لِبَعْضِ الحَيِّ عَاشِقَةٌ وَالأُذْنُ تَعْشَقُ قَبْلَ العَيْنِ أَحْيَانَا 3

فلا خفاء فيما بينهم من المنازل . وما مِن مقام من المقامات إلاَّ وأهله فيه بين فاضل ومفضول .

(٣٧٠) وهؤلاء « الأَحباب » علامتهم الصفاء ؛ فلا يشوب وُدَّهُمْ كدرٌ 6 أَصلاً . ولهم الثبات على هذه القَدَم مع الله . وهم مع الكون بحسب ما يُقام فيه ذلك الكون مِن محمود ومذموم شرعاً ؛ فيعاملونه بما يقتضيه الأَدب . فهم يوالون فى الله ، ويعادون فى الله تعالى : [F. 101[b]] فالموالاة من حيث وجودُ 9 المُكَوِّن ؛ والمعاداة والذم من حيث عينُ المكوَّن ، لامِن حيث ما اتصف به الكون ، لأَنَّ الكَوْنَ كَوْنُ الله . فهم يَحْكُمون ولا يُحْكَمون . قد مَكَّنَهم الله من 12 أَنفسهم ، وأَقامهم فى حضرة الأَدب . فهم الأُدباء الجامعون للخيرات .

1 محبة C B : محبه K ‖ قد : (القاف بموحدة K) ‖ نتجت : (الجيم مهملة B) ‖ تكن : (النون مهملة K) ‖ ابتداءاً : ابتداء C : ابتدا K : ابتدآء B ‖ وإن (همزة تحتية) ‖ كانوا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة K C B) ‖ 3 ياقوم . . . قبل : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 4 فلا : (مهملة K) ‖ خفاء C : خفا K : خفآء B ‖ فيا : (مهملة K) ‖ من مقام : (مهملة K) ‖ المقامات : (القاف بموحدة K) ‖ فيه بين : (مهملة K سوى النون) ‖ 5 ومفضول : (الفاء مهملة K) ‖ 6 وهؤلاء C : وهاولا K : وهؤلآء B ‖ الصفاء C : الصفا K : الصفآء B ‖ فلا : (مهملة K) ‖ يشوب : (الباء مهملة K) ‖ 7 الثبات : (الباء مهملة B) ‖ يقام : (القاف بموحدة K) ‖ 8 فيه : (مهملة K) ‖ الكون من : (مهملة K) ‖ بما : (كذلك) ‖ يقتضيه : (الياء مهملة K) ‖ 9 فهم : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ ويعادون : (الياء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K : — B ‖ فالموالاة C B : فالموالات K (الفاء مهملة) ‖ حيث وجود : (مهملة سوى الثاء K) ‖ 10 والمعاداة C B : والمعاداه K ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖ المكون B K : المتكون C ‖ 11 لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لان C K ‖ يحكمون : (النون مهملة K) ‖ قد : (القاف بموحدة K) ‖ 12 أنفسهم K (الهمزة ساقطة) C : نفوسهم B ‖ فى : (مهملة K) ‖ فهم : (كذلك) ‖ الأدباء C : الادبا K : الادبآء B ‖

(٣٧١) يقول الله تعالى لمن ادّعى هذا المقام : « يا عبدى ! هل عملت لى عملاً قطّ ؟ » – فيقول العبد : « يارب ! صلّيت ، وجاهدت ، وفعلت ، وفعلت » = ويصف من أحوال الخير . – فيقول الله له : « ذلك لك (لا لى !) » – فيقول العبد : « يارب ! فما هو العمل الذى هو لك ؟ » – فيقول : « هل واليت فىّ وليًّا ، أو عاديت فىّ عدوًّا ؟ » = وهذا هو إيثار المحبوب . قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ ﴾ وقال : ﴿ لاَ تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾ = فهم أهل التأييد والقوة . – ورد فى الخبر الصحيح :

1 يقول : (الياء مهملة K) || تعالى C : تعلى K (مهملة) B || لمن B : فيمن K : (مهملة) C || يا : (مهملة K) || 2 قط : (القاف بموحدة K) || فيقول : (مهملة K) || يا : (كذلك) || 3 ويصف من : (مهملة تماما K) || فيقول : (كذلك) || فيقول : (كذلك) || يارب فما : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || فيقول : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) || 5 فى (الياء مشددة) B C : فى K (الفاء مهملة) || إيثار (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || المحبوب قال : (مهملة تماما K) || تعالى C : تعلى K (مهملة) B || 5 –6 يا أيها ... بالمودة : (سورة الممتحنة ، آية ١) || 5 يا أيها C : يايها K (مهملة) B (الياء الثانية مهملة) || 6 الذين : (مهملة K) || آمنوا B C : امنوا K (مهملة) || لاتتخذو : (مهملة K) || أولياء C : اوليا K (مهملة) : اولياء B || بالمودة : (الباء مهملة K) || وقال : (مهملة K) || 7 – 9 لاتجد ... بروح منه : (سورة المجادلة ، آية ٢٢) || 7 لاتجد قوما .·. (مهملة K) || يؤمنون B C : يومنون K (مهملة تماما) || بالله واليوم : (مهملة K) || الآخر C : الاخر B K || يوادون من : (مهملة تماما K) || 8 آباءهم C : ابآءهم B : اباهم K || أو أبناءهم B : او ابناهم K (مهملة) : – C || إخوانهم (همزة تحتية) : (الخاء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || عشيرتهم : (مهملة سوى الشين K) || أولئك C : اولائك K (الهمزة ساقطة) : اوليك B (همزة تحت كرسى الياء) || كتب ... الإيمان (همزة تحتية) .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 9 وأيدهم (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، الشدة ساقطة C K) || فهم ... التأييد : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) || والقوة (الواو مشددة) C B : والقوه K || فى ... الصحيح .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ||

« وجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّيْنَ فِيَّ ، وَالْمُتَجالِسِيْنَ فِيَّ ، وَالْمُتَبَاذِلِيْنَ فِيَّ ، وَالْمُتَزَاوِرِيْنَ فِيَّ » .

3 (الأخلاء الذين لهم مقام الاتحاد)

(٣٧٢) ومنهم – رضى الله عنهم – « الأخِلَّاء » ؛ ولا عدد يحصرهم ، بل يكثرون ويقلُّون . قال الله تعالى : ﴿وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ [F. 102a] خَلِيْلاً﴾.
6 وقال النبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – : « لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً . وَلَكِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيْلُ اللهِ » . – والمخاللة لا تصح إلاّ بين الله وبين عبده . وهو مقام الاتحاد . ولا تصح المخاللة بين المخلوقين ، وأعنى
9 من المخلوقين من المؤمنين . ولكن قد انطلق اسم « الأخِلَّاءِ » على الناس ،

1 وجبت ... فى (بتشديد الياء) .˙. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ والمتجالسين : (الياء والنون مهملتان K) ‖ فى (الياء مشددة) B : فى K (مهملة) C ‖ 1 والمتباذلين .˙. (الياء والنون مهملتان K) ‖ فى (الياء مشددة) B : فى K (مهملة) C ‖ 2 والمتزاورين .˙. (الياء والنون مهملتان K) ‖ فى (بتشديد الياء) B : فى C K ‖ 4 ومنهم ... عنهم K (الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (الجملة ثابتة فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة ... وهذا القسم من البحث ثابت بعد قسم « المحدثون » لاقبله كما هو فى أصلى B K) ‖ الأخلاء : الاخلاء K (الكلمة ثابتة وسط سطر مفرد) : الاخلاء (بتشديد اللام ومد الألف) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما بعده) : الاخلاء C (فى سياق النص) ‖ يحصرهم بل : (مهملة K) ‖ 5 يكثرون ويقلون K (مهملة ماعدا الثاء والنون) C : يزيدون وينقصون B ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ واتخذ ... خليلا : (سورة النساء ، آية ١٢٥) ‖ واتخذ (مهملة ماعدا التاء K) ‖ إبراهيم (همزة تحتية) C (الهمزة ساقطة) : ابرهيم K (الياء مهملة) B ‖ خليلا : (الياء بموحدة K) ‖ 6 وقال : (مهملة K) ‖ النبى ... وسلم : (مهملة K سوى النون) ‖ متخذا : (الذال مهملة K) ‖ خليلا : (مهملة تماما K) ‖ لاتخذت C K : اتخذت B ‖ 7 ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ صاحبكم : (مهملة K) ‖ والمخاللة C : والمخالله K : فالمخاللة B ‖ لاتصح : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : الا C K ‖ وبين : (مهملة K) ‖ مقام : (كذلك) ‖ 8 تصح C K : يصح B ‖ المخاللة C B : المخالله K ‖ بين المخلوقين : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) ‖ من المخلوقين : (مهملة K سوى النون الأولى ، والميم الأولى مصححة عن الباء) ‖ 9 من المؤمنين C : ... المومنين K (مهملة) : المؤمنين B ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ قد : (القاف بموحدة K) ‖ انطلق : (مهملة K ، النون فقط B) الاخلاء C : الاخلا K : الاخلاّء B ‖ الناس : (مهملة K) ‖

مؤمنيهم وكافرين . قال تعالى : ﴿ الأَخِلاَّءُ يومَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إلاَّ المُتَّقِيْنَ ﴾ = فـ « الخُلَّة » هنا (هى) المعاشرة . وقد ورد : « إنَّ المَرْءَ عَلَى
3 دِيْنِ خَلِيْلِهِ » . وقيل فى مقام « الخُلَّة » :

وَتَخَلَّلْتَ مَسْلَكَ الرُّوْحِ مِنِّــى ... وَبِذَا سُمِّىَ الخَلِيْلُ خَلِيْــلاَ

(لاتصح الخلة إلا بين الله وعبده)

6 (٣٧٣) وإنَّما قلنا : « لا تصحُّ الخُلَّة إلاَّ بين الله وبين عبده » = لأَنَّ أَعيانَ الأشياء متميِّزة ؛ وكون الأَعيان (إنما هو) وجود الحق لا غير ؛ ووجود الشىء لا يمتاز عن عينه . فلهذا لا تصح الخُلَّة إلاَّ بين الله وعبيده خاصَّةً ،
9 إذ هذا الحال لا يكون بين المخلوقين : لأنَّه لا يستفاد من مخلوق وجودُ عين . فاعلم ذلك !

(شروط الخلة)

12 (٣٧٤) واعلم أَنَّ شروط الخُلَّة لا تصح بين المؤمنين ، ولا بين النبى

I مؤمنيهم C : مومنيهم B K ‖ وكافريهم : (الياء مهملة K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة B ‖ I – 2 الأخلاء ... المتقين : (سورة الزخرف ، آية ٦٧) ‖ الاخلاء C : الاخلا K : الاخلاه B ‖ يومئذ K (الهمزة ساقطة) C : يومييذ B ‖ I – 2 بعضهم ... المتقين .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فالخلة : (مهملة K) ‖ وقد : (كذلك) ‖ 2 – 3 إن (همزة تحتية و شدة) ... خليله .·. (مهملة سوى النون K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ وقيل ... الخلة .·. (مهملة تماماً K ، سوى الخاء) ‖ 4 و تخللت B K : قد تخللت C ‖ وبذا : (مهملة K) ‖ الخليل خليلا : (الياء مهملة K) ‖ 6 وإنما (همزة تحتية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة والشدة ساقطة C K ، الهمزة فقط B) ‖ قلنا ... لأن (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 7 أعيان ... ووجود : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 8 الشىء ... إذ (همزة تحتية) : (كذلك ، كذلك) ‖ 9 هذا : (مهملة K) ‖ يكون ... لأنه (همزة فوقية وشدة) : (مهملة K ، سوى النون ، الهمزة ساقطة C BK) ‖ 9 – 10 لايستفاد ... فاعلم : (مهملة جزئيا K) ‖ 10 ذلك : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) ‖ 12 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K (مهملة) ‖ الخلة (اللام مشددة) B : الخلة C : الخله K ‖ لاتصح بين : (مهملة سوى النون K) ‖ المؤمنين C B : المومنين K (مهملة تماما) ‖ بين : (مهملة سوى النون K) ‖

وتابعيه ؛ فإذا لم تصحَّ شروطها ، لا تصحُّ هى فى نفسها ولكنْ فى دار التكليف ؛
فإنَّ النبى والمؤمن بحكم الله لا بحكم خليله ، ولا بحكم نفسه . — ومن شروط
3 الخُلَّة أن يكون الخليل بحكم خليله ؛ وهذا لا يتصوَّر مطلقاً بين
المؤمنين ، [F. 102b] ولا بين الرسل وأتباعهم فى الدار الدنيا . والمؤمن تصحُّ
الخُلَّة بينه وبين الله ، ولا تصح بينه وبين الناس . لكن تُسَمَّى المعاشرة
6 التى بين الناس ، إذا تأكَّدت ، فى غالب الأحوال « خُلَّة » . — فالنبى ليس
له خليل . ولا هو صاحب لأَحد سوى نبوَّته . وكذلك المؤمن ليس له خليلٌ
ولا صاحبٌ سوى إيمانه . كما أَنَّ المَلِك ليس له صاحب سوى مُلْكه .

9 (٣٧٥) فمن كان بحكم ما يُلْقَى إليه ، ولا يَتَصَرَّفُ إلاَّ عن أَمر إلَهى ،
فلا يكون خليلاً لأَحد ولا صاحباً أَبداً . فمن اتخذ من المؤمنين خليلاً غير الله ،

1 فإذا (همزة تحتية) K (الهمزة ساقطة ، الفاء مهملة) C (الهمزة ساقطة) : واذا B ‖ لاتصح K (مهملة) C : فلا تصح B ‖ فى (مهملة K) ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ فى . . . التكليف .·. (مهملة تماما K) ‖ 2 فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : فان K (الفا مهملة) C ‖ النبى : (الياء مهملة K) ‖ والمؤمن C B :والمومن K ‖ لابحكم : (مهملة B K) ‖ ومن ... الخلة : (مهملة تماما K ، سوى الخاء) ‖ شروط C K : شرط B ‖ 3 يكون الخليل : (الياء مهملة K) ‖ خليله : (كذلك) ‖ 4 المؤمنين C B : المومنين K ‖ ولابين ... فى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى النون ، الهمزة ساقطة B K) ‖ والمؤمن B : والمومن K : فالمؤمن B ‖ 4 — 5 تصح الخلة : (مهملة تماماK) ‖ 5 وبين : (كذلك) ‖ ولاتصح : (كذلك) ‖ وبين الناس : (مهملة K ، سوى النون الأولى) ‖ لكن C B : لاكن K (مهملة) ‖ 6 بين الناس : (مهملة K ، سوى النون الأولى) ‖ إذا (همزة تحتية) B : اذا C K ‖ تأكدت C B : تاكدت K (التاء الأولى مهملة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ فالنبى : (مهملة K ، سوى النون) ‖ 6—7 ليس ... خليل : (مهملة تماما K) ‖ 7 لأحد (همزة فوقية) : لاحد.·. ‖ نبوته (بتشديد الواو) C B : نبوته K ‖ وكذلك : (مهملة K) ‖ المؤمن C B : المؤمن K ‖ ليس : (مهملة K) ‖ 8 صاحب : (كذلك) ‖ إيمانه (همزة تحتية) : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمز ساقطة) : ان C K ‖ 9 بحكم : (مهملة K) يلقى : (الياء مهملة K) ‖ إليه (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) BCK ‖ إلا (همزة تحتية وشد) B الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة : الا C K ‖ عن : (مهملة K) ‖ إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى B K : الهى C ‖ 10 فلا يكون : (مهملة سوى النون K) خليلا لأحد : (مهملة K سوى الخاء ، الهمزة ساقطة C B K) أبدا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ المؤمنين C B : المومنين K (اليا مهملة) ‖

فقد جهل مقام الخُلَّة . وإن كان عالماً بالخُلَّة والصحبة ؛ ووفَّاها حقَّها مع
خليله – وهو حاكمٌ – فقد قَدَح في إيمانه : لِمَا يُؤَدِّى ذلك إليه من إبطال
3 حقوق الله . – فلا خليل إلاَّ الله ! فالمقام عظيم ، وشأنه خطير . والله الموفِّق ،
لا ربَّ غيره !

(المحدثون وهم صنفان)

6 (٣٧٦) ومنهم – رضى الله عنهم – « المُحَدَّثُون » ؛ وعمر بن الخطَّاب –
رضى الله عنه – منهم . وكان في زماننا منهم أبو العبَّاس الخشَّابُ وأبو زكريا
البِجائى ، بالمَعَرَّة ، بزاوية عمر بن عبد العزيز بِدَيْر النَّقِيرة . وهم صنفان .
9 صنف يحدِّثه الحق من خلف حجاب الحديث . قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ
أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ [F. 103a] مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ . وهذا الصنف على

1 الخلة (بتشديد اللام) C B (الشدة ساقطة) : الخلة K || وإن (همزة تحتية) كان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) || بالخلة : (الباء مهملة K) || ووفاها (بتشديد الفاء) B : ووفاها C K || 2 فى إيمانه (همزة تحتية) : (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة C B K) || يؤدى C B : يودى K (مهملة) || إبطال (همزة تحتية) : ابطال .·. || 3 فلا : (مهملة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K || فالمقام : (القاف بموحدة K) || عظيم : (الياء مهملة K) || وشأنه C : وشانه B K || والله C K : – B || الموفق K (مهملة) C : – B || 4 لا رب K (مهملة) C : – B || غيره C K : – B || 6 ومنهم ... عنهم K (الضاد مهملة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبله) C (فى سياق النص ، الجملة مسبوقة بنجمة صغيرة ، وهذا البحث هنا مذكور بعد بحث « الاحباب » ، قبل بحث « الأخلاء ») || المحدثون (بتشديد الدال) K (وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص) C (الشدة ساقطة ، الكلمة في سياق النص) || 6 – 7 بن ... رضى : (مهملة تماما K) || 7 وكان فى : (كذلك) || وأبو زكريا : (مهملة K سوى الزاى) || زكريا : زكرياء C || 8 البجائى : البجآئى B : البجاى C K || بالمعرة (بتشديد الراء) : (مهملة تماما K ، الشدة ثابتة فيه) || بزاوية ... العزيز .·. (مهملة تماما K ، سوى الزاى الأخيرة) || بدير : (الياء مهملة K) || النقيرة : (مهملة K سوى النون ، القاف بموحدة K) || صنفان : (مهملة K) || 6 الحق : (كذلك) || خلف : (كذلك) || الحديث : (الياء مهملة K) || قال : (مهملة K) || تعالى C : تعلى K (مهملة) B || 9 – 10 وما كان ... حجاب : (سورة الشورى ، آية ٥١) || 9 كان : (مهملة K) || 9 – 10 لبشر ... يكلمه : (مهملة K سوى الشين ، الهمزة ساقطة B K) || 10 إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K || من B C : – K || وراء C : ورا K : ورآء B || الصنف : (الفاء مهملة K) ||

طبقات كثيرة . - والصنف الآخَر تُحَدِّثهم الارواح المَلَكية فى قلوبهم وأَحياناً
فى آذانهم ، وقد يُكْتَبُ لهم . وهم كلُّهم أَهل حديث .

3 (٣٧٧) فالصنف الذى تُحَدِّثه الأَرواح ، الطريق إليه بالرياضات النفسية
والمجاهدات البدنية ، بأىٍّ وجه كان ومَن كان . فإِنَّ النفوس إذا صفت
من كدر الوقوف مع الطبع ، التحقت بعالَمها المناسب لها ، فأَدركت ما أَدركت
6 الأَرواح العُلَى من علوم الملكوت والاسرار ، وانتقش فيها جميع ما فى العالم
من المعانى ؛ وحَصَّلَت من الغيوب بحسب الصنف الروحانى المناسب لها .
فإِنَّ الارواح وإن جمعهم أَمر واحد ، فلكلِّ روحٍ مقامٌ معلوم . فهم على درجات
9 وطبقات . فمنهم الكبير والأَكبر : كجبريل وإن كان من أَكابرهم ، فميكائيل
أَكبر منه ، ومنصبه فوق منصبه ؛ وإسرافيل أَكبر من ميكائيل ؛ وجبريل

1 طبقات : (مهملة K) ‖ كثيرة C B : كثيره K (الياء مهملة) ‖ الآخر C : الاخر B K ‖ فى قلوبهم : (مهملة سوى القاف التى هى بموحدة K) ‖ 2 آذانهم C B : اذانهم K ‖ وقد : (القاف بموحدة K) ‖ يكتب : (الياء مهملة K) ‖ حديث : (كذلك) ‖ 3 فالصنف .·. (مهملة K) ‖ تحدثه K (التاء مهملة) C : يحدثه B ‖ الطريق ... بالرياضات .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ النفسية C B : النفسيه K ‖ 4 والمجاهدات : (مهملة K) ‖ البدنية C B : البدنيه K ‖ بأى (همزة فوقية وشدة) ... ومن كان .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K ، الجملة ثابتة على هامش K ، بقلم ديوانى ، مخالف للأصل، مع إشارة التصحيح) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (الفاء مهملة) C ‖ النفوس : (مهملة K) ‖ إذا (همزة تحتية) B : اذا C K ‖ 5 من : (مهملة K) ‖ الوقوف .·. (كذلك) ‖ الطبع : (مهملة K) ‖ فأدركت : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 من .·. فيها .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 7 بحسب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ الصنف : (مهملة K) ‖ المناسب : (النون مهملة K) ‖ 8 فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (الفاء مهملة) C ‖ وإن (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فلكل : (مهملة K) ‖ مقام . . . درجات .·. (مهملة تماما K) ‖ وطبقات : (القاف بموحدة K) ‖ فمنهم : (الفاء مهملة K) ‖ كجبريل : (مهملة سوى الجيم K) ‖ وإن (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ كان : (مهملة K) ‖ أكابرهم فميكائيل K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : ... فميكاييل B ‖ 10 فوق : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ منصبه : (الباء مهملة K) ‖ وإسرافيل (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ من ميكائيل K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : ... ميكاييل B ‖

أكبر من إسماعيل . فالذى على قلب إسرافيل ، منه يأتى الإمداد إليه ؛ وهو
أعلى من الذين على قلب ميكائيل .

3 (٣٧٨) فكلٌّ مُحَدَّث من هؤلاء يُحَدِّثهم الروح المناسب لهم . وكم من مُحَدَّث
لايعلم من يحدثه . فهذا من آثار صفاء النفوس ، وتخليصها من الوقوف
مع الطَبع ، وارتفاعها عن تأثير العناصر والأَركان فيها . فهى نفس فوق
6 مزاج بدنها . [F. 103b] وقنع قوم بهـذا القدر من الحديث ، ولكن ما هو
شرط فى السعادة الإيمانية فى الدار الآخرة ، لأَنَّه تخليص نفسى . فإن كان
هذا المُحَدَّث أَتى جميع هذه الصفات التى أَوجبت له التخليص من الطبع ،
9 بالطريقة المشروعة والاتباع النبوى والإيمان الجزم ، ـ اقترنت بالحديث السعادةُ .
فإن انضاف إلى ذلك الحديثِ الحديثُ مع الرب من الرب تعالى إليهم ، ـ
كان من الصنف الأَوَّل الذى ذكرنا أَنَّه على طبقات فى الحديث .

12 (٣٧٩) قال بعضهم :

1 من اسماعيل : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فالذى ... إليه (همزة تحتية) : (مهملة غالبا الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 2 الذين ... قلب : (مهملة K سوى الباء) ‖ ميكائيل K) (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : ميكاييل B ‖ 3 فكل ... لايعلم .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ الروح : الروج K (سهواً من الشيخ) ‖ 4 – 5 آثار ... وارتفاعها .·. (مهملة جزئيا K ، المد ساقط فيه وفى B أحيانا) ‖ 4 صفاء : صفآء B ‖ 5 – 6 عن تأثير ... قوم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 6 – 7 بهذا ... الآخرة .·. (مهملة جزئيا K ، المدة ساقطة B K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ ولكن : ولاكن K (مهملة) ‖ 7 لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C K ‖ تخليص : (الياء مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية) B (بدل الهمزة كسرة) : فان K (مهملة) C ‖ كان : (مهملة K) ‖ 8 هذا C B : هاذا K ‖ أتى B (الهمزة ساقطة) C : اتا K ‖ جميع : (مهملة K) ‖ التى : (كذلك) ‖ 8 – 9 التخليص ... بالطريقة .·. (مهملة تماما K سوى القاف) ‖ 9 المشروعة C B : المشروعه K ‖ النبوى .·. (النون بمثناة K) ‖ والإيمان (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة من جميع الأصول) ‖ بالحديث : (مهملة K) ‖ 10 فإن (همزة تحتية) B (بدل الهمزة كسرة) : فان K (الفاء مهملة) C ‖ انضاف ، الحديث : (النون والياء مهملتان K) ‖ من الرب : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 10 – 11 إليهم كان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ طبقات : (القاف بموحدة K) ‖ فى الحديث : (مهملة تماما K) ‖ 12 قال : (مهملة K) ‖ بعضهم : (الباء مهملة K) ‖

يَا مُؤْنِسِى بِاللَّيْلِ إِنْ هَجَعَ الوَرَى وَمُحَدِّثِى مِنْ بَيْنِهِمْ بِنَهَارِ

فذكر هذا القائل أنَّ حديثه مع الله وحديثَ الله معه أنَّه من بَيْنِيَّتِهِم ؛ لا أنَّه كلَّمه على ألسنتهم . — قال تعالى : ﴿ نُودِىَ مِنْ شَاطِئِ الوَادِى الأَيْمَنِ فِى الْبُقْعَةِ 3 المُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ : أَنْ يَا مُوسَى إِنِّى أَنَا اللهُ ﴾ وقال تعالى : ﴿ وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيماً ﴾ = فأكَّده بالمصدر لرفع الإشكال . هذا هو المطلوب بالحديث في هذه الطريقة . — وأمَّا قوله — تعالى — : ﴿ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ ﴾ = فذلك 6 لأهل السماع من الحق فى الأشياء لا من بين الأشياء ، لأنَّ بَيْنِيَّةَ الأشياء عبارةٌ عن النِّسَب وهى أمور عدمية لا وجودية ؛ فإذا كان الحديث منها كان بلا واسطة ، وإذا كان من الأشياء فذلك قوة الفهم عن الله . 9

1 يامؤنسى . . . (مهملة K ، الهمزة ساقطة) || بالليل إن (همزة تحتية) : (كذلك ، الهمزة ساقطة C K) || 2 فذكر : (الفاء مهملة K) || القائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : القايل B || أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان K (مهملة) : أن C || حديثه ، وحديث : (اليا مهملة K) || أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K || 3 ألسنتهم : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || قال : (مهملة K) || تعالى C : تعلى K (مهملة) B || 3 — 4 نودى ... الله : (سورة القصص ، آية ٣٠) || نودى ... شاطىء : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة) || الأيمن : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || في : (مهملة K) || البقعة : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) || 4 المباركة : (مهملة تماما K) || الشجرة C B : الشجره K (الشين مهملة) || أن يا موسى : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة) || إنى (همز تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) انى K : انى C || أنا : (مهملة ، الهمزة ساقطة B K) || وقال : (مهملة K) || تعالى C K : تعلى B || 4 — 5 وكلم ... تكليما : (سورة النساء ، آية ١٦٤) || وكلم (بتشديد اللام) B : وكلم C K || 5 تكليما : (مهملة K) || فأكده (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || بالمصدر : (مهملة K) || الإشكال (همزة تحتية) K : الاشكال C B || 5 — 6 المطلوب بالحديث في : (مهملة K ، سوى الثاء التى هى بموحدة) || 6 الطريقة : (مهملة K) || وأما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K || قوله : (مهملة K) || تعالى C : تعلى K (مهملة) B || فأجره ... الله : (سورة التوبة ، آية ٦) || فأجره (همزة فوقية) C : فاجره B K || حتى يسمع : (مهملة K) || 6 — 7 فذلك لأهل : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || 7 من الحق : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) || الأشياء C B : الاشيا K || بين : (مهملة سوى النون K) || الأشياء C : الاشيا K (مهملة) : الاشياء B || لأن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : لان K || بينية C B : بينيه K || 7 — 8 الأشياء ... كان : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) || 8 — 9 الحديث ... الأشياء : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ||

(٣٧٩A) ورد فى الخبر [F. 104a] الصحيح : « إِنَّ اللهَ قَالَ عَلَى لِسَانِ
عَبْدِهِ : سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » = فهذا عين قوله : ﴿ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ ﴾ .
3 والذى نطلبه فى هذا الطريق كلام الله من بين الأَشياء ، لا فى الأَشياء ولا من
الأَشياء . وإن كان (الله) هو عين وجود الاشياء ، فإِنَّه ليس عين الأَشياء .
فالأَعيان فى الموجودات (هى) هيولى لها (= للموجودات) أَو أَرواح لها ؛ والوجود
6 (هو) ظاهر تلك الأَرواح ، أَو صور تلك الأَعيان الهيولانيَّة . فالوجود كلُّه حقٌّ
ظاهر ، وباطنه الاشياء . فالحديث الإِلٓهى من بين الأَشياء ، أَوضحُ عند السامع
فى الدلالة أَنَّه هو المُكَلِّمِ مِن أَن يُكَلِّمنا فى الأَشياء . ــ فافهم ! والله تعالى الملهم.

9 **(السمراء وهم صنف خاص من المحدثين)**

(٣٨٠) ومنهم ــ رضى الله عنهم ــ « السُّمَرَاءُ » ولا عدد يحصرهم .
وهم صنف خاص من أَهل الحديث . قال تعالى : ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِى الأَمْرِ ﴾ .

1 فى الخبر ... لسان : (كذلك ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 لمن ... يسمع : (كذلك ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فأجره ... الله : (سورة التوبة ، آية٦) ‖ 3 فى ... فى الأشياء : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K غالبا) ‖ 4 وإن (همزة تحتية) كان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ عين وجود : (مهملة K ، سوى النون) ‖ الاشياء C : الاشيا K : الاشيآء B ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖ الاشياء C : الاشيا K (مهملة) : الاشيآء B ‖ 5 الموجودات : (مهملة K) ‖ والوجود : (كذلك) ‖ 6 أو صور B K (الهمزة ساقطة فيها) : وصور C ‖ الهيولانية B : الهيولانيه K (النون مهملة) : الهيولانية C ‖ فالوجود : (الفاء مهملة K) ‖ حق : (القاف بموحدة K) ‖ 7 وباطنه : (الباء مهملة K) ‖ الاشياء C : الاشيا K (الياء مهملة) : الاشيآء B ‖ فالحديث : (مهملة K سوى الفاء التى هى على الطريقة المغربية) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة): الالاهى B K : الالهى C ‖ الاشياء C : الاشيا K (مهملة) : الاشيآء B ‖ أوضح : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 فى الدلالة : (مهملة K) ‖ فى الاشياء K (الفاء والياء مهملتان) C : ... الاشيآء B ‖ فافهم : (الفاء الأولى مهملة K) ‖ والله C K : — B ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B ‖ الملهم C K : — B ‖ 10 ومنهم ... عنهم K (الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة ؛ هذا البحث هنا يأتى مباشرة بعد بحث «الاخلاء») ‖ السمراه K (الكلمة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما بعدها ؛ والعنوان هكذا هو ثابت فى هذا الأصل : « ومنهم السمرآء رضى الله عنهم») C (فى سياق النص) ‖ 10 — 11 يحصرهم ... خاص . ́. (مهملة تماما K) ‖ 11 الحديث : (الياء مهملة K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ وشاورهم ... الأمر : (سورة آل عمران ، آية١٥٩) ‖ فى : (مهملة K) ‖

وهذا الصنف لا حديث لهم مع الأرواح ، فحديثهم مع الله من قوله – تعالى – : ﴿ يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآيَاتِ ﴾ = فجليسهم من الأسماء الإلهية : « المُدَبِّرُ ، المُفَصِّلُ » . وهم من أهل الغيب فى هذا المقام ، لا من أهل الشهادة . 3

(الورثة وأصنافهم الثلاثة)

(٣٨١) ومنهم – رضى الله عنهم – « الوَرَثة » [F. 104b] وهم ثلاثة أصناف : ظالم لنفسه ، ومقتصد ، وسابق بالخيرات . قال تعالى : ﴿ ثُمَّ 6 أَوْرَثْنَا الكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللهِ ذَلِكَ هُوَ الفَضْلُ الكَبِيرُ ﴾ . وقال – صلَّى الله عليه وسلَّم – : « العُلَمَاءُ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ » . – وكان شيخنا أبو مدين يقول 9 فى هذا المقام : « من علامات صدق المريد فى إرادته ، فِرارُهُ عن الخَلْق . ومن علامات صدق فِرارِه عن الخَلْق ، وجودُهُ للحق . ومن علامات صدق وجوده للحق ،

1 الصنف . . . فحديثهم : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ قوله : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 2 يدبر ... الآيات : (سورة الرعد ، آية ٢) ‖ يدبر الأمر : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الآيات C : الايات K (الياء مهملة) B ‖ فجليسهم : (الياء مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ 3 المفصل (بتشديد الصاد) B : المفصل K (مهملة) C ‖ الغيب فى : (مهملة K) ‖ المقام : (كذلك) ‖ الشهادة C B : الشهاده K ‖ 5 ومنهم ... الورثة K (الضاد مهملة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عاقبلها وبعدها) C (كذلك ، مسبوقة بنجمة صغيرة) ‖ ثلاثة C B : ثلاثه K (الثاء الأولى مهملة) ‖ 6 أصناف : (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ لنفسه : (النون مهملة) ‖ ومقتصد وسابق : (مهملة تماما K) ‖ بالخيرات : (الباء مهملة K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 6 – 8 ثم ... الكبير : (سورة فاطر ، آية ٣٢) ‖ 6 – 7 ثم ... الذين : (مهملة سوى الباء K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 7 اصطفينا ... عبادنا : (مهملة سوى النون الأخيرة K) ‖ 7 – 8 فمنهم ... بإذن (همزة تحتية) : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 8 – 9 الفضل ... العلماء : (كذلك ، الهمزة ساقطة) ‖ 8 – 9 صلى ... وسلم : عليه السلام B ‖ 9 – 10 ورثة ... علامات : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا B) ‖ 10 صدق ... فى . (مهملة تماما K) ‖ فراره ... الخلق . (كذلك ، سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ 1.1 صدق ... عن : (مهملة تماما K) ‖ الخلق ... للحق : (كذلك) ‖ صدق وجوده : (كذلك) ‖ للحق : (القاف بموحدة K) ‖

رجوعه إلى الخَلْق . » . = وهذا هو حال الوارث للنبى – صلَّى الله عليه
وسلَّم – فإنَّه كان يخلو بغار حِراء ، ينقطع إلى الله فيه ، ويترك بيته وأهله ،
3 ويَفِرُّ إلى ربه ، حتَّى فَجِئَه الحقُّ ثم بعثه الله رسولاً مرشداً إلى عباده . فهذه
حالات ثلاث وَرِثه فيها من اعتنى الله به من أُمَّته . ومثل هذا يُسَمَّى « وارثاً » .
فالوارث الكامل من ورثه (– صلَّى الله عليه وسلَّم –) علماً وعملاً وحالاً .

6 **(٣٨٢)** فأَمَّا قوله – تعالى – فى « الوارث المصطفى » : « إِنَّه ظالم لنفسه » =
يريد حال أَبى الدرداء وأَمثاله ، من الرجال الذين ظلموا أَنفسهم لأَنفسهم –
أَى من أَجل أَنفسهم – حتَّى يسعدوها فى الآخرة . وذلك أَنَّ رسول الله –
9 صلَّى الله عليه وسلَّم – قال : « إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقاً » = فإِذا
صام الإِنسان دائماً ، وسهر ليله ولم ينم ، فقد ظلم نفسه فى حقها ، [F. 105ª] وعينه

1 رجوعه . . . الخلق : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ الوارث : (مهملة K) ‖ للنبى : (الباء مهملة K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ 2 بغار : (الباء مهملة K) ‖ حراء C : حرا K : حرآء B ‖ ينقطع ... فيه .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ويترك : (الياء مهملة K) ‖ 3 ربه : (مهملة K) ‖ حتى : (كذلك) ‖ فجئه K (بدل حركة الهمزة نقطة) C : فجيئه B ‖ الحق : (القاف بموحدة K) ‖ ثم بعثه : (مهملة سوى الثاء الأخيرة K) ‖ إلى عباده C K (الهمزة ساقطة فيها) : لعباده B ‖ فهذه : (الفاء مهملة K) ‖ 4 ثلاث C K : ثلاثة B ‖ فيها من : (مهملة سوى الفاء K) ‖ به من : (مهملة K) ‖ ومثل : (كذلك) ‖ 5 فالوارث : (الفاء مهملة K) ‖ من ورثه : (مهملة K سوى الثاء التى هى بمثناة) ‖ 6 فأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : فاما K (مهملة) ‖ قوله : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ فى ، المصطفى : (مهملة K) ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : انه C K ‖ ظالم : (مهملة K) ‖ 7 يريد : (مهملة K) ‖ الدرداء C : الدردا K : الدردآء B ‖ الرجال ... ظلموا : (مهملة K) ‖ لأنفسهم (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 حتى ... فى .·. (مهملة تماما K) ‖ الآخرة C : الاخره K : الاخرة B ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها فتحة) : ان C K ‖ 9 عليه : (مهملة K) ‖ قال : (كذلك) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : ان C K ‖ لنفسك . . . حقا : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ ولعينك ... حقا : (مهملة K سوى النون) ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) ‖ 10 الإنسان (همزة تحتية) : (النون الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ دائما K (الهمزة ساقطة) C : دايما B ‖ ينم فقد : (الياء مهملة ، الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ وعينه فى : (مهملة سوى النون K) ‖

فى حقها . وذلك الظلم لها من أجلها . ولهذا قال (تعالى) : « ظالم لنفسه » = فإنّه أراد بها العزائم وارتكاب الأشد ، لِمَا عَرَف منها ومن جنوحها إلى الرُّخَص والبِطالة . وجاءت السُّنَّة بالأمرين لأجل الضعفاء . فلم يرد الله تعالى بقوله : « ظالمٌ لنفسه » الظلمَ المذموم فى الشرع ، فإنَّ ذلك ليس بمصطفى . 3

(٣٨٣) وأمّا الصنف الثانى من ورثة الكتاب فهو « المقتصد » ، وهو الذى يعطى نفسه حقها من راحة الدنيا ، ليستعين بذلك على ما يحملها عليه من خدمة ربها ، فى قيامه بين الراحة وأعمال البِرّ . وهو حال بين حالين : بين العزيمة والرخصة . ففى قيام الليل يُسَمَّى « المقتصد » متهجداً ، لأنَّه يقوم وينام ؛ وعلى مثل هذا تجرى أفعاله . 6 9

(٣٨٤) وأمّا « السابق بالخيرات » فهو المبادر إلى الأمر قبل دخول وقته ، ليكون على أُهْبَة واستعداد ؛ فإذا دخل الوقت كان مهيئاً لأداء فرض الوقت ،

1 أجلها : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || ولهذا C B : ولهاذا K || قال : (مهملة K) || ظالم لنفسه : (جزء من الآية ٣٢ من سورة فاطر) || 2 فإنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : فانه K (الفاء مهملة) C || بها : (مهملة K) || العزائم K (الهمزة ساقطة) C : العزايم B || جنوحها : (الجيم مهملة B) || الرخص : (الخاء مهملة K) || 3 والبطالة C B : والبطاله K || وجاءت C : وجات K (الجيم مهملة) : وجآءت B || السنة (النون مشددة) C B (النون مخففة فيه) : السنه K || بالأمرين : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || الضعفاء C : الضعفا K : الضعفآء B || فلم : (مهملة K) || تعالى C : تعلى K (مهملة) B || 3-4 بقوله ... بمصطفى : (مهملة غاليا K ، الهمزة ساقطة C B K) || 5 الثانى ... الذى : (مهملة جزئيا K) || 5-6 من ... الدنيا ∴ (مهملة تماما K) || ليستعين : (مهملةK سوى التاء) || بذلك : (الباء مهملةK) || عليه من : (مهملة K) || 7 فى ، بين : (مهملة K سوى النون) || الراحة C B : الراحه K || بين حالين : (مهملة K سوى النون الأولى) || 7-8 بين العزيمة : (مهملةK سوى الزاى والتاء) || 8 والرخصة B C : والرخصه K (الخاء مهملة) || فى ... المقتصد : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C K || 9 وينام : (الياء مهملة K) || مثل : (مهملة K) || أفعاله : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 10 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K || السابق بالخيرات : (مهملة K) || فهو : وهو ∴ || قبل ... وقته : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 11 ليكون : (مهملةK) || واستعداد : (كذلك) || فإذ (همزة تحتية) K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الهمزة ساقطة) : واذا C || مهيئاً : مهيأ B : مهياK : متهيأC || الأداء : لاداء C : لادا K : لادآء B || الوقت : (مهملة K) ||

لَا يمنعه من ذلك مانع : كالمتوضىء قبل دخول الوقت ، والجالس فى المسجد
قبل دخول وقت الصلاة ؛ فإذا دخل الوقت كان على طهارة وفى المسجد ،
3 فيسابق إلى أداء فرضه وهى الصلاة . وكذلك إن كان له مال أخرج زكاته
وَعَيَّنَها ليلة فراغ الحول ، ودفعها لربها فى أَوَّل ساعة من الحول الثانى ، للعامل
الذى يكون عليها . وكذلك فى جميع أَفعال البِرِّ [F. 105b] كلِّها يبادر إليها .
6 كما قال النبىُّ – صلَّى الله عليه وسلَّم – لبلال : « بِمَ سَبَقْتَنِى إلى الجَنَّةِ ؟ »
فقال بلال : « مَا أَحْدَثْتُ قَطُّ إلاَّ تَوَضَّأْتُ وَلاَ تَوَضَّأْتُ إلاَّ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ . »
فقال رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – : « بِهِمَا ! » = فهذا وأَمثاله من
9 « السابق بالخيرات » . وهو كان حال رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم –
بين المشركين فى شبابه وحداثة سِنِّه ؛ ولم يكن مكلَّفاً بشرع ، فانقطع

1 يمنعه : (الياء مهملة K) ‖ كالمتوضىء C B : كالمتوضى K (مهملة) ‖ قبل . . . الوقت : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ والجالس... قبل: (كذلك، سوى الجيم الثانية) ‖ 2 دخول وقت: (مهملة تماما K) ‖ فإذا (همزة تحتية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الوقت ... وفى: (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 3 فيسابق : (مهملة K) ‖ أداء C : اداء K : ادآء B ‖ الصلاة CB : الصلاء K ‖ وكذلك : (مهملة) ‖ إن (همزة تحتية) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : ان K (مهملة) C ‖ كان : (مهملة K) ‖ أخرج : (الجيم مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 وعينها (الياء مشددة) B : وعينها C K ‖ ليلة : (الياء مهملة K) ‖ فراغ : (الغين مهملة K) ‖ لربها ... أول (همزة فوقية وشدة) . : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، الشدة ساقطة K) ‖ من ... الثانى : (مهملة K) ‖ 5 يكون عليها : (كذلك) ‖ فى جميع : (كذلك) ‖ يبادر إليها : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 6 قال : (مهملة K) ‖ النبى : (الباء مهملة K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ الجنة B (النون مشددة فيه) C : الجنه K (الجيم مهملة) ‖ 7 فقال بلال : (مهملة K) ‖ أحدثت : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ توضأت C B : توضات K (التاء الأولى مهملة) ‖ صليت : (الياء مهملة K) ‖ 7 – 8 ركعتين ... عليه : (مهملة تماما K) ‖ 8 بهما فهذا (مهملة سوى الذال K) ‖ من : (مهملة K) : + احوال B (على الهامش بقلم الأصل) ‖ 9 السابق بالخيرات : (مهملة K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ 10 بين : (مهملة سوى النون K) ‖ المشركين فى : (مهملة سوى الشين K) ‖ وحداثة C B : وحداثه K ‖ يكن : (مهملة K) ‖ 10 فانقطع : (مهملة K سوى القاف التى هي موحدة) ‖

إلى ربه ، وتَحَنَّثَ ، وسابَقَ إلى الخيرات ومكارم الأَخلاق . حتّى أَعطاه الله الرسالة .

* * *

1 وسابق إلى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الخيرات . . . أعطاه : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 2 الرسالة C B : الرساله K .

وصل

أوصاف المؤمنين والمؤمنات

والمسلمين والمسلمات 3

(٣٨٥) واعلم أنَّ الله تعالى قد وصف أقواماً من النساء والرجال بصفات أذكرها — إن شاء الله — إذ كان الزمان لا يخلو أبداً عن رجال ونساء قائمين بهذا الوصف. مثلُ قوله (— تعالى —): ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ﴾ ثم قال: ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾ = فأعد الله لهم المغفرة قبل وقوع

١ وصل K (ثابتة على الهامش، بقلم الأصل، وفي سياق النص) C (في سياق النص، داخل هلالين مزهرين): — B ‖ 2–3 أوصاف ... والمسلمات: —.ˇ. ‖ 4 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة): ان C K ‖ تعالى C: تعلى K (مهملة) B ‖ قد ... أقواما .ˇ. (مهملة تماما K، الهمزة ساقطة B K) ‖ النساء C K: النسآء B ‖ والرجال: (مهملة K) ‖ بصفات: (الباء مهملة K) ‖ 5 إن (همزة تحتية) B (الهمزة ساقطة، بدلها كسرة): ان K (مهملة) C ‖ شاء C: شا K (مهملة): شآء B ‖ إذ (همزة تحتية): (الهمزة ساقطة في جميع الأصول) ‖ الزمان: (مهملة K) ‖ لايخلو: (الياء بموحدة K) ‖ أبداً ... رجال: (مهملة K، الهمزة ساقطة B K) ‖ ونساء C: ونسا K: ونسآء B ‖ قائمين K (مهملة سوى النون، الهمزة ساقطة) C: قايمين B ‖ 6 بهذا ... قوله: مهملة K سوى الذال) ‖ 6 – 10 إن المسلمين ... عظيما: (سورة الأحزاب، آية ٣٥) ‖ المسلمين: (الياء مهملة K) ‖ والمؤمنين C B: والمومنين K (مهملة سوى النون الأولى) ‖ 7 والمؤمنات C B: والمومنات K (مهملة تماما) ‖ والقانتين والقانتات: (مهملة جزئيا K) ‖ والصادقين والصادقات: (سوى التاء الأخيرة، مهملة K) ‖ والصابرين والصابرات: (مهملة تماما K) ‖ 8 والخاشعين ... والمتصدقات: (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ والصائمين والصائمات K (مهملة تماما، الهمزة ساقطة) C: والصايمين والصايمات B ‖ 9 والحافظين ... والحافظات: (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ والذاكرين ... والذاكرات: (كذلك) ‖ ثم قال: (كذلك) ‖ 10 مغفرة ... عظيما .ˇ. (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K) ‖ فأعد (همزة فوقية، والدال مشددة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة): فاعد K (مهملة) ‖ المغفرة C B: المغفره K ‖ قبل وقوع: (مهملة K) ‖

الذنب المقدر عليهم ، عنايةً منه. فدلَّ ذلك على أنَّهم من « العباد الذين لاتضرهم الذنوب » . وقد ورد فى « الصحيح » من الخبر الإلٓهى : « اعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ . » = فما وقعت من مثل [F. 106a] هؤلاء الذنوب إلَّا بالقدر المحتوم ، لا انتهاكاً للحرمة الإلٓهية . — قيل لأبى يزيد : « أيعصى العارف ؟ » قال : « وكان أمر الله قدراً مقدوراً . » = فتقع المعصية من العارفين ، أهل العناية ، بحكم التقدير لنفوذ القضاء السابق .

(٣٨٦) فلا بدَّ من ذكر هؤلاء الأصناف ، ليتبيَّن من هو المسلم والمسلمة ، والمؤمن والمؤمنة ؟ ومَن وصف الله منهم الذين لهم هذه المرتبة : مِن إعداد المغفرة لهم والأجرِ العظيم ، قبل وقوع الذنب منهم ، وقبل حصول العمل ؟ وأمرٌ قد عَظَّمه الله لا يكون إلَّا عظيماً . وكذلك قوله (— تعالى —) :

1 الذنب : (الذال مهملة K) ‖ عليهم : (مهملة K) ‖ فدل : (مهملة K) ‖ من ، الذين : (مهملة K) ‖ تضرهم K (الحرف الأول مهمل) C : يضرهم B ‖ 2 الذنوب : (مهملة سوى الباء K) ‖ وقد ... الخبر : (مهملة تماما K ، سوى النون) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى BK : الالهى C ‖ شئت K (الهمزة ساقطة) C : شيت B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) ‖ 3 هؤلاء C : هاولا K : هولآء B ‖ الذنوب : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا CK ‖ 4 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهيه K : الالهية CB ‖ قيل ... العارف . (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 5 قال وكان : (مهملة K) ‖ وكان ... مقدوراً : (سورة الأحزاب ، آية ٣٨) ‖ مقدورا : (مهملة K) ‖ فتقع ... العارفين : (مهملة K سوى النون) ‖ من CK : — B ‖ 6 العناية بحكم : (مهملة K) ‖ التقدير : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ لنفوذ CK : لانفاذ B ‖ القضاء C : القضا K : القضآء B ‖ السابق : (الباء مهملة، القاف بموحدة K) ‖ 7 فلا بد : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ ليتبين K (مهملة تماما) C : لنبين B ‖ والمسلمة B C : والمسلمه K ‖ 8 والمؤمن والمؤمنة C B : والمومن والمومنه K ‖ وصف : (مهملة K) ‖ الذين : (كذلك) ‖ المرتبة C B : المرتبه K ‖ من : (مهملة K) ‖ إعداد (همزة تحتية) B K (بدلها كسرة) : اعداد C ‖ 9 المغفرة CB : المغفره K (الغين مهملة K) ‖ العظيم : (الياء مهملة K) ‖ قبل وقوع : (مهملة تماما K) ‖ الذنب : (الذال مهملة K) ‖ منهم K (مهملة) C : — B ‖ وقبل : (مهملة K) ‖ 10 وأمر K (الهمزة ساقطة) C : وشىء B ‖ قد : (مهملة K) ‖ لا يكون : (الياء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا CK ‖ عظيما : (الياء مهملة K) ‖ وكذلك قوله : (مهملة K) ‖

﴿ فأُولَئِكَ مَعَ الَّذِيْنَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ﴾ وكذلك قوله ـ تعالى ـ : ﴿ التَّائِبُونَ العَابِدُوْنَ ﴾ = وقد ذكرنا
3 «العُبَّاد» ثم قال : ﴿ الحَامِدُوْنَ السَّائِحُوْنَ ﴾ = و « السياحة » فى هذه الأُمّة (هى)
« الجهاد » . ـ وقد قال تعالى فى خليله : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيْمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيْمٌ ﴾ = فلا بدَّ
من ذكر « الأَوَّاهين » و « الحلماء » . وقال فيه : « لحليم أَوَّاه منيب » =
6 فأثنى عليه بالإنابة . وقال فيه : « إنّه أَوَّاب » = فذكره بالأوبة .

(٣٨٧) فهؤلاء الأصناف لا بدَّ من ذكرهم فى هذا الباب ، ليقع عند السامع تعيينُ هذه الصفة ، ومنزلةُ هذا الموصوف بها . وكذلك « أُولو النُّهى »

1 فأولئك ... والصالحين : (سورة النساء، آيه ٦٩) ‖ فأولئك : أولئك C : اولائك K (الهمزة ساقطة) : اوليك B ‖ مع B : ـ C K ‖ الذين ... عليهم : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ النبيين : (الياء الثانية مهملة K) ‖ والصديقين : (مهملة تماما K) ‖ والشهداء C : والشهدا K (مهملة) : والشهدآء B ‖ 2 والصالحين : (الياء مهملة K) ‖ قوله : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 2 ـ 3 التائبون ... السائحون : (سورة التوبة ، آية ١١٢) ‖ التائبون K (مهملة سوى الباء، الهمزة ساقطة) C : التايبون B ‖ 2 العابدون : (الباء مهملة K) ‖ وقد ذكرنا : (مهملة سوى الذال K) ‖ 3 ثم قال : (مهملة K) ‖ السائحون K (الهمزة ساقطة) C : السايحون B ‖ والسياحة فى : (مهملة K) ‖ الأمة B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : الامه K ‖ 4 وقد : (القاف بموحدة K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ فى خليله K (مهملة) C : ـ B ‖ إن إبراهيم ... حليم : (سورة التوبة ، آية ١١٤) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : ان C K ‖ إبراه (همزة تحتية) C (الهمزة ساقطة) : إبرهيم K (مهملة) B ‖ لأواه (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : لاواه K ‖ فلا بد : (مهملة K) ‖ 5 الأواهين (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : الاواهين K (الياء مهملة) ‖ والحلماء C : والحلما K : والحلمآء B ‖ لحليم . . . منيب (سورة هود ، أية ٧٥) ‖ لحليم أواه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، الشدة K) ‖ منيب : (الياء مهملة K) ‖ 6 فأثنى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ بالإنابة (همزة تحتية) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : بالانابه K ‖ وقال فيه : (مهملة K) ‖ فيه : ـ B ‖ أواب (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C : اواب K ‖ فذكره : (الفاء مهملة K) ‖ بالأوبة C B (الهمزة ساقطة فيهما) : بالاوبه K ‖ 7 فهؤلاء C : فهاولا K : فهؤلآء B ‖ الأصناف لابد : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فى، الباب ، ليقع : (مهملة K ، سوى الباء الثانية ، والقاف بموحدة) ‖ 8 تعيين : (الياء الثانية مهملة K) ‖ الصفة C B : الصفه K ‖ ومنزلة C B : ومنزله K ‖ هذا ∴ (ثابتة على الهامش B ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ وكذلك : (مهملة K) ‖ أولو النهى : (انظر سورة طه، آية ٥٤ ، ١٢٨) ‖

و « أولو الأحلام » و « أولو الألباب » و « أولو الأبصار » : فما نَعَتَهُمُ اللهُ بهذه النعوت [F. 106b] سُدًى . والمتصفون بهذه الأوصاف قد طالعهم الحقُّ بما تقتضيه هذه الصفات ، وما تثمر لهم من المنازل عند الله . فإن هذا 3
الباب باب شريف ، من أشرف أبواب هذا « الكتاب » : يتضمَّن ذكر الرجال ، وعلوم الأولياء . ونحن نستوفيها — إن شاء الله — أو نقارب استيفاء ذلك ، على القدر الذى رَسَمَ لنا ، وعَيَّنَه الحقُّ تعالى فى « واقعتنا » . فإنَّ « المُبَشِّرَاتِ » 6
هى التى أبقى الله لنا من آثار النبوَّة التى سَدَّ بابَها وقَطَع أسبابها ؛ فَقَذَف به فى قلوبنا ، ونَفَثَ به الروح المؤيِّد القدسىُّ فى نفوسنا ؛ وهو الإلهام

1 أولو الأحلام : (لم ترد فى القرآن الكريم) ‖ وأولو الألباب K (الباء الأولى مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ أولو الألباب : (وردت ١٦ مرة فى القرآن الكريم ، أنظر « المعجم المفهرس ... » مادة : « الألباب ») ‖ الأبصار : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ أولو الأبصار : (أنظر سورة آل عمران ، آية ١٣ ؛ وسورة النور ، آية ٤٤ ؛ وسورة الحشر ، آية ٢) ‖ فما نعتهم : (مهملة تماما K) ‖ 2 بهذه ... الأوصاف : (مهملة K سوى القاء ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ قد : (مهملة K) ‖ طالعهم B K : طالبهم C ‖ 2—3 الحق... تقتضيه : (مهملة سوى الضاد K) ‖ 3 هذه C B : هاذه K ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) C (الهمزة ساقطة) : فان K (الفاء مهملة) ‖ 4 الباب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ شريف : (الياء مهملة K) ‖ أشرف . . . الكتاب K (مهملة تماما سوى الباء الثانية ، الهمزة ساقطة) C : الفتوحات المكية B ‖ يتضمن ... الرجال : (مهملة K ، سوى النون) ‖ 5 وعلوم C K : ومسايل B ‖ الاولياء C : الاوليا K : الاوليآء B ‖ ونحن نستوفيها : (مهملة تماما K) ‖ إن (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K ، النون مهملة K) ‖ شاء C : شا K (مهملة) : شآء B ‖ أو ... ذلك K (الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 6 وعينه (الياء مشددة) C B (الشدة ساقطة) : (مطموسة K) ‖ الحق : (القاف بموحدة K) ‖ تعالى C : تعلى B K ‖ فى : (مهملة K) ‖ 6—7 فإن (همزة تحتية وشدة) ... لنا من K (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B ‖ 7 آثار C : اثار K (مهملة) : — B ‖ النبوة (بتشديد الواو) K (مهملة تماما ، الشدة ساقطة) C : — B ‖ التى ... بابها C K : — B ‖ وقطع أسبابها K (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ فقذف K (الفاء مهملة ، القاف بموحدة) C : وقذف B ‖ 8 به ... ونفث .·. (مهملة تماما K) ‖ به : (مهملة K) ‖ المؤيد B (الياء مشددة) C : المويد K ‖ القدسى K (مهملة) C : — B ‖ فى ... الإلهام (همزة تحتية) .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة C B K) ‖

الإلَٰهى والعلم اللدنى ، نتيجـــة الرحمة التى أعطاها الله مِن عنده مَن شاء
مِن عباده .

3 (أولياء الله الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون)

(٣٨٨) فمنهم – رضى الله عنهم – « الأَولياء » . قال تعالى : ﴿ أَلَآ إِنَّ
أَوْلِيَاءَ اللهِ لاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَهُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ = مطلقاً ، ولم يقل : « فى الآخرة » .
6 فالولىُّ من كان « على بينة من ربه » فى حاله ، فعرف مآله بإِخبار الحق إِيَّاه
على الوجه الذى يقع به التصديق عنده . وبشَارَتُهُ (– جلَّ وعلا –) حقٌّ ،
وقوله صدقٌ ، وحُكْمُهُ فصل : فالقطع حاصلٌ . – فالمراد بـ « الولى » مَن حصلت
9 له « البُشْرَى » من الله ، كما قال تعالى : ﴿ لَهُمُ الْبُشْرَى فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَفِى الآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ [F. 107b] الْعَظِيمُ ﴾ =

1 الإلهى(همزةتحتيةومدة) : الالاهىBK : الالهىC ‖ 1 –2 نتيجة...عباده K(مهملةجزئيا ، الهمزةساقطة) C : – B ‖ 4 فمنهم ... عنهم K (الجملة وسط سطرمفرد ، بقلم ثخين نسبيا) B (الجملة فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها ، بقلم ثخين ، نسخى) C (الجملة فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) ‖ الأولياء K (الهمزة ساقطة ، الكلمة وسط سطر مفرد ، بقلم ثخين نسبيا ، خط اندلسى) B (الكلمة فى سياق النص ، بفاصل قليل عما بعدها) C (فى سياق النص) ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 4 –5 ألا إن... يحزنون : (سورة يونس ، آية ٦٢) ‖ إن (همزةتحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : ان C K ‖ 5 أولياء C : اوليا K (مهملة) : اولياء B ‖ خوف عليهم : (مهملة K) ‖ يحزنون : (الياء مهملة K) ‖ مطلقا : (القاف بموحدة K) ‖ يقل فى : (مهملة K) ‖ الآخرة C : الاخرة B : الاخره K ‖ 6 فالولى ... كان : (مهملة تماما K) ‖ بينة من : (مهملة K سوى النون الأولى) ‖ على بينة ... ربه : (إشارة إلى الآية ١٧ من سورة هود) ‖ فى : (مهملة K) ‖ فعرف : (الفاء الثانية مهملة K) ‖ مآله C : مأله B K (همزة ومدة فيها) ‖ بإخبار (همزة تحتية) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ الحق إياه (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 الذى يقع : (مهملة K) ‖ التصديق : (مهملة K سوى التاء) ‖ وبشارته : (الباء مهملة K) ‖ 8 وقوله صدق : (القاف الأولى مهملة ، الثانية بموحدة K) ‖ فصل ... من .·. (مهملة تماما K) ‖ 9 من ... قال : (كذلك) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) : – B ‖ 9 – 10 لهم ... العظيم : (سورة يونس ، آية ٦٤) ‖ البشرى فى : (مهملة K) ‖ الحياة CB : الحياه K ‖ 10 وفى : (مهملة K) ‖ الآخرة C : الاخره K : الاخرة B ‖ لاتبديل ... ذلك : (مهملة تماما K) ‖

وأى خوف وحزن يبقى مع « البشرى » بالخبر الذى لا يدخله تأويل ؟ فهذا هو الذى أُريد بـ « الولى » فى هذه الآية .

(A ٣٩٨) ثم إنَّ أَهل الولاية على أقسام كثيرة ، فإنَّها (= الولاية) 3 أعمُّ فلك إحاطى . فنذكر أَهلها من البشر — إن شاء الله — وهم الأَصناف الذين نذكرهم ، مضافاً إلى ما تَقَدَّم فى هذا الباب من ذكرهم ، مِمَّن حصرتهم الأَعداد ومَن لا يحصرهم عدد . — انتهى الجزء السابع والسبعون ، يتلوه الثامن والسبعون . — 6 والحمد لله ! — .

* * *

1 وأى (همزة فوقية وشدة) ... يبقى .·. (مهملة K سوى النون ، القاف بموحدة فيه) ‖ بالخبر CK : — B ‖ الذى لا يدخله CK : التى لا يدخلها B ‖ تأويل CB : تاويل K (مهملة) ‖ فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ 2 هو K C : — B ‖ أريد ... فى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الآية C : الايه K : الاية B ‖ 3 ثم ... الولاية .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) : — B ‖ أقسام ... فإنها (همزة تحتية وشدة) : (مهملة K ، سوى القاف التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ فإنها : — B ‖ 4 أعم ... إحاطى (همزة تحتية) K (الهمزة ساقطة) C (كذلك أحيانا) : — B ‖ فنذكر ... الله K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة C : نذكرها كلها B ‖ الأصناف الذين .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5 — 6 نذكرهم ... عدد K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : نذكرهم إن شاء الله وذكرناهم قبل هذا فيما غير (كذا فى الأصل ، ولعلها : « غبر ») من هذا الباب B ‖ 6 ومن لا يحصرهم عدد K (مهملة) C : — B : + فمن الاوليا رضى الله عنهم الانبيا صلوات الله عليهم K (مهملة جزئيا) : — CB ‖ انتهى ... والسبعون K (مهملة تماما سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 6 — 7 يتلوه ... لله K (مهملة تماما) : — CB .

الجزء الثامن والسبعون

[F. 108a] بسم الله الرحمن الرحيم

3 ## تابع الباب الثالث والسبعين

وصل

أصناف الأولياء

6 **(الأولياء الأنبياء)**

(٣٨٩) فمن الأولياء – رضى الله عنهم – الأنبياء – صلوات الله عليهم – تولاهم الله بالنبوّة . وهم رجال اصطنعهم لنفسه ، واختارهم لخدمته ، واختصهم
9 من سائر العباد لحضرته . شرع لهم ما تعبّدهم به فى ذواتهم ؛ ولم يأمر بعضهم بأن يُعَدِّىَ تلك العبادات إلى غيرهم بطريق الوجوب . فمقام النبوة مقام خاص فى الولاية . فهم (= الأنبياء الأولياء) على شرع من الله ، أحلّ لهم أموراً ، وحرّم عليهم

1 الجزء... والسبعون : –.·. ‖ بسم... الرحيم K (مهملة تماما ، الجملة فى سطر مفرد) C (الجملة وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : – B ‖ 3–5 تابع ... الأولياء : –.·. ‖ 7 فمن ... عنهم K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) B (الجملة فى سياق النص) C (كذلك) ‖ الأولياء : الاوليآء B ‖ رضى ... عنهم : – B ‖ الأنبياء .. عليهم K (الباء والياء مهملتان ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما بعده) C (فى سياق النص) ‖ الأنبياء : الأنبيآ B ‖ 8 بالنبوة (الواو مشددة) : (الباء الأولى مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ رجال : (مهملة K) ‖ واختارهم : (مهملة K) ‖ لخدمته : (التاء بموحدة K) ‖ 8–9 واختصهم من : (مهملة K تماما) ‖ 9 سائر K (الهمزة ساقطة) C : ساير B ‖ شرع : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ يأمر C : يامر K (الياء مهملة) B ‖ بعضهم : (الباء مهملة K) ‖ 10 بأن (همزة فوقية) B (الهمزة ساقطة ، بدلها فتحة) C : بان K (مهملة) ‖ يعدى (بتشديد الدال) BK : يعدى C (الشدة ساقطة) ‖ تلك ... بطريق : (جميع الحروف المعجمة مهملة ، سوى التاء الثانية والغين ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ غيرهم K (الياء مهملة) C : غيره B ‖ فمقام : (مهملة K) ‖ مقام .. فى : جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 11 فهم ... عليهم : (كذلك ، الهمزة ساقطة BK) ‖

أُموراً ، قَصَرَها عليهم دون غيرهم . إذ كانت الدار الدنيا تقتضى ذلك ، لأَنَّها
دار الموت والحياة . وقد قال تعالى : ﴿ الَّذِى خَلَقَ المَوْتَ وَالحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ ﴾ =
والتكليف هو الابتلاء . 3

(الولاية نبوة عامة)

(٣٩٠) فالولاية نبوَّة عامَّة . والنبوَّة التى لها التشريع (هى) نبوَّة خاصَّة ،
تَعُمُّ مَن هو بهذه المشابة مِن هذا الصنف . وهى مقام الرفعة فى الخطاب الإلٓهى — 6
إذا لم تَهْمِزْ — لا غير ، لا فى المشاهدة . فمقام النبوَّة علوٌّ فى الخِطاب .

(الأولياء والرسل)

9 (٣٩١) ومن الأَولياء — رضوان الله عليهم — « الرُّسُل » — صلوات الله
وسلامه عليهم — تولَّاهم الله بالرسالة . فهم النبيُّون المرسلون إلى طائفة [F. 108b]

1 غيرهم .·. (مهملة K) ‖ إذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ كانت : (مهملة K) ‖ تقتضى : (مهملة K تماما) ‖ لأنها (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانہ K (النون مهملة) C ‖ 2 الموت : (مهملة K) ‖ وقد قال : (كذلك) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ الذى خلق ... ليبلوكم : (سورة الملك ، آية ٢) ‖ خلق الموت : (مهملة تماما K) ‖ ليبلوكم : (الباء مهملة K) ‖ 3 والتكليف : (مهملة تماما K) ‖ الابتلاء C : الابتلا K : الابتلآء B ‖ 5 فالولاية : (مهملة تماما K) ‖ نبوة (الواو مشددة) C B : نبوة K ‖ عامة (بتشديد الميم) C B : عامه K ‖ والنبوة (بتشديد الواو) C B : والنبوه K (مهملة) ‖ لها K B : بها C ‖ التشريع : (مهملة K) ‖ خاصة (بتشديد الصاد) C B (الشدة ساقطة) : خاصه K ‖ 6 من : (مهملة K) ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖ مقام : (مهملة K) ‖ الرفعة C B : الرفعه K ‖ فى الخطاب : (مهملة K ، سوى الباء) ‖ الإلٓهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الاهى C B ‖ 7 إذا (همزة تحتية) لم C K (الهمزة ساقطة فيهما) : — B ‖ تهمز K : يؤمر C : — B (أى إذا نطقت بالنبوة غير مهموزة ، نبوءة) ‖ فى ... فمقام .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ فمقام : فهذا مقام B ‖ النبوة (بتشديد الواو) C B : النبوه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ 9 ومن ... عليهم K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (الجملة فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها) C (فى سياق النص) ‖ الأولياء : الأوليآء B ‖ رضوان ... عليهم : — B ‖ 9 — 10 الرسل ... عليهم K (مهملة تماما ، الجملة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما بعده) C (فى سياق النص) ‖ 10 وسلامه : — B ‖ تولاهم ... بالرسالة : (مهملة تماما K) ‖ فهم C K : وهم B ‖ النبيون : (الياء مهملة K) ‖ طائفة K (الهمزة ساقطة) C : طآيفة B ‖

من الناس ، أو يكون إرسالاً عامّاً إلى الناس ، ولم يحصل ذلك إلاّ لمحمد — صلّى الله عليه وسلّم — . فَبَلَّغ (— ص —) عن الله ما أمره الله بتبليغه فى قوله :

3 ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ و﴿ مَا عَلَى الرَّسُولُ إلاَّ البَلاَغُ ﴾

(الإخبار عن المقامات يكون عن ذوق)

(٣٩٢) فمقام التبليغ هو المعبَّر عنه بالرسالة لا غير . — وما تَوَقَّفْنا عن

6 الكلام فى مقام الرسول والنبى صاحب الشرع ، إلاّ أنّ شرط أهل الطريق فيما يخبرون عنه من المقامات والأحوال أن يكون عن ذوق ؛ ولا ذوق لنا ، ولا لغيرنا ، ولا لِمَنْ ليس بنبىٍّ صاحب شريعة ، فى نبوَّة التشريع

9 ولا فى الرسالة . فكيف نتكلَّم فى مقام لم نصل إليه ، وعلى حال لم نذقه ، لا أنا ولا غيرى مِمَّن ليس بنبىٍّ ذى شريعة من الله ولا رسول ؟

1 من الناس : (مهملة K) ‖ يكون : (الياء مهملة K) ‖ إرسالا (همزة تحتية) : (لهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الناس ، يحصل : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ 2 صلى ... وسلم K (مهملة) C : عليه السلام B ‖ فبلغ (اللام مشددة) C K (الشدة ساقطة فيها) : فيبلغ B (الشدة ثابته فيه) ‖ عن : (مهملة K) ‖ الله .˙. : + تعلى B ‖ بتبليغه : (الياء مهملة K) ‖ فى قوله : (مهملة K) ‖ 3 يا أيها ... ربك : (سورة المائدة ، آية ٦٧) ‖ يا أيها C : يايها K (مهملة) B (الياء الثانية مشددة فيه) ‖ بلغ (اللام مشددة) B : بلغ K (مهملة) C ‖ ما أنزل ... ربك .˙. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ ما على ... البلاغ : (سورة المائدة ، آية ٩٩) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ البلاغ : (مهملة K) ‖ 5 فمقام التبليغ : (مهملة تماما K) ‖ بالرسالة : (الباء مهملة K) ‖ لاغير : (الغين مهملة K) ‖ توقفنا عن : (مهملة تماما K) ‖ 6 فى ... والنبى : (كذلك) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيها) : ان K (النون مهملة) ‖ 6 — 7 شرط ... يخبرون .˙. (مهملة تماما K سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ المقامات ... يكون : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ولا ذوق : (القاف بموحدة K) ‖ 8 ولا لغيرنا ... شريعة : — B ‖ لغيرنا : (الياء مهملة K) ‖ لمن : (مهملة K) ‖ ليس ... فى : (مهملة تماما K سوى الباء الأولى) ‖ نبوة التشريع .˙. (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 9 فى .˙. (مهملة K) ‖ فكيف نتكلم .˙. (مهملة K سوى التاء) ‖ فى مقام : (مهملة K) ‖ نصل إليه .˙. (مهملة K ، الهمزة ساقطة K C B) ‖ وعلى حال C K : — B ‖ لم نذقه C K : ولاذقته B ‖ 10 لا أنا ... ليس : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ ذى شريعة K (الذال والياء مهملتان) C : مشرع (الراء مشددة) B ‖ من الله K (مهملة) C : — B ‖

حرام علينا الكلام فيه ! فما نتكلم إلاَّ فيما لنا فيه ذوق . فما عدا هذين
المقامين فلنا الكلام فيه عن ذوق ، لأنَّ الله ما حَجَّرَهُ .

(الأولياء الصديقون) 3

(٣٩٣) ومن الأَولياء أَيضاً « الصِدِّيقون » — رضى الله عن الجميع —
تَوَلَّاهم الله بالصديقية . قال تعالى فى الذين آمنوا بالله ورسله : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ
الصِّدِّيقُونَ ﴾ . فالصدِّيق من آمن بالله ورسوله عن قول المُخْبِر ، لا عن دليل 6
سوى النور الإِيمانى الذى يجده فى قلبه ، [F. 109a] المانعِ له من تردُّدٍ أو شكٍّ
يَدْخُلُه فى قول المُخْبِر الرسول . ومُتَعَلَّقه (أى التصديق) ، على الحقيقة ،
الإِيمان بالرسول . ويكون الإِيمان بالله على جهة القربة لا على إثباته ، إذ كان 9

1 حرام . . . فيه .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى نون « علينا » و « لنا » ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، والشدة C K) ‖ ذوق .·. (الذال مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ فما عدا C : فما عدى K (الفاء مهملة) : فكل ماعدى B ‖ 1 — 2 هذين ... ماحجره .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا فيه ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 4 ومن ... أيضا K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) : ومن الاولياء B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبله) : ومن ... أيضا C (فى سياق النص ، الجملة مسبوقة بنجمة صغيرة) ‖ الصديقون ... الجميع K (مهملة جزئيا ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما بعده) C (فى سياق النص) ‖ عن الجميع : عنهم B ‖ 5 تولاهم : (مهملة K) ‖ بالصديقية قال : (مهملة تماما ، سوى القاف الأخيرة التى هى بموحدة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) : الله تعلى B ‖ فى الذين K (مهملة تماما) C : والذين ‖ آمنوا C B : امنوا K ‖ بالله : (مهملة K) ‖ أولئك C : اولائك K (الهمزة ساقطة)[1]: اوليك B ‖ الصديقون : (مهملة سوى النون ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 5—6 أولئك ... الصديقون : (سورة الحديد ، آية ١٩) ‖ 6 فالصديق (الدال مشددة) B C : (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ آمن C B : امن K ‖ بالله ... المخبر : (مهملة تماما K ، سوى الخاء) ‖ عن دليل : (مهملة K) ‖ 7 الإيمانى (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فى قلبه : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ 8 يدخله فى : (مهملة K سوى الخاء) ‖ قول .·. (القاف بموحدة K) ‖ المخبر الرسول C K : ∞ B (= الرسول المخبر) ‖ الحقيقة : (مهملة تماما K) ‖ 9 الإيمان (همزة تحتية) بالرسول .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ ويكون ... القربة .·. (مهملة K سوى النون الأولى والتاء الأولى ، القاف بموحدة فيه) ‖ إثباته إذ (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ كان : (مهملة K) ‖

بعض الصِدِّيقين قد ثبت عندهم وجود الحق ضرورةً أو نظراً ، ولكن ماثبت كونه قربة . وهذه الآية تدل على شرف إثبات الوجود .

3 (منزل الصديقية)

(٣٩٤) ثم إنَّ الرسول إذا آمن به الصِدِّيق ، آمن بما جاء به ؛ ومِمَّا جاء به توحيدُ الإِلّه ، وهو قوله : « قولوا : لا إِلّه إلاَّ الله » أو « اعْلَمْ أنَّه

6 لا إِلّه إلاَّ الله » = فعلم (الصِدِّيق) أنَّه (– تعالى –) واحد فى ألوهيته ، من حيث قوله : « فَاعْلَمْ أنه لا إِلّه إلاَّ الله ! » فذلك يُسَمَّى إيماناً ، ويسمى المؤمن به على هذا الحدِّ صِدِّيقاً . فإن نظر (الشخص) فى دليل يدل على صدق

9 قوله (= المخبر عن الله) : « فاعلم أنَّه لا إِلّه إلاَّ الله » ، وعَثَر على توحيده

---

1 بعض الصديقين .·. (ثابتة علىهامش K ،مع إشارة التصحيح بخط مخالف للأصل، نستعليق ، مهمل الحروف المعجمة ،هوخط الشيخ فى السماعات) ‖ قد ثبت ... الحق .·. (مهملة K سوى الثاء والنون) ‖ ضرورة C : ضروره K : — B ‖ أو نظرا K (الهمزة ساقطة) C : — B ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ 2 قربة : (القاف موحدة، ونقطة ممتدة K) ‖ الآية C : الاية K (مهملة) B ‖ تدل : (مهملة K) ‖ إثبات (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 ثم إن (همزة تحتية وشدة) : (الثاء مهملة K ، الهمز ساقطة C B K ، الشد ساقطة C K) ‖ آمن C B : امن K ‖ الصديق (بتشديد الدال) B : (الياء مهملة) K ، القاف بموحدة ، الشدة ساقطة C K) ‖ آمن C B : امن K ‖ بما : (مهملة K) ‖ جاء C : جا K : جآء B ‖ 5 جاء C : جاK : جآء B ‖ توحيد : (مهملة K) ‖ الإله (همزة تحتية ومدة) : الالاه B K : الاله C ‖ قوله قولوا : (مهملة K) ‖ إله (همزة تحتية ومدة) : اله .·. ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : انه K ‖ إله (همزة تحتية ومدة) : الاه K : اله C B ‖ 6 إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : الا C K ‖ فعلم : (مهملة K) ‖ فى ألوهيته : (مهملة K سوى التاء ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 7 حيث قوله : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ فاعلم ... الله : (سورة محمد، آية ١٩) فاعلم K (مهملة) B : واعلم C ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (لهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : انه K ‖ إله (همزة تحتية ومدة) : الاه K : اله C B ‖ الا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة، بدلها كسرة) : الا C K ‖ 7 – 8 فذلك ... على هذا .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ 8 صديقا (الدال مشددة) : (الياء مهملة ، القاف بموحدة ، الشدة ساقطة C K) ‖ فإن (همزة تحتية) ... ‖ 9 فاعلم : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ أنه (همز فوقية وشدة) ... فى قوله : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع المدة B K) ‖ إله (همزة تحتية ومدة) : الاه K : اله B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) C ‖

بعد نظره ، فَصَدَّق الرسول فى قوله ، وصدّق الله فى قوله له : « لا إله إلاّ الله » ، — ف (هذا الشخص) ليس بصدِّيق ، وهو مؤمن عن دليل : فهوعالِم .

(٣٩٥) فقد بان لك منزل « الصِدِّيقية » ، وأنَّ « الصِدِّيق » هو صاحب النور الإيمانى الذى يجده ضرورة فى « عين قلبه » ، كنور البصر الذى جعله الله فى البصر ، فلم يكن للعبد فيه كسب . كذلك نور الصِدِّيق فى بصيرته . ولهذا قال (تعالى) : ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ = من حيث الشهادة ، ﴿وَنُورُهُمْ﴾ = من حيث الصِدِّيقية . فجعل (الحق) النور [F. 109b] للصديقية ، والأجر للشهادة . وهى (أى صيغة « الصديق ») بِنْيَةُ مبالغةٍ فى التصديق والصدق : كـ« شِرِّيب » و « خِمِّير » و « سِكِّير . — فليس بين النبوّة

1 — 2 وصدق (الدال مشددة) ... بصديق (الدال مشددة) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة مع المدة C B K) ‖ 1 له : C K انه B ‖ 2 مؤمن C B : مومن K (مهملة) ‖ عن ... فهو .·. (مهملة تماما K) ‖ 3 فقد بان : (كذلك) ‖ منزل C K : مرتبة B ‖ الصديقية (الدال مشددة C B (الشدة ساقطة) : الصديقيه K (الياء الأولى مهملة) ‖ وأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : وان K (مهملة) ‖ الصديق (بتشديد الدال) B : الصديق K (مهملة) C ‖ 4 الإيمانى (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ يجده : (الياء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ قلبه : (القاف بموحدة K) ‖ البصر : (مهملة K) ‖ 5 — 6 جعله ... فى .·. (مهملة K) ‖ 5 فلم ... فيه : (كذلك ، سوى الباء) ‖ كذلك : (مهملة K) ‖ الصديق : (الياء مهملة K ، القاف بموحدة ، الشدة ساقطة C K) ‖ ولهذا قال : (مهملة K) ‖ 6 أولئك ... أجرهم : (سورة الحديد ، آية ١٩) ‖ أولئك C : أولائك K (الهمزة ساقطة) : اوليك B ‖ الصديقون : (مهملة سوى النون K ، الشدة ساقطة C K) ‖ والشهداء C : والشهدا K (مهملة) : والشهدآء B ‖ ربهم : (مهملة K) ‖ أجرهم : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ 7 الشهادة : (مهملة K) ‖ ونورهم : (كذلك) ‖ ونورهم : (أنظر سورة الحديد ، آية ١٩) ‖ حيث : الياء مهملة K) ‖ 8 الصديقية C B (الشدة ساقطة فيه) : الصديقيه K (الياء الأولى مهملة ، القاف بموحدة) ‖ والأجر : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ للشهادة CB : للشهادة K (ثابتة على الهامش ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ بنية : (مهملة سوى النون K) ‖ مبالغة C B : مبالغه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ 9 التصديق : (مهملة K ، سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ كشريب (الراء مشددة) C B : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة) ‖ وخمير (الميم مشددة) B : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وسكير (الكاف مشددة) : (الشدة ساقطة C) ‖ بين : (مهملة سوى النون K) ‖ النبوة (الواو مشددة) C B : النبوة K ‖

الرسالية ، التى هى نبوّة التشريع ، و « الصِدّيقية » مقامٌ ولا منزلةٌ . فمن تَخَطَّى
رقاب « الصِدّيقين » وقع فى النبوّة . ومَن ادَّعى نبوّة التشريع بعد محمد= صلَّى الله
3 عليه وسلّم ــ فقد كَذَب ! بل كذّب وكَفَر بما جاء به الصادق رسول الله ــ
صلّى الله عليه وسلّم ــ .

(مقام القربة)

6 (٣٩٦) غير أنّ ثَمَّ مقامَ « القُرْبة » . وهى النبوّة العامّة لا نبوّة التشريع .
فيثبتها نبىُّ التشريع ، فيثبتها الصِدّيق لاثبات النبىّ المُشرِّع إيّاها ، لامِنْ
حيث نفسه : وحينئذ يكون صِدّيقاً . كمسأَلة موسى والخَضِر وفتى موسى
9 الذى هو صدّيقه . ولكل رسول صِدّيقون إمّا من عالَم الإنس والجانّ ، أَو من
أحدهما . فكل من آمن عن نور فى قلبه ، ليس له دليل من خارج سوى قول
الرسول : « قل ! » ولا يجد تَوَقُّفاً ، وبَادَر : فذلك (هو) « الصِدّيق » .

1 الرسالية K (مهملة) : — C : والرسالة B ‖ التى : (مهملة K) ‖ التشريع : (الياء مهملة K) ‖ والصديقية (الدال مشددة) : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ مقام : (مهملة K) ‖ منزلة CB : منزله K ‖ فمن : (الفاء مهملة K) ‖ 2 رقاب : (القاف بموحدة K) ‖ الصديقين : (مهملة K) ‖ وقع : (القاف بموحدة K) ‖ فى : (الفاء على الطريقة المغربية) ‖ النبوة .˙. : + الرسالية C ‖ ومن : (مهملة K) ‖ نبوة (الواو مشددة) CB : نبوه K (بتشديد الواو فيه) ‖ التشريع بعد : (مهملة سوى الشين) ‖ 3 عليه : (مهملة K) ‖ فقد : (القاف بموحدة K) ‖ بل : (مهملة K) ‖ كذب (بتشديد الذال) CK (الشدة ساقطة فيه) : كفر B ‖ وكفر CK : وكذب B (بتشديد الذال فيه) ‖ بما : (مهملة K) : — B ‖ جاء C : جا K (مهملة) : — B ‖ به الصادق K (مهملة) C : — B ‖ 4 عليه : (مهملة K) ‖ وسلم : + فيما جآء به B ‖ 6 مقام : (مهملة K) ‖ القربة : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ العامة CB : العامه K ‖ التشريع : (الياء مهملة K) ‖ 7 فيثبتها .... الصديق (بتشديد الدال) .˙. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) ‖ لإثبات (همزة تحتية) ... إياها (كذلك ، وشدة) .˙. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 حيث نفسه : (مهملة K سوى الثاء) ‖ وحينئذ K (مهملة سوى الذال ، الهمزة ساقطة) C : وحينيذ B (بزيادة همزة تحت كرسى الياء) ‖ 8 — 9 يكون ... صديقه (بتشديد الدال) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) ‖ 8 كمسألة : كمساله K : كمسئلة CB ‖ الذى K (مهملة C : — B ‖ 9 صديقون (الدال مشددة) : (مهملة سوى النون K ، الشدة ساقطة CK) ‖ إما (همزة تحتية وشدة) B : أما CK ‖ من : (مهملة K) ‖ 10 فكل : (كذلك) ‖ آمن CB : امن K (مهملة) ‖ عن K (مهملة) C : من B ‖ فى ... من : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ خارج : (الجيم مهملة K) ‖ قول : (مهملة K) ‖ 11 قل : (القاف بموحدة K) ‖ فذلك الصديق (الدال مشددة) : (مهملة سوى الذال ، الشدة ساقطة BK) ‖

فإن آمن عن نظر ودليل من خارج ، أو توقف عند القول حتّى أوجد الله
ذلك النورفى قلبه فآمَنَ : فهو مؤمن ، لا صِدِّيق . فنور الصدِّيق مُعَدٌّ قبل وجود
المُصَدَّق به ؛ ونور المؤمن ، غير الصديق ، يوجد بعد قول الرسول : « قل لا إلٓه 3
إلّا الله ! » . ونور المؤمن ، بكونه قُرْبَةً ، (إنما هو) بعد النظر فى الدليل
الذى أعطاه العلم بالتوحيد . فهو ، فى علمه بالتوحيد ، صاحبُ نور علمٍ لا نور
إيمان . وهو ، فى كونِ ذلك العلمِ والنظرِ قُرْبَةً إلى الله ، صاحبُ [F. 110a] 6
نور إيمان . فإنَّ نور العلم بتوحيد الله لا يتوقف على مجيىء الرسول ولا على
قوله . لأنَّ العلماء بتوحيد الله قد شهدوا لله بتوحيده قبل ذلك ؛ والرُّسُلُ
منهم قد وحَّدوه قبل أن يكونوا أنبياء ورسلاً ؛ فإنَّ الرسول ما أشرك قَطُّ . 9
قال تعالى : ﴿ شَهِدَ اللهُ أنَّهُ لَا إلٓهَ إلاَّ هُوَ وَالمَلَائِكَةُ وَأُولُو العِلْمِ ﴾ ولم يقل :
« وأولو الإيمان » . فرتبة العلم فوق رتبة الإيمان بلا شك . وهى صفة الملائكة

1 فإن (همزه تحتية) B : فان K (الفاء مهملة) C ‖ آمن C : امن K (مهملة) B ‖ عن ... خارج .·. (مهملة سوى الظاء والنون الثانية K) ‖ 1 - 2 توقف ... مؤمن .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) ‖ صديق (الدال مشددة) ... الصديق (كذلك) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) ‖ 3 يوجد K (الياء مهملة) C : يوخذ B ‖ بعد قول ... قربة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، غالبا C B) ‖ إله (همزة تحتية ومدة) : الاه K : اله C B) ‖ 4 النظر ... بالتوحيد : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 إيمان : (مهملة سوى الياء التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فى كون : (مهملة K) ‖ قربة (القاف بموحدة ، الباء مهملة K) ‖ 7 إيمان (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : فان K (الفاء مهملة) C ‖ نور : (مهملة K) ‖ بتوحيد .·. (مهملة K سوى التاء) ‖ 7-8 لايتوقف ... بتوحيد الله B : — C K (لاشك أن هذا السطر سقط سهواً أمام عين الشيخ وهو ينقل عن نسخته الأولى نسخته الثانية ، حيث إن الجملة كما هى فى النسخة الثانية ناقصة مضطربة) ‖ مجيىء : مجىء B : — C K ‖ 8 قد ... ذلك .·. (مهملة K سوى القاف التى بموحدة والياء الأخيرة) ‖ 9 قد ... أشرك .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه أحيانا ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ أنبياء : انبيآء B ‖ 10 قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ شهد ... العلم : (سورة آل عمران ، آية ١٨) ‖ شهد ... العلم .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة ، أحيانا C B) ‖ الملائكة : الملايكة B ‖ 10 - 11 يقل ... بلاشك .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K K ، أحيانا C) ‖ فرتبة ، رتبة : فمرتبة ، مرتبة B) ‖ 11 صفة C B : صفه K ‖ الملائكة K (الهمزة ساقطة) C : الملايكة B ‖

والرسل . وقد يكون حصول ذلك العلم عن نظر أَو ضرورة – كيفما كان – فيسمَّى علماً ، إذ لا قائل ولا مُخْبِر يلزم التصديق بقوله :

3 (٣٩٧) وهذا المقام الذى أَثبتناه بين « الصديقية » و « نبوَّة التشريع » ، الذى هو « مقام القُرْبَة » ، – وهو للأَفراد – هو دون نبوَّة الشرائع فى المنزلة عند الله ، وفوق الصِدِّيقية فى المنزلة عند الله . وهو المشار إليه بـ « السرِّ »

6 الذى « وَقَرَ فى صدر أَبى بكر » = فَفَضَلَ به الصِدِّيقين ، إذ حصل له ماليس مِن شرط الصِدِّيقية ولا مِن لوازمها . فليس بين أَبى بكر ورسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – رجل : لأَنَّه صاحب صِدِّيقية ، وصاحب سِرٍّ . فهو ، من كونه

9 صاحبَ سِرٍّ ، بين الصِدِّيقية ونبوة التشريع ، ويُشَارَك فيه ؛ فلا يَفضُلُ عليه من يُشَارِكُهُ فيه ، بل هو مساوٍ له فى حقيقته . – فافهم ذلك !

(الأولياء الشهداء)

12 (٣٩٨) ومن الأَولياء أَيضاً « الشُهَداء » – رضى الله عن جميعهم – [F. 110b]

I وقد ... كيفما : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة B K) ‖ كيفما : كيف ما B K ‖ 2 فيسمى ... بقوله .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ قائل : قايل B ‖ 3 المقام : (مهملة K) ‖ بين : (كذلك) ‖ الصديقية (الدال مشددة) (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ ونبوة (الواو مشددة) K (الشدة ساقطة C : والنبوة B (الواو مشددة فيه) ‖ 4 مقام : (مهملة K) ‖ القربة : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ للأفراد (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الشرائع K (الشين مهملة ، الهمزة ساقطة) : التشريع C B ‖ فى : (مهملة K) ‖ المنزلة C B : المنزله K ‖ 5 وفوق : (مهملة K) ‖ الصديقية (بتشديد الدال) C B (الشدة ساقطة فيه) : الصديقيه K ‖ فى ... الله .·. (ثابتة على الهامش K ، بقلم الأصل ، بخط نسخى دقيق ، مهملة فيه جزئيا) ‖ إليه (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5–6 بالسر ... بكر .·. (مهملة K ، سوى الذال والقاف التى هى بموحدة) ‖ به ... إذ (همزة تحتية) .·. (مهملة جزئيا K الشدة ساقطة C K ، الهمزة C B K) ‖ 6 –7 ليس ... أبى بكر .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 عليه : (مهملة K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C K ‖ صديقية (بتشديد الدال) .·. (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فهو : (مهملة K) ‖ 9 بين ... يفضل .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 10 عليه : (مهملة K) ‖ فيه بل : (كذلك) ‖ فى حقيقته K (مهملة تماما) C :– B ‖ فافهم .·. (مهملة K) ‖ 12 ومن ... الشهداء K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبله) C (كذلك ، الجملة مسبوقة بنجمة صغيرة) ‖ أيضاً :– B ‖ الشهداء : الشهدآء B ‖ رضى ... جميعهم K (وسط سطر مفرد) : رضى الله عنهم B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما بعده) : رضى الله عن جميعهم C (فى سياق النص) : + ؟ K (نون معكوسة) ‖

تولاهم الله بالشهادة . وهم من المقرّبين . وهم أهل الحضور مع الله على بساط العلم به .
قال تعالى : ﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ ﴾ = فجمعهم مع الملائكة
في بساط الشهادة . فهم مُوَحِّدُون عن حضور إلٰهى وعناية أزلية . فهم الموحِّدُون . 3
وشأنهم عجيب ، وأمرهم غريب . والإيمان فرع عن هذه الشهادة . فإن بُعِثَ
الرسول وآمنوا به — أعنى هؤلاء الشهداء — فهم المؤمنون العلماء ؛ ولهم الأجر
التامّ يوم القيامة . وإن لم يؤمنوا فليسوا هم الشهداء الذين أنعم الله عليهم 6
فى قوله : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقاً ﴾ = فلو لا قوله « وحسن أولئك رفيقا » لألحقنا
هؤلاءِ الشهداء بحصول النعمة التى لأصحاب هذه الآية . فإنّهم وإن كانوا 9

1 تولاهم (بتشديد اللام) .·. (الشدة ساقطة C K) ‖ بالشهادة .·. (مهملة تماما K) ‖ المقربين : (مهملة K سوى النون والقاف التى هى بموحدة) ‖ الحضور : (مهملة K) ‖ 2 قال : (كذلك) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة B) ‖ شهد ... العلم : (سورة آل عمران ، آية ١٨) ‖ شهد : (مهملة K) ‖ إله (همزة تحتية ومدة) : اله .·. ‖ والملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : والملايكة B ‖ الملائكة C : الملائكه K (الهمزة ساقطة) : الملايكة B ‖ 3 بساط : (مهملة K) ‖ الشهادة C B : الشهاده K ‖ إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى B K : الهى C ‖ أزلية B (الهمزة ساقطة) C : ازليه K ‖ فهم : (مهملة K) ‖ 4 وشأنهم C : وشانهم B K ‖ غريب : (الياء مهملة K) ‖ والإيمان (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فإن (همزة تحتية) : فان .·. (مهملة K) ‖ 5 وآمنوا C B : وامنوا K ‖ أعنى K (الهمزة ساقطة) C : — B ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ الشهداء C : الشهدا K : الشهدآء B ‖ فهم : (مهملة K) ‖ المؤمنون C : المومنون B K ‖ العلماء C : العلما K : العلمآء B ‖ 6 يوم : (مهملة K) ‖ القيامة K (مهملة) C : القيمة B ‖ وإن (همزة تحتية) : وان .·. (مهملة B K) ‖ يؤمنوا C : يومنوا K (الياء مهملة) B ‖ فليسوا : فليس .·. (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ الشهداء C : الشهدا K (مهملة) : الشهدآء B ‖ الذين : (مهملة سوى النون K) ‖ 7 — 8 عليهم ... قوله .·. (مهملة K) ‖ 7 — 8 أولئك ... رفيقا : (سورة النساء ، آية ٦٩) ‖ 7 أولئك C : اولائك K (الهمزة ساقطة) : اوليك B ‖ الذين K (مهملة) C : مع الذين B ‖ أنعم ... من .·. (مهملة تماما K) ‖ النبيين ... والشهداء .·. (مهملة K سوى النون غالبا ، الهمزة ساقطة) ‖ 8 والصالحين وحسن : (مهملة سوى النون الأولى K) ‖ أولئك C : اولائك K (الهمزة ساقطة) : اوليك B ‖ رفيقا ... رفيقا .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فلولا : ولولا C ‖ لألحقنا : الحقنا .·. ‖ 9 هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ الشهداء ... فإنهم (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، المدة B K) ‖ وإن كانوا .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖

مُوَحِّدين ، غَيْرَ مؤمنين مع وجود الرسول إليهم، لم تَحْسُنْ مرافقتهم للمؤمنين : فإنَّهم يُشَوِّشون على المؤمنين إيمانهم .

3 (٣٩٩) وهؤلاء الشهداء الذين تعمُّهم هذه الاية ، هم العلماء بالله ، المؤمنون بعد العلم بما قال سبحانه : « إن ذلك قربةٌ إليه » = من حيث قاله الله ، أو قاله الرسول الذى جاء من عند الله . ـ فَقَدَّم (القرآنُ) الصِّدِّيق على
6 الشهيد ، وجعله بإزاء النبى ـ فإنَّه لا واسطة بينهما ـ لاتصال نور الإيمان بنور الرسالة . والشهداء [F. III^a] لهم نور العلم مساوقٌ لنور الرسول ، من حيث ماهو شاهد لله بتوحيده ، لا من حيث هو رسول ؛ فلا يصحُّ أن يكون
9 (الشاهد) بعده (= الرسول) مع المساوقة ، فكانت المساوقة تبطل . ولا يصحُّ أن يكون (الشاهد) معه (= الرسول) لكونه رسولاً ، والشاهد ليس برسول . فلا بُدَّ أن يتـأخر (الشاهد عن الرسول والصِّدِّيق) ؛ فلم يبق إلاَّ أن يكون
12 فى الرتبة التى تلى الصِّدِّيقيَّة .

1 – 2 موحدين ... فإنهم (همزة تحتية وشدة) .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) || 2 المؤمنين : المومنين K (مهملة) B || إيمانهم (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || 3 وهؤلاء C : وهاولا K : وهؤلآء B || الشهداء C : الشهدا K : الشهدآء B || 3 – 4 الذين ... المؤمنون .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك المدة) || 4 بعد ... قاله : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) || سبحانه C B : سبحنه K (الباء مهملة) || قاله ... وجعله : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا فيه ، الهمزة ساقطة فيه) || جاء : جآء B || 6 بإزاء (همزة تحتية) ... والشهداء : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) || فإنه : لانه B || لاتصال : لايصال B || والشهداء : والشهدآء B || 7 – 9 مساوق ... المساوقة (–B) : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا فيه) || 9 – 10 تبطل ... برسول : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) || تبطل : + المساوقة B || 11 فلا ... أن (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || يتأخر C B : يتاخر K (الياء مهملة) || فلم يبق : (مهملة K ، القاف بموحدة) || إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K || أن ، فى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) || 12 تلى : (مهملة K) || الصديقية (الدال مشددة) : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة ، الشدة ساقطة C K) ||

(الشهيد والصدِّيق)

(٤٠٠) فإنَّ الصدِّيق أتمُّ نورا من الشهيد فى الصِّدِّيقية ، لأنَّه صدِّيق
3 من وجهين : من وجه التوحيد ، ومن وجه القُرْبة . والشهيد (صِدِّيق) من وجه
القُرْبة خاصَّةً لا من وجه التوحيد ، فإنَّ توحيده عن علم لا عن إيمان . فنزل
(الشهيد) عن الصِّدِّيق فى مرتبة الإيمان؛ وهو فوق الصِّدِّيق فى مرتبة العلم :
6 فهو المتقدِّم فى رتبة العلم ، المتأخِّرُ برتبة الإيمان والتصديق . فإنَّه لا يصحُّ
من العالِم أن يكون صِدِّيقاً ، وقد تقدَّم العلم مرتبة الخَبَرِ . فهو (= الشاهد)
يعلم أنَّه (= الرسول) صادق فى توحيد الله إذا بَلَّغ رسالة الله ؛ والصِّدِّيق
9 لم يعلم ذلك إلاَّ بنور الإيمان المُعَدِّ فى قلبه ، فعندما جاءه الرسول اتَّبعهُ من غير
دليل ظاهر . — فقد عرفت منازل الشهداء عند الله .

2 فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (النون مهملة) C ‖ الصديق (بتشديد الدال) : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ نورا ... فى : (مهملة تماما K) ‖ 2 – 3 الصديقية ... من : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3 وجهين : (مهملة K) ‖ القربة : (القاف بموحدة ، الباء مهملة K) ‖ والشهيد : (الياء مهملة K) ‖ 4 القربة : (مهملة سوى القاف التى هى بموحدة K) ‖ خاصة C B : خاصه K ‖ التوحيد : (مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (الفاء مهملة) C ‖ 4 – 5 توحيده ... عن : (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5 الصديق (بتشديد الدال) : (مهملة K ، الشدة ساقطة B K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ مرتبة C K : مراتب B ‖ 5 – 6 الإيمان (همزة تحتية) ... المتقدم فى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 6 فى رتبة K (الفاء مهملة) C : برتبة B ‖ المتأخر C : المتاخر B K ‖ برتبة C B : برتبه K ‖ 6 – 7 الإيمان (همزة تحتية) ... أن يكون : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة C K ، أحيانا B) ‖ 7 صديقا (بتشديد الدال) : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ وقد تقدم : (مهملة K) ‖ 8 أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. ‖ صادق : (القاف بموحدة K) ‖ فى توحيد : (مهملة K) ‖ بلغ (بتشديد اللام) B : بلغ C K ‖ رسالة B C : رساله K ‖ والصديق (الدال مشددة) : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 9 بنور الإيمان (همزة تحتية) : (مهملة K ، سوى النون ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فى قلبه : (مهملة K) ‖ فعندما : (الفاء مهملة K) ‖ جاءه C : جاه K : جآءه B ‖ غير : (الياء مهملة K) ‖ 10 دليل ... عرفت .·. (مهملة تماما K) ‖ منازل : (النون مهملة K) ‖ الشهداء C : الشهدا K (مهملة) : الشهدآء B ‖

(الأولياء الصالحون)

(٤٠١) ومن الأولياء — رضى الله عنهم — « الصالحون » . تولّاهم الله

3 بالصلاح ، وجعل رتبتهم بعد الشهداء ، فى المرتبة الرابعة . لكنّ الشكل

دائرة ، كما رسمناه فى الهامش :

[F. 111b[

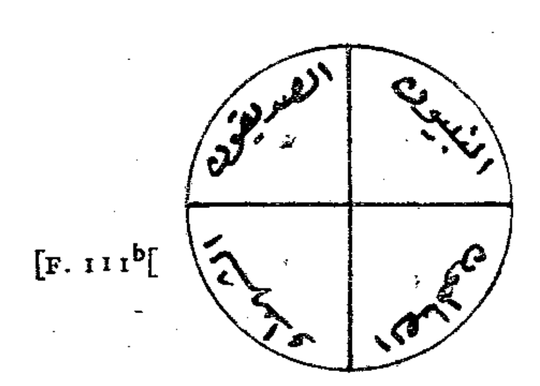

6 فالنبوّة ابتُدِئ بها (فى الشكل) حتى انتُهِىَ إلى الصلاح . ونهاية الشكل

المستدير إذا كان مجعولاً ترتبط بالبداية حتّى تصحّ الدائرة . وما من نبىٍّ

2 ومن ... عنهم K (مهملة سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) C (الجملة ثابتة في سياق النص، مسبوقة بنجمة صغيرة) : ومن الأولياء B (الجملة ثابتة أول السطر ، مفصولة عن سياق الكلام) ‖ الصالحون K (الكلمة ثابتة وسط سطر مقرد) C (الكلمة في سياق النص) : الصالحون رضى الله عنهم B (الجملة ثابتة في سياق النص ، مفصولة عما بعدها ، نفس السطر) ‖ تولاهم (اللام مشددة) B : تولاهم C K ‖ 3 بالصلاح : (الياء مهملة K) ‖ وجعل: (مهملة K) ‖ بعد : (كذلك) ‖ الشهداء C : الشهدا K (مهملة) : الشهدآء B ‖ فى: (مهملة K) ‖ المرتبة C B : الرتبة K ‖ الرابعة: (مهملة K) ‖ لكن (النون مشددة) B : لاكن K (مهملة) : لكن C ‖ 4 دائرة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : دايرة B ‖ فى: (مهملة K) ‖ الهامش : (الشكل ثابت فى أصل K ليس على الهامش، كما هو فى أصل B و C ، ولكن فى سياق النص ، بداية سطر على انفراد) ‖ 5 النبيون ... الصالحون K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، كل كلمة تشغل ربعاً من محيط الدائرة) C : النبيين الصديقين الشهداء الصالحين B (الدائرة فى هذا الأصل لاتقوم على خطين — أفقى وشاقولى — متساوين، يقسمانها أربعة أقسام متساوية ، كما هو الحال فى أصل C K) ‖ 6 فالنبوة (بتشديد الواو) ... الصلاح K (بعض الحروف المعجمة مهملة، الهمزة ساقطة مع الشدة) C : فالنبوة بداية والصلاح نهاية B ‖ 7 المستدير : (الياء مهملة K) ‖ إذا (همزة تحتية): اذا . ‖ كان : (مهملة K) ‖ مجعولا : (أى مرسوما بالفعل) ‖ ترتبط C K : يرتبط B ‖ حتى: (مهملة K) ‖ الدائرة K (الهمزة ساقطة) C : الدايرة B ‖ من : (مهملة K) ‖

إلاَّ وقد ذكر عنه أنَّه « صالح » ، أو أنَّه دعا أن يكون من « الصالحين »
مع كونه نبيّاً . فدلَّ (هذا على) أنَّ رتبة الصلاح خصوص فى النبوَّة ؛ فقد
تَحْصُلُ لمن ليس بنبىٍّ ، ولا صِدِّيق ، ولا شهيد . 3

(٤٠٢) فصلاح الأَنبياء هو ممَّا يلى بدايتهم ، وهو عطف الصلاح عليهم .
فهم صالحون للنبوَّة فكانوا أنبياء ؛ وأعطاهم (الله) الدِّلالة فكانوا شهداء ؛
وأخبرهم بالغيب فكانوا صِدِّيقين . فالأَنبياء صَلَحَت لجميع هذه المقامات 6
فكانوا صالحين . فجمعت الرُّسل جميع المقامات . كما صَلَح الصِدِّيقون
للصِدِّيقية ، وصَلَح الشهداء للشهادة . — وكلٌّ موجود فهو صالح لما وُجِد له .
غير أنَّ هؤلاء الصالحين ، الذين أثنى الله عليهم بأنَّه « أنعم عليهم » ، هم المطلوبون 9
فى هذا المقام ، وهم المنخرطون فى سِلْك هذا النمط . فهم رابعو أَربعة . —

1 إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : الا C K ‖ عنه B : — C K ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K ‖ أن يكون : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الصالحين : (الياء مهملة K) ‖ 2 نبياً : (كذلك) ‖ على C : — B K ‖ فى : (مهملة K) ‖ النبوة (الواو مشددة) C B : النبوه K ‖ 3 لمن : (مهملة K) ‖ صديق (الدال مشددة) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ شهيد : (الياء مهملة K) ‖ 4 فصلاح : (مهملة K) ‖ الانبياء C : الانبيا K (الياء مهملة) : الانبيآء B ‖ عطف C K : انعطاف B ‖ عليهم فهم : (مهملة K) ‖ للنبوة (الواو مشددة) C B : للنبوه K ‖ فكانوا : (الفاء مهملة K) ‖ أنبياء C : انبيا K (الياء مهملة) : انبيآء B ‖ الدلالة C B : الدلاله K ‖ فكانوا : (الفاء مهملة K) ‖ شهداء C : شهدا K (مهملة) : شهدآء B ‖ 6 بالغيب : (الباء مهملة K) ‖ فكانوا : (النون مهملة K) ‖ صديقين (الدال مشددة) : (الياء مهملة K ، القاف بموحدة ، الشدة ساقطة C K) ‖ فالانبياء C : فالانبيا K (الفاء والياء مهملتان) : فالانبيآء B ‖ لجميع : (الياء مهملة K) ‖ 7 فكانوا : (الفاء مهملة K) ‖ صالحين : (الياء مهملة K) ‖ فجمعت : (مهملة سوى التاء K) ‖ جميع المقامات : (مهملة K) ‖ 7–8 الصديقون للصديقية (بتشديد الدال فيهما) : (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 8 الشهداء C : الشهدا K (مهملة) : الشهدآء B ‖ موجود فهو : (مهملة K) ‖ 9 غير : (كذلك) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K ‖ هؤلاء C : هاولا K : هولآء B ‖ الصالحين الذين : (مهملة تماما K) ‖ عليهم : (مهملة K) ‖ بأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : بانه C K ‖ عليهم : (مهملة K) ‖ المطلوبون : (الباء مهملة K) ‖ 10 فى ، المقام : (مهملة K) ‖ المنخرطون فى : (النون الأخيرة والفاء مهملتان K) ‖ فهم : (مهملة K) ‖ رابعو C : رابعوا B K ‖ أربعة : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖

وأراد (الله) بالنبيين هنا الرُّسُلَ ، أهلَ الشرع ، سواء بُعِثُوا أو لم يبعثوا ، أعنى بطريق الوجوب عليهم .

3 (٤٠٣) فالصالحون هم الذين لا يدخل عِلْمَهُمْ بالله ولا إيمانَهم بالله وبما جاء مِن عند الله خَلَلٌ ؛ فإن دَخَلَه خَلَلٌ بطل كَوْنُهُ صالحاً . فهذا هو الصلاح الذى رغبت فيه الأنبياء ــ صلوات الله عليهم ــ . فكلٌّ من لم يدخله خَلَلٌ فى

6 صديقيته ، فهو صالح ؛ ولا [F. 112ª] فى شهادته ، فهو صالح ؛ ولا فى نبوَّته ، فهو صالح . والإنسان حقيقته الإمكان ، فله أن يدعو بتحصيل الصلاح له فى المقام الذى يكون فيه ، لجواز دخول الخلل عليه فى مقامه . لأنَّ النبىَّ

9 لو كان نبياً لنفسه أو لإنسانيته ، لكان كلُّ إنسان بتلك المثابة ، إذ العلَّة فى كونه نبياً كَوْنُهُ إنساناً . فلمَّا كان الأمر اختصاصاً إلَهياً ، جاز دخول الخلل فيه وجاز رفعه. فصحَّ أن يدعو الصالحُ بأن يُجْعَلَ من الصالحين ،

1 بالنبيين (الياء والنون مهملتان K) ‖ سواء C : سوا K : سوآء B ‖ 2 بطريق : (مهملة K) ‖ الوجوب عليهم: (مهملة K) ‖ 3 فالصالحون: (الفاء مهملة K) ‖ الذين لايدخل: (مهملة تماما K) ‖ بالله: (الباء مهملة K) ‖ إيمانهم(همزة تحتية) بالله : (مهملة سوى النون K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ وبما :(مهملة K) ‖ 4 جاء C : جا K (مهملة) : جآء B ‖ من :(مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة) C ‖ بطل :(مطموسة B) ‖ فهذا :(مهملة K) ‖ 5 – 6 الذى ... صديقيته (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة) ‖ 7 فهو ... حقيقته : (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة فيه ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الإمكان (همزة تحتية) . . . يدعو .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بتحصيل : (مهملة سوى التاء K) ‖ 8 فى ... الذى .·. (مهملة تماما K) ‖ فيه :(مهملة K) ‖ فى :(كذلك) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لأن C K ‖ 9 نبيا:(الياء مهملة K) ‖ لنفسه :(النون مهملة K) ‖ لكان ... إنسان (همزة تحتية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ المثابة C B : المثابه K ‖ إذ (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ العلة B (بتشديد اللام فيه) C (الشدة ساقطة): العله K ‖ 10 فى : (مهملة K) ‖ نبيا:(الياء مهملة K) ‖ فلما (الميم مشددة) B : فلما C K ‖ إلهيا (همزة تحتية ومدة) : الاهيا B K : الهيا C ‖ 10–11 دخول ،فيه : (مهملة K) ‖ 11 فصح ... يدعو .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بأن : بان .·. (مهملة K ، الهمزة معوضة بفتحة على الألف B) ‖ يجعل : (مهملة K) ‖ الصالحين :(الياء مهملة K) ‖

أى الذين لا يدخل صَلاَحَهم خَلَلٌ فى زمانٍ مَّا . فهذا (ما) نعنى بالصالحين
فى هذا الباب . — والله الموفق !

(الأولياء المسلمون) 3

(٤٠٤) ومن الأولياء — رضى الله عنهم — « المسلمون » و « المسلمات » —
وهكذا كلُّ طائفة ذكرناهم ، منهم الرجال والنساء . تولاَّهم الله بالإسلام ،
وهو انقياد خاص لما جاء من عند الله لا غير . فإذا وَفّى العبد الإسلام بجميع 6
لوازمه وشروطه وقواعده : فهو مسلم ؛ وإن انتقص شيئاً من ذلك ، فليس
بمسلم فيما أَخَلَّ به من الشروط . قال رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — :
« المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » = و « اليد » هنا بمعنى القدرة ، 9
أى سلم المسلمون مِمَّا هو قادر على أن يفعل بهم مِمَّا لا يقتضيه [F. 112b]
الاسلام ، من التعدِّى لحدود الله فيهم . فأتى بالأعمِّ . وذكر اللسان : لكونه
قد يؤذِى بالذكر مَن لا يقدر على إيصال الأذى إليه بالفعل . وهو البُهْتان 12

1 الذين : (مهملة سوى النون K) ‖ لايدخل : (مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ نعنى : (النون الأولى مهملة K ، الثانية B) ‖ بالصالحين : (مهملة K) ‖ 2 فى : (كذلك) ‖ هذا C B : هاذا K ‖ الباب : (مهملة K) ‖ والله الموفق K (القاف بموحدة) C : — B ‖ 4 ومن ... عنهم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : ومن الاولياء B (الجملة فى سياق النص) ‖ أيضا ... عنهم : — B ‖ المسلمون والمسلمات K (الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) : المسلمون من الرجال والنساء B (فى سياق النص ، مفصولة عما بعدها قليلا) ‖ 5 وهكذا C B : وهاكذا K ‖ طائفة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : طايفة B ‖ ذكرناهم : (النون مهملة K) ‖ والنساء C : والنسا K : والنسآء B ‖ 6 جاء C : جا K : جآء B ‖ فإذا (همزة تحتية) B : فاذا K (الفاء مهملة) C ‖ وفى (الفاء مشددة) B K : وفى C ‖ بجميع : (مهملة K) ‖ 7 وشروطه : (كذلك) ‖ وقواعده : (القاف بموحدة K) ‖ فهو : (مهملة K) ‖ وإن (همزة تحتية) B : وان C K ‖ شيئاً : شيا K (الياء بموحدة) : شيأ C B ‖ 7—8 فليس بمسلم : (مهملة K) ‖ 8 من ... وسلم (اللام مشددة) .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 9 المسلمون من : (مهملة K) ‖ ويده : (الياء بموحدة K) ‖ بمعنى : (الباء مهملة B) ‖ القدرة C B : القدره K ‖ 10 المسلمون : (مهملة K) ‖ بهم : (كذلك) ‖ مما C K : ما B ‖ 11 من التعدى : (مهملة K) ‖ فيهم : (كذلك) ‖ فأتى (همزة فوقية) : فاتى .·. (الفاء مهملة K) ‖ بالأعم (همزة فوقية) : بالاعم .·. (مهملة K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه C K : لكونه B ‖ 12 قد : (مهملة K) ‖ يؤذى C : يوذى K (الياء مهملة) B ‖ بالذكر من : (مهملة K سوى الذال) ‖ لايقدر .·. (ضبطت فى صيغة المجهول K والمعلوم B) ‖ الأذى ... بالفعل .·. (مهملة K سوى الفاء ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖

هنا خاصّةً لا الغِيبَةُ . فإنّه قال : « المسلمون » = فلو قال : « الناس » لدخلت الغِيبةُ وغيرُ ذلك من سوء القول . فلم يُثْبِت الشارع الإسلام إلاّ لمن « سلم
3 المسلمون » = وهم أمثاله فى السلامة .

(٤٠٥) فالمسلمون هم المعتبر فى هذا الحديث ، وهم المقصود . فإنّ المسلمين لا يسلمون مِن لسان مَن يقع فيهم إلاّ حتّى يكونوا أبرياء مِمّا نُسِب إليهم .
6 ولذلك فَسَّرناه بالبهتان . فإنّ النبىَّ – صلى الله عليه وسلم – قال : « إِذَا قُلْتَ فِى أَخِيكَ مَا لَيْسَ فِيهِ فَذَلِكَ البُهْتَانُ » وفى رواية : « (...) فَقَدْ بَهَتَّهُ » = فخاب سهمك الذى رميته به فإنّه ما وجد منفذاً ، فإنّك نسبت إليه ما ليس
9 هو عليه . – فسمّاهم الله مسلمين . فمن وقع فيمن هذه صفته فليس بمسلم ، لأنّ ذلك الوصف الذى وصفه المسلمُ به ورماه به – ولم يكن المسلم

1 الغيبة C B : الغيبه K ‖ فإنه قال : (مهملة سوى النون K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 1 – 3 فلو قال ... السلامة .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) ‖ 4 فالمسلمون : (الفاء مهملة K) ‖ هم K (مصححة بالأصل) C : هو B (كذلك K قبل التصحيح) ‖ المعتبر .·. (كان الأصح على رواية K الجديدة و C أن يقال : «المعتبرون» لأنه خبر «هم») ‖ فى هذا : (مهملة K) ‖ الحديث : (الياء مهملة K) ‖ وهم C K : وهو B ‖ المقصود : (مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : فان C K ‖ المسلمين : (مهملة K) ‖ 5 يسلمون ... فيهم .·. (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ حتى ... إليهم (همزة تحتية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ أبرياء : ابرياٰء B ‖ 6 ولذلك C K : وبذلك B ‖ بالبهتان : (الباء الأولى مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (الفاء مهملة) C ‖ النبى ... قلت فى .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ صلى ... وسلم : عليه السلم B ‖ 7 ماليس ... فذلك .·. (مهملة تماما K) ‖ وفى رواية K (مهملة تماما) C : – B ‖ فقد C K : وقد B ‖ بهته (التاء مشددة) K (الباء مهملة) B : نبهته C (تحريف) ‖ 8 فخاب : (الفاء مهملة K) ‖ الذى : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانه K (مهملة) C ‖ فإنك (همزة تحتية وشدة) B : فانك K (الفاء مهملة) C ‖ إليه ... عليه : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 – 9 ليس ... عليه : (مطموسة B ، مكتوبة بخط جديد دقيق ، فوق الكلمات المطموسة) ‖ 9 فسماهم ... صفته : (مهملة جزئيا K ، مطموسة B ، مكتوبة بخط جديد دقيق ، فوق الكلمات المطموسة) ‖ 9 – 10 فليس ... لأن (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة سوى النون K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 10 الذى ... يكن .·. (مهملة سوى الباء K) ‖

محلًّا له ـ عاد على قائله ؛ فلم يكن الرامى له بمسلم فإنَّه ما سَلِم مِمَّا قال ،
إذ حار عليه سهم كلامه الذى رماه به . قال ـ صلَّى الله عليه وسلم ـ :
3 « مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ : " كَافِرٌ " فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا » . وقال تعالى فى حق قوم قيل
لهم : « آمنوا كما آمن الناس » : ﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ [F. 113a]
السُّفَهَاءُ ﴾ = قال الله فيهم : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ = فأعاد
6 الصفة عليهم لمَّا لم يكن المسلمون المؤمنون أهل سفه ، أى ضعف رأيٍ فى
إيمانهم . فعاد ما نسبوه من ضعف الرأى ، الذى هو السَّفَه ، إليهم .

(٤٠٦) فليس المسلم إلاَّ من سلم من جميع العيوب الأصلية والطارئة .
9 فلا يقول فى أحد شرًا ؛ ولا يؤثِّر فيه (= فى أحدٍ) ـ إذا قدر عليه ـ شراً
أصلًا . وليس إقامة الحدود بشرٍّ فإنه خيرٌ ؛ إذ جعل الله إقامة الحدود كشرب
الدواء للمريض ، لأجل العافية وزوال المرض . فهو (= شرب الدواء) وإن
12 كان كريهاً فى الوقت ، فإنَّ عاقبته محمودة . فما قصد الطبيب بشرب
الدواء شراً للمريض ، وإنَّما أعطاه سبب حصول العافية . فيتحمل (المريض)

1 محلا . . . قائلة .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة ، مطموسة B ، ثابتة على هامشه بقلم دقيق جديد ، مهمل الحروف المعجمة ، الهمزة ساقطة ، مقروء بعسر) ‖ فلم : (مهملة K) ‖ يكن ... قال.·. (مهملة K سوى النون الثانية ، الهمزة ساقطة CBK ، الشدة CK) ‖ 2 حار BK : صار C ‖ سهم CB : منهم K (سهو من الشيخ) ‖ الذى : (مهملة K) ‖ قال : (كذلك) ‖ صلى ... وسلم K (مهملة) C : عليه السلم B ‖ 3 من قال ... باء به .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ باء : بآء B ‖ وقال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى BK ‖ 4 – 5 آمنوا ... لايعلمون : (سورة البقرة، آية ١٣) ‖ 3 – 4 فى ... أنؤمن .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه مع المدة) ‖ 4 – 5 آمن ... السفهاء .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة مع المدة) ‖ 5 ولكن CB : ولاكن K (مهملة) ‖ يعلمون : (الياء مهملة K) ‖ فأعاد C : فاعاد K (مهملة) B ‖ 6 – 7 عليهم ... فعاد .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB) ‖ 7 من ضعف ... إليهم (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا CB) ‖ 8 – 9 فليس ... يقول فى .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا CB) ‖ 8 والطارئة : والطارية B ‖ 9 – 10 شراً ... إقامة (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB) ‖ 10 – 11 فإنه (همزة تحتية وشدة) ... لأجل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 11 – 13 العافية ... حصول العافية : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB ، القاف بموحدة K) ‖ 12 كان ... فى الوقت : كان كونها فى الوقت مكروها B (الكلمة الأخيرة ثابتة على الهامش ، بقلم دقق) ‖

ما فيه (= ما فى شرب الدواء) من الكراهة فى الوقت . — كذلك إقامة الحدود .
وأمّا « القصاص » فى مثل قوله (— تعالى —) : ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾ =
3 فلا يخرجه ذلك عن الإسلام . فإنّ النبىّ — صلّى الله عليه وسلم — اشترط
سلامة المسلمين . ومن آذاك ابتداءً ، عن قصدٍ منه ، فليس بمسلم فإنّك
ما سلمت منه . والنبىّ — صلّى الله عليه وسلم — يقول : « (....) من سلم
6 المسلمون (...) » . فلا يقدح القصاصُ فى الإسلام ، فإنّك ما آذيت مسلماً
من حيث آذاك ، فإنّ المسلم لا يؤذى المسلم . بل أسقط عنه (المقتصُّ) ، بالقصاص
فى الدنيا ، القصاصَ فى الآخرة . فقد أنعم [F. 113b] عليه (المقتصُّ)
9 بضرب من النِعَم ؛ فإن عفا وأصلح ولم يؤاخذه وتجاوز عن سيئته ، فذلك
(هو) المقام العالى ؛ وأجره على الله بشرط ترك المطالبة فى الآخرة . وحقٌّ

1 فيه : (مهملة K) ‖ الكراهة CB : الكراهه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ كذلك : (مهملة K) ‖ إقامة (همزة تحتية) CB (الهمزة ساقطة فيها) : اقامه K ‖ 2 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ فى ، قوله : (مهملة K) ‖ 2 وجزاء ... مثلها : (سورة الشورى ، آية ٤٠) ‖ وجزاء C : وجزا K (مهملة تماما) : وجزآء B ‖ سيئة K (مهملة سوى التاء ، الهمزة ساقطة) C : سيية B (بزيادة الهمزة فوق كرسى الياء الثانية) ‖ 3 فلا ... الإسلام (همزة تحتية).·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (الفاء مهملة) C ‖ النبى ... وسلم.·. (مهملة K سوى النون) ‖ 4 المسلمين : (مهملة K) ‖ آذاك C : اذاك B K ‖ ابتداءاً : ابتدأ K : ابتدآء B : ابتداء C : + منه K (ثم شطب عليها بالأصل) ‖ عن قصد : (مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ فليس . . . فإنك .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة) ‖ 5 والنبى ... عليه : (مهملة K سوى النون) ‖ صلى ... وسلم : عليه السلام B ‖ يقول C K : قال B (مهملة ، ثابتة على الهامش) ‖ 6 المسلمون : (مهملة K) ‖ فلا ، القصاص فى : (مهملة K) ‖ فإنك (همزة تحتية وشدة) B : فانك K (الفاء مهملة) C ‖ آذيت C B : اذيت K ‖ 7 آذاك C : اذاك B K ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (الفاء مهملة) C ‖ لايؤذى C : لا يوذى K (الياء مهملة) B ‖ 7 — 8 أسقط ... فقد : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة مع المدة B K) ‖ 8 عليه : (مهملة K) ‖ 9 بضرب : (كذلك) فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة) C ‖ يؤاخذه C : يواخذه K (الياء مهملة) B ‖ سيئته C K : سييته B (بزيادة الهمزة على سن الياء الثانية) ‖ 9 — 10 فذلك ... وأجره : (مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 10 المطالبة C B : المطالبه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ الآخرة C : الاخره K : الاخرة B ‖

اللهُ ثابتٌ قِبَلَهُ (= المقاصَص) لأنَّ (أى المقاصَص) تعدَّى حدَّه : فَقَدَح فى إسلامه قدر ما تَعَدَّى فيه .

(٤٠٧) فإن عصى المسلم ربَّه فى غير المسلم ، هل يكون مسلماً بذلك 3
أم لا ؟ قلنا : لا يكون مسلماً ، فإنَّ الله يقول : ﴿ إنَّ الَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ اللهَ وَرَسُوْلَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ فى الدُّنْيَا وَالآخِرةِ ﴾ = والمسلم لايكون ملعوناً . فلقائل أن يقول هنا :
« بالمجموع كانت اللعنة ؛ ونحن إنما قلنا : من آذى الله وحده » ـ قلنا : 6
كلُّ من آذى الله وحده فى زعمه ، فقد آذى المسلمين : فإنَّ المسلم يتأذَّى إذا سمع فى الله من القول ما لايليق به . فهو مؤاخذ من جهة ما تأذَّى به المسلمون
مِن قولهم فى الله تعالى مالا يليق به .ـ فإن قيل : « فإن لم يعرف ذلك المسلمون 9
منه حتَّى يتأذوا من ذلك » ـ قلنا : حكم ذلك حكمُ الغِيبة ، فإنَّه لو عَرَفَ من اغتيب تأذَّى ؛ وهو (أى المغتاب) مؤاخَذ بالغِيبة : فهو مؤاخَذ بإيذائه الله . إن

1 لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : لانه K (مهملة) ‖ فى : (مهملة K) ‖
2 فيه : (كذلك) ‖ 3 فإن (همزة تحتية) : فان .˙. (مهملة K) ‖ ربه فى : (مهملة K) ‖ يكون : (الياء مهملة K) ‖ 4 لايكون : (مهملة تماما K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة): فان K (مهملة) C ‖ يقول ... يؤذون .˙. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة، أحيانا C B) ‖ 4–5 إن ... والآخرة : (سورة الأحزاب ، آية ٥٧) ‖ 5 فى الدنيا :(مهملة K) ‖ والآخرة C : والاخره K : والاخرة B ‖ لايكون : (مهملة K)‖ فلقائل C : فلقايل K (الفاء مهملة)B ‖ 5–6 يقول ، بالمجموع :(مهملةK سوى الجيم) ‖ 6 العنة C B : اللعنه K ‖ إنما (همزة تحتية وشدة)B (الهمزة ساقطة): انما K (مهملة) C ‖ 6–7 قلنا ... من آذى :(مهملة جزئيا K ، المدة ساقطة B K) ‖ 6 وحده : (ثابتة على الهامش B ، مع إشارة التصحيح ، بقلم الأصل) ‖ فى زعمه ... القول :(مهملة غالباK ، المد ساقط فيه مع الهمزة) ‖ 8 – 10 يليق به ... من ذلك : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) ‖ 9 تعالى : تعلى K (مهملة) B : – B ‖ يتأذوا C : يتأذووا K : يتأذون B ‖ 10 قلنا :(القاف مهملة K) ‖ الغيبة B C : الغيبه K ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة، بدلها كسرة): فانه K (الفاء مهملة) C ‖ عرف من :(مهملة K) ‖ 11 تأذى (الذال مشددة) C B (الشدة ساقطة فيه) : تاذى K (التاء مهملة ، الذال مشددة) ‖ مؤاخذ C : مواخذ B K ‖ بالغيبة C B : بالغيبه K (الباء الأولى مهملة) ‖ فهو : (مهملة K) ‖ بإيذائه C (الهمزة الأولى ساقطة): بايذايه B : باذاه K ‖ وإن (همزة تحتية) :(مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖

لم يَعْرِفْ بذلك مسلم . — قال صلَّى الله عليه وسلَّم : « لَا أَحَدَ أَصْبَرُ عَلَى أَذًى مِنَ اللهِ » .— المسلم من كان بهذه المثابة . وهو السعيد المطلق . وقايلٌ ما هم

3 **(الأولياء المؤمنون)**

(٤٠٨) ومن الأَولياء أَيضاً — رضى الله عنهم — [F. 114ª] المؤمنون والمؤمنات . تولَّاهم الله بالإِيمان الذى هو القول والعمل والاعتقاد . وحقيقته الاعتقاد شرعاً

6 ولغةً ؛ وهو فى القول والعمل شرعاً لا لغةً . فالمؤمن مَن كان قوله وفعله مطابقاً لما يعتقده فى ذلك الفعل . ولهذا قال (تعالى) فى المؤمنين : ﴿ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾ = يريد ما قدَّموه من الأَعمال الصالحة عند الله ،

9 ﴿ فَأُولَئِكَ مِنَ الَّذِينَ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً ﴾ . — قال صلى الله عليه وسلَّم : « الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ » . وقال — ص — :

1 بذلك : (الباء مهملة K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ صلى . . .. وسلم K (مهملة) C : عليه السلم B ‖ 2 المسلم CK : فالمسلم B ‖ كان بهذه .·. (مهملة K سوى الذال) ‖ المثابة C B : المثابه K ‖ السعيد المطلق : (مهملة K) ‖ وقليل : (الياء مهملة K) ‖ 4 ومن ... عنهم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : ومن الاولياء B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة عما قبلها قليلا) ‖ المؤمنون والمؤمنات K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) : المؤمنون رضى الله عنهم B (فى سياق النص ، مفصولة عما بعدها قليلا) ‖ 5 بالإيمان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ القول : (مهملة K) ‖ والإعتقاد : (القاف بموحدة K) ‖ وحقيقته الاعتقاد .·. (مهملة تماما K) ‖ 6 فى : (مهملة K) ‖ لغة C B : لغه K ‖ فالمؤمن C B : فالمومن K (الفاء مهملة) ‖ كان ...وفعله .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ مطابقا : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 7 يعتقده : (الياء مهملة K) ‖ 7 فى ، الفعل : (مهملة K) ‖ قال...نورهم : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة) ‖ 7—8 نورهم...وبأيمانهم : (سورة الحديد ، آية ١٢ ؛ سورة الطلاق ، آية ٨) ‖ 8 بين ... وبأيمانهم (همزة فوقية) : (مهملة K سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يريد : (الياء الثانية مهملة K) ‖ الصالحة C B : الصالحه K ‖ 9 فأولئك ... عظيما : (سورة الأحزاب ، آية ٣٥) ‖ فأولئك C : فاولائك K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : فاوليك B ‖ من الذين : (مهملة K) ‖ 9—10 الله ... الناس .·. (ثابتة على الهامش بقلم جديد ، نص الأصل فى المتن مطموس) ‖ مغفرة C B : مغفره K ‖ 9 وأجرا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ 9—10 صلى ... وسلم K (مهملة) C : عليه السلم B ‖ 10 المؤمن C : المومن K (مهملة) B ‖ وقال : (مهملة K) ‖ — ص — : صلى الله عليه وسلم K (مهملة) C : عليه السلام B (مطموسة جزئيا) ‖

« المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ » = ولم يَخُصَّ (النبى) مؤمناً ولا مسلماً ، بل قال : « الناس » و « الجار » من غير تقييد . فإنَّ « المسلم » قَيَّده (الرسول) بـ « سلامة المسلمين » : فَفَرَّق بين « المسلم » و « المؤمن » بما قَيَّده به وبما أطلقه . فعلمنا أنَّ للإيمان خصوص وصفٍ ، وهو التصديق تقليداً من غير دليل ، لِيُفَرِّقَ بين الإيمان والعلم . 3

(٤٠٩) واعلم أنَّ « المؤمن » المُصْطَلَحَ عليه فى طريق الله عند أهله ، الذى اعتبره الشرع ، له علامتان فى نفسه إذا وجدهما (العبد) كان من المؤمنين . العلامة الواحدة أن يصير الغيب له كالشهادة فى عدم الريب . فما يَظْهَر على المُشاهِد لذلك الأمر ، الذى [F. 114b] وقع به الإيمان ، من الآثار فى نفس المؤمن ، كما يقع فى نفس المُشاهِد له ؛ فَيَعْلَمُ أنَّه مؤمن بالغيب . — والعلامة الثانية أن يسرى الامان منه فى نفس العالَم كلِّه ؛ فَيَأْمَنُوهُ ، على القطع ، 6 9

I المؤمن C : المومن B K (الاصل مطموس ، الكلمة ثابتة على الهامش بقلم جديد) ‖ من آمن ... ولا مسلما .·. (ثابتة على هامش B ، بقلم جديد دقيق ، المتن مطموس) ‖ بوائقه K (الهمزة ساقطة) C : بوايقه B ‖ يخص : (مهملة K) ‖ مؤمنا C : مومنا K (مهملة) B ‖ 2 بل : (مهملة K) ‖ قال : (القاف بموحدة K) ‖ تقييد : (الياء مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان K (مهملة) C : (مطموسة B) ‖ قيده : (مهملة K) ‖ 3 بسلامة ... بماقيده : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 4 فعلمنا ... من غير : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5 دليل ... الإيمان (همزة تحتية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ والعلم : +؟ B K (نون معكوسة) ‖ 6 – 7 المؤمن ... اعتبره .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا B) ‖ 7 الشرع ... فى .·. (مهملة تماما K سوى النون) ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا .·. ‖ كان : (مهملة K) ‖ المؤمنين : (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 8 العلامة الواحدة C B : العلامه الواحده K ‖ أن (همزة فوقية) ‖ يصير : (مهملة K سوى الياء الأخيرة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ كالشهادة C B : كالشهاده K ‖ فى : (مهملة K) ‖ فما K (مهملة) B : فيما C ‖ يظهر : (الياء مهملة K) ‖ 9 به الايمان (همزة تحتية) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الآثار : الاثار B K : الايثار C ‖ فى نفس : (مهملة K) ‖ 10 المؤمن C B : المومن K ‖ يقع فى : (مهملة K) ‖ فيعلم : (كذلك) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K ‖ مؤمن C B : مومن K ‖ بالغيب : (الياء الأولى مهملة K) ‖ 11 – 12 والعلامة الثانية C B : والعلامه الثانيه K ‖ أن (همزة فوقية) ... فى .·. (مهملة K الهمزة ساقطة C B K) ‖ فيأمنوه C B : فيامنوه K ‖

على أَموالهم وأَنفسهم وأَهليهم ، من غير أَن يَتَخَلَّلَ ذلك الأَمانَ تهمةٌ فى أَنفسهم من هذا الشخص ؛ وانفعَلَت لأَمانِه النفوس . فذلك هو المشهود له بأَنَّه من 3 المؤمنين . ومهما لم يجد (العبد) هاتين العلامتين فلا يغالط نفسه ، ولا يُدْخِلْهَا فى المؤمنين ! فليس (الإيمان) إلاَّ ما ذكرناه .

(الأولياء القانتون)

6 (٤١٠) ومن الأَولياء أيضا القانتون لله والقانتات - رضى الله عنهم - . تولاَّهم الله بالقنوت ، وهو الطاعة لله فى كل ما أَمر به ونهى عنه . وهذا لا يكون إلاَّ بعد نزول الشرائع ؛ وما كان منه قبل نزول الشرائع ، فلا يسمَّى 9 قنوتاً ولا طاعة ، ولكن يسمَّى خيراً ومكارمَ خُلُقٍ وفعلَ ما ينبغى . قال الله تعالى : ﴿ وَقُومُوا لِلّٰهِ قَانِتِينَ ﴾ = أى طائعين ، فأَمر بطاعته . وقال تعالى :

١ وأهليهم : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ غير : (مهملة K) ‖ أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يتخلل B : تتخلل C K ‖ الأمان (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فى أنفسهم : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 2 الشخص : (مهملة K) ‖ وانفعلت : (مهملة سوى التاء K) ‖ لأمانه : لامانه B K : لأمانة C ‖ النفوس : (مهملة K) ‖ المشهود : (كذلك) ‖ بأنه (همزة فوقية وشدة) : بانه .ٌ. (الباء مهملة K) ‖ 3 المؤمنين C B : المومنين K ‖ ومهما C : ومهمى B K ‖ يجد هاتين : (مهملة K سوى التاء) ‖ العلامتين : (الياء مهملة K) ‖ فلا : (مهملة K) ‖ 4 فى المؤمنين .ٌ. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ فليس : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ 6 ومن ... لله K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة عما قبلها قليلا) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) ‖ والقانتات ... عنهم K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) : والقانتات B (فى سياق النص ، مفصولة عما بعدها قليلا) ‖ رضى الله عنهم :- B ‖ 7 تولاهم : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بالقنوت : (الباء مهملة K) ‖ الطاعة C B : الطاعه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ لايكون : (الياء مهملة K) ‖ 8 إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ بعد : (مهملة K) ‖ الشرائع K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الشرايع B ‖ كان : (مهملة K) ‖ الشرائع K (الهمزة ساقطة) C : الشرايع B ‖ فلا : (مهملة K) ‖ 9 قنوتا : (القاف بموحدة ، التاء مهملة K) ‖ طاعة C B : طاعه K ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ ينبغى : (الياء مهملة K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ 10 تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ وقوموا ... قانتين : (سورة البقرة ، آية ٢٣٨) ‖ وقوموا : (مهملة K) ‖ قانتين : (مهملة K سوى التاء) ‖ طائعين K (مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة) C : طايعين B ‖ فأمر ... تعالى : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ تعالى : تعلى K (مهملة) B ‖

﴿ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ ﴾. وقال تعالى : ﴿ (...) أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ = وليس يرث الصالح من الأرض إلاّ إتيانها لله طائعةً مع السماء ، حين قال (الله) لها وللأرض : (إئتيا طوعاً أو كرها ! قالتا : « أتينا طائعين ») [F. 115ª] . 3

فورث العِبَاد منها الطاعة لله ، وهى المعبَّر عنها بالقنوت . إذ الساجدون لله على قسمين : منهم من يسجد طوعاً ، ومنهم مَن يسجد كَرْهاً . فالقانت يسجد طوعًا . وتصحيح طاعتهم لله وقنوتهم (هو) أن يكون الحق لهم بهذه 6 المثابة للموازنة ، كما قال : ﴿ إِذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ ﴾ و « مَنْ تَقَرَّبَ إِلَىَّ شِبْراً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً » . فالحق مع العبد على قدر ما هو العبد مع الحق (وزيادة) .

(٤١١) وقفت يوماً أنا وعبد صالح معى يقال له : الحاج مُدَوَّر يوسف 9 الأُسْتِجِى – كان من الأُميين المنقطعين إلى الله ، المنوَّرة بصائرهم – على سائل يقول : « من يعطينى شيئاً لوجه الله ؟ » ففتح رجل صُرَّة دراهم كانت عنده ، وجعل ينتقى له من بين الدراهم قطعة صغيرة يدفعها السائل . فوجد ثُمْنَ درهم 12

1 والقانتين والقانتات : (سورة الأحزاب، آية ٣٥) ‖ أن ... الصالحون : (سورة الأنبياء، آية ١٠٥) ‖ 1 – 3 أن (همزة تحتية وشدة) ... قالتا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه، أحيانا C B) ‖ ائتيا ... طائعين : (سورة فصلت، آية ١١) ‖ 3 – 5 طائعين (طايعيين B) ... فالقانت : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه، أحيانا C B ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 6 وتصحيح : (مهملة K) ‖ يكون : (الياء مهملة K) ‖ الحق : (مهملة K) ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖ 7 المثابة C B : المثابه K ‖ الموازنة C B : للموازنه K ‖ قال : (مهملة K) ‖ اذكرونى أذكركم : (سورة البقرة، آية ١٥٢ ، والنص : « فاذكرونى ... ») ‖ اذكرونى : (النون مهملة K) ‖ تقرب (بتشديد الراء)... شبرا .˙. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 تقربت (بتشديد الراء) : (القاف بموحدة K ، الباء مهملة، الشدة ساقطة) ‖ إليه (همزة تحتية) ، فالحق : (مهملة K ، الهمزة ساقطة K C B) ‖ قدر : (القاف بموحدة K) ‖ الحق : (مهملة K) ‖ 9 يوما : (كذلك) ‖ يقال ... يوسف : (مهملة تماما K) ‖ يوسف : – B ‖ 10 كان من : (مهملة K) ‖ الأميين (همزة فوقية وشدة) K (الياء الثانية مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C : الاميين B ‖ المنقطعين : (الياء والنون الأخيرة مهملتان K) ‖ المنورة (بتشديد الواو) C B : المنوره K ‖ بصائرهم K (الهمزة ساقطة) C : بصايرهم B ‖ سائل K (الهمزة ساقطة) C : سايل B ‖ 11 يقول : (مهملة K) ‖ يعطينى B (الياء الثانية مهملة) : يعطى K : يعطى C ‖ شيئاً : شيا K : شياً C B ‖ الوجه (مهملة K) ‖ رجل : (كذلك) ‖ صرة دراهم C K : صرته B ‖ كانت عنده K (مهملة تماما) C : – B ‖ 12 ينتقى : (مهملة K) ‖ بين : (مهملة K) ‖ قطعة C B : قطعه K ‖ صغيرة C B : صغيره K (الياء مهملة) ‖ يدفعها للسائل K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : ... للسايل B ‖

فأعطاه إيَّاه. وهذا العبد الصالح ينظر إليه . فقال لى : « يا فلان ! تدرى
على ما يفتش هذا المعطى ؟ » قلت : لا ! قال : « على قدره عند الله ، لأنَّه
3 أعطى السائل لوجه الله ، فعلى قدر ما أعطى لوجهه ، ذلك قيمته عند ربه ! »

(٤١٢) ولكن من شرط القانت عندنا أنَّه يطيع الله من حيث ما هو
عبد الله ، لا من حيث ما وعده الله به من الأجر والثواب لمن أطاعه . وأمَّا الأجر
6 الذى يحصل للقانت ، فذلك من حيثُ العملُ الذى يطلبه ، لا مِن حيثُ الحالُ
الذى أوجب له القنوت . [F. 115b] قال الله تعالى فى القانتات من نساء رسول
الله – صلى الله عليه وسلَّم – : ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً
9 نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾ = فالأجر هنا للعمل الصالح الذى عملته ؛ وكان مضاعَفاً
فى مقابلة قوله – تعالى – فى حقهنَّ : ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِىِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ
مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ = لمكانة رسول الله – صلَّى الله عليه

1 فأعطاه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ إياه (همزة تحتية وشدة) K (مهملة) C (الهمزة ساقطة فيها مع الشدة) : – B ‖ إليه (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فقال : (مهملة K) ‖يا : (كذلك) ‖ تدرى: (التاء بموحدة K) ‖ 2 يفتش: (الياء مهملة K) ‖ هذا ... قال: (مهملة تماماً K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C K ‖ 3 السائل K (الهمزة ساقطة) C : السايل B ‖ فعلى ... لوجهه .·.مهملة تماما K) ‖ 4 ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ من ... القانت : (مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K ‖ يطيع : (مهملة K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ ماوعده C K : ماوعد B ‖5 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C : واما K ‖ الأجر : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 يحصل : (مهملة K) ‖ من حيث : (مهملةK سوى الثاء) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖7 الذى أوجب : (مهملة K سوى الباء ، الهمزة ساقطةB K) ‖ القنوت قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ فى ... من : (مهملة تماما K) ‖ نساء C K : نسآء B ‖عليه: (مهملة K) ‖8 – 9 ومن يقنت ... مرتين : (سورة الأحزاب ، آية ٣١) ‖ 8 يقنت: (مهملة K) ‖ منكن : (النون الثانيةمهملة K) ‖ وتعمل : (مهملة K) ‖ 9 نؤتّها C : نوتّها K : يؤتّها B ‖ مرتين : (مهملة K سوى التاء) ‖ فالأجر C : فالاجر K (الفاء مهملة) B ‖ 9 – 10 وكان ... قوله : (مهملة تماما K) ‖ 10 تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ فى : (مهملة K) ‖ 10 – 11 يانساء ... ضعفين : (سورة الأحزاب ، آية ٣٠) ‖ 10 يانساء ... بفاحشة : (مهملة K ، الهمزة ساقطة ، مطموسة B ، ثابتة على الهامش بقلم جديد ، الهمزة ساقطة فيه ، مهملة أحيانا) ‖ 11 مبينة ... عليه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖

وسلَّم – ولفعلِ الفاحشة . كذلك ضوعف الأجر : للعمل الصالح ومكانة رسول الله – صلى الله عليه وسلَّم – . وبقى « القنوت » معرىً عن الأَجر فإنَّه أعظم من الأَجر ، فإنَّه ليس بتكليف وإنَّما الحقيقة تطلبه . وهو حال 3 يستصحب العبد فى الدنيا والآخرة ، ولهذا قال (تعالى) : ﴿ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ إِلاَّ آتِي ٱلرَّحْمٰنِ عَبْدًا ﴾ = يعنى يوم القيامة . فالقنوت مع العبودية فى دار التكليف ، لامع الأَجر : ذلك هو القنوت المطلوب . 6 والحقُّ إنما ينظر العبد فى طاعته بعين باعثه على تلك الطاعة . ولهذا قال تعالى آمِرًا : ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ = ولم يُسَمِّ أجراً ، ولا جعل القنوت إلاَّ من أجله ، لا من أجل أمرٍ آخر . – فهؤلاء هم « القانتون » و « القانتات » ! 9

1 وسلم ... ضوعف الأجر : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ولفعل الفاحشة : (مطموسة B : ثابتة على الهامش بقلم جديد دقيق ، مقروء بعسر) ‖ ضوعف : ضعف B ‖ ومكانة C B : ومكانه K (النون مهملة) ‖ 2 عليه : (الياء مهملة K) ‖ القنوت : (مطموسة B) ‖ معرى (الراء مشددة) B : معرى C K ‖ الأجر (همزة فوقية) C : الاجر K (مهملة) B ‖ 3 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه K (مهملة) C : (مطموسة B) ‖ من : (مهملة K) ‖ بتكليف : (مهملة K سوى الفاء) ‖ وإنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : وانما C K ‖ الحقيقة تطلبه : (مهملة K) ‖ 4 يستصحب : (الياء مهملة K) ‖ العبد ... الدنيا : (مهملة K) ‖ والآخرة C : والاخرة B : والاخره K ‖ ولهذا قال : (مهملة K) ‖ 4–5 إن كل... عبدا : (سورة مريم ، آية ٩٣) ‖ إن (همزة تحتية) : ان . ‖ 5 فى : (مهملة K) ‖ السماوات K (مهملة) : السموات C B ‖ والأرض (همزة فوقية) C : والارض B K ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : الا C K ‖ آتى C : اتى B K ‖ الرحمن C B : الرحمان K (مهملة) ‖ 5–6 يعنى ... فالقنوت : (مهملة K سوى النون والقاف الأولى) ‖ 6 العبودية C B : العبوديه K (الياء مهملة) ‖ فى ... الأجر (همزة فوقية) : (مهملة K سوى الفاء الثانية) ‖ القنوت : (مهملة K سوى التاء) ‖ 7 والحق : (مهملة K) ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : انما C K ‖ العبد B K : للعبد C ‖ فى : (مهملة K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة B) ‖ 8 آمرا C : امرا K : ءامرا B ‖ 8 وقوموا ... قانتين : (سورة البقرة ، آية ٢٣٨) ‖ وقوموا : (مهملة K) ‖ قانتين : (مهملة K ، سوى التاء) ‖ يسم (الميم مشددة) B : يسم K (مهملة) C ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ أجله : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9 آخر C : اخر B K ‖ فهؤلاء C : فهاولا K (مهملة) : فهؤلآء B ‖ القانتون : (القاف بموحدة K) ‖ والقانتات : (القاف مهملة ، التاء الأخيرة بموحدة K) ‖

(الأولياء الصادقون)

(٤١٣) ومن الأولياء أيضاً الصادقون [F. 116a] والصادقات – رضى
الله عنهم – . تَوَلَّاهُمُ الله بالصدق فى أقوالهم وأحوالهم . فقال تعالى : ﴿ رِجَالٌ
صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ ﴾ = فهذا من صدق أحوالهم . والصدق فى القول
معلوم ، وهو ما يُخْبِر به ؛ وصدق الحال ما يفى به فى المُسْتَأْنَف ، وهو أقصى
الغاية فى الوفاء لأنه شديد على النَّفْس . فلا يقع الوفاء به فى الحال والقول
إلَّا من الأَشدَّاء الأَقوياء ؛ ولا سيَّما فى القول ، فإنك لو حكيت كلاماً عن
أحد كان بـ « الفاء » ، فجعلت بدله « واوا » ، لم تكن من هذه الطائفة . فَانْظُرْ
ما أَغْمَضَ هذا المقامَ وما أَقواه !

(٤١٤) فإن نقلتَ الخبر على المعنى ، فَعَرَفَ السامع أنَّك نقلت على المعنى ؛
فتكون صادقاً من حيث إخبارك عن المعنى عند السامع ؛ ولا تُسَمَّى صادقاً

2 ومن ... الصادقون K (مهملة K سوى القاف والنون ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة عما قبلها قليلا) C (الجملة فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) ‖ والصادقات ... عنهم K (مهملة سوى التاء التى هى بموحدة والنون ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص) : والصادقات B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما بعدها) ‖ رضى ... عنهم : – B ‖ 3 تولاهم ... فقال .·. (مهملة تماما K) ‖ تعالى C K : تعلى B ‖ 3 –4 رجال ... عليه : (سورة الأحزاب ، آية ٢٣) صدقوا : (مهملة K) ‖ 4 عليه : (مهملة K) ‖ فهذا ... فى : (مهملة K سوى الذال) ‖ 5 يخبر : (الياء بموحدة K) ‖ وصدق : (مهملة K) ‖ به فى : (كذلك) ‖ المستأنف C : المستانف B K ‖ 6 الغاية : (الياء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الوفاء C : الوفا K : الوفآء B ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لأنه C K ‖ شديد ، فلا : (مهملة سوى الشين K) ‖ الوفاء C : الوفا K : الوفآء B ‖ به فى : (مهملة K) ‖ والقول : (كذلك) ‖ 7 إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : الا C K ‖ الأشداء الأقوياء C : الاشدا الاقوياK : الاشدآء الاقويآء B ‖ سيما ... حكيت : (مهملة سوى التاء K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ عن ... بالفاء (بالفآء B) .·. (مهملة K سوى الفاء ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 8 – 9 بدله ... أقواه : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الطائفة : الطايفة B ‖ هذا : هاذا K ‖ 10 فإن (همزة تحتية) ... فتكون : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فعرف B : تعرف K (الفاء مهملة) C ‖ 11 صادقا من : (مهملة K) ‖ عن : (كذلك) ‖ صادقا : (القاف بموحدة K) ‖

من حيث نقالك لما نقلته ، فإنَّك ما نقلت عين لفظ مَن نقلت عنه . ولا تُسَمَّى
كاذباً فإنَّك قد عَرَّفتَ السامع أنَّك نقلت المعنى . فأَنت مُخْبِرٌ للسامع عن
فهمك ، لا عَمَّنْ تحكى عنه . فأنت صادق عنده فى نقلك عن فهمك ، لا عن 3
الرسول أو من تخبر عنه أنَّ ذلك مراده بما قال .

(٤١٥) فالصدق فى المقال عسير جدًّا ، قليل مِن الناس مَن يفى به ،
إلاَّ مَن أخبر السامع أَنَّه ينقل على المعنى [F. 116b] فيخرج عن العُهْدة . 6
والصدق فى الحال أهون منه ، إلاَّ أَنَّه شديد على النفوس فإنَّه يُرَاعِى جانب
الوفاء لما عاهد مَن عاهد عليه . وقد قَرَن الله الجزاء بالصدق والسؤالَ عنه فقال :
﴿ لِيَجْزِىَ اللهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ ﴾ = ولكن بعد أن يَسْأَل الصادِقين عن 9
صدقهم : فإذا ثبت لهم جازاهم به ، وجزاؤهم به هو صدق الله فيما وعدهم

1 حيث : (الياء مهملة K) ‖ فإنك : (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : فانك K (مهملة) C ‖ نقلت : (القاف بموحدة K) ‖ عين : (مهملة K) ‖ 2 فإنك (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : فانك K (مهملة) C ‖ قد : (مهملة K) ‖ أنك (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انلك C K ‖ فقلت : القاف بموحدة K) ‖ فأنت (همزة فوقية) C : فانت K (مهملة سوى النون) B ‖ عن : (مهملة K) ‖ 3 عمن (الميم مشددة) K : عمن C (الشدة ساقطة فيه) : عن من B ‖ فأنت : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فى ، عن : (مهملة K) ‖ 4 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان C K ‖ ذلك C B : ذالك K ‖ بما قال (مهملة K) ‖ 5 فالصدق ... جدا : (مهملة تماما K سوى القاف الأولى التى هى بموحدة) ‖ من ، به : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ 6 من : (مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K ‖ ينقل : (مهملة K) ‖ فيخرج : (مهملة K سوى الفاء والخاء) ‖ عن : (مهملة K) ‖ 7 والصدق K (مهملة) B : فالصدق C ‖ فى : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : الا C K ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : انه K (مهملة) ‖ شديد : (الياء مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ 8 الوفاء C : الوفا K : الوفآء B ‖ من ... وقد : (مهملة K تماما) ‖ الجزاء C : الجزا K (مهملة) : الجزآء B ‖ بالصدق : (الباء مهملة K) ‖ والسؤال C B : والسوال K ‖ 8 – 9 فقال ... الصادقين : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 9 ليجزى ... بصدقهم : (سورة الأحزاب ، آية ٢٤) ‖ بصدقهم : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 9 ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ بعد أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يسأل C B : يسال K (مهملة) ‖ الصادقين : (مهملة سوى القاف K) ‖ 10 صدقهم : (القاف بموحدة K) ‖ فإذا (همزة تحتية) B : فاذا K (الفاء مهملة) C ‖ وجزاؤهم C : وجزاوهم K (الزاى مهملة) : وجزآؤهم ‖ صدق : (القاف بموحدة K) ‖ فيما : (الياء مهملة K) ‖

به . فجزاء الصدق ، الصدقُ الإلٓهى ؛ وجزاءُ ما صَدَقَ فيه من العمل والقول (هو) بحسب ما يعطيه ذلك العمل أو القول . فهذا معنى الجزاء .

3 (٤١٦) وأَمَّا السؤال عنه (= الصدق) ، فمن حيث إضافة الصدق إليهم ، لأَنه قال تعالى : « عن صدقهم » وما قال : « عن الصدق » . فإن أَضاف الصادقُ – إذا سُئِل – صِدْقَهُ إلى ربه لا إلى نفسه – وكان صادقاً فى
6 هذه الإضافة أَنَّها وُجِدَت منه فى حين صدقه فى ذلك الأَمر فى الدار الدنيا – ارْتَفَعَ عَنْه الاعتراضُ . فإن الصادق هو الله ، وهو قوله المشروع : « لاحول ولا قوة إلا بالله » = فإذا كانت القوة به – وهى الصدق – فإضافتها إلى العبد
9 إنَّما هو من حيث إيجادها فيه وقيامها به . وإن قال عند سؤال الحق إياه عن صدقه : « إنَّه لمَّا صَدَقَ فى فعله أو قوله فى الدنيا لم يُحْضِر فى صدقه أَنَّ ذلك بالله كان منه » ، كان صادقاً فى الجواب [F. 117ᵃ] عند السؤال ، ونفعه
12 ذلك عند الله فى ذلك الموطن ، وحُشِر مع الصادقين ، وصدق فى صدقه .

1 به : (مهملة K) ‖ فجزاء C : فجزا K (مهملة سوى الفاء) : فجزآء B ‖ الصدق : (القاف بموحدة K) ‖ الإلهى (همزة تحتية و مدة) : الالاهى B K : الالهى C ‖ وجزاء C : وجزا K (الجيم مهملة) : وجزآء B ‖ فيه من : (مهملة K) ‖ 1 – 2 والقول ... يعطيه : (مهملة K سوى الباء والقاف التى هى بموحدة) ‖ 2 أو القول : والقول B ‖ فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ الجزاء C : الجزا K : الجزآء B ‖ 3 وأما (همزة فوقية وشدة) ... لأنه (همزة فوقية وشدة) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 4 – 5 قال ... الصادق : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 5 إذا (همزة تحتية) ... أنها (همزة فوقية وشدة) : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 6 – 8 وجدت ... فإذا (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه أحيانا ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 الصدق : (مهملة K) ‖ فإضافتها : (مهملة سوى الفاء الثانية و التاء ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 9 إنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انما C K ‖ حيث إيجادها : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ وقيامها : (مهملة K) ‖ وإن (همزة تحتية) قال : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ سؤال C : سوال B K ‖ الحق : (مهملة K) ‖ إياه (همزة تحتية وشدة) B : اياه C K ‖ عن : (مهملة K) ‖ 10 إنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K ‖ لما (الميم مشددة) B : لما C K ‖ فى فعله ... الدنيا . (مهملة تماما K) ‖ يحضر ... صدقه : (مهملة K سوى الصاد والقاف التى هى بموحدة) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها فتحة) ‖ 11 كان ... فى : (مهملة تماما K) ‖ السؤال C B : السوال K ‖ 12 فى ، الموطن : (مهملة K) ‖ فى ذلك ... صدقه : (مهملة غالبا K ، مطموسة B ، ثابتة على الهامش بقلم جديد ودقيق) ‖

(٤١٧) وهذا من أغمض ما يحتوى عليه هذا المقام ، ويطرأ فيه غلط كبير
فى هذا الطريق . وهو أن يقول المريد أو العارف كلاماً مّا يترجم به عن معنى
فى نفسه قد وقع له ؛ ويكون فى قوة دلالة تلك العبارة أن تدل على ذلك المعنى 3
وعلى غيره من المعانى التى هى أعلى مما وقع له فى الوقت ثم يأتى هذا الشخص
فى الزمان الآخر فيلوح له من مطلق ذلك اللفظ معنى غامض هو أعلى وأدق
وأحسن من المعنى الذى عُبِّر عنه بذلك اللفظ أولاً . فإذا سئل عن شرح قوله 6
ذلك ، يشرحه بما ظهر له فى ثانى الحال لا بأوّل الوضع ؛ فيكون كاذباً فى
أصل الوضع ، صادقاً فى دلالة اللفظ . فالصادق يقول : كان قد ظهر لى
معنًى مّا – وهو كذا – فأخرجته أو كسوته هذه العبارة ؛ ثم إنه لاح لى معنًى 9
هو أعلى منه لما نظرت فى مدلول هذه العبارة ، فتركت هذه العبارة عليه أيضاً
فى الزمان الثانى . ولا يقول خلاف هذا . وهذا من خفىّ رياسة النفوس وطلبها
للعلوّ فى الدنيا . وقد ذمَّ الله من طلب « عُلُوّاً فى الأَرض » . 12

1 وهذا من : (مهملة غالبا K ، مطموسة B ، ثابتة على الهامش بقلم جديد ودقيق) ‖ عليه .·. (مهملة K) ‖ ويطرأ C B : ويطرا K (مهملة) ‖ فيه .·. (مهملة K) ‖ 1–2 غلط ... فى (مهملة جزئيا K ، مطموسة B ، ثابتة فيه على الهامش بقلم جديد ودقيق) ‖ 2 هذا الطريق .·. (مهملة سوى القاف K) ‖ أن يقول ... العارف .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يترجم : (الجيم مهملة K) ‖ 2–3 عن ، فى : (مهملة K) ‖ 3 قد : (كذلك) ‖ وقع : (القاف بموحدة K) ‖ ويكون فى : (مهملة سوى النون K) ‖ قوة : (القاف بموحدة K) ‖ دلالة C B : دلاله K ‖ تلك : (مهملة K) ‖ تدل : (كذلك) ‖ 4 التى : (كذلك) ‖ وقع : (القاف بموحدة K) ‖ فى ... ثم : (مهملة تماما K) ‖ يأتى C : ياتى K (مهملة) B ‖ 4–5 هذا ... فى .·. (مهملة تماما K) ‖ 5 الزمان : (الزاى مهملة K) ‖ الآخر C : الاخر B K ‖ فيلوح ... مطلق .·. (مهملة تماما K) ‖ من : (مهملة K) ‖ بذلك : (كذلك) ‖ اللفظ : (الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ أولا (همزة فوقية وشدة) C B : اولا K ‖ فإذا (همزة تحتية) B : فاذا K (الفاء مهملة) C ‖ سئل K (الهمزة ساقطة) C : سيل B (بزيادة الهمزة تحت كرسى الياء) ‖ عن ... قوله .·. (مهملة تماما K) ‖ 7 ذلك K (مهملة) C : – B ‖ يشرحه K : شرحه C B ‖ بما : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ بأول (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) ‖ فيكون : (مهملة K سوى النون) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 8 صادقاً ... كان : (مهملة تماما K سوى الظاء) ‖ قد : (القاف بموحدة K) ‖ 9 فأخرجته ... أعلى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ أوكسوته : – B ‖ هذه : بهذه B ‖ 10 – 11 لما (بتشديد الميم) ... الثانى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 11 – 12 يقول . . . وقد ذم : (مهملة جزئيا K) ‖ 12 علوا ... الأرض : (انظر سورة القصص ، الآية ٨٣) ‖ علوا (بتشديد الواو) C B : علوا K ‖ فى الأرض : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖

(٤١٨) فإذا أراد العارف [F. 117b] أن يسلم من هذا الخطر ، ويكونَ صادقاً إذا أراد أن يترجم عن معنى قام له ، — فَلْيُحْضِر فى نفسه عند الترجمة
3 أنه يترجم عن الله عن كل ما يحويه ذلك اللفظ من المعانى فى علم الله ، ومن جملتها المعنى الذى وقع له . فإذا أحضر هذا ، ولاح له ما شاء الله أن يمنحه من المعانى التى يدل عليها ذلك اللفظ ، كان صادقاً فى الشرح أنه قصد ذلك
6 المعنى على الإجمال والإبهام ؛ لأنه لم يكن يعلم على التعيين ما فى علم الله ، ممَّا يدلُّ عليه ذلك اللفظ . — وإحضارُ مثل هذا عند كل إخبارٍ ، وَقْتَ الإخبار ، عزيزٌ لسلطان الغفلة والذهول ، الغالبِ على الإنسان .

9 (٤١٩) فَلْيُعَوِّدِ الإنسان نفسه مثل هذا الاستحضار ، فإنه نافع فى استدامة المراقبة والحضور مع الحق . وهذا التنبيه الذى نَبَّهْتُ الصادقين

1 فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) ‖ أن يسلم : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 1–2 الخطر ... إذا (همزة تحتية) : (مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2–3 أن يترجم ... عن كل : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 3 يحويه : (مهملة K) ‖ من : (كذلك) ‖ فى ... الله ... (مهملة K ، فى الأصل : « فى علمه » ثم شطب عليها وكتب بعدها : « فى علم الله ») ‖ 3–4 ومن جملتها : (مهملة K) ‖ فإذا (همزة تحتية) B : فاذا K (الفاء مهملة) C ‖ هذا : (مهملة K) ‖ شاء C : شا K : شآء B ‖ 4–5 أن ... من .·. (مهملة K سوى النون الثانية) ‖ 5 التى ... عليها : (مهملة K) ‖ كان ... فى : (كذلك) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزه ساقطة) انه C K ‖ 6 الإجمال (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C K ‖ يكن ... التعيين : (مهملة K سوى النون الأخيرة) ‖ 6–7 مافى ... عليه .·. (مهملة تماما K) ‖ 7 وإحضار (همزة تحتية) B K (الهمزة ساقطة فيها) : احضار C ‖ مثل : (مهملة K) ‖ إخبار (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ الإخبار (همزة تحتية) K : الاخبار C B ‖ عزيز : (الياء مهملة K) ‖ 8 لسلطان : (مهملة K) ‖ الغفلة C B : الغفله K ‖ والذهول : (مهملة K) ‖ الغالب K : الغالبة C B ‖ 9 الإنسان (همزة تحتية) : (النون الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فليعود الإنسان .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ مثل : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة) : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ نافع فى : (مهملة K سوى الفاء الأولى) ‖ 10 استدامة C B : استدامه K ‖ والحضور ... الحق : (مهملة K) ‖ التنبيه ... الصادقين : (مهملة معظم الحروف المعجمة K) ‖

عليه ، ما يشعر به أكثر أهل طريقنا فإنّهم لا يحققون مغزاه ؛ وربما يتخيلون
فيه أنه شُبْهَةٌ فَيَفِرُّون منه . وليس كذلك . بل ذلك هو غاية الأدب البشرى
مع الله . حيث تَعَبَّر عمَّا فى علم الله . فهذا من الأدوية النافعة لهذا المرض لِمَن 3
استعمله . — وَفَّقَنا الله والسامعين لاستعماله واستعمال أمثاله ! — . [F. 118ª]

(الأولياء الصابرون)

(٤٢٠) ومن الأولياء أيضاً « الصابرون » و « الصابرات » — رضى الله 6
عنهم — . تَولَّاهم الله بالصبر . وهم الذين حبسوا أنفسهم مع الله على طاعته
من غير توقيت ، فجعل الله جزاءهم على ذلك من غير توقيت . فقال تعالى :
﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ ﴾ = فما وَقَّت لهم ، فإنّهم لم يُوَقِّتُوا . 9
فعمَّ صَبْرُهُمْ جميع المواطن التى يطلبها الصبر . فكما حبسوا نفوسهم على
الفعل بما أُمِروا به ، حبسوها أيضاً على ترك مانُهُوا عن فعله . فلم يُوَقِّتُوا فلم يُوَقَّت
لهم الأَجرُ . وهم الذين أيضاً حبسوا نفوسهم ، عند وقوع البلايا والرزايا بهم ، 12

1 عليه ... يشعر به : (مهملة معظم الحروف المعجمة K) ‖ طريقنا : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ فإنهم (همزة تحتية وشدة) B ‖ (الهمزة ساقطة) : فانهم K (الفاء مهملة) C ‖ لايحققون : (مهملة K سوى القاف) ‖ مغزاه K (الغين مهملة) B : معناه C ‖ وربما : (مهملة K) ‖ يتخيلون : (الياء الأولى مهملة K) ‖ 2 فيه : (الياء مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K ‖ وليس ... بل : (مهملة تماما K) ‖ غاية : (الياء بموحدة K) ‖ 3 حيث : (مهملة K) ‖ تعبر K (التاء مهملة) B : يعبر C ‖ فى : (مهملة K) ‖ فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ الأدوية النافعة .·. (مهملة K سوى الفاء) ‖ 3 — 4 لهذا المرض ... أمثاله K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 6 ومن ... الصابرون K (مهملة سوى النون الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة عما قبلها قليلا) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) ‖ 6 — 7 والصابرات ... عنهم K (مهملة سوى الضاد والنون ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) : والصابرات B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما بعدها) ‖ 6 — 7 رضى الله عنهم : — B ‖ 7 بالصبر : (مهملة K) ‖ الذين حبسوا : (مهملة K) ‖ أنفسهم K (الهمزة ساقطة) C : نفوسهم B ‖ 7 — 8 طاعته ... جزاءهم : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) ‖ 8 جزاءهم : جزآءهم B ‖ 8 — 9 غير توقيت ... فما .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 9 إنما ... حساب : (سورة الزمر ، آية ١٠) ‖ 9 — 10 وقت (القاف مشددة) ... فكما حبسوا : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 10 التى ... الصبر : — B ‖ 10 — 12 نفوسهم ... والرزايا بهم : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 11 بما أمروا به : — B ‖

عن سؤال ما سوى الله فى رفعها عنهم : بدعاء الغير ، أو شفاعة ، أو طب إن كان من البلاء الموقوف إزالته على الطب .

3 (٤٢١) ولا يقدح فى صبرهم شكواهم إلى الله فى رفع ذلك البلاء عنهم . ألا ترى أيوب سأل ربّه رفع البلاء عنه بقوله : ﴿ مَسَّنِىَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ = أى أصاب مِنّى . فشكا ذلك إلى ربه – عزّ وجلّ – وقال له :

6 « وأنت أرحم الراحمين » = ففى هذه الكلمة إثبات وضع الأسباب ، وعرّض فيها لربه برفع [F. 118b] البلاء عنه . « فاستجاب له ربه وكشف ما به من الضر » . فأثبت بقوله – تعالى – : ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ ﴾ أنَّ دعاءه كان

9 فى رفع البلاء ، فكشف ما به مِن ضُرٌّ . ومع هذا أثنى (الله) عليه بالصبر ، وشهد له به فقال : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِراً نِعْمَ العَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ = أى

1 عن سؤال .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ بدعاء C : بدعا K (مهملة) : بدعآء B ‖ إن (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K – مكانها كسرة – C) ‖ 2 كان : (مهملة K) ‖ البلاء C : البلا K (مهملة) : البلآء B ‖ الموقوف إزالته : (مهملة K سوى التاء ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3 ولا يقدح فى : (مهملة K سوى القاف) ‖ شكواهم ... رفع .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ البلاء C : البلا K (مهملة) : البلآء B ‖ 4 ألا (همزة فوقية) C : الا B K ‖ ترى C B : ترا K (مهملة) ‖ أيوب ... بقوله .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الباء ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا B) ‖ البلاء : البلآء B ‖ 4 – 5 مسنى ... الراحمين : (سورة الأنبياء ، آية ٨٣ ونصها : «إنى ...») ‖ 4 وأنت : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 الراحمين : (الياء مهملة K) ‖ فشكا K (الفاء مهملة) C : فشكى B ‖ عز وجل K (مهملة) C : – B ‖ 5 – 6 وقال ... أرحم .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 الراحمين : (الياء مهملة K) ‖ فى ... الأسباب .·. (مهملة K سوى الذال والباء الأخيرة) ‖ اثبات ... الأسباب : (ثابتة على الهامش فى أصل B ، بقلم الأصل) ‖ 7 فيها ... برفع : (مهملة K سوى الفاء) ‖ البلاء C : البلا K (مهملة) : البلآء B ‖ فاستجاب : (مهملة تماما K ، الجيم فقط B) ‖ ربه : (مهملة K) ‖ به : (كذلك) ‖ 8 فأثبت : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ بقوله : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ فاستجبنا له : (سورة الأنبياء ، آية ٨٤) ‖ فاستجبنا له K (مهملة سوى التاء والباء) C : انه استجاب له : – B ‖ أن (همزة فوقية وشدة) C B : ان K (مهملة) ‖ دعاءه C : دعاه K : دعآءه B ‖ 8 – 9 كان ... رفع : (مهملة K) ‖ البلاء C : البلا K (مهملة) : البلآء B ‖ 9 فكشف ... به : (مهملة K سوى الفاء الثانية) ‖ 9 – 10 أثنى ... فقال : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ وشهد ... به K (مهملة) C : – B ‖ إنا ... أواب : (سورة ص ، آية ٤٤) ‖ إنا (همزة تحتية وشدة) B : انا K (مهملة) C ‖ وجدناه صابرا : (مهملة K سوى النون) ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K ‖ أواب (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) ‖

رَجَّاع إلينا فيما ابتليناه به . وأثنى عليه بالعبودية . فلو كان الدعاء إلى الله فى
رفع الضرر ورفع البلاء يناقض الصبر المشروع المطلوب فى هذا الطريق ، لم يثنِ
الله على أيُّوب بالصبر ، وقد أثنى عليه به . 3

(٤٢٢) بل عندنا من سوء الأدب مع الله أن لا يسأل العبد رفع البلاء
عنه ، لأنَّ فيه رائحة من مقاومة القهر الإلٰهى بما يجده من الصبر وقُوَّتِهِ . —
قال العارف : « إنَّما جَوَّعَنِى لِأَبْكِى ! » فالعارف وإن وجد القوة الصبريةَ 6
فَلْيَفِرَّ إلى موطن الضعف والعبودية وحسن الأدب ، « فإنَّ القوة لله جميعاً » .
فيسأل ربَّه رفع البلاء عنه ، أو عصمته منه إن توهَّم وقوعه . وهذا لا يناقض
الرضا بالقضاء ، فإنَّ البلاء إنَّما هو عين المَقْضِىِّ لا القضاء : فيرضى بالقضاء 9
ويسأل الله فى رفع المَقْضِىِّ عنه ، فيكون راضياً صابراً . فهؤلاء أيضاً هم
الصابرون الذين أثنى الله عليهم . [F. 119a]

1 رجاع (الجيم مشددة) B : رجاع CK ‖ إلينا (همزة تحتية) : (الياء بموحدة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ فيما : (مهملة BK) ‖ ابتليناه : نبتليه CK ‖ وأثنى .. كان : (مهملة تماما K سوى الياء الثانية) ‖ B الدعاء C : الدعا K : الدعآء B ‖ 1 – 2 فى رفع ... فى هذا .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) ‖ 2-3 الطريق ... عليه به : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 4–5 بل عندنا ... لأن (همزة فوقية وشدة) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا BC) ‖ 5 فيه رائحة ... وقوته : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ الإلهى C : الالاهى BK ‖ 6 قال ... لأبكى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ 6–7 فالعارف ... موطن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 7 والعبودية ... فإن (همزة تحتية وشدة) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ فإن ... جميعاً : (انظر الآية ١٦٥ من سورة البقرة ، ونصها : «ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن ...») ‖ فان ... جميعا : — B ‖ 8 – 10 البلاء ... المقضى عنه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، القاف بموحدة أحيانا) ‖ 9 انما : — B ‖ عين : — B ‖ لاالقضاء : ما هو القضآء B ‖ 10 المقضى : + به B ‖ عنه : (ثابتة على الهامش K مع إشارة التصحيح ، وفى المتن : عنا) ‖ فيكون : (مهملة K) ‖ فهؤلاء C : فهاولا K (الفاء مهملة) : فهولآء B ‖ 10 – 11 أيضا ... أثنى .·. (مهملة تماما K سوى النون الأولى ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 11 عليهم .·. : + رؤى (الأصل : «رءى») بعض السادة وهو يبكى من الجوع فقيل له أنت من أنت وتبكى من الجوع فقال انما جوعنى لابكى فهذه كلمة عالم محقق فى طريق الله عارف بنفسه وبربه B ‖

(الأولياء الخاشعون)

(٤٢٣) ومن الأولياء أيضاً « الخاشعون » و « الخاشعات » – رضى الله
3 عنهم – . تَوَلَّاهم الله بالخشوع من ذل العبودية القائم بهم ، لتجلى سلطان
الربوبية على قلوبهم فى الدار الدنيا . فينظرون إلى الحق – سبحانه – من طرف
خفى يوجده الله لهم فى قلوبهم فى هذه الحالة ، خَفِىٌّ عن إدراك كل مُدْرِك إيَّاه .
6 بل لا يشهد ذلك النَّظَرَ منهم إلاَّ اللهُ . فمن كانت حالته هذه فى الدار الدنيا ،
مِن رجل وامرأة ، فهو الخاشع وهى الخاشعة . فيشبه (الخشوعُ) القنوتَ
مِن وجهٍ . إلاَّ أنَّ القنوت يُشْتَرط فيه الأَمر الإلَهى ، والخشوعَ لا يُشْتَرط
9 فيه إلاَّ التجلِّى الذاتىُّ . وكلتا الصفتين تطلبهما العبودية ؛ فلا يتحقَّق بهما
إلاَّ عبد خالص العبودية والعبودة .

2 ومن ... الخاشعون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) C (الجملة فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) ‖ والخاشعات ... عنهم K (مهملة تماما ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) : والخاشمات B (الكلمة فى سياق النص ، مفصولة عما بعدها قليلا) ‖ 3 تولاهم : (مهملة K) ‖ بالخشوع : (الباء مهملة K) ‖ العبودية : (مهملة K) ‖ القائم K (مهملة) C : القايم B ‖ بهم : (مهملة K) ‖ 4 الربوبية ... قلوبهم : (مهملة K) ‖ فى ... الدنيا : (كذلك) ‖ فينظرون ... الحق : (مهملة K سوى النون) ‖ سبحانه : (الباء مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ خفى C K : – B ‖ 5 يوجده ... فى . (مهملة تماما K) ‖ الحالة C B : الحاله K ‖ عن : (مهملة K) ‖ إياه(همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : اياه C K ‖ 6 بل ... يشهد : (مهملة سوى الشين K) ‖ النظر : (النون مهملة K) ‖ فمن ... حالته : (مهملة K سوى النون الأولى) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 7 رجل : (كذلك) ‖ وامرأة C B : وامراة K ‖ فهو : (مهملة K) ‖ الخاشعة : (مهملة K) ‖ فيشبه : (مهملة سوى الشين والباء K) ‖ القنوت : (القاف بموحدة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ 8 إلا أن B (لهمزة ساقطة) : (الشدة ساقطة C K كذلك الهمزة) ‖ القنوت : (القاف بموحدة K) ‖ يشترط فيه : (مهملة K سوى الشين والتاء) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى B K : الالهى C ‖ والخشوع : (مهملة K) ‖ 8 – 9 لايشترط فيه : (مهملة K) ‖ 9 الذاتى : (التاء مهملة K) ‖ وكلتا C B : وكلتى K ‖ الصفتين . . . بهما : (مهملة تماما K) ‖ 10 العبودية : (مهملة K سوى الباء) ‖

(٤٢٤) وله (= للخشوع) حالٌ ظاهر فى الجوارح التى هى الحركات ، وحالٌ باطن فى القلوب . فيورث (الخشوع) فى الظاهر سكوناً ، ويؤثِّر فى الباطن ثبوتاً . والقنوت يورث فى الظاهر بحسب ما ترد به الأوامر ، من حركة 3
وسكون . فإن كان القانت خاشعاً فحركته فى سكون ولا بُدَّ ، إن ورد الأمر بالتحرك . فيورث القنوت فى الباطن انتقالات أدَقَّ [F. 119b] من الأنفاس ، متواليةً مع الأوامر الإلهية الواردة عليه فى عالَم باطنه . فالخاشع ، فى قنوته فى 6
الباطن ، (هو) ثبوته على قبول تلك الأوامر الواردة عليه من غير أن يتخللها ما يخرجها عن أن تكون مشهودةً لهذا الخاشع . فالخاشع والقانت ، خشوعه وقنوته أخَوان متفقان ، فى المُوفَّقينَ من عِبَاد الله . 9

(الأولياء المتصدقون)

(٤٢٥) ومن الأولياء أيضاً « المُتَصَدِّقون » و « المُتَصَدِّقات » — رضى الله عنهم — . تَوَلَّاهم الله بجوده ليجودوا بما استخلفهم الله فيه مِمَّا افتقر إليه 12
خلْقُ الله . فأحْوَجَ اللهُ الخَلْقَ إليهم لِغِنَاهم بالله . — ف « الكلمة الطيبة صدقة » . —

1 ظاهر فى : (مهملة K) ‖ 1 –2 التى ... باطن : (مهملة K تماما) ‖ 2 باطن ... الظاهر .˙. (كذلك) ‖ ويؤثّر C : ويؤثر K (الياء مهملة) : ويورث B ‖ فى الباطن : (مهملة K) ‖ يورث ... الظاهر : (مهملة K) ‖ بحسب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ حركة C B : حركه K ‖ فإن (همزة تحتية) : فان .˙. (الفاء مهملة K) ‖ القانت : (مهملة K) ‖ فى سكون : (كذلك) ‖ إن (همزة تحتية) ... بالتحرك K (مهملة تماما سوى التاء، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : – B ‖ فيورث K (مهملة سوى الثاء) C : ويورث B ‖ القنوت : (القاف بموحدة K) ‖ 4 – 5 فى ... انتقالات .˙. (مهملة K سوى النون الأولى والتاء الأخيرة) ‖ 5 – 6 من الأنفاس ... فالخاشع فى : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ الأنفاس : (مطموسة B) ‖ 6 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ 6–8 فى الباطن ... أن تكون : (مهملة K غالبا، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 8 – 9 الخاشع... عباد الله : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 8 – 9 فالخاشع ... وقنوته : فالخشوع والقنوت B ‖ 11 ومن ... المتصدقون K (مهملة جزئيا، القاف بموحدة، الهمزة ساقطة، الجملة وسط سطر مفرد) B (الجملة فى سياق النص، مفصولة قليلا عما قبلها) C (الجملة فى سياق النص، مسبوقة بنجمة صغيرة) ‖ الأولياء : الاولياّء B ‖ 11 – 12 والمتصدقات... عنهم K (القاف بموحدة، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص) : والمتصدقات B (الكلمة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما بعدها) ‖ 11 – 12 رضى عنهم : – B ‖ 12 – 13 تولام... فأحوج .˙. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 13 الخلق إليهم (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بالله ... الطيبة : (مهملة K سوى التاء الأولى) ‖ صدقة C B : صدقه K ‖

ولمّا كان حالُهُم التعمُّل فى الإعطاء لا العمل ، دَلَّ على أَنَّهم مُتَكَسِّبون فى ذلك ، لِنَظَرِهم أَن ذلك ليس لهم وإنما هو لله . فلا يَدَّعُون فيما ليس لهم . فلا مِنَّة
3 لهم ، فى الذى يوصلونه إلى الناس أو إلى خلق الله ، من جميع الحيوانات وكلِّ متغذٍ ، — عَلَيْهِم : لكونهم مُؤَدِّين أَمانةً كانت بأيديهم أَوصلوها إلى مستحقيها ؛ فلا يرون أن لهم فضلاً عليهم فيما أَخرجوه . وهذه الحالة
6 لايُمْدَحُون [F. 120ᵃ] بها إلا مع الدوام والدُّءُوبِ عليها فى كل حال .

(٤٢٦) والعارفون هنا ، فى هذه الصفة ، على طبقتين . منهم من يكون عينُ ما يعطيه مشهوداً له أَنَّه حقٌّ لمن يعطيه ، لأَن الله ما خلَق الأشياء، التى يقع
9 بها الانتفاع ، لنفسه ؛ وإِنَّما خَلَق الخَلْق لِلخَلْق . فهذا معنى الاستحقاق . — وطبقةٌ أُخرى يكون مشهوداً لهم كَوْنُ خالِق النعمة مختاراً ؛ فيبطل عندهم

1 فى : (مهملة K) ‖ الإعطاء (همزة تحتية) : الاعطاء C : الاعطا K : الاعطآء B ‖ متكسبون C K : مكتسبون B ‖ 2 لنظارهم : (الظاء مهملة K) ‖ ليس : (مهملة K) ‖ وإنما (همزة تحتية وشدة) B : وانما C K ‖ فلا يدعون K (مهملة سوى النون) C : فلم يدعوا B ‖ فيما : (مهملة K) ‖ 2—3 فلا، فى : (كذلك) ‖ 3 يوصلونه K (الياء مهملة) C : يوصلوه B ‖ الناس ... جميع : (مهملة سوى القاف التى هى بموحدة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الحيوانات، عليهم : (الياء مهملة K) ‖ 4 عليهم لكونهم : (مهملة K) ‖ مؤدين C B : مودين K ‖ كانت بأيديهم : (مهملة K سوى التاء، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 فلا يرون : (مهملة سوى النون K) ‖ فيما أخرجوه : (مهملة K سوى الخاء) ‖ وهذه C B : وهاذه K (الذال مهملة) ‖ الحالة C B : الحاله K ‖ 6 بها إلا (همزة تحتية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة والشدة ساقطة C K) ‖ والدءوب : والدووب K (مهملة) والدؤوب C : — B ‖ عليها (K مهملة) C : — B ‖ فى ... حال .·. (مهملة K) ‖ 7 فى : (كذلك) ‖ الصفة C B : الصفه K ‖ طبقتين : (مهملة K) ‖ يكون : (كذلك) ‖ 8 يعطيه : (كذلك) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K ‖ حق : (القاف بموحدة K) ‖ لمن ... لنفسه : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة، القاف بموحدة) ‖ الأشياء : الاشيآء B ‖ 8—9 التى يقع ... الانتفاع K (مهملة تماما) C : — B ‖ 9 وإنما (همزة تحتية وشدة) ... للخلق : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ 9 — 10 للخلق ... وطبقة أخرى .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة C B K ، الجملة مطموسة B ثابتة على الهامش بقلم جديد) ‖ 10 يكون مشهوداً : (مهملة K) ‖ خالق النعمة : (مهملة سوى التاء K) ‖ فيبطل ... عندهم .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖

الاستحقاق . فإنهم يرون أن الله ما خلق الخلق أجمعه إلا لعبادته ، ولهذا قال (– سبحانه –) : ﴿وإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ ويسجد له . وكان إيصال بعض الخلق للخلق بحكم التبعية ، لا بالقصد الأوَّل ؛ وإن لم يكن هنالك ما يقال 3
فيه : قصد أوَّل ولا ثانٍ ؛ ولكنَّ العبارات من أجل إبراز الحقائق تعطى ذلك .

(٤٢٧) ولله عِبادٌ من « المتصدِّقين » أقامهم الحق بين هاتين الطبقتين . فهم ينظرون ، فى حين كونهم متصدقين ، الاستحقاق لبقاء عين مَن تُصُدِّقَ 6
عليه ، ليصحَّ منه ما خُلِق له من التسبيح لربه والثناء عليه . ولكنْ لا من حيث إنَّه آكل مثلاً ولا شارب ، فى حقِّ مَن يكون بقاؤه بالأكل والشرب . فذلك لا يكون باستحقاق . وإنما الاستحقاق ما به بقاؤه ؛ وأسبابُهُ كثيرة . ثم 9
تنظر هذه الطبقة [F. 120b] الثالثة ، المتولدة منهما (= من الطبقة الأولى والثانية) ، من عين آخر معا : وهو أن تنظر إلى الحق من حيث ما تقتضيه

1 الاستحقاق ... ما خلق (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فإنهم : بأنهم C ‖ 1 الخلق ... إلا (همزة تحتية وشدة) ∴ (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 1 – 2 قال ... بحمده : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) ‖ 2 وإن من ... بحمده : (سورة الإسراء : ٤٤) ‖ ويسجد : (الياء مهملة K) ‖ 2 – 3 وكان ... بحكم ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ 3 التبعية ... وإن (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3 – 4 يكن ... تعطى ذلك : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 3 هنالك K : هناك C B ‖ 4 ولكن : ولاكن K ‖ العبارات : العبارة B ‖ الحقائق : الحقايق B ‖ 5 – 7 المتصدقين ... ليصح منه : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا B ، القاف غالبا بموحدة K) ‖ 6 لبقاء : لبقآء B ‖ 7 خلق : (مهملة K) ‖ التسبيح لربه K (مهملة سوى الباء الأولى) C : تسبيح ربه B ‖ والثناء C : والثنا K : والثنآء B ‖ ولكن C B : ولاكن K ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ 8 آكل C B : اكل K ‖ فى ... يكون : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ بقاؤه C : بقاوه K (الباء مهملة) : بقآؤه B ‖ بالأكل والشرب : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 – 9 فذلك ... باستحقاق : (مهملة K سوى الذال) ‖ 9 وإنما (همزة تحتية وشدة) الاستحقاق : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بقاؤه C : بقاوه K (القاف بموحدة) : بقآؤه B ‖ 9 – 10 وأسبابه ... تنظر ∴ (مهملة K سوى الباء الثانية ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 10 هذه C B : هاذه K ‖ الثالثة : (مهملة K) ‖ المتولدة C B : المتولده K ‖ 11 عين آخر : (الياء مهملة K ، المد ساقط B K) ‖ أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ تنظر ... تقتضيه ∴ (مهملة K سوى الظاء والقاف التى هى بموحدة والضاد ، الهمزة ساقطة C B K) ‖

ذاته ، فيرتفع عندها الاختيار . وترى أن المظاهر لِإلٰهية هى المُسبِّحة ، فلا يُسَبِّحُ اللهَ إلاَّ اللهُ ، ولا يحمده إلاَّ هو . فهو ثناء ذاتىٌّ لاثناءُ افتقارٍ لا كتساب 3 ثناء . فهؤلاء أحقُّ باسم « المتصدقين » من غيرهم ، حيث أثبتوا أعيانهم ونَفَوْا أحكامهم . — والله الهادى !

(الأولياء الصائمون)

6 (٤٢٨) ومن الأولياء أيضاً « الصائمون » و « الصائمات » — رضى الله عنهم — . تَوَلاَّهم الله بالإمساك ، الذى يورثهم الرفعة عند الله تعالى ، عن كل شيء أمرهم الحقُّ أن يمسكوا عنه أنفسهم وجوارحهم ؛ فمنه ما هو واجب 9 ومندوب . — وأما قوله — تعالى — لهذه الطائفة : ﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ = تنبيهاً على غاية توقيت الإمساك فى عالَم الشهادة ، وهو النهار . و « الليل » ضَرْبُ مثالٍ محقَّق للغيب . فإذا وصلوا إلى رتبة مصاحبة عالَم الغيب . المُعَبَّرِ

I فيرتفع : (الياء مهملة K) ‖ وترى C B : وترا K ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، الشدة C K) ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ المسبحة C B : المسبحه K ‖ 2 فلا : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة) : الا C K ‖ ثناء C : ثنا K : ثنآء B ‖ افتقار : (القاف مهملة K) ‖ 3 فهؤلاء C : فهاولا K : فهؤلآء B ‖ أحق : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ باسم ... من : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ غيرهم حيث : (مهملة K سوى الثاء) ‖ 4 ونفوا C B : ونفووا K ‖ والله الهادى C K : — B ‖ 6 ومن ... الصائمون K (مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبله) C (كذلك ، الجملة مسبوقة بنجمة صغيرة) ‖ الأولياء : الاولياء B ‖ الصائمون : الصايمون B ‖ 6 — 7 والصائمات ... عنهم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) : والصايمات B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما بعدها) ‖ 6 — 7 رضى ... عنهم : — B ‖ 7 تولاهم : (مهملة K) ‖ بالإمساك (همزة تحتية) ... يورثهم .·. (مهملة K سوى الثاء ، الهمزة ساقطة K C B) ‖ تعالى C : تعلى B K ‖ عن : (مهملة K) ‖ شيء C B : شى K ‖ الحق : (مهملة K) ‖ 8 — 9 أنفسهم (نفوسهم B) ... ومندوب : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 9 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C : واما K ‖ قوله : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 9 — 10 الطائفة (الطايفة B) ... الإمساك (همزة تحتية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 9 ثم أتموا ... الليل : (سورة البقرة ، آية ١٨٧) ‖ 10 — 11 فى عالم ... فإذا (همزة تحتية) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 11 محقق : — B ‖ للغيب : الغيب B ‖ رتبة C K : مرتبة B ‖

عنه بالليل ، لم يصح هنالك الإمساك . فإنّ إمساك النفس والجوارح إنما هو فى المنهيّات ، وهى فى عالَم الشهادة . فإنّ عالَم الغيب أمر بلا نَهْى ، [F. 121[a]]
ولهذا سُمُّوا عالَمَ الأَمر . وذلك لأنَّ عالَم الغيب عقلٌ مجرَّدٌ ، لا شهوة لهم ؛ 3
فلا نَهْىَ عندهم فى مقام التكليف . فهم كما أثنى الله عليهم فى كتابه العزيز :
﴿لاَ يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ = ولم يذكر لهم نَهْىٌ عن شىء ، 6
لأن حقائقهم لا تقتضيه .

(٤٢٩) فإذا صام الإنسان وانتقل من بشريته إلى عقله ، فقد كمل نهاره ، وفارقه الإمساك لمفارقة النهى ، والتحق بعالَم الأَمر بعقله . فهو عقلٌ 9
محضٌ ، لا شهوة عنده . ألا ترى إلى قوله – صلى الله عليه وسلّم – فى حقه :
« إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَهُنَا ، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَهُنَا ، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ » = يقول : « وغربت الشمس عن عالَم الشهادة ، 12
وطلعت على عالَم عقله ، فقد أفطر الصائم » = أى لم يَمْتَنِعْ فارتفع عنه

I بالليل ... فإن (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ I – 3 إمساك (همزة تحتية) ... عقل مجرد .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 فإن عالم : وعالم B ‖ ولهذا : وهاذا K ‖ 3 – 4 لا شهوة ... العزيز : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 4 كما أثنى ... العزيز : – B ‖ 5 لايعصون ... مايؤمرون : (سورة التحريم ، ٦) ‖ لايعصون ... ويفعلون .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ مايؤمرون C : مايومرون K (الياء مهملة) B ‖ يذكر : (الياء مهملة K) ‖ عن : (مهملة K) ‖ شيء C B : شى K (مهملة) ‖ 6 لأن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيها) : لان K ‖ حقائقهم K (القاف الأولى مهملة ، الهمزة ساقطة) C : حقايقهم B ‖ تقتضيه : (مهملة K سوى الضاد) ‖ 7 فإذا (همزة تحتية) B : فاذا K (الفاء مهملة) C ‖ الإنسان (همزة تحتية) وانتقل : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K C) ‖ 7 – 8 بشريته ... وفارقه .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 – 9 الإمساك (همزة تحتية) ... عنده : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة غالبا ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 9 عنده K (على الهامش بقلم الأصل ، مع اشارة التصحيح) : عندهم K (فى أصل المتن) C B ‖ ترى C B : ترا K (التاء بموحدة) ‖ 9 – 10 إلى (B – همزة تحتية) ... ههنا (هاهنا K) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) ‖ 9 صلى ... وسلم : عليه السلام B ‖ 10 أقبل : جآء B ‖ ههنا : – B ‖ 10 – 11 النهار ... عن عالم : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) ‖ ههنا : هاهنا K : – B ‖ 11 فقد ... الشمس : – B ‖ 11 – 12 الشهادة ... فارتفع عنه : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) ‖ 12 عالم عقله : + اوجدته الخطاب بالامر B ‖ الصائم : الصايم B ‖ يمتنع : يمنع B (بصيغة المجهول) ‖

التحجير لأن عقله لا يتغذّى بما أمره الحق بالإمساك عنه ، وهو حظ طبعه .
– فاعلم ذلك !

3 (٤٣٠) وإذا كان الأمر على هذا الحدّ ، وحصلت له الرفعة الإلٓهية عن
حكم طبعه ، ورَفَعَهُ التجلّى عن حكم فكره – إذ كان الفكر من حكم الطبع
العنصرى ، ولهذا لا يُفكِّرُ المَلَك ويُفكِّرُ الإنسان لأنَّه مركَّب من طبيعةٍ عنصريةٍ
6 وعقلٍ ، فالعقل من حيث نفسه له التجلّى – [F. 121b] فيرتفع عن حضيض
الفكر الطبيعى المصاحب للخيال ، الآخذِ عن الحِسّ والمحسوس . – قال الشاعر :

(فَدَعْ ذَا وَسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ ذَمُولٍ) إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

9 = أى ارتفع النهار . – فمن ليست له هذه الرفعة عن هذا الإمساك ، فما هو
الصائم المطلوب ، المسمَّى عندنا . فهذا هو صوم العارفين بالله ، وهم أهل الله . –
انتهى الجزء الثامن والسبعون ، يتلوه التاسع والسبعون : « ومن الأولياء
12 الحافظون » . [F. 122a]

١ – 2 التحجير ... فاعلم : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 3 –4 وإذا (همزة تحتية) ... عن حكم : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة مع المد B K) ‖ 3 وحصلت : وحصل B ‖ الإلٓهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ 4 –5 طبعه ... ولهذا : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 – 6 لايفكر ... من حيث : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 عنصرية : (ثابتة على هامش B ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ 6 –7 فيرتفع ... المصاحب .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 7 للخيال : (الياء بموحدة K) ‖ الآخذ C B : الاخذ K (مهملة) ‖ قال الشاعر : (مهملة K) ‖ 8 إذا (همزة تحتية) B : اذا C K ‖ النهار : (مهملة K) ‖ وهجرا (الجيم مشددة) B K : وهجر C ‖ 9 ارتفع : (التاء مهملة K ، الكلمة مطموسة B) ‖ فمن ... الصائم (الصايم B) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 10 المطلوب ... أهل الله : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) : + سبحانه وتعلى لا اله الا هو B : + ؟ B (نون معكوسة) ‖ 11 – 12 انتهى ... الثامن والسبعون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : – B ‖ 11 يتلوه ... الحافظون K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) : – C B : + سمع جميع الجزء السادس والسابع والثامن والسبعين هذا والى البلاغ بخط القارى فى الجزء الذى يليه على مصنفه الامام العالم العلامة شيخ الاسلام محيى الدين أبى عبد الله محمد بن على بن محمد بن العربى بقراءة الامام أبى الحسن على بن المظفر النشبى القاضى محى الدين أبو الفضل يحيى بن قاضى القضاة أبى المعالى محمد بن على القرشى وابنه أبو الفتح موسى والابن أبوعبد الله الحسين بن ابرهيم الاربلى وابوبكر بن سليمان (الأصل : =

. . . .

= سليمن) الحموى وابناه عبد الواحد واحمد ومحمد بن عبد الواحد المذكور وابو عبد الله محمد بن رنقش (القاف مهملة) المعظمى وابو الفتح نصر الله بن ابى العز بن الصفار والخطيب يعقوب بن معاذ الوربى ويونس بن عثمان (الأصل : عثمن) واحمد بن أبى الهيجا الدمشقيان وعبد الله بن محمد بن أحمد الأندلسى وابو المعالى محمد وابو سعد محمد ابنا المصنف ومحمد بن على بن محمد المطراز وعمران بن محمد بن عمران وعيسى بن اسحق بن يوسف الهذبانى وابوبكر بن محمد بن أبى بكر البلخى ومحمد بن على بن الحسين الخلاطى ويحيى بن اسمعيل بن محمد الملطى وابرهيم بن محمد بن محمد القرطبى وحسين بن محمد الموصلى واحمد بن عبد الرحيم بن بيان النجار وابو بكر ابن يونس الهلال وابنه ابرهيم ومحمد ومحمد ومحمد بنو عبد القادر بن عبد الخالق الصايغ (الياء مهملة) وابن عمهم عبد الغفار بن طلايع ومحمد بن احمد بن زرافه وعلى بن ابى الغنايم بن الغسال وكاتب السماع ابرهيم بن عمر ابن عبد العزيز القرشى وذلك فى تاسع عشر من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين (الأصل : ثلث وثلثين) وستمئة بمنزل المصنف بدمشق والحمد لله وصلوته على محمد وآله (الأصل: واله) وصحبه وسلم K (أسفل المتن ، بخط جديد ، نستعليق ، مهمل معظم الحروف المعجمة ، الهمزة ساقطة ، مقروء بعسر).

[F. 122b] الجزء التاسع والسبعون

[F. 123a] بسم الله الرحمن الرحيم

(تابع الباب الثالث والسبعين) 3

(الأولياء الحافظون لحدود الله)

(٤٣١) ومن الأولياء « الحافظون لحدود الله » و « الحافظات » – رضى الله
6 عنهم – . تَوَلَّاهم الله بالحفظ الإلٓهى ، فحفظوا به ما تعيَّن عليهم أن يحفظوه .
وهم على طبقتين ذكرهم الله : وهم « الحافظون فروجهم » = فَعَيَّن وخصَّص ؛
و « الحافظون لحدود الله » = فَعَمَّم . وقال فى الحافظين لحدود الله : « وبَشِّرِ
9 الصابرين » على ذلك . وهم الذين حبسوا نفوسهم عند الحدود ، ولم يتعدَّوها

1 الجزء ... والسبعون : – .·. ‖2 بسم ... الرحيم K (مهملة تماما ، بداية سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين ذوى نجمتين) : – B ‖ 5 ومن ... لحدود الله K (مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى بداية السطر) : ومن اوليآء الله الحافظون لحدود الله B (الجملة فى سياق النص) ‖ الحافظون ... والحافظات : (إشارة وبتصرف إلى الآية ١١٢ من سورة التوبة) ‖ 5 – 6 والحافظات ... عنهم K (مهملة سوى الصاد ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) : والحافظات B (الكلمة فى سياق النص ، مفصولة عما بعدها قليلا) ‖ بالحفظ : (الياء مهملة K) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى B K : الالهى C ‖ فحفظوا ... يحفظوه : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 7 طبقتين : (مهملة تماما K) ‖ الحافظون فروجهم : (إشارة وبتصرف إلى الآية ٣٥ من سورة الأحزاب) ‖ الحافظون : (مهملة سوى النون ، الخاء معجمة K) ‖فروجهم : (مهملة K) ‖ فعين (الياء مشددة) وخصص K (مهملة سوى الخاء ، الشدة الأولى ساقطة) C (الشدة ساقطة) : – B ‖ 8 والحافظون ... الله : (إشارة وبتصرف إلى الآية ١١٢ من سورة التوبة) ‖ والحافظون : (مهملة K) ‖ فعمم (مضاعف) C K (الشدة ساقطة فيه) : – B ‖ وقال K (القاف بموحدة) C : فقال B ‖ فى الحافظين : (مهملة سوى النون K) ‖وبشرالصابرين : (سورة البقرة ، آية ١٥٥) ‖وبشر : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) : + المؤمنين B ‖ 9 الصابرين على ذلك .·. (الباء والياء مهملتان K) : + لان الإيمان نصف صبر ونصف شكر B (على الهامش ، مع اشارة التصحيح) ‖ الذين ... نفوسهم : (مهملة K سوى النون الأولى) ‖

مطلقاً . وقال في الحافظين فروجهم : « أعدَّ الله لهم مغفرة » أي سِترًا ، لأن
الفرج عورة تطلب السِتْر . فهو إنباءٌ عن حقيقة . ـ قال تعالى : ﴿ قَدْ أَنْزَلْنَا
عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ ﴾ = فيسترها غَيْرَةً ؛ وفيها قال : « ولباس 3
التقوى » . والوقاية سِتْر ، لأنَّه يُتَّقى بها ما ينبغي أن يُتَّقى منه . فجعل
التقوى لباساً : يُنَبِّهُ أنَّ ذلك سِترٌ ، والسِتْرُ الغَفْرُ . والعورة هي المائلة ، يريد
المائلةَ إلى الحق عن نفسها ورؤيةِ شهود وجودها . فأَمَرَ (الحقُّ) بستر ذلك من 6
أَجل الأدب الإلٰهي لِمَا يُنْسَب إليها من المَذَامِّ ؛ وجعلها من الأسرار المكتومة
المستورة . أَلاَ ترى النكاح يُسَمَّى « سِرًّا » ؟ قال الله تعالى : [F. 123b]
﴿ لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ = وهذا كلُّه يؤذن بالستر . فمن صبر على حفظ الحدود 9
وَسَتَرَهَا ، فإن الله يستره بما تطلبه هذه الحقيقة .

1 مطلقاً (القاف بموحدة K) ‖ وقال ... أعد (بتشديد الدال) .·. (مهملة سوى الفاء الأخيرة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ أعد ... مغفرة : (سورة الأحزاب ، آية ٣٥) ‖ الله : (ثابتة على هامش K ، بقلم الأصل ، بخط دقيق ، مع إشارة التصحيح) ‖ مغفرة : (مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لان C K ‖ 2 عورة C B : عوره K ‖ تطلب : (التاء مهملة K) ‖ إنباء (همزة تحتية) C (الهمزة الأولى ساقطة) : انبا K : انبآء B ‖ عن ... عليكم .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 2 — 4 قد ... التقوى : (سورة الأعراف ، آية ٢٦) ‖ 3 لباسا يوارى : (مهملة K) ‖ سوءاتكم B : سواتكم K : سوآتكم C ‖ فيسترها K (مهملة سوى التاء) C : فسترها B ‖ وفيها ... ولباس .·. (مهملة تماما K) ‖ 4 التقوى : (القاف بموحدة K) ‖ والوقاية C B : والوقايه K ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه K (مهملة) C ‖ 4—5 يتقى ... لباساً .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 5 والعورة C B : والعوره K ‖ المائلة K (الهمزة ساقطة) C : المايلة B ‖ 6 إلى (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة في جميع الأصول) ‖ الحق ... نفسها .·. (مهملة تماما K) ‖ ورؤية C : ورءية K (مهملة) B ‖ شهود وجودها : (مهملة تماما K) ‖ فأمر C : فامر K (مهملة) B ‖ بستر : (الباء مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ 7 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى B K : الالهى C ‖ ينسب ... من .·. (مهملة K سوى الباء ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ وجعلها ... المكتومة .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 المستورة : (مطموسة B) ‖ 8 — 10 ترى (ترا K) ... هذه الحقيقة .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 9 لاتواعدوهن سرا : (سورة : البقرة ، آية ٢٣٥) ‖ 10 الله : ـ B ‖ تعالى C : تعلى B K ‖ يستره C K : يبشره B ‖

(الحفظ حفظان وأهله طبقتان)

(٤٣٢) واعلم أن الحفظ حفظان ، وأهله طبقتان . وقد يجتمع الحفظان
3 فى شخص واحد ؛ وقد تنفرد طبقة واحدة بحفظ واحد . فلهذا فَصَّل الله
بينهما : فأطلق فى حق طائفة ، وقيَّد فى حق أخرى . ثم إن الذين أطلق فى
حقهم الحفظ لحدود الله ، هم على طبقتين . فمنهم من عرف « الحدود الذاتية »
6 فوقف عندها . وذلك (هو) العالِم ، الحكيم ، المشاهِد ، المكاشِف ، صاحبُ
العين السليمة ! وصاحب هذا المقام قد لا يكون صاحب طريقة مُعَيَّنَة ، لأن
« الإنسانية » تَطْلُبُهَا . — ومنهم مَن عرف « الحدود الرسمية » ولم يعلم « الحدود
9 الذاتية » . وهم أرباب المؤمنين . ومنهم مَنْ عرف « الحدود الرسمية والذاتية »
وهم الأنبياء والرسل ، ومَنْ « دعا إلى الله على بصيرة » من أتباع الرسول —

2 أن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيها) : ان K (مهملة) ‖ الحفظ حفظان : (الفاء مهملة K) ‖ 2 – 3 وأهله ... فى : (مهملة تماما K سوى التاء والنون الأخيرة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 3 شخص : (مهملة K) ‖ 3 – 4 وقد تنفرد ... بينهما : (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الذال والنون الأخيرة) ‖ 4 فأطلق ... حق : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ طائفة K (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه) C : طايفة B ‖ وقيد (الياء مشددة) B : وقيد C K ‖ فى حق : (مهملة K) ‖ ثم ... أطلق فى : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، الشدة ساقطة C K) ‖ 5 الحفظ : (مهملة K) ‖ طبقتين : (مهملة K سوى القاف والتاء) ‖ 5–6 فمنهم ... فوقف : (مهملة K سوى النون الأولى والتاء الأخيرة) ‖ 6 الحكيم : (مهملة K) ‖ 7 العين السليمة : (مهملة K) ‖ وصاحب ... المقام : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ صاحب : (مهملة K) ‖ طريقة : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ معينة C B : معينه K ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيها) : لان K ‖ الإنسانية C B (الهمزة ساقطة فيها) : الانسانية K (النون الأولى مهملة ، كذلك الياء) ‖ من عرف : (مهملة K) ‖ الرسمية : (الياء مهملة K) ‖ يعلم : (مهملة K) ‖ 9 الذاتية : (كذلك سوى التاء الأولى) ‖ أرباب : (مهملة K ، فوق الباء الأخيرة : « ط » ، الهمزة ساقطة B K) ‖ المؤمنين K (الهمزة ساقطة ، النون الأولى والياء مهملتان) B : الايمان C ‖ من ... الرسمية .ٓ . (مهملة تماما K) ‖ الرسمية والذاتية K (الكلمة الأولى مهملة) C : B ∽ (= الذاتية والرسمية) ‖ 10 الأنبياء C : الانبيا K (مهملة) : الانبيآء B ‖ دعا إلى ... بصيرة : (إشارة وبتصرف إلى الآية ١٠٨ من سورة يوسف) ‖ بصيرة من : (مهملة K) ‖ أتباع الرسول K (الهمزة ساقطة) C : اتباعهم B ‖

صلّى الله عليه وسلم –. فهؤلاء هم الأَولى بأن يطلق عليهم « الحافظون لحدود الله ، الذاتية والرسمية » معاً .

(٤٣٣) وأما الحافظون فروجهم فهم على طبقتين . منهم مَن يحفظ فرجه عَمّا أُمِر بحفظه منه ، ولا يحفظه مِمّا رُغِّب فى استعماله لأُمور إلَهية وحِكَم ربانية ، أظْهَرُهَا إبقاءُ النوع على [F. 124ª] طريق القُرْبة . ومنهم مَن يحفظ فرجه إبقاءً على نفسه لغلبة عقله على طبعه ، وغَيْبَتِهِ عمّا سَنّهُ أهل السُنَن من الترغيب فى ذلك . فإن انفتح له عَيْنٌ ، وانفرج له طريق إلى ما تعطيه حقيقة الوضع المُرَغِّبِ فى النكاح ، فذلك صاحب فرج فلم يحفظه الحفظ الذى أشرنا إليه . وأمّا صاحب الشرع ، الحافظُ به ، فلا بدَّ له من الفتح ، ولكن إذا اقترنت مع الحفظ الهِمّةُ ؛ فإن لم تقترن معه الهِمّةُ ، فقد يصـــل إلى هذا المقام وقد لا يصل . –

1 صلى ... وسلم K (مهملة) C : — B ‖ فهؤلاء C : فهاولا K (مهملة) : فهولآء B ‖ بأن (همزة فوقية) C : بان K (مهملة) B (مكان الهمزة فتحة) ‖ يطلق . . . الحافظون .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ 2 الذاتية C B : الذاتيه K (الياء مهملة) ‖ 3 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C : واما K ‖ الحافظون ... طبقتين .·. (مهملة K سوى النون الأولى والفاء الأولى والقاف التى هى بموحدة) ‖ من يحفظ : (مهملة K سوى الفاء) ‖ 4 يحفظه : (الياء مهملة K) ‖ مما C K : عما B ‖ فى : (مهملة K) ‖ إلهية (همزة تحتية ومدة) : الاهية K (مهملة) B : الهية C ‖ 5 ربانية C B : ربانيه K ‖ إبقاء (همزة تحتية) : انقاء C : ابقا K (القاف مهملة) : ابقآء B ‖ طريق : (مهملة K) ‖ القربة : (القاف بموحدة K ، الباء مهملة فيه) ‖ 5–6 من... فرجه : (مهملة جزئيا K) ‖ 6 إبقاءاً : ابقاء C : ابقا K (الباء مهملة ، القاف بموحدة) : ابقآء B ‖ عقله : (مهملة K) ‖ 6–7 وغيبته... ذلك .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 عما : عن ما K (مهملة) ‖ 7 فإن (همزة تحتية) ... وانفرج : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 7 – 9 طريق ... فلم يحفظه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : واما C K ‖ 10 فلا : (مهملة K) ‖ ولكن C B : ولاكن K ‖ إذا (همزة تحتية) B : اذا C K ‖ 10 – 11 اقترنت ... لا يصل : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحياناً ، الهمزة ساقطة K C B) ‖

جعلنا الله من الحافظين لـ «حدود الله الذاتية والرسمية» ! فإنَّ «الله بكل شىء حفيظ.» .

3 (الأولياء الذاكرون)

(٤٣٤) ومن الاولياء «الذاكرون الله كثيراً» و «الذاكرات» - رضى الله عنهم -. تَوَلَّاهم الله بإلهام الذكر ليذكروه فيذكرهم . وهذا يتعلّق بالاسم

6 «الآخِر» وهو صلاة الحق على العبد . فالعبد هنا سابقٌ والحق مُصَلٍّ (= تالٍ)، لأن المقام يقتضيه فإنه قال - تعالى - : «اذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ» = فأخّر ذكره إيّاهم عن ذكرهم إيّاه . وقال : «مَنْ ذَكَرَنِى فى نَفْسِهِ ، ذَكَرْتُهُ فى نَفْسى ؛

9 وَمَن ذكرنى فى مَلأٍ ، ذَكَرْتُهُ فى مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ» . وقال «مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا ،

١ جعلنا : (مهملة K) ‖ الحافظين : (كذلك) ‖ الذاتية C B : الذاتيه K ‖ والرسمية : (مهملة تماما K) ‖ ١ - 2 فإن ... حفيظ : (إشارة وبتصرف إلى الآية ٥٧ ، من سورة هود ، والآية ٢١ من سورة سبأ) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيها) : فان K (الفاء مهملة) ‖ بكل : (مهملة K) ‖ 2 شىء CB : شى K (مهملة) ‖ 4 ومن ... كثيرا K (الياء والنون الثانية مهملتان ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) ‖ الأولياء : الاولياء B : + ايضاً B ‖ الذاكرون ... والذاكرات : (إشارة وبتصرف إلى الآية ٣٥ من سورة الأحزاب) ‖ 4 - 5 والذاكرات ... عنهم K (العين معجمة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) : والذاكرات B (فى سياق النص) ‖ رضى ... عنهم : - B ‖ 5 بإلهام (همزة تحتية) B : بالهام K (مهملة) C ‖ فيذكرهم : (مهملة K سوى الذال) ‖ وهذا ، بالاسم : (مهملة K) ‖ 6 الآخر C B : الاخر K ‖ صلاة ... العبد : (مهملة تماما K) ‖ فالعبد : (الفاء مهملة K) ‖ سابق : (القاف بموحدة K) ‖ مصل (اللام مشددة) B : مصل C K ‖ 7 لأن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيها) : لان K ‖ المقام : (مهملة K) ‖ يقتضيه ... قال : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ اذكرونى أذكركم : (إشارة وبتصرف إلى الآية ١٥٢ من سورة البقرة) ‖ اذكرونى : (الذال مهملة K) ‖ فأخر (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فأخر C : فاخر K ‖ 8 إياهم (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : اياهم K (مهملة) C ‖ إياه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة) : اياه C K ‖ وقال : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ 8-9 ذكرته ... ذكرنى فى : (مهملة غالبا K) ‖ 9 ملأ C : ملا K : ملاء B ‖ ذكرته فى : (مهملة K سوى الذال) ‖ ملأ C : ملا K : ملاء B ‖ خير : (الخاء مهملة B) ‖ وقال : (مهملة K) ‖ تقرب (الراء مشددة) : (القاف بموحدة K الشدة ساقطة فيه) ‖ إلى (همزة تحتية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيها) : الى K ‖ شبرا : (مهملة K) ‖

تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً » . وقال : « فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ » . — فكلُّ مقام إلٰهى يتأخر عن مقام كونى ، فهو من الاسم « الآخِر » [F. 124b] ومن باب قوله — تعالى — : ﴿ هُوَ الَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ ﴾ . فالأمر يتردَّد بين الاسمين الإلٰهيين 3
« الأوَّل » و « الآخر » ؛ وعين العبد مظهر لحكم هذين الاسمين . وهذا هو الفصل الذى يسميه الكوفيون « العماد » ، مثل قوله : « أنت » من قوله : « كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ » . 6

(لولا الاعتماد على عين العبد ماظهر سلطان « الأول » و « الآخر »)

(٤٣٥) فلولا الاعتماد على عين العبد ، ما ظهر سلطان هذين الاسمين (= الاسم « الأوَّل » والاسم « الآخِر ») . إذ العين هنالك (= فى الله) واحدة 9
لا متحدة ، وفى العبد متحدةٌ لا واحدةٌ . فالأحدية لله ، والاتحاد للعبد لا الأَحدية . فإنَّه لا يُعْقَلُ العبد إلاَّ بغيره لا بنفسه ، فلا رائحة له فى الأَحدية أبداً . والحق قد

I تقربت (الراء مشددة) : (مهملة K سوى القاف التى بموحدة والتاء ، الشدة ساقطة فيه) ‖ إليه (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ وقال : (مهملة K) ‖ I —2 فاتبعونى ... الله : (سورة آل عمران ، آية ٣١) ‖ I فاتبعونى : (الفاء مهملة K) ‖ I —2 فكل ... الآخر : (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة C B K مع المدة أحيانا C) ‖ I إلهى : الاهى B K : الهى C ‖ 2 ومن . . . قوله : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ 3 تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ هو ... عليكم : (سورة الأحزاب ، آية ٤٣) ‖ الذى : (مهملة K) ‖ فالأمر : (كذلك ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بين الاسمين : (مهملة K ، سوى النون الأخيرة) ‖ الإلهيين (همزة تحتية ومدة) : الالاهيين K (مهملة سوى النون) B : الالهيين B ‖ 4 والآخر C : والاخر B K ‖ هذين B C : هاذين K (مهملة K سوى الذال) ‖ 5 الكوفيون : (مهملة K) ‖ مثل قوله : (كذلك) ‖ أنت ... قوله .·. (ثابتة على الهامش K ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ 6 كنت ... عليهم : (سورة المائدة ، آية ١١٧) ‖ الرقيب عليهم : (مهملة K) ‖ 8 فلولا : (مهملة K) ‖ عين : (كذلك) ‖ سلطان : (كذلك) ‖ هذين K (مهملة سوى النون) C : هاذين B ‖ الاسمين : (الياء مهملة K) ‖ 9 إذ (همزة تحتية) B : اذ C K ‖ متحدة C B : متحده K ‖ وفى : (مهملة K) ‖ IO متحدة لاواحدة C B : متحده لاواحده K ‖ IO — II فالأحدية ... لايعقل : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة إلا B أحيانا ، القاف بموحدة K) ‖ II بغيره : (الباء مهملة K) ‖ بنفسه : (كذلك) ‖ فلا : (مهملة K) ‖ رائحة K (الهمزة ساقطة) C : رايحة B ‖ فى : (مهملة K) ‖ الأحدية : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ قد : (القاف بموحدة K) ‖

تُعْقَل له الأَحدية وقد يُعْقَل بالإضافة ، لأَنَّ الكلَّ له . بل هو عين الكلّ :
لا كُلِّيَةَ جمعٍ ، بل حقيقةُ أَحديةٍ تكون عنها الكثرة . ولا يصحُّ هذا إلاَّ فى
3 جناب الحق خاصّةً . فلا يصدر عن الواحد أبداً فى قضية العقل إلاَّ واحدٌ ؛
إلاَّ أَحديةَ الحقِّ فإنَّ الكثرة تصدر عنها ، لأَنَّ أَحديته خارجة عن حكم العقل
وطوره . فأَحدية حكم العقل هى التى لا يصدر عنها إلاَّ واحد ؛ وأَحدية الحق
6 لا تدخل تحت الحكم . كيف يدخل تحت الحكم من خاق الحكم والحاكم ؟
« لَا إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ ! »

(الذكر أعلى المقامات كلها)

9 (٤٣٦) فالذكر أعلى المقامات كلها . والذاكر هو الرجل الذى له الدرجة
على غيره من أهلَ المقامات ، كما قال تعالى : ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ .
ومن الذِكْر سُمِّىَ الذَكَر الذى هو نقيض الأُنثى . فهو الفاعل والأُنثى منفعلة .
12 كحواء من آدم . — فقد نَبَّهْتُكَ [F. 125ª] بِذِكْر الحق عن ذِكْرك ، مِن
كونه مُصَلِّياً .

1 وقد : (مهملة K) ‖ يعقل K (الياء مهملة ، عليها علامة الضمة) B : تعقل C ‖ بالإضافة (همزة تحتية) B (الباء مطموسة) C (الهمزة ساقطة فيها) : بالاضافة K (الباء مهملة) ‖ 1 — 2 لأن (همزة فوقية وشدة) ... حقيقة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 تكون : (مهملة K) ‖ الكثرة C B : الكثره K ‖ 2—3 يصح ... يصدرعن .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الاصول) ‖ 3 — 4 أبدا ... فإن (همزة تحتية وشدة) : (كذلك ، كذلك) ‖ 4 لأن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيها) : لان K ‖ عن : (مهملة K) ‖ 5 فأحدية (همزة فوقية) C : فاحدية K (الفاء مهملة) B ‖ التى ، يصدر : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا B K ‖ 6 كيف : (مهملة K) ‖ يدخل : (الياء مهملة K) ‖ من خلق : (مهملة تماما K) ‖ والحاكم .·. + هيهات B ‖ 7 لا إله ... الحكيم : (سورة آل عمران ، آية ١٨) ‖ إله (همزة تحتية ومدة) : الاه K : اله C B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ العزيز : (مهملة K سوى الزاى الأخيرة) ‖ الحكيم : (الياء مهملة K) ‖ 9 فالذكر : (الفاء مهملة K) ‖ المقامات : (مهملة K) ‖ الدرجة C B : الدرجه K ‖ 10 المقامات : (مهملة K) ‖ كما قال تعالى (تعلى K (مهملة تماما) C : كما اشار تعلى فى قوله B ‖ وللرجال ... درجة : (سورة البقرة ، آية ٢٢٨) ‖ وللرجال ... درجة .·. (مهملة تماما K) ‖ 11 الأنثى فهو : (كذلك ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ منفعلة C B : منفعله K ‖ 12 كحواء (بتشديد الواو) C : كحوا K : كحوا B (بتشديدالواو فيه) ‖ من : (مهملة K) ‖ آدم C : ادم B K ‖ فقد : (القاف بموحدة K) ‖ بذكر : (الباء مهملة K) ‖

(ظهور حواء وظهور عيسى)

(٤٣٧) فحوَّاء (ظهرت) عن ذَكَرٍ بشرىٍّ ، صورىٍّ ، إلّهىٍّ ؛ و(ظهر) عيسى (عن) ذكر روحىٍّ ، ملكىٍّ فى صورة بشر. فَذِكْرُ حوَّاء أَتمُّ بسبب الصورة ، وذِكْرُ عيسى أتمُّ بالملكية المتجلِّية فى الصورة البشرية ، المخلوقة على الحضرة الإلّهية . فجمع (عيسى) بين الصورة والروح : فكان نشأةً تمامية . ظاهِرُهُ بَشَرٌ ، وباطِنُهُ مَلَكٌ . فهو « روح الله وكلمته » ! ف« لَنْ يَسْتَنْكِفَ المَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلهِ وَلَا المَلَائِكَةُ المُقَرَّبُون » = أى من أجل الله لمن ظهر من المخلوقين بالعزة ، فَذَلُّوا لهم تحت العزة الإلّهية ، إذ لا تصحُّ ذلَّةٌ إلا بظهورها . فالأعزَّاء من الخلائق هم مظاهر العِزَّة الإلّهية . فالمتواضع (هو) مَن تواضع تحت جبروت المخلوقين . والفقير ، على الحقيقة ، (هو) مَن

2 فحواء (الواو مشددة) C : فحوا (بتشديد الواو) B K ‖عن : (مهملة K) ‖ إلهى(همزة تحتية ومدة): الاهى B K : الهى C ‖ 3 وعيسى عن : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ صورة C B : صوره K ‖فذكر . ٠. (الفاء مهملة K ، ضبطت الكلمة فى أصل K بكسر الذال ، وبفتح الفاء والذال فى أصل B) ‖ حواء (الواو مشددة) C : حوا K : حوا B ‖ 4 بالملكية CB : الملكيه K ‖ المتجلية CB : المتجليه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ البشرية CB : البشريه K (الياء مهملة K) ‖ المخلوقة CB : المخلوقه K ‖ الحضرة C : الحضره K : الصورة B ‖ 5 الإلهية(همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) B : الالهية C ‖ بين : (مهملة K سوى النون) ‖ الصورة C B : الصوره K ‖ فكان : (الفاء مهملة K) ‖ نشأة C B : نشاة K ‖ تمامية (الياء مشددة) C B (الشدة ساقطة): تماميه K ‖ ظاهره : (مهملة K) ‖ 6 وباطنه : (الباء مهملة K) ‖ فهو : (مهملة K) ‖ روح ... وكلمته : (إشارة وبتصرف إلى الآية ١٧١ ، من سورة النساء ، ونصها : «إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ... ») ‖ وكلمته : (كذلك) ‖ فلن : (كذلك) ‖ يستنكف : (الياء مهملة K) ‖ 6 – 7 المسيح أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 7 الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الملايكة B ‖ المقربون : (القاف بموحدة K) ‖ لن ... المقربون : (سورة النساء ، آية ١٧٢) ‖ من ... لمن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 المخلوقين : (مهملة سوى القاف التى هى بموحدة K) ‖ بالعزة C B : بالعزه K (الباء مهملة) ‖ العزة C B : العزه ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهيه K : الالهية C B ‖ لاتصح K (مهملة) B : لا يصح C (فى أصل B الحرف الأول له نقطتان من فوق : «تصح» ونقطتان من تحت : «يصح» مما يدل على صحة كلتا الروايتين) ‖ 9 فالأعزاء (همزة فوقية وشدة) : فالاعزاء C : فالاعزا K (الفاء مهملة): فالاعزآء B ‖ الخلائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الخلايق B ‖ العزة C B : العزه K ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة): الالهية C B ‖ 9 – 10 فالمتواضع ... المخلوقين . ٠. (مهملة جزئيا K) ‖ 10 والفقير ... الحقيقة . ٠. (مهملة تماما K) ‖

افتقر إلى الأغنياء من المخلوقين ، لأنَّ غِنَى المخلوق هو مظهر لصفة الحق : فالفقير من افتقر إليها ، ولم يحجبه المظهر عنها . وهكذا كلُّ صفة عُلْوِيَةٍ إلْهية لاتنبغى إلاَّ لله ، يكون مَظْهَرُها فى المخلوقين ، فإنَّ العلماء بالله يَذِلُّون تحت سلطانها . ولا يعرف ذلك إلا العلماء بالله .

(العارف الذى يتعزز على أبناء الدنيا)

(٤٣٨) فإذا رأيت عارفاً يزعم أنَّه عارف ، وتراه يتعزَّز على أبناء الدنيا لما يرى فيهم من العزة والجبروت ، — فاعلم أنَّه غير عارف ولا صاحب ذوق . وهذا لا يصح إلاَّ « للذاكرين الله كثيراً والذاكرات » = [F. 125b] أى فى كل حال ، هذا معنى « الكثير » . فإنَّه مِن الناس من تكون له هذه الحالة فى أوقاتٍ مَّا ، ثم يَنْحَجِبُ ، فَدَلَّ أنحجابُهُ على أنَّها لم تكن هذه المعرفةُ

1 افتقر ... المخلوقين : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K) ‖ الأغنياء : الأغنيآء B ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C : لان K ‖ المخلوق : (القاف بموحدة K) ‖ لصفة C B : لصفه K ‖ الحق : (مهملة K) ‖ 2 فالفقير : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ من ... اليها : (مهملة K سوى الياء ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ وهكذا C B : وهاكذا K (مهملة) ‖ علوية C B : علويه K ‖ 3 إلهية (همزة تحتية ومدة) : الاهية B K : الهية C ‖ يكون ... المخلوقين : (مهملة تماما K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة) : فان K (مهملة) C ‖ العلماء C : العلماْ K : العلمآء B ‖ بالله : (مهملة K) ‖ 4 ولا يعرف : (الياء مهملة K) ‖ العلماء C : العلما K : العلمآء B ‖ بالله : (مهملة K) ‖ 9 فإذا (همزة تحتية) B : فاذا K (الفاء مهملة) C ‖ رأيت C : رايت K (الياء مهملة) ‖ يزعم ... عارف : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ أبناء C : ابنا K (النون مهملة) : ابنآء B ‖ 7 يرى C B : يرا K ‖ العزة C B : العزه K ‖ فاعلم : (مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K ‖ 8 إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة) : الا C K ‖ للذاكرين ... والذاكرات : (إشارة وبتصرف للآية ٣٥ من سورة الأحزاب) ‖ للذاكرين ... كثيرا : (مهملة K سوى الذال والثاء) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 9 هذا : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (مهملة) C ‖ من : (مهملة K) ‖ تكون K (مهملة) B : يكون C ‖ الحالة C B : الحالة K ‖ فى : (مهملة K) ‖ ينحجب : (مهملة K سوى الجيم والباء) ‖ فدل : (مهملة K) ‖ أنها (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها فتحة) ‖ تكن : (مهملة K) ‖ المعرفة C B : المعرفه K ‖

عنده عن ذوق ، وإنّما كانت عن تخيُّل وتوهُّم وتمثُّل ، لا عن تحقُّق . — فاعلم ذلك !

(الأولياء التائبون والتوابون) 3

(٤٣٩) ومِن الأوليا أيضاً « التائبون » و « التائبات » و « التوَّابون » — رضى الله عنهم — . تولَّاهم الله بالتوبة إليه فى كل حالٍ . أو فى حالٍ واحد سارٍ فى كل مقام . — واعلم أنَّ الله — سبحانه — وصف نفسه بـ « التوَّاب » لا بـ تائب ، 6 وذكر محبته للتوَّابين فقال : ﴿ إنَّ الله يُحِبُّ التَّوَّابِينَ ﴾ = وهم الراجعون منه إليه ، وأمَّا من رجع إليه من غيره فهو تائب خاصَّةً . فإنَّه لا يَرْجِع إليه مِن غيره ، مَن هذه صفته ، إلاَّ إلى عينٍ واحدة ؛ ومن يرجع منه إليه فإنَّه يرجع 9 إلى أسماء متعددة فى عينٍ واحدة . وذلك هو المحبوب ! ومن أحبَّه الله « كان

1 عن : (مهملة K) ‖ ذوق : (القاف بموحدة K) ‖ وإنما (همزة تحتية وشدة) ... عن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖عن : (مهملة K) ‖ 2 فاعلم ذلك B : — C K ‖ 4 ومن ... التائبون K (مهملة جزئيا ، الهمزة أحيانا ساقطة ، أحيانا تحت كرسيها ، الجملة وسط سطر مفرد) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) ‖ الاولياء : الاولياء B ‖ التائبون : التايبون B ‖ 4 — 5 والتائبات ... عنهم K (مهملة جزئيا ، الهمزة مسهلة بياء ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) : والتايبات والتوابون B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما بعدها) ‖ 5 رضى ... عنهم : — B ‖ تولاهم : (مهملة K) ‖ إليه ... فى حال . (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 فى : (مهملة K) ‖ واعلم C K : فاعلم B ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها فتحة) C (الشدة ساقطة) : ان K (مهملة) ‖ سبحانه C B : سبحنه K (الباء مهملة) ‖ وصف : (مهملة K) ‖ بالتواب (بتشديد الواو) C B : بالتواب K (الباء الأولى مهملة) ‖ بالتائب K (الهمزة ساقطة) C : بالتايب B ‖ 7 للتوابين فقال : (مهملة K) ‖ إن ... التوابين : (سورة البقرة ، آية ٢٢٢) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيها) : ان K ‖ يحب التوابين : (مهملة K سوى الباء الأولى والتاء) ‖ 8 إليه (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C : واما K ‖ رجع إليه (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فهو ... خاصة : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، مسهلة إلى ياء B) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة) : فانه K (الفاء مهملة) ‖ لايرجع : (الجيم مهملة K) ‖ 9 إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة) : الا C K ‖ يرجع : (الياء مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ 10 اسماء C : اسما K : اسمآء B ‖ فى عين : (مهملة سوى النون K) ‖ كان : (مهملة K) ‖

سمعه وبصره ويده ورجله ولسانه » وجميعَ قُواه ومَحَالُّ قُواه ، أى هو عين
قُواه ، بل مَحَالِّ قُواه فما أحبَّ إلاَّ نفسه ، وهو أشدُّ الحب من حب الغير.
3 فإنَّ حب الغير من حب النفس ، وليس حب النفس من حب الغير . فالحبُّ
الأصلى هو حبُّ الشىء نَفْسَه .

(٤٤٠) فـ« إنَّ الله يحب التوابين » وهو « التوَّاب » . والتوَّابون مجلى
6 صورة « التوَّاب » ، فرأى نفسه فأحبَّها لأنه « الجميل فهو يحب [F. 126a]
الجمال » . والكون مظاهره ، فما تعلقت محبته إلاَّ به ، فإنَّ الصور منه .
وعين العبد فى العناية الإلٓهية غَرِقٌ . فالتائب راجع إليه من عين المخالفة ؛
9 ولو رجع ألف مرة فى كل يوم ، فما يرجع إلا من المخالفة إلى عين واحدة .
وهو « القابل التوبَ » خاصَّةً . والتوَّاب ينتقل فى الآنات مع الأنفاس من الله

1 وبصره ويده : (مهملة K) ‖ قواه : (مهملة K) ‖ ومحال (بتشديد اللام) قواه : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C) ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖ 2 محال (اللام مشددة) B : محال C K ‖ فما : (الفاء مهملة K) ‖ أحب (همزة فوقية وشدة) C B (الشدة ساقطة) : احب K ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ 3 فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة) : فان K (الفاء مهملة) C ‖ وليس : (مهملة K) ‖ حب : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فالحب : (الفاء مهملة K) ‖ 4 الشىء C B : الشى K ‖ 5 إن ... التوابين : (سورة البقرة ، آية ٢٢٢) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة) : فان K (مهملة) C ‖ يحب : (الياء مهملة K) ‖ التوابين : (مهملة K سوى التاء) ‖ والتوابون C K : فالتوابون B ‖ 6 صورة C B : صوره K ‖ التواب (الواو مشددة) : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ فرأى C B : فراى K ‖ فأحبها : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C K ‖ الجميل : (الياء مهملة K) ‖ 7 والكون : (مهملة K) ‖ فما : (كذلك) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان C K ‖ 8 وعين : (الياء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ العناية C B : العنايه K ‖ الإلٓهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ غرق : (القاف بموحدة K) ‖ فالتائب K (الفاء مغربية ، الهمزة ساقطة) C : فالتايب B ‖ راجع إليه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖ المخالفة C B : المخالفه K ‖ 9 رجع ألف : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فى : (الفاء مغربية K) ‖ 9–10 فما يرجع ... والتواب : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 10 التوب : للتوب B ‖ فى الآنات ... الله : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة ، المدة ساقطة فيه ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

إلى الله بالموافقات . بل لا يكون إلا كذلك . وإن ظهرت فى الظاهر مِمَّن هذه صفته عند الله مخالفةٌ ، فلجهل الناظر بالصورة التى أدخلت عليه الشُّبْهة . فإنَّه يتخيل أنَّه قد اجتمع معه فى الحكم ، وما عنده خبر أنَّه ممَّن قيل له : « اعْمَلْ مَا شِئْتَ » ، وأبيح له ما حُجر على غيره . ثم بيَّن له فقال : « فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ » = أى سترتك عن خطاب التحجير .

(التواب هو المجهول فى الخلق لأنه محبوب)

(٤٤١) فالتوَّاب هو المجهول فى الخلق لأنَّه محبوب ؛ والمُحِبُّ غيور على محبوبه « ستره عن عيون الخلق ، فإنَّه لو كشفه لعباده ، ونظروا إلى حسن المعنى فى باطنه لأَحَبُّوه ؛ ولو أَحَبُّوه لصرفوا همتهم إليه ، فأَثَّرُوا فيه الإقبال عليهم ، تخلُّقاً حقيقياً من قوله : « اذْكُرُونى أَذْكُرْكُمْ » و « اتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللهُ » . فكان سببُ إقبال الحق على العبد إقبالَ العبد على أمر الحق. فما ظنُّك بالمخلوق ! فهو أسرع فى

1 إلى ... كذلك : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة ، المد الهمزة ساقطة فى جميع الأصول مع الشدة) ‖ 1–2 وإن (همزة تحتية) ... بالصورة التى : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 2–3 أدخلت ... ممن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 3–4 قيل ... فقد : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه غالبا ، الهمزة ساقطة كذلك) ‖ ماشئت : ماشئيت B ‖ 5 غفرت ... التحجير : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K B) ‖ 7 فالتواب (الواو مشددة) : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ فى الخلق : (الفاء مهملة K ، القاف بموحدة فيه) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C K ‖ 8 محبوبه : (الحاء معجمة بنقطة من فوقها K) ‖ فستره : (الفاء مهملة K) ‖ عن ، الخلق : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة) : فانه K (الفاء مهملة) ‖ 9 فى : (مهملة K) ‖ لصرفوا ... إليه : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فأثروا (الثاء مشددة) B (الهمزة ساقطة) : فاثروا K (الفاء مهملة) : فآثروا C ‖ فيه : (مهملة K) ‖ عليهم : (مهملة K) ‖ 10 حقيقيا : (الياء مهملة K) ‖ من قوله : (مهملة K) ‖ اذكرونى اذكركم : إشارة وبتصرف للآية ١٥٢ من سورة البقرة) ‖ اذكرونى أذكركم : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ اتبعونى ... الله : (إشارة وبتصرف للآية ٣١ من سورة آل عمران ، ونصها : «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى ...») ‖ يحببكم : (الياء مهملة K) ‖ 11 إقبال (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الحق : (القاف بموحدة K) ‖ إقبال (همزة تحتية) : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الحق : (القاف بموحدة K) ‖ فهو . . . فى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة K B) ‖

الإقبال عليهم ، لأَنَّه محل يقبل الأَثر . فلهذا القبولِ الصادرِ منهم ـ لو أَحبَّهم الخَلْقُ ـ [F. 126b] سترهم (الحقُّ) فلم يُعْرَفوا . فهم العرائس المخدَّرات خلف حجاب الغَيْرة . فيقال فيهم : « مُذْنِبُون » وليسوا ـ واللهِ ـ بمذنبين بل مُصَانين ، محفوظين !

(مقام « التوبة من التوبة »)

(٤٤٢) وهذا المقام هو مقام « التوبة من التوبة » ، أى من التوبة التى يقال فى صاحبها : « تائب بالتوبة التى يقال فى صاحبها : « توَّاب » . ـ قال بعضهم فى ذلك :

يَا رَبَّةَ العُودِ خُذِى فِى الْغِنَا وَحَرِّكِى مِنْ صَوْتِهِ مَا وَنَى
فَإِنَّ سُودَةَ قَمِيصِ الدُّجَى لَوَّنَهُ الصُّبْحُ بِمَا لَوَّنَا
قَدْ تَابَ أَقْوَامٌ كَثِيرٌ وَمَا « تَابَ مِنَ التَّوْبَةِ » إِلَّا أَنَا

1 لأنه (همزة فوقية وشده) B : لانه C K ‖ فلهذا : (الفاء مهملة K) ‖ أحبهم K (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : احبوهم B ‖ 2 الخلق : (القاف بموحدة K) ‖ فلم ... فهم : (مهملة سوى الفاء الثانية K) ‖ العرائس K (الهمزة ساقطة)C : العرايس B ‖ خلف (الفاء مهملة K) ‖ 3 فيقال فيهم : (مهملة سوى القاف والفاء الثانية K) ‖ وليسوا : (مهملة K) ‖ 3 – 4 بل ... محفوظين : (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى النون الأولى والأخيرة والفاء) ‖ 6 المقام : (القاف بموحدة K) ‖ 6 – 7 مقام ... يقال : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 7 فى (مهملة) ‖ تائب C : تايب B : تابت K (سهو من الشيخ) ‖ بالتوبة : (مهملة سوى التاء الأولى K) ‖ التى ... فى : (مهملة تماما K) ‖ تواب (بتشديد الواو) C B : تواب K ‖ 8 قال ... ذلك : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة والذال) ‖ 9 ياربة ... صوته : (مهملة جزئيا ، القطعة من الشعر ثابتة معا ، بلا تشطير ، وسط سطر مفرد K) ‖ الغنا : الغنى K ‖ ماونى (ماونا ∴) : (ثابتة فى أصل K وسط سطر مفرد) ‖ 10 فإن (همزة تحتية وشدة) ... بما : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القطعة من الشعر ثابتة وسط سطر مفرد K ، بلاتشطير) ‖ لونا (الواو مشددة) : (الكلمة ثابتة وسط سطر مفردK) ‖ 11 قد تاب ... إلا (همزة تحتيةوشدة) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، القطعة من الشعر ثابتة وسط سطر مفرد ، بلا تشطير K) ‖ أنا ∴ (الكلمة ثابتة وسط سطر مفرد K) ‖

ولنا فى هذا المقام ، على أتم إشارة من قول الأول :

مَا فَـازَ بِالتَّوْبَةِ إلاَّ الَّـــذِى قَـدْ تَابَ مِنْهَا وَالوَرَى نُوَّمُ

3 فَمَـنْ يَتُبْ أَدْرَكَ مَطْلُوبَـهُ مِنْ تَوْبَةِ النَّاسِ وَلَا يَعْلَمُ

فالتوَّابون أحباب الله بنص كتابه « الناطق بالحق » الذى « لا يأتيه [F. 127ᵃ] الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » .

6 **(الأولياء المتطهرون)**

(٤٤٣) ومن الأولياء أيضاً « المُتَطَهِّرُون » ، من رجال ونساء — رضى الله عنهم — . تَوَلَّاهم الله « القُدُّوس » بتطهيره ؛ فتطهيرهم تطهير ذاتى لا فعلى.

9 وهى صفة تنزيه . وهو تعَمُّلٌ فى الطهارة ظاهرٌ ، وفى الحقيقة ليس كذلك ، ولهذا أحبَّهم الله فإنها صفة ذاتية له يدلُّ عليها اسمه « القدوس — السلام » : فأحبَّ نفسه ! والصورةُ فيهم مثلُ الصورة فى « التوابين » ولهذا قَرَن بينهما

1 ولنا ... المقام : (مهملة تماما K) ‖ إشارة (همزة تحتية) ... الأول (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 ما فاز ... والورى .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القطعة من الشعر ثابتة وسط سطر مفرد ، بلا تشطير ، K) ‖ نوم (الواو مشددة) .·. (الكلمة ثابتة وسط سطر مفرد K) ‖ 3 فمن ... ولا .·. (الهمزة ساقطة B K ، القطعة من الشعر ثابتة وسط سطر مفرد ، بلا تشطير ، K) ‖ يعلم .·. (الكلمة ثابتة وسط سطر مفرد K) ‖ 4 فالتوابون ... يديه .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 — 5 لايأتيه ... حميد : (سورة فصلت ، آية ٤٢) ‖ خلقه : (الخاء مهملة K) ‖ تنزيل : (الياء مهملة K) ‖ من ... حميد : (مهملة K تماما) ‖ 7 ومن ... المتطهرون K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : ومن اولياء الله ... المتطهرون B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ من ... عنهم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) : من رجال ونساء B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما بعدها) ‖ 7 — 8 رضى ... عنهم : — B ‖ 8 تولاهم ... بتطهيره : (مهملة تماما K) ‖ فتطهيرهم تطهير : (مهملة K سوى الفاء والتاء الثانية) ‖ 9 تنزيه : (الياء مهملة K) ‖ تعمل (الميم مشددة) B K : تعمل C ‖ فى ... ظاهر : (مهملة K) ‖ ظاهر : ظاهرا C ‖ الحقيقة C B : الحقيقه K (الياء مهملة) ‖ ليس كذلك : (مهملة K) ‖ فإنها (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانها K (الفاء مهملة) C ‖ 11 فأحب B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : فاحب K (الفاء مهملة) ‖ والصورة C B : والصوره K ‖ فيهم : (الفاء مهملة K) ‖ فى التوابين : (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ قرن بينهما فى : (مهملة K سوى القاف التى هى موحدة والنون الثانية) ‖

فى آية واحدة فقال : ﴿ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ المُتَطَهِّرِينَ ﴾ = فعيَّن محبته
لهم لِيُعْلِمَ أنَّ صفة التوبة ما هى صفة التطهير ؛ وجاور بينهما لأَحدية المعاملة
3 من الله فى حقهما ، من كونه ما أَحبَّ سوى نفسه .

(المتطهر فى الطريق الصوفى)

(٤٤٤) واعلم أن المتطهر فى هذا الطريق ، من عباد الله الأَولياء ، هو
6 الذى تَطَهَّر من كل صفة تحول بينه وبين دخوله على ربه . ولهذا شُرِع فى
الصلاة الطهارةُ ، لأَنَّ الصلاة دخول على الرب لمناجاته . والصفات التى تحول
بين العبد وبين دخوله على ربه ، هى كل صفة ربانية لا تكون إلاَّ لله .
9 وكلُّ صفة تدخله على ربه ، ويقع بها لهذا العبد التطهير ، فهى صفاته التى
لا يستحقها إلاَّ العبد ، ولا ينبغى أن تكون إلاَّ له . [F. 127b] ولو خلع الحق
عليه جميع الصفات التى لا تنبغى إلاَّ له – ولا بُدَّ من خلعها عليه – لا تبرح
12 ذَاتُهُ ، من حيث تجلِّى الرب له ، موصوفةً بصفاته التى له . – فإن كان التجلِّى

1 آيةC : اية K : آية B ‖ واحدة فقال : (مهملة K) ‖ إن الله ... المتطهرين : (سورة البقرة، آية ٢٢٢) ‖ يحب : (الياء مهملة K) ‖ التوابين ... فعين : (مهملة K سوى النون الأولى والثانية والباء الثانية) ‖ 2 صفة C B : صفه K ‖ التوبة : (مهملة K سوى الباء) ‖ صفة C B : صفه K ‖ التطهير : (مهملة K) ‖ بينهما : (الياء مهملة K) ‖ لأحدية : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ المعاملة C B : المعامله K ‖ 3 من ... في : (مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ نفسه : (النون مهملة K) ‖ 5 فى ، الطريق : (مهملة K) ‖ عباد : (كذلك) ‖ الأولياء C : الاوليا K : الأوليآ B ‖ 6 تطهر (الهاء مشددة) B K : تطهر C ‖ صفة C B : صفه K ‖ وبين دخوله : (مهملة K سوى النون) ‖ ولهذا : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ 7 الصلاة C B : الصلاه K ‖ لأن (همزة فوقية و شدة) B (الهمزة ساقطة) : لان K (مهملة) C ‖ الصلاة ... الرب : (مهملة K تماما) ‖ 7–8 والصفات... بين : (مهملة K سوى النون) ‖ 8 وبين دخوله : (مهملة سوى النون K) ‖ صفة ربانية CB : صفه ربانيه K ‖ لا تكون : (الفاء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة، مكانها كسرة) : الا C K ‖ 9 صفة CB : صفه K ‖ ربه : (مهملة K) ‖ بها لهذا : (مهملة K) ‖ التطهير : (الياء مهملة K) ‖ التى : (مهملة K) ‖ 10 ينبغى : (مهملة سوى الغين K) ‖ 10 – 11 خلع ... جميع : (مهملة تماما K) ‖ التى : (مهملة K) ‖ بد : (كذلك) ‖ عليه : (كذلك) ‖ لاتبرح : (الباء مهملة K) ‖ 12 حيث : (الياء مهملة K) ‖ تجلى الرب : (مهملة K) ‖ موصوفة C B : موصوفه K (الفاء مهملة) ‖ بصفاته : (مهملة سوى التاء K) ‖ فإن (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة في جميع الأصول) ‖ التجلى : (مهملة K) ‖

ظاهراً ، كان حكم صفاته عليه ظاهراً : مثلَ الخشوع ، والخضوع ، وخمود الجوارح ، وسكون الأَعضاء والارتعاش الضرورى ، وعدم الالتفات . وإن كان التجلِّى باطناً لقلبه ، كان أيضاً حكمُ صفاته فى باطنه قائماً ؛ وسواء كان موصوفا فى ظاهره فى ذلك الحال بصفة ربانية - أى حُكْمُها ظاهر عليه : من قهرٍ واستيلاءٍ ، أو قبض ، أو عطاء ، أو عطف ، أو حنان - (أم لم يكن موصوفاً بها) .

(طهارة القلب مثل سجود القلب)

(٤٤٥) فالتجلى فى الباطن بصفات العبودة لازمٌ ، لا ينفكُّ عنه باطنُ المتطهر أبداً . فإنَّ طهارة القلب مثل سجوده : إذا تطهر ، وصحَّ تطهيره ، لا تنتقض طهارته أبداً . وكلُّ مَنْ قال فى هذا بتجديد طهارة القلب ، وأن طهارته يدخل عليها فى القلب ما يَنْقُضُهَا ، فهو حديث نفسٍ - أَعْنِى طُهْرَه - :

1 كان : (كذلك) ‖ صفاته عليه : (كذلك) ‖ والخضوع : (الخاء مهملة K) ‖ 1-2 وخمود الجوارح : (مهملة K) ‖ 2 الاعضاء C : الاعضا K : الاعضآء B ‖ وإن (همزة تحتية) B : وان K (مهملة C ‖ 3 التجلى : (مهملة K) ‖ باطنا : (الباء نقطتها من فوق كالنون K) ‖ كان : (مهملة K) ‖ أيضا : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ قائما K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايما B ‖ وسواء C : وسوا K : وسوآء B ‖ 4 كان ... ظاهره فى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ بصفة : (مهملة K) ‖ ربانية C B : ربانيه K (الباء مهملة) ‖ 4-5 عليه من : (مهملة K) ‖ 5 واستيلاء C : واستيلا K (الياء مهملة) : واستيلاء B (كذلك) ‖ قبض : (القاف بموحدة ، الضاد مهملة K ، القاف والباء مهملتان B) ‖ عطاء C : عطا K : عطآء B ‖ 8 فالتجلى ... الباطن : (مهملة K سوى التاء والنون الأخيرة) ‖ بصفات : (الباء مهملة K) ‖ العبودة C : العبوده K : العبودية B ‖ 9 المتطهر : (مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة) : فان K (مهملة C ‖ طهارة C B : طهاره K ‖ مثل سجوده : (مهملة K)‖ إذا (همزة تحتية): اذا .·. ‖ تطهر ... تطهيره : (مهلة K) ‖ 10 أبدا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ من : (مهملة K) ‖ بتجديد : (الياء مهملة K) ‖ طهارة C B : طهاره K ‖ وأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها فتحة) C : وان K ‖ 11 يدخل ... فى : (مهملة K) ‖ القلب : (مهملة K ، الباء معجمة بنقطة من أعلى K) ‖ ينقضها : (الياء والنون مهملتان K) ‖ فهو . . . نفس : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖

ما تَطَهَّرَ قط. فإنَّ طهارة القلب مؤبَّدَة. وهؤلاء هم «المتطهرون» الذين أَحَبَّهُمُ
الله. وهى حالة مكتسبة يتعمَّلُ لها الإنسان. فإنَّ التفعُّل تَعَمُّلُ الفعل. ثم
3 الكلام فى التعمُّل فى ذلك على صورة ما ذكرناه فى التوَّاب سواءً، آنفاً. —
وبالله التوفيق. وهو الهادى إلى الصراط المستقيم! [F. 128a].

(الأولياء الحامدون)

6 (٤٤٦) ومن الأولياء أيضاً «الحامدون»، من رجال ونساء — رضى الله
عنهم —. تَوَلَّاهم الله بعواقب ما تعطيه صفات الحمد، فهم أهل عاقبة الأُمور.
قال الله تعالى: ﴿وَلِلّٰهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ﴾. — فالحامد مِن عِبَاد الله مَن يرى فى الحمد
9 المطلق، على أَلْسِنَةِ العالَم كلِّه، (إنما هو لله)؛ سواء كان الحامدون من أهل
الله أو لم يكونوا، وسواء كان المحمودُ الله أو كان ممَّا يَحْمَدُ الناسُ به،
بعضُهم بعضاً. فإنَّه، فى نفس الأمر، يرجع عواقب الثناء كلِّه إلى الله لا إلى

1 فإن (همزة تحتية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيها، مطموسة جزئيا B) ‖ طهارة C B: طهاره K ‖ مؤبدة (همزة فوقية وشدة) B: موبدة (الباء مشددة) K: مؤيدة C ‖ وهؤلاء C: وهاولا K: وهؤلآء B ‖ الذين: (مهملة K، الياء مهملة B) ‖ 2 الإنسان (همزة تحتية): (مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة، مكانها كسرة) C (الهمزة ساقطة): فان K (الفاء مهملة) ‖ 2—3 ثم ... فى (مهملة K) ‖ 3 فى ذلك: (الفاء مهملة K) ‖ صورة C B: صوره K ‖ فى التواب (الواو مشددة): (الفاء مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ سواءا: سوا K: سوآء B: سواء C ‖ آنفا C B: انفا K ‖ 4 وبالله ... المستقيم K (بعض الحروف المعجمة مهملة: الباء، الياء الأولى) C: — B ‖ المستقيم: + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة أو الجملة أو البحث) ‖ 6 ومن ... من K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص): ومن الاوليآء ايضا الحامدون والحامدات B (الجملة فى سياق النص، مفصولة قليلا عما بعدها) ‖ 6—7 رجال ... عنهم K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص): — B ‖ 7 ما تعطيه: (مهملة K) ‖ صفات: (الفاء مهملة K) ‖ عاقبة C B: عاقبه K ‖ 8 قال: (مهملة K) ‖ تعالى C: تعلى K (مهملة) B ‖ ولله ... الأمور: (سورة الحج، آية ٤١) ‖ عاقبة C B: عاقبه K (القاف بموحدة) ‖ فالحامد من: (مهملة K) ‖ من، فى: (كذلك) ‖ 9 ألسنة (همزة فوقية) C: السنة B K (مكان الهمزة فتحة) ‖ سواء C: سواْ K: سوآء B ‖ 10 يكونوا B ‖ (الياء مهملة K) ‖ وسواء C: وسوا K: وسوآء B ‖ 10—11 كان ... فى نفس: (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه، أحيانا C B) ‖ 11 فإنه: فإن B ‖ يرجع: (الياء مهملة K) ‖ الثناء C: الثنا K: الثنآء B ‖

غيره . فالحمد إنَّما هو لله خاصَّةً بأىٍّ وجهٍ كان . فالحامدون الذين أثنى الله
عليهم فى القرآن ، هم الذين طالعوا نهايات الأمور فى ابتدائها ، وهم أهل
السوابق ؛ فشرعوا فى حمده ابتداءاً بما يرجع إليه — سبحانه وتعالى جَلالُه — 3
مِن حمد المحجوبين انتهاءاً . فهؤلاء هم الحامدون على الشهود ، بلسان الحق !

(الأولياء السائحون)

(٤٤٧) ومن الأولياء أيضاً « السائحون » وهم المجاهدون فى سبيل الله ، 6
من رجال ونساء . قال — صلَّى الله عليه وسلَّم — : « سِيَاحَةُ أُمَّتِى الجِهَادُ فى
سَبيلِ اللهِ » . — قال تعالى : ﴿ التَّائِبُونَ العَابِدُونَ الحَامِدُونَ السَّائِحُونَ ﴾ =
والسياحة [F.128[b]] المشى فى الأرض للاعتبار برؤية آثار القرون الماضية ، 9
ومَن هلك من الأُمم السالفة .

1 إنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة): انما K (مهملة) C ‖ خاصة B (الصاد مشددة فيه) C : خاصه K (الصاد مشددة فيه) ‖ بأى (همزة فوقية وشدة) C B : باى K (مهملة) ‖ فالحامدون الذين : (مهملة سوى النون K) ‖ 2 عليهم ... القرآن (القرءان B): (مهملة K ، المد ساقط فيه) ‖ الذين : (مهملة K) ‖ ابتدائها C (الهمزة ساقطة K) ‖ : ابتدآيها B (الياء مهملة) ‖ 3 السوابق : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ فشرعوا فى : (مهملة K) ‖ ابتداءا : ابتدا K (الباء مهملة) : ا بتدآء B ابتداء : C ‖ بما يرجع : (مهملة K) ‖ سبحانه : (الباء مهملة K) ‖ وتعالى C : وتعلى K (مهملة : — B : + جل C ‖ جلاله K (مهملة) C : — B ‖ 4 المحجوبين : (مهملة K) ‖ انتهاءاً : انتها K : انتهآء B : انتهاء C ‖ فهؤلاء C : فهاولا K : فهولآء B ‖ الشهود : (مهملة K) ‖ بلسان الحق : (مهملة K) ‖ 6 ومن ... وهم K (مهملة سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) B (الجملة فى سياق النص، مفصولة قليلا عما قبلها) C (الجملة فى سياق النص) ‖ الأولياء : الاوليآء B ‖ السائحون : السايحون B ‖ 6 — 7 المجاهدون ... ونساء K (مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص) : المجاهدون B (الكلمة فى سياق النص، مفصولة قليلا عما بعدها) ‖ 6–7 فى سبيل ... ونساء : — B ‖ 7 قال ... وسلم : (مهملة K) ‖ سياحة C B : سياحه K ‖ 7 – 8 الجهاد ... سبيل : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 8 قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ التائبون... السائحون : (سورة التوبة ، آية ١١٢) ‖ التائبون K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ العابدون ... السائحون (السايحون B) : (مهملة K سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 9 المشى ... للاعتبار : (مهملة تماما K) ‖ برؤية C : برءية K (مهملة) B ‖ آثار C : اثار K : ٱثار B ‖ الماضية C B : الماضيه K (الياء مهملة) ‖ 10 السالفة C B : السالفه K ‖

(٤٤٨) وذلك أَنَّ العارفين بالله لمَّا علموا أَنَّ الأَرض تزهو وتفخر بذكر الله عليها ؛ وهم – رضى الله عنهم – أَهل إِيثار وسعى فى حق الغير ؛ ورأوا
3 أَنَّ المعمور من الأَرض لا يخلو عن ذاكر لله فيه من عامَّة الناس ؛ وأَنَّ المفاوز المهلكة البعيدةَ عن العُمْران لا يكون فيها ذاكر لله من البشر ؛ – (نقول : لهذه الأُمور كلِّها) لزم بعض العارفين السياحة صدقةً منهم على البيداء التى
6 لا يطرقها إِلاَّ أَمثالُهم ، وسواحل البحار وبطونِ الأَودية وقُنَنِ الجبال والشِعاب ، والجهادَ فى أَرض الكفر التى لا يُوحَّدَ الله تعالى فيها ويُعْبَد فيها غَيْرُ الله . ولذلك جعل النبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – « سياحة هذه الأُمة الجهاد » . فإِن الأَرض
9 وإِن لم يُكْفَرْ عليها ، ولا ذَكَرَ اللهَ فيها أَحَدٌ من البشر ، فهى أَقَلُّ حزناً وهمّاً من الأَرض التى عُبِدَ غَيْرُ الله فيها وكُفِرَ عليها . وهى أَرض المشركين والكفَّار . فكان السياحة بالجهاد أَفضل من السياحة فى غير الجهاد ، ولكن
12 بشرط أَن يُذْكَرَ الله عليها ولا بُدَّ ، فإِنَّ ذكر الله فى الجهاد أَفضل من

1 لما (الميم مشددة) B : لما C K ‖ الأرض : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ تزهو : (التاء مهملة K) ‖ بذكر : (الباء مهملة K) ‖ 2 عليها : (مهملة K) ‖ إيثار (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فى حق : (مهملة K) ‖ ورأوا C B : وراووا K ‖ 3 الأرض : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ عن : (مهملة K) ‖ من (مهملة B K) ‖ المفاوز : (الفاء مهملة K) ‖ 4 المهلكة C B : المهلكه K ‖ عن : (مهملة K) ‖ لايكون : (كذلك) ‖ فيها : (كذلك) ‖ 5 لزم C : فلزم K (الفاء مهملة) B ‖ بعض . . . التى . (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ البيداء : البيدآء B ‖ 6 لايطرقها : (مهملة K) ‖ وبطون : (الباء مهملة K) ‖ الأودية C B (الهمزة ساقطة فيها) : الاوديه K ‖ 7 فى : (مهملة K) ‖ التى ... يوجد : (مقملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ فيها : (مهملة K) ‖ 7 ويعبد فيها : (مهملة K سوى الباء) ‖ 8 جعل : (مهملة K) ‖ النبى : (الباء مهملة K) ‖ صلى ... وسلم K (مهملة) C : عليه السلام B ‖ 8–9 الأمة ... وإن : (مهملة سوى النون الأولى ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 9–10 عليها ... التى عبد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 10 غير ، فيها : (مهملة K سوى الغين) ‖ عليها : (مهملة K) ‖ المشركين : (الياء مهملة K) ‖ 11 فكان : (مهملة K) ‖ بالجهاد : (كذلك) ‖ من : (كذلك) ‖ السياحة C B : السياحه K ‖ فى ... الجهاد : (مهملة K سوى الغين) ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ 12 أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ عليها ... بد : (مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (الفاء مهملة) C ‖ فى الجهاد : (مهملة K) ‖ من : (كذلك) ‖

لقاء العدوّ . فيضرب المؤمنون رقابهم ، ويضرب الكفار رقاب المؤمنين . والمقصود إعلاءُ كلمة الله فى الأماكن التى يعلو فيها ذكر غير الله [F. 129ª] ممّن يُعْبَد من دون الله . 3

(٤٤٩) فهؤلاء هم « السائحون » . لقيت من أكابرهم يوسف المُغَاوِر الجَلاّ ؛ ساح مجاهِداً فى أرض العدوّ عشرين سنةً . ومِمّن رابط بثغر الأعداء ، من أصحابنا ، شابٌّ بِجُلْمَانِيَة نشأ فى عبادة الله تعالى ، يقال له : أحمد بن 6 هُمام . الشَّقَّاق ، بالأندلس ؛ وكان من كبار الرجال مع صغَر سنّه . انقطع إلى الله تعالى على هذه الطريق وهو دون البلوغ ، واستمر على ذلك إلى أن مات .

(الأولياء الراكعون) 9

(٤٥٠) ومن الأولياء أيضاً « الراكعون » من رجال ونساء — رضى الله عنهم — .

1 لقاء C : لقا K : لقآء B ‖ المؤمنون C : المومنون K (النون الأولى مهملة) B ‖ رقابهم ... رقاب : (مهملة جزئيا K ، القاف أحيانا بموحدة) ‖ المؤمنين C B : المومنين K (الياء مهملة) ‖ 2 والمقصود K (مهملة) C : فالمقصود B ‖ إعلاء C : إعلا K : اعلآء (همزة تحتية) B ‖ فى ... فيها : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 3 ممن ... من : (مهملة تماما K) ‖ 4 فهؤلاء C : فهاولا K (الفاء مهملة) : فهؤلآء B ‖ السائحون K (الهمزة ساقطة) C : السايحون B ‖ لقيت ... أكابرهم : (مهملة K سوى التاء ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 الجلا (بتشديد اللام) B : الجلا K : الجلاء C ‖ مجاهداً ... أرض : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ عشرين : (مهملة K سوى الشين) ‖ سنة C, B : سنه K ‖ وممن رابط : (مهملة K) ‖ بثغر : (الباء مهملة K) ‖ الاعداء C : الاعدا K : الاعدآء B : + من اصحابنا B ‖ 6 شاب : (ثابتة على هامش K ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ بجلمانية C : بجلمانيه K : — B ‖ نشأ C B : نشا K ‖ فى : (مهملة K) ‖ عبادة C B : عباده K ‖ تعالى C : تعلى K : — B ‖ يقال : (مهملة K) ‖ بن : (كذلك) ‖ 7 الشقاق : (القاف الأولى بموحدة K) ‖ بالأندلس ... انقطع : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بالأندلس : + بثغر جلمانية B ‖ 8 تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ الطريق K (مهملة) C : الطريقة B ‖ إلى أن مات K (الهمزة ساقطة ، النون مهملة) C (الهمزة الأولى ساقطة) : الى الان B ‖ 10 ومن ... الراكعون K (مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) B (الجملة فى سيق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وبعدها) C (فى سياق النص بلا فاصل) ‖ الأولياء : الاوليآء B ‖ من ... عنهم K (مهملة سوى النون الثانية والثالثة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) : B ‖

وصفهم الله فى كتابه بالراكعين . وهو (أى الركوع) الخضوع والتواضع لله تعالى ، من حيث هويته — سبحانه — ، ولعزته وكبريائه ، حيث ظَهَرَ من
3 العالَم . إذ كان العارف لا ينظر العالَم من حيث عينه ، وإنَّما ينظره من حيث هو مظهر لصفات الحق . —

(العين الهالكة والصفة القائمة الدائمة)

6 (٤٥١) قال الله تعالى : ﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ . وقال : ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ . وقال : « الكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالعَظَمَةُ إزارى مَنْ نَازَعَنِي وَاحِداً مِنْهُمَا قَصَمْتُهُ » . — فالعين هالكة ، والصفة قائمة . فالراكعون
9 ركعوا للصفة لا للعين ، لأنهم سمعوا الحق يقول : « مَنْ نَازَعَنِي وَاحِداً مِنْهُمَا قَصَمْتُهُ » = فعلموا أنها صفة الحق لا صفتهم ، ولهذا أوقع [F. 129b] التنازعَ فيهما . فعرفوا من العالَم مالم يعرف العالَمُ من نفسه. فلو كان الكبرياء

1 فى ... بالراكعين : (مهملة K سوى النون الأخيرة) ‖ الخضوع : (الخاء مهملة K) ‖2 تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ حيث هويته : (الياء مهملة K) ‖ سبحانه : (الباء مهملة K) ‖ وكبريائه K (الهمزة ساقطة) C : وكبريآيه B ‖ إذ (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 كان (مهملة K) ‖ العارف : (مهملة K) ‖ ينظر : (الياء مهملة K) ‖ من حيث : (مهملة K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ 4 الحق : (مهملة K) ‖ 6 قال : (كذلك) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ كذلك .. جبار : (سورة غافر ، آية ٣٥) ‖ كذلك يطبع : (مهملة K سوى الباء) ‖ قلب : (القاف مهملة K) ‖ وقال : (مهملة K) ‖ 7 ذق ... الكريم : (سورة الدخان ، آية ٤٩) ‖ ذق : (القاف بموحدة K) ‖ أنت ... الكريم : (مهملة سوى التاء والزاى الثانية K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ وقال : (مهملة K) ‖ الكبرياء C : الكبريا K (مهملة) : الكبريآء B ‖ ردائى K (الهمزة تحت كرسيها) C : ردآيي B ‖ والعظمة C B : والعظمه K ‖ 8 من (مهملة K) ‖ نازعنى : (الزاى مهملة K) ‖ فالعين : (الفاء مهملة K) ‖ هالكة C B : هالكه K ‖ والصفة C B : والصفه K ‖ قائمة K (K (الهمزة ساقطة) C : قايمة B ‖ فالراكعون : (الفاء مهملة K) ‖ 9 للصفة C B : للصفه K ‖ للعين : (الياء مهملة K) ‖ لأنهم (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانهم K (مهملة) C ‖ الحق يقول : (مهملة K) ‖ 10 قصمته : (القاف بموحدة K) ‖ فعلموا أنها : (مهملة K ، الهمزة والشدة ساقطة) ‖ صفة C B : صفه K ‖ الحق : (مهملة K) ‖ 11 التنازع فيهما : (مهملة K سوى الزاى) ‖ فعرفوا : (مهملة K) ‖ يعرف .. من : (كذلك) ‖ فلو كان : (كذلك) ‖ الكبرياء C : الكبريا K : الكبريآء B ‖

والجبروت والعزة والعظمة ، التى يَدَّعيها العزيزُ ، الجبَّارُ ، العظيمُ ، المتكبِّرُ من العباد ، صفةً لهم حقيقةً لَمَا ذَمَّهُمْ (الحقُّ) ولا أَخَذَهُمْ « أَخْذَةً رابية » .
كما أنه لم يأخذهم بكونهم أذِلَّاء ، خاشعين ، حقراء ، مُحَقَّرِين : فإنَّ الحقارة 3
والذلَّة والصَّغار صِفَتُهُمْ .

(من ظهر بصفته لم يؤاخذه الله)

(٤٥٢) فمن ظهر بصفته لم يؤاخذه الله ، لأنَّه كيف يؤاخذه إذا ظهر 6
بما هو حقٌّ له ؟ ولما لم يكن لهم الجبروت وما فى معناه ، وظهروا به ، أهلكهم
الله . فَتَحَقَّقَ عند العارفين أنها صفة الحق تعالى ، ظَهَرَتْ فيمن أراد الله أن
يُشْقِيَهُ – فَتَوَاضَعَ العارفون للجبابرة والمتكبرين من العالَم للصفة لا لعينهم ، إذ 9
كان الحق هو مشهودهم فى كل شىء . حتى الانحناءُ فى السلام عند الملاقاة ! رُبَّمَا

1 والجبروت : (التاء مهملة K) ‖ والعظمة C B : والعظمه K ‖ التى يدعيها : (مهملة K) ‖ العزيز . . . العظيم : (مهملة جزئيا K) ‖ 2 صفة C B : صفه K ‖ حقيقة C B : حقيقة K (الياء مهملة) ‖ أخذة رابية : (إشارة إلى الآية ١٠ من سورة الحاقة) ‖ 3 أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K ‖ يأخذهم C B : ياخذهم K (الياء مهملة) ‖ أذلاء C (الشدة ساقطة) : اذ لا K : اذلاء B ‖ حقراء C : حقرا K : حقرآء B ‖ محقرين (القاف مشددة) C : محقرين K (الياء مهملة) C ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيها) : فان K (الفاء مهملة) ‖ والذلة C B : والذله K ‖ 6 ظهر : (مهملة K) ‖ بصفته : (الباء مهملة K) ‖ يؤاخذه C : يواخذه K (الياء مهملة) B ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لإنه C K ‖ 7 بما : (مهلة K) ‖ حق : (كذلك) ‖ ولما (بتشديد الميم) B : ولما C K ‖ الجبروت : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ وظهروا ... أهلكم : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطةBK) ‖ 8 فتحقق : (مهملة K) ‖ العارفين : (مهملة K سوى النون) ‖ أنها (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : انها K (مهملة) ‖ صفة C B : صفه K (الفاء مهملة) ‖ الحق : (القاف بموحدة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ فيمن : (مهملة K) ‖ الله C K : الحق B ‖ 8 – 9 أن (همزة فوقية) ... فتواضع : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9 للجبابرة C B : للجبابره K ‖ والمتكبرين : (مهملة K سوى النون) ‖ للصفة C B : للصفه K ‖ 10 الحق K : (القاف بموحدة K) ‖ مشهودهم : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ شىء C B : شى K ‖ الانحناء C : الانحنا K : الانحنآء B ‖ الملاقاة C B : الملاقاه K (القاف مهملة) ‖ ربما : (مهملة K) ‖

انحنى العارفون لإخوانهم ، عند ما يلقونهم ، فى سلامهم ؛ فَيُسَرُّ بذلك
الشخصُ الذى يُنْحَنَى من أجله . وسُرُورُهُ إنما هو من جهله بنفسه ، حيث
3 تَخَيَّل أن ذلك الانحناء والركوع له ، مِمَّن لقيه ، إنَّما هو لما يستحقه من
الرفعة . فَيَفْعَلُهُ عامَّةُ الأَعاجم مقابلةَ جهلٍ بجهلٍ ، وعادةً وعُرْفاً ، وهم لايشعرون .
ويفعله العارفون مشاهدةَ جبروت إلٓهىٌّ يجب الانحناء له ، [F. 130ª] إذ
6 لا يرون إلاَّ الله . — قال لبيد :

أَلَا كلُّ شَىْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِــلُ (وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ)

= و « الباطل » هو العدم بلا شك . والوجود كلُّه حقٌّ . فما ركع الراكع إلَّا
9 لحقٌ وجودىٌّ ، بَاطِنُهُ عَدَمٌ : وهو عين المخلوق .

(أسماء الحق على مراتب والعالم كله مظاهرها)

(٤٥٣) فإن قلت : « فالراكع أيضـاً وجود » — قلنا : صَدَقْتَ ! فإن
12 الأَسماء الإلٓهية التى تُنْسَب إلى الحق (هى) على مراتبَ فى النسبة ؛

1 يلقونهم : (الياء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ بذلك : (الياء مهملة K) ‖ 2 الشخص : (مهملة K) ‖ من : (كذلك) ‖ إنما (همزة تحتية وشدة)... جهله : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بنفسه : (الياء مهملة K) ‖ 3 الانحناء C : الانحنا K : الانحنآء B ‖ ممن : (مهملة K) ‖ 3—4 من الرفعة : (مهملة K سوى الفاء) ‖ 4 فيفعله : (مهملة K سوى الفاء الثانية) ‖ الأعاجم ، بجهل : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ يشعرون : (النون مهملة K) ‖ 5 إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى B K : الاهى C ‖ الانحناء C : الانحنا K : الانحنآء B ‖ إذ (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 6 لايرون : (مهملة K) ‖ إلا « (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة) : الا C K ‖ قال : (مهملة K) ‖ 7 ألا (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ شىء C B : شى K (مهملة) ‖ خلا C B : خلى K ‖ 8 والباطل : (مهملة K) ‖ بلا : (كذلك) ‖ والوجود : (كذلك) ‖ فما : (كذلك) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة) : الا C K ‖ لحق : (القاف بموحدة K) ‖ 9 باطنه : (الياء مهملة K) ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖ المخلوق : (الخاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 11 فإن (همزة) تحتية : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ قلت ... أيضا : (مهملة سوى الياء ، الهمزة ساقطة B K) قلنا : (القاف مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة) : فان K (مهملة) C ‖ 12 الاسماء C : الاسما K : الاسمآء B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ التى : (مهملة K) ‖ تنسب ... الحق : (مهملة K سوى الباء ، الهمزة ساقطة C B K) ‖

بَعْضُهَا يتوقف على بعضٍ ، وبعضها لها المُهَيْمِنِيَّةُ على بعض ، وبعضها أَعمُّ تعلقاً وأكثر أثراً فى العالَم من بعض . والعالَم كلُّه مظاهر هذه الأَسماء الإلَهية .
3 فيركع الاسم الذى هو تحت حَيْطة غَيْرِه مِن الأَسماء ، للاسم الذى له المُهَيْمِنِيَّةُ عليه . فيظهر ذلك فى الشخص الراكع ، فكان انحناءَ حقٍّ لحقٍّ . ألا ترى الأَحاديث الواردة الصحيحة : بالفرح الإلَهى ، والتَّبَشْبُشِ ، والنزول ،
6 والتعجُّب ، والضحك ! أين هذه الصفات من « ليس كمثله شىء » ؟ ومِن « هو القاهر فوق عباده » ؟ وأمثالِ ذلك مِن صفات العظمة . فَمَنْ رَكَعَ فبهذه الصــفة : فهى الراكعة ! وَمَنْ تَعَاظَمَ فبتلك الصــفة أيضاً
9 الأَلَهيــة : فهى العظيمة ! و« الراكعون » من الأَوليــاء ، على هذا الحدِّ هو ركوعهم .

1 يتوقف : (مهملة K سوى القاف ، الياء مهملة B) ‖ بعض : (الباء مهملة K)‖ وبعضها : (كذلك) ‖ المهيمنية C B : المهيمنيه K (الياء الثانية بموحدة) ‖ بعض وبعضها : (الباء مهملة K)‖ 2 تعلقا : (مهملة K)‖ فى : (كذلك)‖ بعض : (الباء مهملة K)‖ هذه C B : هاذه K ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة): الالاهية K (الياء مهملة) : الالهية C B ‖ 3 فيركع : (مهملة K)‖حيطه . ؞ . + الحيطة الحماية B (على الهامش ، بقلم جديد : فارسى) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء B ‖المهيمنية C B : المهيمنيه K ‖ 4 ذلك C K : حكمه B ‖ فى : (مهملة K)‖ فكان : (الفاء مهملةK)‖انحناء C : انحنا K : انحنآء B ‖ حق لحق : (القاف بموحدة K) ‖ ترى C B : ترا K ‖ 5 الأحاديث : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K)‖ الواردة الصحيحة C B : الوارده الصحيحه K ‖ بالفرح : (الفاء مهملة K)‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى B K : الالهى C ‖ والتبشبش K (التاء مهملة) B : والتبشيش C ‖ 6 هذه B C : هاذه K ‖ من ليس : (مهملة K) ‖ ليس ... شىء : (سورة الشورى ، آية ١١) ‖ كمثله شىء : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 7 ومن . ؞ . (فى أصل K تحت رأس الميم كسرة ، وفوقه كلمة : « صح » بقلم الأصل) ‖ هو ... عباده : (إشارة وبتصرف إلى الآية ١٨ منسورة الأنعام) ‖ القاهر فوق : (القاف الأولى مهملة ، والثانية بموحدة K) ‖ وأمثال : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ العظمة B C : العظمه K ‖ فمن : (الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ 8 فبهذه C B : فبهاذه K ‖ الصفة C B : الصفه K ‖ أيضا : (الياء بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) B الالهية C ‖ العظيمة C B : العظيمه K ‖ والراكعون C K : فالراكعون B ‖ من : (مهملة K) ‖ الاولياء C : الاوليا K (مهملة) : الاوليآء B ‖

(الأولياء الساجدون)

(٤٥٤) ومن الأولياء أيضاً « الساجدون » [F. 130b] من رجال ونساء
3 — رضى الله عنهم — . تَوَلَّاهم الله بسجود القلوب فهم لا يرفعون رؤوسهم لا فى
الدنيا ولا فى الآخرة . وهو حال القربة وصفة المقربين . ولا يكون السجود
إلا عن تجلٍّ وشهود . ولهذا قال له ﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ = يعنى اقتراب كرامة
6 وبِرٍّ ، وتَحَفٍّ . كما يقول الملك للرجل إذا دخل عليه ، فَحَيَّاه بالسجود له
بين يديه ، فيقول له المَلِك : « أُدْنُهْ ! أُدْنُهْ ! » حَتَّى ينتهى منه حيث يريد
من القربة . فهذا معنى قوله (— تعالى —) : « واقْتَرِبْ » فى حال السجود ،
9 إعلاما بأَنَّه قد شاهد من سجد له ، وأَنَّه بين يديه وهو يقول له : « اقترب ! »
ليضاعف له القربة . كما قال (فى الحديث القدسى) : « مَنْ تَقَرَّبَ إلَىَّ شِبْرًا

2 ومن ... الساجدون K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبله وبعده) C (فى سياق النص) 2—3 ‖ من ... عنهم K (مهملة جزئيا : الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) : — B ‖ 3 بسجود ... لا يرفعون : (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الباء الأولى) ‖ رؤوسهم : روسهم K : رءوسهم B : رؤسهم C ‖ 3—4 لا فى ... ولا فى : (مهملة K سوى النون) ‖ 4 الآخرة C : الاخرة B : الاخره K ‖ القربه C B : القربه K (الباء مهملة) ‖ المقربين : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ يكون : (مهملة K) ‖ 5 إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة) : الا K C ‖ وشهود : (مهملة K) ‖ ولهذا قال : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ واسجد واقترب : (سورة العلق ، آية ١٩) ‖ واقترب : (القاف بموحدة K) ‖ يعنى : (الياء مهملة K) ‖ اقتراب : (القاف بموحدة K) ‖ 6 يقول ... للرجل : (مهملة K) ‖ دخل ... فحياه (الياء مشددة) : (مهملة K سوى الياء ، الشدة ساقطة C) ‖ بالسجود : (الباء مهملة K) ‖ 7 بين ... فيقول : (مهملة K سوى النون) ‖ حتّى : (مهملة K) ‖ يريد : (الياء الثانية مهملة K) ‖ القربة C B : القربه K ‖ فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ قوله : (مهملة K) ‖ 8 واقترب : (القاف بموحدة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 9 إعلاما (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : بانه K ‖ من : (مهملة K) ‖ وأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : وانه C K ‖ بين يديه : (مهملة K سوى النون والياء الأولى) ‖ يقول : (مهملة K) ‖ اقترب : (القاف بموحدة K) ‖ 10 ليضاعف : (الضاد مهملة K) ‖ القربة : (القاف بموحدة K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ تقرب (بتشديد الراء) ... شبرا : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة K B C) ‖

تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعاً » . وإذا كان اقتراب العبد عن أمرٍ إلٰهىٍّ ، كان (ذلك) أعظمَ وأتمَّ فى بره وإكرامه . لأنَّه (فى هذه الحالة) ممتثلٌ أمر سيده على الكشف . 3

(سجود العارفين وسجود القلب)

(٤٥٥) فهذا هو سجود العارفين الذين أمر الله نبيه – صلّى الله عليه وسلّم – أن يُطَهِّرَ بيته لهم ولأمثالهم . فقال – عزَّ من قائل – : ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ . وقال لنبيِّه – عليه الصلاة والسلام – : ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ = يريد الذين لا يرفعون رؤوسهم أبدا ، ولا يكون ذلك إلاَّ فى سجود القلب . ولهذا قال له ، عقيب قوله : ﴿وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ = تمَّمَ فقال : ﴿ واعْبُدْ [F. 131a] رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيكَ اليَقِينُ﴾ = فتعرف باليقين : مَن سَجَد منك ؟ ولِمَنْ سَجَدْتَ ؟ فتعلمُ أنَّك آلة مُسَخَّرة ، بيد حقٍّ قادرٍ اصطفاك وطهَّرك وحلاَّك بصفاته . 12

1 تقربت : (مهملة K سوى الباء والتاء الأخيرة) ‖ وإذا (همزة تحتية) B (الهمزة ساقطة) : اذا C K ‖ اقتراب : (القاف بموحدة K) ‖ عن : (مهملة K) ‖ إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى B K : الهى C ‖ 1–2 كان ، فى : (مهملة K) ‖ 2 لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه K C ‖ 3 الكشف : (الفاء مهملة K) ‖ 5 – 6 فهذا ... يطهر (الهاء مشددة) : (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5–6 صلى ... وسلم : عليه السلم B ‖ 6 بيته : (الياء مهملة K) ‖ فقال ... وطهر (الهاء مشددة) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ قائل : قايل B ‖ 6 – 7 وطهر ... السجود : (سورة الحج ، آية ٢٦) ‖ 7 الطائفين K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : للطايفين B ‖ والعاكفين : (مهملة K) ‖ السجود : (كذلك) ‖ وقال : (القاف بموحدة K) ‖ لنبيه : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الصلاة : C B : الصلاه K ‖ 8 فسبح ... الساجدين : (سورة الحجر ، آية ٩٨) ‖ فسبح ... وكن : (مهملة تماما K) ‖ الساجدين : (مهملة K) ‖ الذين ... يرفعون : (مهملة K سوى النون الأخيرة) ‖ 9 رؤوسهم : رءوسهم B K : رؤسهم C ‖ ولايكون ... فى : (مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ سجود : (مهملة K) ‖ 9 – 10 القلب ... فقال : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة أحيانا فيه) ‖ 10 – 11 واعبد ... اليقين : (سورة الحجر ، آية ٩٩) ‖ 10 – 11 ربك ... ولمن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 11 يأتيك : بأتيك C (تحريف) ‖ 12 فتعلم : (الفاء مهملة K) ‖ آلة C . آلة : K B ‖ بيد حق : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ اصطفاك : (مهملة K) ‖ بصفاته : (الباء مهملة K) ‖

فصفاتُهُ – سبحانه – طَلَبَتْهُ بالسجود لذاته ، لِنِسْبَتِها إليه .

(النسب أو الصفات أو الأسماء لاتقوم بأنفسها)

3 (٤٥٦) فانظر – يا أخى ! – سِرَّ ما أشرنا إليه فى هذه المسألة. إذ كانت النِسَب أو الصفات أو الأسماء لا تقوم بأنفسها لذاتها . فهى طالبة بطلب ذاتى لعين تقوم بها فَيَظْهَرَ حُكْمُهَا بأن توصف تلك العين بها ، أو تُسَمَّى بها ، 6 أو تُنْسَبُ إليها – كيف ما شئت من هذا كلّه . فقل : «وقُلْ : رَبِّ ! زِدْنِى عِلْماً». وكذلك انْظُرْ فى قوله وتَنَبَّهْ : ﴿الَّذِى يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقَلُّبَكَ فِى السَّاجِدِينَ﴾ فأشار إلى تنوّع الحالات عليه فى حال سجوده ، مِن غير رفع يتخلَّلُ ذلك. 9 ولقد رفع ، وقام ، وركع ، وثَنَّى السجود ؛ ولم يُثَنِّ حالة من حالات صلاته إلا السجود ، لشرفه فى حقِّ العبد ، فأكّده بتثنيته فى كل ركعة ، فرضاً واجباً وركناً لا ينجبر إلاَّ بالإتيان به .

I فصفاته : (مهملة K) ‖ سبحانه طلبته : (مهملة سوى النون والتاء K) ‖ بالسجود : (الباء مهملة K) ‖ 3 فانظر : (الفاء مهملة K) ‖ يا أخى : (الياء مهملة K ، الألف محذوفة C ، الهمزة ساقطة B K) ‖ إليه فى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ المسألة : المساله K : المسئلة C B ‖ 4 الاسماء C : آلاسما K : الاسمآء B ‖ لاتقوم : (القاف بموحدة K) ‖ بأنفسها : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ طالبة : طالبه C B K (الباء مهملة) ‖ بطلب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ 5 ذاتى لعين : (مهملة سوى الذال والياء K) ‖ تقوم بها : (القاف بموحدة K ، الباء مهملة فيه) ‖ فيظهر : (الفاء مهملة K) ‖ بأن C : بان K (الباء مهملة B) ‖ تلك العين : (مهملة K) ‖ 6 كيف : (الياء مهملة K) ‖ شئت C : شيت K (الياء مهملة) B (بزيادة الهمزة فوق كرسى الياء) ‖ من هذا : (مهملة K) ‖ فقل وقل : (كذلك) ‖ وقل . . . علما : (سورة طه ، آية ١١٤) ‖ انظر فى : (كذلك) ‖ قوله : (القاف بموحدة K) ‖ 7 الذى .... الساجدين : (سورة الشعراء ، آية ٢١٩) ‖ الذى يراك : (مهملة K) ‖ حين : (الياء مهملة K) ‖ تقوم : (مهملة K) ‖ وتقلبك : (القاف بموحدة K) ‖ فى الساجدين : (الفاء والياء مهملتان K) ‖ 8 فأشارت : (الهمزة ساقطة K) ‖ الحالات عليه فى : (مهملة تماما K) ‖ غير : (الياء مهملة K) ‖ يتخلل : (الخاء مهملة K) ‖ ولقد : (مهملة K) ‖ وقام : (كذلك) ‖ السجود : (مهملة B) ‖ IO إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .ٌ. ‖ فى حق (مهملة K) ‖ فأكده B K : فاكده C ‖ بتثنيته : (الباء مهملة K) ‖ فى ... ركعة : (مهملة K) ‖ فرضا : (الضاد مهملة K) ‖ II واجبا : (الجيم مهملة K) ‖ يتجبر : (الياء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .ٌ. ‖ بالاتيان : (الباء والياء مهملتان K) ‖ به : + بلغت قراءة (الأصل : قراءاً) عليه أحسن الله إليه كتبه على النشبى K (على الهامش ، بقلم مخالف للأصل : نسخى ، مهمل الحروف المعجمة احيانا ، الهمزة ساقطة دائما) ‖

(الأولياء الآمرون بالمعروف)

(٤٥٧) ومن الأولياء « الآمرون بالمعروف » ، من رجال ونساء – رضى الله
3 عنهم – . تولاهم الله بالأمر بالله ، إذ كان هو « المعروف » . فلا فرق أن نقول :
« الآمرون بالله ، أو الآمرون بالمعروف » = لأنه – سبحانه – هو المعروف
[F. 131b] الذى لا ينكر . – « ولَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ ؟ لَيَقُولُنَّ اللهُ ! » =
6 مع كونهم مشركين . – وقالوا : « مَا نَعْبُدُهُمْ » يعنى الآلهة « إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا
إلى اللهِ زُلْفَى » = فهو المعروف عندهم بلا خلاف فى ذلك فى جميع النِحل والمِلل
والعقول . قال – صلى الله عليه وسلّم – : « مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ » =
9 فهو « المعروف » . فمن أمر به فقد أمر بالمعروف ، ومن نهى به فقد نهى عن
المنكر بالمعروف . فالآمرون بالمعروف هم الآمرون ، على الحقيقة ، بالله . فإنه
– سبحانه – إذا أحبّ عبداً كان « لسانه الذى يتكلّم به » = والأمر من أقسام

2 ومن . . . بالمعروف K (مهملة ، الهمزة ساقطة والمدة ، الفاء مغربية ، الجملة وسط سطر مفرد) B الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وبعدها) C (فى سياق النص ، بلا فاصل) ‖ الأولياء : الاوليآء B ‖ من . . . عنهم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، بلا فاصل) : – B ‖ 3 تولاهم : (مهملة K) ‖ بالأمر : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ بالله ... هو : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، الجملة ثابتة على الهامش B ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ المعروف فلا : (مهملة K) ‖ فرق : (القاف مهملة K) ‖ أن تقول : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة K) ‖ 4 الآمرون C : الامرون K (مهملة) B ‖ بالله ... بالمعروف : (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك المدة) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .˙. ‖ سبحانه : (الباء مهملة K) ‖ المعروف : (الفاء مغربية K) ‖ 5 الذى : (مهملة K) ‖ ولئن (ولين B) ... من .˙. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ ولئن ... الله : (سورة الزخرف ، آية ٨٧) ‖ 5–6 ليقولن ... وقالو : (مهملة غالبا K) ‖ 6 –7 مانعبدهم ... زلفى : (سورة الزمر ، آية ٣) ‖ يعنى ... المعروف .˙. (مهملة جزئيا K ، المدة ساقطة B K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 7 –8 بلا خلاف ... قال : (مهملة غالبا K) ‖ والنحل : (ثابتة على هامش B ، بقلم الأصل) ‖ 8 صلى ... وسلم K (مهملة) C : عليه السلام B ‖ 8 – 9 عرف ... ومن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9 نهى C B : نها K ‖ به : (الباء مهملة K) ‖ فقد : (القاف بموحدة K) ‖ نهى C B : نها K (مهملة) ‖ عن : (مهملة K) ‖ 10 بالمعروف : (كذلك) ‖ فالآمرون C : فالامرون K (الفاء مهملة) B ‖ بالمعروف : (مهملة K) ‖ الآمرون C : الامرون B K ‖ الحقيقة C B : الحقيقه K (القاف بموحدة) ‖ بالله : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتيه وشدة) : فانه .˙.(الفاء مهملة K) ‖ كان : (مهملة K) ‖ 11 والأمر : الامر .˙. ‖ من أقسام : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖

الكلام . فهم الآمرون به لأنَّه لسانهم . فهؤلاء هم الطبقة العليا فى الأَمر بالمعروف وكلُّ أمرٍ بمعروف فهو تحت حيطة هذا الأَمر . — فَاعْلَمْ ذلك !

3 (الأولياء الناهون عن المنكر)

(٤٥٨) ومن الأَولياء أيضاً « الناهون عن المنكر » من رجال ونساء — رضى الله عنهم — . تَوَلَّاهم الله بالنهى عن المنكر بالمعروف . و « المُنْكَر » (هو) الشريك
6 الذى أثبته المشركون بجعلهم ، فلم يقبله التوحيد العرفانى الإلٓهى وأنكره ، فصار « مُنْكَراً من القول وزوراً » . فلم يكن ثمَّ شريك له عين أصلاً . بل هو لفظ ظهر تحته العدم المحض ، فأَنكرته المعرفة بتوحيد الله الوجودى ، فَسُمِّى
9 « منكراً من القول » . [F.13ZA] إذ القول موجود وليس بمنكر عينى ، فإنَّه لاعين للشريك إذ لاشريك فى العالَم عيناً ، وإنْ وُجِد قولاً ونطقاً فهم الناهون عن المنكر ، وهو عين القول خاصَّةٍ . فليس لِمنْكَر من المنكرات عين موجودة ،

1 فهم : (مهملة K) || الآمرون C : الامرون K (مهملة) B || لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه CK || فهؤلاء C : فهاولا K : فهؤلآء B || الطبقة CB : الطبقه K (الباء مهملة K) || 1 — 2 العليا ... بالمعروف .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) || 2 بمعروف : (مهملة K) || حيطة CB : حيطه K || فاعلم : (مهملة K) || 4 ومن ... المنكر K (مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وبعدها) C (الجملة فى سياق النص ، بلا فاصل) || الأولياء : الأوليآء B || من ... عنهم K (مهملة سوى الجيم والنون الثانية، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، بلا فاصل) : — B || 5 بالنهى : (الباء مهملة K) || عن : (مهملة K) || بالمعروف : (الباء مهملة K) || 5 — 6 الشريك الذى : (مهملة K سوى الشين) || 6 المشركون : (النون مهملة K) || يقبله : (الياء بموحدة K) || الإلٓهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى BK : الالهى C || 7 منكرا ... وزورا : (انظر سورة المجادلة ، آية ٢) || القول : (القاف بموحدة K) || فلم : (مهملة K) || يكن : (الياء بموحدة K ، النون مهملة فيه) || شريك : (الياء مهملة K) || له CK : فى B || عين : (مهملة K) || المحض : (مهملة K) || فأنكرته C : فانكرته K (الفاء مهملة) B || 8 بتوحيد : (مهملة سوى التاء K) || الوجودى : (مهملة K) || 9 القول : (القاف بموحدة K) || إذ (همزة تحتية) ... موجود : (مهملة سوى الذال K ، الهمزة ساقطة CBK) || فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة) : فانه K (مهملة) C || 10 للشريك : (الياء مهملة K) || إذ (همزة تحتية) ... وإن (كذلك) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فهم : (مهملة K) || 10 — 11 الناهون عن : (كذلك) || 11 عين : (كذلك) || خاصة CB : خاصه K || فليس : (مهملة K) || من المنكرات : (مهملة سوى النون الثانية K) || موجودة فلهذا : (مهملة سوى الذال K) ||

فلهذا وصفهم الله بأنَّهم «النّاهون عن المنكر». ولكن نَهْيُهُمْ بالمعروف فى ذلك.

3

(الأولياء الحلماء)

(٤٥٩) ومن الأولياء أيضاً «الحلماء» من رجال ونساء – رضى الله عنهم – . وما من صفة للرجال إلاَّ وللنساء فيها مشرب . – تَوَلاَّهم الله بالحلم، وهو ترك الأَخذ بالجريمة فى الحال مع القدرة على ذلك. فلم يَعْجَل. فإنَّ العجلة بالأَخذ، 6 عقيبَ الجريمة، دليلٌ على الضجر. وحُكْمُهُ فى المُسْتَأْنفِ فى المشيئة. فالحليم هو الذى لا يعجل، مع القدرة وارتفاع المانع. والعلم السابق مانعٌ، وهو محجوب عن العبد قبل الاتصاف بصفة الحلم. فالعبيد، على الحقيقة، 9 إذا لم يَعْجَلوا بالأَخذ عقيب الجريمة مع القدرة، هم الحلماء. فإنَّهم لا علم لهم سابق يمنع من وقوع الأَخذ، لا فى نفس الأَمر. فإنَّ حلم العبد من العلم الإِلٰهى

1 بأنهم (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة): بانهم K (مهملة) : بأنهم C ‖ الناهون عن: (مهملة K)‖ ولكن C B : ولاكن K ‖ بالمعروف فى : (مهملة K) ‖ 4 ومن ... الحلماء K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ماعدا الأخيرة ، الجملة وسط سطر مفرد) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وبعدها) C (فى سياق النص ، بلا فاصل) ‖ الحلماء C : الحلمأ K : الحلمآء B ‖ من ... عنهم K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، بلا فاصل) : – B ‖ 5 وما من ... مشرب K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة الأولى ساقطة) : – B ‖ 5 – 8 تولاهم ... دليل على : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ 7 – 8 فى المستأنف ... المانع : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا B) ‖ 8 السابق : (مهملة K) ‖ 9 محجوب عن : (كذلك) ‖ قبل : (القاف بموحدة K) ‖ الاتصاف : (مهملة K) ‖ بصفة C B : بصفة K ‖ فالعبيد : (مهملة K) ‖ الحقيقة C B : الحقيقه K (القاف والياء مهملتان) ‖ 10 يعجلوا : (الياء مهملة K) ‖ بالأخذ : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ عقيب ... القدرة : (مهملة K سوى الجيم) ‖ الحلما C : الحلماء K : الحلمآء B ‖ فإنهم (همزة تحتية وشدة): فانهم K (الفاء مهملة) C : فانه B (النون مشددة) ‖ 11 سابق : (السين بموحدة ، الباء مهملة ، القاف بموحدة K) : + منهم B ‖ يمنع : (الياء مهملة K) ‖ من وقوع : (مهملة K) ‖ الأخذ : (الذال مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فى K (مهملة) C : – B ‖ نفس الأمر : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (فان K : مهملة) C ‖ العبد : (مهملة K) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة): الالاهى B K : الالهى C ‖

السابق ، ولا يشعر به العبد حتّى تقوم به صفة الحلم . فحينئذ يعلم ماأعطاه
حُكْمُ علم الله فى حكمه . ولهذا إن [F. 132b] تَقَدَّمَه العِلْمُ بذلك لا يُسَمَّى
3 حليماً على جهة التشريف .

(حلم الحق وحلم العبد)

(٤٦٠) فالحق يوصف بالحلم لعدم الأَخذ ، لا على طريق التشريف .
6 والعبد ينعت بالحليم لعدم الأَخذ أَيضاً ، ولكن على طريق التشريف لجهله
بما فى علم الله من ذلك ، قبل اتصافه بعدم المؤاخذة ، والإمهال من غير إهمال.
فشرف الحق بالعلم لا بالحلم . وشرف العبد بالحلم لا بالعلم ، لجهله بذلك .
9 فإن علم (العبد) قبل قيام صفة الحلم به ، لم يكن له الحلم تشريفاً . فالأَمر
فيه بمنزلة مَنْ هو مجبور فى اختياره فلا يثنى عليه بالاختيار إلاَّ مع رفع
العلم عنه بالجبر فى ذلك الاختيار سواءاً (بسواءٍ) : لأَنَّ الاختيار يناقض

1 السابق : (مهملة K) ‖ به : (الباء معجمة من فوق كالنون K) ‖ حتى... صفة.·. (مهملة تماما K) ‖ فحينئذ K (مهملة سوى النون والذال) C : فحينيذ B ‖ يعلم : (مهملة K) ‖ 2 حكم .·. (ثابتة على هامش K ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ فى حكمه K (مهملة) C : — B ‖ ولهذا : (مهملة K) ‖ إن (همزة تحتية) B : ان C K ‖ تقدمه : القاف بموحدة K) ‖ بذلك : (مهملة K) ‖ 3 جهة : (كذلك) ‖ التشريف : (الياء مهملة K) ‖ 5 فالحق .. بالحلم : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ يوصف K (مهملة) C : يتسمى B ‖ طريق : (مهملة K) ‖ التشريف : (التاء مهملة K) ‖ 6 ينعت K (الياء بموحدة) C : يتسمى B ‖ أيضا : (الياء مهملة K) ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ طريق : (الياء مهملة K) ‖ التشريف (مهملة K سوى الشين والفاء) ‖ 7 بما فى : (مهملة K) ‖ قبل اتصافه بعدم : (كذلك) ‖ المؤاخذة C : المواخذة K : الاخذ B ‖ غير إهمال (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 فشرف ... بالعلم K (مهملة سوى الشين والباء) C : — B ‖ لا بالحلم ... بذلك K (مهملة غالبا) C : — B ‖ 9 فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة) C ‖ قبل قيام : (مهملة K) ‖ يكن : (كذلك) ‖ 9-10 تشريفا ... من : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 10 فى اختياره : (مهملة K سوى التاء والياء) ‖ فلا : (مهملة K) ‖ بالاختيار : (الباء مهملة ، الياء بموحدة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة) : الا C K ‖ 11 عنه (مهملة K) ‖ فى (الفاء مغربية K) ‖ سواءاً : سواK : سوآءB : سواء C ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيها) : لان K ‖ يناقض : (النون مهملة K) ‖

الجبر . فيعلم الإنسان عند ذلك ما هو المراد بالاختيار ؟ ويرى أنّه ما ثَمَّ فى
الوجودَيْن إلا الجبرُ من غير إكراه . فهو مجبورٌ ، غَيْرُ مُكْرَه . وهذه المسألة
من أعظم المسائل فى « المعارف » . وكم هَلَكَ فيها من الخلق قديماً وحديثاً ! 3

(الأولياء الأواهون)

(٤٦١) ومن الأولياء أيضاً « الأوّاهون » من رجال ونساء – رضى الله
عنهم – . لَقِيت منهم امرأةً بِمرْشَانة الزيتون ، من بلاد الأندلس ، تُدْعَى 6
بشمس ، مُسِنَّةً . – تَوَلَّى الله هذا الصنف بالتأوّه مِمَّا يجدونه [F. 133a]
فى صدورهم من رَدِّهم ، لقصورهم من عين الكمال والنفوذ . ويكون (ذلك)
عن وجود ، أو عن وجود وجد على مفقود . أثنى الله تعالى على خليله إبراهيم – 9
عليه السلام – بذلك : « إنَّ إبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ » و « لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ »

1 فيعلم الإنسان(همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بالاختيار : (الباء مهملة K) ‖ ويرى C B : ويرا K (مهملة) ‖ 1 –2 أنه (همزة فوقية وشدة) ... وهذه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K B ، أحيانا C) ‖ 2 المسألة : المساله K : المسئلة C B ‖ 3–3 من ... وحديثا .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 3 المسائل : المسايل B ‖ 5 ومن... الأواهون (همزة فوقية وشدة) K (مهملة سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، الجملة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بلا فاصل) ‖ 5 الأولياء : الاوليآء B ‖ أيضاً : – B ‖ 5 –6 من ... عنهم K (مهملة سوى النون الثانية والثالثة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص بلا فاصل) : – B ‖ 6 –7 لقيت ... مسنة (بتشديد النون) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : – B ‖ تولى (اللام مشددة) K (التاء مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : تولاهم B K (اللام مشددة فيه) ‖ 7 هذا الصنف K (مهملة سوى الذال) C : – B ‖ بالتأوه C B (الشدة ساقطة فيه) : بالتاوه K (الباء مهملة) ‖ 8 فى ... عين .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 8 – 9 ويكون ... أو عن وجود K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C : –B ‖ 9 وجد ... مفقود C K : – B ‖ 9– 10 أثنى الله ... بذلك K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : اثنى الله بذلك على نبيه ابرهيم عليه السلام فقال B ‖ 9 تعالى C : تعلى K (مهملة) : –B ‖ 10 إن ... أواه : (سورة هود ، آية ٧٥) ‖ إبراهيم (همزة تحتية) : ابراهيم C : ابرهيم K (مهملة) B ‖ إن (همزة تحتية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيها) : انK (مهملة) ‖ إبراهيم (همزة تحتية) C B (الهمزة ساقطة فيها) : ابرهيم K (مهملة) ‖ لحليم : (مهملة K) ‖ أواه (همزة فوقية وشدة) B K (الهمزة ساقطة) : أواه C ‖ لأواه حليم : (سورة التوبة ، آية ١١٤) ‖ ولأواه (همزة فوقية وشدة) K : لاواه B (بتشديد الواو) : لاواه C ‖ حليم : (مهملة K) ‖

فتأوّه لِمَا رأى من عبادة قومه ما نحتوه ؛ وَحَلُمَ فلم يَعْجَلْ بأَخذهم على ذلك، مع قدرته عليهم بالدعاء عليهم. ولهذا سُمِّىَ «حليماً». فلو لم يقدر،
3 ولا مَكَّنه الله من أخذهم، ما سمّاه - سبحانه - «حليماً». ولكنّه - عليه السلام - علم أنّه فى دار الامتزاج والتحوّل من حال إلى حال، فكان يرجو لهم الإيمان فيما بَعْدُ. فهذا سبب حلمه: (وهو) وجودُ الموطن الذى يقتضى
6 التحوُّلَ من العبد والقبولَ من الله. فلو علم مِن قومه ما علم نوح - عليه السلام - حيث قال: ﴿وَلَا يَلِدُوٓا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ مَاحَلُمَ عنهم. فالأوّاه هو الذى يكثر التأوّه لبلواه، ولما يقاسيه ويعانيه مِمَّا يشاهده ويراه. وهو من باب الغَيْرة والحَيْرة.
9 والتأوّه أمرٌ طبيعى، لامدخل له فى الأرواح مِنْ حَيْثُ عُرُوُّها عن الامتزاج بالطبع.

(الأولياء الأجناد الإلهيون)

(٤٦٢) ومن الأَولياء الأَجناد الإلّهيون الذين لهم الغلبة على الاعداء، من

1 فتأوه (همزة فوقية وشدة) K (الهمزة ساقطة B، والشدة ساقطة C) ‖ رأى C : راى B K ‖ من... قومه: (مهملة K، القاف بموحدة فيه) ‖ قومه : — B ‖ فلم يعجل: (مهملة سوى الجيم K) ‖ بأخذهم C : باخذهم K (الباء مهملة K) B ‖ 2 قدرته : (القاف بموحدة K) ‖ عليهم: (مهملة K) ‖ بالدعاء C : بالدعا K (الباء مهملة) : — B ‖ عليهم C K : — B ‖ سمى C K : سماه (بتشديد الميم) B ‖ فلو ... يقدر : (مهملة K سوى القاف) ‖ 3 مكنه (بتشديد الكاف) B K : مكنه C ‖ ماسماه (الميم مشددة) C K (الشدة ساقطة فيها) : ماسمى (بتشديد الميم) B ‖ سبحانه C : سبحنه K : — B ‖ حليما : (مهملة) ولكنه (بتشديد النون) C B (الشدة ساقطة فيه) : ولاكنه K (مهملة) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ 4 أنه (همزة فوقية وشدة)... إلى حال : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة B K، أحيانا C) ‖ فكان يرجو K (مهملة) C : فرجا B ‖ 5 الإيمان (همزة تحتية) ... فهذا : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5-6 وجود ... التحول : (مهملة K سوى الدال) ‖ والقبول : (القاف بموحدة K) ‖ 6 من ... قومه : (مهملة تماما K) ‖ عليه السلام K (مهملة) C : — B ‖ 7 حيث ... كفارا (الفاء مشددة) : (مهملة K سوى الثاء والفاء الأخيرة، الهمزة ساقطة C B K، الشدة C K) ‖ ولا ... كفارا : (سورة نوح، آية ٢٧) ‖ فالأواه (همزة فوقية وشدة) ... يشاهده (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة B K، الشدة C K) ‖ 8-9 ويراه ... الأرواح : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة، أحيانا C) ‖ 9 وحيث ... الامتزاج : (مهملة جزئيا K) ‖ بالطبع C K : بالطبيعه B ‖ 12 ومن ... الإلهيون (الالاهيون B K) K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة، الجملة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص، بفاصل قليل عما قبلها) C (فى سياق النص، بلا فاصل) ‖ الأولياء : الاولياء B ‖ الذين ... من K (مهملة تماما، الهمزة ساقطة، الجملة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص، بفاصل قليل عما بعدها) C (فى سياق النص، بلا فاصل) ‖ الأعداء : الاعدآء B ‖ من : — B ‖

رجال ونساء – رضى الله عنهم – . [F. 133 b] قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ جُنْدَنَا
لَهُمُ الغالِبُونَ ﴾ = فأضافهم إليه – سبحانه – من اسمه « الملِك » . فهم عبيد
3 المَلِك . وهنا سِرٌّ . فإنَّ العالَم أجناده ، سَلَّط بعضهم على بعض . –
« وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إلاَّ هُوَ » = أى ما يحصيهم عددًا (إلاَّ هو) . تَوَلَّى
الله طائفة منهم بالعناية الإلٰهية فأضافهم إلى نفسه بضمير الكناية عن ذاته ،
6 ولم يصرح باسم إلٰهى معين ، منصوص عليه ، اكتفاءً بتسميتهم جندًا .
والأجناد لا تكون إلا للمَلِك . فَبَيَّنَ أنَّهم أهل عُدَّة ، إذ كانت العُدَّة من
خصائص الأجناد التى تقع بها الغَلَبَةُ على الاعداء . والأعداء الذين فى مقابلة
9 هؤلاء الأجناد ، (هم) الشياطين والأهواء والمصارف المذمومة كلُّها ، وسلطانُهم
الهوى . وعُدَّة هؤلاء الجند : التقوى ، والمراقبة ، والحياء ، والخشية ،
والصبر ، والافتقار . والميدان الذى يكون فيه المَصَافُّ والمقابلة ، « إذا تراءى

1 رجال ... عنهم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، بلا فاصل) : – B ‖ قال : (مهملة K) : + الله B ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 1–2 وإن ... الغالبون : (سورة الصافات ، آية ١٧٣) ‖ وإن (همزة تحتية وشدة) ... فأضافهم (همزة فوقية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا B ، الشدة ساقطة C K) ‖ 2 إليه (همزة تحتية) سبحانه : (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ ‖ فهم : (مهملة K) ‖ 3 –5 وهنا سر (الراء مشددة) ... الكناية K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C : تولاهم (اللام مشددة) الله بالعناية الالاهية فاضافهم إلى نفسه من حيث ضمير الكناية عن B ‖ 4 ومايعلم ... هو : (سورة المدثر ، آية ٣١) ‖ 5 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) B : الالهية ‖ 6 يصرح باسم : (مهملة K) ‖ إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى B K : الهى C ‖ معين : (الياء مهملة K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ اكتفاءا : أكتفا K (التاء بموحدة) : أكتفآء B : أكتفاء C ‖ بتسميتهم : (الباء مهملة K) ‖ جندا : C K : اجنادا B ‖ 7 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ فبين : (الفاء مغربية K) ‖ إذ (همزة تحتية) ... من : (مهملة تماما K) ‖ 8 خصائص K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : خصايص B ‖ 8 التى ... بها : (مهملة K) ‖ الاعداء C : الاعدا K : الاعدآء B ‖ والاعداء C : والاعدا K : والاعدآء B ‖ الذين ... مقابلة : (مهملة تماما K) ‖ 9 هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ الشياطين K (الياء والنون مهملتان) C : ابليس B ‖ والاهواء C : والاهوا K : والهوى B ‖ المذمومة C B : المدمومه K (الذال مهملة) ‖ 10 وعدة C B : وعده K ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ الجند C K : الاجناد B ‖ 10 – 11 التقوى ... والافتقار .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 10 والحياء : والحيآء B ‖ 11 يكون ... والمقابلة : (مهملة تماما K) ‖ إذا (همزة تحتية) ... الجمعان K (مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة) C : – B ‖ تراءى : تراى K (مهملة) : ترآى C : – B ‖

الجمعان » بينهم وبين الأعداء : هو « العِلْم » فى حق بعض الأَجناد ؛ و «الإيمان »
فى حق بعضهم (الاخر) ؛ و « العِلْم » و « الإيمان » معاً فى حقّ الطبقة الثالثة
3 من الجند .

(الطبقات الثلاث الأجناد الأنايَة)

(٤٦٣) فإنَّ « أجناد الأَنايَة » الذين لهم الغَلَبة ، على ثلاث طبقات .
6 الطبقة الخاصَّة العَلِيَّة (هم) أَهل عِلْم بتوحيد الله ، وأَهلُ علم برسول الله عن
دليل عقلىٍّ برهانى ، وأَهل [F. 134[a]] إيمان مبناه على هذا العِلْم . والطبقة
الثانية (هم) أَهل علم بتوحيد الله عن دليل قطعى من جهة النظر . لا عن
9 علم ضرورى يجدونه فى نفوسهم ، فإنَّهم من الجند فلا بُدَّ لهم من آلة
يدفعون بها العدوَّ المُنَازِع . ولا يقدر يدفعه صاحب العلم الضرورى ، لكونه
عالماً مِن هذا الوجه مِن غير دليل ، فإنَّ العدوَّ ما يندفع إلاَّ بالدليل وترتيبه .
12 وأَصحاب العلم بالله ، من جهة الضرورة ، طائفة أخرى : لايتميزون فى الأَجناد ،

1 بينهم وبين : (مهملة K ، سوى النون الأخايرة) ‖ الاعداء C : الاعدا K : الاعدآء B ‖ فى ... الأجناد : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 1 – 2 والإيمان ... بعضهم : (كذلك ، سوى النون ، الهمزة ساقطة K CB) ‖ 2 والعلم والإيمان K (مهملة) C (الهمزة ساقطة فيها) : B ∽ (= والإيمان والعلم) ‖ 2 – 3 فى ... من : (مهملة تماما K ، سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ الجند C K : الاجناد B ‖ 5 فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (مهملة) C ‖ أجناد : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الأناية (همزة فوقية) K B (الهمزة ساقطة فيه) : الانابة C (تحريف) ‖ الذين ... الطبقة : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة) ‖ ثلاث : ثلث B ‖ 6 – 7 الخاصة ... دليل عقلى ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 7 – 8 برهانى ... بتوحيد ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 8 عن دليل : (مهملة K) ‖ 8 – 9 من جهة ... ضرورى : (كذلك) ‖ 9 فى نفوسهم : (مهملة K) ‖ فإنهم (همزة تحتية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C B ‖ من الجند K (النون الأولى مهملة) C : جندى B ‖ لهم : له ∴ ‖ آلة C : الة K : ألة B ‖ 10 يدفعون : يدفع ∴ ‖ ولا ... يدفعه : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ لكونه C K : بكونه B ‖ 11 من ... دليل K (مهملة) C : — B ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) ‖ العدو K (الفاء مهملة ، الهمزة والمدة ساقطتان) C (الهمزة والمدة ساقطتان) : فانه B ‖ بالدليل : (مهملة K) ‖ 11 – 12 وترتيبه ... الأجناد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ طائفة : طايفه : B ‖

ولا يتعرضون لدفع عدوٍّ شبهةٍ فادحةٍ . — والطبقة الثالثة (هم) أهل إيمانٍ ،
لا أهل علم . فهم أهل إيمان يكون عنه خرق عوائد ، يقوم لهم ذلك مقام
الأدلَّة للعالِم ، فيدفعون بخرق العوائد أعداءَ الله وأعداءهم كما يدفعه صاحب 3
الدليل . فمثل هذه الطبقة هم المُسَمَّوْن جنداً .

(المؤمنون الذين ليسوا بأجناد الأنانية)

(٤٦٤) وأمَّا المؤمنون الذين ليس عندهم خرق عادة لدفع عدوّ ، فليسوا 6
بأجناد وإن كانوا مؤمنين . والجامع لمعرفة هذه الطبقة : أنَّ كلَّ شخص
يقدر على دفع عدوٍّ بآلة تكون عنده ، فهو من جند الله — سبحانه وتعالى —
الذين لهم الغلبة والقهر ؛ وهو التأييد الإلٰهى الذى به يقع ظهورهم على الأعداء . 9
قال تعالى : ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ . [F. 134b]

1 يتعرضون ... إيمان : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ شبهة : بشبهة C ‖ 2 فهم ... إيمان : (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 – 3 يكون ... الأدلة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ، أحيانا (‖ 2 عوائد : عوايد B ‖ 3 فيدفعون ... العوائد (العوايد B) .
(مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة) ‖ أعداء C : اعدا K ، اعدآء B ‖ وأعداءهم C : واعدأهم K : واعدآءهم B ‖ 3 – 4 يدفعه ... هذه : (مهملة K سوى الفاء الأولى والباء) ‖ 4 الطبقة : (مهملة سوى القاف التى هى بموحدة K) ‖ المسمون : (مهملة K) ‖ جنداً C K : اجناداً B ‖ 6 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C : واما K ‖ المؤمنون ... ليس : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ خرق : (مهملة K) ‖ فليسوا : (مهملة K) ‖ 7 بأجناد (همزة فوقية) C : باجناد B K ‖ وإن (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ مؤمنين CB : مومنين K (مهملة) ‖ لمعرفة C B : لمعرفه K ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الطبقة C B : الطبقه K (القاف بموحدة) ‖ 7–8 أن (همزة فوقية وشدة) ... يقدر : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، الشدة C K) ‖ 8 دفع : (مهملة K) ‖ بآلة C : بالة K : بألة B ‖ تكون... سبحانه : (مهملة جزئيا K) ‖ جند الله : جنده C K : اجناده B ‖ وتعالى C : وتعلى K (مهملة) : — B ‖ 9 الذين : (مهملة K) ‖ والقهر : (مهملة K) ‖ التأييد C : التاييد K (مهملة) B ‖ الإلٰهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى B K : الالهى C ‖ الذى به : (مهملة K) ‖ الاعداء C : الاعدا K : الاعدآء B ‖ 10 قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ فأيدنا ... ظاهرين : (سورة الصف ، آية ١٤) ‖ فأيدنا (همزة فوقية) C : فايدنا K (مهملة) B ‖ الذين : (مهملة K) ‖ آمنوا C B : امنوا K ‖ فأصبحوا ظاهرين : (مهملة جزئيا K) ‖

(الأولياء الأخيار)

(٤٦٥) ومن الأولياء أيضاً « الأَخيار » من رجال ونساء — رضى الله عنهم — .

3 قال الله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴾ تَوَلَّاهُم الله بِالخَيْرة . قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ ﴾ = جمع « خَيْرَة » وهى الفاضلة من كل شىء ، ومنه : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴾ . والفضل يقتضى الزيادة على مايقع

6 فيه الاشتراك ، مِمَّا لا يَشْتَرِكُ فيه مَن ليس مِن ذلك الجنس . — فالأخيار (هم) كلُّ مَن زاد على جميع الأجناس بأمر لا يوجد فى غير جنسه من العِلْم بالله ، على طريقٍ خاصٍ لا يحصل إلاَّ لأهل ذلك الجنس . ثُمَّ فى

9 هذا الجنس العالِم بهذا العلم الخاص الذى به سُمُّوا أخيارا ، منهم من أُعْطِى الإفصاحَ عَمَّا علمه ، ومنهم مَن لم يُعْطَ الإفصاحَ عمَّا عَلِمه فى نفسه . فالذى أُعْطىَ الإفصاحَ أَخْيَرُ مِمَّنْ هو دونه ؛ وهو المستحق بهذا الاسم .

2 ومن ... الأخيار K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) C (فى سياق النص ، بلا فاصل) ‖ الأولياء : الاولياء B ‖ من رجال ... عنهم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، بلا فاصل) : — B ‖ 3 قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (التاء موحدة) B ‖ وإنهم . . . الأخيار : (سورة ص ، آية ٤٧) ‖ عندنا : (النون الثانية مهملة K) ‖ لمن ... الأخيار : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بالخيرة C B : بالخيره K ‖ 4 قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ أولئك . . . الخيرات : (انظر الآية ٨٨ ، من سورة التوبة) ‖ أولئك C : أوليك B : اولا ئك K (الهمزة ساقطة) ‖ الخيرات ... من : (مهملة جزئيا K) ‖ 5 شىء C B : شى K (مهملة) ‖ فيهن ... حسان : (سورة الرحمن ، آية ٧٠) ‖ فيهن ، حسان : (مهملة تماما K) ‖ يقتضى الزيادة : (الياء مهملة K) ‖ 6 فيه : (مهملة K) ‖ يشترك ... من : (مهملة جزئيا K) ‖ الجنس : (مهملة K) ‖ فالأخيار : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 7—8 زاد ... خاص : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 8—9 لايحصل ... الخاص الذى : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 9 — 10 من ... الإفصاح (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ ومنهم : (مهملة K) ‖ 10 الإفصاح (همزة تحتية) : الافصاح . ‖ علمه C K : — B ‖ فى : (مهملة K) ‖ 11 فالذى : (الفاء مهملة K) ‖ الإفصاح (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بهذا : (الباء مهملة K) ‖

فإن « الخِيرَ » — بالكسر — : « الكلامُ » . يقال : « فى فلانٍ كَرَمٌ وَخِيرٌ » = أى كرمٌ وفَصَاحةٌ . فإذا أُعطى الفصاحة عمًّا عنده ، اهتدى به مَن سَمِع منه ، فكانت المنفعة به أتَمَّ ، فكان أفضل من غيره فإنَّه أقرب إلى التشبه بالاسم « النافع » . فاعلم ذلك ! فقد تبيَّنت لك مرتبة الأخيار ، ولهذا ورد الخِيرُ فى أوصاف المرسلين ، لأن الرسول لا بُدَّ أن يكون مؤيَّداً [F. 135ª] بالنطق ليبيِّن لمن أُرْسِل إليه ما أُرسِلَ به إليه . فهم « الأخيار » = أى أصحاب هذه الفضيلة .

(الأولياء الأوابون)

(٤٦٦) ومن الأولياء أيضاً « الأوَّابون » من رجال ونساء — رضى الله عنهم — . تَوَلَّاهم الله بالأَوْبَة فى أحوالهم . قال تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً ﴾ . يقال : « آبت الشمس » = لغةٌ فى « غَابَتْ » . فالرجال (الأوَّابون هم)

1 فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة مكانها كسرة) : فان K (مهملة) C ‖ يقال ... فلان : (مهملة K سوى النون) ‖ 2 وفصاحة C B : وفصاحه K ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا . (الفاء مهملة K) ‖ الفصاحة : (الفاء مهملة K) ‖ اهتدى ... من : (مهملة K سوى التاء التى هى بموحدة) ‖ 2–3 فكانت ... به (مهملة تماما K) ‖ 3 فكان ... غيره : (مهملة K سوى الفاء الأولى والنون الثانية) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) ... بالاسم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، القاف بموحدة K) ‖ 4 فاعلم ... فقد : (مهملة جزئيا K) ‖ تبينت K : تبين B : بينت C ‖ 5 فى أوصاف المرسلين : (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة B K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لان C K ‖ لابد أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ مؤيدا C B (الشدة ساقطة) : مويدا K ‖ بالنطق : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 6 لمن ... إليه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ به ... فهم : (مهملة K) ‖ أصحاب : (نقطة الباء من فوق K) ‖ 7 الفضيلة : (مهملة K) ‖ 9 ومن ... الأوابون (همزة فوقية وشدة) K (مهملة سوى الباء والنون ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، الجملة وسط سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها وبعدها ، الهمزة ساقطة أحيانا) C (فى سياق النص ، بلا فاصل) ‖ من ... عنهم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، بلا فاصل) : — B ‖ 10 تولاهم ... قال : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ إنه ... غفورا : (انظر الآية ٢٥ من سورة الاسراء ، ونصها : « فإنه كان ...») ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) ... للأوابين (همزة فوقية وشدة) : (مهملة K سوى النون الأولى ، الهمزة ساقطة CB K) ‖ يقال : (مهملة K) ‖ آبت C B : ٴابت K ‖ فى ، فالرجال : (مهملة K) ‖

الغائبون عند الله ، فلم يَشْهَد حالَهم مع الله أَحَدٌ مِن خلق الله . فإنَّ الله وصف
نفسه بأنَّه غفور لهم ، أَىْ ساتِرٌ ، أَىْ يستر مقامهم عن كلِ أحد سواه ؛
3 لأَنهم طلبوا الغيبة عنده حتَّى لا يكون لهم مشهود سواه — سبحانه —
و « الآيب » أيضاً (هو) الذى يأتى القوم ليلاً : كالطارق . — واللَّيْلُ سِتْرٌ . —
وهم الراجعون إلى الله فى كل حال من كل ناحية . يقال : « جاؤا من كل
6 أوبة » = أى من كل ناحية . فـ « الأوَّاب » (هو) الراجع إلى الله من كل ناحية
من (النواحى) الأَربع التى يأتى منها إبليس إلى الإنسان : مِن ناحية أَيديهم ،
ومِن خلفهم ، وعن أيمانهم ، وعن شمائلهم . فهم يرجعون فى ذلك كلِّه
9 إلى الله أوَّلاً وآخِراً ، فيما ذمَّ وحَمِدَ مِن ذلك . ولمَّا اقتضى الأَدب أَن لا يرجعوا
فى حصول ما ذمَّ إلى الله ، واقتضى لهؤلاء هذا الحالُ أن يرجعوا فيه إلى الله ، —
سمَّى نفسه : « غفوراً للأوَّابين » = أى يغفر لهم هذا [$F. 135^b$] القدر

1 الغائبون K (الهمزة تحت كرسيها) C : الغايبون B ‖ فلم : (مهملة K) ‖ خلق : (كذلك) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة) : فان K (مهملة) C ‖ 2 بأنه (همزة فوقية وشدة) B : بأنه C : بانه K (مهملة) ‖ يستر : (الياء مهملة K) ‖ عن : (مهملة K) ‖ 3 لأنهم (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانهم C K ‖ الغيبة B C : الغيبه K ‖ حتى ... يكون : (مهملة K) ‖ سبحانه : (الباء مهملة K) ‖ 4 والآيب B : والآئب C : والآيب (همزة مع مدة) K ‖ أيضاً : (مهملة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يأتى B : ياتى K (الياء مهملة) C ‖ ليلا كالطارق : (مهملة K) ‖ 5 الراجعون : (الجيم مهملة K) ‖ فى ... ناحية : (مهملة جزئيا K) ‖ يقال : (مهملة K) ‖ جاؤا C K : جاءوا B ‖ من كل K (مهملة) B : — C ‖ ناحية : (النون مهملة K) ‖ 6 — 7 فالأواب (همزة فوقية وشدة) ... الأربع : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 7 التى : (مهملة K) ‖ يأتى C : ياتى K (الياء مهملة) B ‖ 7 — 8 إبليس . . . وعن . ٞ . (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحياناً C) ‖ 8 شمائلهم K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : شمايلهم B ‖ 8 — 9 فهم ... من ذلك : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة والمدة ساقطة ، أحيانا C B) ‖ 9 ولما (الميم مشددة) B : ولما C K ‖ الأدب : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 10 فى : (مهملة K) ‖ واقتضى . ٞ . (واو العطف فى K ثابتة على الهامش بقلم الأصل مع إشارة التصحيح) ‖ لهؤلاء C : لهاولاK : لهؤلآء B ‖ يرجعوا فيه : (مهملة K) ‖ 11 للأوابين (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : للاوابين C K ‖ أى : (ثابتة على الهامش K ، بقلم الأصل ، الهمزة ساقطة B K) ‖

الذى يصحبه من مقام آخر من سوء الأدب . – فالرجال الذين هم بهذه المثابة وهذه الصفة هم « الأوابون » .

3 **(الأولياء المخبتون)**

(٤٦٧) ومن الأولياء أيضاً « المخبتون » من رجال ونساء – رضى الله عنهم – . تولاهم الله بالإخبات وهو الطمأنينة . قال إبراهيم – عليه السلام – : ﴿ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ = أى يسكن . و « الخَبْتُ » = المطمئنّ من الأرض . 6 فالذين اطمأنوا بالله من عباده ، وسكنت قلوبهم لِمَا اطمأنّوا إليه – سبحانه – فيه ، وتواضعوا تحت اسمه « رفيع الدرجات » ، وذلّوا لعزته : فأولئك هم « المخبتون » الذين أمر الله نبيه – صلى الله عليه وسلم – فى كتابه 9 أن يُبَشِّرَهم فقال له : ﴿ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴾ . فإن قيل : « ومن المخبتون ؟ »

1 من : (مهملة K) ‖ آخر CB : اخر K ‖ سوء CB : سو K ‖ الذين : (مهملة K سوى النون) ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖ 2 وهذه CB : وهاذه K ‖ الصفة CB : الصفه K ‖ الأوابون (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الاوابون CK ‖ 4 ومن ... المخبتون K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وبعدها ، مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة أحيانا) C (فى سياق النص ، بلا فاصل ، الهمزة ساقطة أحيانا) ‖ من ... عنهم K (مهملة سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، بلا فاصل) : –B ‖ 5 تولاهم ... بالإخبات (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ الطمأنينة C : الطمانينة K (مهملة جزئيا) B ‖ قال : (مهملة K) ‖ إبراهيم (همزة تحتية) C (الهمزة ساقطة) : ابرهيم K (مهملة) B ‖ عليه السلام CK : – B ‖ 5–6 ولكن ... قلبى : (سورة البقرة ، آية ٢٦٠) ‖ ولكن CB : ولاكن K (مهملة) ‖ ليطمئن C : ليطمين K (الياء الثانية مهملة) B (بزيادة الهمزة تحت كرسى الياء) ‖ 6 قلبى : (القاف بموحدة ، الباء مهملة K) ‖ المطمئن C : المطمين B : المطمين K (الهمزة تحت كرسيها) ‖ من : (مهملة K) ‖ فالذين : (مهملة K) ‖ اطمأنوا C : اطمانوا BK ‖ بالله من : (مهملة K) ‖ قلوبهم : (القاف بموحدة ، الباء مهملة K) ‖ اطمأنوا C : اطمانوا BK ‖ 7–8 إليه ، فيه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 8 رفيع الدرجات : (مهملة K سوى الفاء) ‖ 9 فأولئك C : فاولائك K (مهملة ، الهمزة الثانية ساقطة) : فاوليك B ‖ المخبتون : (الباء مهملة) ‖ الذين : (مهملة K) ‖ نبيه : (الياء مهملة K) ‖ صلى ... وسلم K (مهملة) C : عليه السلم B ‖ 9–10 فى ... فقال : (مهملة تماما K) ‖ 10 وبشر ... ينفقون : (سورة الحج ، آية ٣٤–٥ .) ‖ وبشر : (الباء مهملة K) ‖ المخبتين : (مهملة جزئيا K) ‖ فإن (همزة تحتية) ... ومن : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ المخبتون : (النون مهملة) K ‖

فقل : ﴿ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلاَةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ .

3 (٤٦٨) فهذه صفات المخبتين . أى كانوا ساكنين فحرَّكهم ذكر الله بحسب ما وقع به الذكر . وصبروا ، أى حبسوا نفوسهم على ما أصابهم من ذلك ، ولم يمنعهم ذلك الوجل ولا غلبة الحال عن إقامة الصلاة : إذا حضر

6 وقتها ، على أتم نشأتها ؛ لِمَا أعطاهم الله من القوة على ذلك . ثم مع ما هم فيه من الصبر على ما نَالَهُمْ من الشدَّة ، فسألهم سائل [F. 136ª]— وهم بتلك المثابة — فى رزق علمى أو حِسى ، مِن سدِّ جَوْعة أو سَتْرِ عَوْرة ، أعطوه مِمَّا

9 سألهم منه ؛ فلم يشغلهم شأن عن شأن . — فهذا نعت المخبتين الذى نعتهم الله به . وهم ساكنون تحت مجارى الأقدار عليهم ، راضون بذلك . — من « خَبَتِ النار » = إذا سَكَنَ لَهَبُهَا .

12 (الأولياء المنيبون)

(٤٦٩) ومن الأولياء أيضاً « المنيبون إلى الله » ، من رجال ونساء — رضى الله عنهم — . تَوَلَّاهم الله بالإنابة إليه — سبحانه — . قال

1 فقل الذين : (مهملة K) ‖ قلوبهم والصابرون : (مهملة K) ‖ 2 والمقيمى : (القاف بموحدة K) ‖ الصلاة ... ينفقون : (مهملة K سوى النون الأخيرة) ‖ 3 المخبتين : (الياء مهملة K) ‖ ساكنين : (مهملة K سوى النون الأولى) ‖ 4 بحسب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ وقع ... الذكر : (مهملة تماما K) ‖ أصابهم : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 ذلك : (مهملة K) ‖ الصلاة : C الصلاه : K —B (سقطت الكلمة هنا سهوا) ‖ 6 وقتها : (القاف بموحدة K) ‖ نشأتها : CB نشاتها K ‖ القوة... الشدة : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) ‖ 7 نالهم B K : نابهم C ‖ 7 — 9 فسألهم ... فهذا نعت : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9— 10 المخبتين ... به : (مهملة جزئيا K) ‖ 10 عليهم : (مهملة K) ‖ راضون : (الضاد مهملة K) ‖ بذلك : (الباء مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ 11 إذا (همزة تحتية) : اذا . ‖ سكن : (مهملة K) ‖ لهبها : + هذا عجيب K (على الهامش ، بقلم مخالف للأصل : نستعليق ، مهمل الحروف المعجمة تماما) ‖ 13 ومن ... الله K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص ، بلا فاصل) : ومن الاولياء ايضا اهل الانابة اليه B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وبعدها) ‖ 13 —14 من رجال ... عنهم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، بلا فاصل) : — B ‖ 14 تولاهم ... قال : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B ، أحيانا K) ‖

تعالى : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴾ . والرجال المنيبون هم الذين رجعوا إلى الله من كل شىء أمرهم الله بالرجوع عنه ، مع شهودهم فى حالهم أنَّهم نُوَّاب عن الله فى رجوعهم . إذ الرجوع ، على الكشف ، إنَّما هو لله : إذ كانت 3
نواصى الخلق بيده ، يُصَرِّفهم كيف يشاء . فمن شاهد نفسه فى إنابته إلى ربه نائباً عن الله . كما ينوب المُصَلِّى عن الله فى قوله : « سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » وفى تلاوته ، كذلك رجوعه إلى الله فى كل حالٍ ، (مثل هذا) يُسَمَّى « منيباً » . 6
فلهم (= للمنيبين) خصوصُ هذا الوصف .

(الأولياء المبصرون)

(٤٧٠) ومن الاولياء أيضاً « المُبْصِرُون » من رجال ونساء – رضى الله 9
عنهم – . تولاَّهم الله بالإبصار ، وهو من صفات خصائص المتقين. [F. 136 b]

I تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ إن ... منيب : (سورة هود ، آية ٧٥) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان C K ‖ إبراهيم C (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مهملة) : ابرهيم B ‖ الحليم : (مهملة K) ‖ أواه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : أواه C : اواه K ‖ I–2 منيب ... من كل: (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ والرجال: فالرجال B ‖ شىء C B : شى K (مهملة) ‖ بالرجوع : (مهملة K) ‖ عنه C K : منه B ‖ فى : (كذلك) ‖ 2 – 3 أنهم (همزة فوقية وشدة) نواب (الواو مشددة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : انهم نواب K ‖ 3 عن ...الرجوع: (مهملة K سوى الذال، الهمزة ساقطة C B K) ‖ على B : عن K (مهملة) C ‖ الكشف : (الشين مهملة K) ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) ... فمن : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ 4 يشاء : يشآء B ‖ 5 نائبا K (الهمزة ساقطة) C : نايبا B ‖ عن: (مهملة K) ‖ ينوب : (مهملة K سوى النون) ‖ عن ... قوله : (مهملة K) ‖ لمن : (كذلك) ‖ 5 – 6 وفى ... إلى الله : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 7 فلهم : (مهملة K) ‖ الوصف : (كذلك) ‖ 9 ومن ... المبصرون K (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وبعدها) C (فى سياق النص ، بلا فاصل) ‖ الأولياء : الاولياء B ‖ 9 – IO من رجال ... عنهم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، بلا فاصل) : – B ‖ IO تولاهم : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بالإبصار (همزة تحتية) K (الباء مهملة) : بالابصار C B ‖ صفات : (التاء مهملة K) ‖ خصائص K (الهمزة تحت كرسيها C : خصايص B ‖

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾ = فهم علماءُ أهلُ تقوى ؛ طَرَأَ عليهم خاطرٌ حسنٌ أَصْلُهُ شيطانىٌّ
3 فوجدوا له ذوقاً خاصًّا لا يجدونه إلاَّ إذا كان من الشيطان ؛ فَيُذَكِّرُهم ذلك الذوقُ بأَنَّ ذلك الخاطرَ من الشيطان ، « فإذا هُمْ مُبْصِرون » = أى مشاهدون له بالذوق . فإن اقتضى العِلْمُ أَخْذَهُ وقَلْبَ عَيْنِهِ لِيُحْزِن بذلك الشيطانَ ،
6 أَخَذَهُ (المُبْصِرُ) ولم يَلْتَفِتْ منه ، وكان مِن المُبْصِرين . فعلم (المُبْصِر) كيف يأخذ مايجب أَخْذُهُ من ذلك : فَفَرَّقَ بَيْنَه وبين مايجب تركه .

(٤٧١) كما قال عيسى – عليه السلام – لمَّا قال له إبليس ، حين تَصَوَّرَ
9 له على أنَّه لايعرفه ، فقال له : « يَارُوحَ اللهِ ! قُلْ : لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ ! » = رجاءً منه أن يقول ذلك (امتثالاً) لقوله ، فيكون قد أطاعه بوجه مَّا ، وذلك هو الإيمان . – فقال له عيسى – عليه السلام – : « أَقُولُهَا – لاَ لِقَوْلِكَ : لاَ إِلَهَ

1 قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 1 – 2 إن ... مبصرون : (سورة الأعراف ، آية ٢٠١) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان C K ‖ الذين : (مهملة K) ‖ اتقوا C B : اتقووا K (مهملة) ‖ طائف K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : طايف B : طيف C ‖ 1 – 2 من ... فهم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ علماء C : علما K : علمآء B ‖ 2 – 3 طرأ ... خاصا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا B) ‖ 3 – 4 يجدونه ... الشيطان : (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 4 – 5 فإذا (همزة تحتية) ... أخذه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 5 العلم : (ثابتة على هامش B K ، بقلم الأصل) ‖ ليحزن : (الياء مهملة K) ‖ بذلك : (الباء مهملة K) ‖ الشيطان : (مهملة K) ‖ 6 منه C K : – B ‖ من المبصرين : (مهملة K سوى النون الثانية) ‖ فعلم : (الفاء مهملة K) ‖ 7 يأخذ C B : ياخذ K ‖ يجب : (الياء مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ ففرق ... وبين : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الشدة ساقطة C K) ‖ يجب : (الياء مهملة K) ‖ 8 قال ... عليه : (مهملة تماما K) ‖ لما (بتشديد الميم) B : لما C K ‖ قال ... حين : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة والنون) ‖ 9 أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K ‖ فقال ... ياروح : (مهملة K) ‖ ياروح : ياعيسى B ‖ اله (همزة تحتية ومدة) : الاه K : اله C B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ رجاءا : رجاً K (مهملة) : رجاءً B : رجاه C ‖ 10 يقول : (مهملة K) ‖ لقوله : (القاف بموحدة K) ‖ فيكون : (مهملة K) ‖ 11 الإيمان (همزة تحتية) (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فقال ... عليه : (مهملة تماما K) ‖ أقولها : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ لقولك : (مهملة K) ‖ إله (همزة تحتية ومدة) : الاه K : اله C B ‖

إلاَّ الله ! » = فجمع (عيسى) بين القول و (بين) مخالفة غرض الشيطان ، لا امتثالاً لأمر الشيطان . —

(٤٧٢) فمن عرف كيف يأخذ الأشياء ، لا يبالى على يَدَىْ مَن جاء الله بها إليه ؛ وإن اقتضى العِلْمُ ردَّ ذلك فى وجهه ، رَدَّهُ . فهذا معنى قوله (— تعالى —) : ﴿ تَذَكَّرُوا ﴾ = ولا يكون التذكر إلاَّ لمعلوم قد نُسِىَ ، ﴿ فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾ = أى رجع إليهم نَظَرُهُمْ الذى غاب عنهم : رَجَعَ بالتذكر . [F. 137ª] 3 6

(الأولياء المهاجرون)

(٤٧٣) ومن الأولياء أيضاً « المهاجرون » و « المهاجرات » — رضى الله عنهم — . تَوَلاَّهم الله بالهجرة بأن ألهمهم إليها وَوَفَّقَهُم لها . قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ المَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ ﴾ = فالمهاجر 9

I إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ فجمع : (الجيم مهملة K) ‖ بين ... ومخالفة : (مهملة غالبا K) ‖ I —2 الشيطان ... لأمر الشيطان : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 2 لامتثالا : (مطموسة B) ‖ 3 فبن : (مهملة K) ‖ يأخذ C B : ياخذ K (الياء مهملة) ‖ الاشياء C : الاشيا K (مهملة) : الاشيآء B ‖ لايبالى : (مهملة K) ‖ على : (مطموسة جزئيا K) ‖ جاء C : جآ K : جاء B ‖ 4 اقتضى : (القاف بموحدة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ رده (الدال مشددة) C B : رده K ‖ فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ قوله : (مهملة K) ‖ 5 تذكروا ... مبصرون : (نهاية الآية ٢٠١ من سورة الأعراف) ‖ تذكروا : (كذلك) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة) : الا C K ‖ فإذا (همزة تحتية): فاذا .·. (الفاء مهملة K) ‖ 6 إليهم (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ غاب : (الباء مهملة K) ‖ رجع بالتذكر C K : — B ‖ 8 ومن ... المهاجرون K (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وبعدها) C (فى سياق النص ، بلا فاصل) ‖ الاولياء : الاوليآء B ‖ والمهاجرات ... عنهم : (مهملة سوى النون ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، بلا فاصل) : — B ‖ 9 تولاهم : (مهملة K) ‖ بالهجرة K (الباء مهملة) C : — B ‖ بأن (همزة فوقية) C : بان K (مهملة) B ‖ إليها K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة): : للهجرة B ‖ ووفقهم : (مهملة K) ‖ لها C K : اليها B ‖ قال ... بيته : (مهملة جزئيا K) ‖ تعالى : تعلى B K ‖ 9 —10 ومن ... الله : (سورة النساء ، آية ١٠٠) ‖ 10 مهاجرا ... يدركه : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ وقع ... فالمهاجر : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة B K) ‖

من ترك ما أمره الله ورسوله بتركه ، وبالغ فى ترك ذلك خالصاً من كل شبهة ، عن كَرَمِ نفس وطواعية ، لا عن كره وإكراه ولا رغبةٍ فى جزاءٍ ،
3 بل كرم نفسٍ بمقاساة شدائد يلقاها من المنازعين له فى ذلك ، ويُسْمِعونه ما يكره من الكلام طبعاً ، فيتغيَّر عند سماعه ؛ ويكون ذلك كلُّه عن اتساع فى العلم ، والدُّءُوبِ على مثل هذه الصفة ، وتقييدِهِ فى ذلك كلِّه بالوجوه
6 المشروعة ، لا بأغراض نفسه ؛ ويكون به كمال مقامه . فإذا اجتمعت هذه الصفات فى الرجل فهو مهاجر ؛ فإن فاته شىء من هذه الفصول والنعوت ، فاته من المقام بحسب ما فاته من الحال .

9 (٤٧٤) وإنَّما قلنا هذا كلَّه واشترطناه ، لمَّا سمَّاه الله مهاجراً « والله بكل شىء عليم » . فكل مايدخل تحت هذا اللفظ ، ممَّا ينبغى أن يكون وصفاً حَسَناً للعبد فَيُسَمَّى به صاحبُ هجرةٍ ، اشترطناه فى المهاجر : لانسحاب هذه

1 وبالغ فى : (مهملة K سوى الغين) ‖ خالصا من : (مهملة K) ‖ عن : (مهملة K) ‖ 2 عن : (كذلك) ‖ وإكراه (همزة تحتية) : واكراه .·. ‖ فى : (مهملة K) ‖ جزاء C : جزا K : جزآء B ‖ 3 بل : (مهملة K) ‖ بمقاساة C B : بمقاساه K (الباء مهملة) ‖ شدائد K (الهمزة ساقطة) C : شدايد B ‖ يلقاها من : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ المنازعين ... فى : (مهملة جزئيا K) ‖ 4 من : (مهملة K) ‖ فيتغير : (الفاء مهملة K) ‖ 4 – 5 عن، فى : (مهملة K) ‖ 5 والدءوب : والدؤوب .·. ‖ هذه C B : هاذه K ‖ وتقييده : (التاء والقاف بموحدتين ، الياء الثانية مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ بالوجوه : (كذلك) ‖ 6 المشروعة C B : المشروعه K ‖ بأغراض (همزة فوقية) C : باغراض K (الباء مهملة) B ‖ ويكون به : (مهملة K) ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K (‖ هذه C B : هاذه K ‖ 7 الصفات ... الرجل : (مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة) C ‖ شىء B C : شى K (مهملة) ‖ من : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الفصول : (مهملة K) ‖ والنعوت : (مهملة K) ‖ 8 بحسب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ 9 وإنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : وانما K (مهملة) C ‖ قلنا : (القاف مهملة K) ‖ لما (بتشديد الميم) B : لما C K ‖ بكل : (مهملة K) ‖ 9 – 10 والله ... عليم : (انظر سورة آل عمران ، الآية ١٧٦ وسورة النور ، الآية ٣٥ و ٦٤ ، وسورة الحجرات ، الآية ١٦ ، وسورة التغابن ، الآية ١١) ‖ 10 شىء C B : شى K (مهملة) ‖ عليم : (مهملة K) ‖ فكل ... يدخل : (مهملة K سوى الخاء) ‖ هذا ... يكون : (مهملة K سوى الغين ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 11 فيسمى : (الفاء مهملة K) ‖ صاحب ... اشترطناه .·. (مهملة جزئيا K ، مطموسة B ، ثابتة فوق السطر بقلم جديد) ‖ فى : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖

[F. 137b] الحقيقة اللفظية ، فى نفس الوضع ، على ذلك المعنى الذى اشْتُقَّ من لفظه هذا الاسمُ .

3

(الأولياء المشفقون)

(٤٧٥) ومن الأولياء أيضاً « المُشْفِقُونَ » من رجال ونساء — رضى الله عنهم — . تَوَلَّاهُم الله بالاشفاق من خشية ربهم ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴾ يقال : أَشفقتُ منه فأنا مشفق ، إذا حَذِرتَه . قال تعالى : ﴿ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ * إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴾ = أى حذرون من عذاب ربِّهم ، غَيْرُ آمنين ، يعنى وقوعه بهم . ولا يقال : « أَشْفَقْتُ منه » إلاَّ فى الحَذَرِ . ويقال : « أشفقت عليه إشفاقاً » = من الشفقة [والأَصل واحد ، أى حَذِرت عليه . فَالمُشْفِقُونَ مِن الأَولياء ، مَن خاف على نفسه من التبديل والتحويل ؛ فإن أَمَّنَهُ الله بالبشرى ، رَجَعَ إشفاقُه على خلق الله ، مِثْلَ إشفاق المرسلين على أُمَمِهم ومَن بُشِّر من المؤمنين .

6 9 12

1 الحقيقة ... الوضع : (مهملة K سوى القاف الأولى والفاء الأولى) ‖ اشتق : (القاف بموحدة K) ‖ 2 من : (مهملة K) ‖ لفظه : (الفاء مهملة K) ‖ هذا : (مهملة K) ‖ 4 ومن ... المشفقون K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما بعدها) C (فى سياق النص ، بلا فاصل) ‖ الأولياء : الاولياء B ‖ 4 — 5 من رجال ... عنهم K (مهملة سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، بلا فاصل) :— B ‖ 5 تولاهم ... قال : (مهملة K سوى القاف الأولى التى هى بموحدة والنون ، الهمزة ساقطة C K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 5 — 6 إن ... مشفقون : (سورة المؤمنين ، آية ٥٧) ‖ 5 إن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة) : ان K (مهملة) C ‖ الذين : (مهملة K) ‖ 6 خشية : (مهملة K ، ثابتة بخط جديد ، مع إشارة التصحيح) ‖ ربهم : (مهملة K) ‖ مشفقون يقال : (مهملة K سوى الشين) ‖ أشفقت : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فأنا مشفق : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ إذا K (الهمزة ساقطة) B : اذ C ‖ 7 قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ من ... مأمون : (انظر الآية ٢٧ و ٢٨ من سورة المعارج ، والنص : « والذين هم ... ») ‖ من : (مهملة) K ‖ ربهم ... من عذاب : (مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 8 أى ... من عذاب :— B ‖ ربهم ... آمنين K (مهملة جزئيا ، المدة ساقطة) C :— B ‖ 8 — 9 يعنى ... الحذر : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 9 ويقال ... عليه (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 10 — 12 فالمشفقون ... من المؤمنين : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة أحيانا C B ، القاف بموحدة غالبا K) ‖ 11 أمنه : آمنه B ‖ رجع B : مع C K ‖

(٤٧٦) وهم (أى المشفقون) قَوْمٌ ذووا كبد رطبة ؛ لهم حنان وعطف ؛
إذا أبصروا مخالفة الأَمر الإلّهى من أحد ، ارتعدت فرائصهم إشفاقاً عليه
3 أن ينزل به أمر من السماء . ومن كان بهذه المثابة : فالغالب على أمره أنه
محفوظ فى أفعاله ، فلا تُتَصَوَّر منه مخالفةٌ ، لما تحقَّق به من صفة الإشفاق .
[F. 138ª] فلمَّا كانت ثمرة الإشفاق الاستقامةَ على طاعة الله ، أَثْنَى الله
6 عليهم بأنَّهم « مُشْفِقُون » = للتغيير الذى يقوم بنفوسهم عند رؤية الُموجِب
لذلك : مأخوذٌ من « الشَّفَق » الذى هو حمرة بقية ضوء الشمس إذا غربت ،
أو إذا أرادت الطلوع .

9 **(الأولياء الموفون بعهد الله)**

(٤٧٧) ومن الأَولياء « الموفون بعهد الله » من رجال ونساء — رضى الله
عنهم —. تَوَلَّاهم الله بالوفاء . قال تعالى : ﴿وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا﴾

1 قوم ذووا K (مهملة) C : ... ذوو B ‖ وعطف : (مهملة K) ‖ 2 أبصروا مخالفة : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الأمر K (الهمزة ساقطة) C : للامر B ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى B K : الالهى C ‖ من : (مهملة K) ‖ فرائصهم K (الهمزة ساقطة) C : فرايصهم B ‖ عليه : (مهملة K) ‖ 3 ينزل : (الياء مهملة K) ‖ به : (مهملة K) ‖ من : (كذلك) ‖ السماء C : السما K : السمآء B ‖ كان بهذه : (مهملة K سوى الذال) ‖ المثابة C B : المثابه K ‖ 3–4 فالغالب ... محفوظ .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 أفعاله فلا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ تتصور : (التاء الأولى بموحدة ، والثانية مهملة ، الصاد معجمة K) ‖ به : (مهملة K) ‖ صفة C B : صفه K ‖ 5 فلما (بتشديد الميم) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الاستقامة C B : الاستقامه K ‖ طاعة C B : طاعه K ‖ 6 عليهم : (مهملة K) ‖ بأنهم (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : بانهم K (الباء مهملة) ‖ مشفقون : (الفاء والقاف مهملتان K) ‖ رؤية C : رءية B K ‖ 7 مأخوذ C B : ماخوذ K ‖ من : (مهملة K) ‖ الذى هو C : التى هى K (مهملة) B ‖ بقية : (الباء مهملة B K ، القاف بموحدة K) ‖ الشمس : (مهملة K) ‖ إذا (همزة تحتية) B : اذا C K ‖ 8 أو إذا (همزة فوقية وتحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 10 ومن ... بعهد الله K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، بلا فاصل) : ومن الاولياء ايضا الموفون B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وبعدها) ‖ 10 – 11 من رجال ... عنهم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، بلا فاصل) : — B ‖ 11 تولاهم : (مهملة K) ‖ بالوفاء C K : بالوفآء B ‖ قال ... إذا (همزة تحتية) .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ تعالى : تعلى K (مهملة) B ‖ والموفون ... عاهدوا : (سورة البقرة ، آية ١٧٧) ‖

وقال : ﴿الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَلاَ يَنْقُضُونَ المِيثَاقَ﴾ = وهم الذين لا يَغْدِرُونَ
إذا عَهِدُوا . — ومن جملة ما سأَل قيصرُ ، مَلكُ الروم ، عنه أَبا سفيان بن حرب ،
حين سأَله عن صفة النبىِّ — صلَّى الله عليه وسلَّم — : « هل يَغْدِرُ ؟ » . — 3
فالوفاء من شِيَم خاصَّة الله . فمن أَتى فى أُموره التى كَلَّفه الله أن يأْتى بها على
التمام ، وكَثُرَ ذلك فى حالاته كلِّها ، فهو وَفِىٌّ وقد وَفَّى . قال تعالى : ﴿وَإِبْرَاهِيمَ
الذِى وَفَّى﴾ وقال تعالى : ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾ . 6

(٤٧٨) يقال : « وَفَّى الشىءُ وُفِيًّا — على فُعُولٍ ، بضم فاء الفعل — » =
إذا تَمَّ وكَثُرَ . — وهم (= الأَولياء الموفون بعهد الله) على إشراف على الأَسرار
الإِلَٰهيـــة المخزونة ، ولهـذا يقال : « أَوفى على الشىء » = إذا أَشرف . 9
فمن كان بهذه [F. 138b] المثابة من الوفاء بما كلَّفـــه الله ، وأَشرف على
ما اختزنه الله من المعـــارف عن أَكثر عباده ، — فذلك هو « الوفىّ » .

1 وقال ... بعهد : (مهملة تماما K) ‖ ينقضون : (مهملة K سوى النون الأولى) ‖ الميثاق : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) الذين ... الميثاق : (سورة الرعد ، آية ٢٠) ‖ الذين ... يغدرون : (مهملة تماما K) ‖ 2 جملة : (مهملة) K ‖ سأل C : سال B K ‖ قيصر : (مهملة K) ‖ أبا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ سفيان C B : سفين K (مهملة سوى النون) ‖ 2—3 بن ... سأله K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 3 عن ... وسلم . (مهملة تماما K) ‖ 4 فالوفاء C : فالوفا K : فالوفآء B ‖ من : (مهملة K) ‖ خاصة C B : خاصه K ‖ فمن : (النون مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ التى : (مهملة K) ‖ أن : (كذلك ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يأتى C B : ياتى K (الياء مهملة) ‖ بها : (مهملة K) ‖ 5 فى ... وإبراهيم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5—6 وإبراهيم ... وفى : (سورة النجم ، آية ٣٧) ‖ وفى (بتشديد الفاء) K : وفى C : وفا B ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ وابراهيم C : وابرهيم K (الياء مهملة) B ‖ 6 ومن ... عظيما : (سورة الفتح ، آية ١٠) ‖ 6—7 الذى ... يقال : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ 6 تعالى : تعلى K (مهملة) B ‖ فسيؤتيه C : فسنوتيه K : فسنؤتيه B ‖ 9 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) B : الالهية C ‖ ولهذا C B : ولهاذا K ‖ الشىء C B : الشى K ‖ 10 كان : (مهملة K) ‖ بهذه C B : بهاذه K ‖ المثابة C B : المثابه K ‖ من : (مهملة K) ‖ الوفاء C : الوفا K : الوفآء B ‖ بما : (مهملة K) ‖ وأشرف : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 11 من : (مهملة K) ‖ عن أكثر : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فذلك : (مهملة K) ‖

ومن توفَّاه الله فى حياته فى دار الدنيا ، أى آتاه من الكشف ما يأتى للميت
عند الاحتضار – إذ كانت الوفاة عبارة عن إتيان الموت – فإذا طواع العبد
3 على هذه المرتبة ، أوجبت له الوفاء بعهود الله التى أخذها عليه . فقد يكون
الوفاءُ لأهل هذه الصفة سَبَبَ الكشف ؛ وقد يكون الكشفُ فى حق طائفة
منهم سَبَبَ الوفاء .

6 **(الأولياء الواصلون ما أمر الله به أن يوصل)**

(٤٧٩) ومن الأولياء أيضاً « الواصلون ما أمر الله به أن يوصل » من
من رجال ونساء – رضى الله عن جميعهم – . تَوَلَّاهم الله بالتوفيق بالصلة لمن
9 أمر الله به أن يوصل . قال تعالى : ﴿وَيَصِلونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ =
يعنى من صلة الأرحام ؛ و « أن يصلوا من قطعهم » من المؤمنين بما أمكنهم :
من السلام عليهم فما فوقه من الإحسان ؛ ولا يُؤاخِذ بالجريمة التى له الصفحُ

I فى ... الدنيا : (مهملة K) ‖ آتاه C : اتاه B K) ‖ من : (مهملة K) ‖ يأتى C B : ياتى K (الياء مهملة) ‖ 2 عن : (مهملة K) ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) ‖ العبد : (مهملة K) ‖ 3 الوفاء C : الوفا K : الوفآء B ‖ بعهود ... التى : (مهملة K) ‖ عليه ... يكون : (كذلك) ‖ 4 الوفاء C : الوفا K : الوفآء B ‖ لأهل (همزة فوقية) C : لاهل B K ‖ الصفة C B : الصفه K (الفاء مهملة) ‖ سبب ... وقد يكون : (مهملة تماما K) ‖ الكشف : (الفاء مهملة K) ‖ فى حق : (مهملة K) ‖ طائفة K (مهملة ، ساقطة) C : طآيفة B ‖ 5 الوفاء C : الوفا K : الوفآء B ‖ 7 ومن ... ما أمر K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وبعدها) C : (الجملة فى سياق النص ، بلا فاصل) ‖ الاولياء : الاوليآء B ‖ ما أمر :– B ‖ 7 –8 الله به ... رضى K (مهملة سوى الضاد ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص ، بلا فاصل) : – B ‖ 8 الله ... جميعهم K (مهملة تماما ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص ، بلا فاصل) :– B ‖ بالتوفيق بالصلة K (مهملة تماما) C :– B ‖ 8 – 9 لمن ... يوصل K (مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة) C :– B ‖ 9 قال .·. (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ ويصلون ... يوصل : (إشارة وبتصرف إلى الآية ٢١ من سورة الرعد ، ونصها : «والذين يصلون ...») ‖ 9 – 10 ويصلون ... يعنى من .·. (مهملة K سوى النون الأولى ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 10 وأن (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يصلوا ... أمكنهم : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة K ، أحياناً B) ‖ 11 عليهم فما : (مهملة K) ‖ فوقه من : (مهملة سوى الفاء K) ‖ الإحسان (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ يؤاخذ C B : يواخذ K ‖ بالجريمة : (الباء مهملة K) ‖ الصفح : (مهملة K) ‖

عنها والتغافل ؛ ولا يقطعون أحداً من خلق الله إلا من أمرهم الحق بقطعه ، فيقطعونه معتقدين قَطْعَ الصفةِ لا قَطْعَ [F. 139 a] ذواتهم ، فإنَّ الصفة دائمة القطع فى حق هؤلاء ، اتَّصَفَ بها مَن اتَّصَفَ ؛ فهم ينتظرون به رحمة 3
الله أن تشمله . والوصلُ ضِدُّ القطع .

(الوجود مبنى على الوصل)

(٤٨٠) ولمَّا كان الوجود مبنياً على الوصل ، ولهذا دلَّ العالَم على الله واتصف 6
بالوجود الذى هو لله ، فالوصلُ أَصْلٌ فى الباب والقطعُ عارضٌ يَعْرِض . ولهذا جعل الله بينه وبين عباده « حَبْلاً » منه إليهم ، يعتصمون به ويستمسكون ، لِتَصِحَّ الوُصْلة بينهم وبين الله — سبحانه — . فإنَّ النبىَّ — صلَّى الله عليه 9
وسلَّم — قال : « الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَن » = أى هذه اللفظة أُخذت من الاسم الرحمن عيناً وغيباً : « فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللهُ وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ الله » = وهو عين قطعه إيَّاها (الذى) هو قطع الله ، لا أمر زائد . 12

1 والتغافل K (التاء مهملة) C : —B ‖ ولايقطعون... من : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، أحياناً C) ‖ الحق : (مهملة K) ‖ بقطعه : (الباء مهملة K) ‖ 2 فيقطعونه معتقدين : (مهملة سوى القاف K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (الفاء مهملة) C ‖ الصفه C.B : الصفة K ‖ 3 دائمة K (الهمزة ساقطة) C : دايمة B ‖ القطع : (القاف بموحدة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ فهم : (مهملة K) ‖ ينتظرون به : (مهملة جزئيا K) ‖ رحمة C : رحمت B K ‖ 6 ولما (الميم مشددة) B : ولما C K ‖ كان : (مهملة K) ‖ ولهذا C B : ولهاذا K ‖ 7 بالوجود : (الباء مهملة K) ‖ لله K : الله C B ‖ فالوصل : (مهملة K) ‖ فى : (الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ عارض : (مهملة K) ‖ يعرض : (الياء مهملة K) ‖ 8 وبين : (مهملة K) ‖ إليهم : (كذلك ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ ويستمسكون (الياء مهملة) B : ويتمسكون C ‖ 9 لتصح K (مهملة) B : ليصح C ‖ الوصلة C B : الوصله K ‖ بينهم : (مهملة K سوى النون) ‖ وبين : (مهملة K) ‖ سبحانه C B : سبحنه K (الباء مهملة) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) : قال C B ‖ النبى ، عليه : (مهملة K سوى النون) ‖ 10 قال K (مهملة) : — C B ‖ شجنة C B : شجنه K ‖ الرحمن C : الرحمان B K ‖ هذه C B : هاذه K ‖ اللفظة : (مهملة K سوى الظاء) ‖ أخذت : (التاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 11 الرحمن C : الرحمان B K ‖ ومن ... قطعه : (مهملة تماما K) ‖ عين B : — C K ‖ إياها (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) 12 اياها C K ‖ هو قطع الله : (ثابتة على هامش B ، بقلم الأصل، مع إشارة التصحيح) ‖ زائد K (الهمزة ساقطة) C : زايد B ‖

فلمَّا علموا أنَّ الحق تعـــالى مادعاهم إليه ، ولا شرع لهم الطريق المُوصِل إليه إلاَّ لِيَسْعَدُوا بالاتصال به . فهم الواصلون ، أهلُ الأُنس
3 والوِصال .

فَهُمُ الَّذِينَ هـــمُ هُـــمُ أَهْــلُ المَوَدَّةِ فى القَدِيم

(اتصال داخل الأنفاس بخارجها)

6 (٤٨١) وقد ورد فى الخبر : « لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا تَقَاطَعُوا وَكُونُوا عبَاد اللهِ إخْوَاناً » = فَنُهُوا عن التقاطع . ألا تَرَى اتصالَ الأنفاسِ ، دَاخِلِها بخارجها ، يؤذن بالبقاء والحيـــاة . فإذا انقطعت [F. 139b]
9 الوُصْلة بين النَّفَسَيْن – فخرج الداخلُ يطلب دخول الخارج فلم يجده – مات الإنسان لانقطاع تلك الوصْلة التى كانت بين النَّفسيْن . – فالواصلون ما أمرالله به أن يوصـــل ، ذلك هو عين وُصْلتهم بالله تعـــالى ؛ فأثنى
12 عليهم .

1 فلما (الميم مشددة) B : فلما C K ‖ الحق : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ الطريق : (مهملة K) ‖ إليه (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ بالاتصال : (الباء مهملة K) ‖ فهم : (مهملة K) ‖ 4 فهم الذين : (مهملة K) ‖ هم هم K : همو همو C ‖ المودة C B : الموده K ‖ فى : (مهملة K) ‖ القديم : (الياء مهملة K) ‖ 6 وقد ... فى : (مهملة K) ‖ لاتحاسدوا : (كذلك) ‖ تقاطعوا : (كذلك) ‖ 7 عن : (مهملة K) ‖ ألا (همزة فوقية) B : الا K C ‖ ترى C B : ترا K ‖ الأنفاس : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 يؤذن C : يوذن K : موذن B ‖ بالبقاء C : بالبقا K (الباء الأولى مهملة) : بالبقآء B ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا . . (الفاء مهملة K) ‖ 9 الوصلة C B : الوصله K ‖ بين : (مهملة K سوى النون) ‖ فخرج : (مهملة K سوى الخاء) ‖ يطلب دخول : (مهملة K) ‖ فلم : (كذلك) ‖ 10 تلك : (كذلك) ‖ الوصلة C B : الوصله K ‖ التى : (مهملة K) ‖ كانت C K : – B ‖ بين : (كذلك ، سوى النون) ‖ النفسين : (الياء مهملة K) ‖ 10 – 11 فالواصلون ... به : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يوصل : (مهملة K) ‖ بالله : (كذلك) ‖ 11 تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖

(الأولياء الخائفون)

(٤٨٢) ومن الأولياء أيضاً « الخائفون » من رجال ونساء — رضي الله عنهم — . تَوَلَّاهم الله بالخوف منه أو ممَّا خَوَّفهم منه امتثالاً لأمره ، فقال : ﴿ وَخَافُونِى إِنْ كُنْتُم مُؤْمِنِينْ ﴾ وأثنى عليهم بأنَّهم « يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ القُلُوبُ وَالأَبْصَارُ » ، و « يخافون سوء الحساب » . فإذا خافوه التحقوا بالملأ الأعلى فى هذه الصفة ، فإنَّه قال « الله » فيهم : ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يؤمَرُونَ ﴾ = فمن كان بهذه المثابة تَمَيَّزَ مع الملأ الأعلى .

(خوف الزمان وخوف الحال)

(٤٨٣) فمن أدبهم مع الله أنَّهم خافوا « اليوم » لما يقع فيه ، لكون الله خَوَّفهم منه . ولمَّا تحقَّقوا بهذا الأدب أثنى الله عليهم بأنَّهم

2 ومن... الخائفون K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد)B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وبعدها) C (فى سياق النص ، بلا فاصل) ‖ الأولياء : الاولياء B ‖ أيضا :— B ‖ الخائفون : الخايفون B ‖ من رجال ... عنهم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، بلا فاصل) :— B ‖ 3 تولاهم : (مهملة K) ‖ بالخوف : (مهملة سوى الخاء K) ‖ لأمره (همزة فوقية) C : لامره B K ‖ 4 وخافونى ... مؤمنين : (سورة آل عمران ، آية ١٧٥) ‖ وخافونى C : خافونى K (الخاء مهملة) B ‖ إن (همزة تحتية) : ان . . ‖ مؤمنين C B : مومنين K (مهملة سوى النون الأخيرة) ‖ عليهم : (مهملة K) ‖ بأنهم (همزة فوقية وشدة) B الهمزة ساقطة ، مكانها فتحة) C (الشدة ساقطة) : بانهم K ‖ 4 —5 يخافون ... والأبصار : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 4 — 5 يخافون ... والأبصار : (سورة النور ، آية ٣٧) ‖ 5 ويخافون ... الحساب : (سورة الرعد ، آية ٢١) ‖ ويخافون : (الياء والخاء مهملتان K) ‖ سوء C B : سو K ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا . . (الفاء مهملة K) ‖ بالملأ C : بالملاء B : بالملا K ‖ 6 فى : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الصفة C B : الصفه K ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة)B : فانه C K ‖ فيهم : (مهملة K) ‖ 6 — 7 يخافون ... يؤمرون : (سورة النحل ، آية ٥٠) ‖ 6 يخافون : (الياء مهملة مع الخاء K) ‖ ربهم : (مهملة K) ‖ 7 فوقهم : (القاف بموحدة K) ‖ ويفعلون .... يؤمرون : (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ فمن : (الفاء مهملة K) ‖ بهذه :(الباء مهملة K) ‖ المثابة C B : المثابه K ‖ الملأ C : الملاء B : الملا K ‖ 9 فمن : (مهملة K) ‖ أنهم (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انهم C K ‖ يقع فيه : (مهملة K سوى القاف) ‖ 10 خوفهم (بتشديد الواو) C B : خوفهم K ‖ ولما (بتشديد الميم) B : ولما C K ‖ بهذا : (الباء مهملة K) ‖ عليهم : (مهملة) K ‖ بأنهم (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : بانهم K (الباء مهملة) ‖

« يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ » (فِيهِ القُلُوبُ وَالأَبْصَارُ) = فهذا « خوف الزمان » .
وأَمَّا « خوف الحال » فهو قوله : « وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ » . فهم أَهل أَدب
3 مع الله : وَقَفُوا له حيث وَقَّفَهُمْ . فإِنَّ كثيرًا من اهل الله لا يَتَفَطَّنُون لهذا الأَدب ،
ولا يُعَرِّجُون [F. 140ª] على ما خُوِّفُوا به من الأَكوان ؛ وعَلَّقُوا أَمرهم بالله .
فهؤلاء لهم لقبٌ آخر غيرُ اسم « الخائف » . وإِنَّما الخائفون الذين استحقوا
6 هذا الاسم فهم « الأُدباء » .

(الخوف من الله ومن الهدى ومن العدو)

(٤٨٤) أَوحى الله إِلى رسوله موسى – عليه السلام – : « يَا مُوسَى !
9 خَفْنِي وَخَفْ نَفْسَكَ » = يعنى هواك ، « وَخَفْ مَنْ لَا يَخَافُنِي » = وهم أَعداء الله .
فأَمرهم بالخوف من غيره . – فامتثل الأُدباء أَمر الله فخافوهم فى هذا الموطن ؛
كما شكروا غير الله من المحسنين إِليهم بأَمر الله ، لا من حيث إِيصال

1 يخافون : (الياء مهملة K) يخافون ... والأبصار : (سورة النور ، آية ٣٧) ‖ فيه ... والأبصار C : — BK ‖ فهذا خوف : (مهملة K سوى الذال والخاء) ‖ 2 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ خوف ... قوله : (مهمله K سوى الخاء) ‖ ويخافون : (الياء والخاء مهملتان K) ‖ سوء C B : سو K ‖ 2 –3 فهم ... وقفوا (وقفوا C) : (مهملة تماما K) ‖ 3 وقفهم (القاف مشددة) BK : وفقهم C (تحريف) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة) : فان K (مهملة) C ‖ كثيرا من : (مهملة سوى الثاء K) ‖ 4 يعرجون (الراء مشددة) C B : (الشدة ساقطة K) ‖ خوفوا (الواو مشدة) C B : (الشدة ساقطة K) ‖ به : (مهملة K) ‖ من :(كذلك) ‖ وعلقوا (اللام مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ بالله : (مهملة K) ‖ 5 فهؤلاء C : فهاولاء K : فهولآء B ‖ آخر C B : اخر K ‖ الخائف K (الهمزة ساقطة) C : الخايف B ‖ وإنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : وانما C K ‖ الخائفون K (الهمزة ساقطة) C : الخايفون B ‖ الذين : (مهملة K) ‖ 6 فهم :(كذلك) ‖ الادباء C : الادباK : الادبآءB ‖ 8 عليه : (مهملة K) ‖ السلام C K : السلم B ‖ ياموسى : (مهملة K) ‖ 9 يعنى : (الياء مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ أعداء C : اعدا K : اعدآء B ‖ 10 فأمره C : فامره K B ‖ بالخوف : (مهملة K سوى الخاء) ‖ من : (مهملة K) ‖ فامتثل : (الفاء مهملة K) ‖ الادباء C : الادبا K : الادبآء B ‖ فخافوهم فى : (مهملة سوى الفاء الثانية K) ‖ 11 شكروا غير : (مهملة K) ‖ من المحسنين : (كذلك) ‖ بأمر (همزة فوقية) C : بامر BK ‖ من ... إيصال (همزة تحتية) : (مهملة K سوى الثاء ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

النعم إليهم على أيديهم . فهم فى عبادة إلٓهية : فى شكرهم وفى خوفهم . وهذا صراط دقيق ، خفىٌّ على العارفين ، فما ظنُّك بالعامَّة ؟ وأمَّا المتوسطون ، أصحابُ الأحوال ، فلا يعرفونه لأنَّهم تحت سلطان أحوالهم . 3

(الأولياء المعرضون عمن أمر الله بالإعراض عنه)

(٤٨٥) ومن الأَولياء أَيضاً « المعرضون عمَّن أَمرهم الله بالإِعراض عنه » ، من رجال ونساء — رضى الله عنهم — . تَوَلَّاهم الله بالإعراض عنهم . قال تعالى : 6 ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾ وقال : ﴿ فَأَعْرِضْ عَمَّنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا ﴾ . وقد عَلِمَتْ هذه الطبقةُ أَنَّه ما ثَمَّ إلاَّ الله ! فأعرضوا بأمره عن فعله ، فكانوا « أدباء زمانهم » ؛ ولم يعرضوا بأنفسهم إذ المؤمن لا نفس له : 9

1 أيديهم . . . فى : (مهملة K) ، الهمزة ساقطة B K) ‖ عبادة : (الباء مهملة K) ‖ إلٓهية (همزة تحتية ومدة) : الاهية K (مهملة) B : الهية C ‖ فى ، وفى : (مهملة K) ‖ 2 دقيق : (الياء مهملة K) ‖ العارفين : (مهملة K سوى النون) ‖ فما : (مهملة K) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) ... لأنهم (كذلك) : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 5 ومن . . . المعرضون K (مهملة سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) C (فى سياق النص ، بلا فاصل) ‖ الأولياء : الاولياء B ‖ عمن (الميم مشددة) ... عنه K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) B (الهمزة ساقطة ، الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما بعدها) C (الهمزة ساقطة أحيانا ، الجملة فى سياق النص ، بلا فاصل ‖ 6 من رجال ... عنهم K (النون الأولى والجيم مهملتان ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص ، بلا فاصل) : — B ‖ تولاهم : (مهملة K) ‖ بالاعراض : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى : تعلى K (مهملة) B ‖ 7 والذين ... معرضون : (سورة المؤمنين ، آية ٣) ‖ والذين ... عن : (مهملة K) ‖ وقال : (كذلك) ‖ فأعرض . . . ذكرنا : (سورة النجم ، آية ٢٩) ‖ فأعرض (همزة فوقية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ عمن (الميم مشددة) B : عمن K (مهملة) : عن من C ‖ تولى (بتشديد اللام) B : تولى C K ‖ 8 وقد : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الطبقة : (الباء مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ فأعرضوا (همزة فوقية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ بأمره (همزة فوقية) : بامره B K ‖ عن : (مهملة K) ‖ 9 فكانوا : (الفاء مهملة K) ‖ أدباء C : ادبا K : ادبآء B ‖ بأنفسهم (همزة فوقية) C : بانفسهم K (الباء مهملة) B (الباء مهملة) ‖ المؤمن C B : المومن K ‖

فإنَّ الله [F. 140b] اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم » = فمن ادَّعَى الإيمان
وزعم أنَّ له نفساً يملكها فليس بمؤمن. فقال الحقُّ لمن هذه صفته : « فأَعْرِض
3 بها » = يعنى بالنفس التى اشْتَرَيْتُها منك ، « أَعْرِض بِهَا عَمَّنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا »
ممَّنْ لم نشتر منه نفسه لكونه غير مؤمن . فقوله (ـ تعالى ـ) : « الَّذِين هم
عَنِ اللَّغْوِ مُعرِضُونَ » = أى عن الذى أسقطه الله عن أن يُعْتَبَرَ « مُعْرِضُونَ »
6 لكون الحق أسقطه . ـ يقال لما لايعْتَدُّ به فى الدِّيَةِ ، من أولاد الإبل : « لَغْوٌ »
أى ساقطٌ منه : « لَغْوُ اليمين » = لإسقاط الكفَّارة والمؤاخذة بها . ـ فأثنى
الله عليهم بالإعراض ، وإن تحقَّقُوا بأنَّه ما ثمَّ إلاَّ الله !

9 (الأولياء الكرماء)

(٤٨٦) ومن الأولياء أيضاً « الكرماء » من رجال ونساء ـ رضى الله عنهم .
تَوَلَّاهم الله بكرم النفوس ، فقال تعالى : ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً ﴾ = أى لم

1 فن ... وأموالهم : (إشارة وبتصرف لآية ١١١ من سورة التوبة) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة) K (النون مهملة) C ‖ اشترى ... فمن: (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً B) ‖ وأموالهم K (الهمزة ساقطة) C : ـ B ‖ الإيمان (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C : ان K ‖ نفساً : (النون مهملة K) ‖ فليس : (الفاء مهملة K) ‖ بمؤمن C B : بمومن K ‖ فقال : (مهملة K) ‖ الحق : (القاف بموحدة K) ‖ فأعرض (همزة فوقية) C : فاعرض K B ‖ بها : (مهملة K) ‖ 3 ـ 4 يعنى ... ممن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، التاء بموحدة أحيانا K) ‖ عمن : عن من C B ‖ مؤمن C B : مومن K ‖ فقوله ... عن : (مهملة تماما K) ‖ 4 ـ 5 الذين ... معرضون: (سورة المؤمنين، آية ٣ ، ونصها : « والذين ... ») ‖ 5 معرضون C K : ـ B ‖ أن (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 يقال : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ الدية ... الإبل (همزة تحتية) : (مطموسة B ، ثابتة فوق الكلمات المطموسة بقلم جديد ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 7 اليمين : (مهملة K) ‖ لإسقاط (همزة تحتية) : لاسقاط . ‖ والمؤاخذة C : والمواخذة B : والمواخذه K ‖ 7 ـ 8 بها ... وإن (همزة تحتية) : (مهملة K سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 8 بأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : بانه K (الباء مهملة) : انه C ‖ 10 ومن ... الكرماء K (مهملة سوى النون الأولى ، الهمزة ساقطة أحيانا ، الجملة وسط بسطر مفرد) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وبعدها) C (فى سياق النص ، بلا فاصل) ‖ الأولياء ، الكرماء : الاولياء الكرماء B ‖ أيضا : ـ B ‖ من ... عنهم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) : ـ B ‖ 11 تولاهم ... باللغو : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ تعالى : تعلى K (مهملة) B ‖ وإذا ... كراما : (سورة الفرقان ، آية ٧٢) ‖

يَنظروا لِمَا أسقط الله النظر إليه ، فلم يتدنسوا بشىء منه فمرُّوا به غير
ملتفتين إليه « كراماً » : فما أثَّر فيهم ؛ فإنَّه مقام تستحليه النفوس ، وتُقْبِل
3 عليه للمخالفة التى جبلها الله عليها . وهذه هى النفوس الأبيَّة ، [F. 141ª] أى
تأبى الرذائل . فهى نفوس الكرام من عباد الله . ــ والتحق بهذه الصفة بالملأ الأعلى ،
الذين قال الله فيهم : « إنَّ صُحُفَهُ بأيدى سَفَرة ، كرامٍ ، بَرَرَةٍ » = فنعتهم
6 بأنَّهم كرام . فكل وصف يلْحِقك بالملأ الأعلى . فهو شرفٌ فى حقك .

(التخلق بأسماء الله عند العارفين)

(٤٨٧) فإنَّ العارفين من عباد الله يجعلون بينهم وبين نعوت الحق ،
9 عند التخلُّق بأسمائه ، ما وصف الله به الملأ الأعلى من تلك الصفة ؛ فيأخذونها
من حيث هى صفة لعبيد من عباد الله مُطَهَّرِين ، لا من حيث هى صفة للحق

1 ينظروا : (مهملة K سوى الظاء) ‖ أسقط : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ بشىء C B : بشى K ‖ غير : (الياء مهملة K) ‖ 2 ملتفتين إليه (همزة تحتية) : (الياء مهملة مع النون K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ أثَّر (همزة فوقية وشدة) C B : اثر K ‖ فيهم : (الياء مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ مقام : (مهملة K) ‖ تستحليه : (الياء مهملة K) ‖ النفوس : (مهملة K) ‖ 3 التى : (كذلك) ‖ وهذه C B : وهاذه K ‖ الأبية (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيها ، الشدة ساقطة C) : الابيه K ‖ 4 تأبى C : تابى B K ‖ الرذائل C : الرذايل B K ‖ من عباد : (مهملة K) ‖ والتحق : (القاف بموحدة K) ‖ الصفة C B : الصفه K ‖ بالملأ C : بالملا K : بالملاء B ‖ 5 الذين قال : (مهملة K) ‖ فيهم إن (همزة تحتية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، الشدة K) ‖ إن... بررة : (إشارة وبتصرف إلى الآية ١٥ من سورة عبس) ‖ بأيدى (همزة فوقية) C : بايدى B K ‖ بررة : (الباء مهملة K) ‖ فنعتهم : (الفاء مهملة K) ‖ 6 بأنهم (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : بانهم K (الباء مهملة) ‖ فكل وصف : (مهملة K) ‖ بالملأ C : بالملا K : بالملاء B ‖ فى : (مهملة K) ‖ 8 فإنّ (همزة تحتية وشدة) B : فان K (الفاء مهملة) C ‖ العارفين ... بينهم : (مهملة K سوى النون) ‖ وبين : (مهملة K) ‖ 9 التخلق : (كذلك ، سوى الخاء) ‖ بأسمائه C : باسمائه K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) : باسمايه B ‖ ماوصف ... به : (مهملة K) ‖ الملأ C : الملا K : الملاء B ‖ تلك : (التاء بموحدة K) ‖ الصفة C B : الصفه K ‖ فيأخذونها C B : فياخذونها K ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ 10 صفة ... عباد : (مهملة تماما K) ‖ مطهرين : (الياء مهملة K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ صفة للحق : (مهملة K) ‖

تعالى ، فإنَّ شرفهم أن لا يبرحوا من مقام العبودية . ــ وهذا الذوق فى العارفين
عزيزٌ . فإنَّ أكثر العارفين إنَّما يتخلَّقون بالأسماء الحسنى من حيث ما هى
3 أسماء الله تعالى ، لا من حيث ما ذكرناه : من كون الملأ الاعلى قد اتصف
بها على ما يليق به . فلا يَتَخَلَّق . العارف بها إلاَّ بعد أن اكتسبت من اتصاف
الملأ الأعلى روائحَ العبودة . فمثل هؤلاء لايجدون فى التخلُّق بها طعماً للربوبية
6 التى تستحقها هذه الاسماء . فَمَن عرف ما ذكرناه وعمل عليه ، ذاق مِن علم
التجلِّى ما لم يذقه أحد ، ومَّن وَجَد طعم الربوبية فى تخلُّقه .

(صفات أولياء الله فى كتاب الله)

9 (٤٨٨) وصفات أولياء الله فى كتاب الله ، المُودَع كلامَ الله ، كثيرةٌ .
ومِن أعلى الثناء وأكملِهِ [F. 141b] ما أوقع الاشتراكَ فيه بما يدلُّ على
المفاضلة ؛ وأَكْثَرُ مِن هذا التنزل الإلّهى ما يكون ، ولولا أنَّ الكِيانَ مظاهرُ

1 تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (مهملة) C ‖ أن (همزة فوقية) ... العبودية : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فى العارفين : (مهملة K) ‖ 2 عزيز : (الياء مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (الفاء مهملة) C ‖ العارفين : (مهملة K سوى النون) ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) يتخلقون : (النون الأخيرة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K : كذلك الشدة) ‖ بالاسماء C : بالاسما K (الباء مهملة) : بالاسمآء B ‖ حيث : (مهملة K) ‖ أسماء C : اسما K : اسمآء B ‖ تعالى C : تعلى B K ‖ حيث (مهملة K) ‖ الملأ C : الملا K : الملاء B ‖ 3 — 4 قد ... يليق : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ 4 فلا : (مهملة K) ‖ يتخلق : (القاف بموحدة K) ‖ العارف بها :(مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة): الا C K ‖ من اتصاف (اوصاف B) :(مهملة K سوى التاء) ‖ 5 الملأ C : الملا K : الملاء B ‖ روائح K (الهمزة ساقطة) C : روايح B ‖ العبودة فمثل : (مهملة K سوى الثاء) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ 5 — 6 لايجدون ... تستحقها : (مهملة K سوى النون الأولى) ‖ 6 الاسماء C : الاسما K : الاسمآء B ‖ عليه : (الياء بموحدة K) ‖ ذاق :(القاف بموحدة K) ‖ 7 يذقه :(الياء مهملة K) ‖ الربوبية : (مهملة K) ‖ فى : (الفاء مغربية K) ‖ تخلقه : (مهملة K سوى القاف ‖ 9 وصفات : (الفاء مهملة K) ‖ أولياء C : اوليا K : اوليآء B ‖ فى كتاب : (مهملة K سوى الباء) ‖ كثيرة C B : كثيره K (الياء مهملة) ‖ ومن : (مهملة K) ‖ الثناء C : 10 الثنا K : الثنآء B ‖ أوقع ... يدل : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 11 المفاضلة C B : المفاضله K ‖ من : (مهملة K) ‖ هذا C B : هاذا K ‖ التنزل : (مهملة K سوى الزاى) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى B K : الالهى C ‖ يكون : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيها) : ان K ‖

الحقُّ ـ فكان نزولهُ منه إليه ـ لَمَّا أطاق العارفون حملَ كلام الحق ولاسماعَهُ .
فجعل نفسه « أرحم الراحمين » بعباده ؛ و « أحكم الحاكمين » بفصل قضائه ؛
و « أحسن الخالقين » بتقديره ؛ و « خير الغافرين » بستر جلاله ؛ و « خير 3
الفاتحين » لمغاليق عيوبه ؛ و « خير الفاصلين » بإحكام حكمته ! .

(٤٨٩) فهم « لأماناتهم وعهدهم راعون » بِكَلايتِهِ ؛ و « بشهاداتهم قائمون »
بين يديه فى بساط جلاله ؛ و « داعون إليه على بينة منه وبصيرة » بما يطلبه 6
حسن بلائه ؛ وهم « العاملون » بأوامره ؛ و « الراسخون فى العلم » بشهادة
توحيده ، بلسان إيمانه ؛ و « أولوا الابصار » بالاعتبار فى مخلوقاته ؛

1 الحق : (مهملة K) ‖ فكان : (الفاء مهملة K) ‖ إليه (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ أطاق : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ العارفون ... الحق : (مهملة K ، القاف بموحدة فيه) ‖ 2 أرحم الراحمين : (إشارة إلى الآية ١٥١ من سورة الأعراف ؛ والآية ٦٤ ، ٩٢ ، من سورة يوسف ؛ والآية ٨٣ من سورة الأنبياء) ‖ الراحمين : (مهملة K) ‖ بعباده : (الباء الثانية مهملة K) ‖ أحكم الحاكمين : (سورة هود ، آية ٤٥ ؛ سورة التين ، آية ٨) ‖ بفصل : (الياء مهملة K) ‖ قضائه K (الهمزة ساقطة) C : قضايه B ‖ 3 أحسن الخالقين : (سورة المؤمنين ، آية ١٤ ؛ سورة الصافات ، آية ١٢٥) ‖ الخالقين : (مهملة K) ‖ بتقديره : (مهملة K سوى القاف) ‖ خير الغافرين : (سورة الأعراف ، آية ١٢٥) ‖ الغافرين : (مهملة K سوى الفاء والنون) ‖ بستر : (الباء مهملة K ، التاء بموحدة) ‖ 3 ـ 4 خير الفاتحين : (سورة الأعراف ، آية ٨٩) ‖ 3 ـ 4 وخير ... لمغالق : (مهملة جزئيا K) ‖ الفاصلين : (الياء مهملة K) ‖ 4 خير الفاصلين : (سورة الأنعام ، آية ٥٧) ‖ بإحكام (همزة تحتية) K : بأحكام (همزة فوقية) C B ‖ 5 فهم : (مهملة K) ‖ لأماناتهم ... راعون : (سورة المؤمنين ، آية ٨ ؛ سورة المعارج ، آية ٣٢) ‖ لأماناتهم (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بكلايته : (الباء مهملة K) ‖ بشهاداتهم قائمون : (انظر سورة المعارج ، آية ٣٣) ‖ وبشهاداتهم : (كذلك) ‖ قائمون K (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C : قايمون B ‖ 6 بين ... جلاله : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ داعون ... وبصيرة : (إشارة وبتصرف إلى آية ١٠٨ من سورة يوسف ، وآية ١٧ ، ٢٨ ، ٦٣ من سورة هود) ‖ وداعون : (الواو معجمة ومشكلة K) ‖ وبصيرة C B : وبصيره K (الباء مهملة) ‖ بما : (مهملة K) ‖ 7 بلائه C : بلايه K : بلآيه B ‖ العاملون ... : (إشارة إلى آية ١٣٦ من سورة آل عمران ، وآية ٥٨ من العنكبوت وآية ٦١ من الصافات) ‖ العاملون ... فى العلم : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ؛ الهمزة ساقطة B K) ‖ الراسخون ... : (إشارة إلى آية ٧ من آل عمران ، وآية ١٦٢ من النساء) ‖ والراسخون فى : (مهملة K) ‖ بشهادة : (الباء مهملة K) ‖ 8 توحيده : (التاء مهملة K) ‖ بلسان : (الباء مهملة K) ‖ إيمانه (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ أولوا الأبصار : (سورة آل عمران ، آية ١٣ ؛ النور ، آية ٤٤) ‖

و « أُولوا النُّهَى » بما زجرهم به فى خطابه ؛ و « أُولوا الأَلباب » بما حفظه من
الاستمداد لبقاء نوره ؛ وهم « العافون عن الناس » لِمَا حجبهم به عن الاطلاع إلى
3 سابق علمه ؛ و « الكاظمون الغيظ » لتعدِّى حدوده ؛ و « المنفقون مِمَّا استخلفهم
فيه » أداءَ أَمانةٍ لِمنْ شاء من عبيده ؛ و « المستغفرون بالأَسحار » عند تجليه
من سمائه ؛ و « الشاكرون » لِمَا أسداه من آلائه ؛ و « الفائزون » بما
6 [F. 142a] وهبهم من معرفته ؛ و « السابقون » على نُجُبِ الأَعمال إلى مرضاته ؛
و « الأَبرار » بما غمرهم به من إحسانه ؛ و « المحسنون » بما أَشهدهم من كبريائه ؛
و « المصطفون » من بين الخلائق باجتبائه ؛ و « الأَعلَوْن » بإعلاء كلمته على
9 كلمة أَعدائه ؛ و « المُقرَّبُون » بين أَسمائه وأَنبيائه ؛ و « المتفكرون » فيما

1 أولو النهى : (طه ، آية ٥٤ ، ١٢٨) ‖ أولوا ... النهى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ بما، به، فى (من B) : (مهملة K) ‖ وأولوا الألباب : (وردت ١٦ مرة فى القرآن أنظر «المعجم المفهرس ...» مادة : الألباب) ‖ وأولوا الألباب : (الباء الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ حفظه BK : حفظهم C ‖ 1 – 2 من الاستمداد : (مهملة K) ‖ 2 لبقاء C : لبقا K : لبقآء B ‖ العافون ... الناس : (انظر آل عمران ، ١٣٤) ‖ العافون BK : العارفون C) تحريف ‖ عن الناس : (مهملة K) ‖ عن : (مهملة K) ‖ 3 سابق : (القاف بموحدة K) ‖ الكاظمون الغيظ : (انظر آل عمران ، ١٣٤) ‖ الغيظ : (الظاء مهملة K) ‖ 3 – 4 والمنفقون ... فيه : (انظر سورة الحديد ، آية ٧) ‖ 4 فيه : (الياء مهملة K) ‖ أداء C : ادا K : ادآء B ‖ أمانة CB : امانه K ‖ شاء C : شا K (مهملة) : شآء B ‖ من : (مهملة K) ‖ والمستغفرون بالأسحار : (انظر سورة آل عمران ، آية ١٧) ‖ والمستغفرون بالأسحار (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ تجليه : (الياء مهملة K) ‖ 5 سمائه K (الهمزة ساقطة) C : سمآيه B ‖ ١٣٤ والشاكرون ... آلائه : (انظر مادة : « شاكرون » و « الشاكرين » فى المعجم المفهرس لالفاظ القرآن) ‖ من : (مهملة K) ‖ آلائه C : الايه K (الهمزة تحت كرسيها) : الآيه B ‖ والفائزون ... : (انظر سورة التوبة ، آية ٢٠ ، والمؤمنين ١١١ ، والنور ٥٢ ، والحشر ٢٠) ‖ والفائزن K (الهمزة تحت كرسيها) C : والفايزون B ‖ 6 وهبهم ... معرفته : (مهملة K) ‖ والسابقون ... ؛ (انظر التوبة ١١٠ والمؤمنين ٦١ ، والواقعة ١٠) ‖ 6 – 8 والسابقون ... والمصطفون : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 8 – 9 بين ... أعدائه : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C) ‖ الخلائق باجتبائه : الخلايق باجتبايه B ‖ 8 بإعلاء : باعلآء B ‖ 9 أعدائه : اعدآيه B ‖ والمقربون بين : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ أسمائه وانبيائه K (مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة) C : اسمايه وانبيآئه B ‖ والمتفكرون فيما : (مهملة K سوى الفاء الأولى) ‖

أخفاه من غامض حكمته فى أحكامه ؛ و « المذكرونَ » مَنْ نَسِيَ إقراره بربوبيته
عند أخذ ميثاقه ؛ و « الناصرون » أهل دينه على مَنْ ناوأهم فيه ابتغاء منازعته ،
3 وإن كان بقضائه . — « أُولئك عباد الله الذين ليس لأحد عليهم سلطان »
لكونهم من أهل « الحُجَّة البالغة » لِما تكلَّمُوا بالنيابة عنه فى كلامه . فهو
« لسانهم ، وسمعهم ، وبصرهم ، ويدهم » فى نوره وظلماته !

6 (٤٩٠) ولو تَقَصَّيْنَا ما ذكر الله فى كتابه من صفات أوليائه ، وشرحنا
ما خُصُّوا به ، لم يَفِ بذلك الوقت . فإذْ ولا بُدَّ من الاقتصاد فى الاقتصار .
فَلْيَكْفِ هذا القدر الذى ذكرناه من ذلك : إجمالاً ، وتفصيلاً ، ومُوَقَّتاً ،
9 وغير مُوَقَّت .

(المشيئة هى عرش الذات)

(٤٩١) واعلم أنَّه من شمَّ رائحة من العلم بالله ، لم يقل : « لِمَ فعل كذا ،

I غامض : (الغين مهملة K) ‖ فى أحكامه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ والمذكرون : (مطموسة جزئيا B) ‖ إقراره بربوبيته : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 أخذ ميثاقه : (الذال والياء مهملتان K ، القاف بموحدة فيه) ‖ والناصرون ... دينه : (مهملة K سوى النون الأخيرة ، مطموسة B ‖ ناوأهم : ناواهم ... ‖ فيه : (الياء مهملة K) ‖ ابتغاء C ابتغا : K (مهملة سوى الغين) : ابتغآء B ‖ وإن (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 بقضائه K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : بقضآيه B ‖ أولئك C : اولايك K (الياء مهملة) : اوليك B ‖ 3 – 4 عباد ... لكونهم ... (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 4 الحجة B (الجيم مشددة) C : الحجه K ‖ البالغة : (مهملة K) ‖ بالنيابة : (الباء الأولى مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 4 – 5 فهو لسانهم : (كذلك) ‖ 4 وبصرهم ... نوره : (مهملة K سوى الياء التى هى بموحدة) ‖ 5 وظلماته : (الظاء مهملة K) ‖ 6 تقصينا : (القاف بموحدة K) ‖ ماذكر ... كتابه : (مهملة K سوى الباء) ‖ صفات : (مهملة K) ‖ اوليائه K (الهمزة ساقطة) : اوليآيه B : اولياءه C ‖ 7 يف ... الوقت : (مهملة K سوى الفاء) ‖ فإذ (همزة تحتية) B : فاذ K (مهملة) C ‖ ولابد من : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 8 فليكف : (مهملة K) ‖ هذا ... الذى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ إجمالا (همزة تحتية) وتفصيلا : (مهملة سوى الجيم K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 9 وغير : (مهملة K) ‖ II أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : انه K ‖ شم : (مهملة K) ‖ رائحة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : رايحة B ‖ من ... بالله : (مهملة K) ‖ يقل : (الياء مهملة K) ‖ فعل كذا : (مهملة K) ‖

وما فعل كذا ؟ » = وكيف يقول العالِمُ بالله : لِمَ فَعَلَ كذا ؟ وهو يعلم أَنَّه السبب الذى اقتضى كلَّ ما ظَهَرَ ، وما يَظْهَرُ ، وما قُدِّم ، وما أُخِّر ، [F. 142b]
3 وما رُتِّب ، — (اقتضى جميع ذلك) لذاته . فهو عين السبب ! لايُوجِد لِعلَّة سواه ولا يُعْدِم . — سبحانه وتعالى « عمَّا يقول الظالمون عُلُوًّا كبيراً » . — فمشيئته عرش ذاته ، كذا قال أَبو طالب المكى ، إن عَقَلْتَ ! فإن فتح لك
6 فى عِلْم نِسَب الأسماء الإلٓهية التى ظهرت بظهور المظاهر الإلٓهية فى أَعيان الممكنات ، فتنوَّعت وتجنَّست وتشخَّصت ، (أدركت ما أشرنا إليه من الحقائق والأسرار) . — « قد علم كلُّ أُناس مشربهم » و « كلٌّ قدعلم صلاته وتسبيحه » =
9 فَسَبَبُ ظهورِ كلِّ حُكْمٍ فى عينه (هو) اسْمُه الإلٓهى ؛ وليست أَسماؤه سوى نِسَبٍ ذاتية . فَاعْقِلْ ! « والله يقول الحق وهو يهدى السبيل » . —

1 فعل كذا : (كذالك) ‖ وكيف ... فعل : (كذلك ، سوى الفاء التى هى على الطريقة المغربية) ‖ يعلم : (مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : انه K ‖ 2 السبب : (الباء الثانية مهملة K) ‖ اقتضى : (الضاد مهملة K) ‖ 2 — 3 قدم (الدال مشددة) ... رتب (التاء مشددة) : (فى صيغة المضاعف المبنى للمجهول B K) ‖ 3 فهو عين : (مهملة K سوى النون) ‖ لا B K : فلا C ‖ 4 سبحانه C B : سبحنه K (الباء مهملة ‖ وتعالى C : وتعلى K (مهملة) B ‖ يقول الظالمون : (مهملة K) ‖ 5 فمشيئته : (مهملة K سوى الفاء والتاء ، الهمزة ساقطة(‖ عرش : (مهملة K) ‖ كذا قال K (كذلك) C : — B ‖ أبو طالب المكى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ إن (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة) C ‖ 6 فى ، نسب : (مهملة K سوى النون) ‖ الاسماء C : الاسما K : الأسماء B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ 6 — 7 التى ... وتشخصت : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 6 الإلهية : الالاهية K (مهملة) B : الالهية C ‖ 8 قد ... مشربهم : (سورة البقرة آية ٦٠) ‖ قد : (مهملة K (‖ أناس : (كذلك ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ مشربهم : (الباء مهملة K) ‖ كل ... وتسبيحه : (سورة النور ، آية ٤١) ‖ 8 قد : (القاف بموحدة K) ‖ صلاته وتسبيحه : (مهملة K (‖ 9 فسبب : (الفاء مهملة K) ‖ فى عينه : (مهملة K سوى النون) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى B K : الالهى C ‖ وليست : (الياء مهملة K (‖ أسماؤه C : اسماوه K : اسمآؤه B ‖ 10 ذاتية : (مهملة K سوى الذال) ‖ فاعقل : (الفاء مهملة K) ‖ والله ... السبيل : (سورة الأحزاب ، آية ٤) ‖ يقول : (مهملة K) ‖ الحق ... السبيل : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖

انتهى الجزء التاسع والسبعون بانتهاء السفر الحادى أحد عشر من الفتوحات المكية ؛ يتلوه الجزء الثمانون : « وصل من هذا الباب : وَاعْلَمْ أَنَّ الدَّعَاوَى » .

* * *

1 انتهى ... والسبعون K (مهملة سوى الباء ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ بانتهاء السفر K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : — C B ‖ الحادى ... من هذا K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) : — C B ‖ 2 الباب K : — C B ‖ واعلم ... الدعاوى K (مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) : — C B .

الفهارس العامة

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

الآيـة	رقمهـا	رقم الفقرة	ملاحظـات
وجيهاً فى الدنيا والآخرة ...	٤٥	٢٤٦	مجرد إشارة ، جزئياً
أوّل بيت وضع للناس ...	٩٦	٢٠٣	» » ، » وبتصرف
غنىٌّ عن العالمين	٩٧	٢١	» » ، » »
ولله على الناس حج ...	»	٣٣، ١٢٤	سابق الآية المتقدمة ، مجرد إشارة
من دخله كان آمنًا	»	٢٠٣	» » ، » وبتصرف
والله غنى عن العالمين	»	٣٤١	نهاية » ، » بتصرف
من يعتصم بالله	٨٩	١٠١	مجرد إشارة ، جزئياً
واعتصموا بحبل الله جميعاً	١٠٣	٨٩	» » ، »
الذين يسارعون فى ...	١١١	١١٣	» » ، » وبتصرف
سارعوا إلى مغفرة ...	١٣٣	١٦	» » ، »
الكاظمين الغيظ	١٣٤	٤٨٩	» » ، » »
العافين عن الناس	»	»	» » ، » »
الأعلون	١٣٩	»	» » ، » »
الشاكرين	١٤٤	»	» » ، » »
فبما رحمة من الله لنت ...	١٥٩	٣١٢	» » ، »
وشاورهم فى الأمر	»	٣٨٠	» » ، »
وخافونى إن كنتم ...	١٧٥	٤٨٢	» » ، »
والله بكل شىء عليم	١٧٦	٤٧٤	» » ، »
إن الله فقير	١٨١	١١	» » ، »

من سورة النساء : ٤

الآيـة	رقمهـا	رقم الفقرة	ملاحظـات
أطيعوا الله وأطيعوا ...	٥٩	٢٢٣	مجرد إشارة ، جزئياً
فلا وربك لا يؤمنون ...	٦٥	٧٣	»
» » »	»	٧٥	» ، جزئياً

الآيـة	رقمهـا	رقم الفقرة	ملاحظـات
خير الفاصلين	٥٧	٤٨٨	مجرد إشارة ، جزئياً
قل الله ثم ذرهم	٩١	٣٠٦	» » ، »
الحجة البالغة	١٤٩	٤٨٩	» » ، » ، بتصرف
من سورة الأعراف : ٧			
ثم لآتينهم من بين ...	١٧	٢٧٣	» » ، »
ربنا ظلمنا أنفسنا ...	٢٣	٢٨٨	» » ، »
قد أنزلنا عليكم لباسا ...	٢٦	٤٣١	» » ، »
إن الله لا يأمر بالفحشاء	٢٨	١٧	» » ، »
خذوا زينتكم عند كل مسجد	٣١	٦٦	» » ، »
زينة الله التي أخرج ...	٣٢	٦٧	» » ، »
حرّم الفواحش ماظهر ...	٣٣	٢٩٢،٧٤	» » ، » ، وبتصرف
الذين يصدّون عن ...	٤٥	٤٢	» » ، »
خير الفاتحين	٨٩	٤٨٨	» » ، »
فتمّ ميقات ربه ...	١٤٢	٢٩٥	» » ، »
أرحم الراحمين	١٥١	٤٨٨	» » ، »
خير الغافرين	١٥٥	٤٨٨	» » ، »
ورحمتي وسعت كل شيء	١٥٦	٣١٣،١٢٨	» » ، »
أمة يقضون بالحق ...	١٨١،١٥٩	١٥٢،٩٤	» » ، » ، وبتصرف
ألست بربكم ؟	١٧٢	١١٣	» » ، »
وإذ أخذ ربك من بني ...	»	١٧٩	» » ، »
إنّ الذين اتقوا إذا ...	٢٠١	٤٧٢،٤٧٠	تفسير
وإذا قرىء القرآن ...	٢٠٤	٣٠٣	مجرد إشارة
من سورة الأنفـال : ٨			
وما كان صلاتهم عند ...	٣٥	٣٢٥	مجرد إشارة ، جزئياً

الآيـة	رقمهـا	رقم الفقرة	ملاحظـات
من سورة التـوبة : ٩			
وأذان من الله ورسوله ...	٣	١٧١	مجرد إشارة ، جزئياً
فأجره حتى يسمع كلام ...	٦	٣٧٩، ٣٧٩ A	» » ، »
الفائزون ...	٢٠	٤٨٩	» » ، »
أولئك لهم الخيرات	٨٨	٤٦٥	» » ، » وبتصرف
ماعلى المحسنين من سبيل	٩١	١٦٥	رواية بالمعنى
السابقون	١٠٠	٤٨٩	مجرد إشارة ، جزئياً وبتصرف
إنّ الله اشترى من ...	١١١	٤٨٥	» » ، »
التائبون العابدون	١١٢	٣٨٦، ٤٤٧	» » ، »
الحامدون السائحون	»	»	» » ، »
الحافظون لحدود الله	»	٤٣١	» » ، » وبتصرف
إنّ إبراهيم لأوّاه ...	١١٤	٣٨٦، ٤٦١	» » ، »
إن الله بكل شيء عليم	١١٥	١١٢	» » ، »
فزادتهم إيمانا وهم ...	١٢٤	٣٣٤	» » ، »
من سورة يونس : ١٠			
ألا إنّ أولياء الله ...	٦٢	٣٨٨	مجرد إشارة
لهم البشرى فى الحياة ...	٦٤	»	» »
من سورة هـود : ١١			
على بينة من ربه	١٧	٣٨٨، ٤٨٩	مجرد إشارة ، جزئياً ، بتصرف تام
أحكم الحاكمين	٤٥	٤٨٨	» » ، »
إنّ الله بكل شيء حفيظ	٥٧	٤٣٣	» » ، » وبتصرف
لحليم أوّاه منيب	٧٥	٣٨٦، ٤٦١، ٤٦٩	» » ، »
وإليه يرجع الأمر ...	١٢٣	٩٩	» » ، »

الآيـة	رقمهـا	رقم الفقرة	ملاحظـات
من سورة يوسف : ١٢			
دعا إلى الله على بصيرة	١٠٨	٤٣٢	رواية بالمعنى
من سورة الرعـد : ١٣			
يدبر الأمر يفصل الآيات	٢	٣٨٠	مجرد إشارة ، جزئياً
الذين يوفون بعهد الله ...	٢٠	٤٧٧	» »
ويصلون ما أمر الله ...	٢١	٤٧٩	» » ، جزئياً ، بتصرف
ويخافون سوء الحساب	٢١	٤٨٣	تتمة الآية السابقة
وهو القائم على كل نفس ...	٣٣	١٧٥	مجرد إشارة ، وبتصرف
من سورة ابراهيم : ١٤			
وما أرسلنا من رسول ...	٤	٢٥٠	مجرد إشاره ، جزئياً
من سورة الحجر : ١٥			
إنّا نحن نزلنا الذكر	٩	١١٠	مجرد إشارة ، جزئياً
إنّ عبادى ليس لك عليهم ...	٤٢	٤٨٩	رواية بالمعنى وبتصرف تام
فسبح بحمد ربك ...	٩٨	٤٥٥	مجرد إشارة
واعبد ربك حتّى ...	٩٩	٤٥٥	» »
من سورة النحل : ١٦			
يخافون ربهم من فوقهم ...	٥٠	٤٨٢	مجرد إشارة
وأوحى ربك إلى ...	٦٨	٥٢	» » ، جزئياً
محسنون	١٢٨	٤٨٩	» » ، » وبتصرف
من سورة الاسراء : ١٧			
ثم رددنا لكم الكرة ...	٦	٣٣٣	مجرد إشارة ، جزئياً
إنّه كان للأوابين ...	٢٥	٤٦٦	» » ، » وبتصرف
وإن من شئ إلا يسبح ..	٤٤	٤٢٦	» » ، »

الآيــة	رقمهـا	رقم الفقرة	ملاحظـات
ولقد فضلنا بعض ...	٥٥	٣٦٣	مجرد إشارة ، جزئياً
إنّ عبادى ليس لك عليهم ...	٦٥	٤٨٩	رواية بالمعنى ، وبتصرف تام
قل ادعوا الله أو ادعوا ...	١١٠	٥١	مجرد إشارة ، جزئياً

من سورة الكهف : ١٨

الآيــة	رقمهـا	رقم الفقرة	ملاحظـات
وازدادوا تسعاً	٢٥	٢٨٩	مجرد إشارة ، جزئياً
هل اتبعك على أن ...	٦٦	٣٦٣	
إنك لن تستطيع معى صبرا	٦٧، ٧٢، ٧٥	»	
وكيف تصبر على مالم تحط به ...	٦٨	»	
ستجدنى إن شاء الله ...	٦٩	»	

من سورة مريم : ١٩

الآيــة	رقمهـا	رقم الفقرة	ملاحظـات
إنا نحن نرث الأرض ...	٤٠	٢٦٨	مجرد إشارة وبتصرف
ووهبنا له من رحمتنا ...	٥٣	٢٤٧	» » »
وما كان ربك نسيًّا	٦٤	٧٢	» »
أو لا يذكر الإنسان أنّا ...	٦٧	٢٤، ٣٢١	» »
يوم نحشر المتقين ...	٨٥	٣١	» »
إن كل من فى السماوات ...	٩٣	٤١٢	» »

من سورة طـه : ٢٠

الآيــة	رقمهـا	رقم الفقرة	ملاحظـات
فقولا له قولا ليّناً	٤٤	٣١٢	» » ، جزئياً
أولو النهى	٥٤، ١٢٨	٣٨٧، ٤٨٩	» » ، »
وخشعت الأصوات للرحمن ...	١٠٨	٣٠٢	» »
وقل رب زدنى علما	١١٤	٣٣٤، ٤٥٦	» » ، »

الآيـة	رقمهـا	رقم الفقرة	ملاحظـات
		من سورة الأنبياء : ٢١	
وكانوا لنا عابدين	٧٣	٣٤٩	مجرد إشارة ، جزئياً
مسّنى الضرُّ وأنت أرحم ...	٨٣	٤٢١	» » بتصرف
فاستجبنا له	٨٤	»	» » ، جزئياً
إن الأرض يرثها عبادى ...	١٠٥	٤١٠	» »
		من سورة الحج : ٢٢	
وبشر المخبتين الذين ...	٣٤-٣٥	٤٦٧	»
ومن يرد فيه بإلحاد ...	٢٥	٢١٢	مجرد إشارة
وطهّر بيتى للطائفين ...	٢٦	٤٥٥	» »
ولله عاقبة الأمور	٤١	٤٤٦	» » ، جزئياً
وإنّ يوما عند ربك ...	٤٧	٢٨٩	» » ، »
		من سورة المؤمنين : ٢٣	
الذين هم عن اللغو ...	٣	٤٨٥	مجرد إشارة وبتصرف
لأماناتهم وعهدهم ...	٨	٤٨٩	» » » ، جزئياً
أحسن الخالقين	١٤	٤٨٨	» » ، جزئياً
إن الذين هم من خشية ...	٥٧	٤٧٥	» »
يسارعون فى الخيرات ...	٦١	١٦	» »
		من سورة النور : ٢٤	
يكاد زيتها يضيء ...	٣٥	٦٤	مجرد إشارة ، جزئياً
يخافون ربهم من ...	٣٧	٤٨٢،٤٨٣	» »
ومن لم يجعل الله ...	٤٠	٦٤	» » ، »
كلٌّ قد علم صلاته ...	٤١	٤٩١	» » ، »

الآيـة	رقمهـا	رقم الفقرة	ملاحظـات
من سورة الفرقان : ٢٥			
وإذا ألقوا منها ...	١٣	٢١	مجرد إشارة ، جزئياً
افرأيت من اتخذ ...	٤٣	٤٩	» » ، »
يمشون على الأرض ...	٦٣	٣٠٣	» » ، »
وإذا خاطبهم الجاهلون ...	»	٣٤٩	تتمة الآية السابقة، وبتصرف
يبيتون لربهم سجداً ...	٦٤	»	مجرد إشارة ، جزئياً
إذا أنفقوا لم يسرفوا ...	٦٧	»	» » ، »
وإذا مروا باللغو ...	٧٢	» ، ٤٨٦	» » ، »
من سورة الشعراء : ٢٦			
رب هب لى حكما وألحقنى ...	٨٣	٢٩٧	مجرد إشارة
الذى يراك حين تقوم ...	٢١٩	٤٥٦	» »
من سورة النمل : ٢٧			
كأنـه هو !	٤٢	٣٣٥	» » ، جزئياً
قل إنـما أمرت أن ...	٩١	٢٠٥	» » ، »
من سورة القصص : ٢٨			
نودى من شاطىء الوادى ...	٣٠	٣٧٩	» » ، »
أو لم نمكن لهم حرماً آمنا	٥٧	٢٠٧	رواية بالمعنى وبتصرف تام
تلك الدار الآخرة نجعلها ...	٨٣	١٦٧	» » » »
علوًّا فى الأرض	»	٤١٧	مجرد إشارة ، جزئياً
من سورة العنكبوت : ٢٩			
لنبوئنهم من الجنة غرفاً	٥٨	٧٨	رواية بالمعنى وبتصرف تام
أو لم يروا أنـا جعلنا ...	٦٧	٢٠٧	» » »

الآيــة	رقمهــا	رقم الفقرة	ملاحظــات
من سورة الروم : ٣٠			
وهم عن الآخرة هم ...	٧	١١٧	مجرد إشارة ، جزئياً وبتصرف
من سورة السجدة : ٣٢			
تتجافى جنوبهم عن المضاجع ...	١٦	٣٤٩	» » ، »
من سورة الأحزاب : ٣٣			
والله يقول الحق وهو ...	٤	٧٨، ١٢٨، ٤٩١	» » ، »
لقد كان لكم فى رسول الله ...	٢١	٨١	» » ، »
رجال صدقوا ما عاهدوا ...	٢٣	٤١٣	» » ، »
ليجزى الله الصادقين ...	٢٤	٤١٥	» » ، »
يا نساء النبي من يأت ...	٣٠	٤١٢	» » ، »
ومن يقنت منكن لله ورسوله ...	٣١	»	» » ، »
إن المسلمين والمسلمات ...	٣٥	٣٨٥	مجرد إشارة
ﺃأولئك من الذين أعد ...	»	٤٠٨	تتمة الآية السابقة، مجرد إشارة
والقانتين والقانتات	»	٤١٠	شرح مفصل
والحافظين فروجهم	»	٤٣١	» »
أعد الله لهم مغفرة	»	»	» »
والذاكرين الله كثيرا	»	٤٣٤، ٤٣٨	» »
وكان أمر الله قدراً ...	٣٨	٣٨٥	مجرد إشارة ، جزئياً
هو الذى يصلى عليكم	٤٣	١٧٧، ٤٣٤	
إن الذين يؤذون الله ...	٥٧	٤٠٧	
إنا عرضنا الأمانة ...	٧٢	٣٦٥	

الآيــة	رقمهـا	رقم الفقرة	ملاحظـات
ولا يرضى لعباده الكفر	٧	٥٩	جزئيًا
إنّما يوفَّ الصابرون ...	١٠	٤٢٠	»
ونفخ فى الصور فصعق ...	٦٨	٣١٦	»
نتبوَّأ من الجنة ...	٧٤	٧٨	رواية بالمعنى ، بتصرف تام

من سورة المؤمن (غافر) : ٤٠

الآيــة	رقمهـا	رقم الفقرة	ملاحظـات
يلقى الروح من أمره على ...	١٥	٣٦٨	جزئيّ
كذلك يطبع الله على كل ...	٣٥	٤٥١	»

من سورة فصلت : ٤١

الآيــة	رقمهـا	رقم الفقرة	ملاحظـات
أئتيا طوعاً أو كرها ...	١١	٤١٠	»
ألاّ تخافوا ولا تحزنوا	٣٠	٧	» وبتصرف
ولكم فيها ما تشتهى ...	٣١	٩	»
لا يأتيه الباطل من بين ...	٤٢	٤٤٢	مجرد إشارة ، جزئياً
سنريهم آياتنا فى الآفاق ...	٥٣	٣٤٤	جزئيًا

من سورة الشورى : ٤٢

الآيــة	رقمهـا	رقم الفقرة	ملاحظـات
ليس كمثله شيء	١١	٥٧، ٧١، ٣٣٣، ٤٥٣	جزئياً
وجزاء سيئة ...	٤٠	٤٠٦	جزئياً
وما كان لبشر أن يكلمه ...	٥١	٣٧٦	»

من سورة الزخرف : ٤٣

الآيــة	رقمهـا	رقم الفقرة	ملاحظـات
معارج عليها يظهرون	٣٣	٢٧٠	»
الأخلاء بعضهم لبعض ...	٦٧	٣٧٢	»
ولئن سألتهم من خلق ...	٨٧	٤٥٧	»

الآيــة	رقمهــا	رقم الفقرة	ملاحظــات
من سورة الدخان : ٤٤			
ذق إنك أنت العزيز ...	٤٩	٤٥١	مجرد إشارة
من سورة الجاثيــة : ٤٥			
وأضلّه الله على علم	٢٣	٧١	رواية بالمعنى
من سورة محمــــد : ٤٧			
فاعلم أنّه لا إله إلاّ الله	١٩	٣٩٤	جزئياً
وأنتم الأعلون ...	٣٥	٣١٩	»
من سورة الفتح : ٤٨			
ما تقدّم من ذنبك ...	٢	٩٥	رواية بالمعنى
وليزدادوا إيمانًا مع ...	٤	٣٣٤	جزئياً ، مجرد إشارة
إنّ الذين يبايعونك ...	١٠	١٤٥	»
ومن أوفى بما عاهد عليهُ الله ...	»	٤٧٧	تتمة الآية السابقة
أشدّاء على الكفار	٢٩	٣١١	جزئياً
من سورة الحجرات : ٤٩			
يا أيها الذين آمنوا ...	٢	٣٠٣	
من سورة ق : ٥٠			
بل هم فى لبْس من خلق ...	١٥	١٩	مجرد إشارة
ولقد خلقنا السموات ...	٣٨	٣٣٧	» »
من سورة الذاريات : ٥١			
ومن كل شيء خلقنا زوجين	٤٩	١٤٣	جزئياً ، مجرد اشارة
وما خلقت الجن والإنس إلا ...	٥٦	٣٤٥	» ، » »
من سورة النجم : ٥٣			
والنجم إذا هوى	١	٣٣٠	مجرد إشارة
لاينطق عن الهوى (وما ...)	٣	٧٢	» » وبتصرف

الآيـة	رقمها	رقم الفقرة	ملاحظات
من سورة المدثر : ٧٤			
وما يعلم جنود ربك إلا هو	٣١	٤٦١	مجرد إشارة ، جزئيا
من سورة القيامة : ٧٥			
والتفت الساق بالساق	٢٩	١٧٦	» »
من سورة النبا : ٧٨			
ألم نجعل الأرض مهاداً ...	٦، ٧	٢٧٣	» »
من سورة النازعات : ٧٩			
وأمّا من خاف مقام ربه...	٤٠	٤٩	» »
من سورة عبس : ٨٠			
بأيدى سفرة كرام بررة	١٥	٤٨٦	رواية بالمعنى ، مجرد إشارة
من سورة الانفطار : ٨٢			
فى أىِّ صورة ما شاء ...	٨	١٨٢	مجرد إشارة
من سورة المطففين : ٨٣			
عينا يشرب بها المقرَّبون	٢٨	٢٤٦	» »
من سورة الضحى : ٩٣			
وأما بنعمة ربك فحدِّث	١١	٣٠٧	» »
من سورة التين : ٩٥			
ثم رددناه أسفل سافلين	٥	٣٢١	» »
من سورة العلق : ٩٦			
واسجد واقترب	١٩	٤٥٤	» » ، جزئياً
من سورة القارعة : ١٠١			
وتكون الجبال كالعهن ...	٥	١٦٨	» »
من سورة الكوثر : ١٠٨			
إنّ شانئك هو الأبتر	٣	١٣	» »

٢ ـ فهرس الحديث والأثر والخبر

٣ ـ فهرس أقوال العرفاء والعلماء

٤ - فهرس الشعر

فمنهم من ... ... تجسّد فى الهواء
ومنهم من ... ... تجسّد فى السماء
فيخبرنا ونخبره ... ... لانكون على السواء
فإنى ثابت ... ... لايقدرون على البقاء
فهم يتصورون .. ... من لون الإناء
(ف ١٨١ . - ابن عربى)

أداود ... ... نبىّ الهدى
وأنت المهذب ... ... فى الصبا
وأنت المؤمل ... ... كرام تقى
وأنت غياث ... ... بالغنى
أتاك كتاب .. .. واعتدى
بخير يثرب .. .. حيث ابتنى
فإن كان ... ... إلى ماهنا
وأىّ بلاد ... ... أمّ القرى
وربى دحا .. .. فيما دحا
وبيت المهيمن ... ... برغم العدا
ومجدنا ... ... فى ذا مرا
صلاة لمصلى ... ... صلاة وفا
كذلك أتى ... ... به يقتدى
وأعمالكم ... ... مثل القطا
فيرفع منها ... ... مالايشا
ونحن نحج ... ... بوتر الحصا
ويأتون من ... ... ضمّر كالقنا
لتقضوا .. .. ومنهم معى
فكم من ملب .. .. الهوا قد علا
وآخر يذكر . ... بحسن الثنا
فكلهمو أشعث .. ... أقصى المدى
فظلوا به .. .. حتّى المسا
حفاةً ضحاةً ... ... ربَّ السما
رجاءاً وخوفاً ... ... دفع البلا
يقولون ... ... عمّن أسا
فلمّا دنا ... ... أجدّوا البكا
وسار الحجيج ... ... بعيد العشا
فباتوا جميعاً ... ... وولّى الدجى
دعوا ساعة ... ... أمّوا منى
فمن بين ... ... بسفك الدما
وآخر يهدى ... ... فيمن دعا
وآخر يرمل ... ... يؤمّ الصفا
فآبوا بأفضل ... ... جزيل العطا
وحجّ الملائكة ... ... فيما مضى
وآدم قد .. .. أحمد المصطفى
وحجّ إلينا ... ... فيمن رمى
فهذا لعمرى ... ... شديد القوى
ومنّا النبى ... ... ومنا ابتدى
ومنّا أبو بكر ... ... حفص المرتجى
وعثمان منّا ... ... أهل الحيا
ومنّا علىٌّ ... ... وفينا انتشا
ومنّا ابن ... ... وحلف الندا
ومنّا قريش ... ... فخرنا المنتهى
ومنّا الذين ... ... علينا بنا

إلا ومكة أرضه ... ... فتحولوا
وكذاك هاجر ... ... فتحملوا
فأجرتموا ... ... أن تفعلوا
فضل المدينة ... ... يتهلَّلُ
من لم يقل ... ... أرذل
لاخير فيمن ... ... نجهل
فى أرضكم ... ... الأطول
وبها قبور ... ... الأفضل
والعترة ... ... يتفضل
آل النبى ... ... يشمل
يامن تبصَّ ... ... أسفل
إنَّا لنهواها ... ... من يعقل
قل للمدينى ... ... ويعجل
قد جاءكم ... ... يفتل
فاطلب أميرك ... ... أفضل
ساق الإله ... ... تسبل
(ف ف ٢٣٦ – ٩ . – من بنى عجل)

كأنما الطير منهم ... ... خوف إجلال
(ف ٣١٥ . – بعضهم)

لست أدرى ... ... من يتقلّى
(ف ٣٣٦ . – بعضهم)

أنا فى الحال ... ... حالا
منزلى حيث ... ... الزلالا
ليس لى والد ... ... عيالا
أجعل الساعد ... ... الشمالا
قد تلذذت ... ... خيالا
(ف ٣٥٦ . – بعض الملوك وقد تزهد)

وتخللت مسلك ... ... خليلا
(ف ٣٧٢ . – ابن حزم)

ألا كل شئ .. .. زائل
(ف ٤٥٢ – لبيد العامرى)

مافاز بالتوبة ... ... نوَّم
فمن يتب أدرك .. ... يعلم
(ف ٤٤٢ . – ابن عربى)

فهم الذين ... ... فى القديم
(ف ٤٨٠ . – ابن عربى)

ملائكة الإله ... ... اليقين
فقالت قول ... ... الظنون
ثمانية وعشر ... ... كمين
ثمانية أشداء ... . بلين
بأربعة وعشرين ... ... قرينى
وخامس عشرة ... ... الجفون
وفى إحدى .. .. الأمين
مددنا ظلنا ... ... ولين
صلاة المشركين ... ... بدينى
وواحد استطال ... ... الوتين
إذا انفشَّ ... ... دونى
تفرقت الهموم ... ... حين
بشفع من نباتكم .. ... المبين
وإنَّ زوائد ... ... الشؤون
تقلقهم عن ... ... فى سكون
ومن عقد ... ... عن يقين
وإنَّ الأربعين ... ... المبين
على قلب الخليل .. ... العرين
وخمسة أنفس ... ... الأمين

وميكائيل يتلوه ... ... المتين
وإسرافيل ... ... بالفنون
وينصرني على ... ... باليمين
نجيب من ... ... نقباء دين
أقاليم ... ... العيون
ويحرسنا ... ... الحصين
إماما العالمين ... ... المكين
وستة أنفس ... ... وطين
فهذا الرمز ... ... مع الكمون

(ف ٢٤١ . – ابن عربي)

ومستخبر عن ... ... بغير يقين
يقولون خبرنا ... ... خبرتم بأمين

(ف ٣٦٤ . – بعضهم)

ياقوم أذني ... ... العين أحيانا

(ف ٣٦٩ A . – بعضهم)

ياربة العود ... ... ماوني
فإنّ مسودّ ... ... بما لوّنا
قد تاب ... ... إلاّ أنا

(ف ٤٤٢ . – بعضهم)

أجزاء الأبيات المفردة (المصاريع)

* إليهم بحج الخلق من كل جانب * (ف ٩٨)
* ... إذا صام النهار وهجَّرا * (ف ٤٣٠)
* ألا كل شيء ماخلا الله باطل * (ف ٤٥٢)
* ضروب بنصل السيف سوق سمانها * (ف ١٤٥)

٥ ـ فهرس القواعد والحكم والأمثال

الفسوق الخروج . — ف ٢٣ .

الفقراء هم الذين يفتقرون إلى كل شيء، من حيث إنَّ ذلك الشيء هو مُسَمَّى الله .
— ف ٣٤٣ .

الفقير من يفتقر إلى كل شيء ، ولا يفتقر إليه شيء . — ف ٣٤٥ .

فى أسباب النعم إذا رأيتموها بلاءاً واختباراً ، وأديتم حقوقها ، فإنَّ لكم الجزاءين :
جزاء الشاكرين ، وجزاء الصابرين . — ف ١٠٧ (بتصرف) .

فى بعض أفراحك غضبه — تعالى — ؛ وفى بعض أتراحك فرحه — تعالى — : (فلا تركن
إلى كل مايفرحك ، ولا تيأس من كل مايترحك) . — ف ٢٤ .

فى بعض أفراحك — ياعبدى ! — غضبى . وفى بعض أتراحك — ياعبدى — فرحى . — ف ٢٤ .

قد يكون التكفير أن يسترك عن الانتقام أن ينزل بك لما تلبست به من المخالفات . — ف ٦ .

« القَصَبة » حيث تكون دار الملك . وهى دار تورث من قصدها الإمداد الإلهى والفتح
فى العلم الربانى الذى تعطيه المشاهدة . — ف ١٩٥ .

القلب موضع الغيب من الإنسان ؛ وعنه تظهر الأفعال فى عالَم الشهادة . — ف ١٤٢ .

القنوت هو الطاعة لله فى كل ما أمر به ونهى عنه . — ف ٤١٠ .

القيام لا يكون إلاَّ على الأقوى لأجل الاعتماد . — ف ١٧٧ .

القيام ما صحَّ للأشياء إلاَّ على وتر ، بحالة تجمع الشفعية والوترية . — ف ١٧٦ .

كان رسول الله — ص — يدخل مكة من « كَدَاء » (بفتحتين) ويخرج من كُدَى
(بضم ففتح) . — ف ٢٠٠ .

« الكثيب » أشرف مكان فى جنَّة عدن ؛ وعدن أشرف الجنَّات . — ف ١٩٥ .

كثير من أحكام الشرع نزلت بأسباب كونية ، لولا تلك الأسباب ماأنزل الله فيها
ماأنزل . — ف ٧٥ .

الكراهة المشروعة مايحمد تاركها ، ولا يذم فاعلها . — ف ٥٩ .

الكفَّارة تعطي الستر ، والجنَّة تعطي الستر . — ف ٣ .

لولا الاعتماد على عين العبد ما ظهر سلطان الاسم الأول والاسم الآخر . إذ العين هناك (= فى الذات الإلهية) واحدة لامتحدة ؛ و (العين) فى العبد متحدة لا واحدة . — ف ٤٣٥ .

لولا تعلق الأغراض النفسية فى إنزال الحجاب ، ما نزلت « آية الحجاب ». — ف ٧٧ .

ليس أحد الاسمين المتقابلين فى الحكم أولى من الآخر . — ف ١٤ .

ليس بين النبوّة الرسالية ، التى هى نبوّة التشريع ، والصِدّيقية مقام ولامنزلة . — ف ٣٥٩ .

ليس النعيم فى الحقيقة إلاّ اللذة الموجودة فى النفس . — ف ١٠٣ .

ليست أسماؤه (— تعالى —) سوى نسب ذاتية . فاعقل ! . — ف ٤٩١ .

مؤاخذات الحق عباده ، فى الدنيا والآخرة ، تطهيرٌ ورحمة . — ف ١٥ .

المؤمن تصحُ الخُلّة بينه وبين الله ، ولا تصحُّ بينه وبين الناس . لكن تسمَّى المعاشرة التى بين الناس ، إذا تأكدت ، فى غالب الأحيان خلة . — ف ٣٧٤ .

المؤمن من كان قوله وفعله مطابقاً لما يعتقده . — ف ٤٠٨ .

ما أعجب مقاصد الشرع ! . — ف ٣ .

ما أعزَّ معرفة الله على أهل النظر الفكرى ، وما أقربها على أهل الله . — ف ١٤٣ .

ما ألطف سريان الحق فى الموجودات ، وسريان بعضها فى بعضها . — ف ٣٤٤ .

ما أوجب الله على العبد الوفاء بنذره إلاّ بالنسبة التى أوجب على نفسه . — ف ٥٦ .

ما ثَمَّ إلاّ عبد وربٌّ . — ف ٩ .

ما ثَمَّ تكرارٌ فى الوجود للاتساع الإلهى ، وإنما الأمثال تحجب بصورها القلوب عن هذا الإدراك فتتخيَّلَ العامَّة التكرار . — ف ١٩ .

ما ثَمَّ عبادة هى تَعَبُّدٌ محض فى أكثر أفعالها إلاّ الحج . — ف ٧٧ .

ما ثَمَّ كُلٌّ وجودىٌّ ؛ وإنما جئنا به من حيث النِسَب ، وهى لا أعيان لها . — ف ٢٥٨ .

٦ ـ فهرس الأعلام

٧ ــ فهرس أسماء الكتب

٨ ـ فهرس السيرة الذاتية

(أوتوبيوغرافيا)

رقم الفقرات

ف ٤ « وقد عاينا ذلك فى المعارف الإلهية مشاهدة ، حين زرناه — سبحانه — بالقلوب والأعمال بمكة » . — (اختيارات روحية ، ومعارف غيبية) .

ف ٣٨ « فلنأخذ من كل حديث بطرف على قدر مايلقى الروح من أمره على قلبي بلمته ... » (طريقة التأليف عند ابن عربى) .

ف ٧١ « وقد ظهر مثل هذا (الغلو فى الغيرة على الله لا لله) فى الزمان الأول فى آحاد الناس. وأما اليوم فهو فاش فى الناس كلهم » . — (ابن عربى شاهدُ عصره) .

ف ١١٥ « ولقد رأيت رجلا بمكة (...) ماحجَّ قط ولا اعتمر (...) وأخبرت عن رجل بجدة (...) ماحجَّ قط (...) وأخبرت عن رجل من أهل مصر ، من أهل الثْروة ، ماحدَّث نفسه بالحج (...) » . — (ابن عربى شاهدُ عصره) .

ف ١٥٣ (وقائع روحية ومخاطبات غيبية . — مهم جداً) .

ف ف ١٨١ — ٨٢ « عملت هذه الأبيات فى تجسد الأرواح المفارقة (...) وكنا رأينا منهم جماعة متجسدين من الأنبياء والملائكة والصالحين (...) » . — (مشاهدة تجسُّد الأرواح) .

ف ٢٠٩ « ماء زمزم لما شرب له . هذا الخبر صحَّ عندى بالذوق ، فإنى شربته لأمر فحصل عندى » . — (معارف ذوقية) .

ف ف ٢٢٥—٢٤٠ « رأينا أن نقيد خاتمة هذا الباب مارويناه من الافتخار بين الحرمين . وهو : ماحدثنا به محمد بن اسماعيل بن أبى الصيف (...) » . — (مرويات ابن عربى التاريخية والأدبية) .

رقم الفقرات

ف ٢٦٦ « هذه المعرفة التى ابرزنا عينها للناظرين لايعرفها من أهل طريقنا إلا الأفراد الأمناء» . — (معارف خاصة مودعة فى الفتوحات) .

ف ف ٢٦٨—٠٦٩ « وهذه نكتة فاعرف قدرها فإنك لست تراها فى كلام أحد منقول عنه أسرار هذه الطريقة غير كلامنا. ولولا ماألقى عندى فى إظهارها ماأظهرتها لسر يعلمه الله ما أعلمنا به (...) ». — (معرفة الأسرار وإفشاؤها بالإذن) .

ف ٢٧٣ « رأينا منهم (من الأرتاد) شخصاً بمدينة فاس يقال له ابن جعدون ، كان ينخل الحناء بالأجرة » . —(لقاءات رجال الغيب فى المغرب) .

ف ٢٧٦ « وقد يقيم الله عنه « بَدَلاً » فى موضع مَّا ولا علم له بذلك ، فليس من « الأبدال » المذكورين. وقد يتفق ذلك كثيراً. عاينّاه ورأيناه » . — (اختبارات روحية ، ومعارف صوفية) .

ف ف ٢٧٦ — ٠٧٧ « ورأينا هؤلاء السبعة « الأبدال » بمكة ، لقيناهم خلف حطيم الحنابلة ، وهناك اجتمعنا بهم ، فما رأيت أحسن سمتاً منهم » . — ف (لقاءات رجال الغيب بالمشرق) .

ف ٢٨١ « وقد رأيناه (= الحوارى) فى زماننا سنة خمس مائة وست وثمانين » . — (لقاءات رجال الغيب فى المغرب) .

ف ف ٢٨٢ — ٠٨٥ « لقيت واحداً منهم (— الرجبيين) بدنيسير من ديار بكر ، ما رأيت منهم غيره ؛ وكنت بالأشواق إليهم (...) وكان هذا الذى رأيته (فى دنيسير) قد أبقى عليه كشف الروافض من أهل الشيعة (...) » . —(لقاءات مع رجال الغيب فى المشرق) .

ف ٢٩٧ « ولقد لقيتهم (= الأولياء الذين على قلب إبراهيم) يوماً، ومارأيت أحسن سمتاً منهم : علماء ، حلماء ، إخوان صدق على سرر متقابلين » . — (لقاءات مع رجال الغيب) .

رقم الفقرات

ف ٣٠٠	« وكان بعض شيوخنا على قلب عيسى ؛ وكان من الأكابر » . — (شيوخ ابن عربى فى الطريق الصوفى) .
ف ٣٠١	« ولقيت هؤلاء العالم (= رجال عالم الأنفاس) كلهم ولازمتهم وانتفعت بهم ؛ وهم على مراتب » . — (لقاءات مع رجال الغيب والاستفادة منهم) .
ف ٣٠٤	« فأما علماء زماننا اليوم ، فما عندهم خير ولا حياء ، لا من الله ولا من رسوله (...) . — (ابن عربى شاهد عصره ؛ نقده الشديد لبعض علماء زمانه) .
ف ٣٠٧	« كان منهم (= من الأولياء الظاهرين بأمر الله عن الله) شيخنا أبو مدين — رحمه الله — كان يقول لأصحابه : « أظهروا ما عندكم من الموافقة كما يظهر الناس بالمخالفة » . — (شيوخ ابن عربى فى المغرب) .
ف ٣٠٩	« فقلت لحاكى هذه الحكاية عن سهل : « الرجل من يكون وحده فى الفلاة فيصلى (...) . » — (تصحيح ابن عربى لأقوال بعض الصوفية قبله) .
ف ٣١٠	« كما قبلنا شهادة الشبلى وقوله فى الحلاج ، ولم نقبل قول الحلاج (لا) فى نفسه ولا فى الشبلى : لأن الحلاج سكران ، والشبلى صاح » . — (موقف ابن عربى من الصوفية قبله) .
ف ٣١١	« كان بمدينة فاس منهم (= من رجال القوة الإلهية) رجل واحد يقال له : أبو عبد الله الدقاق (...) ولقيت أنا منهم ببلاد الأندلس . لهم أثر عجيب وكل معنى غريب . كان بعض شيوخى منهم » . — (لقاءات مع رجال الغيب فى المغرب) .
ف ٣١٢	« وقد لقينا منهم (من رجال القوة واللين) وانتفعنا بهم » . — (لقاءات مع رجال الغيب ، والاستفادة منهم) .
ف ٣١٤	« لقيت منهم (من رجال الحنان والعطف الإلهى) جماعة

رقم الفقرات

	وما شيتهم على هذا القدم ، وانتقلت منهم إلى الخمسة الذين ذكرناهم آنفا (= رجال القوة واللين) » . – (لقاءات مع رجال الغيب) .
ف ٣١٧	« مالقيت فيمن لقيت مثلهم (= رجال الهيبة والجلال) . لقيتهم بدمشق (...) وكنت رأيتهم ببلاد الأندلس واجتمعوا بي (...) » . – (لقاءات مع رجال الغيب في المغرب والمشرق) .
ف ٣٢٠	« فإنّا لقينا منهم جماعة (= رجال المعارج العلى) ورأينا أحوالهم » . – (لقاءات مع رجال الغيب) .
ف ف ٣٢٢–٢٤	« لقيت منهم واحداً (من رجال الإمداد الإلهى والكونى) بإشبيلية ، وهو من أكبر من لقيته ، يقال له : موسى بن عمران . سيد وقته (...) » . –(لقاءات مع رجال الغيب فى المغرب) .
ف ٣٢٦	« وماعندى خبر بفهمهم (= فهم الأولياء الإلهيين الرحمانيين) لأنه ما حصل عندى من شأنهم (...) وسألتهم فى ذلك فما أخبرنى واحد منهم بشىء » . – (لقاءات مع رجال الغيب ، واختبارات علمية) .
ف ٣٢٧	« كان صاحب هذا المقام (مقام الاستطالة على كل شىء) شيخنا عبد القادر الجيلى (...) لم ألقه . ولكن لقيت صاحب زماننا فى هذا المقام (...) » . –(لقاءات مع رجال الغيب فى المشرق) .
ف ٣٣٠	« ومنهم رجل واحد يسمى سقيط الرفرف بن ساقط العرش . رأيته بقونية (...) رؤيته مؤثرة فى حال من يراه . فيه انكسار . هكذا شاهدته » . – (لقاءات مع رجال الغيب فى المشرق) .
ف ٣٣٢	« ولنا جزء عجيب فى معرفة هؤلاء الرجال الثلاثة (= رجال الغنى) . – (كتب سابقة للمؤلف) .
ف ٣٣٣	« تحققت به (أى بالولى الذى يتكرر تقلبه فى كل نفس)

رقم الفقرات

ورأيته وأفادنى (...) لاتزال ترعد فرائصه من خشية الله. هكذا شاهدناه». -(لقاءات مع رجال الغيب والاستفادة منهم).

ف ٣٣٦ «كان صالح البربرى منهم (من رجال الاشتياق). لقيته وصحبته إلى أن مات، وانتفعت به؛ وكذلك أبو عبد الله المهدوى بمدينة فاس -صحبته- كان من هؤلاء». - (لقاءات مع رجال الغيب فى المغرب وصحبتهم والاستفادة منهم).

ف ٣٣٧ «كان منهم (من رجال الأيام الستة) ابن هرون الرشيد السبتى. لقيته بالطواف يوم الجمعة بعد الصلاة سنة خمس مائة وتسع وتسعين (...) وكان روحه تجسَّد لى فى الطواف حسًّا، تجسُّدَ جبريل فى صورة أعرابى». - (لقاءات مع رجال الغيب فى المشرق؛ اختبارات روحية).

ف ٣٣٨ «وأخبرت أن واحداً منهم (من رجال الأيام الستة) بعكاء من جملة «العوانية» من أهل أرزن الروم. أعرف ذلك الشخص بعينه وصحبته (...) واجتمعت به فى دمشق وفى سيواس وفى ملطية وفى قيصرية. وخدمنى مدة (...)». -(لقاءات مع رجال الغيب فى المشرق).

ف ٣٤٠ «إن الإمام محمد بن على، الترمذى الحكيم، هو الذى نبَّه على هذه المسائل (فى كتاب ختم الأولياء) وسأل عنها اختباراً لأهل الدعوى (...)». - (التجربة الصوفية ليست خرق عوائد فحسب، بل هى أساساً علوم إلهية وأسرار ربانية).

ف ٣٤٧ «وقد عاينا مثل هذا (= خرق العوائد لإقامة الدلالة على التصديق بالدين وصحته فى مواضع الضرورة) من هذه الطائفة، فى مناظرة فيلسوف». -(شهود مناظرات مع الفلاسفة).

ف ٣٥٠ «سمعت بعضهم (= العباد الذين هم أهل الفرائض) وهو

رقم الفقرات	
	أبو عبد الله الطنجي والى وجدة ، يتأوّه وينشد ما قاله عمر بن عبد العزيز (...) » . — (لقاءات مع رجال الغيب فى المغرب وسماعه منهم) .
ف ٣٥١	« وكان منهم (= العُبَّاد) خليفة من بنى العباس (...) خرّج فضائله شيخنا أبو القاسم خلف بن يشكوال (...) » . — (شيوخ ابن عربى فى المغرب) .
ف ٣٥٢	« كان خالنا أبو مسلم الخولانى من أكابرهم (= أكابر العُبَّاد) كان يقوم الليل (...) » . — (أسرة ابن عربى من جهة الأمومة) .
ف ٣٥٢	« لقينا منهم (= العُبَّاد) جماعة كبيرة ذكرناهم فى كتبنا ، ورأينا من أحوالهم ما تضيق الكتب عنها » . — (لقاءات مع رجال الغيب) .
ف ف ٣٥٤ — ٥٥٥	« وكان بعض أخوالى منهم (من الزهَّاد) ، كان قد ملك مدينة تلمسان (...) » . — (أسرة ابن عربى من جهة الأمومة) .
ف ٣٥٨	« اخبرنى أبو البدر التماشكى البغدادى — وكان صدوقاً ، ثقة ، عارفاً بما ينقل (...) — عن الشيخ أبى السعود بن الشبل ، إمام وقته (...) ، قال : « كنت بشاطىء دجلة فخطر فى نفسى : هل لله عباد يعبدونه فى الماء ؟ (...) » . — (مرويات ابن عربى عن أحوال رجال الغيب) .
ف ٣٥٩	« كان منهم (= من الأفراد) محمد الأوانى (...) من أصحاب الإمام عبد القادر الجيلى (...) كان شهد له (...) وهم رجال خارجون عن دائرة القطب (...) » . — (أحوال بعض رجال الغيب واتصال ابن عربى بهم) .
ف ٣٦٣	« ولا أدرى بعد هذا الاجتماع (بين موسى والخضر ، وبعد المناقشة التى دارت بينهما) هل حصل لموسى من جانب الحق ذلك المقام الذى كان لخضر أم لا ؟ لا علم لى بذلك . فرحم الله عبداً أطلعه الحق على أن موسى قد أحاط بالعلم الذى ناله

رقم الفقرات

الخضر بعد ذلك (...) فألحقه فى كتابى هذا ، ونسبه إلى نفسه لا إلىَّ » . –(نسبية المعرفة للصوفية عند ابن عربى) .

ف ٣٦٩ « ونحن نستوفيها (= أحوال رجال الله) (...) على القدر الذى رسمه لنا وعينه الحق تعالى فى واقعتنا (...) ». –(وقائع روحية ومنهج التأليف عند ابن عربى) .

ف ٣٧٦ « وكان فى زماننا منهم (= من المحدَّثين) أبو العباس الخشاب وأبو زكريا البجائى (...) . –(أحوال رجال الغيب واتصال ابن عربى بهم) .

ف ٣٨١ « كان شيخنا أبو مدين يقول فى هذا المقام (= مقام الورثة) : « من علامات صدق المريد (...) » . –(مرويات ابن عربى عن شيوخ الصوفية فى عصره) .

ف ٣٩٢ « كيف نتكلَّم فى مقام لم نصل إليه ، وعلى حال لم نذقه ، لا أنا ولا غيرى ممن ليس بنبىٍّ ذى شريعة؟ (...) حرام علينا الكلام فيه (...) » . –(منهج التأليف والكتابة عند ابن عربى) .

ف ٤١١ « وقفت يوماً ، أنا وعبد صالح معى يقال له الحاج مدور يوسف الاستجى . وكان من الأميين المنقطعين إلى الله ، المنورة بصائرهم (...) » . – (لقاءات ابن عربى مع الصالحين) .

ف ٤٤٢ « ولنا فى هذا المقام (= مقام التوبة من التوبة) على أتمّ إشارة من قول الأوّل (...) » . – (بين المعارف الصوفية والمعارف الدنيوية) .

ف ٤٤٩ « لقيت من أكابرهم (= السائحين) يوسف المغاور الجلاَّ (...) ومن أصحابنا شاب بجلمانية (...) » . – (لقاءات ابن عربى مع أهل الله فى عصره) .

ف ٤٦١ « لقيت منهم (= من الأولياء الأوَّاهين) امرأة بمرشانة الزيتون من بلاد الأندلس تدعى شمس (...) » . –(لقاءات ابن عربى مع أهل الله فى عصره ، من رجال ونساء) .

٩ ــ فهرس المذهب الفقهى لابن عربى

رقم الفقرات :

ف ف ٤١-٢	« امرأة لها زوج ولها مال ، ولا يأذن لها فى الحج : إذا كان لها محرم تسافر معه ، إذا كانت أفّاقية) » .
ف ١٩٠	الواجب فى كفّارة المتمتع : « الذى أقول به : لو أهدى دجاجة أجزأه) » .
ف ١٩١	« اختلف العلماء فى حدّ الزمان الذى ينتقل بانقضائه فرض كفّارة المتمتع من الهدى إلى الصيام فقائل : إذا شرع فى الصيام فقد انتقل واجبه إلى الصوم وإن وجد الهدى فى أثناء الصوم . وبه أقول » .
ف ١٩٢	« عندنا يصوم (فى كفارة التمتع) الثلاثة الأيام مالم ينقض شهر ذى الحجة . وأما السبعة الأيام فاتفقوا على أنه إن صامها فى أهله أجزأه ذلك . واختلفوا إذا صامها فى الطريق ، فقائل يجزيه . وبه أقول » .

١٠ – فهرس الملكيات والوقفيات والبلاغات

والسماعات والتعليقات المسجلة فى نسخة قونية

رقم اللوحات

F. 1[a] « السفر الحادى أحد عشر من الفتوحات المكية (...) رواية مالك هذه المجلدة محمد بن إسحق عنه » .

F. 2[a] – [b] « وقف هذا الكتاب مع بقية أجزائه الشيخ صدر الدين محمد بن اسحق رضى الله عنه على الزاوية المنشئة عند قبره وشرط الواقف ان لايخرج منها لا برهن ولا بغيره فمن بدّله من بعد ماسمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم » .

F. 27[a] « بلغت قراءة عليه أحسن الله إليه . كتبه على النشبى » .

F. 76[a] « سمع جميع هذا الجزء ومن البلاغ بخط القارىء فى تغيير ثوبى الاحرام على مصنفه الشيخ الامام العالم العلامة (...) محيي الدين أبى عبد الله محمد بن على بن العربى بقراءة الإمام أبى الحسن على بن المظفر النشبى القاضى محيي الدين أبو المفضل يحيى بن قاضى القضاة (...) وذلك فى ثامن عشر من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وستماية بمنزل المصنف بدمشق (...) » . [وثيقة سماع مطول] .

F. 99[a] « أما يدل (حديث :) « فحج آدم موسى » على أن (موسى) لم يحصله » [ذكر هذا التعليق على قول ابن عربى فى نص فتوحاته :] « ولا أدرى بعد هذا الاجتماع (بين موسى والخضر) هل حصل لموسى من جانب الحق ذلك المقام الذى كان لخضر أم لا ؟ لاعلم لى بذلك . فرحم الله عبداً أطلعه الحق على أن موسى قد أحاط بالعلم الذى ناله الخضر بعد ذلك وحصل له هذا المقام خبراً فألحقه فى هذا الموضع من كتابى (...) » .

رقم اللوحات

F. 121[b] « سمع جميع الجزء السادس والسابع والثامن والسبعين وإلى البلاغ بخط القارئ في الجزء الذي يليه على مصنفه الامام العالم العلامة (...) محي الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد ابن العربي ، بقراءة الامام أبي الحسن علي بن المظفر النشبي ، القاضي محي الدين أبو المفضل يحي بن قاضي القضاة أبي المعالي محمد بن علي القرشي (...) وكاتب السماع إبراهيم بن عمر ابن عبد العزيز القرشي ، وذلك في تاسع عشر من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وستماية بمنزل المصنف بدمشق (...) » . — [وثيقة ثانية لسماع مطول] .

F. 131[a] « بلغت قراءة عليه أحسن الله إليه . كتبه علي النشبي » .

١١ ـ فهرس الأفكار الرئيسية

١٢ ــ فهرس المفردات الفنية

(ث)

(ج)

(ر)

(س)

(ص)

(ع)

(غ)

(ف)

(م)

(ى)

REPUBLIQUE ARABE D'EGYPTE
MINISTERE DE LA CULTURE

BIBLIOTHECA ARABICA
MONUMENTA CLASSICA

ASH-SHAYKH MUHYIDDĪN IBN 'ARABĪ

AL-FUTŪḤĀT AL-MAKKIYYA

(Les Conquêtes spirituelles de la Mecque)

Tome XI

Texte établi d'après les principaux manuscrits de première et deuxième versions des Futûḥât avec une introduction par :

'UTHMAN YAHYA

Maître de recherches honoraire au C.N.R.S.

Préface et révision par :

Professeur IBRAHIM MADKOUR

Président de l'Académie de la langue arabe

Ouvrage publié sous le patronage du Conseil Supérieur des Arts, des Lettres, et des Sciences Sociales, avec la collaboration de l'Ecole Pratique des Hautes Etudes (Vème Section), Sorbonne - Paris.

ORGANISATION EGYPTIENNE GENERALE
DU LIVRE
1987

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ٧٩٤٥ / ١٩٨٧

ISBN ـ ٩٧٧ ـ ٠١ ـ ١٥٨٧ ـ ٨

الثمن ١٠ جنيهات

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب